

بازدید شد  
۱۳۸۴

عبدالله بن احمد بن محمود السیفی قدس الله بركاته

۱۱-۵

کتابخانه مجلس شورای ملی		
نام کتاب: مدارك التتزیل		
مؤلف		شماره دفتر
موضوع تالیف		۲۱۹۷۸
۱۳۰۹۸	جلد ۲	۹۷۷۲

مدارک التتزیل و حقایق  
التتزیل  
ابراہیم بن محمد السیفی  
ابن محمد السیفی  
ابو جعفر محمد بن محمد  
صاحب حقه

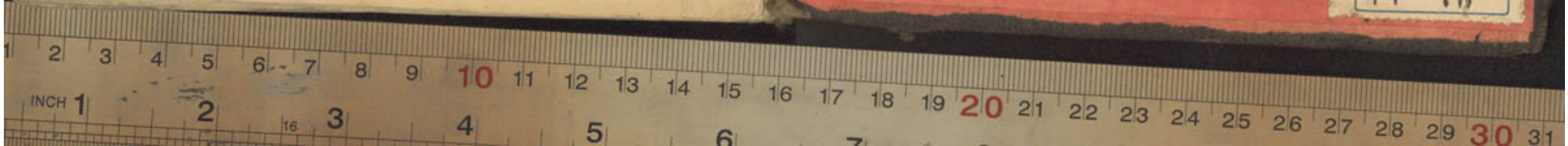
صلی الله علیه و آله و سلم  
اللهم اغفر...

وقف الخیرین...  
علی بن محمد...

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷

بازدید شد  
۱۳۸۴

تظنی ثبت شده  
۱۳۰۹۵







مفرد

سورة الكهف مائة واحد سورة الكهف مائة واحد  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ربنا افرغ علينا قلوبنا انما ابتلينا بالغم  
**الجمعة الذي انزل على عبده** محمد صلي الله عليه وسلم **الكتاب** القرآن لقن  
 الله عباده ووقفهم كيف يشئون عليه ويحمدونه على اجزل نجاية عليهم  
 وهي نعمه الاسلام وما انزل على عبده محمد صلي الله عليه وسلم من الكتاب الذي هو  
 سبب لنا نعمهم **ولم يجعل له عوجا** اي شيئا من العوج والعوج في المعاني كالعوج  
 في الاعيان يقال في رايه عوج وفي عصاه عوج والمراد في الاختلاف والتناقض  
 عن معانيه وخروج شئ منه من الحكمة **فتما** مستغفا وانتصابه بمحضر  
 وتقديره جعله قتيلا لانه اذا بقي عنه العوج فقد ائت له الاستقامة وقاية  
 الميع بين بقي العوج واثبات الاستقامة وفي احداهما عوج في الآخر التاكيد  
**وترى مستقيم مستوي** قد تامل الاستقامة كما يجلو من ادبي عوج عند الشخص او  
 قتيلا على ساير الكتب مستويا فالما شأهنا بصحتها **السنن** انذر متيق الي  
 معقولين كقولها انا انذر تارك عن اباقر صافا **فانصر على** احدى هو واصلة لغيره  
 الذين كثر **والاستيا** عند **الاستيا** وانما اقتصر على احد معقولين استذر  
 لان المنذر به هو المسوق اليه فانصر عليه **من لدنه** صادرا من عنده  
**ويشير المؤمن الذين يعنون الصالحين ان لهم** اي بان لهم اجرا **احسا** اي الجدة  
 ويشترحون عني **ما كتب** حله منهم في **الجمعة** فيه في الاجر وهو الجنة  
**ابن وبنين للذين قالوا الحمد لله ولولا** ذكر المنذرين دون المنذر به بعكس  
 الجولد استغنا بتقدير **ذكر ما لم به من علم** اي بالولد او بالحادثة يعنى  
 ان قولهم هذا لم يجد عن علم ولكن عن جهل مفوظ فان قلت الخاذ الله ولدا في نفسه  
 محال فكيف قيل ما لم به من علم قلت معناه ما لم به من علم لانه ليس ما يعلم  
 لم يستجازه واستقام العلم بالشيء اما للجهل بالطريق الموصلى اليه او لانه في نفسه محال  
**ولا يا ايهم** المفلدين **كبر كلمة** نصب على التبر وفيه معنى التعجب  
 كانه قيل ما اكبرها كلمة والضمير في كبرته يرجع الي قولهم الحمد لله ولدا  
 وسميت كلمة كما يسمون القضية **بما تخرج من الواسع** صفة لكلمة تفسيد  
 استعظامها لا جبرها يجر على النطق بها واخرها من افواهم وان كثرها

ما يوسسه الشيطان في قلوب الناس من المكدرات لا يبالكون ان يتكلموا به بل  
 يحفظون عليه فكيف يمثل هذا المكتران **بقولن المكتران** ما يقولون ذلك الا  
 كذبها وصفة لمصدر ومن وف اي قولا كذبا **فاواك باح** قاتل نفسك  
**على اثارهم** اي اثار الكفار شريعة وايضا حين تولوا عنه ولم يرد منواه وما  
 بدا اخله من الاست على توليهم من اجل فارقه احبته فهو يتسقط حشرات  
 على اثارهم وينجح نفسه وحين اعلمهم ونالهم على فراقتهم **ان لارواحهم النيران**  
**بالنيران اسقيا** معقول له اي لفطر المزن والاست المبالغة في المزن والفضل  
**انما نحن اهل الارض نمنه لها** اي ما يصح ان يكون زينة لها ولا هلاكها من زخارف  
 الدنيا وما يستحسن منها **الليلهم ايم احسن عملا** وحين العمل الزهري فيها  
 وترك الاعتراف بتمام زهد في الليل ليها بقوله **وايها الذين امن اعلموا** من هذه  
 الزينة **ثمبلا** اي ضاملا **جزرا** اي بالاساليب وحين ان كانت خصل  
 معشبه والمعنى بعيد ما بين ما تراها جريا بامانة الحيوان وتغيب النبات  
 والاشجار وغير ذلك وما ذكر من الآية الكريمة تزئين الارض بما خلقن فوقها من  
 الاحياء التي لا يحصرها وانزال ذلك كله كان لم يكن قال **ام حسب ان انما الكهف**  
**والرقيم** يعني ان ذلك اعظم من قصة احباب الكهف وانقاء حيونهم عند طويته  
 والاهم الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم كلهم او قر بغيره واسم كتاب كتب فيه شانهم  
 واسم الجبل الذي فيه الكهف **كانوا من الذين آمنوا بآياتنا** اي كانوا اليه عبيدا من آياتنا  
 وصفا بالمصدر او على ذات عجب **اد** اي اذكر اذا **وي القبه الى اللهف**  
**قوالوا ربنا اننا لنراك** اي رحمة من خزايرهم وحك وهي المغفرة والرزق والامن  
 من الاعداء **وهي لنا من امننا** الذي نحن عليه من مفارقة الكفار **رستلا** حتى  
 تكون بسببه راشدين مستدين او اجل امننا سر شيا كله كقولك رايت ذلك اسقيا  
 او سرتا طريق رضاك **فمن بنا على اذ انهم في القهف** اي من بنا على احوالها امن  
 ان تتعجب بعين انما هي امانة تقيله لا تنهضهم فيها الاصوات مخيف المصقول  
 الذي هو الحجاب **سنين عدد** ذوات عدد وهو صفة لسنين فالالراجح اي  
 تعدد الكثر لبلان التاميل يعلم مقولهم من غير عية فاذا كثر عتقا فاقا درا هم  
 معرودة فهي على الفاه لانهم كانوا بجزون القليل ونيز نون الكثير **فمن بعضاهم**  
 ايقظناهم من نوم **العلم اي الذين** المختارين منهم في مدة لغتهم لانهم لستنا

INCH 1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20



انتهموا اختلجوا في ذلك وذلك قوله قابل منهم كالمثله قالوا لئن لم يفرق الله بيننا وبينهم اليوم  
 قالوا ربك اعلم بما كنا في ذلك وما كنا نعلم بما كنا في ذلك وما كنا نعلم بما كنا في ذلك وما كنا نعلم بما كنا في ذلك  
 تطاولوا في الزمان المتخلفين من غيرهم **احصى النيران** احصى النيران احصى النيران احصى النيران احصى النيران احصى النيران  
 ماض واما طرف لاحصى او مفعوله والنعل الماضى خبر المبتدأ وهو اي والمستن  
 مع خبره سد مسد معنوي نعم والمعنى اجمع ضبط امثاله وقات لبتهم واحاطا  
 علما بامد لبتهم ومن قالا احصى فعل من الاحصاء وهو العرف قد زيد لان بناؤه  
 من غير الثلاثي المجرى ليس بقياس واما قال لتعلم مع انه تعالى لم يزل عالما بذلك  
 لان المراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا واعتبارا وليكون  
 لطفا لمؤمني زمانهم وانه بنية كقائه والبراد التعم اخلافا فيما سوجدها كما علمناه  
 في وجوده **عن نفس ما كان بناه بالحق** بالصدق **انهم قتيبة** جمع قتيب  
 والقوتوه بذلك الذي وكل الذي وترك الشكوي واجتناب المحارم واستعمال  
 المحارم وقيل القتيب من لا يدعي قبل الفعل ولا يترك نفسه بعد الفعل **اسفوا** اسفوا  
**وزادناهم هدي** يعني زادناهم حواسا وقياوس قد قذف في قولهم ايمان  
 وخاف بعضهم بعضا وقالوا لئن لئن اثنان منا فيظهر كلاهما ما نجهز لصاحبه  
 ففعلوا فحصل التوافق على الايمان **وربطنا على قلوبهم** وقربنا بالصدر على حجر  
 الاوطان والنعم والفرار بالدين الى بعض القبائل وحسنهم على القيام بكلمة  
 الحق والظواهر بالسلام **اذ قاموا** بين يدي الحيار وهو قياوس من غير  
 سبلات به حين عابهم على ترك عبادة الاصنام **فما الروايات** الروايات والروايات  
**مفتخرين لئن دعوتهم دونه الها** ولئن سبناهم اليه **لئن قلنا اذا استطاعوا**  
 فلو اذا استطاعوا وهو الاطراف في الظلم والابعاد فيه من شط اذا جود **هؤلاء** هؤلاء  
**قوتنا** عطف بيان **انخذوا من دونه الهة** خبر وهو اخبار في معنى الانكسار  
**لو ان ياتون عليهم** هلا ياتون على عبادتهم محذوف المضاف **بسلطان** بيان  
 بجهة طاهر وهي تبيك لان الايمان بالسلطان على عبادة الموثق محذوف **قوتنا**  
**من اقربى على الله** كن بابنسة الشريك اليه **واذا اعتزلتموه** خطاب من بعضهم  
 لبعض حين صمت عزيتهم على الفرار بدينهم **وما يعنون** نصيب عطف على الضمير  
 اي واذا اعتزلتموه واعتزلتم مصير دينهم **الا الله** استثناء متصل لانهم كانوا  
 يعنون بالخالق ويشركون معه غيره كاهل مكة او منقطع اي واذا اعتزلتم الكفار والاشنام

الذي

الذي يعبدوننا من دون الله وهو كل ما معترض اخبار من الله تعالى عن الغيبة انهم لم  
 يعبدوا غير الله **فاووا الى الكهف** اي ارجعوا وصبروا اليه واجعلوا الكهف مأوى  
**بقرهم ربكم من رحمته** من رزقه **وبهين لكم امركم** **متر فقاير** فقاير فقاير فقاير  
 وشاي وهو ما يرفق به اي يتخف وانما قالوا ذلك ثقة بفضل الله وقوة في رجائكم  
 لتوكلهم عليه ويضوع يقينهم او اخبرهم به نبي في عصرهم **وترى الشمس اذا طلقت ترائر**  
 بتخفيف ان اي كوني ترائر وشاي ترائر غيرها واحله ترائر وتخفف بادغام الماء في  
 الترائر او حذفتها واكمل من التزوير وهو الجبل ومنه زائر اذا مال اليه والتزوير الجبل عن العرف  
**عن كلفهم** اي تحمل عنه ولا يتبع شعا على عليهم **ذات اليمين** حجة اليمين  
 وحققتها الجهة السماة اليمين **واذا عزبت نفرهم** تقطعت اي تركهم وقدر عنهم  
**ذات الشمال وهم في فجوة منه** في شق من الكهف واليمين انهم في ظل نهارهم كالم لاضيم  
 الشمس في ظلهم ولا يزولها مع انهم في مكان واسع منفتح معرض لاصابة الشمس لولا ان  
 الله لم يحجب عنهم وقيل في منفتح من قارم يتالم فيه روح الهوي وبرد الشيم والنجون  
 كبر الفار **ذلك من ليات الله** اي ما صوته الله بهم من انوار الشمس وترضها  
 طالوة وعارية اي من ايات الله يعني ان ما كان في ذلك السميت نصيبه الشمس ولا  
 نصيبهم اختصاصا لهم بالكرامة وقيل باب الكهف شمالي مستقبل للنبات نفس ختم في  
 مقناة ائبلا ومعنى ذلك ان ايات الله ان شانهم وحديثهم من ايات الله **من يلهي الله فهو**  
**المهتد** مثل ما ترى سبحان وهو شانهم عليهم بلانهم جاهدوا في الله واسلموا له وجرحهم  
 فارشدوا الى شبل ذلك الكرامة العظيمة **السنين** **وان يضلوا** **فان يضلوا** **فان يضلوا** اي من  
 اضله فلا يهدي له **وحسبهم** بفتح السين شاي وحسن وعاصم غير الاحشى  
 وهيرة وهو خطاب لبل لحد **ابقاظا** جمع يقظ **وم رفود** بياض قبل عبورهم مقفلة  
 وهم ينام فيجسم الناظر لذك ابقاظا **وقفا** **ذات اليمين** **ذات الشمال** قبل لهم ثقلبان  
 في السنة وقيل ثقلبة واحدة في يوم عاشوراء **وكلمهم** **باسط ذراعيه** حكاية حال  
 ما ضيه لان اسم الناظر لا يعمل اذا كان في معنى الضمير **بالوصيل** بالفتا والعتبة  
**لواطعت عليهم** لواترقت عليهم فنظرت اليهم **لولاك** **مهمهم** **لو عرضت** عنهم  
 وهربت منهم **فنادا** منصوب على المصدر لان معنى ولت منهم فررت  
 منهم **وليت منهم** ويشد يد الام حجازي للبالغة **وعبا** تمييز ويص العين  
 شاي وعلى وهو الحزف الذي يربع الصدر اي يبلوه وذلك لما لبسهم الله من العبيدة



او ليطول اظفارهم وشعورهم وعظم اجرامهم وعن معاوية انه غزي الروم فتر  
 بالكهف فقال ربي ان ادخل فقال بن عباس رضي الله عنهما لول قبل ان هو خير منك  
 لو كنت منهم فمراة دخلت جماعة بامرهم فاهرقتهم **وكذلك بعثهم وكما**  
**انتم تلك النومة كذلك ايقظهم اظفار اللقمة على الائمة والبث جميعا البتالوا**  
**بينهم** ليسا بعضهم بعضا ويتر فوا حالهم وفا صنع الله بهم في غير اوسين  
 على عظم قوة الله ويزداد وايضا فيترك واما انتم به عليهم **قال قائل منهم** رئيسهم  
**كفر بآبائهم** كرامة لستم **قالوا البتالوا او بعض يوم** جواب مبنى على غالب  
 الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والتول بالظن الغالب **قالوا اياكم اعلم بما**  
**لستم** مرة لستم اياكم عليهم من بعض كانه قد علموا بالادلة ولا يعلم ان المدة  
 متطاولة وان متارها بهم لا يعلم الا الله وروي انه دخل الكهف غدوة وكانت  
 انبأهم بعد الزوال فظنوا الضمير في يومهم فلما نظروا الى طول اظفارهم واستعادهم  
 قالوا ذلك وقد استدل بن عباس رضي الله عنهما على ان الصحيح ان عددهم سبعة  
 لانه قال في الآية قال لستم وهذا واحد وقالوا في جوابه لستالوا او بعض يوم وهو  
 جمع واقوله ثلاثة ثم قالوا اياكم اعلم بما لستم وهذا قول جمع اخر من حضار واسبعة  
**فابعثوا احدهم** كما فهم قالوا اياكم اعلم بذلك لاطريف لكم الى علمه فخذوا في شئ  
 اخر مما بهمكم فابعثوا احدهم اي يخلص **يوم قومه** هو الفضة مضروبة كانت  
 او غير مضروبه وبكون الرء ابو عمرو وجرى واو بركت **هذه الى المدينة** هي طرس  
 وجملة الورق عند فرامهم دليل على ان جبل النفقة وما يصلح الماف هو اى  
 المؤكلين على الله دون المتكفين على الاتفا قاوعلي ما في اوعية القوم من النفقات  
 وعن بعض العلماء انه كان شديد الحزن الى بيت الله المخرج ويقول ما لهذا السفر الا  
 شأن شد الهيبات والترك على الرحمن **فليظنوا بها** اي اهلها فخذوا في ما يسهل  
 القربة واي مبتدا وخبره **ان جي** احلوا وطيبوا اكثر واخص **طوعا** تحبير  
**فيا لم يزد منة وليتلف** وليتلف اللطف فيما يبار من امر الما يود حتى لا  
 يعين اربى امر الخفي حتى لا يعرف **ولا يشعرونكم احدا** ولا يعنون ما يودي الى  
 الشعور بيا من غير قصد منه فسي ذلك اشار انه يمد له سب فيه والضمير في  
**اعلم** راجع الى اهل المدينة في اياها **ان يظهرها عليكم** يطعنوا عليكم **بمجموعكم**  
 يتكلموا اخبت القنلة او يعيدون في ما تعلم بالاكره والعود بعيني الصيرة

كلى

كثير في كلامهم **ولن تعلموا اذا ابنا** اذا ابدل على الشرط اي ولن تعلموا ان دخلتم  
 في دينهم ابنا **وكن كن انتم اعلمون** وكما انهم وبقتا هم لما في ذلك من الحكمة اطلقوا  
 عليهم **ليعلموا** اي الذين اطلعناهم على حالهم **ان وعد الله** وهو البعث  
**حق** كما ان حالهم في نومتهم وانبتاهم بعد ما كمل الحادى من يموت ثم يموت  
**وان الساعة لا يسعها** فانهم يستدلون بامرهم على صحة البعث **اذ ينزلون** متعلق  
 باعتبار اى اعترافهم عليهم حين يتنازع اهل ذلك الزمان **بينهم امرهم** امر دينهم  
 ويختلفون في حقيقة البعث فكان بعضهم يقول شعث الارواح دون الاجساد وبعضهم  
 يقول تبعد الارواح مع الاجساد كيرتفع اللابيق والينين ان الاجساد تبث حية حساه  
 فيها ارواحها كما كانت قبل الموت **قالوا** حين توفي الله اصحاب الكهف **ابنوا عليهم**  
**بنينا** ايجو على باب كهفهم لئلا ينطق اليهم الناس خنا بترتهم ومحافظه عليها  
 كما حفظت نربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحظيرة **وهم اعلم بهم** من كلام المنازع  
 كما فهم ذلك الامرهم وتناقلوا الكلام في انسابهم واحوالهم وحدث بشهر فلم يمتدوا الي  
 حقيقة ذلك قالوا اياكم اعلم بمرام من كلام الله عز وجل رد لقرن الخاضعين في حديثهم  
**قال الذين قبلوا على امرهم** من المسلمين وملكهم وكانوا اولى بهم وبالبناء عليهم  
**ليخبرون عليهم** على باب الكهف **سجدا** يصلي فيه المسلمون ويتركون مكانهم  
 روي ان اهل الايجل عثت فيهم الخليليا وطف ملوكهم حتى عبدوا الاصنام واكرهوا  
 على عبادتها ومن شدد في ذلك دقيانوس فاراد فية من اشراف قومه على الترس  
 وتوعدهم بالقتل فابو الهل الثبات على الايمان والتصب فيه ثم هربوا الى الكهف ومروا  
 بكنب قبةهم فظن دوء فانطقت اده تعالي فقال ما تريدون مني اني احب احبا الله  
 فنا مو انا احركم وقيل مروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم ودخلوا الكهف  
 وحزب الله على اذانهم وقيل ان يعقهم الله ملك مد يدهم رجل صالح مؤمن وقد  
 اختار اهل مملكة في البعث مؤثرين وجاهدين فدخل الملك بنه وانفق بانه وليس  
 مستحا وجلس على مراد ورسال ربه ان يبين لهم الحق فايقنوا الله في نفس رجل من رعايتهم  
 فهدر ما شدد به في الكهف ليتخذه حظيرة لغفقه ولما دخل المدينة من بعثة له بنواع  
 الطعام واخرج الورق وكان من ضرب دقيانوس انه موه بانه وجد كثيرا فزهوا به الى  
 الملك فقص عليه الغصة فانطلق الملك واهل المدينة معه وابعدوه وحدهم والله في  
 الامة الالة على البعث ثم قال الفية الملك شتود عك الله ونعبدك به من شر الجن

مع الارجح



والناس ثم رجعوا الى مضاجعهم وتوفي الله انفسهم فالى الله عليهم تشابه وامر جعل  
كل واحدنا برون من ذهب فرام في المنام كارهين للذهب فجعلنا من الساج وبني علي باب  
الكهين محمد استيقولون **ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجا بالقي بولان**  
**سبعة وثامنهم كلهم** الضعيف في سيقولون لمن خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من المؤمنين واهل الكتاب سالوا رسول الله عنهم فاجابوا بلي ان يوجي  
اليه فيهم فزلت اخبارنا عما سيجري بينهم من اختلاف في عددهم وان المصيب منهم من ينزل  
سبعة وثامنهم كلهم ويروي ان السيد والعاقب واصحابهما من اهل بخران كانوا عند النبي  
عليه السلام فذكر اصحاب الكهين فقال السيد وكان يصقوا ثمانية وثلاثة رابعهم كلهم  
فقال العاقب وكان سطوريا كانوا خمسة سادسهم كلهم وقال المسلمون كانوا سبعة  
وثامنهم كلهم فحقيق انه قول المسلمين وانما عزوا ذلك باخبار رسول الله صلى الله عليه  
او بما ذكرنا من قبل وعن علي رضي الله عنه هم سبعة نفر اسماءهم يعلينا وكشينا وشليسا  
هؤلاء اصحاب بين الملك وعن سياره مرونش وديرونش وشاذنوش وكان يستنزه هؤلاء  
السنة في امره والسابع الرابي الذي واقفهم حين هربوا من ملكهم ديمانوس واسم  
مد بينهم افسوس واسم كلهم قطير وسين الاستقبال وان كان دخل في الملوك  
دون الاخرين فما داخلان في حكم السبع كقولك قد اكرم وانتم تريد معنى الترفع في  
التعاليين جيبا واريد بيقول معنى الاستقبال الذي هو صالح له ثلاثة خبر متداخلة  
اي هو ثلاثة وكذا خمسة وسبعة ورابعهم كلهم جملة من حبتا واخر واقفة صفة  
لثلاثة وكذا سادسهم وثامنهم كلهم رجا بالغيب رجا بالغيب وايضا نابه كونه  
ويقتضون بالغيب اي ياتون به او وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظنا بالغيب  
لانهم اكثر وان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين  
والوارد للخلعة على الجملة الثالثة هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للتكبر  
كما تدخل على الواقعة كالا عن المعرفة في قولك جاني رجل ومعه اخو من رتب زيد  
وفي يد سيف وفايدتها فتوكيد لصرف الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتسافه  
لها امر ثابت مستقر وهن الواو التي اذنت بان الذين فالوا سبعة وثامنهم كلهم  
فالوه عن ثبات علم ولا يبرجوا بالظن كما برجم غيرهم دليله ان الله تعالى استخ التولين  
الواو ليدل قوله رجا بالغيب واستخ الثالث قوله **قل زي اعلم بعدتهم** اي قل زي اعلم  
بعدتهم وقد اجركر بما يقوله سبعة وثامنهم كلهم ما يعلمهم **الاقبال** قال

بن عباس رضي الله عنهما انما من كلف القابل وقيل لا قليل من اهل الكتاب والضعيف في سيقولون  
علي هذا من اهل الكتاب خاصة اي سيقول اهل الكتاب فيهم كمن او كذا اوله عام بل كذا الا  
في قليل منهم والترم علي ظن وتجن **فلا تمار فيهم** فلا تجادل اهل الكتاب في  
شأن اصحاب الكهين **الامر ظاهرنا** الاحد الا ظاهرا غير متحقق فيه ومهران نقص  
عليهم ما اوجبه الله اليك في حسب ولا تنز يد من غير تعجيل لهم او عجز من الناس ليظهر  
صدقك **واستفت فيهم بغير احدا** وكما سأل احد منهم عن قصتهم سوا لم تفت  
له حتى يقول شيئا فترده عليه وتزبف ماعنه ولا سوال مسانئ قد كان الله تعالى قد  
ارشدك بان اوجي اليك قصتهم **ولا تقولن لشي ساجل شي تفزع عليه** **اي فاعل**  
**ذلك الشيء عذرا** اي فيما يستقبل من الزمان ولم يرد الغد خاصة **ان شاء الله**  
**الله** ان تنزله بان ياذن لك فيه او فلا تقولن لشي ان شاء الله اي لا بعشيتة  
وهو في موضع الحال اي الاملنتنا بمشيتة الله تعالى فايلا ان شاء الله وقال الزجاج  
معناه ولا تقولن اي افعل ذلك لا بعشيتة الله لان قول القابل انا افعل ذلك ان شاء الله  
تعالى معناه لا اذعله بل بعشيتة الله وهذا يعني تاديب من الله لكيتة حين قالت اليهود  
لقر بنتي سلوه عن الروح وعن اصحاب الكهين وعن ذي القرنين فسالوه فقال ايوني عذرا  
اخبركم ولم يستثن فابطاعه عليه اوجي حتى شق عليه **واذكر ربك** اي مشيتة ربك وقيل ان  
شاء الله **اذا نسيت** اذا فرط منك نسيان لذلك والمعنى اذا نسيت كلمة الاستثناء فنبهت  
عليها فتذكرها بالذکر عن الحسن ما دام في مجلس الذكر وعن بن عباس رضي الله عنهما ولو بود  
سنة وهذا مجول على تذكر التبرك بالاستثناء فاما الاستثناء المخرجا فلا يصح المقتضى  
وجي ان يبلغ المصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس في الاستثناء المفضل فاستحضر  
ليذكر عليه فقال له ابو حنيفة هذا من حج عليك انك تاخذ البيعة باليمان اقرضني ان  
يخرجوا من عندك فبستنا فبخر جوا عليك فاستحسن كلامه وامر الطاعن فيه باخر اخذ من  
عنده او معناه واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء تشديدا في  
البعث على الاهتمام بها او صل صلاة سببها اذا ذكرتها واذا نسيت شيئا فاذكره ليذكرك  
المشي **وقل عيسى ان يهدني زي اقرب من هذا رشدا** يعني اذا نسيت شيئا فاذكر ربك  
وذكر ربك عند نسيانه ان تنزل عيسى زي ان يهدني لشي اخر يدل هذا المشي اقرب منه  
رشدا واذا نبي خيرا ومنفعة ان يهدني ان ترني ان يوريني ان فعلني مكي في الحالين  
واقفة ابو عرو في حديثي في الوصل **وليتواي لهم ثلاث مائة ستين** يبريد ليظهر



فيه اجزاء مضروبا على اذ انهم هذه المرة وهو بيان لما اجمل في قوله فصر بنا على اذ انهم  
في الكهف سنين عدداً سنين عطف بيان لتكثيره ثلاث مائة سنين بلاضافة  
حزة وعلى علي وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كقوله بلاخرين اجمالا **وان داودا**  
**سعدا** اي تسع سنين لدلالة ما قبله عليه وسما مفعول به لان زاد يقتضي مفعولين  
فازداد يقتضي مفعول واحد **قل الله اعلم بما لبثوا** اي هو اعلم من الذين اختلفوا فيه  
بعد لبثهم والحق ما اخبرك او هو حكاية كلام اهل الكتاب وقيل الله اعلم رد عليهم والجهل  
على ان هذا الخبر من الله تعالى انهم لبثوا في كهفهم كل مرة **له ثياب السموات والارض** ذكر  
اختصاصه مع ما غاب في السموات والارض وخفي فيها من احوال الهيا من غيرها **ابصر**  
**به واسمع** اي واسع به والمعني ما البصر لكل موجود وما اسمعه لكل مسمع **ما لهم**  
**لاهل السموات والارض من دونه من وبي** من متولد لا مودم **وايشرك في حكمه** فضائه  
**احد** منهم ولا يشرك على النبي شاي كانوا يقولون له ايت بقران غير هذا اوبدله فقبل له  
**وانزل ما وبي اليك من كتاب ربك** اي من القران ولا تسمع لما يعذب به من طلب التبديل  
فانه **لا تبدل لكلماته** اي لا يبدل احد على تبدلها وتغييرها انما يقدر على ذلك هو  
وحده **ولن تجد من دونه ملتحدا** ملتحدا ان هبت بذلك ولما قال قوم من رؤسا  
الكثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو الا الموالى وهم صهيب وعيار وحباب وسلمان  
وعبدهم من فقراء المسلمين حتى ضالساك نزله **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم** ولحسبها  
معصية وثبتها **بالذلة والعنت** دايبين على الدعاء في كل وقت او بالخذلة لطلب  
التوفيق والتيسير والعنتي لطلب عن التفتير او هما صلوة العجر والعصر بالذرة شاي  
**بريدون وجهه** رضى الله **وانقرعناك عنهم** ولا يقرعون عداه اذا جازوه وعري  
بمن لستين عداي معني بيا في قولك نبت عن عينه وفابرة التخمين اعطاء مجموع معين  
وذلك اقوي من اعطاء معني فيه **تريد زينة الحياة الدنيا** في موضع الحال **ولا تظن**  
**من اعتقنا قلبه عن ذكرنا** من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر وهو دليل لنا على انه تعالى  
خالق افعال العباد **وانع هواه وكان امره فرطاً** مجاوز عن الحق **وقل الحق من ربك**  
اي لا سلاما او القران والحق جبر متبداه مجزوف اي هو **عن شاه قلوب من شاه قلوب**  
اي جاء الحق وراحت العقل فلم يبق الا اختياركم انفسكم ماشتم من الاخذ في طريق  
النجاة او في طريق الهلاك وحجى باعظ الامر والتخير لانه لا يمكن من اختيار ايها شاة  
فكانه مجبر ما مور بان يتخير ماشاء من التجدين ثم ذكر جزاء من اخذ القران قوله **انا**

مفرا

اعترا

**اعتدنا** هباءنا **الظالمين** للكافرين فبعد بالسباق كما تركت حقيقة الامر والتخير  
بالسباق وهو قوله **انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها** شبه ما يحيط بهم  
من النار بالسرادق وهي الخبز التي تكون حول النسطاط او هو دخان يحيط بالكتاب  
قبل دخولهم النار واحاط بهم من نار يطبق بهم **وان يستغيثوا** من العطش **فانوا اجماء**  
**كالهمل** هو مردى الزيت او ما اذيب من جواهر الارض وفيه فمهم **يتوي** ن  
**الوجوه** اذا قد مر ليشرب اشوي الوجه من حرارته **يلبس الثياب** ذلك وقت  
النار من **بقا** منكاة من المرفق وهذا المشاكلة قوله وحسنت مرتقا والافلا ارتقا  
لهل النار وبي جزاء من اخذ الايمان فقال **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا الا**  
**نضيع اجر من احسن عملا** اوليك لهم **جماعة** كلام مستأنف بيان للاجر المجرم ولكن ان يجعل  
انا انضيع واوليك خبرين معا والمراد من احسن عملا منهم كقولك التمن منون بنهم  
ولان من احسن عملا والذين امنوا وعملوا الصالحات ينظهما معين ولحد فقار من  
احسن مقام التخيير **عزى من تخم الامهار** يكون **فيها من اساور** من الايتداء وتسكرير  
اساور هي جمع اسورة جمع سوارك بجام امرها في الحسن **من ذهب** للتبين **وبلدسون**  
**تينا باخضر** من **سندس** مارق من الديباج **واسبرق** ما غلظت من ابي بجر  
بين النزعين **مكن فيها على الارياك** خض الانكا لانه هيلة المتعدين واللوك على  
اسرهم **نوع الثواب الجنة وحسنت** اي الجنة او الارياك من **تقنا** منكا **واضرب**  
**لهم مثلاً رجلين** وشل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين وكانا اخوين في  
بني اسرائيل احدهما كان اسمه فطروس والاخر موسي اسمه بهودا وقيل هما الذكوران في  
والصافات في قوله تعالى قل ذليل منهم اي كان في قريش وربنا من ايها ثمانية الاف  
دينار فجعلها شطرين فاشترى الكافر ارضا بالف فقال للمؤمن اللهم اني اشترى  
ارضا بالف دينار وانا اشترى منك ارضا في الجنة بالف فتصدق به ثم بني اخوه دارا  
بالف دينار ثم قال اللهم اني اشترى منك دارا في الجنة بالف فتصدق به ثم بنى اخوه  
امراة بالف فقال اللهم اني جعلت الفاصدا للخور ثم اشترى اخوه خداما متاعا  
بالف دينار فقال اللهم اني اشتريت منك الولدان النولدين بالف فتصدق به ثم اصابتها  
حاجة فجلس لاجه على طريقه فمر به في حشته فتعرض له وطرده ووجهه على النصف بماله  
**جعلنا له اجره** **احسن اعجاب** ساين من كرم **وحققناهما** **بثقل** وجعلنا الثقل  
محيطا بالجنين وهذا ما يورثه الدهاقين في كرمهم ان يجعلوها موزج بالاشجار المشجرة



يقال حضوره اذا طافوا به وحفظته بهما اي جعلتهم حافظين حوله هو متعلق الى مفعول  
 فتزبيده الماء مفعولا تاميا وجعلنا ارضا جامعة للاقوات  
 والنوالة ووصف العارة بانها متراصلة متساوية لم يتوسطها ما يقطعها مع الشكل  
 الحسن والترتيب الا يبق **كلنا الجنين انت** اعطت جعل على اللفظ لان اللفظ كلنا مفرد  
 ولو قيل انت اعلى معنى لجاء **الكلية** ثمها **ولم ينظم منه** ولم تنقص من كلها شيئا  
**وجزا حلالا لها** انما هو بقاء التمام وعام لكل من غير نقص ثم بما هو اصل الخبر  
 ومادته من امر الشرب فجعله افضل ما يسي به وهو النهر الجاري فيها **وكان له** لصاحب  
 الجنين **عمر** انواع من الملامن ثم ما له اذ اكثره اي كانت له من الجنين الموصوفين  
 الاموال الكثير من الذهب والفضة وغيرها ثم واحيط بثمره بفتح الهم والثاء عاصم  
 وبعض الثاء وسكون الهم ابو عمرو وبضبطها غيرهما **فلا لصاحبه وهو جاروه** يرجوه  
 الكلام من جار جواره اذ رجع يعني فطر وس اخذ بيد المسلم بطرفه في الجنين  
 ويريه ما فيها ويأخذه بما ملك من المالدونه **انا ان ترينك** **قالوا عن نقره** انما  
 وحشا او اولاد اذ تصور المهر ينزون منه دون الاناث **ودخل جنته** احدي جنته  
 او سما حجة لا تحاد الحائط وحينئذ للنهر الجاري بينهما **هو قال اللفظ** ظاهرها كذا  
**قالوا ان تقيده** اي ان تفكك هذه الحجة شك في بيد ذؤودة جنته لطول  
 امله وغادي غفائه واعتزازها بالهولة ثم يكثر الاغنيا من المسلمين تنطق السنة  
 احرا المريندك **وما ان السائمة فاية** كاشفة **ولين رددن الى نبي لجن** **تجلى**  
 اقسام منه على انه ان رد الى ربه على سبيل الغرض كما بين عم صاحبه ليجد في الاخرة خيرا  
 من جنته في الدنيا ادعاء كرامته عليه ومكانته عنده منها على التثنية سمي وناسي ونافع **تغلبا**  
 تمييزا ي مرجوا عاجبه **قال لصاحبه وهو جاروه** **الذي حاكك من ترا** اي خلق  
 اصلك لان خلق اصله سبب في خلقه فكان خلقه خلقا له **تخر من نطفة** اي خلقك  
 من نطفة **تسويك رجلا** عر كك وكلك اسما تا ذكر اباعا مبلغ الرجال جعله  
 كافر باذنه لكنه في البعث **كفتا** بلان في الوصل شاي الباقون بغير ان او بلان  
 في الوقف اتنا فا واصله لكن اتنا في ذن البسرة والفت حركتها على نون كان فتلافت النون  
 فادعت الاولى في الثانية بعد ان سكنت **هو الله نبي** هو ضمير الشأن والشان الله نبي  
 والمجلة خبرا انا والراجح منها اليه با الضمير وهو استهراك لتوله اكثر قال لاخيه انت  
 كافر بالله لكني مؤمن موحد كما تقول نبي غايب لكن عمر حاضر وفيه حذف اي اقواله

الله بدليل عطف **واشركك بزك احدا ولو لك** وهلا اذ دخلت جنك قلت ماشاء الله  
 ما عرولة مرفوعة المجل على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ماشاء الله او شرطية  
 منصوبة للموضع والجزء محذوف يعني اي شئ شاء الله كان والمعنى هلا قلت عند دخولها  
 والنظر الى ما ذكره الله عنها الامر ماشاء الله اعترافا بانها وكلها فيها انما حصل  
 بمشيئة الله وان امرها بيد الله ان شاء فنزلها عامرة وان شاء خربها وقلت **اقوة الا**  
**بالله** اقرار بان ما قويت به على جاريتها وقد بمر امرها هو مجموعته وتأييده من  
 قراء **ان ترين انا ان ترينك** **فلا ينصب** اقل فقد جعل انا فضلا ومن رجع وهو المكسب  
 جعله مبتدأ واول خبره والمجلة مفعول تاميا لترين وقوله **ووليتا** ينص من فس  
 النقر بلا دلالة في قوله واعز نقر **عصبي** **ان يوتني خيرا من جنات** **ارصا** **بيضا** **لن**  
 عليها للملاستها **او يصح** **مالها غورا** **انما** اي ذاهبا في الارض **فان تستطيع له**  
**طريقا** فلا ياتي منك طلبه فضلا عن الوجود والمعنى ان ترين اقر منك فانا  
 اتوق من صنع الله ان يقبل ما ي وياك من النقر والعقب فيز في لياي حبة خيرا  
 من جنك ويسلك لك نقره ويحرب سياتك **واحيط بثمره** هو عبارة عن  
 اهلاكه واصله من احاط به العدو لانه اذا احاط به فقد ملكه واستولى عليه ثم  
 استعمل في كل اهلاك **فاصح** اي الكافر **يقب كفيه** يضرب احديهما على الاخرى ندما  
 ونخر او انما صار تغليب الكفين كناية عن الندم والتحصن التادم يقب كفيه ظهر  
 البطن كما كني عن ذلك بعض الكفن والسقوط في اليد فانه يحس الندم عدي بقدره  
 يعني ان كره معها العرشه سقطت على امره وشي على الارض فسقطت فوقها التروعر  
**ويقول باليتي لا اشركك بزك احدا** تذكر موعظة اخيه فعلم انه ابي من جهة كسره  
 وطغيانه فقبى لولا يكن مشركا حتى لا يهلك الله بسبانه حتى لا ينفعه التبي وتجبون  
 ان يكون توبة من الشرك وندما على ما كان منه ودحولا في الايمان **ولكن اذ يبرونه**  
 يقربون علي بضرة من دون ابيه اي هو وحده التادير على بضرة لا يقدر احد  
 غيره ان يصير الا انه لم يصير حكمه **وما كان مستصرا** وما كان مستصرا عن  
 استقام الله **هناك الزاوية** **التي** بين المياه والولاية بكر الواحز وعليه بين النبع  
 المنصر والتولي وبالكسر السلطان والملك والمعنى هناك اي في ذلك المقام وذلك الحال  
 المنصر لله وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها احد سواه فقد بر الغزله ولكن له فينة

في الدين اوفي العتي وسأل عليها  
 حسانا عندها من البراءة تصح  
 صعيدا اذ لنا ع



ينصرفه من دون الله او هناك السلطان والمكذبه لا يقبل او في مثل تلك الحال  
 المتديونة يتولى الله ويؤمن به كل مضطر يعني ان قوله يا ليتني لم اشرك بربي احذ  
 كلمة الجي اليها فعلمها جزعاً مما دعاه من شوق كثر ولو لا ذلك لم يقبلها او هناك الولاية  
 لله ينصرفها اولياءه المؤمنين على الكفر وبنيت لهم يعني انه نصر فيما فعل بالكلية اخاه  
 المؤمن وصدق قوله نفسي ربي ان يوتيبي خيراً من جنك ويرسل عليها حساباً من  
 السماء ويؤيدك قوله **خير ثوابا وخير عقابا** اي لا ولياءه او هناك اشار الى الاخر  
 اي في تلك الولاية له كقوله لمن الملك اليوم الحق بالرفع ابو عمرو وعلي صفة  
 للولاية او خير من احمذ وفاي جى الحق او هو الحق غيرها بالبر صفة لله ععبا  
 يكون الناف عاصم وحمزة وبنيها غيرها وفي الشواذ عقي علي ومن فعل وكلمها  
 بجنى العاقبة **واضرب لهم مثل الحية الدنيا كما ان لنا همة اي همة كما ان لنا همة**  
**فاختلط به نبات الارض** فاللق بسببه ونكاش حتى خالط بعضه بعضا واشرقي  
 النبات الماء فاختلط به حتى روي **فاصبح هشيماً** يا سائحكس الوجود هشيمة  
**تدريه الرياح** تنسفه وتغيره الزخ حزة وعلي **وكان الله على كل شيء**  
**والافتاء مقدراً** فادراً شبه حال الدنيا ونصرتها وبهجتها وما يعقها من  
 الهلاك والفتن الجبال النبات يكون اخضر ثم يبيع فتغيره الرياح كان لم يكن **اللاذ والذون**  
**زينة الحيرة الدنيا** سزاذا العز وعذ العقي **والباقيات الصالحات** اعمال البر  
 التي تبقى ثم ثمرها للابسان او الصلوات المنسى اوسجان الله والحمد لله والحمد لله  
 واكبر **خير عند ربك ثوابا جزاء** **وخير املا لانه** وعد صادق واكثر الامال كاذبه  
 يعني ان صاحبها باعمل في الدنيا ثواب الله ويصيبه في الآخرة **وبور** واذكر يوم **نسير**  
**الجبال** تنسير الجبال مكي وابو عمرو وشاي اي تنير في البحر او يذهب بها بان تجل  
 هباء منبثا **وتري الارض بارزة** ليس عليها ما يسترها ما كان عليها من الجبال والاشجار  
**وحشر ناهر** اي الوقي **فانقاد من غير احد** اي فلم تترك غادرة اي تركه ومنه  
 الخدر ترك الرضا والغدير ما غادره السيل **ومر صوابا على كاصفا** مصطلق بظاهري  
 نزي جماعتهم كبري كل واحد لا يحب احداً منهم حاله مجاز الخدر العرويين  
 على السلطان **لقد جئتمونا** اي قلنا لهم لقد جئتمونا وهذا الضمير مجوز ان يكون  
 عامل الضمير يوم نسير كما خلفناكم **اول مرة** اي لقد بعثناكم كما اننا ناكم اول مرة  
 او جئتمونا مرة لا يتي معكم كما خلفناكم اكلوا واما قال وحشر ناهم ما صابا يوم نسير وترى

مق

مق

للبلاد

حتى اكون انا الفاعل عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبرع مع التابع **فانطلقا**  
**حي اذ اركبا في السفينة حزمها** فانطلقا على ساحل البحر يطلبان السفينة فلما ركباها  
 قال اهلهما من النصوص وقال صاحب السفينة اري وجوه الانبياء تحت السفينة  
 اي خاست النجاة فخلوها بغير نول وامروها بالخروج فلما لجوا اخذ الخضر الفاس  
 فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الماء فجعل موسى سيد الخرق يتنابه  
**قال فزمتها لخرق اهلها** لخرق اهلها حمزة وعلي من خرقت لخرق **لقد جئت شيئا اشر**  
 اتيت شيئا عظيماً من امر الامم اذ اعظم **قال** اي الخضر **الرائل لك ان تسطيع مع صبر**  
 فلما راي موسى ان الخرق لا يخله الماء ولم يضر من في السفينة **قال لخرق اشر** ما نسبت  
 بالذي نسيفه او سبني شيئا او يسيان ارادانه شي وصيته ولا مؤاخذه على الناسي  
 او اراد بالنسيان الترك اي كما نزل اخذني عاشرت من وصيتك اول مرة **ولم تر همتي**  
**من امر عيسى** رهقه اذا غشيه وارقه اياه اي ولا تغشي عسر من امري  
 وهرا ساعه اياه اي ولا تغر علي منا بعثك وسرها علي بالا غشاء وترك المناقسه  
**فانطلقا حتى اظلمت غلاما فقتله** قيل ضرب براسة الخياط وقيل اصحوه ثم ذلوه  
 بالسكين واما قال فقتله بالقاء وقال خرقتها بغير فاء لان خرقتها جعل جراً للخرق  
 وجعل قتلته من جملة الشرط معطوفا عليه والجزء **قال اقتت نفساً** واما اخولك  
 بينهما لم يخرق السفينة لم يتعب الركوب وقد تعقب القتل الماء الغلام **ركبة**  
 راكبة حجازي وابو عمرو في الطاهر من الذنوب اما لانها طاهرة عذبة لانه لم يرها  
 قد اذنت اولها صغيرة لم تبلغ الحنث **بغير نفس** اي لم تقتل نفساً فيقتصص  
 منها ومن ابن عباس رضي الله عنهما ان شذون الرومي كتب اليه كين جاز قتلته وقد  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان وكتب اليه ان عليم من حال الولدان ما  
 علمه علم موسى فلقد ان قتل **القد جئت شيئا نكراً** وضم الكاف حيث كان  
 مدني وابو بكر وهو النكر قبل التكر اقل من الامرة ن قتل نفس واحدا هون من اغرق  
 اهل السفينة او معناه جئت شيئا اكره من الاول لان الخرق يمكن تاركه بالسد ولا  
 يمكن هنا قال **الرائل لك انك لن تسطيع مع صبر** اذ اذ لك هنا لان التكر فيه اكثر  
**قال ان سالتك من شئ بعد هذا** بعد هذه الكرة او المسألة **فلانما جئت قد بلغت من**  
**لدي عند ربي** اعذرت فيما بيني وبينك في الخرق وتختيف النون مدني وابو بكر  
**فانطلقا حتى اذ اتيا اهل في ليلة** هي الامطاكيه او اليلة وهي ابدا رضى الله من

الحجر مقوا



الماء استظما اهلها استظما فاقوا ان يصيبوها صبيته اثر له وجعله  
صيفه فالعله السمة كانوا اهل قرية لياثا وقيل شر القرى التي يتخذ بالقرى **وجدا**  
**فيها** في القرية **جدا** طولها مائة ذراع **يريد ان يتقص** يكاد يسقط  
استوية الارادة للمدانة والمشاركة كما استعير الهم والغرم لذلك **فا قامه** بيده او  
سبحه بيده فقام استوي او نقصه وبناه وكانت للمال جلالا اضطرا وافتقارا الى العلم  
وقدرتها الحاجة الى الخرب المرء وهو المسائل فلم يجدوا سبيها فلما اقام الجدار لم  
يتماك موسى لما راى من الرمان وماس الحاجة ان **قال لو شئت اخذت عليه اجرا**  
اي لطالبه على ذلك حتى يستدفع به الضرر ثم تخذون بتخفيف الماء وكسر الماء واذا قام  
الزلازم يربى وباطها رها مكي وينتشر بين الماء وفتح الماء وادغام الزلازم في الماء غيرهم  
والنار في تخذ اصل كما في تبع والتخذ اقتل منه كما تبع من تبع وليس من الاخذ في شيء  
**قال هذا من ابي بنى وبينك** هذا اشار الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض  
سبب النزاع والاصل فهذا اقر ابي بنى وبينك وقد قرئ به فاضيف المصدر الى  
الفرق كما يضاف الى المفعول به **ساو بينك ساو بل بالاسطخ على من انا السفة قلت**  
**لسكن يعلون في البحر** قل كانت لعشر اخوة حصة منهم ربع حصة وجملة يعلون  
في البحر **قارون ان اعيبها** اجعلها ذات عيب **وكان وراءهم ملك** امامهم او  
خلفهم وكان طر يفهم في رجوعهم عليه وما كان عندهم خبيرة فاعلم الله به الخضر  
وهو جليدي **ياخذ كل سفينة غصبا** اي ياخذ كل سفينة سالمة لا عيب فيها  
غصبا وان كانت محيبة ثم كرها وهو مصدر او مفعول له فان قلت قوله فاراد  
ان اعيبها مسبب عن خوف الغصب عليها فكان حقه ان يتاخر عن السبب قلت  
المراد به التاخير وانما قدم للوناية **واما الخلام** وكان اسمه الحسين **فكان ابراهم من زين**  
**فحشا ان يرهقها طغيانا وكفرا** فحشنا ان يغشى الوالدين المومنين طغيانا  
عليها وكفر الخبيثا بجفوقه وسوء صنوه ويلحق بها شر اوبلاء او يدين بها بين ابيه  
ومصلحتها بجلاله فيرتد بسببه هومن كلال الخضر وانما خشى منه الخضر منه ذلك  
لان دعالي اعلمه بحاله واطلعه على امره وان كان من قول الله تعالى فحشينا فعلنا ان عاش  
ان يصير سببا للخضر والردية **قارون ان يبدلها ركاما** يبدلها معدني وابوعمر **خبر امره**  
**زكوة** صلواته ونفا من الذنوب **واقرب رجما** دحمة وعلطان زكوة ورجا تميز  
روي انه ولدت له جارية تزوجها نبي فولدت بيتا او سبعين نبيا او ابد لها ابنا مؤمنا

هنا

للدرة له علي ان خشره قبل التسيير وقيل البروز ليعاينوا تلك الاهوال كما نه قبل وخرناج  
قبل ذلك **يريد ان يتخذ** لم **موعدا** وقتا لا يجاز ما وعدت على السنة الماضية من  
البحث والشورا وكان وعد له بحاسبة **ووضع الكتاب** اي صحف الاعمال **فترك**  
**الرجلين مستحقين** خابئين **ما فيه** من الذنوب **ويولون باولئها ما لها الكتاب**  
**لربيعا وصغيرا وكبيرة** اي لا يترك شيئا من المعاصي الا احصيا حصرها وصبطها  
**ووجدوا ما عملوا حاصرا** في الصحف عتيدوا اجزاء ما عملوا ولا يظلم ربك احدا  
فيكتب عليه ما لم يعمل او يزيد في عقابه المستحق او يبين به بغير حرم **واذا قلنا للملائكة**  
**استجدوا لادم سجودا** تحية او سجود انقياد **فجدوا الا ابليس كان من الجن** هو  
مستأف كان قايلا ما قال ماله لم يسجد فقبل كان من الجن **ففسق عن امر ربه** خرج  
بما امر به ربه من السجود وهو دليل على انه كان مأمورا بالسجود مع الملائكة **افتخروا**  
**ونه وذريته** المهزلة للإكثار والتعجب كانه قبل اعقب ما وجد منه تتخذ ونه  
وذريته **اوليا من ذريته** وسند لوفيزي ومن ذريته الا قيس موسوس الطهارة  
وولها من موسوس الصلاة والاعور صاحب الزنا وشو صاحب المصاب ومروط صاحب  
الاراجيف ودراس يدخل وياكل مع من لم يسم الله تعالى **وم كرم عدوا** اعداء **بينس**  
**لنظامين بينك** ابي ابيس من الله ابليس لمن استبد له فاطاعه بد لطاقته  
**ما اشهدتم** اي ابليس وذريته **خاف السموات والارض** يعني انكم اخذتموهم  
شركا في العبادة وانما يكونون شركا وبها لو كانوا شركا في الالهية في مشاركتهم  
في الالهية بقوله ما اشهدتم خاف السموات والارض لا يعتقد بهم في خائفهما اذ اشأ وهما  
فيه اي تقررت لخلق الاشياء فان ذريته في العبادة **والخاف انفسهم** اي ولا اشهد  
بعضهم خلق بعض كونه ولا تقبلوا انفسكم **وما كنت تخذ الملائكة عند اي** وما كنت  
ممتدحهم عند اي اعوانا فوضع المخلين موضع الضمير ذمهم بالاخلاق فاذا الم  
يكبروا عند الذي الخاف فلكم تتخذونهم شركا في العبادة **ويوم يقول** الله تعالى  
للكافرين **بالمون حزن نادوا** ادعوا بصوت عا **شركا في الذين من عظم** انما شر كما في  
لبيحرك من عذابي واراد الجن واصناف الشركاء على زعمهم يؤيدونهم **فدعوم فذر**  
**يستقيموا لهم** وجعلنا بينهم موقفا مهلكا من ويقبىق ويوقا اذا هلك  
او مصدر كالموعداي وجعلنا بينهم واديامن اودية جهنم هو مكان الهلاك والوزن  
الشديد مشركا يهلكون فيه جميعا والملائكة وعزير وعيسى والمون البرزخ البعيد



اي وجعلنا بينهم اعداء لبعضهم في قلوبهم وهم في اعلا الجنان **وراي المجرمون النار فظنوا انهم لم ينجسوا قلوبهم** اي لم ينجسوا قلوبهم في قلوبها واقتربوا منها **وليجنوا عنها**  
عن النار **مصر** ما معدلا **ولقد مرنا في هذا القرآن للناس كل قبيل** اي اجنات اليه  
**وكان الانسان اكثر شئ محبلا** اي غير ابي اكثر الاشياء التي يتاني منها الجنان  
ان فصلتها وانما بعد واحد خصومة ومما راة بالباطل يعني ان جدل الانسان اكثر من  
جدل كل شئ **وامانع الناس ان يؤمنوا الذنبا** اي سببه وهو الكتاب والرسول  
**ويستغروا بهم** اي ان تاتيهم سنة **الاولين** اي اوليهم الذي ان الاول نصب والثاني رفع  
وما قبلها مصانف بعد ذلك فمما منع الناس الايمان والاستغفار والاستغارات  
تاتيهم سنة **الاولين** وهم الاهل ان استغار ان ياتيهم العذاب يعني عن اب الاخرة **قبلا**  
كوفي اي انما جمع قبيل والباقر قبلا اي عيانا **وما نزل المرسلين الا بقرين** اي  
يوقف عليه **ويستأنف بقوله** **ويجادل الذين كفروا بالباطل** هو قولهم للرسول ما  
انتم الا بشر مثنا وكوشاء الله انزل ملائكة ونحو ذلك **ليحضرناه الحق** اي يربوا  
ويقبلوا بالجناب النبوة **وانحن والباقي** اي القرآن **وما نزلنا من الرجم**  
من الصلوة بمن وف اي وما نزلنا من العقاب او مصدرية اي وانزلناهم **هزوا**  
وبالمهزاة حمزة وبعين الزاي وابدال المهزاة واول خفض وبعين الزاي موضع استهزاء  
وسكون الزاي والمهزاة عندها **ومن اظلم من ذلك** اي بالقران ولذلك رجع  
الضمير اليها من كرا في قوله ان يفضوه **فامر من عندها** فلم يتذكر حين ذكر ولم يتدبر  
**وسين** عاقبة **ما قد مت يداه** من الكفر والمعاصي غير مستقر ولا ناظر في ان  
المين والحقن لا بد لها من جزاء ثم عمل اي اعراضهم وسيا نعم بانهم مطبوع على قلوبهم  
بقوله **انا جعلنا على قلوبهم اكنة** اي غطية جمع كنان وهو الغطاء **ان يفقهوه**  
**وفي اذا نهم وقرنا** اي استماع الحق وجمع بعد الافراد جلا على لفظ من ومعناه  
**وان تدعهم الى الهدى الايمان فان يحسدوا** اي لا يكون منهم اهتداء الله اذا جزاء  
وجواب فذل على انتفاء اهتادهم لدعوة الرسول يعني انهم جعلوا ما يحب ان يكون  
بسبب الاهتداء سببا في استنائه وعلى انه جواب للرسول عن تقديم قوله **مالي اذ دعيتهم**  
حرصا على اسلامهم فقبل وان تدعهم الى الهدى فان يهتدوا **وابدا** اي التكاليف كلها  
**وربك العتور** اي البليغ الضفر **ذوالرحمة الوصوف بالرحمة الربوا اخذهم بما**  
**كسروا الجمل لهم** اي ومن رحمة ترك مواخذته اهل مكة عاجلا مع قسط

علازم

عرا وتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم **بل لهم موعد** وهو يوم بدر **ان يحن وان**  
**دونه موثقا** اي لا عجزا يقال **والا اذا نجا ووالا** اي اذا جاء اليه **ونكك** اي مبتلا  
**القرني** صفة لان اسماء المشارة توصف باسماء الاجناس والجنس **اهلكتناهم** اي اهلكناهم  
القرني نصب باضمار اهلكنا على شريطة التفسير والمعنى وتلك اصحاب القرني اهلكناهم  
والمراد قوم نوح وعاد وثمود **لا ظلموا** اي مثل ظلم اهل مكة **وجعلنا لهم موعدا**  
وضربنا لهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما ضربنا لاهل مكة يوم بدر والمهلكات  
الاهلاك او وقتها وبتفتح اليم وكسر اللام خفض وبتفتحها ابو بكر اي لوقت هلاكهم  
والموعد وقت او مصدر **واذ** اي اذ قال **موسي لغيبه** هو يوشع بن نون  
واغما قيل لغناه لان كان يجرمه ويتبعه ويأخذ منه العلم **ابرح** اي ازال وقد  
حذف الخبر لدلالة الحال والتكلم عليه اما الاول فلانها كانت حال سفر واما الثاني فلان  
قوله **حي ابرح** اي ابرح في البحر **عيلة** مصرية تشدعي ما هي غاية له فلانها ان يكون  
المعنى ابرح في البحر وهو الكان الذي وعد فيه موسي لغاي الغضب  
وهو ملحق بحري فارس والروم وسي حضره لانه ايضا يصلي بحضره **او امسي**  
**حفتا** اي اسيرت ما ناطق بل يقبل ثمانون سنة روي انه ظهر موسي عليه السلام على  
مصر مع بني اسرائيل واستقر بها بعد هلاك الغنطس اربعة ايام عبادك اهب اليك قال  
الذي يذكر في ولا يساني قال فابية عبادك اقبني قال الذي يقضي بالحق لا يبيع الربوي قال  
فابي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسي ان يصيب كلمة تدله على هدي  
او نرده عن ردي فقال ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادلني عليه قال اعلم منك  
الحضر قال ابن اطلبه قال علي الساحل عند الصخرة قال يارب كيف لي به قال تاخذ حوتاني  
مكثت تحت فذرت فموتهاك فقال لغيبه اذا فذرت الحوت فاخبرني فذهبا بمشيات  
فموت موسي فاصطرب الحوت ووقع في البر فلما جاء وقت الغد اطلب موسي الحوت  
فاخبره فذاه بموت في البحر فابيا الصخرة فادرجل مسي بتوبه فسل عليه موسي  
فقال واني بارصنا السلام فعرفه نفسه فقال يا موسي انا علي علم عليمه الله لا تقبله انت  
وانت علي علم عليمه الله اعلمه **انا فلما بلغا جمع بينهما** اي جمع البرين **سيا حوتها**  
اي نسي احدها وهو يوشع لان كان صاحب الزاد دليله فابن سبب الحوت وهو كقولهم  
نسي ازارهم واغما ينسائه متعذر الزاد قبل كان الحوت سمكه مملوحة فتركه لانه على شاطئ  
عين الحوت ونام موسي فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده عاشت ودقت في المساء



**فأخذ سبيله في البحر** أي أخذ له طريقا من البحر إلى البحر **سبيل** نصب على المصدر أي سرب فيه سرا يعني دخل فيه واستتر به **فأما جاورا** جمع البحرين ثم تر لا وقد سارا ماشاء الله **قال** موسى لقيه **أنتا عندنا التياقنا من سواها** أي سواها تعبا ولم يتعب وأجاع قبل ذلك **قال** **أرايت إذا رأيت إلى السور** أي موضع الموعد **فأني نسيت الموت** فراعته فقال **وأما إنسانيه** وبضم الهاء **حفص** أي الشيطان بالفاء للخواطر في القلب **إذا ذكره** بدل من الهاء **فما سألني** أي وما سألني ذكره الشيطان **وأخذ سبيله في البحر** أي أخذ السبيل وهو أن اتقى الله في البحر سار **قال** **ذلك ما كنا نبيح** نطلب وبالهاء مكى واقفه أبو عمرو وعليه ومدي في الوصل وبغيره أي فيها غيرهم اتباعا لحظ المصنف وذلك إشارة إلى الخاذل سبيل أي ذلك الذي كنا نطلب لأن ذهاب الموت كان علما على لقاء الحضرة **فأرشدنا على آثارها** فزجنا في الطريق الذي جاء فيه **فقسما** يقصان قصصا أي يتبعان آثارها اتباعا **قال** الرجاء القصص اتباع **أما في حديثنا** أي في الخبر **فأرشدنا** تحت ثوب أو جالس في البحر **أنتباه رجعة من عندنا** أي الوحي والنزلة والعمارة أو طول الحياة **وعلمنا من لدنا علما** يعني الأخبار بالغيوب وقيل العلم اللدني ما حصل للعبد بطريق الإلهام **قال** **له موسى هل أتيتك على أن تعلمني مما لم تعلم** أي علمنا **أرشدنا** أي أرشدنا به في ديني **رشدنا** أبو عمرو وهو الفناء كالجمل والبعير وفيه دليل على أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ نهايته وإن يتواضع هو أعلم منه **قال** **أنتك لا تستطيع** معي **وبنوع الهاء** حفص كذا ما جرد في هذه السورة **صهرا** أي عن الإنكار والسؤال **أنتك لا تعلمني مما لم تعلم** أي غيري لقي استماعه الصبر معه على وجه التاكيد وعلى ذلك بأنه يتولى أمورهم في ظاهرها من أكبر الرجل الصالح لا يتأكد أن يخرج إذا رأي ذلك فكيف إذا كان نبيا **قال** **سجدني أن شاء الله صابرا** أي صابرا عن الإنكار ولا اعتراض **والله في كل أمر إني محل النصب** عطف على صابرا أي سجدني صابرا وغير ما مضى وهو عطف على سجدني **ولله في كل أمر إني قال** **فإن أتيتني فلا متنا** أي يفتح الألف وتشديد الراء مدني وسأني ويكون الألف وتخفيف الراء غيرهما والياء ثابتة فيها **أجابا عن بني حنيفة** أي **منه** **ذكرنا** أي من شرط اتباعك لي أنك إذا رأيت مني شيئا وقد علمت أنه صحيح إلا أنه خفي عليك وجه صحته فأكرمت في نفسك أن لا تتأخذي بالسؤال ولا تتأخذي فيه

خلفها وأخا مشايي وهم الغنائ **وأما العباد فكان لفلانين** أصرم وصم **بيمين** **في المدينة** هي القرية المذكورة **وكانت عنده كثير لهما** أي لوح لمن ذهب مكتوب فيه عجت لمن يؤمن بالله كيف يحزن وعجت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجت لمن يؤمن بالحساب كيف يفضل وعجت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطيق اليها لا اله الا الله محمد رسول الله أو مال عدون من ذهب وفضة أو صحن فيها علم والاول اقل وعنه قتاده أهل أكثر لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمه عليهم واحات لنا **وكان أبوها** قيل جدتها السابع **صالحا** ممن يصحني وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما أنه قال لبعض الخوارج في كلام جري بينهما **حفظ الله الفلانيين** قال صلاح أبيهما قال فإني وجدني خبره **فأراد ربك أن يبلغنا** أي العلم **وسيجزنا** أي من قوله **منعول له** أو مصدر منصوب **بأراد ربك** لأنه في معنى رجبها **من ربك وما فعلته** وما فعلت ما رأيت **عن أمري** عن احتياجي وأما فعلته بإمر الله والهاء يعود إلى الكل أو إلى الجبار **ذلك** أي لأجونه الثلاثة **تأويله** **لم تستطع عليه صبيرا** حذف التاء تخفيفا وقد زاد أقسام أقوام من الضلال في تقصير الولي على النبي وهو كثر جلي حيث أمر موسى عليه السلام بالتعلم من الغنم وهو ولي الجوارب أن الغنم كان نبيا وأن لم يكن كان م بعض فخذ التلويح حتى موسى عليه السلام على أهل الكتاب يقولون أن موسى هذا ليس موسى بن عمران إنما هو موسى بن مائنا ومن الجبل أن يكون الولي وليا بما يمانه بالتي لم يكون النبي دون الولي ولا غفاضة في طلب موسى العلم لأن الزيادة في العلم مطلوبة وأما ذكره أولا فأردت لأنه أفساد في الظاهر وهو فعله وتأثيرا **وأراد ربك** لأنه أنعام محض وغير مفرد البشر وتأينا فأردت لأنه أفساد من حيث النقل وأنعام من حيث التبدل وقال الزجاج معني فأردنا فأراد الله عن وحده وشمله في الزمان كثير **ويؤثر** **نكذ** أي اليهود على حجة الاستحسان أو أبو جهل وأشاعه **عن ذي القرنين** هو الإسكندر الذي ملك الدنيا قبل ملكها حوسمان ذو القرنين وسليمان وكافران عمرو وذئبت نصر وكان جد فرود فيقول كان عبدا صالحا ملكه الله للرضن وأعطاه العلم والحكمة وسخر له النور والظلمة فأداس رب يهد به النور من أماته ولخوط الظلمة من ورأيه وقيل نبيا وقيل ملكا من الملائكة وعن علي رضي الله عنه سخر له السحاب ومد له الأسباب وسطر له النور وسيل عنه فقال أحب الله فأحبه وسأله بن الولاء ما ذو القرنين أمكنك أم في فقال ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبدا صالحا ضرب



علي قرنه الامين في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فصر على قرنه ليس فمات فبعثه الله  
 فسمى ذوالقرنين وفيه مثله اراد به نفسه قبل كان يدعوه الى التوحيد فيقولونه  
 فيعيه الله تعالى وقال عليه السلام سبي ذوالقرنين لانه طاف في الدنيا يعني جابها  
 شرقها وغربها وقيل كان له قرنان اي صغيرتان او انتر من في وقته قرنان من الناس او  
 لونه ملك الروم وفارس والروم والترك او كان لناحية قرنان او علي راسه ما يشبه  
 القرنين او كان كان في المغربين ابوا واما وكان من الروم **عليه السلام** منه من ذي  
 القرنين **ذكر الامكانه في الارض** جعلنا له فيها مكانة واستبلا **وايقناه من كل شي** اراده  
 من امرضه ومقاصده في ملكه **سبيًا** طريقا موصلا اليه **ما نتج سبيًا** والسب ما  
 يتوصل به الى المقصود من علم او فذرة فاراد بلوغ المغرب فانتج سبيًا يوصل اليه حتى بلغ  
 وكذلك اراد المشرق فانتج سبيًا فاراد بلوغ السدين فانتج سبيًا فانتج سبيًا حتى كوفي  
 وشامي اباقون يوصل الالف وتشد يدانها وعن الاصمعي ابلغ لحن وانتج اقتبتي وان له  
 يلحق **حق اذا بلغ مغرب الشمس** اي منتهي العار نحو المغرب وكلنا المطلق قاله  
 عليه السلام بن وامر انه وجدني الكنت ان احدا اولد سام يشر من عين الحيرة فيقول  
 فجعل يسير في طلبها والحضر من مرابا من خاتمة قطره ولم يشر ذوالقرنين **وجن المغرب**  
**في عين حية** ذات حيا من حيث البئر اذا سارت فيها الحيا حامية ساجي  
 وكوفي غير حصص بجني حار وعن ابي ذر كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل  
 فرائي الشمس حبي غابت فقال انذري يا باذراين تقرب هذه قلت الله ورسوله اعلم  
 قال فانها تقرب في عين حامية وكان بن عباس رضي الله عنهما عند معاوية فقرأ معاوية  
 حامية فقال بن عباس حية فقال معاوية لعبد الله بن عمر كيف تقر فقال كابتير البر المومني  
 ثم وجهه الى كعب الاچار كيف تجد الشمس تقرب فقال في ماء وطير كذلك تجد في التورية  
 فوافق قول بن عباس رضي الله عنهما ولا تنائي فجان ان تكون العين جامعة للوصفين  
 جميعا **ووجد عندها** عند ذلك العين **قوما** عراة من الثياب لباسهم جلود الصيد  
 وطعامهم مالمظ البر وكانوا كانوا **اقالوا يا ذوالقرنين** انا ان تذب ولان **تدب** في حيا  
 ان كان نديا فقد اوجى اليه بهذا ولا فقد اوجى اليه فامر به النبي به او كان الهما خبير  
 بين ان يعد بهم بالقتل ان اسروا علي امره وبين ان يقتل فيهم حسنا بهم امهم وقطيع  
 الشرايع ان اسروا او التعذيب بالقتل واتخاذ الحسن للاسراة بالنظر الى القتل الحسن  
**قال** اي ذوالقرنين **اما من ظلم مسرف** **تدب** بالقتل **يرد الي ربه** فيد به **عن ابا**

فدخل اذ انهم فيقولون **ونج في الصور** لقيام الساعة **مجمعنا هم** اي جميع  
 الغلاب للثواب والعقاب **جنا** تأكيد او **مناجهم** **بومين** للكافرين **عصا**  
 واطهر ناهلهم شر اواها وشاهدوها **الذي كانت اعينهم في عطاء** عن ذكر **عصا**  
 اباي التي ينظر اليها فاذا ذكر بالمتعظيم او عن القران ونامل معانيه **وكانوا لا**  
**يستطيعون سمعا** وكانوا صامتا عنه لانه ابلغ اذ اصم قد يستطع السمع اذا  
 صبح به وهو كما كانهم قد اصممت اسماعهم فلا استطاعة بهم للسمع **الحب الذين**  
**كروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء** اي ايض الكافر اتخذه عبادي يعني  
 الملايكه وعيسى عليهم السلام اولياء نافعهم بيسما طر او قيل ان بصايتها ستمس مقبول  
 الحب وعبادي اولياء مغفولا ان يتخذوا وهذا وجه يعني انهم لا يكونون لهم  
 اولياء **انا اعلم ناجهم للكافرين من لا هو ما يقام للترتل وهو الصنيف والحول**  
 فشرهم بعد ان **الهم قل هل ينبت بلا خزين اعمالا** تميز وانما جمع والقياس ان  
 يكون مفرذا لتوسع الاوهام من اهل الكتاب والرهبان **الذين مثل سعيهم** ضاع  
 وبطل وهو في عمل الفرج اي هم الذين في الحيرة **الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون حسبا**  
**اولئك الذين كروا بايات رحيم ولنا به حطمت اعمالهم** فلا تقبل لهم يوم القيمة **وننا**  
 فلا يكون لهم عندنا وزن ومقدار ذلك جزاوه **هم** هي عطف بيان لجزاوه  
**بما كروا واتخذوا اياتي** **ورسلي** **هو** اي جزاوه **هم** بكثرهم واستهزأ بهم بايات  
 الله ورسوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها  
 حال لا يعنون عنها **حور** لا تقولوا الي غيرها رصوا بما اعطوا اياتا حال من مكانه  
 حورا اي لا مزيد عليها حتى تتابعهم انفسهم الى اجمع لانهم امنوا واما بينهم وهن  
 غاية الوصف لان الانسان في الدنيا في ابي نعيم كان فهو طامع الطرف الى ارفع  
 منه والمراد بنى التحول وتأكيد التهود **قل لو كان البحر امرا** **والكل**  
**دي** قال ابو عبيدة الداد ما يكتب به اي لو كتبت كل ما علم الله وحكمته وكان  
 البرميا ذالها والمراد بالبحر الجنس **لئن البرميا لئن ان تشد كلمات ربي ولو جئت بمثلته**  
**اي بمثل البحر من ذال** لئن ايضا والكلمات غير نافذة ومودا تميز لثولي رجل مثله  
 رجلا والمراد مثل الداد فهو ما عيده به ينفذ حرة وعلي وقيل قال جبي بن اخناب  
 وكانكم ومن يوت الحرة فقد اوتي جزا كثيرا ثم تقرون وما اوتيتهم من العلم الا قليلا  
 فترت يعني ان ذلك جزا كثير ولكنه قطن **هم** من كل الله عز وجل **قل انا انا**

٢٤



**بشرتك بوجي الى انما الحكم الله واحد فمن كان يرحلوا به فمن كان يامل حسن لثا ربه**  
وان بلغاه لثا ربي وقبول او من كان يثان سوله لثا ربه والمراد بالثا القوم  
عليه وقيل رويته كما هو حقيقة اللفظ والريحي على هذا امر يبي على حقيقته **فليجل**  
**علاصالحا** خالصا لا يربيه له وجه ربه ولا يخلط غيره وعن يحيى بن معاذ  
هو ما يستحي العامل منه **ولا يشرك بعبادة ربه احد** اهو يعني عن الشرك او عن  
الربا قال عليه السلام اتقوا الشرك الا صغر قالوا ما الشرك الا صغر قال الربا قال عليه السلام  
من قرأ سورة الكهف فهو مصون مما ابتلي به من قبلة ابدا من كل فتنة تكون فان خرج الرجال  
في تلك الثمانية عصمه الله من فتنة الرجال وعنه عليه السلام من قرأ عند مصعبه قل  
اعا انما بشر مثلكم الى اخرها كان له نور يتلأ لا من مصعبه الى فكه حشر ذلك النور ملائكة  
يصلون عليه حتى يقوم من مصعبه وان كان مصعبه بملك فتلأها كان له نور  
يتلأ لا من مصعبه الى البيت المعمور حشر ذلك النور ملائكة يصلون عليه ويستغفرون  
له حتى يتيقظ سورة مريم ملكه وهي ثمان اوتسح وتسعون اسية  
**الله الرحمن الرحيم** قال السدي هو اسم الله العظيم  
وقيل هو اسم السورة وقيل على وجهي بكر الهاء والياء **الفتح** وناض بين الفتح والفتح  
والي الفتح اقرب واو بعمر وكسر الهاء وفتح الياء وضمه بكسبه وغيرهم بفتحها **ذكر**  
**رحمة ربك** خبر مبتدأ اي هذا ذكر **عبدك** معقول الرحمة **ذكر** يا بالفتحة خبر  
وعلى وحض يدرك عن عبده **اذ** ظرف للرحمة **نادي ربه ندا خفي** دعاء دعاء  
سرا كما هو الامر به وهو اجاب عن الربا واقر الى الصفا واخفاه لئلا يلام على  
طلب الولد في اوان الكبر له كان ابن حشر وسبعين او ثمانين سنة **قال رب** هذا  
تفسير الدعاء واصله ياربي فز ف حرف النداء والمطاف اليه اختصارا **اي وهن**  
**العظيم** ضعف العظم لانه عمود البدن وبه قوامه فاذا وهن تداعي شاقطت  
قوته ولا نه استقامته واصليه فاذا وهن كان ما وراءه او هن ووجده كان الواحد  
هو البالد على معني النسبه والمراد ان هذا الجنس الذي هو البود والتمائم واشد ما  
تركب منه الجسد قد اصابه الوهن **واشتعل الرأس شيبا** يميز اي فتا في رأسي  
الشيب اشتعال النار اذا تفرقت في التباها وصارت شعلا فشب الشيب شواظ  
النار في بيأسه وانتاره في الشعر واخذ منه كل ما اخذ بالاشتعال النار ولا تربي  
كلما افضح من هذي المرثي ان اصل الكلام ياربي قد شئت اذا الشيبوخة تشتمل على

**نكرا** في التيه يعني اما من دعوته الى الاسلام فابي الا القبا على الظم العظيم وهو  
الشرك فذاك هو العذاب في النارين **وامان من وعمل صالحا** اي عمل يقضيه اليها  
**فله جزاء الحسن** فله جزاء الفعلة الحسن التي هي كلمة الشهادة جزاء الحسن كوفي  
عني اي بقره الفعلة الحسن جزاء **مستول من امرنا يسرا** اي ذا مشر لانا  
يا من بالصعب الشاق ولكن بالسهل المتيسر من الزكوة والزواج وغير ذلك ثم **اتع سنا**  
**حني اذ بلغ مطلع الشمس وجد هاتطع على قوسهم** الزنج لم يجعل لهم من دون من دون  
الشمس **سنا** اي ابنيه عن كعب ارضهم لا تمسك له بنيه وبها اسراب فاذا طلعت  
الشمس دخلوها فاذا ارتفع النهار خرجوا الى معايشهم والستر لباس عن مجاهد من لا  
يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس اكثر من جميع اهل الارض **كذلك** اي امر ذي  
القرنين كذلك اي كما وصفناه فظلمنا الامر **وقد احطنا بما لذي** من الخرد والالان  
واسباب الملك **خبرا** نصب على المصدر ان في احطنا معنى خبرنا او بلغ مطلع  
الشمس مثل ذلك اي كما بلغ مغربها او نطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تقرب عليهم  
يعني الله كثر مثلهم وحكمهم في نفعه لمن بقي منهم على الكفر واحسانه الي من امن  
منهم **ابن سباحي اذ بلغ بين السدين** بين الجليلين وهما جبلان سد والقرنين  
ما بينهما السدين وسرا بين وابوعر ووحض والشدين وسرا حزن وعلي وبضمها  
عزم قبل ما كان مسد وداخله فهو مضن ومكان من عمل العباد فهو مفتوح  
واشتب لي على انه معقول به مبلوغ كما الجز بالامانة في هذا فرافه بيني وبينك  
وكما ارتفع في كفة تعلق بينك لانه من بين الظروف التي تشتمل اسماء وظروفها وهذا  
المكان في منقطع ارض الشرك مما يلي الشرق **وجن من دونها** من ورايها **مؤثاهم**  
الشرك **ايكا دون يفقهون** مؤثاهم لا يكا دون يفقهونه الا يفقهون مشبه من اشار  
فخوها يفقهون حزن وعلى اي لا يفقهون السامع كلامهم ولا يفقهون لان لغتهم  
عزيمه مجهولة **قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج** هما اسمان اعجميان بن ليل  
من الصنف وهن هما عاصم فخطا وهما من ولد يافث او يا جوج من الشرك وما جوج  
من الجبل والديلم **مفعدون في الارض** قبل كانوا ياكلون الناس وقيل كانوا يخرجون  
ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه ولا يموت احد منهم  
حتى ينظر الي الف ذكر من صلبه كلام قد حمل السلاح وقيل هم على صنوف طول المنظر



الطول وقصا من طرف القصر **فهل جعل لك خرجا** خراجا حمزة وعلى اي جعلنا  
 خرجه من امواتنا ونظيرهما النول والنواك **علي ان جعل بيتا وبينهم** **سئل قال ما سئلتني**  
 بلو دعاء وبفكك مكي **منه نرى خير** اي ما جعلني فيه فكيتا من كثرة الماء والبار خبير  
 مما تذلون لي من الخراج فلا حاجة لي اليه **فامعوني بقوة** بفعلة وصناع يحسون  
 البناء العمل بالالات **اجعل بينكم وبينهم ردا** حذارا واحزا احصيا موتقا  
 والردم اكبر من السد **اتوني من الحديد** قطع الحديد والزبرة النطحة الكبيرة  
 قبل حفر الاساس حتى يبلغ الماء وجعل الاساس من الصخر والحاس المذاب والبيتان  
 من نر الحديد بينهما لطب والجر حتى سد ما بين الجبلين الي اعلاهما ثم وصح  
 المتافع حتى اذا صارت كالنار صب الحاس المذاب على الحديد المجرى فاحتلقت والحق  
 بعضه ببعض وصار جبالا صلبا وقيل بعد ما بين السدين ما به من رخ **حتى اذا سار**  
**بين الصدقين** بفتحين جانبي الجبلين له فها يتصافان اي يتقابلان  
 الصدقين مكي وبصري وشامي الصدقين ابو بكر **قال انفقوا** اي قالوا والذين  
 للخدمة انفقوا في الحديد **حتى اذا جعله لقا** اي المنوخ فيه وهو الحديد **نارا**  
 كالنار **قال اتوني** اعطوني **افزع** اصب **عليه قطرا** فاشاف بالانه  
 يقطر وهو منصوب بافزع وتقدر من اتوني قطرا افزع عليه قطرا فخذف الاول  
 لوله الثاني عليه قال اتوني بوصول الالف حمزة واذا ابتد اكر الالف اي جيزني  
**فاسطعوا** اخذف الناء للتحفة لان الناء فريمه المخرج من الطاء **ان ظلموا**  
 ان يجلوا السد **وما استطاعوا له نقبا** اي لا حيلة فيه من صعود الارقا عه  
 نقب لصلابته **قال هذا رحمة من ربي** نعمة من الله ورحمة على عباده او هذا  
 المقدر والتمكين من تسويته **فاذا جاء وعد ربي** فاذا دني مجي يوم القيمة  
 وشارف ان ياتي **جعل** اي السد **دكا** اي هدكوكا حبسوا مسرا بالارض وكل  
 ما انبسط بعد ارتفاع فقد اندك **دكا** كوني اي ارضا مستوية **وكان وعد ربي حقا**  
**في بعض** اي يضطربون ويخلطون انهم وجنهم حيارى ويجوز ان يكون الضم  
 ليا جرح وما جرح وانهم يمجون حين يجرعون ما ورا السد مزدحين في البلاد  
 وروي ياتون البحر فيربون مائه وياكلون دوابه ثم ياكلون الشجر ومن ظنوا به من  
 الناس ولا يبدروا ان ياتوا ملكه والديته وبيت المقدس ثم بيعت الله نغما في اقسام

ضعف البدن وشبه الراس المتقرض لهما واقوي منه ضعف يدي وشاب راسي  
 فقيه مزيد التزير للتعجيل واقوي منه وهنت عظامي يدي فيه عدو لمن التزم  
 الي الخنابة فيي ابلغ منه واقوي منه اي او هنت عظام يدي واقوي منه اي  
 وهنت عظام يدي واقوي منه اي او هنت العظام من يدي فقيه سلوك طريق  
 الاجال والتعجيل واقوي منه اي وهنت العظام من يدي فقيه ترك توسيط البدن  
 واقوي منه اي وهنت العظم من ثمر وهنت العظام من ذافرذا باعتبار ترك اعظم  
 جمع العظم الي الافراد ولحمية حصول وهنت العظام من يدي فقيه سلوك طريق  
 وهنت العظام من يدي واقوي منه اي وهنت العظام من يدي فقيه سلوك طريق  
 وابلغ منه اشتعل راسي شيئا لا سناد الا اشتعال الي مكان الشرح ومنه وهو الراس  
 لا فادة ثمول الا اشتعال الراس اذ وزان اشتعل راسي واشتعل راسي شيئا  
 وزان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي نارا والمزق نير وان فيه الاجال  
 والتعجيل كما عرف في طريق التمييز وابلغ منه واشتعل الراس مني شيئا لا امر وابلغ  
 منه واشتعل الراس شيئا فقيه اكتفاء بعلم الخطاب انه راسي نكر بالقرينة العطف  
 علي وهنت العظم مني **ولما ان بد عاتك** مصدر مضاف الي المعقول اي بد عاتك اياك  
**رب شفقتا** اي كت مسجاب الدعوة قبل اليوم سعيا به غير شق فيه يقال  
 سعد فلان لحاجته اذا ظفر بها وشق اذا خاب ورأيتها وعن بعضهم ان محناجا  
 ساله وقال انا الذي احسنت الي وقت كنا فقال مرحبا عن توصل بنا النيا وقصنا  
 حاجته **واي خفت الموال** هم عصبه اخوته ونوعه وكانوا شرار بني اسرائيل  
 في افهم ان يغيروا الدين وان لا يحسنوا الخلافة على امته فطلب عقبا صالحا من صلبه  
 يفتدي به في احياء الدين **من وراي** جد موي وبالقصم وفتح اليا كهداي مكي  
 وهذا الظرف لا يتعلق بخفت لان وجود خوفه بعد موته لا ينعور ولكن بخوف  
 او بمعنى الخافية في الموال اي خفت فعل الموال وهو تذبذبهم وسوء خلافتهم  
 من وراي او خفت الذين يكون الامم من وراي **وكانت امرائي عاصرا** عفا  
 ط تلك **مهاب لي من لدنك** اختر انما منك بلا سبب طي **وامرائي لانضاح**  
 للولادة **ولما** انبا لي امرك بجدي **يرقي ويرث** بردهما صفة وليا اي هبل  
 وذا وارتا مني العلم **ومن اليعسوب** النبوة ومعنى وراثته النبوة انه يصنع  
 لان يوحى اليه ولرب ان نفس النبوة تورث ويخبرهما ابو عمر وعلي علي انه جواب

في بعض



الدعاء يقال ورثته وورثته من اليعقوب ابن اسحق **واجعله ربه رضى**  
 مرضيات ضاه او ارضاه عنك وبعثك فاجاب الله دعاه وقال **يا نكر يا نكر يا نكر**  
**بغلام اسمه يحيى** بولى الله تعالى شيمته تشر بيواله نبتشرك بالتعريف **حمن لم يجعل له**  
**من قبل سميا** اي لم يسم احد يحيى قبله هذا دليل على ان الاسم الغريب جد يبر  
 بالاشرة وقيل مثلاً وشبهها ولم يكن له مثل في انه لم يعص ولم يحجم بحصه فظوانه  
 ولدين شيخ ويجوز وانه كان حصوراً فلما بشرته الملائكة به **قال رب انى يكون لى**  
**غلام** وليس هذا باستعداد بل هو استكشاف انه باي طريق يكون ابوه له  
 وهو امراته بتلك الحاله امرجولان شباين **وكانت امراتى غلام وقد بلغت من البرص**  
 بلغت عينها وهو اليس والمساوي في المفاصل والعظام كالعود الياس من اجل الكبر  
 والظن في السن العاليه عينها وصلبها وجثها ويكيا فبكر الا وابل حرة وعلى خصص  
 التي بيكيا **قالوا انك انك الكاف** ربح اي الامركن كك تضيق له ثم استاء **قالوا رب**  
 او تصب بقال وذلك اشارة الى مهم يفرضه **هو على هات** اي خلق يحيى من كبريت  
 سخل **وقد خافناك من قبل** او جرتك من قبل يحيى خلفك حجرة وعلى **ولم نك سنا**  
 لمن العدم ليس يحيى **قال رب اجعل لى اية** علامة اعرف بها جليل امراتى **قال**  
**انك انك الناس تلاءم** احوال من ضمير تكلم اي حال كونك سوي الاعضاء  
 والسان يعني علامتك ان تمنح الكلام فلا تظنونه وانت سليم الجوارح ما بك  
 حرس ولا تم ودل ذكر النبيل هنا والايام في الرمن على ان النع من الكلام استمر به  
 ثلاثة ايام وليالين اذ ذكر الة يام يتناول ما بارانها من اللبالي وكذا ذكر  
 النبالي يتناول ما بارانها من الايام **فارجع على قومه من الخراب** من موضع  
 صلوته وكانوا ينظرونه ولم يقدروا ان يتكلم **فادى الهم** اشار باصبعه ان **سبحوا**  
 صلوا وان جي المفسر **بكرة وعسيتا** اي صلوة الهم والعص **يا يحيى** اي  
 وهبنا له يحيى وقتنا له بعد ولادته واوان للقطاب **يا يحيى خذ الكتاب بقوة** حلا  
 اي نجد واستظهر بالتوفيق والثابيد **واياتنا العظام** الحكمة وهو فهم التورية  
 وانته في الدين **صبيبا** حال قبل دعاه الصبيان الى اللعب وهو صبي فقلنا ما  
 للعب خلفنا **وجنا** استنقة ورحمة لبريه وغيرهما عطا على الحكم **من لنا من**  
 عندنا **وزكوة** طهارة وصلاخاً فلم يجد بذب **وكان تقياً مسلماً مطيعاً وابراً**  
**يوالديه** وباراً بهما لا يصعبها **ولان جارا** متكبراً **عصياً** عاصياً لربه

**وسلام عليه** امان من الله له **يوم مولد** من ان يناله الشيطان **ويوم يموت**  
 من فتاني العير **ويوم بعث حياً** من النزع الاكبر قال ابن عيينه ايجنا اوحش  
 المواطن **واذكر يا محمد في الكتاب** اي في القران **موسى** اي اقر عليهم في القران  
 قصة موسى ليقتوا عليها ويعلموا ما جري عليها **اذ** بدل من موسى بدل لاشتمال اذ  
 الاحيان مشتملة على ما فيها وفيه ان المقصود بذكر موسى ذكر وقتها هذا الوقوع هذه  
 القصة العجيبة فيه **انبتت من اهلها** اعترت مكانا ظرف **شرفيا** اي تخلت  
 للعبادة في مكان ما يلى شرفي بيت المقدس او من دارها معتزلة عن الناس  
 وقيل قدرت في مشرفة للاعتقال من البيض **فاخذت من دونهم حجاب جهنم** من  
 بينها وبين اهلها حجابا ليرها لتختل وراءه **فارسلنا اليها ارواحنا جبريل**  
 عليه السلام والاصادة للترتيب وانما سمي روحاً لان الدين يحيى به وبوجهه سمى  
**فتمثل لها بشراً** اي تمثل لها جبريل عليه السلام في صورة ادمي شاب امرد  
 وصفي الوجه ووجد الشعر **سوتاً** مستو الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان  
 لتستانس بكلامه ولا تتزعزع ولوليد لها في صورة الملائكة لتنتز ولم تدر على  
 استماع كلامه **قال انى انور الرحمن منك اكلت** تقنيا اي افكان من جى حكا ان  
 نطق الله فاني عابذة به منك **قال جبريل اعانا رسول ربك** اتمناها  
 خافت واخبر انه ليس باذي بل هو رسول من استاذت به **لا اله الا الله**  
 تعالي او لا كون سباني هبة الغلام بالفتح في الروع ليهب كل اي الله تعالي نافع  
 وابومر **غلاما ذكياً** طاهراً من الذنوب او ناعياً على الخير والبركة **قالت**  
**كيف انى يكون لى ولدك** ابن **لم يمسني بشر** زوج بالنكاح **ولم اذكر فيها**  
 فاجرة فتبني الرجال اي تطلب الشهوة من اي رجل كان ولا يكون الولد في العادة الا  
 من احد هذين والبي فتقول **عظيمة** تعزوني فقلت الواوياً وادعت وكسرت  
 الغين ابنا غا ولذ المرتضى تاء الثانية كالمثلق في امرأة صبور وشكور وعند  
 غيره هي فجل ولم يفتحها اليها لا نفا معني مغفولة وان كانت بعني فاعله فهو قد  
 شبه به مثل ان رجلة الله قريب **قال جبريل انك** الامر كذا لم يسك رجل  
 تكا حوا وسفا **قال ربك هو علي هات** اي اعطاه الولد بلاه على سهل **ولتعمل**  
 تعليل محلله محذوف اي ولتعمله **اية** فعلنا ذلك او هو معطوف على فقبل حضر  
 اي لتبين به قدرنا ولتعمله **اية للناس** اي عبرة وبرهاناً على قدرنا **ورجعتنا**

المكتبة



لمن امن به **وكان خلق عيسى امرا مقصيا** مقدر استطراد في الوجود فلما  
 اطاعت الى قوله ذنا منها فتخرج في جيب درعها فوصلت النقة الى بطنها  
**خلقه** اي الموهوب وكان سنه ثلاثه عشر سنة او عشر او عشرين **فانزلت**  
**به** اعتركت وهو في بطنها وللملوك والبر في موضع الخلاع بن عباس رضي الله عنهما  
 كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما حمله بنده وقبل ستة اشهر وقبل سبعة وقيل ثمانية  
 ولربيع مولود وضع لثمانية الاعمى وقيل حملته في ساعة وصوت في ساعة ووضعت  
 في ساعة **مكا قصيا** بعيدا من اهلها وراة الجبل وذلك لانها لما احتست  
 بالجبل هربت من توسمها مخافة الائمة **فاجاهها** جاء بها وقيل الجاهها وهو منقول  
 من جاء لان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الجاه الاثر كما لا يتناول حيث  
 المكان واجابته زيد **المخاض** وجع الولادة **الي جنع النخلة** اصلها وكات  
 يابسة وكان الوقت شتاء وقيل فيها مشعر بانها كانت نخلة معروفة وحازان  
 يكون الشريف للجنس اي جديع هذه النخلة كانه تعالى ارشد هالي النخلة ليطمئنها  
 منها الرطب لانه خربت النفس اي طمأنتها **فالت** جزعا مما اصابها **ياويلي**  
**مت قبل هذا** هذا اليوم مديني وكوفي خيرا اي بكر غيرهم بالضم يقال مات يوم  
 وعات مات **ولت نسبا مستسبا** متروكا لا يعرف ولا يذكر بفتح التوت حمزة  
 وحض وبالكسر غيرها ومعناها واحد وهو الشيء الذي حقه ان يطرح وينسى  
 لمخارته **فناديها من تحتها** اي الذي تحتها فمن فاعل وهو جبريل عليه السلام  
 لانه كان مكان مخفي عنهما او عيسى عليه السلام لانه خاطبها من تحت ذيلها حين  
 تحتها مديني وكوفي سوي ابو بكر والفاعل مضم وهو عيسى عليه السلام او جبريل والهواء  
 في تحتها للنخلة ولغز ما لقيت شليت بقوله **ان انكري** اي تهمني بالرحمة وعدم  
 الطعام والشراب وقالة الناس وان يعني اي **قد جعل ربك تحتك** بفتح الك  
 امرك ان امرت به ان يدري جري وان امرت به ان يوقف **سربا** بفتح السين  
 عند الجبور وقيل النبي عليه السلام عن الرمي فقال هو الجود وعن الحسن سيدنا  
 كرميا يعني عيسى عليه السلام وروي ان خالد بن صفوان قال له ان العرب تنسب  
 الجود لسربا فقال الحسن صدقت ورجع الى قوله وقال بن عباس رضي الله عنهما  
 ضرب عيسى او جبريل عليها السلام بعقبة الارض فظهرت عيني ماء عند فمري  
 النبي الياس فاحضرت النخلة واعترت وايضت ثم قتلها وقيل لها **وهي جري** **ايك**

لسان  
 هذا

الى نفسك **بجنع النخلة** قال ابو علي الماء زابده اي من جنع النخلة **تسا**  
**قطع عليك** بادغام التاء الاولى في الثانية مكي وشامي وابو عمرو وعلي وابو بكر  
 والاصل تنساقط باظهار الثانية وتنساقط بفتح التاء والالف وطرح التاء الثانية  
 وتخفيف السين حمزة وتنساقط بفتح اليا والالف وتنساقط السين يعقوب وسهل  
 وحامد ونصير وتنساقط حفص من المفاعلة وتسقط وتسرط وتسقط وتسقط التاء  
 للنخلة والياء للجنع فهي شح قرات **رطبيا** تميز او مفعول به على حب الترات  
**حيثما** طربا وقالوا الترت للنساء عادة من ذلك الوقت وقيل ما للنساء خبز من  
 الرطب وللمريض من العسل **فكلى** من الجنى **واشرب** من الرمي **وقري عينا**  
 بالولد الرضي وعينا تميز اي طيب نقشا بعيسى عليه السلام وارضي عنك ما اخزتك  
**يا اما اصله** ان ما قصته ان الشربة التي وادعت فيها **ترين من البشراحتا**  
**فقولاني نذرت الرحمن صوما** اي فان رأيت آدميا يسالك فتولي له اني نذرت  
 للرحمن صمنا وامساك عن الكلام وكانوا يصومون عن الكلام كما تصومون عن الاكل  
 والشرب وقيل صياها حقيقة وكان صومهم فيه الصمت فكان التزائم التزائم  
 وقد يصي صومه عليه وسلم عن صوم الصمت فصار ذلك منسوخا فنيا وانما امرت  
 ان نذرت السكوت لان عيسى عليه السلام يكفيها الكلام بما يري به ساحتها وليت لا  
 يجادل السفهاء وفيه دليل ان السكوت عن السفه واجب وما وقع سفيه بمثل  
 الامراض وما اطلق عنانه بمثل العراض وانما اخبرتهم بانها نذرت الصوم بالاشارة  
 وقد سمي بالاشارة كلاما وقولا الا نري الى قول الشاعر في وصف التوب وتكلمت عن  
 اوجه تبلي وقيل كان وجوب الصمت بعد هذا الكلام اوسغ لها هذا الله بالظن  
**فان اكلم اليوم استسبا** اذ متافقت به بعيسى عليه السلام **فومها** اي بعد ما  
 ظهرت من نفسها **تخله** حال منها ايجبت مخوم حاملة اياه فلما راوه معها  
**قالوا يا ايها من قد جئت شيا فريا** بدعا عجيبا والفري الفتح كانه يقطع العادة  
**يا اخت هرون** وكان اخاهما من ابهما من افضل بني اسرائيل وهو اخروسي  
 عليهما السلام وكانت من اعقابه وبينهما الف سنة وهذا كما يقال يا اخاه هذا اي  
 يا واحدا منهم ارجل صالح او طلق في زمانها شهروها به في الصلاح او شهروها به  
**ما كان ابوك** عمر ان امرؤ سوء زانيا وما كانت امك حنة **بغتيا** زانية  
**فاشارت اليه** لعيسى عليه السلام ان يحسبهم وذلك ان عيسى قال لها اني لخير مني



بالجواب على وقت امرها جبريل عليه السلام بذلك ولما اشارت اليه غضبوا وتعجروا  
**قالوا انكم من كان** حدث وتجدد في المهد اليهود صبيتا حال **قال ابي**  
**عبيد الله** ولما اسكت بامر الله لسانها الناطق انطق الله لها اللسان الساكت  
 حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روي انه اشار بصيبيته  
 وقال بصوت رفيع ابي عبد الله وفيه مرد لتولد النصارى **ابان في الكتاب** الخليل  
**وجولي نبيا** عن الحسن كان في المهد نبيا وكلامه معجزته وقيل معناه ان ذلك  
 سبق في قضائه او جعل الا في لا محالة كانه وجد **وجولي مباركا ابنا كنت** فاعا  
 حيث كنت او معلما للغير **واوصاني** امرني بالصلاة والزكاة ان ملكت  
 ملا وقيل صدقة الفطر او نظير الدين ويحتمل واوصاني بان امره بالصلاة والزكاة  
**ما دمت حيا** نصب على الظرف اي من حيوي **وبرا ابوالقاسم** عطينا على  
 مباركا اي بارا بها اكرمها واعظمها **والعجل جبارا** متكبرا **شقيتا** عاقبا  
**والسلام على يوم ولدت** يوم ظرف والعامل فيه الخبر وهو علي **ويولدت ويوم**  
**ابوت حيا** اي ذلك السلام الموجه الي يحيى في المواطن الثلاثة موجه الي  
 ان كان حرف التعريف للهدى وان كان للجنس فالعيني وجنس السلام علي وفيه  
 تفريق بالحنة علي اعلم منهم وابنه لانه اذا قل وجنس السلام فقد عرف بان  
 ضم عليهم اذا المقام مقام منكره وعناد فكان مئة للمثل هذا التفريق **ذلك** مبتدأ  
**عيسى** جنه **بن مريم** نعته او جزئان اي ذلك الذي قال ابي عبد الله كذا  
 وكذا عيسى ابن مريم كما قالت النصارى انه اله او ابن اله **قول الحق** كلمة الله  
 فالقول الكلمة والحق الله وقيل له كلمة الله لانه ولد بغيره كن بلا واسطة اب  
 وارفعه علي انه جزئ من خبر او جزئ مبتدأ محذوف او بدل ونصبه شاي وعاصم  
 علي المدح **الذي فيه جبرون** يشكون من الرية الشك او يخشون من المراد  
 فقالت اليهود ساحر كن اب وقلت النصارى ابن الله وثالث **ما كالت** ما ينبغي  
 له **ان يفتخ من ولد** جبري من لا يكون النبي **سبعانه** تزه ذاته عن نوح اذا الولد  
**اذ افتخ امرانا يقول له كن فيكون** بالنصب شاي اي كما قال عيسى كن فكان من  
 غير اب ومن كان متصفا بجبر كان مترها ان يتيه الجبر ان الوالد **وان الله زبي ويا**  
**فاعبدوه** بالكر شاي وكوفي علي الله متبدا وهو من كلام عيسى يعني كما انا عبد فانه  
 عيسى فعلي وعلي ان تعبدوه ومن فتح عطف علي الصلوة اي اوصاني بالصلاة والزكاة

مقرا

وبان الله زبي وربكم او علمته بما بعد اي ولان الله زبي وربكم فاعبدوه **هذا**  
 الذي ذكره **صراط مستقيم** فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا **فانصاف الاحزاب**  
 الحزب الفرقة المقررة بما يعان غيرها وهم ثلاث فرق شطرونيه وبعقوبيه ومكاتبه  
 قوله **من بينهم** من بين اصحابه او من بين قومه او من بين الناس وذلك ان  
 النصارى اختلفوا في عيسى حين رفع ثم اختلفوا علي ان يرحموا الي قول ثلاثة كانوا  
 عندهم اعلم اهل زمانهم وهم يعقوب وشرطون ومكاتب قال يعقوب هو الله هبط  
 الي الارض ثم صعد الي السماء وقال شرطون كان ابن الله اظهره ماشئا ثم رفعه اليه  
 وقال الثالث كان كذبا وكان عبد مخلوقا نبيا فتبع كل واحد منهم قوم **قول للنبي**  
**كفر** من الاحزاب اذ الواحد منهم علي الحق **من شهد يوم عظيم** وهو يوم  
 القيمة او من شهد يوم هول الحساب والجزاء في يوم القيمة او من شهد ذلك اليوم  
 عليهم وان شهد عليهم الملايكه والانبيا وجوارحهم بالكر او من مكان الشهادة او في  
 والمراذيم اجتمعهم للتشاور فيه وحمله عطفها لفظا ما شهد وابه في عيسى  
**اسمع يوم القيمة يوم ياتي** الجهور علي انه لفظ امر وعنه النبي والله ثم  
 لم يوصف بالنبي ولكن المراد ان اسماعيل واسباعهم جدير بان يتبع بعضها بعد ما  
 كانوا صفا وعميان في الدنيا قال قتادة ان مواد صموا عن الحق في الدنيا في اسمعهم  
 وما يصعدهم بالهدى يوم لا ينفعهم ويهم مرفوع المجل علي القاعليه كما كرهم بعد  
 فنعاه كرم زيد جدي **التي الظالمون اليوم** ايهم الظالم مقام الضمير اي للظالمين  
 اليوم في الدنيا بنظيرهم انفسهم حيث تركوا الاستماع والنظر حين تجدي عليهم  
 ووصفوا العبادة في غير موضعها **في صلال** عن الحق **مجان** ظاهرها فهو  
 اعتقادهم عيسى الها معبودا مع ظهور انوار الحديث فيه اشعار بان لا ظلم اشتد من  
 ظلمهم **وانذرهم اي حوزهم يوم القيمة** لانه يقع فيه الذم علي ما  
 فات لذي الحديث اذ اراوا من انهم في الجنة **لوموا** اذ يدرك يوم القيمة او ظرف  
 للمعزة وهو مصدر **ففي الامر** فرغ من الحساب وتصدر الزنتان الجنة والنار  
**وهم في غفلة** هنا عن الاهتمام لان كذا المقام **وهرا يومئذ** لم يصدقون به وهم  
 وهم حلال اي وانذرهم علي هذا الحال عاقلين غير مؤمنين **ان الذين من الله** من الله  
 اي شره بالملك والبناء عند تعميم الحكمة والتناوذا من لتعالي العقلاء والنبيا **رحمونه**

فيه

اي يتشعل

ومن عليا



بضم اليا، وضع اللحم يعقوب اي يردون فيجازون جزءا، وفاقا **واذكر** لؤمك يا جهنم  
**في الكتاب** القرآن **ابراهيم** اي قصته مع ابيه **انه كان صديقا نبيا** بغير  
 حمز وهمزة نافع قيل الصادق المستقيم في الافعال والصديق المستقيم في الاحوال  
 فالصديق من ائمة البالغة ونظيره الضحك والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق  
 به من غيوب الله واختصه اياه وكبه ورسله ايم كان مصداق لجميع الانبياء  
 وكشهره وكان نبيا في نفسه وهذه الجملة اعترض بين ابراهيم وبين ما هو يدعيه  
 وهو **اد قال** ويجازان يتعلقان اذ كان او صديقا نبيا اي كان جامعاً لمقتضى  
 الصديقين ولا نبيا حين خاطب اياه تلك المخاطبات والمراد بذكر الرسول اياه  
 وقصته في الكتاب ان ينزلوا ذلك على الناس ويملحه اياهم لقوله واتل عليهم نبأ  
 ابراهيم ولا فانه عز وجل ذكره وعورده في تنزيله **له به يا ابي بكر** التاء  
 وفصحها ابن عاصم والتاء عوض من ياء الاضافة وقيل يا ابيك للتلخيص بين العوض  
 والمعوذ منه **لم تقبلن الا بسمع ولا تبصر** والمعوذ فبهما مني غير  
 منوي ويجوز ان يقدر اي لا يسمع شيئا ولا يبصر شيئا **ولا يعينك شيئا** لا يقبل  
 ان يكون شيئا في موضع المصدر اي شيئا من الغناء وان يكون معولاً به من قولك  
 انمن عني وجهك اي بقدر **يا ابي قديح** اي من العار اي الوحي او معرفة الرب  
**ما لي اياك** ما في قال بسمع وعالم اياك يجوز ان تكون موصولة او موصوفة  
**فابغني اهدك** ارشدك **صراط سوي** مستقيماً **يا ابي قديح** الشيطان  
 لا مقطوع فيما سوله من عبادة الصائم ان الشيطان كان للرجل محضاً **يا ابي ابي**  
**اخاف** قيل اعلم ان **بمسك عذاب من الرحمن** فتكون للشيطان **وليا** قرين في النار  
 نبيه ويملك فانظر في نصيحه اياه كيف راى الجمال والحق والحق للجن كما امر  
 في الحديث اوجي الله الي ابراهيم انك خليلي حسن خلقت ولومع الكفار تدخل من اهل  
 البر ارفط لم منه اولا العلة في حظائه طلب منه على تباديه موقفاً لا فاطه  
 وتناهيه لان من بعد اشرف الخلق منزلة وهم الانبياء كما يحكموا بالحق المبين  
 فكيف بمن يعبد شراً او جراً الا بسمع ذكر عابدين ولا يري هيات عبادته ولا يدع عنه  
 بله ولا يقضي له حاجه ثم تنبى بدعوته الى الحق مترقفاً به فلفظاً فلم يسم اياه  
 بالجميل المفرط ولا نفسه بالعلم الغايق ولكنه قال ان معي شيئا من العلم ليس معك

وذا علم الدلالة على الطريق السوي فصب ابي واياك في مسير وعندي معرفة  
 بالهداية دونك فابغني الخبك من ان تقبل وتنته ثم نلت بنصبه كما كان عليه بان  
 الشيطان الذي عصي الرحمن الذي جمع النعم منه او فعدك في عبادة الصم وزينها  
 لك فانت عابدها في الحقيقة ثم ربح بتعويقه سوء العاقبة وما يجد ما هو فيه  
 مع مراعاة الادب حيث لم يبرح بان العقاب لا حق به وان العذاب لا صدق به بل  
 قال لحاف ان بسك عذاب بالتكثير المشعر بالتقليل كأنه قال اني اخاف ان يصيبك  
 نقيان من عذاب الرحمن وجعل كلمة الشيطان ودخوله في جملة اشياعه  
 واوليائه اكبر من العذاب كما ان رضوان الله اكبر من الثواب نفسه وصدق كل  
 نصيحة بقوله يا ابي توسلا اليه واستعظافاً واشعاراً بوجوب احترام الاب  
 وان كان كافراً فتم قال **انزلت** **توبوا** **ارغب** **انت عن الهوى** **بالرجم** اي الترسب  
 عن عبادتها فتاداه باسمه ولم يقابل يا ابي بياني وقدم للرجل على المسئلة لانه كان  
 اهم عند **لنزلت** **تنته** عن شتم الاصنام **له رحمتك** لا تقلبك بالرحام او  
 له رحمتك بها حتى تتباعد اولا شتمك **والهري** عطف على محذوف يدل عليه  
 له رحمتك تعديراً فاخذري والهري **ملياً** ظرف اي زمانا طولاً من الملاوة  
**قال سلام عليك** سلاماً توديع ومشاركة او تقرب وملاطمة ولذا وعد  
 بالاستغفار بقوله **سأستغفر لك ذنب** اي سأسأل الله ان يجعل لك من اهل  
 المغفرة بان يهديك للإسلام **انه كان في حفتا** ملطفاً بجموع النعمة او رحيمها  
 او مكرها والخفاوة الرفقة والكرامة **قال اعتر لكم** اراد بالاعتزال المهاجرة من  
 امر من باهل الي الشام **وما تدعون من دون الله** اي ما تعبدون من اصنامكم  
**وادعوا** واعبدوا **زي** ثم قال توا صنوا وهضم اللشش وموصافاً بتمهم  
 بدعا، المتهتم **عسى ان لا تكون بدعا ذبي مشقياً** اي كما شققت انتم بعبادة  
 الاصنام فلما اعتر لهم وما بعدون من دون الله فلما اعترل الكفار ومجودهم  
**وهنا له اسحاق** ولذا ويعترب **يا فلا ليساس** بهما **وكلا** اي كلي  
 واخذ منهما **جفلنا نبيا** اي لما ترك الكفار الفجار لوجهه عوضه اولا **دا**  
 مؤمنين انبياء **ورهبنا لهم من رحمتها** هي المار والولد **وجعلنا لهم لسان**  
**صدق** شاعراً حسناً وهو الصلوة على ابراهيم والى ابراهيم في الصلوة وغير ذلك  
 مما يوجد باللسان كما عبر باليد مما يطلق باليد وهي العظيمة **عليها** رغبنا مشهوراً

وما يحذر ما



**واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا** كوفي غير المنفصل اي اخلصه الله واصطفاه  
 ومخلصا غيره اي اخلصه هو العباد لله تعالى فهو مخلص بما له من السعادة باصل  
 الفطرة ومخلص فيها عليه من العباد بصدق الهمة **وكان رسولا نبيا** اي  
 فالرسول الذي معه كتاب من الانبياء والنبى الذي يبق عن الله عز وجل وان لم يكن  
 معه كتاب كيوستغ **وناد بناه** دعواته وكاناه ليلة الجمعة **من جانب الطور**  
 هو جبل بين مصر ومدين **اليمين** من اليمن اي من ناحية اليمن والمجهور علي  
 ان المراد ايمن موسى عليه السلام لان الجبل لا يمين له والمعنى انه حين اقبل من  
 هدين يريد مصر نودي من الجنة وكانت في جانب الجبل علي يمين موسى عليه السلام  
**وقرنا بناه** تقرب منزلة ومكانه دون منزله ومكان **سجدا** حال اي مناجيا  
 كنديم معني منادم **ووهبنا له من رحمتنا** اي من اجل رحمتنا وترافنا عليه **اخاه**  
 مفعولا **هارون** بدل منه **نبيا** حال اي وهبنا له منزلة واخاه والاضمار  
 كان اكبر حه ستامنه **واذكر في الكتاب اسماعيل** هو ابن ابراهيم في الاصح **انه كان**  
**صادق الوعد** واجبه واعد رجلا ان يتيم مكانه حتى يجود اليه فانظله سنة  
 في مكانه حتى عاد وناهيك انه وعد من نفسه الصبر علي الفخ فوفى وقيل بعد ذلك  
 موعدا الجزه وانما خصه بصدق الوعد وان كان موحدا في غيره من الانبياء اشرفا  
 له وكان المشهور من خصاله **وكان رسولا** الي جرهم **نبيا** مخترا منذرا  
**وكان يامر اهله** امه لان النبي ابوامته واهل بيته وفيه دليل انه لم يداهن غيره  
**بالصلاة والزكاة** ليتم انما خصت هاتان العبادات لانها اما العبادات  
 الدينية والمالية **وكان عند ربه مرضيا** قري مرضوا علي الاصل **واذكر في الكتاب يونس**  
 هذا اخوخ اول من بعد ادم عليه السلام واول من خط بالقلم وخاط اللباس ونظر  
 في علم الخيوم والحساب واخذ الموازين والمكاييل والاسلحة فقال لبي قابيل وقولهم  
 سمي به كثرة دراسته كتاب الله لا يصح لانه لو كان افعلا من الرهبان لم يكن فيه الا  
 سبب واحد وهو العلية وكان مستغرفا متناعه من الصرف دليل العجة **انه كان**  
**صديقا نبيا** انزل الله عليه ثلاثين صحيفة **ورفعناه مكانا عليا** هو شرف النبوة  
 والرفق عندنا وقيل معناه رفعة الملايكة الي السماء الرابعة وقد رآه النبي صراحيه  
 ليلة الحراج فيها وعن الحسن الي الجنة لا شيء اعلى من الجنة وذلك انه حبب لكثرة عبادته  
 الي الملايكة فقال لكل الموت اذقي الموت يمين علي ففعل باذن الله في وقال

ادخلني

ادخلني النار اذ درهية ففعل ثم قال ادخل الجنة اذ درهية ففعل فقال  
 له اخرج فقال له قد دقت الموت ووردت النار فما انا خارج من الجنة فقال الله  
 عز وجل باذي فعل وباذني دخل فدعه **اولئك** اشار الي المذكورين في السورة  
 من زكري الي ادريس **اولئك النبي اجمع** الله عليهم من النبيين من اللسان لان جميع الانبياء  
 سمع عليهم **من ذرية ادم** من للتبعيض وكان ادريس من ذرية ادم لقربه منه لانه  
 جد ابي نوح **ومن جلدنا مع نوح** ابراهيم من ذرية من حمل مع نوح كان من ولد  
 سام بن نوح **ومن ذرية ابراهيم اسماعيل** واصحاق ويعقوب **واسرا بيل** اي ومن  
 ذرية اسرائيل اي يعقوب وعم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى لان مريم من  
 ذرية **وميم** يحمل العطف علي من الاول والثانية **هنا** محاسن الاسلام **والعقبة**  
 من الامام والشرح الشريعة وكشف الحقيقة **اذا نزل عليهم ليات الرحمن** اي اذا نزلت  
 عليهم كتبه المنزلة وهو كلام مستأنف ان جعلت الذين خبرك وليك وان جعلته  
 صفة له كان خيرا يتي باليه فتيه لوجود الفاصل مع ان التانيث غير حقيق **خروا**  
**سجدا** سقطوا علي وجوههم ساجدين رغبة **ويكبرا** باكين رهبة جمع باك  
 كبر ووقور في جمع ساجد وقاعد في الحديث انبوا الزمان وابكوا فان لم ينكروا فبناكوا  
 ومن صالح المري فزات القرآن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي صالح  
 هذه المرأة فابن البكاء وبولت سجدة التلاوة سبحان ربي الاعلى تلاتا **فجان من**  
**بعد هم حيا** من بعد هؤلاء الفضلين **خاف** اولادهم وفتح الامام الهادي الخبير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما **اضاعوا الصلوة** تركوا الصلوة المفروضة **وابغوا**  
**المنظورات** ملاذ التنوس وعن علي رضي الله عنه من بين الشديد وركب المنظور  
 وليس الشهور وعن قيادة هو في هذه الامة **فوق ياتون عتبا** جزاء عني وكل  
 شر عند العرب عني وكل خير رشاد وعني ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم هو والي  
 في جهنم اعد للمصر علي الزنا وشرب الخمر والحل الربا والعاق وشاهد الزور **الامن باب**  
 رجح عن كثر **واامن** بشرطه **وعمل صالحا** بعد ايمانه **فاولئك يدخولون الجنة**  
 بغير الياء وفتح الحاء مكى وبصري وابوبكر **ولا ينظرون شيئا** اي لا ينقصون شيئا من  
 جزاء اعمالهم ولا يعضونه بل ايضا عفا لهم اوزة يتكلمون شيئا من العلام **حجرات** بدل من  
 الجنة لان الجنة مشتمل علي جنات عدت لانها جنس لارض الجنة او نصب علي الملح **عدون**  
 معرفة لانها علم المعنى العدن وهو الاقامة وهو علم الارض الجنة كونها مكان اقامته

بناكوا



**التي وعد الرحمن عباده** اي عباده النبيين الذين يهلون الصلوات كما سبق ذكرهم وكانه اضافهم اليه وهو الاختصاص وهو اهل الاختصاص **بالعبادة** اي وعدها وهي غايته عنهم غير حاضر او غائبون عنها لا يشاهدونها **انه** ضمن الشأن او ضمير الرحمن **كان وعده** اي مرعوه وهو الغيبة **ماتيا** اي هم ياتونها **لم يسمعون فيها** اي للجنة **لغفوا** غفوا او كذبوا او ما لا طائل لغيره من الكلام وهو المطرح منه وفيه تنبيه على وجوب تحجب الغفوات عنه حيث تراه الله عنه دار النبي لا تكلف فيها **السلامة** اي كمن يسمعون سلاما من الملائكة او من بعضهم على بعض او يسمعون فيها الاقوال يسمعون فيه من العيب والقصصه فهو استثناء منقطع عند الجهرى وقبل معنى السلام هو الدعاء بالسلامه ولما كان اهل دار السلام اغنياء عن الدعاء بالسلامه كان ظاهر من باب الغفوة فضل الحديث لولا ما فيها من فائدة الاكرام **ولم يرقم فيها بكرة وعشيتا** اي يومون بارزافهم على مقدار طرفي النهار من الدنيا لا ليل ولا نهار ثم لا يفهم في النور اذ لا يما يبرقون مقدار النهار برفع الجب ومقدار الليل بارخايتها والرزق بالكبرة والعشى افضل العيش عند العرب فوصف الله جنسه بذلك وقيل ارادوا الرزق كما تقول انا عند فلان بكرة وعشيتا تريد الدوام **تلك الجنة** **نور من عباده** اي نجوها عبرات اعمالهم يعني ثمرتها وعاقيتها وقيل يرتون المسكن الذي كانت لاهل النار لو امنوا لانه اكثر موت حكا **من كان تقيا** عن الشرك عن من عمل رضى الله عنهما ان النبي عليه السلام قال يا جبريل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزل **واما تنزل الابرار ربك** والنزل على معين معنى النزول على مهل ومعنى النزول على الاطلاق والاول البق هنا يعني ان نزولنا في الاحياء وقتنا عت وقت ليس الابرار الله ما بين ابرينا واطفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيانا اي له ما قدرنا وما خلقنا من الامكن وما خلق فيها فلا ننسى ان ننزل من مكان الى مكان الابرار الملك وشيئته وهو لما حفظ العالم بكل حركة وسكون وما يدبر من الاحوال لا يغير عليه الغفلة والنسيان فاني لنا ان نتفاب في ملكوته الا اذا اذن لنا فيه **رب السموات والارض وما بينهما** اي من ربك او خير متبائين وف اي هو رب السموات والارض ثم قال لرسوله لا امرقت انه متصف بهذه الصفات **فاعدت** فانت على عبادته **واصطر لعبادته** اي اصطر عن مكافاة العسود لعباده العبود او اصطر على المتناق لا جل عبادة الخلافة اي لتتمكن من الايمان بها **هل تعلم له سميت**

مفرا التي

شبهها ومثلا لاهل سبي احد باسمه غير لانه مخصص بالعبود بالحق اي اذا صح ان له معبود يوجه اليه العباد العباد الهو ووجهه لم يكن يدين من عبادته والاصطبار على متاقفات اي بن خلق عطا وقال ابعت جون ما حركنا فنزل **وتنزل الملائكة انما ات لسرف اخرج حيا** والعامل في اذا ما دل عليه السلام وهو ابعت اي اذمت ابعت واستصابه باخرج ممتح لان ما بعد لام الابداء لا جعل فيها اولها فلا تقول اليوم لزيد قائم ولا م الاستداء الداخلة على المتضارع تعطي معنى الحال وتؤكد مضمون الجملة فلما جاءت حرف الاستقبال خلصت للتوكيد واصطلح معنى الحال وما في اذا ما للتوكيد ايضا فانه قال احقا انا سمع من النور احياء حين يتمكن فيها الموت والهلاك على وجه الاستسكار والاستعداد وتقدم الظرف والاباؤه حرف التكرار من جعل ان ما بعد الموت هو وقت كون الجرة متكررة ومنه جاء انكارهم **اولا ينكر الملائكة** حنف شاي ونافع وعاصم من التكرار والاستار بتشديد الذال وان كان واصله ينكر كترارة اي فادعت التائي الذال اي اول يتدبر الانسان والواو عطفت كينكر على بقوله ووسطت همن الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف يعني اي قوله ذلك ولا يذكر حال النشأة الاولى جني لا ينشأ النشأة الاخرى فان تلك ادل على قدره المائل حيث اخرج الجواهر والاعراض من المعد الى الوجود ولما الثانية وليس فيها الا ناليف الاجز الموجودة وردها الى ما كانت عليه مجموعة بعد التزيين **انما خلقنا من قبل** من قبل الحال التي هو فيها وهي حالة بقائه **ولربك شيئا** هو دليل على ما بيننا وعلى ان المعدوم ليس بشي خلافا للمعز له **فوربك لخشعهم** اي الكفار المتقرب للبعث **والشياطين** الواو للعطف ومعنى مع اوقع اي يخشون مع قربانهم من الشياطين الذين اعزوهم بزمن كل كافر مع شيطان في سلسلة وفي اقسام الله باسمه مضافا الى رسوله فحيم كشان رسوله ثم **لنفرهم حولهم حيا** حالهم جات اي بارك على الربك ووزنه فعول ان اصله جثو كجود وساجداي يعتلون من الحشر الى شاطي جهنم عتلا على حالهم التي كانوا عليها في الموقف جنة على ربكهم غير مشاة على اقدمهم **من كل شعبة** طائفة شاعت اي ابعت فاويا من العتوة **ابهم اشتق على الرحمن عنتيا** جراءة او مجورا او لمتخرج من كل طائفة من طوائف التي اعانهم فاعانهم فاذا اجتمعوا اطرحناهم في النار على الترتيب تقدم اولهم بالعذاب واوهم وقيل المراد باسئد عتلا وسالقتا عندهم جرمهم بكونهم ضللا لا



ومثله قال سيبويه ايهم مبنى على الضم لسقوط صدر الجملة التي هي حيلة وهو هو  
من هو اشد حتى لوحي به لا عرب بالصب وقيل ايهم هو اشد وهذا لان الصلة توضع  
الموصول وتبينه كما ان المضاف اليه يوضح المضاف ويخصمه فكما ان حرف المضاف  
اليه في من قبل يوجب بناء المضاف وجب ان يكون حرف الصلة او شيئا منها موجبا  
للبناء وموضعها نصب بنزع وقال الخليل في معرفة من هو مبتدأ واشتد خبره وهو  
رفع على المكايه تدرين لتترن الذين يبال فيهم ايهم اشتد على الرحمن عيا وجوز ان  
يكون النزع واقعا على من كل شيعة كقوله وهنالك من رحمتنا اي لتترن بعض كل  
شيعة فكان قابلا قال سفيان قتل ايهم اشتد عيا وعلى يتعلق بالفعل اي عنون اشتد على  
الرحمن **فترن اعلم بالذين هم اولي بها** احق بالنار **صليشا** اي دخرا والباء يتصلق  
باولي **وان منكم احد الاورادها** داخها والراء النار والورود الدخول عند علي بن  
عباس رضي الله عنهم وعليه جمهور اهل السنة لقوله تعالى فاوردم النار ولوله لو  
كان هوكا الهة ماوردوها ولوله ثم بنى الذين اتقوا اذا التفتوا انما تكون بعد  
الدخول وقوله عليه السلام الورود الدخول لا يبقى بركة فاجر الا دخلها فتكون على  
المؤمنين بركة او بلا ما كانا على ابراهيم وتقول النار للمؤمنين جزيا مؤمنات  
تتركه اطفال الهبي وقيل الورود بمعنى الدخول لكنه يخص بالكلية لقرائة ابن عباس  
وان منهم وتحمل القرائة المشهور على اللغات وعن عبد الله الورود المحصور لقوله  
تعالى وماوردنا مدين وقوله اوليك عنها مبدون واجيب عنه بان المراد عن  
عذ ابطا وعن الحسن وتنازه الورود المراد على الصراط ان الصراط ممدود عليها فيسلم لاهل  
اهل الجنة ويتأذى اهل النار وعن مجاهد ورود المؤمنين النار هو من النبي جسد في  
الدينا لقوله عليه السلام المؤمن الذي خذ كل مؤمن من النار وقال رجل من الصحابة لا خير  
اقيت بالورود قال نعم واقيت بالصدر قال لا قال فتمم الصعد وفيها التناقل **كان على**  
**ربك حتما مقتضيت** اي كان ورودهم واجبا كما يتا بحكم ما به والحتم مصدر حتم  
الامر اذا وجبه فسيب به الوجوب كقولهم ضرب الابر **ش نفي** وعلى بالتعريف **الذين**  
**اتقوا** عن الشرك وهم المؤمنون **ونذر الظالمين فيها جثيا** فيه دليل على دخول  
اهل لانه قال ونذر ولم يقبل ويدخل والمذهب ان صاحب البيرة قد يعاقب بغير  
ذنبه ثم بنى له بحالة وقالت المرجية الخبيثة لا يعاقب لان العصية لا تنزع الاسلام  
عندهم وقالت المحترمة يجلد **واذا استلب علم اياتنا** اي القران **بيئات** ظاهرات

السائل

الاجار

الجمعا **واحي** او برهين حال مؤكدا كقوله وهو الحق مصدقا اذ ايات الله لا تكون  
الا واضحة **فما قال الذين انكروا** اي من كواقرش وقد رحلوا شعورهم وتكلموا  
في زيقهم **لذنب اموا** للفقراء ورؤسهم للثعنة وشياهم خشة **اي الذين** من  
ام انتم **جز مفا** بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان والمسكن وبالضم  
تكن وهو موضع الرفاهة والتمتع **واحسن نديا** اي مجاشا يجتمع الغنم فيه  
للتساور ومعنى الآية ان الله تعالى يقول اذا التفتنا اية فيها ذلة بل وبرهين امرنا  
عن التدبير فيما لي الافتخار بالثروة والمال وحسن المنزل والحال فقال تعالى **وكم**  
**اهلنا قيام من ذن** فكم مفعول اهلنا ومن للبين لا يهاهما اي كثير من الذنوب  
اهلنا وكل اهل عصر فن لم يعدم **هرا حسن** في محل نصب صفة كمال الا  
تري انك لو تركتهم كان احسن نصب على الوصفه **اننا** هو متاع البيت  
او ما جل من الغرس **ورنا** منظر او هيئة فعل بمعنى مفعول من رايه ورنا بغير  
همن مشددا نافع وامر عامر على قلب العزة بلاء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم لا تخام  
او من الرقي الذي هو السحرة **فلن كان في الضلالة الكفر فابعد له الرحمن مدنا**  
جواب من لا يخاف شرطيه وهذا الامر محي الجوازي من كفر مدله الرحمن يعني امهله  
واعلم له في الرليز داد طغيانا وصلا لا لقوله انما نكبي لهم ليزدادوا انما او اعنا  
اخرج على لفظ الامر ايدنا بوجوب ذلك وانه مفعول لا محالة كما مور به الممثل  
ليقطع معاذير الضلال **حي اذا راوا ما يوعدون** هي متصلة بقوله خير مقام  
واحسن نديا وما بينهما اعتراض اي كمن الون يقولون هذا القول الي ان يشاهد  
الموعدواي عني **اما العذاب** في الدنيا وهو قد يب المسلمين اياهم بالقتل  
والابس **واما الساعة** اي القيمة وما يتا لهم من الخزي والكل فيها بدلات  
من ما يوعدون **فصيلون من هوش مكانا متزلا** **واضعف جدا** اعوانا وانصارا  
اي خفيين يعلمون ان الامر على عكس ما قدروه وانهم من مكانا واضعف جدا  
له خير مقاموا واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم وجاز ان يتصل بما  
يلها والعني ان الذين في الضلالة محمدا ولهم في ضلالهم لا يتكون عن ضلالهم  
الي بيا من انسى الله المؤمنين او شاهدها **الساعة** وهي الجنة التي يحيى بوجدها  
الجل التي في الجملة الشرطيه واقعة بعد هاديه قوله اذا راوا ما يوعدون **فيسطر**  
**وزيد الله الذين اهداه هدا** معطوف على موضع فليهدد لوقوعه موقع الخبر



تعد بر من كان في الضلالة هذا او عيقله الرحمن وينادي اي من يد في الضلال  
 الضلال بخذ لانه وينادي المهتدين اي المؤمنين هذا شانا على الهدي او يقينا  
 وبصيرة بتوفيقه **والباقيات الصالحات** اعمال الآخرة كلها او الصلوات الخمس  
 او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم **خير من ركب** **توابعها** ما يقتر به  
 الكفار **وخر من ركبها** اي مرجحا وعاقبة وفي التفضيل نهيكم بالانذار عنهم فاكوا  
 للمؤمنين اي الذين خيروا ما واصلوا نديا **افزيت الذين ياكلون باياتنا وقالوا وبتت**  
**ملا وولدتا** ثم ولعتم الولد وسكون الام في اربعة مواضع هنا وفي الزخرف ونوح  
 حنزة وعلي جمع ولد كاشد في اسد او يعني الولد كالترب في القرب ولما كانت  
 رؤية الام شيا طريا الى العلم بها وصحة الخبر عنها استعمالوا ارباب في معي اخبر  
 والنساء افادت التعيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حد بينه  
 عقيب حديث اوليك وقوله لا وبين جواب قسم مضمرا **اطلع الغيب** من قولهم  
 اطلع الجبل اذ ارتقا الى اعلاه الهمة للاستفهام ومنه الوصل بعد وفي اي نظر  
 في اللوح المحفوظ فرأي منيته **ام اتخذ عند الرحمن عهدا** موثقا ان يوتيه  
 ذلك او العهد كلمة الشهادة عن الحسن ترك في الوليد من الغيرة والشهور انما  
 في العاصم بن ابل فقد روي ان جناب ابن ابي اسد صاغ للعاصم بن ابل حليشا  
 فاستباهه اجر فقال انكم ترمعون انكم تبغون وان في الجنة ذهب اوفضة فانا  
 اقضيك ثم فاني اوتي ملا وولدتا **حينئذ** **كلا** رجع وتنبه على الخطاء اي  
 هو محط فيهما بصيرة لنفسه فليرتع عنه **سكتب ما يقول** اي قوله والمراد  
 سنظر له ونعله ان يكتب قوله لانه كما قال الحكيم من غير تاخير كما قال خالي ما  
 بلغظ من قول الالديه رقيب عتيد وهو كقوله **انا ما انتسبنا المتدي لينة**  
 اي علم وتبين بالانساب التي استبان ليهه **وقدله من العذاب** تزيده في  
 العذاب كل من يد في الافتراد والافتراد من اللذذ يقال من وادته يعني **منا** اليد  
 بالمصدر لقرط غصبه تغلب **ونزه ما يقول** اي تزوي عنه ما زعم انه ينال في  
 الآخرة والعقبي سمي بان يقول وهو المال والولد **وبانتها فسرذا** حال اي بالمال  
 ولا ولد كقوله ولت جيمونا فادي ما يجدي عليه عتبه وناله **والخذلوا** **وورث**  
**سائله** اي الخذلة المشركون اسما ما يعبد ونه **المكرونو الهمة عزرا** ليتزوا  
 بالهتتم فيقولوا لهم شعوا وانما يتخذونهم من العذاب **كلا** رجع لهم عما

ظنوا

ظنوا **سركزون** **بعاد** **تختم** الضمير للالهة اي سبحون وعبادتهم ويكر ونها  
 ويتولون وانته ما عبدتمونا وانتم كما ذبوت اولئك كين اي يتكرون ان يكونوا قد  
 عبدوها كقوله والله ربنا ما كنا مشركين **ويكونون** اي المجرودون **عليهم**  
 علي المشركين **صنقا** خصمه لان الله تعالى ينطقهم فيقولون يا رب عذب هو لاه  
 الذين عبدوا من دونك والصدق يقع على الواحد والجمع وهو في مقابلة لهم عزرا  
 والمراد صنق العز وهو النزل والهوان اي يكون عليهم صنق المافض وه اي يكونون  
 عليهم ذلالا لله عزرا وان رجح الضمير في سكرتون ويكونون الي المشركين فالعقبي  
 ويكونون عليهم اي اعداءهم صنقا اي كفرة بهم بعد ان كانوا يعبدونها ثم عيب نبيته  
 عليه السلام بقوله **الريزان اسلنا الشياطين على الكافرين** مخلصناهم وياهم من اسكت  
 الجعير اطلقها وسلطانهم عليهم بلا عزرا **توزهر انا** توتونهم علي العاصي  
 اغرأ والآن والهز اخزان ومعناها التهميم وشدة الازعاج **فلا تعلم عليهم**  
 بالعذاب **انما نعلمهم عتدا** اي اعمالهم للبراء او اناسهم للفساد وقرها من  
 السماك عند المامون فقال اذا كانت الانفاس بالعدو ولربن لي امددنا اسرع  
 ما ستند **يوم نحشر المشركين الى الرحمن** **وقد** مرجحنا على نوق رحالها ذهب وعلي  
 نجايب سر وجهها قوت **وسوق المحرمين** الكافرين سوق الامم لانهم كانوا  
 اصل من الامم **الوجه وردا** عطاسان من بر الماء لابرده الالعطش  
 وحقيقة الورد السير الى الماء فسي به الوردون قالوا الورد جمع وافق ككب  
 وركب والورد جمع وارد ونصب يوم بمضمر اي يوم نحشر وسوق نفعل بالزئيرين  
 ملا يوصفوا واذكر يوم نحشر ذكر المتقون بانهم يجمعون الي ربهم الذي عمرهم  
 برحمته كما ينفذ الورد على الملوكة بجلا لهم والكافرون بانهم يساقون الى النار كما نهم  
 عطاش يساقون الى الماء استنجنا قلوبهم **الشتاعة** حال والواوان جعل  
 ضمير افعل للعباد ودل عليه ذكر المتقين والمؤمن لانهم علي هذه الفترة ويجوز ان تكون  
 علامة للجمع كاي في الكون في البراعية والفعل من اتخذ لانه في معي الجمع ومحل  
 من اتخذ علي البدن من واد يمكن ان اعلى افعالية او نصب علي قد يرخصا للمضام  
 اي الشفا عة من اتخذ والمراد ان يكون ان يتبع لهم **لان اتخذ عند الرحمن عهدا**  
 بان امن في الحديث من قال كاله الا الله كان له عند الله عهدا وعن بن سمرور رضي  
 الله عنه ان النبي عليه السلام قال لا صحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل

نعم

رفع



صباح عهذ او مساء عهذ الله عهذ قالوا كيف ذلك قال يقول كل صباح وساء  
 اللهم فاطر السموات والارض علم الغيب والشهادة ابي اعهد اليك باني اشهد  
 ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك وانك ان تكلمني ابي  
 نفسي نفس مني من الترتيب وتساعدني من الخبر وان لا اتق الا الله وحده فاجعل لي عهذ  
 توفيقه يوم القيمة انك لا تخاف البياد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع  
 تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادي منادي ابي الذين كان لهم عند الرحمن  
 عهد فيدخول الجنة او يكون من عهد العبر الي فلان لا يكون اذا امر به اي لا  
 يتبع الامور بالشفاعة الماذون له فيها **وقالوا الحمد للرحمن ولدا** اي النصاب  
 واليهود ومن من ان الملايكة بنات الله **لن جئتم شيئا ادا** خاطبهم بهذا  
 الكلام بعد الغيبة وهو النقات او امر نبيه عليه السلام بان يقول لهم ذلك الحمد  
 العجب او العظيم المنكر والادة الشدة وادي الامر التلبي وعظم علي اذا تكاد  
**السموات** تتررب وبالبا نافع وعاني **ينفطرن** وبالنون بصري وسنابي  
 وحزني وخاف وابويكر لا ينظر من فطره اذا شقه والتقط من فطره اذا اشقه  
 منه من عظم هذا القول **وتشق الارض** تنقسم وتتصل اجزاؤها  
**وتخر الجبال** تسقط **هنا** كسر او قطع او هدا والهدية صوت الصاقعة  
 من السماء وهو مصدر اي تهد هذا من سماع قولهم او مقبول له او حال اي تهد  
**ان دعوا** لان سوا وحله جرب بدل من الهام في منه او نصب مقبول له حال للزهر  
 بالهد والهد بدعاء الولد للرحمن او رفع فاعل هذا اي هذا دعاوم **للرحمن**  
**ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ** ولدا انبغي مطاوع يعني اذا طلب اي ما ينبغي له اتخاذ  
 الولد وما يتطلب لو طلب له مثلا لانه حال غير داخل تحت الصحة وهذا لان اتخاذ الولد  
 لحاجة ومجاسة وهو منزله عنهما وفي اختصاص الرحمن وتكريره كرات بيان ان الرحمن  
 وحده لا يستحق هذا الاسم غيره لان اصول النعم وفروعها منه فليكن عن بصرك  
 عطاؤه وانت وجيب ما عندك عطاؤه فمن اختلف اليه ولدا جعله كعوض خلفه  
 واخرجه بذلك عن استحقاق اسم الرحمن **ان كل من** تكوه موصوفة صفتها في  
**السموات والارض** وخبر كل **اي الرحمن** ووحدات واتيته جلا على لفظ كل  
 وهو اسم فاعل من اتي وهو مستقبل اي ياتيه **عهدا** حال اي خاصفا ذليلا منقادا  
 والمعنى ما كل من في السموات والارض من الملايكة والناس الالهوياني النبوي القيمة

من

منه بالعبودية والعبودية والنزوة متناهيان جني لومك الهب ابنه يعنى  
 عليه ونسبة الجوع اليه نسبة العبد الى المولى فكيف يكون البعض ولدا والبعض عهذ  
 وقراء ابن مسعودات ن الرحمن علي صلته قبل الاضافة **لن احصم وعدهم عهذ**  
 اي احصم بعده ولحاظ بهم **وكلم الله يوم القيمة من ذا** اي كل واحد منهم  
 ياتيه يوم القيمة منزلا بالامارة وليد او بلا معين وناص **ان الذين امنوا وعملوا**  
**الصالحات** يحصل لهم **الرحمن** ودا مودة في قلوب العباد قال الربيع يحبهم الله ويحبهم  
 الي الناس وفي الحديث يعطي المؤمن معة في صدوره والبرار ومهابة في قلوب التجار  
 وعن قتادة وهم ما قبل العبد الي الله تعالى الا قبل الله بقلوب العباد اليه وعن  
 كعب ما يستقر لعبد ثناء في الارض حتى يستقر له في السماء **فانما ينس ناه** سهلنا  
 القرآن **بلسانك** بلغة حال **لنشر به التوراة** المؤمنين **وتنزيهه قوما لك**  
 شرا اذ في الخسومة بالباطل اي الذين ياخذون في كل يد اي شق من المراء والجلال  
 جمع الدير يدي اهل يده **وكرا هلكا قتلهم من قرت** تحريف لهم وانقار **هل عمت**  
**منهم من احب** اي هل تجد او تري او تعلم والاحساس الادراك بالحاسة  
**اوتبع لهم ركزا** صوتا خفيا ومنه الركاز اي لا انبهم عذ انما ليق شخص  
 يري ولا صوت يسمع يعني هلكوا كلهم قلنا هلكوا ان عرضوا عن تدبير ما نزل اليك  
 فعاقبتهم الهلاك فليمن عليك امرهم **سورة طه مائة وخمسة وثلاثون آية كوفي**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** طه نفع الطه لاستعلاجها وامال الهيا ابو عمرو  
 واما الهيا جزع وعيل وخاف وابويكر ونجها على الاصل غيرهم وماروي عن محمد والحسن  
 والصنك وعطا وغيرهم ان معناه يارجل فان صح فظاهر ولا لا فالحق ما هو الذي يكون  
 في سورة البقرة **ما نزلنا عليك القرآن** ان جعلت طه تعد ببل لاسماء الحروف فهو  
 ابتداء كلام وان جعلتها اسما للسورة احققت ان يكون خبرا عنها وهي في موضع الابتداء  
 والقران نظاهر واقع موقع المعنى لا يفهم ان وان يكون جوا بالها وهي قسم **لنشر**  
 لتعب بظننا سلك عليهم وعلى كفرهم ونحرك علي ان يؤمنوا او يقام الليل فانه روي  
 انه عليه السلام صلي بالليل حتى تورنت قدماه فقال له جبريل ارفق علي نفسك فان  
 لها عليك حقا اي ما نزلنا لك نفسك بالعبادة وما بعثت الي بالحنيفية السخية  
**الا استننا** منتقع اي كن اثر لانه **لن تذكره** او حال **لن يحثي** لمن يخاف  
 الله ولن يؤمر الي الخشية **نزل بلا** بدل من تذكره اذا جعل حلا ويجوز ان

هقرا



يتصعب بنزل منضرا او على المدح او بعيشي مفعولا به اي انزل الله تذكر لمن تخشى  
 تنزل الله **من خلق السموات** من يتعلق بنزل بلا صلة له **العلي** جمع  
 العليات نابت العلي ووصف السموات بالعلي دليل ظاهر على عظم قدرها خلقها **الرحمن**  
 رافع على المدح اي هو الرحمن **على العرش** خبر مبتدأ محذوف **استوي** استوي  
 عن الزجاج ونبه بذكر العرش وهو اعظم الخلوقات على غيره وقيل لما كان المستوي  
 على العرش وهو اعظم الخلوقات وقيل لما كان المستوي على العرش وهو سرير الملك  
 مما يردف الملك جعله كتابة عن الملك وقالوا المستوي فلان على العرش اي تكلف وان لم  
 يقع على السرير البتة وهذا كقولك بيد فلان مبرطه اي جواد وان لم يكن له يد راسا  
 والمذهب قول علي رضي الله عنه المستوي غير مجهول والكيف غير معقول واليمان به  
 واجب والسؤال عنه بدعة لانه تعالى كان ولا مكان فهو على ما كان قبل خلق المكان لم  
 يتغير عما كان له **باني السموات وما بين الارض** خبر مبتدأ محذوف **وما بينهما** اي  
 ذلك كله ملكه **وما تحت التراب** ماتحت سبع ارضين وهو الصخرة التي تحت الارض السابعة  
**وان تخبر بالمتوكل** ترفع صوتك به **فانه يعلم السر** ما اسرته الي غيرك **واضح**  
 منه وهو ما اخطرت به بياك او ما سرته في نفسك **وما أسرته فيها الله** **اله الهه**  
**له الاسماء الحسنى** اي هو واحد بدينه وان اذوقت عبارات صفاته رد ذلك لغيره ان تقول  
 الهة حين سمعوا اسماءه تعالى **واذرايت** تانبث الاحسن **وهل** اي وقد **ايك حديث**  
**موسى** خبره قفاه بقصة موسى عليه السلام لما نبت به في جبل اعباء النبوة والصبر على  
 المكابح لئلا الدرجة العليا كما نالها موسى **اذرايت** طرقت لصبر اي حين راى كان  
 كيت وكيت او مفعول به لذكر روي ان موسى عليه السلام استاذن شعبيا في الخروج الي  
 امه وخرج باهله فولد له في الطريق ابن في ليلة مظلمة متلمحة وقد ضل الطريق  
 ونفرت ما شئت ولا ماء عنده وفتح فصله فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد  
 فكان مؤثرا **فقال اهله امكشوا** اقبضوا في مكانكم **اي انت** **نظمت** اصبرت **مباركا**  
 والانياس رؤية شئ يوس به **العلي انتك منها** بني الامر على الرجاء لئلا يجد ما  
 ليس بمستيقن الوفاء به **بفيس** نار مقبسة في راس عود او قبلة **واحد علي**  
**النار هدي** ذوي هدي او مؤتميد ونبي الطريق ومعنى الاستغلا في علي النار ان  
 اهل النار يستولون المكان القريب منها **فلما ابتها** اي النار وجد نار ايضا تنوقد  
 في سجن خض من اسفلها الي اعلاها وكانت شجرة العناب او الصرغ ولزجد عند هالحن

الحسيني

وروي انه كلما طلبها دجيت عنه فاذا انزلها قربت منه فتم **نودي موسى** يا  
**موسى** اي بكسر الميم اي نودي فيقول يا موسى اي اوله ان الله اضرب من الغول  
 فعزل معاملته وبالفتح مكي وابر عمرو اي نودي باني **انار بك** انامبتدأ او تأكيد  
 او فصل وكرر الخبر لتحقيق المعرفة واما طة الشبهة روي انه لما نودي يا موسى  
 قال من المنكلم فقال الله عز وجل انار بك فخر انه كلام الله عز وجل بانه سمعه من  
 جميع جهاته الست وسمح بجميع اعضائه **فاخلق نوحك** امر عيها لتصب قد ميك  
 بركة الوادي المقدس او نوحا كما نمان جلد حمار ميت غير معد بوع اوله ان الحنفية  
 توضح لله ومن ثم طاف السلف بالكعبة خافين والقران يدل على ان ذلك احترام  
 للبقعة المباركة وتعظيم لها فخلعها والثاها من وراي الوادي **انك بالواد القرب**  
 المظهر والمبارك **طورا** حيث كان منزلا شاميا وكوي له اسم علم للوادي وهو  
 يدل منه وغيرهم بغير تنوين بناويل القعوة وقيل ابو زيد بكسر الطاء بلا تنوين  
**وانا اخبرتك** اصطفتيك للنبوة وانا اخبرتك بحزرة **فاستمع لما يوحى اليك**  
 الذي يوحى والوحي والام يتعلق باستمع او اخبرتك **اي اناسه الله** **الانا فاعلمت**  
 وحدتي واطعني **وامن الصلوة** **لنذكر** في فيها له شمال الصلوة على الذكر  
 اوله في ذكرها في الكتب وامرت بها اوله ان اذكرك بالمدح والثناء اوله في خاصه  
 له شوبه بذكر غيري اوله في ذكر غيري اذكر غيري اذكر غيري اذكر غيري اذكر غيري  
 الصلوة لقوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كما با مو فزاد في كل علي ذكر الصلوة  
 بعد نسيانها وذا يصح بتقدم بر حذف المضاف اي لذكر صلوتي وهذا دليل على انه لا  
 فريضه بعد التوحيد اعظم حيا **ان الله اية له محالة** **كاد** اريد من الحش  
 وقيل صلبة **اخفياها** قبل هومن الاخذ اداي اظهرها او اسرها عن العباد فلا  
 اعزول في اية لها ردي اخفاها ولولا ما في الاحبار بايناها مع تسمية وقتها من  
 الحكمة وهو انهم اذا لم يعلموا مي نؤمر كما نوا على وجل منها في كل وقت لما اخبرت به  
**لنخرب** متعلق بآيته **كل نفس بما تستحي** بسجها من خيرا وتر **فلا يصح لك**  
**عنها** فلا يصح لك عن العمل للمساعة او عن اقامة الصلوة او عن الايمان بالقهية  
 فالخطاب لموسى والمراد به قوله **من لم يؤمن بها** لم يصدق بها **واضح هواء**  
 في مخالفة امره **فتردي** فقل لك **وانك بيبك يا موسى** مامتن او تلك خبره  
 وهي محض هنر وبيبتك حال عمل فيها معنى الاشارة اي فارة او ما حوذة بيبك



او تلك موصولة بصلته بهيئتك والسؤال للتنبيه ليقع المعنى بها بعد التثبيت فيها او  
 للتوطين ليلانها اولها حية اولها ناس ورقع الهيئة في الكلمة **قال في عصى**  
**انوكا عليها** اعتمد عليها اذ الصيبت او وقت على راس القطيع وعند الطفرة  
**واضحت بها على عيني** اخلا ورف الشخري عني لتاكله **ولي فيها حفص ما ارب**  
 جمع ما ربه بالمركات الثلاثة وهي الحاجه **اخرى** والقياس اخر وانما قال اخرى ردا  
 الى الجماعة اولنق الحكي وكن كك الكبرى ولما ذكر بعضها شكر الاجل الباقي حياء من  
 التطويل اولسال عنها الملك العلم فيزيد في الكلام والمارب الاخر انما كانت تماثيه  
 وتحدثه وفارب العود والسباع وتصويرها منتول بطول الهير وتصير شجهاها  
 دلوا وان كان سمعين بالليل ونخل زاده ويركزها فتمتر عثرة يتصهها ويركزها  
 فنبع الماء فاذا روضها منقبت وكانت نقيه الهوام والزيادة على الجراب لتعد لها النع  
 شكا ولا تهاجر اب سؤال اخر كانه لما قال موسى في عصاي قيل له ما تصنع بها  
 فاخذ يعد منها فعمها **قال فيها يا موسى** اطرح عصاك لتقع مما يتك علىه  
 فلا تسكن الانبا وترى كنه ما فيها من الارب فتعد علينا في المطاب **والتيها فتردها**  
**فاذا في حية تسي** يميز عشي سريفا قيل انقلب نعبا نابتلع الصخر والشجر فلما راها  
 تبتلع كل شئ خاف وانما وصفت بالجمه هنا بالتعبان في موضع اخر وهو العظيم  
 من الحيات وبالجمان وهو الدقيق في غيرها لان الحية اسم جنس يقع على النكس  
 والانيق والصغير والكبير وحاز ان تغلب حية صفر الكفينة ثم يتر ايد جرمها  
 حتى تصير نعبا نارا فريد بالجمان اولس حالها وبالتعبان ما لها ولا نها كانت في عظم  
 التعبان وسرعة الجمان وقيل كان طيها اربعون ذراعا ولما **قال** له ربه **خذها**  
**واطف** بلغ من ذهاب خوفه ان ادخل بين في فمه واخذ بلعبيها **سعد ها**  
 سردها **سيرتها الاولى** ثابت الاول والسيرة الحاله التي يكون عليها الانسان  
 عزيزة كانت او مكتسبة وهي في الاصل فعلة من السير كما ركبة من الركوب ثم استهت  
 بمعنى الحاله والطريفة وانتصب على الظرف اي سعيدها في طريقها الاولى اي في  
 حال ما كانت عصا والمعنى نردها عصا كما كانت واري ذلك موسى عند المخاطبه  
 لئلا يفرغ منها اذا انقلب حية عند فرعون ثم نه على اية اخرى فقيل **واضح بيك**  
**الجانك** الي جنيتك تحت العصد وجناحا الانسان حيايه والاصل المستقر منه  
 جناحا الطير سميا جناحيه لانه يتجهمها عند الطيران والمعنى ادخلها تحت

ن  
 في الاكرام

عصتك

عصتك **تخرج بيضاء** ولما اشعاع كاشع الشمس تغشى البحر من غير سوء  
 اي برص **اية اخرى** لتبرنك بيضا واية خالان معا ومن غير سوء من صلته بيضا  
 كقولك ابقت من غير سوء وحاز ان ينتصب اية بتعل محذوف يتعلق به لا مر  
**الزكري من اياتنا الكبرى** اي حنظله الاية ايضا بعد قاب العصا حية لزيك  
 بهاتين الايتين بعض اياتنا الكبرى **اذهب الي فرعون انه طفي** حاوره حصد  
 العبودية الي دعوي الربوبية ولما امره بالذهاب الي فرعون الطائي وعرف انه كان  
 امرا عظيما يحتاج الي صدر فسيح **قال رب اشرح لي صدري** وسعه ليحتمل الربي  
 والشاق والخرى الاخلاق من فرعون وحيزده **ويشري امرى** وسجل على امرتي  
 به من تبليح الرسالة الي فرعون واشرح لي صدري اكن من اشرح لي صدري لانه تفرير  
 المعنى الواحد من طريق الاجال والتفصيل لانه يتوله اشرح لي ويشري لي علم ان ثم مشروفا  
 وميل ان ثم فرغ الابهام بذكر الصدر والامر **واحلل افخ عقدة من لساني** وكان  
 في لسانه رتة الحجر التي وضعها على لسانه في حال صباه وذلك لان موسى اخذ حية  
 فرعون ولطه لطمه شد يده في صغره فاراد قتله فقالت اسبه ايها الملك انه صغير  
 لم يعقل فجمعت في طنت نارا وفي طنت يراشع وصنعها لذي موسى فقص البراقع  
 فامال الملك يده الي النار فرغ الحجر فوضعها على لسانه فاحترق لسانه فصار كونه  
 منها وروي ان يده احترقت واحترقت فرعون في علاجها فلم تبر ولما دعاه قال  
 الي اي رب تدعوني قال الي الذي ابرأ يدي وقد عجزت عنها ومن لساني حصة  
 لعقله كانه قبل عقدة من عقد لساني وهذا شعر يانه لم تزل العقدة بكالها والكفرع  
 على ذهاب جميعها **يقعدوا قولي** عند تبليح الرسالة **واجلل لي زركم طريها**  
 اعتمد عليه من الوزر المتعل لانه يتحمل من الملك اوزرا وكوي المعاونه فوزر المعقول  
 اوله جعل والثاني **من اهلي** اوله يوزر امعوه وقوله **هارون** عطف بيان  
 لوزر يه وقوله **اي** بدل او عطف بيان اخر اوزر يرا هارون مغفلايه وقوله  
 ثانيا على اولها عناية باسم الوزر ارة **اشد دبه ازرى** اي قومه ظيرو وقيل  
 الوزر القوة **واشركه في امرى** اجعله شريك في النبوة والرسالة واشد ذوقه  
 على حكاية النفس شاي على الجراب والافنون على الدعاء والسؤال **كيسمك كبر** نصير  
 لك ونتر جهك شيبا **وانك كركك كرك** في الصلوات وحارجه **انك كركك**  
**بصبرا** عالما باحوالنا فاجابه الله تعالى حيث **قال قد اوتيت سوؤك يا موسى**

وهو انه او من الوزر  
 الملجأ لان الملك يعصم  
 برئيه ويلتجئ اليه في اموره  
 او معينا من الموازق



اعطيت سوزك فالسؤال الطلبد فعل بعني مغرول كبر بعني مجوز سوزك بلا همز  
 ابو عمرو **ولقد مننتا انما عليك مرة** كره **اخرى** قبل هذم فرها مقال  
**اذا وحيانا الي امك ما يورجى** الهاها او منام احين ولدت وكان فرعون يقبل امثالك  
 واذا ظرف لما تم فر ما يورجى بقوله **انا اقد فيه القيه في النابوت** وان معناه  
 لان الوحي بعني القول **فاقد فيه في الهم** النيل **قليل اليم بالساحل** الجانس وسحق  
 اللان ساحلان الماء يحمله اي ينزله والصفة امر ليا سب ما تقدم ومعناه الاحار  
 اي ينفخ اليم بالساحل **ياخذة على قولي وعروله** بعني فرعون والغبار كلها راجحة الي  
 موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الي النابوت ينصني الي سافر النظم والمقدوف في  
 البحر واللان الي الساحل وان كان هو النابوت لكن موسى في جوف النابوت روي النفا  
 جملت في النابوت قطنا محاورا فوضعه فيه وقبرته في القيه في اليم فكان بشرع  
 منه الي بيتان فرعون ظهر كبير فيينا هو الس على راس بركة مع ماسية اذا بالنابوت  
 فامر به فاخرج ففتح فاذا اصبي اصبح الناس وجها فاحبه فرعون حياشدين فاقدك  
 قوله **والقيت عليك حية مبي** يتخان بين بالقيت بعني اني احببتك ومن احبه الله  
 احبه القلوب قاراه احد الاحبه قال قتادة كانت في بعني موسى ملاحه ماراه  
 احد الاحبه **ولتصنع** معطوف على محذوف تقديره **والقيت عليك حية** لتنج  
 ولتصنع **على عيني** اي لرؤي برأ مني واصله من صنع الفرس اي احسن القيام  
 عليه بعني انما امرعك ورافك كما ير اي الرجل الشئ بعينه اذا اعني به ولتصنع  
 يكون اللان والجزم يزيد على انه امر منه **اذ عني** بغير بدل من اذا وحيانا لان  
 مشي اخته كان منه عليه **اخذك فتقول هل اذكم على من يكفله** روي ان اخته  
 مسير جات متفرقة خبره فصاد فتهم بطلبون له موضة يميل تد بها وكان  
 لم يميل تدبي امراة فقالت هل اذكم على من مضه الي نفسه في ربه وارادت بذلك  
 الرضوه وتذكير الفعل للعظا من فقالتوا مع نجاءت بلا مرقيل تد بها وذلك قوله  
**فرجناك** فرودناك **الي امك** كما وعدناها بقولنا ان ارداه اليك **كي تفر**  
**عيناها** بلقايك **وه تمنن** على فراقك **وقلت نفسا** كما فر اقبطيا **فغياك**  
**من الغم** من القود قيل الغم القتل بلغة فرس وقيل حين اعتم سبب الضل حوقا  
 من عقاب الله تعالى ومن اختصاص فرعون فخر الله له باستغفاره حين قال رب  
 اني ظلمت نفسي فاغفر لي وفيه من فرعون بان ذهب به من مصر الي مدين **وفناك**

**فتونا** ابتلياك ابتلاء بايقاعك في المحن وتخليصك منها والقوتن مصدر  
 كالقودا وجمع فتنة اي فتاك جزو با من العن والفتنة الحنة وكل ما يبلي الله به  
 عباده فتنة وسواك بالشر والجر فتنة **قلت سنين في اهل مدين** هي بلدة شعيب  
 عليه السلام علي ثمان مراحل من مصر قال وهب لبت عند شعيب ثمانا وعشرين سنة  
 عشر مائة مفر لصغورا وافر عند ثمان مائة سنة بعد ما حتى ولد له اولاد **شر**  
**جيت على قدر يا موسى** اي موعده ومقدار الرسالة وهو اربعون سنة بعد ما  
**واصطفتك لنفسي** اخترتك واصطفتك لوجي ورسالي لتصرف علي اراضي  
 ومجتي قال الزجاج اخذ لك لامري وجعلتك العلم بحقي والحق بي وبين  
 خاني كما في اخذت عليهم الحجة وحاطتهم **اذ هب انت واخوك باي** مجزائي **وه**  
**نفا** تقتران من الوقي وهو القصور والتقصير **في ذكرى** اي اخذ اذكري جناسا  
 تطير ان به او اريد بالذكور هنا تبلغ الرسالة فالذكر يتبع علي سائر العبادات وتبلغ  
 الرسالة من اعطها **اذهب الي فرعون** كرر لسان الاول مطلق والثاني مقيد  
**انه طغي** جاوزا الحق بادعائه الربوبية **فوقله لينا** الطفاله في القول  
 بماله من حق تربية موسى او كنياه وهو من ذوي الكتنيا الثلاث ابو العباس وابو  
 الوليد وابو مره او عدها شيبا باليمن مر بعدا وحكا لا ينزع عنه الابا موت او هو قوله هل  
 لك الي ان تترك واهدك الي ربك فمختي فظاهر الاستغفار **لعلم يندكر**  
 اي يتعظ ويأمل فيذعن للحق **او يخشي** اي يخاف ان يكون الامر كما نضغان فيجوه  
 انكار الي الهلكه وانما قال لعلم يندكر مع علمه انه لا يندكر لان الترحي لها اي اذها  
 علي رحابها وطعها وبارش الامر مباشر من يطع ان يتم وبشر عمله وجردج  
 ارسلها اليه مع العلم بان له من الزام الحجة وقطع العذرا وقيل معناه لعلم  
 يندكر يندكر او يخشي حاش وقد كان ذلك من كثير من الناس وقيل لعلم من الله واجب  
 وقد تذكر ولكن حين لم يتفعه التذكر وقيل تذكر فرعون وخشي واراد ان يباع موسى  
 فبعضه هاما وكان لا يقطع امرادونه وتليت هذه الآية عند يحيى بن معاذ فبكي  
 وقال هذا فرؤك بعني بقول انا الاله فكيف بعني يقول انت الاله وهذا رفقك بعني يقول  
 اناريمك الاله فكيف بعني قال سليمان زبي الاله **قال ربنا اننا انان ان نزلنا**  
**علينا بالعقوبة** ومنه الفارط يقال فرط عليه اي عجل **وان يطغي** يجاوز الحد في  
 الاساءة **علينا قال ربنا اننا انان** اي حافظكنا وانما كما **اسمع امرالتم**



والبسلام  
صغرا

واري افعالكم قال بن عباس رضي الله عنهما اسبح دعافكما فاجيبه وارا ما براد  
بكما فامنعه ولست بغافل عنكما فلا تخفهما **فانبياه** اي فرعون **ففرعون** انا رسول ربك  
ايك **فارس** معناني **اسرايل** اي اطلقهم عن الاستعباد والاسترقاق **ولا توفهم**  
بجلبف المشاق **فقد جنتك باية** نجية من موتك على صدف ما دعيتاه وهن الجملة  
جارية من الجملة الاولى وهي انار رسول ربك مجري البيان والتفسير لان دعوي الرسالة لا  
يبث الا ببينتها وهي الي بالاية فقال فرعون وما هي فاخرج يده لها شعاع كشعاع  
النس وقال **علي من اشع الهدى** اي سلم من العذاب من اسم وليس بجية  
وقيل سلام الملائكة الذين هم خزنة الجنة على اليهدين **انا قد اوجي اليك العذاب**  
في الدنيا والعقبى **علي من كذب بالرسول ونزل** اعرض عن البيان وهو ارجي  
آتي القرآن لانه جعل جنس السلام للؤمن وحبس العذاب على الكذب وليس در الجنس  
شي فانيه واذا الرسالة وقال الله ما المرابه **قال عن ربك يا موسى** خاطبهما في  
نادي لخدم ان موسى هو الاصل في النبوة وهارون تابعه **قال ربنا الذي اعطى كل شي**  
**خلقته** اول مغفول اعطى اي اعطى خليفته كل شي بحيثاجون اليه ويرتقون في  
تاينها امو اعطى كل شي صورته وشكله الذي يطابق المنفعة الموطئة كما اعطى العين  
الهيئة التي تظا بن الاصابع والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذا الالف والرحل  
واليد كل واحد منها مطابق للمنفعة الموطئة بها وقران نصير خلقه صفة للمضاف  
او للمضاف اليه اي اعطا كل شي مخلوق عطا **ثم هدي** عرف كيف يرتفق بما  
اعطى للحياة في الدنيا والسعادة في العقبى **قال فابالك الترون** الاولى بما حال  
الرم الخالية والرم البالية ساله عن حال من تدر من الترون وعن شقاء من يتق منهم  
وعن سعادة من سعد **قال** موسى مجيبا **عليها عند ربك** متبدا وخبر في **كتاب**  
اي اللوح خبرت ان اي هن اسأل عن الغيب وقد استأثر الله بعلمه الا هو وما انا الا  
عبد فذلك لا اعلم منه الا ما اخبرني به علماء الغيوب وعلم الحوالم الترون مكتوب  
عند الله في اللوح المحفوظ **لا يصلح** معناه لا يبرك من كثر به حتى يتفق منه **لا يبي**  
اي لا يحيط يقال ضللت الشيء اي احطاه في مكانه فلم يهتد له اي لا يحيط في  
سعادة الناس وشقاوتهم **ولا ينسب** توأهم وعقابهم وقيل لا ينسب ما تعلم  
فذكر الكتاب وكان تعلم الملائكة ان مغفول الخلق يوافق معلومه **الذي** مرفوع  
صفة لربي او خبر منه المذوق او منسوب على المذبح **جعل لكم الارض مهادا** كوني

بقر

وغيرهم جهادا وها الختان لما يبسط ويغزش **وسلك** اي جعل لكم فيها سبلا  
طرقا وانزل لكم السماء ماء مطرا **فاخرجنا به** بالماء نقل الكلام من العنينة  
الى لفظ المتكلم المطاع للافتان وقيل بحر كلام موسى ثم اخبر الله تعالى عن نفسه  
بقوله فاخرجنا به وقيل هذا اصطلاح موسى اي فاخرجنا نحن بالحرارة والخرس  
**ازواجنا** اصنافا من نبات هو مصدر سمي به النبات فاستوي فيه الواحد  
والجمع **شقي** صفة للازواج واول النبات جمع شقيت كرمين ومرضى اي انها  
مختلفة النوع والعلم واللون والريحية والشكل بعضها يصلح للناس وبعضها للبهائم  
ومن تخره تعالى ان ارضنا تحصل جعل الانعام وقد جعل الله تعالى علفها مما  
يفضل عن حاجتنا مما لا ندر على اكله فابلىن **كلوا وارعوا انعامكم** حلال من  
الضئير في فاخرجنا والعبي اخرجنا اصناف النبات اذ نبت في الارض فاعطى ما يبيح  
ان تاكوا بعضها وتناولوا بعضها **انني ذكركم** في الذي ذكرت **لايات** للذلات  
**كولي النبي** لذوي العقول واحدها نهاية لانها تنهي عن المحظور او ينهي اليها  
في الامور **منها** من الارض **خلقناكم** اي ابائكم ادم عليه السلام وقيل يعين  
كل لفظه شي من تراب مدرفه فيخاف من التراب والنطفه معا اولان النطفه من  
الاعذبه وهي من الارض **وفيها نعيدهم** اذ اتمت فدنتهم **وسنخرجكم** عند  
البعث **ناره** مرة اخرى والمراد باخراجهم انه يوافق اخراجه المنتزعه  
المخلطه بالتراب ويردم كما كانوا احياء ويخرجهم الى المحشر عند الله عليهم ما علق  
بالارض من مراقبهم حيث جعلها لهم فراسا ومها اذا يتقلبون عليها وسوي لهم  
فيها مسالك يتردون فيها كيف شاؤوا وانبت فيها اصناف النبات التي منها اقواتهم  
وعلقات بها يمشون وهي اصلهم الذي منه تفرعوا وامهم التي منها ولدوا وهي كفايتهم  
اذ امانوا **ولقد ارسلنا** اي فرعون **ابا تاكلمها** وهي سج اياست  
العصا واليد وفوق البحر والجو والجراد والقمل والضفادع والدم وشق الجبل  
**فكذب** بالايات **وعصى** بقوله الحق **قال** فرعون **اجئنا لفرخا من ارض مصر**  
**بسر** **ك يا موسى** فيه دليل على انه خاف منه خوفا شديدا وقوله بحرك تغفل  
والا فاني ساحر يفتدان بفرح ملكا من ارضه **فلنا نبيك** **بسر** مثله فلنعا  
رضك بسر مثل سحر ك **فاجعل بيننا وبينك موعدا** هو مصدر بمعنى الوعد  
ويؤدرا مصاف اي مكان موعد والضمير في **لا تخلفه** للموعد قراء يزيد بالجر

الامر



علي جواب الامر وعزيره بالرفع على الوصف للموعود **عن** **ولا انت مكانا** هو يدل  
 من المكان المحذوف ويجوز ان لا يقدر مصافق ويكون العجز اجعل بيتا وبيتك  
 وعدا لا تخلفه وانصب مكانا بالمصدر او بفتح بدل عليه المصدر **سوي** بالسر  
 حجازي وابوعمر وعلي وغيرهم بالضم وهو نعت لمكانا اي منصف بيتا وبيتك وهو  
 من الاستواء بان المسافة من الوسط الي الطرفين مستوية **قال موعود** **يوم الزينة**  
 مبتدا وخبر وهو يوم عيد كان لهم او يوم النير وفيه او يوم عاشوراء او ما استقام  
 الجواب بالزمان وان كان السؤال عن المكان على التاويل الاول لان اجتهادهم  
 يوم الزينة يكون في مكان لا يحال في ذلك الزمان علم المكان وعلى الثاني قد يرد  
 وعدهم يوم الزينة **وان عيش الناس** اي يلجح في موضع رفح او جرح  
 عطف على يوم او الزينة **صح** اي وقت الضحوة ليكون العبد عن الريبة  
 وابين لكشف الحق وليشجع في جميع اهل الزهر والمدر **فتولي** هو مونا دبر  
 عن موسى محرصا **فجمع كيد** ماورء وسحرته وكانوا اثنين وسبعين اوربهايم  
 اوسعين **الفاقم** **اي** للموعود **قال لم موسى** **ويلك** اي السحرة **ويلك** **لا تفرز واعلي**  
**الله كن** **يا** لا تدعوا الياته ومجزاته **سحر** **فيسحبتكم** كوني غير ابي بكر  
 اي يهلككم وغيرهم بفتح اليا والحاء والحت واللام معني الاعداء وانصب  
 علي جواب التمني **بغضب** عظيم **وقد خاب من افترينا** من كذب علي الله **فنازلوا**  
 اخذوا اي السحرة فقال بعضهم هو ساحر مثلنا وقال بعضهم ليس هذا بكلام السحرة  
 اي لا تفرز واعلي الله كن بالاية **امرهم بينهم** **واسروا النجوي** اي تناوروا  
 في السر وقالوا ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان من السماء فله امر عظيم والنجوي  
 يكون معسرا واسما ترفقوا هذا الكلام يعني **قالوا ان هذا ان لساحرات** يعني موسى  
 وهارون قراء ابو عمرو ان هذين لساحران وهو ظاهر ولكنه محال للإمام وابن  
 كثير وحضى الخليل وهو اعرف بالتمر واللغة ان هذان لساحران بتخفيف ان  
 مثل فتوك ان زيد لمنطلق واللام هي الفارقة بين ان النافية والمخففة من  
 التثنية وقيل هي بمعنى ما واللام بمعنى ال اي ماهاذان الاسحران دليله قرأت  
 اي ان هذان الاسحران وغيرهم ان هذان لساحران قيل هي لغة بلخارثين  
 كعب وحشم ومرادوكناه فالثنية في لغتهم بالالف اقل يقولها يا في  
 النصب والبر والنصب كعصا وسدي **قال** **انها واباها** **انها** في الحديث **ياها**

وقال الزجاج ان معني نعم **قال** **وميان شيب** **فدعلاك** **وقد صبرت** **فقلت** **انه**  
 اي نعم والهال للوقت وهذا ان مبتدا او ساحران خير مبتدا محذوف واللام داخله  
 علي المبتدا المحذوف فقد يره هذان لهما ساحران فيكون دخولها في موضع الموضع  
 لهما وهو الابتداء وقد تدخل اللام في الخبر كما تدخل في المبتدا **قال** **خليل** **لانت** **ومن جرح**  
**قال** **وقد عرضة** **علي** **المرد** **فرضه** **وقد** **نفي** **ابو** **علي** **يريد** **ان** **يجز** **كم** **من** **ارضكم**  
**مص** **سحر** **ها** **وين** **ها** **بسط** **يعتكم** **بديتكم** **وشر** **يعتكم** **الثنائي** **الخصي** **ثاني** **الاشل**  
**وهو** **افضل** **فاجمعوا** **فاحكموا** **اي** **اجلوه** **بجتماعه** **حي** **لا** **تخافوا** **فاجمعوا** **المراد**  
**ويجعله** **جمع** **كيد** **كيد** **وهو** **ما** **يكاد** **به** **اميرا** **حقا** **مصطفين** **حال**  
**امرو** **ابان** **يا** **توا** **صفا** **لانه** **اهيب** **في** **حدود** **الرايين** **وقد** **افلح** **اليوم** **من** **استجرا**  
**وقد** **فاز** **من** **غلب** **وهو** **اعتراض** **قالوا** **اي** **السحرة** **يا** **موسى** **امان** **تلقى** **عصا** **اولة**  
**وامان** **تكون** **اول** **من** **الذي** **ما** **عند** **موضع** **ان** **ما** **جوده** **فبها** **ضرب** **فجعل** **مضفر**  
 او رغب بانه خير مبتدا محذوف ومعناه اخذ احد الامرين او الامرالناوك او الناونا  
 وهذا الخبر ضمهم استعلا لاجل محسن معه وكانه نقالي اليهم ذلك وقد وصل اليهم  
 بركة وعلم موسى اختيار النابيه او كحبي **قال** **ليل** **المعزاة** **انتم** **اول** **اليزر** **واما**  
**محم** **من** **ما** **كيد** **السحر** **فبجده** **فصوي** **اية** **نيرة** **للتاظرين** **وعيرة** **بنية** **للمعتبرين**  
**فالعزاة** **فاذاج** **الهم** **وعصاة** **يقال** **في** **اذا** **هذه** **اذا** **المناجاة** **والتحقق** **انها** **اذا**  
**الكاتبه** **معني** **الوقت** **الطالبة** **ناصبا** **لها** **وجملة** **مضاف** **اليها** **خصت** **في** **بعض**  
**الواضع** **بان** **يكون** **ناصبا** **فعلا** **محسوسا** **وهو** **فعل** **المناجاة** **والجملة** **استد** **ايه** **له** **غير**  
**والتقدير** **فما** **جاء** **موسى** **وقت** **تحليل** **سبح** **جبالهم** **وعصبيهم** **والجني** **علي** **مناجاة**  
**جبالهم** **وعصبيهم** **محملة** **اليه** **السعي** **تحتل** **وبالثناء** **ابن** **ذكوان** **اليه** **الي** **موسى**  
**من** **سحرهم** **انما** **سبحي** **رفع** **بديل** **اشتمال** **من** **التخبر** **في** **يغلب** **اي** **يغلب** **المالقي** **رزي** **لهم**  
**لظن** **ها** **بالرقيق** **فلما** **قربت** **عليه** **الشمس** **اضطربت** **واهترت** **فجبل** **ذلك** **فارجس**  
**في** **نفسه** **خيفة** **موسى** **اضرب** **في** **نفسه** **خوفا** **ظان** **منه** **انها** **تقصده** **للجملة** **البشرية**  
**او** **خاف** **ان** **يخالج** **الناس** **شك** **فلا** **ينصوه** **فلنا** **لا** **تخف** **انك** **انت** **الاعلي** **العالم**  
**الفاهر** **وفي** **ذكران** **وانت** **وحرف** **التعريف** **ولفظ** **العاز** **وهو** **الغاية** **الظاهرة** **مبالغة**  
**بنية** **والف** **ما** **في** **يبتك** **تلقف** **سكون** **اللام** **والفاء** **وتخفيف** **الف** **حصى**  
**تلقف** **ابن** **ذكوان** **الباقون** **تلقف** **ما** **صنعوا** **زوروا** **وزورا** **وافتعلوا** **اي** **اطح**

ويظهر الله سلطان  
 ويقذف بالحق علي الباطل  
 فيد مضم وببسط العزة  
 علي السحر



عصاك تنبع عصيم وحباهم ولم يقبل عصاك تعظيما لها اي لا تعقل بما صنعوا  
فان ما في عينك اعظم منها او تختير اي لا تنال بكثرة جبالهم وعصيم والف  
العويد الفر الذي في عينك فانه بعد رتبنا تخفها علي وحدته وكثرها **انما**  
**صغركم سحر** سحر كوفي غير عاصم يعني ذي سحر او ذي سحر او هم لسو علمهم  
في سحرهم كانهم السحر وكيد بالرفع كوفي علي الترابين ومامصوله او مصدرية  
وانما وحد سحر ولا يجمع لان العنود في هذا الكلام الي معنى الجسته الي معنى العود  
فلو جمع الجبل ان العنود هو العود الا ترى الي قوله **ولا يجمع السحر** اي هذا  
الجنس **حيث ابى** ايما كان فالق موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا فلقط ما ارادوا  
من الاله دفعوا الي السجود فذلك قوله **فالي السجود سحرا** قال الاخفش من  
سرعة ما سحر واكناهم التوا بما اعجب امرهم قد التوا جبالهم وعصيمهم للكفر  
ولجودهم الغرار وسهر جده ساعه للشكر والسجود فما اعظم الفرق بين الالهيان  
روي انهم راوا الجنة ومنار لهم فيها في السجود ففراروا وسجدتم **قالوا** **متا**  
**برب هارون وموسى** وانما قد هرون هنا واحتر في الشعراء محافظه الفاصلة  
ولان الواو توجب ترتيبا **قال** **انتم** بغير مدحصى وبمهمزة ممدودة مصرى  
وشابى وجازي وبهمزة تين غيرهم **له قبل ان اذن لكم** اي لموسى يقال  
امن له وامن به **انه لكبرك الذي علمكم السحر** لعظيتم اولم علمكم يقول اهل مكة  
للمعلم امر في كبري **فلا تقطن ايديكم** **وارجلكم من خلاف القطع** من خلاف ان تقطع اليد  
البيني والرجل اليسرى لان كل واحد من العنودين يخالف العنود الاخر بان هذا  
يدو ذلك رجل وهذا يمين وذلك شمال ومن لا بناء الذارة لان القطع ميتا وناشي  
من مخالفة العنود العنود ومحل الجار والجور النصب علي الخلال اي لا قطعها مختلفا  
لانها اذا خالفت بعضها بعضا فقد اتصفت بالاخلاف شبه تمكن المصلوب في  
الوجع بتمكن المظروف في الطرف فله **قال** **ولا صلبيكم في جنوع الفحل** وحضر الفحل  
لطول جنوعها **ولعلمنا اينما اشد عن ابا** انما علي ايمانكم به او رب موسى علي ترك  
الايان به وقيل من يدنقه لعنه الله وموسى صلوات الله وسلامه عليه بدليل  
فعله **انتم له واللام** مع الايمان في كتاب الله لعن الله كقوله يؤمن بالله ويؤمن  
للمؤمنين **وابي** ادوم **قالوا ان نؤثرك** لن نؤثرك **علي ما جاءنا من البينات**  
الناطقة الدالة علي صدق موسى **والذي فطرنا** عطف علي ما جاءنا اي لن نؤثرك

علي الذي جانا وله علي الذي خلقنا او قسم وجوابه لن نؤثرك فنؤثر علي القسم  
**فانص ما انت فاض** فاض ما انت صانع ما انت صانع من القطع والصلب قال وعليهما  
مزودان ففناهما اي صنعهما اي احكم ما انت حكم **انما نقضت هذه الحجة الدنيا**  
اي في هذه الحجة الدنيا فانصب علي الطرف اي انما نقضت ففنا من حيويتنا **انا انما**  
**بر بنا ليعرفنا خطايانا وما اكرهتنا عليه** ما موصولة مسبوقة بالعطف علي  
خطايانا من **الشر** حال من ماروي انهم قالوا الزعون اننا موسى ناينا ففعل  
فوجدوه فخرسه عصاه ففنا لوا هذا سحر الساحر اذا نام بطل سحره فكرهوا  
معارضته خرف الغضبية فكرههم فزعون علي الايمان بالسحر انظر كيف تعبه  
علمهم بالسحر وضرب فرعون جملة به فاين يعلم الشرع **واسه خير** فوالله اطاعه  
**وابي** عفا بالكن عصاه وهو رد لقول فرعون ولعلمنا اينما اشد عن ابا **ابو**  
هو اخصير الشان **من بان ربه بجر ما كافر فان له** للبحر **جم لا يوت فيها ولا يحيى**  
فيسرع بالموت **ولا يحيى** حيوة ينتفع بها **ومن ياتنه موتا** مات علي ايمانه **فان**  
**عمل الصالحات** بعد الايمان **فاولئك هم الدرجات العلى** جمع العليات **حانات عدن**  
بدل من الدرجات **تجري من تحتها الانهار خالدين فيها** دائمين حال **اولئك جزا من**  
**تترك** تظهر من الشرك بقول الله لا اله الا الله قيل هذه الايات الثلاثة حكاية قولهم  
وقيل خبر من الله علي وجه الحكاية وهو اظهر **ولقد اوحينا الي موسى ان يعاد**  
لما اراد الله تعالى اهلاك فرعون وقومه امر موسى ان يخرج بهم من مصر لاجلا  
ويأخذ بهم طريق البحر **فاضرب لهم طريقا في البحر** اجعل لهم من قولهم ضرب  
له في ماله **سهما** اي يابسا وهو مقدر وصف به يقال ليس يابس  
ويكسا **الخفاف** حال من الضرب في فاضرب اي اضرب لهم طريقا غير خاف لا  
تخف حمزة علي اللواب **دركا** هو اسم من الادراك اي لا يدركه فرعون  
وجنوده ولا ينجونك **ولا تخشى** الغزن وعلي قراءة حمزة **ولا تخشى** استيئا  
اي وائتة تخشى ويكون الال لاطلاق كافي وتظنون بالله الظنون اخرج بهم  
موسى من اول الليل وكانا سبحان التا وقد استعانوا خيلهم فركب فرعون  
في سماية التي من العنيط فقتلهم ثم قتل فرعون **فانهم فرعون جنوده** وهو حال  
اي خرج خائف ومعه جنوده **فقتلهم** من الهم اصابهم من البحر **ما غشيهم**  
هو من جواع الكرم التي تستقل مع قتلها المعاني الكثيرة اي غشيهم ما لا يعلم كنهه



لا الله عز وجل **واصل فرعون قومه** عن سبيل الرشاد وما هدى وما ارشدهم  
 الى الحق والساد وهو اذ دل قوله وما الهدى سبيل الرشاد ثم ذكر منه علي بن  
 اسرائيل بعد ما انفام من البصر واهلك فرعون وقومه بقوله **يا بني اسرائيل** اي  
 اوحي الي موسى ان اسر بعبادي وقتلنا يا بني اسرائيل **فما الخيابة من عبدي** اي من  
**واعدنا كرم** بايحاء الكتاب **جانب الطور الايمن** وذلك ان الله عز وجل وعد  
 موسى ان ياتي هذا المكان ويختار معه سبعين رجلا يجيرون معه لزول التوراة  
 وانما سبب اليهم المواعيد لانها كانت لبيتهم وبقايتهم والمهم رجعت منافعها التي  
 قام بها شرعهم ودينهم والايمان بنصب لانه صفة جانب وقري بالجر على الجوار  
**ونزلنا عليكم المن والسلوي في التيه** وقتلناكم **كنوا من طيبات حلالا** ما رزقناكم  
 الخبيث ولم وعدكم ووزنتم كوني غير عاصم **ولا تطغوا فيه** ولا تتعدوا واحدود  
 الله في ما بان تكمز والنعم وتنفقوها في المعاصي او لا يتعلم بعضا منه **فقل** عليكم غضبي  
 عقوبتي **ومن جعل علي غضبي فقد هوي** هكذا او سقط سقوطا لا يفرض بعضا  
 واصله ان سقط من جبل فيهلك وتحقيره سقط من شرف الايمان الى حفرة من حشر  
 اليرقان فزاع على جبل ويحلل والباقر بكرها فالسور في معنى الوجوب من حل  
 الدين يجل اذا وجب ادائه والمضموم في معنى النزول **واني لعنار لئن تاب عن الشرك**  
**وامن** وحدث الله تعالى وصدة في الشرك **وعمل صالحا** ادى الزايعين **تم**  
**اهندي** تم استقام وثبت على الهدى المذكور وهو التوبه والايمان والتمسك  
 الصالح **وما اعجبك** واي شي اعجبك **عن قومك يا موسى** اي عن السبعين الذين  
 اختارهم وذلك انه معنى معهم الى الطور على الموعد المضروب ثم قد هم سترقا  
 الى كلام ربه وامرهم ان يتبعوه فقال الله تعالى **وما اعجبك** اي شي اوجب عجبك  
 استقامتكم انكار وما سبوا واعجبك للبر قالهم **اوتوا علي اقربي** اي م خاني  
 بلحقوني وليس بيني وبينهم الا مسافة يسيرة ثم ذكر موجب العجلة فقال **وعلمت**  
**البكر رب ابي الى الموعد الذي وعدت لترضي** لترداد عيني رضى وهذا دليل على  
 جواز الاجتهاد **قال فان اذ قد فطنا قومك الغياهم في الفتنة من بعدك** من بعد  
 خروجك من بينهم والمراد بالقوم الذين خلفهم مع هرون **واصلهم السامري**  
 بدعائه ايام الى عبادة العجل واجابتهم له وهو حسوب الى قبيلة من بني اسرائيل  
 يقال لها السامرة وقيل كان عجا من كرمان فاختد عجلا واسمه موسى ابن ظنر وكان

بعضهم

جاءت في الام  
فيل يعل للام

منافعا

منافعا **فخرج موسى** من مناجاة ربه **الي قومه** **عضان اسفا** شديد الغضب  
 او حزنا **قال يا قوم الرجوع اليكم** **وعثا حسنا** وعدمه انه ان يعطيهم التوراة التي  
 فيها هدي ونور وكانت الف سورة في كل سورة الف آية يجل اسفارها سبعون جلا  
 ولا وعد احسن من ذلك **افطال عليكم الموءن** اي مدة مفارقتي ايام والعهد  
 الزمان يقال طال عهدي بك اي طال زمان سبب مفارقتك **ارادتم ان يجل عليكم غضبي**  
**من ربكم** اي اردتم ان تتدلوا فقلوا يجل عليكم الغضب من ربكم **فاخذتم موعدي**  
 وعدمه وان يقموا على امره وما تركه من المؤمنين الى ايمان فاخذتم موعدي بالخذ العجل **قالوا**  
**ما اخلفنا موعداك** **ممكننا** بفتح الميم مدي وعاصم وبضمها جزع وعلى وكسرهما غيرهم  
 اي ما اخلفنا موعداك بان ملكنا امرنا واخلفنا امرنا واخلفنا امرنا لما اخلفنا  
 موعداك ولكننا غلبنا من جهة السامري وكيدته **ولكننا حملنا** بالضم والتشديد  
 حجازي وشامي وحضر ومعنى الماء والميم مع التخفيف غيرهم **اوزار من زينة التوراة**  
 اثنا لان حل الضبط او ارادوا بلا وازارها اتمام وسجات لانهم قد اسفروا وصا  
 ليلة الخروج من مصر بجلة ان فقد الناعيد فقال السامري اما خيس موسى شرتم حرمنا  
 لانهم كانوا معه في حكم المساندين في دار الحرب وليس للمؤمن ان ياخذ مال الغزوي  
 علي ان الغنائم لم تكن محل حبيسة فاحرقوها تحية في حفرة النار فاك عجل فانسانته  
 عجلا عجوا فاحرقوا ويدخل الزمخ في مجازته اشتهاء العروق وقيل فتح فيه تراب موضع  
 مقبره يفرس جبريل عليه السلام يوم الغرق وهو فرس حبيبة حبي فاحرقوا مال طباعهم  
 الي الذهب فعدوه **فقد فناها** في نار السامري التي اوتد هاتي للفرع وامرنا ان  
 نطرح فيها الحلي **فان ذلك التي السامري** مامعه من الحلي في النار وامامعه من التراب  
 الذي اخذ من اشر خا فرس جبريل عليه السلام **فاخرج لهم السامري من الخزف عجلا**  
 خلقه الله تعالى من الحلي التي سبكتها النار ابتلا **حسنا** فحسد الله خوار صوت  
 وكان يجوز ان تخور العجا حلي فقالوا اي السامري واسباغه **هد اليهم والموبي**  
 فاجاب عامتهم **الا انتي عثر الفافسي** اي خسي موسى ربه هنا ذهب يطلبه  
 عند الطور وهو ابتداء كلام من الله تعالى اي نسي السامري ربه وترك ما كان عليه من  
 من الايمان الظاهر او نسي السامري الاستدلال على ان العجل يجوز ان يكون الهاء دليل  
 قوله **قالا يرون ان لم يرجع** اي انه لم يرجع فان تخففه من التقلية **اليهم قول** اي  
 لم يجيبهم **ولا يملك لهم صن او نفا** اي هو عاجز عن الخطاب والضر والشفق فكيف



يخبرونه الها وفضل انه ما حذر الامرة **ولقد قال لهم** لمز عبد والليل **هرون من**  
**قبل** من قبل رجوع موسى اليهم **يا قوم انما قسمت به** استيتم بالليل فلا تغيبوه  
**وان ربكم الرحمن** العجل **فالوا ان يرح عليه عاكبين** اي لن نزال متعبين على العجل وعبادته  
 في ترك عبادة العجل **فالوا ان يرح عليه عاكبين** اي لن نزال متعبين على العجل وعبادته  
**حتى يرجع الياموسي** فنظر هل يعيده كما عهدناه وهل صدق السامري ام لا  
 فلما رجع موسى **قال يا هرون ما متوك اذ رايتهم صلوا بعبادة العجل ان لا تتبعين**  
 بالياء في الوصل والوقف مكي واقفه ابو عمرو ونافع في الوصل وغيرهم بل بالياء اي ما  
 دعاك الي ان لا تتبعني كوجرد التعلق بين الصادق عن فعل الشيء وبين الداعي الي تركه  
 وقيل لا مزيدة اي اي شيء مفعول ان تتبعني حين لم يقبلوا قولك ولحقني في الخبر في  
 او ما متوك ان تتبعني في الغضب لله وهلا فانك من كثر من آمن وما لك لم يناس  
 الامرك كنت ابا شر انما لو كنت شاهدا **افصحت امرى** الذي امرتك به من  
 القيام بمصلحتهم ثم اخذ شعر راسه بيديه وحيته بشاله غضبا وانكرا عليه لان العيرة  
 في الله ملكته **قال يا ابن امر** لخص الميم شاي وكوفي غير حفيص وكان اخاه  
 عليه واه عند الجمهور ولكنه ذكر الامرا مستغظا فاقتر فبقا **ناحذ العبيد والبراري**  
 ثم ذكر عذرا فقال **اي خشي ان تقول** اذا فالتك بعضهم ببعض **فرقت بين بني**  
**اسرائيل** ايجفت ان تقول ان فارقتهم واستحكك ولحقني في فرقتي وشيخ السامري  
 فرقت بين بني اسرائيل **ولم تحفظ قولي** واخلفتني في قومي  
 واصلي وفيه دليل على جواز الاحتجاج ثم اقبل موسى على السامري مترا عليه حيث  
**قال فاخطبك** ما امرتك الذي تخاطب عليه **يا سامري قال بعت بما لبيس وابه**  
 وبالباك حين فوعلي وقال الرجحان بعير علم ولبصر نظرا اي علمت ما لبيسك سنوا  
 اسرائيل قال موسى وما ذاك قال رايت جبريل على فرس اليبس قال في نفسي ان  
 اقبض من اثره فما العنة علي شي الا صار له روح ولم يدم **فقبض قبضه** القبضة  
 المرة من العنق واطلاها على العنق من شمية المعقول بالمصدر كضرب  
 الامير وقري قبضت قبضة بالصاد فالصا دلجج الكف والصاد باطراف  
 الاصابع **من اثر الرسول** اي من اثر فرس الرسول وقري بها **فبينت لها** فطرحتها  
 في جوف العجل **ولكن كل سولت** زينت لي نفسي ان اخله فمفعله ابنا عما  
 له راي وهو اعتراف بالخطا واعتذار منه **قال** له موسى **فاذهب من بيتنا**

كبريا

طريقا **فان لك في الحيرة** ما عشت **ان تقول** لمن اراد عاظتك جاهلا ما كان  
**لا ماس** اي لا يمسني احد ولا اسمه فنع من مخالطة الناس مستغابا وحرره  
 عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته واذا اتفق ان يما من احد الحيرة الماس  
 والميسوس وكان يجمع في البرية اي يصح لا ماس ويقال ان ذلك موجود  
 في اوطاه الي الان وقيل اراد موسى ان يقتله فغضب الله منه لسخا به **وان لك**  
**موعدا ان تخلفه** لن تخلفك الله موعدا الذي وعدك على الشرك والفساد في  
 الارض يخبره كشي في الحرة بعد ما عاقبك من لك في الدنيا ان تخلفه مكي وابوعز  
 وهذان اخافت الرعدة اذا وجدته حاكما **وانظر الي الهك الذي ظلك عليه** واصله  
 ظلت تحرف الالاولي تخفيفا **عاكفا** مقيما **لخز قته** بالنار ثم لتصفه  
 لتدريته **في اليم نسقا** حمرته ودره في البحر فترب بعضهم من مائه حباله  
 فظهره على شفاهم صفر الذهب **انما الهك الله الذي له الهه وسع كل شي**  
**عاما** تميزاي وسع علمه كل شي وعمل الكاف من **كن لك** نصب اي مثل ما  
 اقتصصنا عليك قصة موسى وفرعون **نقص عليك من ابنا ما قد سبق** من اخبار  
 الامم الماضية لتكثر البيناتك ووزيادة في معجزاتك **وقد انباك** اعطيتك  
**من لدنا** من عندنا **ناحذ العبيد** فزانا فهو ذكر عظيم وقران كرم فيه التجارة لمن  
 اقبل عليه وهو مشتمل على الاقا صيص والاخبار الحقيقية بالتعار والاعتبار **من اعرض**  
**عنه** عن هذا الذكر وهو القران ولم يؤمن به **فانه يحمل يوم القيمة وزرا**  
 عقوبة ثقيلة سماها وزرا تشبيها في تعاقبها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالجل  
 التقبل الذي يتغض ظهرو ويأتي عليه بقر او لا يهاجزه الوزر وهو الاله **مخالدين**  
 حالين الصبر في تحملها وجمع على المعنى ووجد في فانه حملا على لفظ من **فيه**  
 في الوزر اي في جزاء الوزر وهو العذاب **وسا لهم يوم القيمة حملا سا** في  
 حكم بنسب وفيه صبر بغير بصره حملا وهو تميز واللام في لبيس لبيان كمي هيت  
 لك والمخصوص بالذم محذوف لانه الوزر لما بق عليه تقديرا سا للحل حملا  
 وزدهم **يوم ينفخ** بدل من يوم القيمة ينفخ ابو عمرو **في الصور** الزن او هو  
 جمع صور اي ينفخ الارواح فيها دليله قرآءة فناده في الصور ينفخ الواو جمع  
 صورة **وعشر اليمين يومئذ زرقا** حاراي عبا كما قل ونحسهم يوم القيمة  
 على وجوههم عبا كهن لان حدة من يذهب نور بصره تترك **بيضا قلوب**

عليه السلام



يتسارون **بينهم** اي يقول بعضهم لبعض ستر الهول ذلك اليوم ان **الشيء**  
 ما لشيء في الدنيا **الا عشرين** اي عشرين ليل يستصرون مدة البتة في القبور او  
 في الدنيا لا يعابون من الشدايد التي تذكرهم ايام النجاة والسرور فترا سفون  
 عليها ويصفونها بالقصر لان ايام السرور قصارا وقد ناهدت عنهم والناهب  
 وان طالت مدته قصير كالنقار او كما سخط لهم الاخرة لانها ابد يستصغر اليها  
 عمر الدنيا ويتقل لها اهلها فيها بالقياس الي البتة في الاخرة وقد رجع الله قول  
 من يكون اشده نقالا منهم بقوله **عن اعلم ما يقولون اذ يقول انتم طرفة اعينهم**  
 قولا **ان البتة ال يومنا** وهو كقولهم قالوا البتة يوما وبعض يوم فاستبل  
 القارين **وسالونك عن الجلال** سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع بالجلال يوم القيمة  
 وقيل له يسأل وتدبره ان سالوك **فقل** ولذا اخبرنا بالثلاثة بخلاف سائر السؤالات  
 مثل قوله وسالونك عن الحبيص قل هو اذى وسالونك عن النياي قل اصلا طمخ خير  
 يسالونك عن الغر واليسر فبيها امر كبير يسالونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما  
 علمها عند ربى وسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وسالونك عن ذي القرنين  
 قل سالوا لهما سؤالات فقدمت فردد جوابها ولم يكن فيها معنى الترتيب بل كرافع  
**بينها ربي شقيا** يجعلها كالرحل ثم يرسل عليها الريح فتوقها كما  
 يذري الطعام وقال للليل يقلعها **فبذرهما** فيذر مقارها التي تجعل الضمير للارض  
 للعلم بها كقول ما ترك على ظهرها **فانما صفتها** . مستوية مسلاة **لا**  
**تري فيها عوجا** الخفاضا **ولا امنا** ارتفاعا والعوج بالكسر وان كان في العاني  
 كما ان المنحرف في الاعيان في الارض عين وكن ما استوت الارض استوا لا يمكن ان يوجد  
 فيها اعوجاج بوجه ما وان دفت الخيلة ولطفت جرت مجرى المعاني **يو مبد**  
 اصناف اليوم الي وقت سنت الجبال اي يوما ذسفت وجاز ان يكون بدها بديها  
 بدل من يوم القيمة **يتبعون الله ابي** الي الحشر اي صوت الداعي وهو امر اقبل  
 حين ينادي على حجة بيت المقدس ايها الصغار البالغة والجلود المتفرقة والجمع  
 المتفرقة هلم الي عن الرحمن فيقولون من كل اوب لله الي صوته له يبدلون عنه  
**العوج له** اي العوج له مدغوق بل يتوون اليه من الخراف سبعين لصوته  
**ومشعت** وسكنت **الاموات للرحمن** هبته واجلا لا **فلا تسمع الا همسا**  
 صوتا خفيا كثر بكة الشفاه وقيل هو من همس الابل وهو صوتها خفيا فلما اذا

مشت اي لا تسمع الا خفق الاقدام ونقلها الي المشرق **يو مبد** **لا تنفع الشفاعة الا من اذن**  
**له الرحمن** محل من رفع على اليد من الشفاعة بتقدير نحن في المضاف اي لا تنفع  
 الشفاعة الا شفاعة من اذنه الرحمن اي اذن للشافع في الشفاعة **ويوم له قورا**  
 اي ربي قولا لا جله بان يكون الشفوع له مسلما او نصب على انه مفعول لا تنفع  
**يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم** اي يعلم ما تقدمهم من الاحوال وما يستقبلونه  
**ولا يحيطون به علما** اي الحاط به علم الله فيرجع الضمير الي ما اورد من جمع الضمير  
 الي الله تعالى لانه تعالى ليس يحاط **وعنت** حضنت وذوت ومنه قيل لا سبر  
 عن الرجوة اي احباها **للمني** الذي لا يموت وكل حياة يتعقبها الموت  
 فهي كان لم تكن **القيوم** الدائم القائم على كل نفس بما كتبت او القائم بتدبير اللق  
**وقد خاب** يئس من رحمة الله **لمن جعل ظمنا** من جعل الي موقف القية من كما  
 لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ولا ظلم الله من جعل الخارق شريك من خلقه  
**ومن يعمل من الصالحات** الطاقات **وهو مؤمن** مصدق بما جاء به حين صلى الله عليه  
 وسلم وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون اعمال الصلوة وان الايمان شرط قبولها  
**فلا يخاف** اي هو كخاف فلا يخف على النبي **فلمنا** ان يزداد في سيئاته  
**ولا هضما** ولا ينقص من حسنة واصل الفيض النقص والكسر **وكن** عطف على  
 كنك نفس اي ومثل ذلك الاثر **انزلناه من انا عربيا** . بلان العرب **وصرفنا**  
 كبرنا فيه من **العيد لعلم يتبعون** بيجتنبون الشرك **او عبادت لهم الوعيد او**  
 الزمان **دكرا** عظمة او شرفا بما ينهم به وقيل او عني الواد **فغالي الله**  
 ارتفع عن قون الظنون واوهام الافهام وتتره عن مضاهات الانام ومشايسة  
 الاحكام **المالك** اي الذي احتاج اليه الملوك **احت** المحقق في اللوهمية ولما ذكر  
 الزمان وانزله قال استظر اذا واذا الضمير جبريل ما يوحى اليك من الزمان فتان  
 عليك **بما سمعك** وبمعرك **ولا يعمل بالقران** بترانه **من قبل ان يبعث اليهم**  
 من قبل ان يفرغ جبريل من الابلاغ **وقل رب زدني علما** بالقران ومعانيه وقيل  
 ما امر الله رسوله بطلب الزيادة في شئ الا في العلم **ولقد عهدنا الي ادم ابي**  
 اوصياه ان لا ياكل من الثمرة يجالني او امر الملوك ووصاهم بقره للملك الى فلان  
 واوصي اليه وعن عليه وعهد اليه فعملت قصة ادم على وصفنا فيه من الوعيد  
 والمعني اقم قمتا القدامنا اهام ادم ووصياهم ان لا يقرن الثمرة **من قبل** من قبل

صقروا

غير

مش



وجردم فقال الى ما يقضي عنه كما انهم يخالفون يعني ان اساس امر بني ادم على ذلك  
 وعرفهم رايح فيه **فتسلي** العهد اي النبي ولا نبيا عليهم السلام بولحزون  
 بالسيان الذي لو تكلموا لفظوا **ولم يجد له عزما** فصل الى الخلاف له مرة  
 اوله بين ادم من اولي العزم والوجود يعني العلم ومفعولا له عزما او يعني نفي  
 العدم اي وعده مثاله عزما وله متعلق بغير **واذ منصوب** باذكر **وقال للملكة احمدوا**  
**الدم** قيل الجرد القوي وهو للضعف والنتن لئلا وكان ادم كالمثيلة لضرب تعظيم له  
 فيه **سجد والابليس** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابليس كان ملكا من  
 جنس المستقي منهم وقال لمن الملائكة لئلا يخلقوا من الارواح لا يتناسلون وابليس  
 من نار السموم وانما صح استناده منهم لانه كان يصعبهم ويوجد الله معهم **ان** جملة  
 متناقضة كانه جواب لمن قال لا لمجد والوجه ان لا يعذر له مفعول وهو الجرد  
 المدلول عليه بقوله فيجوز وان يكون معناه اظهر له **وانتوق** **لافتلنا بالدم**  
**المجرب والدم** حيث لم يجد لك ولم ير فضلك **فلا تجر جنك من الجنة** فلا  
 يكون سببا لاجرا **فتسلي** فتعجب في طلب القوت ولم يقل فتسلي اكتفاء  
 لوقوس الاي او دخلت تتطاول في الرجل هو التفاضل لثقة الرأفة وردي الله اصبط  
 الى ادم فورا حمرا فكان يجر عليه ويحرق العرق من جبهته **انك ان لا تجوع فيها** في  
 الجنة **ولا تقرب** عن الملابس لانها معدة ابدا فيها **وانك** بالكر نافع وابو بكر  
 عطفنا على ان الاولي وغيرهما بالفتح عطفنا على ان لا تجوع ومجمله نصب بان وجاز  
 للفصل كما تقول ان في علي انك جالس **ما متظما** فيها لا تعطش لوجود الا شربة  
 فيها **واقتبلي** لا يصيبك حر الشمس ابليس فيها شمس فاهلها في ظل عمد **ودنوس**  
**اليه الشيطان** اي اهل البيت الوسوسة كما ستر اليه **قال يا ادم** هذا ذلك على **الجنحة**  
**الخلب** اصناف الشجر الى الخلد وهو الخنود كان من اكل منها حلت برميها ولا يموت  
**وملك** لا يبالي لا يفتي **فاكل منها** اي ادم وحواء فبذرت لهما **سورا** **انهما**  
 عورتا **وطبقا** طفق ليعمل كذا مثل جعل يفعل وهو كما في وقوع الخبر  
 فعلا مضارع الا انه للشرع في اول الامر وكاد للندوب منه **مخفان** عليهما من ورق  
**الجنحة** اي يزرعان الورق بسرايقهما للستر وهو ورق البين **وعن ادم** **ربه**  
**مغوي** صل عن الراي وعن ابن عباس المراد من غوي خاب والحاصل ان العصيان  
 ووقوع الفعل على خلاف الامر والنهي وقد يكون عمدا فيكون ذنبا وقد لا يكون عمدا فيكون

ان هذا على ذلك والوجه

ولما وصف فعله بالعصيان خرج فعله من ان يكون رثنا فكان غلانا التي خلاف  
 الرشد وفي التصريح بقوله وعصى ادم ربه مغوي والعدول عن قوله ورت ادم  
 من جرة بلغة وموعظة كاذبة للمكلمين كانه قيل لهم انظروا واعبروا كيف نعت  
 علي النبي المعصوم حبيب الله زلته بهذه الغلظة فلا تنها ونوا بما يفرط منك من الصغار  
 فضلا عن الكبار **ثم اجتنب ربه** قر به اليه واصطفه وفرح بما به واصل  
 الصلة المرح يقال جي الى كذا فاقتنبه **فتاب عليه** قبل توبته **وهدي**  
 وهواه الى الاعتدال والاستقرار **قال اهلها منها جميعا** يعني ادم وحواء **يعلم**  
 يا ذرية ادم **لبعض عدو** بالتخاسر في الدنيا والاخلاق في الدين **فاما يا بني**  
**بني هدي** كتاب وشريعة **من ابع هذا في الدنيا ولا يفتلي** في الدنيا **ولا يشقي**  
 في المعنى قال ابن عباس رضي الله عنهما ضمن الله تعالى لما اشح الزمان ان لا يضل في  
 الدنيا ولا يشقي في الآخرة يعني ان الشقاء في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن  
 طريق الرب من ابع كتاب الله وامثل امره وانتهى عن نواهيه نجي من الضلال  
 ومن عقابه **ومن امر عن ذكره** عن الزمان **فان له معيشة صنتك** صنيقا  
 وهو مصدر يستوي في الوصف به الذكر والوث من ابن جبر نسله القناعه حتى  
 لا يشح فرع الدين التسليم والقناعة والتوكل فتكون حيوه طيبة ومع الاعراض  
 المرض والشيخ فعيشه صنتك وحاله مظلة كما قال بعض المتصوفة لا يعرف احد عن  
 ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وشوش عليه رزقه **ومحشره يوم القيمة** **امجي**  
 عن الحية وعن ابن عباس امي المبر وهو كقولهم ومحشرهم يوم القيمة على وجوههم  
 عيا وهو الوجه **قال رب لم حشرني امي** وقد كت بصائر في الدنيا **فانك**  
 اي مثل ذلك فعلت انت ثم فرست ذلك فقال **انك اياتنا فبستها** وكان **البر** **تسلي** اي  
 انك اياتنا واضحة فلم تنظر اليها بعين العبر ونزكها وعميت عنها فلكه اليوم  
 نزلك على عاك ولا تنزل عطاك عن عينك **وكن لك خزير من اسرف** **ولم يومن بايات**  
**ربه** **ولذباب الآخرة اشتد** **وابعي** لما نود العرم عن ذكره يعقوب بن العيشه  
 الصنك في الدنيا وحشر امي في العقي حتم ايات الوعيد بقوله ولذباب الآخرة اشتد  
 وابني اي والحشر على العمى الذي لا يزال ابدا اشتد من ضيق العيش **المتعقبي** **المرحون**  
**بهم** اي الله يد ليل في امة زيد عن يعقوب بالنون **كاهلنا قبلهم** **من الغزون**  
**يمشون** حال من الضمير المجرور في لهم في ما كنههم بر بيان قر يشا

ان

بعد



يشنون في ساكن عاد وعشرد وفوز لوط ويعانون انار هلاكهم ان في ذلك آيات لاولي  
 النبي لروي العتول اي اذا افكر واعلموا ان استنباطهم اكثرهم فلا يفعلون  
 مثل ما فعلوا ولولا كلمة **سيفت من ربك** اي اللهم شاخبر العذاب عن امة محمد عليه  
 السلام **لكان لزاما** لان ثاقا للزام مصدر لزم فوصف به **واجل مستي**  
 القيمة وهو معطوف على كلمة والمعنى ولو لا حكم سبق بتأخير العذاب عنهم واجل مستي  
 وهو يوم القيمة لكان العذاب لزاما لهم في الدنيا كما لزم الفرون الماضية الماخوذة  
**فاصبر على ما يقولون فيك وسبح** وصل محمد **ربك** في موضع اللالاي وانت  
 حامد لربك على ان وفقك للتسبيح واعانك عليه **صل طلوع الشمس** يعني صلوة الفجر  
**وقبل غروبها** يعني الظهر والعصر كقولهما وافان في النصف الاخير من النهار  
 بين زوال الشمس وعزوبها ومن **انه الليل فصبح** واطراف النهار اي وقبل اناء الليل  
 اي ساعاته واطراف النهار مختصا لما يعملونك وقد تناول التسبيح في انا الليل صلوة  
 العتمة وفي اطراف النهار صلوة المغرب وصلوة الفجر على التكرار اشارة الى اختصاص  
 كما اخذت في قوله والصلوة الوسطى عند البعض وانما جمع واطراف النهار هما  
 طرفان لان الالباس وهو عطف على **قل لعلك ترضي** لعل للمخاطب اي اذكر الله  
 في هذه الاوقات رحبا ان تال عند الله ما به ترضي نفسك ويسر قلبك وترجي  
 على وابوبكر اي برصنك ربك **ولا تعدن عينيك** اي نظري عينيك ومن النظر  
 نظره وان لا يكاد يرد استخسانا للنظر اليه وانما بابه وفيه ان النظر غير  
 المدودة معنونه وذلك ان ياده النبي بالنظر في بعض الطرف ولقد شدد المنقوت  
 في وجوب غرض الصبر من ائمة الظلمة وعدد الضقة في ملاسهم ومراهم حتى  
 قال الحسن لا تنظروا الي دفعه هما الحج القسفة ولكن انظر واكتب بلوح ذل العصية  
 من تلك الرقاب وهذا لا يفر اما اتخذوا هذه الاشياء لعبون النظارة فالناظر اليها  
 محصل لغرضهم والمغربي لهم على انما ذها **الي ما استغنا به اولها** من انما صانفا من  
 الكثرة ويجوز ان ينتصب خلا من ها الضمير والفعل واقع على منهم كما قال الذي  
 متخابه وهو اصناف بعضهم وناسا منهم **زهرة الحيرة الدنيا** زينة الدنيا  
 واستتب على الذم او على ابداله من عمل به او على ابداله من ازاها على تقدير ذوي  
 زهرة **لنفتنهم فيه** لنبلوهم حتى يستخرجوا العذاب لوجوه الكفران منهم  
 اولتديهم في اخره بسية **ورزق ربك** ثوابه وهو الجنة او اللال الحاني

**خير واي** ما رزقنا و امر اهلك امتك واهل بيتك **بالصلاة**  
**واصبر عليها** اي انت دلوم **ك نشاء لك رزقك** اي اسألك ان تزود  
 نفسك واهلك **بحن نزر قاتك** وايام فلا تقم لامر الرزق وفرغ بالذم لاسر  
 الحيرة لان من كان في عمل الله كان الله في عمله وعن عروة ابن الزبير انه كان اذا راى  
 ما عند السلاطين قرا ولا تعدن عينيك الالية ثم ينادي بالصلاة الصلوة رحيم الله  
 وكان بكر بن عبد الله المزني اذا اصاب الهله خصاصه قال قوموا فاضلوا بجنة امر  
 الله رسوله وعن مالك بن دينار مثله وفي بعض المسانيد انه عليه السلام كان اذا  
 اصاب الهله ضج امرهم بالصلاة وتلاهذه الالية **والعاقبة للمتوي** اي وحسن  
 العاقبة لاهل التقوي بخذ الصافين **وقالوا** اي الكافرون **لم نزل على عبيد ابية**  
**من ربه** هلا ياتنا بابه من ربه فدل على صحة نبوته **ولم نزلناهم** اي انما  
 مدني وحض وبعري **بينه ما في الصحف الاولى** اي الكتب المنفردة يعني  
 انهم اقرحوا على عبادهم في التعت اية على النبوة فقبل لهم اول ما نزلت اية امر الايات  
 وانما عظيها في باب العجز يعني ان التران من قبل ان التران برهان ما في ساير الكتب  
 المنزل ودليل صحة لانه معجز وذلك ليست بمجرات هي مغفوة الي شهادته على صحة  
 ما فيها **ولوان اهلكناهم بعباد من قبله** من قبل الرسول او التران **لنا والاول**  
**بارنا لولا** هلا ارسك **التيارسولة فتنتج** بالنصب على انه جواب ال مستقها بالنا  
**اي انك من قبل ان تدل** بتزول العذاب **وتغزي** في العقي **قل بكل** كل  
 واحدنا ومنكم **من يصب** مستظر للعاقبة ولما يؤل اليه امرنا وامر كره **فريموا**  
**انتم فتنصلون** اذا جاءت القيمة **من اصحاب** من اصحاب من واخبر ومجاهد **نصب الصراط**  
**السوي المستقيم** **من اهتدي** الي النعيم المقيم قال عليه السلام **المير الصل**  
**الحنة الاطمة** كس سورة **التياعلم** العمارة والسلامة **اشوا** اثنا عشرة اية  
**كوفي** عشرة مدني وبعري **لست** الله الرحمن الرحيم **افترب**  
**دنا للنايس** اللام صلة لا تقرب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بالناس  
 المتزكون لان ما يتلوه بعدة من صفات المشركين **حسابهم** وقت محاسبة  
 الله اياهم ومجاز انه على الله يعني يوم القيمة وانما وصفه بالاقتراب لغة ما يقى  
 بلاضافة الي ما يحى وكان كل آفة **فريموا** **عقلة** عن حسابهم وعمل يفعل بهم  
**ثم معرضون** عن التاهيب لذلك اليوم والاقتراب عامر والعقلة والاعراض

لواياتنا

مقرا



يتفاوتان بتفاوت المكلفين فزيت غافل عن حسابته واستغراقه في دنياه واعراضه  
 عن موعظه ورب غافل عن حسابته لاستغراقه في موعظه واعراضه عن دنياه فهو لا  
 يفيق البرودة المولي والاول انما يفيق في عسكر المولي فالواجب عليك ان تحاسب  
 نفسك قبل ان تحاسب وتنتبه للمرض قبل ان تنبه وتقرض عن الغافلين وتشتغل  
 بذكر خالق الخلق اجمعين لتفوز بلفاء رب العالمين **ما يابسون من ذكر من ربهم محدث**  
 في الترتيل اياته مبداء تلاوته قريب عهد باستماعهم والمراد به الخوف المظوم  
 والخلاف في حدوده **الاستمقوه** من النبي عليه السلام او غيره ممن يتلوه **وهي**  
**يلعبون** يستهزون به **لاهية** حلا من ضمير يلعبون او وهم يلعبون  
 ولاهية حلال من الضمير في استخوه ومن قرأ لاهية بالرفق يكون خيرا بعد خبر  
 لقوله وهم وان تغت **فلو تعلمهم** بلاهية وهي من لبي عن اذاهل وغفلوا الحبي  
 قلوبهم غافلة بما يراد بها ومنها وقال ابو بكر الوراق القبط اللامي المشهور بربية الدنيا  
 وزهرتها الغافل عن الآخرة واهو اليها **واسر** بالعواني اخفاء **التجوي** وهي  
 اسر من الشاخي ثم ابدل **الذين ظلموا** من واد اسر وايد انما بانهم الموسون  
 بالظلم فيما اسر واه او جاء على لغة من قال اكلوني البراعث او هو مجرور باللكونه  
 صفة اوبد لا من الناس او هو منصوب المحل على الظم او هو مبتدأ خبره اسر والتجوي  
 فند عليه اي والذين ظلموا اسر والتجوي **هل هذا الايش** مثلكم **افناقون السحر**  
**وانتم تتسرون** هذا الكلام كله في عمل النصب بدلا من التجوي اي واسر وهذا الحديث  
 زبور ان يتعاني بقا لواء مضير او العني انهم اعتقلوا ان الرسول لا يكون الا وكا وان  
 كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالعجزة فهو ساحر فمعجزته سحر فلنكن قالوا على  
 سبيل النكار فحضرون السحر وانتم شاهدون ونعابنون انه سحر **قال نبي حمزة**  
 وعلى وخصني اي فلا يجد وغيرهم قل رب اي قل يا محمد للذين اسر والتجوي **يعلم المراد**  
**في السماء والارض** اي يعلم قول كل قائل هو في السماء والارض شر كان او جهرا  
**وهو السبع** في قوله **المعلم** بما في ضميرهم **بل قالوا اضغاث احلام بل**  
**افتراه بل سقا عثر** اضربوا عن قولهم هو سحر الي انه تخالط احلام برها في  
 نومه فتوهمها وجبا من الله اليه ثم الي انه كلام من عثر من عثر الي انه قول الشاعر  
 وهكذا الباطل للبح والمطل معجز رجاج غير ثابت على قول واحد ثم قالوا ان  
 كان صادقا في دعواه وليس الامر كما تظن **فليأتنا بآية** بجملة **كما ارسل**

لاولها

**الاولون** كما ارسل من قبله باليد الله المبيضا والعصا والبراق والحياء  
 اللوني وصحة التشبيه بقوله كما ارسل الاولون من حيث انه في معنى كما في الاولون  
 بلايات لان ارسال الرسل متضمن للايات الاثري انه لا فرق بين قولك  
 ارسل محمد وبين قولك اتي محمد بالبعث فزاد الله عليهم قولهم بقوله **ما امت**  
**فصلهم من قريه** من اهل قريه **اهلكتناها** صفة لقريه عند مجي الايات  
 المعترحة لهم طلبوها فقتلنا **اهلهم بؤسوتون** اي اولئك لم يؤسوا بلايات  
 لما انتهمر ايقوسون قوله المعترحة لو انبأهم بما افترحوهم اعني منم  
 والمعني ان اهل القرية المهلكة افترحوهم على انبياءهم الايات وعهدوا انفسهم  
 بؤسوتون عندها فلما جاءهم نكتوا وخالفوا فاهلكهم الله فلو اعطيتهم ما  
 يفتخرون لمكتوا ايضا **وما ارسلنا من قبلك الا رجالا** هذا جواب قولهم هل هذا  
 الا بشر مثلكم **بؤسوتون** بؤسوتون حتمين **فاسالوا اهل الذكر** العلماء بالكتب الذين  
 فانهم يجرون ان الرسل الموحى اليهم كانوا بشر اولئك يكونوا ملائكة وكان اهل مكة  
 يعبدون علي قولهم **انتم لا تقولون** ذلك ثم بين انه لمن فقد منهم من الانبياء  
 بقوله **وما جعلناهم حسدا** وخذ الحسد رادة الجنس **بل يكون الطعاصر**  
 صفة لحسد اي عني وما جعلنا الانبياء قبله ذوي حسد رادة الجنس **وما كانوا**  
**خالدين** كانوا اهل لا كان ملكا لا يطعم ويجلد ما معتقد من ان الملائكة  
 لا يموتون او سمي ببناء هم الممتدة وحيوتهم المتطاولة **فخر صدقناهم**  
**الوعده** بانبيائهم والاصل في الوعد مثل واختر موسى قومه اي من قومه  
**فانجناهم** مما حل بقومهم **ومن نشأ** هم المؤمنون بهم **واهلكتنا للرفيق**  
 الحيا وزين الحد بالكفر ودل الاخبار باهلاك المرفيق على ان من نشأ غيرهم **لقد**  
**اشركنا البعير** يا معشر قريش **كتابا فيه ذكر كرم** شرفك ان جعلت به اوله  
 بلسانك اوفيه ذكر دينك ودينك والجملة اي فيه كرم صفة لكتابا **افلا تعقلون**  
 ما فعلتكم به علي غيركم فتؤمنون **وكم قصصنا** اي اهلكتنا من قريه اي  
 اهلكتنا بل قوله **كانت ظالمة** كاذبة وهي واردة عن غضب شديد ومخطا  
 عظيم ثم ان الغصن اقطع الكسر وهو الكسر الذي بين تلاوم الاجز بخلاف الغصم  
 فانه كسر بلا اية **واشتاءنا** خلقنا بعد هاترنا **الذين** فسكنوا ما كنتم  
**قلنا احسوا الله** اي المهلكون **باسنا** عند اننا علموا علم حسن ومشاهدنا



**اذا هم منها** من التربة واذ المفاحة وهم مبتدا والخبر **يركضون** يهرولون  
 مسرعين في المرض والركض ضرب الدابة بالرجل فيجوز ان يركضوا ويهرولون  
 هارين من شئ يتهم لما ادر كنههم مؤذمة العذاب او شجوا في سرعة عدوهم على  
 ارجلهم بالركبين الركضين ليدوا بهم فيقتلهم **لا تركضوا** والقابل بعين الملايكة  
**وارجعوا الى ما كنتم فيه** من الدنيا ولين العيش قال الخليل المنزف  
 الموضع عليه عيشه القليل فيه **ههه** وما كنتم لعنكم تسألون اي يقال لهم  
 استقر انهم ارجعوا الي تعيهم وما كنتم لعنكم تسألون عندما جرى عليهم وبرد  
 اموالكم فتمجروا السبل عن عدوهم متاهين او ارجعوا ارجعوا كما كنتم في مجالسكم حتى  
 يسلكم بغيركم ومن ينفذ فيه امركم ونهيتكم ويتولوا لكم طرما مردن ويكن ناني ونديا  
 كعادة المنعمين الخدمين او يسلكم الناس في انديتكم ومجالسكم المعاونة في نوازله الخطوب  
 او يسلكم الوافدون عليكم والطلوع يستطرون سحاب العنكم او قال بعضهم لبعض لا  
 تركضوا وارجعوا الى مساكنكم واموالكم لعنكم تسألون قاله وخرجا فلا تقفون ونودي  
 من السماء يا ثارات الانبياء واخذتهم السيوف فتم **قالوا يا ويلتنا ان كنا ظالمين**  
 اعترفا حين لا ينفع الاعتراف **فازات تلك** اي اشارت الي يا ويلتنا **دعوتهم**  
 دعواتهم وتلك مرفوع على انه اسم نزلت ودعوتهم الخبر ويجوز العكس **حتى**  
**جعلناهم حصيدا** مثل الحصيد اي الزرع المحصود ولم يجمع كالمجمع المصدر  
**خامدين** ميتين حمود النار وحصيد خامدين مفعول تام في جعل اي جعلناهم  
 خامعين لمائة الحصيد والخود كقولهم جعلته حيا وحامضا اي جعلته حامعا  
 للطينين **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيين** اللعب فعل مبرور اوله ولا  
 ثبات له ولا عيين حال من فاعل خلقنا والمعنى ما سويها هذا السقف الرفوع وهذا  
 المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق واللعب وانما سويها باليستدل  
 بها على قدر مدبرها والتمايزي الحسن والسبي على ما تقتضيه جملة حكمتهم **بوره**  
 ذاته عن سمات الحديث بقوله **لوار دنان نجن لهوا** اي ولدوا امرأة كانه مرد  
 علي من قال عيني ابنه وورم صاحبه **لا تخنناه من لدنا** من الولدان والحور **ان**  
**كنا فاعلين** اي ان كنا من يفعل ذلك ولنا من يفعله لا يستحال في حقنا وقيل هو  
 في كونه وان ادري اي ما كنا فاعلين **بل نخذف** بل اضرب عن الخاذ للهور  
 وتزديه منه لانه كانه قال سبحان ان نجن لله وبل من ستان نخذف اي

نرهي ونسكت **بالحق** بالقرآن **علي الباطل** الشيطان او بالسلام على الشرك او بالحق  
 على اللعب **فيد معناه** فيكره ويديحض الحق الباطل وهن استقارة لتعليق  
 على ان اصل استقال القذف والمدح في الاجسام ثم استعير القذف لمراد الحق على  
 الباطل والمدح ثم ذهاب الباطل فالمستقار منه حبي والمستقار له عقلي فكانه قيل  
 بل يورد الحق الشبه بالحجم القوي على الباطل الشبه بالجسم الضعيف فيسطله  
 ابطال الجسم القوي الضعيف **فاذا تهوا** اي الباطل **زاهي** هائل ذاهب **ولم يزل**  
**ما تصفون** ما من الولد ويخوه **وله من في السموات والارض** خلقا ومثقا  
 فاني يكون شئ منه ولدا له وبينهما شاف ويرفق على الارض لان **ومن عنده**  
 منزلة ومكانة لا تلازم مكانا يعني الملايكة مبتدا او خبر **لا يستكبرون** لا يعظمون  
**عن عبادته ولا يستخسرون** ولا يعسرون **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** حار من  
 فاعل يسبحون اي تشييعهم مستقل دائم في جميع اوقانهم لا يتخلله فترة بفرع او  
 يستعمل اخر فيسبحهم جار مجري النفس منام احزاب عن الشركي منكرا عليهم ومنمخا  
 فيا بام التي يجزي بل والهجرة فقال **ام الخن والالهة من الارض هم يفترون** يخفون  
 الموتي ومن الارض صفة الالهة لان الهتهم كانت منجزة من جواهر الارض كالذهب  
 والفضة والبرنج ونجد في الارض فنسبت اليها كقوله فلان من اللدنية اي مديني او  
 متعلق بالخن ويكون فيه بيان ابتداء غاية الخن في قوله هم يفترون زيادة  
 توبيخ وان لم يدعوا ان اصنامهم تحي الموتي فكيف يدعون ومن اعظم المنكرات  
 ان ينشر الموتي بعض الحوات لانه يفترون دعوى الالهة بها دعاء الاشكال لها لان  
 العاجز عنه لا يصح ان يكون الهاء اذ لا يستحق هذا الاسم الا قادر على كل مقدور  
 والاشكال من جملة المقدورات وقدر الحسن ينشرون بفتح الياء وهم الغفان اشتر  
 اسمه الموتي ونشرها اي اجباها **لو كان فيها الهة الا الله** اي غير الله وصفته  
 الهة بالاكما وصفته بغيره لو قيل الهة غير الله ولا يجوز رفعه على البديل لان لو  
 يميز له ان في ان الكلام معه موجب والبديل لا يوجب الالهة في الكلام غير موجب  
 كقوله تعالى ولا يملك منكم احد الا امرانك ولا يجوز نصبه استثناء لان الجمع اذا كان  
 منكرا لا يجوز ان يستأنه عند المنفصل لانه لا يعمم له بحيث يدخل فيه المستثنى  
 لولا الاستثناء والمعنى لو كان يدبر امر السموات والارض الهة شئ غير الواحد الذي  
 هو قاطرها **الفسد** الفساد لخرابها لوجود الكهان وقد قدرناه في اصول الكلام



ثم فزع ذاته فقال **فبينما ان الله رب العرش بما يصفون من الولد والشرىك لا يسأل**  
**عما يفعل** لانه المالك على الحقيقة ولو اعترض على السلطان بعض عباده مع  
 وجود النجاس وجواز الخاطيء وعدم الملك الحقيقي لا يستحق ذلك وعند سنها  
 فمن هو ملك الملوك ورب الارباب وفضلته كله صواب اولي بان لا يعترض عليه **وهو**  
**سبيلون** لهم مما يكون خطأ في الخلقهم بان يقال لهم لم فعلتم في  
 عمل سي فعلوه وقيل وهم سبيلون يروح الى المسيح والملائكة اي وهم مسئولون كيف  
 يكونون الهة والالهية تنافي المسئولية **ام نحن وامن دونه الهة** الامادة  
 لزيادة الافادة فالاول لانكار من حيث العقل والثاني من حيث النقل اي وصفتم  
 الله تعالى بان لا يشركا قائلين **قيل هاتوا برهانكم** حكيم على ذلك وذا عقل وهو  
 باباه لما تر او قيل وهو الوحي وهو ايضا باباه فانكم لا تجدون كتابا من كتب الهة  
 الا وفيه توحيد وتزيده عن الانداد **هنا** اي الزمان **ذكر من معني** يعني  
 امته **وذكر من قبلي** يعني امم الانبياء من قبلي وهو واردي في توحيد الله تعالى  
 ونفي الشركاء عنه مع حرص فلما لم يمتنعوا عن كفرهم اضرب عنهم فقال **بل التزموا**  
**بمعلوم الحق** اي الزمان وهو نصب ببعولون وقرئ الحق اي هو الحق **فهم**  
 لاجل ذلك **معرضون** عن النظر فيما يجب عليهم **وما ارسلنا من قبلك من رسول الا**  
**يوحى اليه الوحي** كوني غير ابي بكر وحامد **انه قاله** **انا فا عبد ون** وحدوني  
 فخذ الهية مفررة لما سبقها من ابي التوحيد **وقالوا انزل الرحمن ولما اجابته** نزلت  
 في خراجه حيث قالوا للملائكة نبات الله فتره ذاته عن ذلك ثم اخبر عنهم بانهم  
 عباد بقوله **بل عباد مكرمون** اي بل هم عباد مكرمون مشرفون مقربون وليسوا  
 باولاد العبودية تنافي الولادة **لا يسفوناه بالقول** اي بقولهم فايب الامام  
 مناب الاضافة والمضي انهم ينبغي قولهم فلا يسبق قولهم قوله **ولما يئد مومن**  
 قوله بقولهم **وهو يا مومرا يعلمون** اي كان قولهم تابع لقوله فعملهم ايضا يعني  
 على امر لا يعلمون عملا ماله يومروا به **يعلم ما بين ايديهم** **واخلفهم** اي ما قد مواوؤوا  
 من اعمالهم **ولا يشفون الامن ارتضى** اي لم يرضي الله عنه او قال لا اله الا الله  
**وهم من خشية** مشفقون خابرون **ومن ينزل منهم** من الملائكة **ان اله**  
**من دونه** من دون الله اي مدني وابوعمر **وقد انك** متين اي قد ذلك القائل  
 خبره **بخزيه جهنم** وما اجواب الشرط **لك بخزي الظالمين** الكافرين

هـ

الذين

الذين وضعوا الهية في غير موضعها وهن اعلى سبيل الفرض والتشبه ليحقق  
 عصمتهم وقال بن عباس رضي الله عنهما وقراءة الصحاح قد حقق الوعيد في  
 ابليس فانه ادبي الهية لنفسه وودي الملائكة الي طاعة نفسه وعبادته **اولهم**  
**الذين كفروا** الميركي **ان السموات والارض كانا اي جماعة السموات وجماعة**  
**الارض** فلذ لك لم يقل **كن** **ربعا** بمعنى المفعول اي كانتا مرتوقتين وهو صواب  
 فلما صلح ان يصح موقع مرتوقتين **ففتقناهما** فتفتقناهما والفتق الفصل  
 بين الشئ والرفق عند الفتق فان قيل مبي راوها ربعا جني جاء فترهم  
 بذلك فتا انه واردي في الزمان الذي هو معجز فقام مقام المري المشاهدة اولت  
 الرؤية بمعنى العلم وتلاصق الارض والسماء وبنائهما جازيان في العنق فالاختصاص  
 بالثمان دون التلاصق لا يذله من مخصص وهو القديم جل جلاله ثم قيل ان  
 السماء كانت لا صفة بل ارض لا فضاء بينهما ففتقناهما اي فصلنا بينهما بالهوي  
 وقيل كانت السموات مرتقعة طبقة واحدة ففتقها الله وحجباها سبوح سموات  
 وكذ لك كانت الارض مرتقعة طبقة واحدة ففتقها وحجباها سبوح ارضين وقيل  
 كانت السماء ربعا لا محط والارض ربعا لا ثبت ففتق السماء بالمطر والارض  
 بالنبات **وجعلنا من الماء كل شئ حي** اي خلقنا من الماء كل حيوان كقول  
 وانه خلق كل دابة من ماء وكانما خلقناه من الماء لفرط احتياجه اليه وحيته  
 وقلة صبره عنه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل **اغلا يومنون** بعد فزون بما  
 شاهدون **وجعلنا في الارض رواسي** اي جبالا ترايت من رسا اذا ثبت **ان**  
**تعيد** **لئلا ينقلب بهم** مخزن لا والامام وانما جاز حذف لا لئلا لئلا  
 كما يترادف لك في لئلا يعلم اهل الكتاب **وجعلنا فيها نجا** طرقا واسعة جمع في  
 وهو الطريق الواسع ونصب على الجال من **سبلا** متقدمه فان قلت اي وفي  
 بين قوله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجا وبني هذا قلت الاول للاعلام بانه جعل  
 فيها طرقا واسعة والثاني لبيان انه حين خلقها على تلك الصفة وهو بيان  
 لما ابهم ثم **لعلمهم** **بمقدون** اي ليهدوا بها الى البلاد المتصورة **وجعلنا**  
**السماء سقنا محفوظا** في موضعه عن السقوط كما قاله وعيسك الهة ان تقع على  
 الارض الا بانه او محفوظا بالشهب عن الشايطين كما قاله وحفظناهما من كل سلطان  
 رحيم **وهو** اي الكفار عن **ابائهما** عن الدلة التي فيها كالشمس والقمر والنجم



موصون غير متفكرين فيها فيؤمنون وهو الذي خلق الليل لتسكنوا فيه  
 والنهار لتتصرفوا فيه والنفس لتكون سراج النور والفر يكون سراج  
 الليل على التوفيق فيه عوض عن المضاف اليه اي كلهم والضمير للنفس والنور  
 والمراد بهما الطوالع وجمع جمع الغل لا توصف بفعلهم وهو السباحة في ذلك  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما الفلك الماء والجمهران الفلك موج مكنون ذوا  
 كف تحت الماء يخزي فيه الشمس والقمر والنجوم وكل مستباحين يسبحون  
 يسبحون او يدورون والجملة في محل نصب على اللام من الشمس والقمر وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد البقاء الدائم **افان منة** بكر الميم مدني وكوفي غير  
 ابي بكر فخير الخالدون والفاء الاولى لعطف جملة على جملة والثاني لجزء  
 الخلد في الدنيا بشر فاين متانته اي في الدنيا اي قضيته ان  
 وخيركم سبي اسلا وان كان عالما بما سيكون من اعمال العالمين قبل وجودهم  
 لانه في صورة الاختيار **بالشتر** بالضم والفتحة والخير الغني والنعمة **فتنة**  
 مصدر موكد ليلوكم من غير لفظه **والسبا** جمعون فيجازيكم على حسب ما وجد  
 منكم من الخير والشر وعن ابن ذكوان ترجمون **واذا راك الذين كذبوا** وان يتخذوا  
 ما يتخذونك **الهزؤ** معقول ثان ليجوز ذلك فترك في اي جهل مرتبه  
 النبي عليه السلام فتضحك وقال هذا بني بني عن مناف **اهذا الذي بينكم** يعيب  
 الهمز والذكر يكون بخير وبخلافه فان كان الذكر صدقاً فهو شاة وان كان  
 عدواً فهو **وهو بذكر الرحمن** اي بذكر الله وما يجب ان يذكر به من الجذابة  
**همز كافر** لا يصدقون به ا صلاحهم احق بان يتخذوا همزاً منك فانك  
 محق وهم مبطلون وقيل بذكر الرحمن اي بما انزل عليك من القران كما في قوله جبرون  
 والجملة في موضع الحال اي يتخذونك همزاً وهم على حال هي اصل الهزؤ والخزبه وهي  
 الكثرة بالله وكرهم للتاكيد او لات الصلة حاله بينه وبين الخبر فاعيد المتبادر  
**خلق الانسان من عجل** قسر بالجنس وقيل نزلت حين كان المضي من الارض يستعجل  
 بالجناب والعجل والجملة مصدران وهو قد عم الشيء على وقته والظاهر ان المراد  
 الجنس وانه ركب فيه الجملة فكانه خلق من العجل ولانه يكثر منه والعرب تقول لمن  
 يكثر منه الكرم خلق من الكرم فقد مر اوله ذكر الانسان على ارض طيه الجملة وانه

مطبوخ عليهما ثم تمتع ورجز كانه قال ليس بيدع منه ان يستعمل فانه مجبول على  
 ذلك وهو طبعه وبجيبه وقد ركب فيه وقيل المجل الطين بلغة حمير وقال شاعرهم  
 والنعج في الصخر الصماء منية **والتمل** ثبت بين الماء والعجل **وانما منع** عن الاستعمال  
 وهو مطبوخ عليه كما امره بفتح التثنية وقد ركبها فيه لانه اعطاه القدرة التي  
 يستطيع بها فتح التثنية وترك الجملة او من عمل حال اي عجل **ساوريكم ايات**  
 تعاقب **افلا تستعجلون** بلانسان بها وهو بالياء عند يعقوب واخيه سهل وعياش  
 في الوصل **وتقولون مني هذا الوعد** انسان العذاب او التوبة ان كنتم صادقين  
 قيل هو احد وجهي استعماله **لويطم الذين كذبوا حتى لا يكون عن وجوههم النار** وان  
**ظهورهم وكاهم ينصرون** جواب لو محذوف وحين مفعول به ليعلم اي لو يعلمون الوقت  
 الذي يستعجلونه بقوله مني هذا الوعد وهو وقت تحيط بهم فيه النار من وراء  
 وقد امر فلا يتدبرون على دفعها ومنعها عن انفسهم ولا يجدون ناصراً ينصرون لكانوا  
 بتلك الصفة من الكفر والاستغناء والتمسح ولكن جعلهم به هو الذي هو به عندهم  
**بل انهم بغتة الساعة فجاءة فبهتهم** فتمت بهم اي لا يكونون ناصراً  
 بل يتجاهون فتعلمهم فلا يستطيعون ردّها فلا يتدبرون على دفعها **وام ينظرون**  
 يحطلون **ولقد استغفر لهم كثير من خلقك تافاه** حل وترى بالذين **سجروا** منضم  
 جزء ما كانوا به يستعجلون سبي رسوله عن استغفارهم به بان له في الدنيا  
 اسوة وان ما يتخلونه به تحقيق بهم كما حاق بالمستعجلين بالانبياء ما فعلوا **قل من**  
**يكفر كمر** يخفكم بالليل والنهار **من الرحمن** اي من عذابه ان انتم كسلا  
 او نهاراً **بل هم عن ذكر نعم موصون** اي بل هم موصون عن ذكره لا ينظرونه  
 ببالهم فضلي ان يخافوا به حتى اذا زفوا الكلافة منه عرفوا من الكافي وصلحوا  
 للسؤال عنه والعبي انه امر رسوله بسؤالهم عن الكافي ثم ياتي انفسهم لا يصلحون لذلك  
 لا عمل انفسهم عن ذكر من يكون ثم اضرب عن ذلك بقوله **امرهم الهمة تنعمهم من دوننا**  
 لما في امر من معني بل وقال اللهم الهمة تنعمهم من العذاب تتجاوز معنا وحفظنا ثم  
 اساق بقوله **لا يستطيعون نصر انفسهم** **وامرنا يصحون** فيمن ان حاله ليس يقدر على  
 نصر نفسه وسعها ولا يصحوب من الله بالنصر والتأييد كغيره غيره وينسب  
 قال **بل معنا هزوا** **وامرنا** **حري طال عليهم العسر** اي ما فيه من الحفظ والكلافة  
 اعاها من الاعمال ما يمنعهم من اهلاكتنا وما كلاً نام واما امر الماضين لما غنينا



لهم بالحياة الدنيا واما لا كما معنا غيرهم من الكفار واما هلناهم حتى طال عليهم  
 الامد فقتلوا بدمهم وظنوا انهم دائمون على ذلك وهو امل كاذب **افلا يرون**  
**انا ناتيهم من انفسهم من اطرافها** اي نفس ارض الكفر ونحوها اطرافها  
 بتسلط المسلمين عليها واظهارهم على اهلها وردها دار اسلام وذكر ناني يشير  
 بان الله يخرجه على ايدي المسلمين وان عساكرهم كانت تقربوا من المشركين  
 وياتيها غالبية عليها ناقصة من اطرافها **اهمهم الغالبون** افكنا حركة  
 يخيلون بعد ان نقصنا من اطراف ارضهم اي ليس كذلك بل يعكس رسول الله وصحابه  
 صلى الله عليه وسلم لم ينصروا بل انما انتصر **الوحي** اخوفكم من العذاب بالقرآن  
**واسمع الصبر الدعاء** يفتح الباء والميم ورفع الصم ولا تسمع الصم على خطاب  
 النبي عليه السلام شامي **اذا ما ابتدروا** يجوزون والاي في الصم للجهنم وهو اشار  
 الي هزيمة المشركين والاصل ولا يسمعون اذا ما ابتدروا موضع الظاهر موضع  
 المنصر للدلالة على تضامهم وسددهم اسمعهم اذا ما اندروا **واين مستهم** نعمة  
 دفعة يسيرة **من عن ابي ريك** صفة للجنة **ليرون باولنا انا كنا طالمين** اي ولين  
 مستهم من هذا الذي يبدون به اذني شيء لولا ودعوا بالبول على انفسهم واقرؤا  
 بانهم ظنوا انفسهم حين مضوا وارضوا وقد بولوا حيث ذكر المتى والنجاة من  
 النجيب على القائل يقال نعمة بعليه رخصة بما مع ان سبها للبرية **ونصف الموازنين**  
 جميع ميزان وهو ما يوزن به ويعرف كميته وعن الحسن هو ميزان له كفتان  
 ولسان واغاج الموازنين لتعظيم شأنها كما في قوله يا ايها الرسول والوزن لصالح  
 الاعمال في قول **القسط** وصف الموازنين بالقسط وهو العدل مبالغة كما في  
 انفسها قسط او على حذف المضاف اي ذوات القسط **اليوم القيمة** طهر يومها  
 اي لاجلهم **فلا نظلم نفس شيئا** من الظلم **وان كان مثقال حبة** اي وان كان  
 الشيء مثقال حبة مثقال بالرفع مدني وكذا في لقمان علي كان الثامنة **من حردل**  
 صفة لحبة **انينا بها** احضرها وادانت ضمير المتكلم لاصنافه الى الجنة كقولهم  
 ذهبت بعض اصابعه **وكي بنا حاسبين** عالين وحافضين عن بن عباس  
 لان من حاسب شيئا علمه وحفظه **ولقد انينا موسى وهرون الزمان** و**يشاءون** ذكر  
 قبل هذه الثلاثة هي التورية وهي فرقان بين الحق والباطل وصياح يستصاه به رسول  
 به الى سبيل النجاة وذكر اي شرف او وعظ ونبيه او ذكر ما يحتاج الناس اليه في

مصر

مصلح دارهم ودخلت الواو على الصفات كما في قوله وسيدا وحصروا ونبتا  
 ونقول سررت بزيد الكرم والعلم والصالح وما استغنى بذلك القوم حصم بقوله  
**للمتقين** ومحل الذين جز على الوصفه او نصب على المدح او رفع عليه **يخشون**  
**رعبهم** يخافونه **بالعجب** حلا اي يخافونه بالحق **وهي من الساعة** القيمة او  
**مشغوقون** خائفون **وهذا اي الزمان** ذكر مبارك كثير الميم عزير النسخ **انزلنا** على  
 محم افاضتم له **مكررون** استنهارم توبيح اي جاحدون اي منزل من عند الله **ولقد انينا**  
**ابراهيم مرشده** هذه **من قبل** من قبل موسى وهارون او من قبل محمد عليه السلام  
**وكنا به** يا ابراهيم ابراهيم **ابرشده عالين** اي علمنا انه اهل لما يناله **اذا مات**  
 يتحلق بانينا او برشده **قال له** وقومه **ما هن التماثيل** اي الاصنام المصونة  
 على صورة السباع والطيور والاشنان وفيه تجاهل للمصنوع المصنوع عليه بتعظيم لها  
**التي اقم لها عاكفون** لاجل عبادتها معتمدون فلما تجزوا عن الايمان بالذليل على ذلك  
**قالوا** وجدنا ابانا **لها ما عبدون** فقلنا نام **قال ابراهيم** **لقد كنتم امة واباؤكم**  
**ضلال مبين** اراد ان المثلين والمثلين معترطون في سلك ضلال ظاهر الخبيث  
 غير عاقل واكن بانهم ليصح العطف لان العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل ممتنع  
**قالوا** **اجئنا بالحق** بالحق **ام انت من اللاعبين** اي لجاد انت فما تقول امر لاجب  
 استغنا ما منهم انكاره عليه واستنوا لان يكون ما عليه ضلالا فتم اضر عظم  
 محم اياه جاد فيها قال غير لاجب منبتا لبروشه الملك العالم وحدوث الاصنام  
 بقوله **قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن** اي التماثيل فاني بوجد  
 الخلق وتوحد الخالق **وانا على ذلكم** المذكور من التوحيد شاهق **من الشاهدين**  
**وان الله** واصله وانه وفي الماء معنى العجب كانه نجي من سهل الكيد على يد معصومته  
 وقد مر لغوة سلطنة عزود **لا كيدن اصنامكم** لا كسرهما بعد ان تولوا **واحد مرتين**  
 بعد ذهابك عنها الى عيد كما قال ذلك شر من قومه فسبحه رجل واحد فخر من قوله  
 اي سبهم اي ساسع ليختار فيج الى بيت الاصنام **فعلم** **خذ اذا** قطعان  
 الخبز وهو القطع لجمع خذ اذ كز حاجة وزجاج خذ اذ بالسر على جمع خذ بين  
 اي مجز وذكيف وحناف **الاكبر** لهم للاصنام والكفار اي فكرها كلها  
 بغاس في يد الاكبرها فوان العاس في عنتها **العلم اليه** الى الكبر **يرجعون**  
 فيسألونه عن كاسرها فيبين لهم عجزها او الى ابراهيم ليخبر عليهم او الى الله لما راوا

مقرا



عجز الهمتهم قالوا اي الكفار حين رجوعهم من عيدهم وراوا ذلك من فعل هذا  
 بالهتاتة لمن الظالمين اي ان من فعل هذا الكسر لشدة الظلم لجرأته على الهمة الحقيقية  
 عندهم وبالترقيف والتعظيم قالوا سمعنا في ذلك من قوله ابراهيم المجلدان صفة  
 ليقين ان الاول وهو يذكرون اي يعيهم لا بد منه لسبحه لا تقول سمعت زيد  
 وسكت حتى تذكر اشياء مما سمع بخلاف الثاني وان ارتفاع ابراهيم بانه فاعل يقال  
 فالمراد الاسم المسي اي الذي يقال له هذا الاسم قالوا اي عزود واستعان فوجه ما  
 به احضر واياهم علي عين الناس في حال المعالي بمعنى معانيها هذا اي مجراء  
 منهم ومنظر افعالهم يشهدون عليه بما سمع منه او بما فعله كأنهم كرهوا عقابيه  
 بلا بيته او يحضرون عقوبته فلا احضروه قالوا انت فعلت هذا بالهتاتة ابراهيم  
 قال ابراهيم بل فعلته عن الكسائي انه يقف عليه اي فعله من فعله وفيه  
 حذف الفاعل وانه لا يجوز جاز ان يكون الفعل مستند الي الفاعل المذكور في قوله  
 سمعنا في ذلك من قوله ابراهيم في قوله يا ابراهيم ثم قال كبيرهم هذا وهو  
 مستند وخبر ولا كثر على انه لا وقف والفاعل كبيرهم وهذا وصف وبدل ونب  
 الفعل مستند الي كبيرهم وقصدت بقرينة نفسه واثباته لها على اسلوب تفر يضي  
 شيئا لهم والزما للجهة عليهم لا يهملوا فانظر والنظر الصحيح علوا عجز كبيرهم  
 وانه لا يصح لها وهذا هو قولك صاحبك وقد كنت تخط مشرق اتيق انت  
 كنت هنا وصاحبك ابي فقلت له بل كتبه انت كان قصدك بهذا الجواب تفر  
 د ابراهيمك استهزاء به واثبات الغادر وعين ان يقال غاظة تلك الاصنام حين  
 اصبرها مصطنع وكان غيظ كبيرها اشتد لما راى من زيادة تعظيمهم كما فاستد  
 الفعل اليه من الفعل كما يستد الي مباشر يستد الي الحامل عليه ويجوز ان يكون  
 حكاية لما يوجد الي تجوز به هذه هم كانه قال لهم ما تذكرون ان يعقله كبيرهم  
 فان من حق من يتخذ ويذم الهان يدين على هذا ويحكى انه قال غضبان  
 تعبد هذه الصفار معه وهو ابراهيم فكرهن او هو معاقب بشرط لا يكون وهو يظن  
 الا صلح فيكون نفي الخبر به اي بل فعله كبيرهم ان كانوا يستطيعون وقوله فاسألوا  
 اعراض وقيل عرض بالكبير نفسه وانما اصناف نفسه اليهم كما شتر الهم في الحضور  
 فاسألوا هم عن حالهم ان كانوا يستطيعون وانتم تعلمون عجزهم عنه فرجعوا

الي انفسهم فرجعوا الي عقولهم وتفكروا بقاوتهم لما اخذت مجانفتهم قالوا  
 انهم الظالمون على الحقيقة بعبادة ما لا ينطق لمن ظلمته حين قلتم من  
 فعل هذا بالهتاتة انه لمن الظالمين فانه من ليدفع عن راسه الفاس كيف يدفع  
 عن عايد به الياس ثم تكروا عليهم في سبهم قال اهل التقدير اجري الله الحق  
 على لسانهم في القول الاول ثم ادس كتمهم المتجاوزة اي ردة والى الكفر بعد ان  
 اقر واعلى انفسهم بالظلم يقال تكسبه قلبه فجله اسفله اعلاه اي استقاموا حين  
 رجوعوا الي انفسهم وجاهدوا بالفكرة الصالحة ثم انقلبوا عن تلك الحالة فاحذوا في  
 المجادلة بالباطل والكابرة وقالوا لقد علمت ما هم اذ ينطقون فكيف تأمرنا  
 بسؤالها والجملة سدت سدة مفعولي علمت والمعنى لقد علمت عجزهم عن النطق فابق  
 سألهم قال محتجا عليهم اقتعدون من دون الله ما ينطقون في موضع  
 المصدر اي تفعلات ولا يعني كم ان لم تعبدوه ان لكم ولا تقعدون من دون الله  
 اق صوت اذا صوت به علم ان صاحبه مستخبر اخبره ما راى من يتأقهم على  
 عبادتها بعد انقطاع عندهم ويجوز وضوح الحق فتأق بهم واللام لبيان  
 المتأق به اي كم وكهلتكم هذا التأنف ايق مدني وحقق ايق مكي وشاي  
 ايق غيرهم اولا يقتلون ان من هذا وصفه لا يجوز ان يكون الهياكل منتمية  
 الحجة وعجزوا عن الجواب قالوا احرقوه بالنار لها الهول ما يعاقب به وافظ  
 وانصر واليهتمك بالانتقام منه به ان كتتم فاعلمين اي ان كتتم ناصرين  
 اليهتمك نصر مؤزر فاختر والالهول المعاقبات وهي الاحراق والافظتم في  
 نصرتها والذي اشار باحراقه عزود او رجل من كراد فارس وروي الهم حين  
 هموا باحراقه حبسه ثم يلوا بيتا كوني وجموعا شمر اصناف الخشب شعلوا  
 نار عظيمة كادت الطير تحترق في الجوزن وهجاء ثم وضعوه في المنجنيق مفيد  
 مغرور فرموا به فيها وهو يقول جسي الله ونعم الوكيل وقال له جبرئيل هل كنت  
 حاجة قال اليك لا قال فاسأل ربك قال جسي من سواي عليه مجالي وما احرقت  
 النار له وتأقته وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي يقول جسي الله ونعم الوكيل  
 فانا يا رسول الله ابراهيم ابراهيم اي ذات برد وسلام فبولع في ذلك كان ذاتها  
 برد وسلاما على ابن الهم اراد ان يدي فسلم منك ابراهيم وعن ابن عباس لولم  
 يقل ذلك لك هلكك يبردها والمعنى ان الله تعالى نزع عنها طبعها الذي طبعها عليه



من المرو والاحراق وابناها على الاضائة ولا شراف كما كانت وهو على كل شي قد بر  
**وارادوا به كيدا** احراقا فجعلنا **هم الاحسين** فارسا على عزود وقومه  
البعوض فاكثر لهم وشرب دماهم ودخلت بعوضه في دماغ عزود فاهلكه  
**وحينا** ابراهيم **ولوطا** ابن اخيه هاران من العراق **الى الارض التي باركنا**  
**فيها للعالمين** اي ارض الشام وبركنا ان اكثر الانبياء منها فانشرت في  
العالمين آثارهم الدينية وهي ارض خصب يطيب فيها عيش الغيرة الفقير وقيل  
ما من ماء عذب في الارض الا ويبلغ اصله من صخرة بيت المقدس روي انه نزل  
بنفسطين ولوط بالمؤنكة وبينهما مسيرة يوم وليلة وقال عليه السلام انكسرت  
هجرة بول هجرة فخير الناس اليها جر ابراهيم **وهنا لعلنا** ويعقوب **ناقلة** قيل  
في مصدر كالعاقبة من غير لفظ الفعل السابق اي وهناله هبة وقيل هي ولد الولد  
وقد سأل ولدا فاعطاه واعطى يعقوب **ناقلة** اي زيادة وفضلا من غير سؤال  
وهي حال من يعقوب **وكلا** اي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهو المصعد الاول  
لنحوه **جعلنا** والثاني **صالحين** في الدين اول النبوة **وجعلنا هراجه** يقتري  
بهم في الدين **بهدون** الناس **بامرنا** بوحينا **واوجنا لهم فضل الخير**  
وفي جمع الاعمال الصالحة اصله ان تفعل الخيرات ثم فعلت الخيرات ثم فعلت الخيرات  
وكذلك قوله **واقام الصلوة واتيا الزكوة** والاصل واقامة الصلوة الا ان  
المضارع جعل بكرة من الياء **وكانوا الساعدين** لا الاصل فانهم يامعشر العرب  
اوله ابراهيم فاتبعوه في ذلك **ولوطا** انتصب بفعل يفسر **انتباه حكما**  
حكمة وهي ما يجب فعله او فضلا بين الخصوم **انوة وعلمنا** فقها **وحينا** من الزرية  
من اهلها وهي سدوم **التي كانت تعمل الجنايت** اللواطه والصراط وحذف  
اللام بالخصا وغيرها **انهم كانوا قوم سوء فاستعيب** خارجين عن طاعة الله  
**وادخلناهم في رحمتنا** في اهل رحمتنا وفي الجنة **انه من الصالحين** اي جزاء له  
علي صلاحه كما اهلكنا قومه عقابا على فسادهم **ونوحا** اي واذكر نوحا **اذ نادى**  
اي دعا على قومه بالهلاك **من قبل** اي من قبل هوك المذكورين **فاستجابنا له**  
الطرفان وتكلمت به اهل الطغيان **ونصرناه من التزم الذين كذبوا لئلا نكفناهم**  
اي من اذ هم **انهم كانوا قوم سوء فاعرفناهم اجمعين** صغيرهم وكبيرهم وذكرهم

وانتم

وانتم **وداود وسليمان** اي واذكرهما **اذ** بدل منهما **يحيى** في الميث  
الزرع والكرم **اذ ظفر ليحيى** **تقتت** دخلت فيه **عزم الغرير** ليلا فاكله وانتم  
والنفس انتشر الغم ليلا بالاراعي **وكنا الحكماء** ارادها والتكلمين اليهما  
**شاهدين** اي كان ذلك بعدنا ومراني **متا ففعلناها** اي الحكومة والفتوى  
**سليمان** وفيه دليل على ان الصواب كان مع سليمان صلوات الله عليه وقصته  
ان الغم رعت في الميث او احدته بالاراعي ليلا فتاكا الي داود فحكم بالغم لاهل  
الميث وقد استوت قيمتهما اي قيمة الغم كانت على قدر النقصان في الميث وقال  
سليمان وهو ابن احدى عشر سنة غيرهن ارفق بالمرتين فعزم عليه لثمان  
فقال اري ان يدفع الغم الي اهل الميث ينتفعون بالبيان واولة لها واصوافها  
والميث الي رب الغم حتى يصالح الميث ويعود كهيته يوما فسد ثم يبردان فقال  
القضاء ما قضيت وامضي الحكم بذلك وكان ذلك باختيار منهما وهن كاذبي شرعيهم  
واما في شريعنا فلا ضمان عند ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم بالليل او بالهارا  
ان يكون مع البهيمه سابق او قاييد وعند الشافعي رضي الله عنه يجب الضمان بالليل  
وقال الجصاص اما ضمانهم ارسلوها او نسخ الضمان لقوله عليه السلام جرح  
العجا جراد وقال الجاهل كان هن الصلبي وما فوله داود عليه السلام **حكا والصخر وكلا**  
من داود **قيلمان انتباه حكما** بنوة **وعلمنا** معرفة بموجب لكم **وسخنا**  
وذلك **داود الجبال يسبحن** هو حال يحيى مستجاب او استجاب كان قايلا  
قال كيف سخرهن قال يسبحن **والطير والطير** معطوف على الجبال او معطوف معه  
وقدمت الجبال على الطير لان سخرها وتبسيها اعجب واعزب وادخل في العجا  
على الجراد روي انه كان يجر الجبال مستبجا وهي تجاوبه وقيل كانت تثير معه حيث  
سار **وكنا فاعلمين** بله نبياء مثل ذلك وان كان عجا عندكم **وعلمنا صنعة**  
**لبوس لكم** اي عمل الدروع واللبوس اللباس والمراد الدرع **لتحصنكم**  
شامي وخصني اي الصنعة والبنوة ابو بكر وحما اي الله عز وجل وبالبا وغيرهم  
اي اللبوس او انه عز وجل **من باسكم** من حرب عدوكم **فعل انتم شاكرين**  
استقام بعني الامراي فاشكر الله على ذلك **والليمان السرخ** اي سخر السرخ  
**عاصفة** حال اي شدة اليبوب ووصفت في موضع اخر بالرخا لئلا يجرى  
باختيار وكانت في وقت رخاء وفي وقت عاصفة ليهويها على حكم ارادته **عجزي**



**بامر** بامر سليمان **الى الارض التي باركنا فيها** . بكثرة المنار والاشجار والثمار  
 والمراد الشام وكان منزله بها فتحمله الروح من نواحي الارض اليها **وكنا على شئ عالمين**  
 وقد لحاظنا بكل شئ فتعري الاشياء كلها على ما يقتضيه علمنا **ومن الشياطين اي**  
**وسخرنا منهم من يعصون له** في الجمل بامر لا استخراج الدرر وما يكون فيها  
**ويجولون عملا دون ذلك اي** دون الفوس وهونيا، الحاريب والتماثيل والنصو  
 والقذور والخيمان **وكنا لهم حافظين** ان يترفعوا عن امره او يبدلوا او يوجد  
 منهم فساد فيها هم مسزون فيه **وايوب اي** واذكر ايوب **اذ نادى ربه ان**  
 اي دعاه يابن **سبي الضر** بالفتح الضري في كل شئ وبالضم الضري النفس من مرض  
 او هنالك **وانت ارحم الراحمين** الطرف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة  
 وذكر ربه بغاية الرحمة ولا يصح بالملابرة فكانه قال انت اهل ان ترحم وايوب اهل  
 ان يرحم فارجوه واكشف عنه الضر الذي منه عن اس اخبر عن ضعفه حين لم  
 يتدبر على الفوس كالمحولة ولم يشك وكيف يكون قبل له انا وجدناه صابرا  
 نع العبد وقبل انما اشكى اليه تلذذا بالجوهر كانه نضر بالشكوي والشكاية اليه  
 غاية القرب كما ان الشكاية منه اية العبد **فاستجبت له اجبانه فكتفتنا**  
**ما به من ضر** فكتفتنا ضرنا عما عليه **وايتناه اهله ومثلهم معهم** روي ان  
 ايوب عليه السلام كان روميا من ولد اسحاق بن ابراهيم وله سبعة بنين وسبع بنات  
 وثلاثة الاف بعير وسبعة الاف شاة وخمسة الف ذئبان يتبعها خمسة مئة بعيل  
 عبد امرأة وولد فابتلاه الله تعالى بذهاب ولده وماله والمرض في يده غاي  
 عشرة سنة او ثلاث عشرة سنة او ثلاث سنين وقال له امراته يوما لودعوت الله  
 عز وجل فقال لك كانت مدة الرخا ففالت ثمانين سنة فقال انا استعنت من الله ان ادعوه  
 وما بلغت مدة بلاي من رخا بي فلما كشف الله عنه احيوا ولده بايمانهم ورزقه فقه  
 مثلهم معهم **رحمة من عندنا** هو معقول له وكنك **وذكرني للعابدين**  
 يعني رحمة من الارب وذكورة لغيره من العابد بن ليصبر والكسوة فشاوا كثوا به  
**واسماعيل ابن ابراهيم وادريس ابن شيث ابن ادم وذا الكفل اي**  
 اذكرهم وهو الياس اوزكر يا يوشع بن نون وسي به كانه ذوا حظ من الله والقتل  
**الحظ كل من الصابرين اي** هو الكورون كلهم موصوفون بالصبر **وادخلناهم**  
**في رحمتنا** نبوتنا والنهاية في الاخرة **انهم من الصالحين اي** ممن كتب صلواتهم

مقر

كبر العباد **ذ النون اي** اذكر صاحب الحوت والنون الحوت فاضيف اليه  
**اذ ذهب معاصبا** حال اي من انما النومة ومعني معاصبه لئومه انه اغضبهم  
 بخلافه يخوفه من حلول العتاب عليهم عندها روي انه بر من قومه لطول ما ذكرهم  
 فلم يتعظوا واقاموا على كفرهم فلما غمهم فظن ان ذلك سبوع حيث لم يفتله الا  
 غضبا لله وبعضا للكفر واهله وكان عليه ان يصابر وينظر الاذن من الله فب  
 المهاجرة عنهم فابتلى بسطن الحوت **فظن ان لن نقدر نفسي** **عليه** وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما انه دخل على معاوية فقال لئذ ضربتني امواج القران البارجة  
 وفترت فيما لم اجد لنفس خلاصا الا بك قال وما هي يا معاوية فقرا الآية وقال  
 او يظن نبي الله ان لا يقدر عليه فقال هذا من الكفر لمن الكفر **فنادى في الظلمات**  
 اي في الظلمة الشديدة المكاثرة في بسطن الحوت كقوله ذهب الله بنورهم وتركهم في  
 ظلمات او ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت **ان اي** بانه **لا اله الا انت** او يعني اي  
**سبحانك اني كنت من الظالمين** لنفسه في خروجي من قومي قبل ان نادى لي في الحديث  
 ما من مكروب يدعوا بهذا الدعاء الا استجب له وعن الحسن عجاها والله الاقر ان في  
 نفسه بالظلم **فاستجبت له وجبنا له من الغمر** غمر الزلزلة والوحشة والرجز **وكنك**  
**بنجي المؤمنين** اذا دعونا واستقاونا بنا نجي شاي وايوب كبر بادعاه النون  
 في الجحيم عند البعض لكن النون كانه في الجحيم وقيل نون نوح نوح نوح نوح نوح نوح  
 اياء تخفيفا واستد الفاعل الى المصدر ونصب المؤمنين بالنجاء لكن فيه اقامة  
 المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول وهذا لا يجوز وفيه تسكين الماء وبابه  
 الضرويات وقيل اصله بنجي من النجاة فحذفت النون الثانية كجتماع النونين  
 كما حذفت احدي التائين في قوله الملائكة **وركبا اذ نادى ربه رب انقذني من هذا**  
 اي سال ربه ان يبرقه ولذا ابرته ولا يدعه وحيدا بلا وراثة ثم ردا امره الى الله ثم  
 مستلما فقال **وانت خير المرارئين اي** فان لم تر زفقي من برئني فلا يالي فانك  
 خير وارث اي باق **فاستجبت له وهبنا له يحيى** ولذا **واولادهم** **وجع** جولدناها  
 صلوة لولا دبر عقلمها او حسنة التائين وكانت سبة الخلق **انهم اي** الذين كورين  
 كانوا **يسارعون في الجزات اي** انهم انما استخروا الحياية الى طلبها ثم يبادر بعضهم  
 ابواب الجز وسارعتهم في تحصيلها **وبدعوا ثارا ونجاور ههنا اي** طعنا وخوفا كقوله  
 يخذر الخوة ويرجوا رحمة ربه وهما مصدران في موضع الحال والمفعول له اي

كر



للرجية فينا والرهبة منا وكان لنا خاشعون متواضعين خائفين واليتيم اي  
 واذا كررني احصت فرجها حفظته من الخلال والحرام فبقينا فيما من روحنا  
 اي اجرنا فيها روح المسيح او امرنا جبريل فنفتح في جيب درعها فاحد شاربك  
 التخميري في بطنها واصافة الروح اليه تبارك لتزيف عيسى عليه السلام وجعلناها  
**وابنا اية** معقولتان **للعالمين** وانما يقبل اثنين كما قال وجعلنا الليل والنهار  
 اثنين لان حالهما مجموعهما اية واحدة وهي ركة دفعا اياه من غير محلا والتقدير  
 وجعلنا اياه وابنا كذلك فاية معقول المعطوف عليه وبدل عليه قراءة من قرأ اثنين  
**ان هذه امكم امة واحدة** الامة الملة وهذه اشارت الى ملة الاسلام وفي ملة جميع  
 الانبياء وامة حال اي متوحدة غير متفرقة والعامل مادد عليه اسم الاشارة اي ان ملة  
 الاسلام هي ملكم التي تسمى ان تكونوا عليها لا تفرقون عنها يشار اليها ملة واحدة غير  
 مختلفة **وانا بكم فاعبدون** اي بربكم اختيارا فاعبدوني شركا او افتقرا  
 والخطاب للناس كافة **وتقطع امرهم بيبطهم** اصل الكلام وتقطع لان الكلام  
 صرف الى الضمير على طريقة الالتفات والمعنى جعلوا امر دينهم فيما بينهم قطعا فصاروا  
 فرقا والخزبانم نوعهم بان هؤلاء الفرق المختلفة **كل الذين ارجعون** فيما يرجعون  
 على اعمالهم **من يعمل من الصالحات** شيئا وهو مؤمن **بالحق** اي ان ملة الاسلام به فلا  
**كفران لسعيه** اي فان سعيه مشكور مقبول والكفر ان مثل في جرم ان الثواب  
 كما ان الشكر مثل في اعطائه وقد بقي في الجسد ليكون ابغ **واناله** لسعي اي المحنطة  
 بامرنا **كاتبون** في صحيفة عمله فنشبه به **وحرام** وحرام كوني غير حصص  
 وخالف وهما لغتان تحل وحلال وترنا وصحة معني والمراد بالمرام المتع وجوه  
**على قرية اهلكتها** اي اهلها **انهم لم يرجعوا** والحق ويمتنع على كل ميمك غير ممكن ان  
 لا يرجع الى الله بالبحث او حرام على قرية اهلكتها اي قد بنا اهلها لهم او حكمنا  
 باهلكتهم ذلك وهو المذكور في الآية التقدير من العمل الصالح والسعي المشكور غير المذكور  
 انهم لم يرجعوا اي لانهم لم يرجعوا من الكفر الى الاسلام **حق** هو الذي يحكي بها  
 الكلام والكلام المحكي الجملة من الشرط والجزاء اعني **اد** ما في خبرها **تحت يا جوج**  
**وما جوج** اي فتح سد ما فتحه المضاف كما حذف المضاف الى الزية فتحت شيئا وهما  
 قبيلتان من جنس اللسان يقال الناس عشرة اجزا ستة منها يا جوج وما جوج وهم  
 راجح الي الناس المسوقين الى الحشر وقيل هم يا جوج وما جوج يخرجون حين يقع السد

**من كل حدب** نشر من الارض اي ارتفع **يسلوت** يسعون **واقتراب الوعد**  
**الحق** اي القيمة وجواب **اذا فاذا** وهي اذا الفاجأة وهي تقع في الجوارح سادة  
 سدة الفناء كقولهم اذا هم يقطنون اذا اجابت الفاء معها وتاوعا علي وصل الجار بالشرط  
 فيؤكد ولو قيل فمخى شاخصه واذا هي شاخصه كان سديدا وهي ضمير بهم ترضية  
 البصار وتفسر **شاخصة اعمار الذين كفروا** اي مرتفعة الاحفان كما تكاد  
 تطرق من هول ما هم فيه **يا ويلنا** متعلق بحزن وقت توبتهم ويقولون يا ويلنا  
 ويقولون حال من الذين كفروا **فانما في عقلة من هذا اليوم** **مكناظلمين**  
 بوضعنا العباد في غير موضعنا **انتم وما تقرون من دون الله** يعني الاصنام واليهن  
 واعوانهم **انهم بطاعتهم لهم** واتباعهم **خطوا انهم** في حكم عبدتهم **حمص**  
**خطب** وقرئ **خطب** **جهم** **انتم لها وادرون** فيها داخلون **لو كان هؤلاء الهة** كما  
 زعمتم **ما ورد** وما ما دخل النار **ومكنا** اي العابد والمجرب **بينما** في السلو  
**خالدون لهم** للكفار **بينما** **فبر** ابن وبكاء وعويل **وهي** **فيها** **يسمعون**  
 شيئا لانهم صاروا صما وفي السماع نوع اسر فلم يحطوا ان الذين سبقت لهم **من الحسن**  
 الخصلة المعقولة في الحسن ثابت الاحسن وهي السعادة والبشري بالثواب والتوفيق  
 للطاعة تزلت جوابا لقول ابن الزبير عن تلاته عليه السلام على صناديد قريش  
 انهم ما يقعدون من دون الله الي قوله خالدون اليس اليهود يعينوا عزرا والشعاري  
 المسيح وينوملج الملايكة علي ان قوله وما تقدون لا نبنا ولهم كان ما لن لا يعقل الا  
 انهم اهل عناد فزيد في البيان **اولئك** يعني عزرا والسج والملايكة **عنها** عن جهم  
**مبعودون** لم يفرحوا بعبادتهم وقيل المراد بقوله ان الذين سبقت لهم منا  
 الحسن جميع المؤمنين لما روي ان عليا رضي الله عنه قرا هذه الآية ثم قال ان الله  
 وعمر وعثمان وطهمة والزبير قد وعدوا الرحمن بن عون وقال الجنيد رحمه الله سبقت  
 لهم من الحسن العناية في البداية فظهرت لهم الولاية في النهاية **لا يسمعون حسبيها**  
 صوتها الذي تحس وحركة ناهيها وهذه مبالغة في المعاد عنها اي لا يفرحون بها حتى يسموا  
 صوتها وصوت من فيها **وقرئ** **اشتمت** **اشتمت** من النع **خالزون** معيون والشهوة  
 طلب النفس **لا يسمعون** **الفرع** **الا كبر** اي النعمة الاخيرة **وتلقاهم الملايكة**  
 اي تستقبلهم الملايكة مهيئين علي ابواب الجنة يقولون **هذا يوم الذي كنتم توعدون**  
 اي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم في الدنيا **العامل في يوم** **مظوي السماء** لا يحترق



او تتلقى نظري الماء من يده وطبقا فكل من يجرها وحور سوما او هرصد الش  
 اي لا يكتفي فيها من الحوائج الكثيرة ونظروها **كلمة السجل** اي الصحيفة **لك**  
 حزن وعلي وحضرت اي المكتوبات اي لا يكتفي فيها من العائني الكثير وغيره للكتابي كما  
 بطوري المطر والكتابة اي يكتفي فيه او لا يكتفي فيه لان الكتاب اصله المصدر كما انهم  
 يرفعون على الكتوب وقيل السجل ملكه بطوري كتبني ادم اذا رفعت اليه وقيل كاتبه كان لسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على هذا اسم الصحيفة المكتوب فيها ويطي مضاف الى الفاعل  
 وعلى الاول الى المفعول **كما باننا اول خاق نعت** انتصب الكتاب بفعل مضارع  
 معين وما موصولة اي بعيد مثل الذي مدناه وغيره **اول خاق** ظرف ليد انا  
 اي اول ما خاق او خلا من ضمير الموصول الساقط من اللفظ التام في العتي واول  
 الخاق اي اده اي فكما اوجدناه اول نعت ثانيا تشبيها للعادة باليد اي تناول  
 القدر لها على السواء والتكثير في خلق مثله في قوله هو اول رجل جاءني من زيد اول  
 الرجال وكنت وحدته وتكررت ارادة تفصيلهم رجل اول خلقك من اول خاق  
 اول الخاق بمعنى الخلاق لان الخاق مصدر الجمع **وعدا** مصدر موكول من قوله  
 نعته وعدة للاعادة **علينا** اي وعدا كما في الاحالة **انما كنا فاعلين**  
 ذلك اي محققين هذا الوعد فاستفدوا له وقد عوا صلوا الى اعمال الخالص من هذه  
 الاهوال **ولقد كتبنا في الزبور** كتاب داود عليه السلام **من بعد الذكر** التورية  
 اي امة محمد عليه السلام او الزبور بمعنى الزبور اي المكتوب يعني ما انزل على الانبياء  
 من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح لان الكل احد منه دليله قرآنه حزن وخلف  
 بضم الزاي على جمع الزبور اي الزبور او الارض اي الجنة **ان هذا في الزمان**  
 او في المنكور في هذه السورة من الاخبار والوعد والوعيد **والمواعظ للاعنا**  
**وما ارسلناك الا رحمة** قال عليه السلام انما انا رحمة مهداه **للعالمين** لانه جاء بما  
 يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فانا اوتي من عند نفسه حيث ضيع نفسه منها وقيل  
 هو رحمة للمؤمنين في الدارين ولا كما في الدنيا **يا خيرا** العقوبة منها وقيل هو  
 رحمة للمؤمنين في الدارين والمخزيين في الدنيا **يا خيرا** عذاب الاستمثار والمخزف  
 ورحمة مفعول له او حال اي دار رحمة **قل انما** انما العصر لكم على سبيل انقض الذي

على حكم نحو انما زيد فاعلم وانما يعقوب زيد وفاعل **بوجي الى انما الحكم** **اله واحد**  
 والتقدير بوجي الى واحد اية الله فيكون ان يكون المعنى ان الذي بوجي اليه فكلون  
 ما موصولة **فهل انتم مسلمون** استفهام بمعنى الامراي اسلموا **فان تولوا** عن  
 الاسلام **فقل اذ نسلكم** اعلمتكم ما امرت به **على سوا حال** اي مستوفين في الاعلام ولم  
 اخصص بعضكم وفيه دليل بطلان مذهب الباطنية **وان ادري اقرب ارباب ما توعدون**  
 اي ما ادري حتى يكون يوم القيمة لان الله لم يطلعني عليه ولكني اعلم بانه كائن كالمحالة  
 اولا ادري متى يجلي لكم العذاب ان لم تؤمنوا **انهم يعلمون** **انهم يعلمون**  
 اي انه علم كل شئ يعلم ما يخفون به من الطعن في الاسلام وما تكلموا به في صدورهم  
 من الاحقاد للمسلمين وهو محال عليهم **وان ادري لعاءة فئسة** **لكم** وما ادري  
 لعل تخبر العذاب عنكم في الدنيا امتحان لكم لينظر كيف تجارون **وساع الى حين**  
 وتنتفع لكم الى الموت ليكون ذلك حجة عليكم **قال رب احمل بالحق** اخضر بيننا وبين  
 اهل مكة بالحق او بما يحق عليهم من العذاب ولا يحل لهم وسئل عن ذلك قال اشهد  
 وطبقا على مضمون قال رب حفض علي حكاية قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم **رب احكم**  
**بيزيد** سبني احقر زيد عن يعقوب **وربنا الرحمن** العاطف على خلقه **المستعان**  
 المطلوب منه العونة **علي ما تصفون** وعن ابن ذكوان بالياء كانوا يصفون  
 الخلال على خلاف ما جرت عليه وكانوا يطعنون ان يكون لهم التوكلة والغلبة فكتب الله  
 ظنهم وحبب امامهم ونفس رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وحق لهم والله اعلم  
 سورة الحج مكية وهي خمس وسبعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**يا ايها الناس اتقوا ربكم** امر بني ادم بالتقوي ثم علق وجوبها عليهم بتكرير الساعة  
 وقد وصفها باهول صفة بقوله **ان زلزلة الساعة شدي عظيم** ليخطر والي تلك الصفة  
 بيصايرهم ويتصوروها بعقولهم حتى يتقوا على انفسهم ويرجعوا من شدة ايد ذلك اليوم  
 بما تشاء ما امر به منهم من التزدي بلباس التقوي الذي يؤمنهم من ذلك المافز اع  
 والزلزلة شدة التحريك والازعاج واصافة الزلزلة الى الساعة اضافة المصدر الى  
 فاعله كما في التي تزلزل الارض على الجاز الحثي اولى الضرف لا يقال فيها قوله بل  
 مكر الليل والنهار ووقتها يكون يوم القيمة او عند طلوع الشمس من مغربها واجبة بها العنز  
 في تسمية العدم شيئا فان هذا اسم لها حال وجودها وانتعب **يوم ترونها** اي الزلزلة  
 او الساعة بقوله **تاهل** تعقل والزهول الغفلة **كل مرضة بما ارضعت** عن ارضاع

مقرا



او عن الذي ارضعته وهو الطفل وقبل مرصعة ليدل على ان ذلك الهول اذا حدث وقد  
 القت الرضيع تدبها ترعته عن فيه لايحتملها من الدهشة اذ المرصعة هي التي في حال  
 الرضاغ مائة تدبها الصبي والمرضع الذي شأنها ان ترضع وان لم يتأثر الرضاغ  
 في حال وصفاه **ويصح كل ذات حمل اي جلي حملها** ولدها قبل عامه من الحسن  
 تدهل المرصعة عن ولدها بغير فطام ونضع الحامل ما في بطنها بغير عام **وزي الناس**  
 ايها الناظر **سكاري** على التشبيه لما شاهد واساط الغرة وسلطنة الجيوت وسرافق  
 الكبرياء حق قال كل بني نفسي **وما هم بسكاري** على التعجب **ولكن عذاب الله شديد**  
 في عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم وطير ضميرهم ورجع في حال من يذهب الكسر  
 بعقله ويميزه وعن الحسن وتري الناس سكاري من الخوف وما يسكاري من الشراب  
 سكري فيها بالامالة حمزة وعيني وهو كعطش وعطشان روي انه نزلت الايات ليلا  
 في غزوة بني المصطلق فنزلها النبي عليه السلام فامر التراب كما من تلك الليلة **ومن**  
**الناس من يجادل في الله** في دين الله **بغلو علم** حال نزلت في الضمن الحارث  
 وكان جد لا يقول الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين والله غير قادر على اجابة  
 من يلي اوهي عاهلة في كل من يخاصم في الدين بالهوي **ويصح** في ذلك **كل شيطان**  
**مريد** عات مستقر في الشر ولا وقف على مريد لان ما بعله صفة **كتب عليه**  
 فتج على الشيطان **انه** ان الامر والشان وهو فاعل **كتب من مؤلاه** تبعه اي تبع  
 الشيطان **فانه** فاما الشيطان **بضله** عن سواء السبيل **ويجهد به الى عذاب السور النار**  
 قال الزجاج في فانه للفظ وان مكره للتاكيد ورد عليه ابو علي وقال ان كان من الشرط  
 فالنا دخل الجزاء الشرط وان كان بمعنى الذي فالنا دخل على خبر المبتدأ والتقدير فالامر  
 انه يبضله قال والعطف والتاكيد يكون بعد عام الاول والمعنى كتب على الشيطان اضلال  
 من قوله وهذا يته الى النار ثم الزم الحجة على منكري البعث فقال **يا ايها الناس ان**  
**كتب في ريب من البعث** . يعني ان اريتم في البعث فزبل ريبكم ان نظروا في بدو  
 خلقكم وقد كتب في المبتدأ من اباؤكم وليس سبب انكاركم البعث الا هذا وهو ضرورة  
 الخلق نرايا اوما **فانا خلقناكم** اي اباكم من **تراب** ثم خلقكم من نقطة **تراب** علة اي  
 قطعة دم جاملا **تراب** من **مصنوعة** اي لينة صغيرة قدر ما يضح **خلقنا** وغير **خلقنا** اي  
 الخلقه المواءم للناس من النقصان واليب كان الله عز وجل يخلق المصنوع متفاوته منها  
 ما هو كامل الخلقه افس من العيوب ومنها ما هو على عكس ذلك فتصح ذلك التفاوت تفاوت

م

الناس في خلقهم وصوتهم وطولهم وقصرهم وغناهم وفقصهم وانما قلنا كمن حال  
 الي حال ومن خلقه الي خلقه **لبنين** **كسر** اي هذا المثل في حال قدرتنا وحكمنا  
 وان من قدر على خلق البشر من تراب اولاً ثم من نقطة ثانياً ولا مناسبة بين التراب  
 والماء وقد ران يجعل النقطه علقه والعلقة مصنعة والمصنعة عظاما قادر على اعادة  
 ما ابداه **ونقر** بالرفع عند غير المفصل متانف بعد وقف اي نحن ثبت **في الاجرام**  
**ما شاء** لقوته **الي اجل** **مسمى** اي وقت الولادة وما لئنا بشوته اسقطته الاجرام  
**ثم عجزكم** من الرجم **طفلا** حال واريد به الجنس فلنا لم يجمع واريد به ثم يخرج  
 كل واحد منكم طفلا **لم يتفوا احدكم** مجال عقلم وقوتكم وهو من الفاظ الجمع التي  
 لم يصب لها واحد **ومكر من يوتي** عند بلوغ الماشد اوقبله او بعد **ومكر من يرد**  
**الي ارضه الحجر** اخته يعني الهرم والخرف **ليلا يعلم من بعد علمه** اي كليل  
 يعلم شيئا من بعد علمه او كليل يستفيد علما وينسى ما كان عالما به ذكره لئلا يحرج  
 البعث فقال **وزي الارض حامده** مية يابسه **فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت** تحركت  
 بالنبات **وربت** واستخت وربا في حيث كان يربها ارتفعت **وانبت من كل زوج**  
 صنف **مخرج** حسن سائر لناظر اليه **فلكل منبدا** وخبره **بان الله هو الحق** اي ذلك  
 الذي ذكرنا من خلق بني ادم واحياء الارض مع ما في تصاعيف ذلك من احسان الخلق  
 حاصل بهذا وهو ان الله تعالى هو الحق اي الثابت الوجود **وانه يحيي الموتى** كما  
 يحيي الارض **وانه يخلق كل شئ** قد **بر** قادر **وان الساعة اية لاريه** فيها وان الله يبعث  
 من في القبور اي انه حكيم لا يخاف ميعاده وقد وعد الساعة والبعث فلا بد ان  
 يحيي ما وعد **ومن الناس من يجادل في الله** في صفاته فيصفه بغير ما هو له نزلت في  
 اي جعل بغير علم اي ضروري **ولا هدي** اي استدل كل بي لانه يهدي الي الحق  
**ولا كتاب منير** اي وحي والعلم للسان من احد هذه الوجوه الثلاثة **ثاني عطف**  
 حال اي لا وباعقه عن طاعة الله كبر او خيلا **ليضل** تعليل الجادله ليضل كمن  
 وابوعر وعن سبيل **الله** دينه **له في الدنيا خزي** اي القتل يوم يرد **وتدنيه**  
**يوم القيمة** عذاب **الخريف** . اي جمع له عذاب الدارين ذلك **باقوت** بد **كث** اي  
 السبي في عذاب الدارين هو ما قدمت نفسه من الكفر والتكذيب وكين عنها بالبر اذ  
 اليد آلة الكسب **وان الله ليس بظلام للعبيد** فلا ياخذ احدك بغير اذنب ولا يذنب  
 غيره وهو عطف على بما اي وبان الله وذكر الظلام بلفظ المبالغة لا قدرته بانفظ











ولسه غير المحل ونظيره مراهة لما سباني عليه من وضعه على سريح لخله وتغييره  
 مطبئا في الخنطرة لمعاني كفن غير محيطة ثم الحرم يكون اشعث حيران فكذا يوم الحشر  
 يخرج من التبر ليمان وقوف الحجج بجوفات املين رعبا ورهبنا سايلين خوفا وطمعا  
 وهم من بين مقبول ومخذول كوقوف الرضوان لا تكلم في الاياذنه منهم شيئا وسعيد  
 والافاضة الى المزدلفة بالسا، وهو كالسوق لفصل القضاء وفيه هو موقف النبي للزبيرين  
 الى شاعة الشافعين وحلق الراس والتنظيف كالزواج من السيئات بالرحمة والتخفيف  
 والبيت الحرام الذي من دخله كان امنا من الابداء والقتال يخرج لدار السلام النبي  
 من ثلثها بقي سالما من الفتا والزوال غير ان الحنيفة حفت بكاء النفس العارضة كان  
 الكعبة حصة عمات المهاكك البادية من جبا من جاوز مهاكك البوادي شوقا الى لقاء  
 يوم النشادي **وبين كروا اسم الله** عند النحر في ايام معلومات هي عشر ذي الحجة  
 عند اي حقيقه واخرها يوم النحر وهو قول ابن عباس واكثر المفسرين وعند صاحبه  
 هي ايام النحر وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما **على ما رزقهم من عبيدة النعام** اي على ذبحه وهو  
 يورث قولهما والبعيصة مبيحة في كل ذات اربع في البر والبحر فينت بلانعام وهي  
 الحمل والنحر والضان والمغز فكلوا منها من لحمها والامر للاباحة ويجوز لكل من  
 هدي الطلوع والمنوعة والقزانه دم نكف فاشبهه الاصحبه ولا يجوز الاكل من بية اللدايا  
**واطعموا الناييس** الذي اصابه بوس اي شدة **الفقير** الذي اضعته الاعسار  
**فليلفقروا فقيرهم** ثم ليريلوا عنهم اذا رزقتم كذا قاله نسطورية وقيل قضاء التفت  
 قتم الشارب والاطفار ونف الا بطوال استعداد والتفت الوسخ والمزاد وقضا ازالة  
 التفت وقال ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم فقضا التفت مناسك الحج كلها **والزوانيذ**  
 مراجب حجبتهم والرب نفول كل من خرج بما وجب عليه وفي بندر وان لم يندبر اوفا  
 يندرونه من اعمال البر في جهنم وليوفوا بسكون اللام والتشد يد ابوبكر **وليجزوا**  
 طواف الزمان الذي هو ركن الحج ويقع به تمام التحلل الاثلاث ساكنة عند غير  
 اي عمر وراين عامر **ببيت العتيق** القديرة اوله بيت وضع للناس يباه  
 ادم ثم جدده ابراهيم او الكرم ومنه عناق الخيل كرايمها وعناق الرقيق للزوج  
 من ذل العبودية الى كرم الحرية اولا نه اعتق من الخرف لانه فرخ زمان الطوفان  
 او من ايدى الحيا برة كحجار ساد اليه ليهده منه فبعوه الله او من اللواك فلم يملك  
 فقط وهو مطاف اهل الخبره كان العرش مطاف اهل السماء فان الطالب اذا هاجه

مبعدة الطرب وحذب منه جوادب الطاب جعل يقطع مناسك الارض مراحل ويخند  
 مساكك المهاكك منازل فاذا عابن البيت لم يزد التسلية الا اشتياقا ولم يفره  
 التثني باسلام الحجر الاحمر اقا فيذ بذه الاسف ليمان ويرده الله حوله في  
 الدوران وطواف الزمان اخر فرائض الحج الثلاثة واولها الاحرام وهو عقد  
 التزام يشبه الاعظام بعبودية الاسلام حتى لم يبق تقص باهركاب ما هو محظور فيه  
 ويبقى عقده ما يفسده وينافيه كما ان عقد الاسلام لا يعمل بان دحام الانام وتر تسح  
 الفحويه بنوبه وثانيهما الوقوف بعرفات بسمة الاستهلال في صفة الاهتياك  
 وصدق الحج اعتزالك عن منع الاتكال على مراتب الاعمال وشواهد الاضداد **ذلك** خبر  
 مبتدأ محذوف اي الامر ذلك او قد يره ليفموا ذلك **ومن يعظم حرمات الله**  
 العربة ماله ليل هلكه وجميع ما كلفه الله عز وجل بهذه الصفة من مساكك الحج وغيرها  
 فيحتمل ان يكون عاميا في جميع تكاليفه ويحتمل ان يكون خاصا فيها ليتعلم بلج وقيل  
 حوات الله ايت الحرم والشجر الحرم والشجر الحرم والبلد الحرم والحج الحرم **وهو** اي  
 التعظيم **حريمه عند ربه** ومعنى التعظيم بانها واجبة المراجعة والحفظ والتمام  
 بعراياتها **واحد لكم الانعام اي اكلها الاماني عليكم** اية نحر يمه وذلك قوله  
 حرمت عليكم الميتة الحية والحق ان الله قد احل لكم الانعام الاماني في كتابه فحافظوا  
 على حدوده ولا تخرموا شيئا مما احل لكم من بعض العبوة ونحوها ولا تغلوا مما حرم  
 كاحلالهم اكل الموقوده والميتة وغيرها ولما حث على تعظيم حرماته اتبعه الامر باجتناب  
 الاوثان وقول الزور بقوله **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** كان  
 ذلك من اعظم الحرامات واسبقها خطرا ومن الاوثان بيان للرجس لان الرجس مبهم  
 يتناول غير شئى كانه قيل فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان وسمى الاوثان رجسا  
 على طريق التشبيه يعني انكم كما تنزون بطباعكم عن الرجس فحلكم ان تنزروا عنها وجمع بين  
 الشرك وقول الزور اي الكذب والبهتان اي شهادة الزور وهو من الزور وهو الخراف  
 لمن الشرك من باب الزور اذ الشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة **حفظا لله**  
 مسلمين **عمر مشركين به** حال كنهنا **ومن يشرك بالله** كما عاخر سقط من السماء الى  
 الارض **فتمطره الطير** اي تسليه بركة فتقطره اي تنقطره مدي او عوي **بالريح**  
 اي تسقطه والهوى السقوط في مكان **سعيق** بعيد يجوز ان يكون هذا تشبيها من كبا  
 ويجوز ان يكون موقفا فان كان تشبيها مركبا فكانه قال من اشرك بالله فقد اهلك نفسه



اهلاكاً ليس بوجه بان صور حاله بصورة حال من حزن السماء فاحتفظه الطير  
 فتفرق قطعاً في حواصلها او عصفت به الريح حتى هوت به في بعض الهالك البعيد  
 وان كان مفرقاً فقد شبه الهمان في علوه بالسماء والذي اشرك بالله بالساقط من  
 السماء والاهواء المرزوبه بالطير المحتفظه والشيطان الذي يوقعه في الضلالة بالريح  
 التي تهوي بما عصفت به في بعض المهاوي المتلفه **ذلك** اي الامم **وذلك** **ومن يعظم**  
**شعائر الله** تعظيم الشعائر وهي الهدايا من مظاهر الحج ان يختارها عظام الحجرام حسناً  
 سماً تاغالية الاثمان **فانما من شري القلوب** اي فان تعظيمها من افعال ذوي نفوس  
 القلوب فمن فتنة المناقاة وانما ذكرته القلوب لانها مركز النفوس **لكم فيها منافع**  
 من الركوب عند الحاجة وشرب الباقيا عند الضرورة **الي اجل مستبى** الي ان تغربوا عما  
 الي وقت وجوب نحرها منتهيه **الي البيت العتيق** والمراد نحرها في الحرم الذي هو في  
 حرم البيت اذ الحرم حرم البيت وقتله في الاتساع فذلك بلخت البلد وانما فضل سبرك  
 نحره وقيل الشعائر المناسك كلها وتقطيعها انما يحيا ومحلها الي البيت العتيق باباه  
**ولكل امة** جماعة مؤمنة قبلكم **جعلنا منسكا** حيث كان بكر السنين يعني الموضع  
 وحضر اي موضع قربان وغيرها بالفتح على المصدر اي اراقة الدماء وذبح القرابين **ليذكروا**  
**اسم الله** دون غيره **علي ما رزقهم من بركة الانعام** اي عن غيرها وذبحها **فالحكم الله**  
**واحد** اي اذكر واعلي الذبايح اسم الله وحده فان الهام واحد وفيه دليل على ان ذكر  
 اسم الله شرط للذبح يعني ان الله تعالى شرع لكل امة ان ينسكوا اليه اي يدعوا اليه على وجه  
 التقرب وحمل العلة في ذلك ان يذكر اسمه فقدمت اسماؤه على التناكب **فله اسئلو**  
 اي اخلصوا له الذكرك خاصه او اجعلوه له سائلاً اي حالماً لا تنسوه بلشرك **وشري المؤمنين**  
 المطيبين يذكر الله الا المتراصفين الخاشعين من الجن وهو المطيبين من الارض وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما الذين لا يظلمون واذا اظلم المرئيتصروا وقيل تفسيره ما جده اي  
**الذين اذا ذكروا به خافت قلوبهم** منه هيبه **والصابرين** على ما اصابهم من  
 الحزن والمصاب **والقبي الصلوة** في اوقاتها **وامرؤنا** **ينفقون** ينفقون  
**والدين** جمع بدنه سميت لعظم دينها في الشريعة يتناول الليل والنهار وقرئ برفعها  
 وهو كقولها والقرئ **جعلنا لكم من شعائر الله** اي من اعلام الشريعة التي شرعها  
 الله واصنافها الي اسمه تعظيم لها ومن شعائر الله تاني مفعول جعلنا **لكم فيها حبر**  
 النسخ في الدنيا والآخرة في العتيق **فاذكروا اسم الله عليا** عند نحرها **صواف** حال من

المياه اي ذابحات قد صفتن ابن يمين وارجلين **فاذا وجبت جنوبها** وجوب الجنوب  
 وفوقها على الارض من وجب الجانب **وجبة** اذا سقط اي اذا سقطت جنوبها على الارض  
**فكلوا منها** ان شئتم **واطعموا الفايغ** السائل من قعت اليه اذا خضعت له  
 وسائه فتوعاً **والحجر** الذي يربك نفسه ويتعربن ولا يزال وقيل الفايغ الراضي بما  
 عنده وما يعطي من غير سؤال من قعت فتعاً وقناعة **والحجر المعترض للسؤال** **لكم**  
**سخرها لكم** اي كما امرناكم بنحرها سخرناها لكم وهو كقولها ذلك ومن يعظم ثم استأنف  
 فقال سخرناها لكم اي دللتناكم مع قوتها وعظم جرمها لتكنوا من نحرها **لكم** **تسكرون**  
 اي لكي تسكروا والعام اسم عليكم **ان يخاله له** **اولادها وماؤها** **وكان نباله** **التقوي** ثم اي لن  
 يتقبل الله التور والد ماوكن يتقبل التقوي اولن يصيب رضى الله الحرم المتصرف بها ولا  
 الد ما الراقه بالنحر والمراد اصحاب الحرم والدماء والمحي لن يرضي المحضون والمضربون  
 ربهم ثم جراحة اليه والاخلاص ورعاية شروط التقوي وقيل كان اهل الجاهلية اذا  
 نحر البدن نحر الدماء حول البيت ولطير بالدم فلما حج الملون ارادوا مثل ذلك فزلت  
**لكم** **سخرها لكم** اي البدن **لكم** **والله** لشعوا الله عند الذبح او لتعلم الله **علي ما**  
**هداكم** علي ما ارشدكم اليه **وشري المؤمنين** المشايخ او امن بالقرآن **ان الله يدعكم** لكي  
 ويصبري وغيره اي يدافع اي يبالغ في الدفع عنهم **عن الذين امنوا** اي يدع غايبة القرين  
 عن المؤمنين ونحوه انا لنصر رسلاً والذين امنوا ثم على ذلك بقوله **ان الله ايب على قران**  
 في اعانة الله **كفون** لغة الله اي لانه كليت اضدادهم وهم الخونة الكفرة الذين يخونون  
 الله والرسول ويخونون اماناتهم ويكفون نعم الله ويعظمونها **اذن** مدي ويصبري وعاصم  
**الذين بقا تكون** بفتح التاء مدي وشاي وحسن والمعني اذن لهم في القتال فخذ  
 الماذون فيه لانه لانه يقا تلون عليه **باخبر ظلموا** بسبب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كانوا مشركي مكة يؤذونهم اذئ شديداً وكانوا يؤذون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من بين مضروب وشيخ يظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فاني امر اؤمر بالقتال  
 حتى هلج فزت هذه الحية وهي اول اية اذن فيها بالقتال بعد ما نفي عنه في نفي وسبعين  
 اية **وان الله على من يضر المؤمنين** **لقد بر** اي قادن وهي شارة للمؤمنين بالضرورة  
 وهو مثل قوله ان الله يدافع عن الذين امنوا **الذين** في محل جر بدل عن الذين او نصب محلي  
 اورخ باخبر **الخروج من ديارهم** ملكه **لان يقولوا ربنا الله** اي يفر بموجب  
 سري المسجد الذي ينبغي ان يكون بموجب التمكن لا بموجب الخراج ومثله هل تقعون منا



انما انما الله وحمل ان يقولوا جردة من حق والعين ما اخرجوا من ديارهم الاسباب قولهم  
**ولو رفع الله** ذراع حدي ويقترب الناس بعضهم بعضا **مستورا** بالتحقيق حجاب  
**صوامع** ويصعد **وصلا** وساجد اي لولا اظهار وتسلية المسلمين على الكافرين بالمجاهدة  
 لاستولى المشركون على اهل الملل المختلفة في ان منتهم وعلى منقادهم فقد موها ولربز كوا  
 للضاري بيغا ولا رها فاهم صوامع ولا لليهود وصلوات اي كتابس وسميت الكنيسة  
 صلوة كما يتصل في بيتها ولا للمسلمين مساجد واغلب المشركون في امة محمد عليه السلام على  
 المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين في دعتهم وهدوا من تعبدات النبيين وقدم غير الساجد  
 عليها لتعبدتها وجرذا اولئك من التفتيم **بين كرمها اسم الله** في ساجد اسمه اوفي  
 جميع ما تقدم **وليمر الله من ينصره** اي ينصر دينه واوليائه **ان الله لفرق** على ينصر  
 اوليائه **مميز** على استقام اعدائه **الذين** محله نصب بدلا من من ينصر او جرت  
 تابع للذين اخرجوا **ان مكانهم في الارض** اقاموا الصلاة **ولوا الزكوة** واما بالوصف **وتعملون**  
**المتكر** هو اخبار من الله عما سكون عليه سيرة المهاجرين ان مكانهم في الارض من بسط  
 لهم في الدنيا كيف يتعمرون بامر الله وفيه دليل صحة خلافة الخلفاء الراشدين لان الله  
 تعالى اعطاهم الثمانين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة ومن الحسن مائة عهد عليه السلام  
**ولله عاقبة الامور** اي مرجعها الى حكمه ونقد بره وفيه تأكيد لما وعدنا من اظهار  
 اوليائه واعلاء كلمتهم **ولن يكونوا** هذا تسلية لنبية عليه السلام من تكذيب اهل مكة  
 اياها اي لست باوحد في التكذيب **فقد كذب قتلهم** قبل قتلهم **مقوم فوج** فوجا  
**وعاد هوذا** **وعتود** صلحا **وقوم ابراهيم** **وقوم لوط** لوطا **واصحاح مدين**  
 شعيا **كذب موسى** كذب فروعون والقط ولم يقبل وقوم موسى لان موسى ما كذب به  
 قومه بنو اسرائيل وانما كذب به غير قومه او كانه بقل بعد ما ذكر كذب كل قوم رسولهم  
 وكذب موسى ايضا مع وضوح اياته وظهر معجزاته مما طردك بغيره **فاملت للكافرين**  
 امهاتهم واخزت عقوبتهم **مراخذ** قهر عاقبتهم على كفرهم **كيف كان تكبر** انكاري  
 وتغيير حيث ابدلهم بالثمنها وبالجزية هلاكا وبالجارة خزايا كبرى بالياء في  
 الوصل والوقف يعقوب **فكان من قربة** اهلكناها **اهلكنا بصري** وهي ظلمة حلال  
 اي واهلها مشركون **فهي حاوية** ساقطة من جزية العمد اذا سقط على عرضها يتعاقب  
 لها وية والحق انها ساقطة على سقوطها اي خوت سقوطها على الارض ثم فقدت حيطانها  
 فسقطت فوق السقف وكحل لعين من الاعراب لثنا معطوفة على اهلكناها وهذا الفعل  
 ليس له محل وهذا اذا اجعلنا كاي منصوب المحل على تعدد كثير من العرب اهلكناها **وميز**

معتلة

**معتلة** اي منزوكة لتقد دلها ور شاهاها ورض تفقد ها او هي عامر فيها  
 الماء ومعها آلات الاستقاء التي اعطت لبي تركت لا يستقي منها لملكها **وقصر**  
**مشيد** محصن من الشيد الحصى او مرفوع البنيان من شاد البناءه والمعني كمر  
 خربة اهلكناها وكمر بزرعنا عن سقايتها وقصر مشيد اخلياها عن ساكنيه اي اهلكنا  
 المدينة والحاضرة جميعا فحلت العصور عن اربابها والابار عن زرادها والاطهر ان البئر  
 والقصر على العمى **افل يسروا في الارض** حثهم على التسليم وامساجع من اهلكناهم  
 الله بكفرهم ونياهد وانارهم فيغيروا **فكانوا لهم قلوب يعقلون بها** **وان سمعوا بها**  
 اي يعقلون ما يجب ان يعقل من الترحيد ونحوه **وسمعوا** ملجبا سماعه من الموحى **بها**  
**لا تفي البصار** **وكن تعني القلوب التي في الصدور** الضمير في فاتها ضمير العتمة او ضمير  
 مجهم تفرء البصار اي ما عيت البصار عن الابصار بل قلوبهم عن الاعتبار ولكل انسان  
 اربع اعين عيان في راسه وعيان في قلبه فان البصر في القلوب وعي في الراس  
 لم يصره وان عي في القلوب والبصر في الراس لم يصبه وذكر الصدور بيان ان محل  
 العلم القلب وليلا يقال ان القلوب يعني به غير هذا الوصف كما يقال القلب لب كل شئ  
**ويتجاوبونك بالعدا** **الاجل استغناء** **ولن يخلف الله وعده** كانه قال ولم يستجور  
 به كانهم يجوزون الموت وانما يجوز ذلك على ميعاد من يجوز عليه الخاف والله لا  
 يخلف الميعاد واما وعدهم ليصيبهم ولو بعد حين **وان يوما عند ربك** **كانت سنة مما تعدون**  
 بعد دنمكي وكوفي غير عاصم اي كيف يستجرون بعد اب من يوم واحد من ايام عذابه  
 في طول الف سنة من سنتهم لان ايام الشدائد طولها **وكاين من قربة الملت لها وهي**  
**ظلمة** اي وكلم من اهل قربة كانوا ملك ظالمين قد انظرتهم حينما **راحت** **تأ بالعتا**  
**والتي المصير** اي المرح الى فلا يتوفى شئ وانما كانت الاولى اي فكاين معطوفة  
 بالفاء وهذه اي وكاين بالاولان الاولى وقت مع بدلة عن قوله فكيف كان تكبر واما  
 هذه فمعلمها حكم ما تارة من الجليلين المعطوفين بالواو وهما من يخاف الله وعلا وانزوا  
 عند ربك **قل يا ايها الناس** **ان ما اتاكم الله من نعمته** **وانما ليرسل نذير** ويشير لذلك الفرقيين  
 بعد ان الحديث موقوف الى المشركين ويا ايها الناس نذير لهم وهم الذين قيل فيهم **افلهم**  
**يسروا** ووصفوا بالاستعجال وانما اقم المؤمنون وثوابهم ليعاظوا وتذبره نذير من  
 ويشير فبشر اولئك **فان الذين امنوا وعملوا الصالحات** **لن نؤتهم** **ورزق** **كس يبر**  
 اي حسن ثم انذر فقال **والذين سعوا** سعي في امر فلان اذا اضده بسعيه في اياتنا

وعني ما في القلب لم ينفذ



ای قرآن **مواجهین** حال متحیرین است که در آنجا که می و ابوع و وعجزه سابقه  
 که کل واحد منتهی طلب اعجاز الخیر عن الخلق به فاذا سبقه قبل العجز وعجزه  
 والمعنی سورای معناهها بالفساد من الطعن فیها حیث سورها سحر او سحر او اساطیر سابقین  
 فی زعمهم و تقریر طامعین فی کیدهم للإسلام لا ینعم لهم **اولیک اصحاب الجحیم** ای الناس  
**الموقنون وما ارسلنا من قبلك من نذیر الا انهم اتوا بالظلم** من نذیر انما ینذیر لئلا یکن  
**والنبی** هذا دلیل بین علی ثبوت التعارض بین الرسول والنبی بخلاف ما یقول بعض  
 انصار واحد و سئل النبی علیه السلام عن الانبیاء فقال ما ینبأ الف واربعة وعشرون الف قبل  
 فم الازل منهم فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر والفرق بینها ان الرسول من جمیع الالهة کتاب  
 المنزل علیه والنبی من لایزل علیه کتاب وانما امر ان یدعو الی شریعة من قبله وقبل الرسول  
 واضح شرع والنبی حافظ شرع **عنه الا اذا فقی** قرأ قال عقی کتاب الله اول لیل  
 عقی داود الزبور علی رسول **الشیطان فی امته** ای ثلاثه قالوا الله علیه السلام  
 فی نادی قومہ بنز الوفی علیما بلغ قوله ومائة الثالثة الاخری جری علی لسانه تلك  
 الفریق العلی وان سئل عن لای عقی ولم یفعل له حیث ادركه العصمة فقتله عليه  
 وقبل بنه جبرئیل علیه السلام فاخرع ان ذلك كان من الشیطان وهذا القول غیر مرضی  
 لانه لا یجوز انما ان تکلم النبی علیه السلام جماعتا وانه لا یجوز لانه کفر وانه بعث طامعنا  
 الاضام لا ما دخلها او جری ذوق الشیطان ذلك علی لسانه النبی جبرائیل لم یعد علی  
 الا متاع عنه وهو متع كان الشیطان لم یعد علی ذلك فی حق غیره لقوله تعالی ان عبادي  
 لیس کذ علیهم سلطان فی حق اولی او جری ذلك علی لسانه سهوا او غفلة وهو مسترود  
 ايضا لانه لا یجوز مثل هذه الغفلة علیه فی حل تبلیغ الوحي ولو جاز ذلك لک لبطلان  
 الایمان علی قوله وانه تعالی فلا فی صفة المنزل علیه لایینه الباطل من بین یدیه ولان  
 خلقه وقال انما نحن نزلنا الذکر واننا له لحافظون فلما بطلت هذه الوجوه لم یبق الا وجه  
 واحد وهو انه علیه السلام سکت عنده عند قوله ومائة الثالثة الاخری فتکلم الشیطان  
 بهذه الکلمات متقلبا بقرأة النبی علیه السلام فخرج عند بعض انه علیه السلام هو الذي ینکلم  
 بها فیکون هذا القائل فی قرأة النبی علیه السلام وكان الشیطان ینکلم فی زمن النبی علی الامم  
 ویصح کلامه فقد روی انه نادی يوم احد الا ان من قد قتل وقال یوم بدر لا غالب لکم  
 الیوم من الناس وان جارکم **فمنع الله ما یبلی الشیطان** ای یدفع به ویبطله  
 ویدبراته من الشیطان **ترجم الله آیاته** ای ینزلها ویحفظها عن لحوق الزیاد من الشیطان

**وايه علیهم** بما اوجی الی نبيه وقصد الشیطان حکم لایدعه حتى یکشفه  
 وینبیه ثم ذکر ان ذلك لیفتن الله تعالی به فورا بقوله **لیجعل ما یبلی الشیطان فتنة**  
 محنة وابتلاء **الذین فی قلوبهم مرض** شک وبقا **والفاسية** فکرمهم هم الشکرکون  
 فیزدادوا به شکا وظلمة **وان الظالمین** ای المنافقین والمترکین واصله وانم فوضع  
 الظاهر موضع الضمیر فضا علیهم بالظلم **لی شتاف** خلاف یعید عن الحق  
**ولیعلم الذین اوتوا العلم بالله** وید بینه وبتلایات انه ان القرآن **المؤمنین** **فیوتوا**  
**به بالقرآن ففتحت** فتعلمین له **قرآنهم** وان الله لهادی الذین امنوا الی صراط مستقیم  
 فیتا ولولما یتشابه فی الذین بالتاویلات الصحیحة ویطلبوا الما اشکل منه الجمل الذي  
 تقصیه الاصول الحکمة حیث لا یلتفت من حیرة ولا تقاریر من شبهة **ولیراک الذین کفروا فی**  
**مریة** شکک منه من القرآن او من الصراط المستقیم **حقی نایتهم الساعة** بقته ای فجأة  
**اویاتهم عند اب یوم عقیق** یعنی یوم بدر حفرة عقیق عن ان یكون للکافرین فیها فرج  
 او راحة کالرخ العقیق لان فی نخیر او شدید لرحمة فیها ولا مثل له فی عظم امر لقتال  
 الملائكة فیها وعن الصحاک انه یوم القيمة وان المراد بالساعة مقده مائة **الکذبرین**  
 ای یوم القيمة والنورن عوض فی الجملة ای یوم یؤمنون او یوم تزول مرتبهم **لله**  
 فلا منزع له فیهم **یکرم بینهم** ای یفتی ثم ینزل حکمهم بقوله **فانذرتهم انوارا علی**  
**الصلوات فی جنات النعم والذین کفروا وکنوا باایاتنا فاولئک لهم عذاب مهین**  
 ثم خص فی ثامن الفرق الاول بفضیلة فقال **والذین هاجرنا فی سبیل الله** خرجوا من  
 اوطانهم المجاهدین فی الجهاد **ثم قتلوا** فی الجهاد قتلوا اشائی **او ما تروا** حتی  
 انه هم لیرزقهم **الله رزقا حسنا** قبل الرزق الحسن الذي لا ینقطع لکن وان الله لخبیر  
**خبیر الرازقین** لانه الخیر للخلق بالامثال المنکفل للرزق بلا ملال **لکن جعلهم مدخلا**  
 وینفع المم مدین والراد الیه **ببرصونه** لکن فیها ما شتمیه المتمر وکذا المعین **وان**  
**الله لخبیر** باحوال من فقیح بحکمه واهل وامل من مات وهو ینظر معاهة قوله  
**حلیهم** باعمالهم فانهم معاندا روی ان طوایف من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قالوا یا نبی  
 الله هو الذي قتلنا وقلنا ما اعطاهم الله من الذی ونحن نجاهد معک کما جاهدوا نحن  
 ان متما معک فانزل الله هاتین الیه **ذکر** ای الامر ذک و ما یوم مستأنف **ومن عاقب عقیل ما**  
**عوقب به** سبیا بالانزال بالجزاء عقوبة الایة له من حیث انه سبب وذلك سبب عنه **ترقی**  
**علیه لیسرزه الله** ای من جازي بمنزل افضل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك عن علی الله ان ینسرع

مقررا





ان الله لعنوه: نحو انما الذنوب **عقوب** ستر انواع العيوب وترتيب الوصفين سيات  
 الودية ان العاقب مجرب من عند الله على العفو وترك العقوبة بقوله من عني واصح  
 فاجرو على الله وان تعفوا فرب للتعزى محين لم يؤخر ذلك واستمر وعاقب فهو تارك  
 للافضل فكانه منب فغني العفو انه لا يلوذ به على تركه الا فضل وهو ضامن لسخرته في  
 الكثرة الثانية اذ ترك العفو وانتم من الباغي عليه وعرض مع ذلك بما كان اولي به من العفو  
 بذكر هاتين الصفتين وادل بذكر العفو والمعنى على انه قادر على العقوبة اذ لا يوصف  
 بالعفو الا القادر على صفة كما قيل العفو عند القدرة **ذلك بان الله يوحى الليل في النهار**  
**ويوحى النهار في الليل وان الله سمع بصير** اي ذلك الضر للظلم سبب انه قادر على ما  
 يشاء من ايات قدرته انه يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل اي بين يدي هذا في ذلك  
 ومن ذلك في هذا اوسب انه خالق الليل والنهار ومصرهما فلا ينج عليه ما يجري فيها  
 على ايدي عباده من الخير والشر والغي والابضاد وانه سمع لما يقولون ولا يشغله  
 سمع عن سمع وان اختلفت في النهار الاصوات يفتون اللغات بصيرا بما يقولون ولا يشغله  
 عنه شئ سيق في الليل وان تواتر الظلم **ذلك بان الله هو الذي وان تواتر عن عرفي غير**  
**اي يكون دونه هو الباطل وان الله هو الذي الكبر** اي ذلك الوصف بخلافه السيل  
 والنهار واحاط به فيها جري فيها ما وادركه كل قول وفضل سبب انه هو الذي انابت  
 الالهية وان كل ما يبدى في الهادونه باطل الدعوة وانه شئ اعلى منه شأنه وبرحه  
 سلطانا **المرتبان الله انزل من السماء ماء مطرا فصنع الاضحية** باليات بعد  
 ما كانت مسوده يابسه وانما صرفه الى لفظ المضارع ولم يزل فاصبحت ليقيد بقا ان  
 المطر ما نابعه زمان كما تقول انتم على فلان فاروح وانعد وشاكره ولو قلت  
 فرحت وعند لم ينع ذلك الموضع وانما رفع فوضعه ولم يصب جرابا الا لاستفهام  
 لانه لو نصب لبطل الغرض وهذا لان معناه انابت الاضحية وبتوب بالنصب الى بقى  
 الاضحية كما تقول لساحبك المثل اني انعت عليك فتشكر ان نصته نعت شكره وشكرت  
 من تقربه فيه وان رفعة اثبت شكره **ان الله لطيف** واصل علمه او فضله اليك  
 شئ **حيدر** بمصالح الخلق وما تفهمه اول اللطيف المتخصص بتدبير الخبير المحيط  
 بكل قليل وكثيره **ما في السموات وما في الارض** متكافؤا **ان الله له العزى** المستغنى  
 بكل قدرته بعد فناء ما في السموات وما في الارض **الحمد** محمود بغيره قبل شئ من في  
 السموات ومن في الارض **لا اله الا الله** محكم ما في الارض من البهائم من الله للركوب في البر

والله اعلم

**والله اعلم تجري في البحر بامر** اي ومن المركب جارية في البحر ونصبت الفلك عطفها  
 ما وتجري حال لها اي وتسير كالمركب في حال جريها **وسك السماء ان تقع على الارض الا**  
**باذنه** اي يحفظها من ان تقع على الارض الا باده اي بامره او بمشيئه **ان الله بالناس**  
**لرؤف** يستخبر ما في الارض **رحيم** باسك السماء ليلا تقع على الارض عدد الاية  
 مقرون باسماؤه بيكره على الالهية ويذكروه باسماؤه وعن ابن حنبله رحمه الله ان اسم  
 الله اعظم في الايات الثماني يستجاب لثانها النبي **وهو الذي احبكم في الاحرام**  
**احبائكم ثم يحبكم** عند انقضاء اجالكم **ثم يحبكم** اي يحب اجالكم **ان الله لا يهدي**  
**للمجذوم** الا فاضا عليه من ضرب النعم ودفع عنه صنوف النعم او يعرف نعمة المنشأ اليك  
 للوجود والافناء القرب الى الرجوع والاحياء الموصل الى المقصود **كل امة اهل**  
**دين جعلنا منسكا** مرتبانه وهو رد لغزوه من يقول ان النعم ليس شريعة الله  
 اذ هو شريعة لكل امة **همنا سكوه** عامون به **فلا ينزل عتلك** فلا يجادل عتلك  
 والمعنى فلا تلقت الى قولهم ولا عتلتهم من ان ينزل عتلك **في الامر** الذي باح او الذين  
 نزلت حين قال الشركون للمسلمين ما لكم تاكلون ما قلتم وما تاكلون ما قلتم الله يهدي الله  
**وامن الناس الي ربك** الى عبادة ربك **انك لعلى هدي مستقيم** طريق توبه ولم  
 يذكر الواو في كل امة بخلاف ما تقدم لان ذلك وقت مع ما يناسبها من الاية الواردة  
 في امر الناس انك قطعتم على لغواتها وهدت وقت مع ابا عن معناها فلم تجد معطفا  
**وان جاد لوك مرء** ونعتا كما يفعله السفهاء بعد اجتهادك ان لا يكون بينك وبينهم تنازع  
 وحيدك **قل الله اعلم بما تعملون** اي فلا تجادلهم وادفعهم عنهم وللمحبي يهدى النور  
 والمعينات الله اعلم باعمالكم وما تستخرون عليهم من الجزاء فهو كما ترون به وهذا وعيد  
 وانذار ولكن برحق ولين وتاديب بحجاب به كل متعت **الله يحكم بينكم يوم القيمة** فيما اتم  
**وهو مختارون** هذا خطاب من الله للمؤمنين والكافرين اي يفضل بينكم بالثواب  
 والعقاب وسلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ياتي عنهم **المرء ان الله يعلم**  
**ما في السما والارض** وكيف يخفي عليه ما يعملون ومعلوم عند العلم بالله انه يعلم كل ما يحدث  
 في السموات والارض **ان ذلكم الوجود** فيها في **كتاب** في الموح المحفوظ **ان ذلكم**  
**قل الله يسير** اي علمه بجميع ذلك عليه يسير ثم اشار الى جهالة الكفار بما دفعهم  
 غير المستحق لها بقوله **ويجدون من دون الله مالا يربكون به** ينزلون ويصرون **سلطانا**  
 حجة وبرهانا **وما ليس لهم به علم** اي لم يتسكروا في عبادتهم كما يبرهان سماوي من



جنة الوحي ولا حليم عليها دليل عقلي **والطالبين من نصير** والذين ارتكبو امثل  
 هذا الظلم من احد نصيرهم ويصوب مندهم **واذ انزل عليهم اياتنا بينات** يعني  
 القران **تعرف في وجوه الذين كرموا المنكر** المنكار بالجور والكرهية والتمكيد  
**يكادون بسطرون** يبطشون والمطر الوثب والبطش بالنزول **عليهم اياتنا** هم  
 النبي عليه السلام واصحابه **قل افانبيكم شر من ذلكم** من غيظكم على التالين وطقم  
 عليهم او مما صاحبكم من الكراهة والخير بسب ما نبي عليكم **الشار** خير من هذا محمد وف  
 كانت قابلا قال ما هو افضل الناراي هو النار **وعدها الله الذين كرموا** استعان كلام  
**وبين المصدر** النار ولما كانت دعواته بان الله تعالى شر كما جارية في الغرابة  
 والفتنة محرم الا مثل الميرة قال الله تعالى **يا ايها الناس ضرب بين مثل فاستمراله**  
 لضرب هذا المثل ان الذين **تدعون** يدعون جهل ويعتقون **من دون الله الهة باطلة**  
**ان يخافوا** ان **بابا** ان لنا كيد في المستقبل وتاكيد هذا اللذلة على ان خلق الله  
 منهم مستحقا انه قال حال ان يخافوا وتخصيص الذباب لهاته وضعفه واستدراغ  
 وسمى ذبابا لانه كل ما ذاب استكبان **ولو اجتمعوا له** خلق الذباب ومجمله الضم  
 على الما كانه قال مجمل منهم ان يخافوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا لانه  
 وتواضعهم عليه وهذا من ابلغ ما انزل في تخجيل قريش حيث وصفوا ابا لهية النبي  
 فقضى الله ار على المنذرين كلها والاحاطه بالمعروفات عن اخرها صور او عيلا ان  
 يستعمل منها ان تفر على اقل ما خلقه الله واذله **ولو اجتمعوا الذكذ** وان **يسلمهم**  
**الذباب شيا** شيا تأتي مفعولي يسلمهم **لا يستقدوه منه** اي هذا الخلق الاقل  
 رضي الله عنها انهم كانوا يطولوا بالذباب والذباب ان يتكلموه منه لافيد روا عن ابن عباس  
 عن الاصم من اخذ **ضعف الطالب** اي الضم يطلب ما سلب منه **والمطلوب** الذي  
 يطلب ما سلب وهذا كالتسوية ما بينهم وبين الذباب في الضعف ولوحقت وجذب الطالب  
 اضعف واضعف فالنبا حيوان وهو جاد وهو غالب وذاك مغلوب **ما قرى والله**  
**حق قدره** ما عرفه حق معرفته حيث جعلوا هذا الضم الضعيف شر يخاله **ان الله**  
**لقوي عزير** اي الله قادر غالب فليس يتخذ العاجز الغلوب شيئا به **ولقوي**  
 ينصر اوليا به عزير ينص من اعدائه **الله يصطنع** يختار من الملائكة **رسلا** كجبريل  
 ويملك واسرافيل وعيسى وموسى وغيرهم **ومن الناس** رسلا كجبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم

استدراج

علم

عليهم السلام هذا ردلا انكروه من ان يكون الرسول من البشر وبين ان ارسل الله على  
 ضربين ملك وشرف وقيل نزلت حين قالوا انزل عليه الذكر من بيننا **ان الله سميع**  
**لقلوبهم قريب** بين يختار لرسالته او سمع له قول الرسل فيما يقبله العتزل بصير  
 باحوال الامم في الرد والقبول **يعلم ما بين اي يهيم** ما مضى **وما خلفهم** ما لم يات او  
 ما علموه وما سجلونه او امر الدنيا و امر الآخرة **والله ترجع الامور** اي اليه مرجع  
 الامور كلها والذي هو بهذه الصفات لا يسأل عما يفعل وليس له حد ان يتعرض عليه  
 في حكمه وتدبيره واختيار رساله ترجع شاي وجزء وعلى **يا ايها الذين امنوا الركونوا**  
**راسيدين** في صلاتكم وكانوا اول ما اسئلوا يصلون بلا ركوع وسجود فامر وان تكون  
 صلواتهم بركوع وسجود وفيه دليل على ان الاول لبيت من الايمان وان هذه الحين للصلوة  
 لا للتلاوة **واعبدوا ربكم** واقصدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله لا الضم **واقولوا**  
**الحميد** قبل المكان للذكر تزيه على غيره من الطائفة دي المؤمنين اوله الى الصلوة التي  
 هي ذكر خالص لقوله تعالى واتم الصلوة للذكر يعم الي العبادة بغير الصلوة كالصوم والحج  
 وغيره واتم عمه بالحق على سائر الخيرات وقيل اريد به صلة الارحام ومكارم الاخلاق  
**لعلكم تفلحون** اي يفي تقوى واوا فعلوا هذا كله وانتم را حيون للفلاح غير مستعدين  
 ولا تنكروا على اعمالكم **واجاهدوا** امر بالجهاد والجهاد النفس والهوى وهو الجهاد الاكبر  
 او هو كل حق عند امير جابر **في الله** اي في ذات الله ومن اجله **جهد** وهو ان  
 لا يخاف في الله لومة لائم يقال هو حق عالم وجد عال حقا وجد منه حق جهاده  
 وكان الفياس حق المهاد فيه او حق جهاد فيه كان الاضافة تكون بادني حلا بسه  
 واختصاصي فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه مفعول لوجهه ومن اجله صحت  
 اضافته اليه **فيجوز** ان ينسج في الظرف كقوله **ويوما شهدناه** سليمان وعامر **اجتباكم**  
 اخياركم لدينه ولتشرته **وما جعل عليكم في الدين من حرج** ضيق بل رخصكم في جميع ما  
 كلفكم من الطهارة والصوم والصلوة والحج بالتم والاعياء والقصر والافطار دون السفر  
 والمرضى وعدم الزاد والراحلة **ملة ابيكم ابراهيم** اي استجوا ملة ابيكم او نصب على  
 الاختصاص اي اعني بالدين ملة ابيكم وسماء ابا وان لم يابن ابا للامة كلها لانه ابو رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكان ابا لامة لان امة الرسول في حكم اولاده قال عليه السلام انما انا  
 لكم مثل الوالد **هو ساكن المسلمون** اي الله بدل ليل قرابة اي الله ساكنكم **من قبل**  
 في الكتب المتقدمة **وفي هذا** اي في القران اي فضلكم على سائر الامم وسماكم بهذا الامم الاخر

العلم



**ليكون الرسول شهيديا عليكم** انه قد بلغكم رسالة ربكم وتكونوا شهداء على الناس فيبلغ  
 الرسل رسالات الله اليهم واذا خصم بينكم الكرامة والشر فاقبوا الصلوة بواجباتها  
**وايقوا الصلوة** شر ايها **واعصوا ابائكم** وفتوا بالله وتوكلوا عليه لا بالصلوة  
 والنكوة **هو مولاهم** مالكم وناصركم ومستبدي اموركم **فمن ادرك** حبله منكم  
 وزقكم بعضياتكم **ومع النصاب** اي الناصر هو حيث اعانكم على طاعتكم وقد افق من هو  
 مولاة وناصره **سورة المومن** مكية وهي مائة وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قد افق المومنون** قد تقيضه لما هي تشبه الموفق ولما تشبهه وكان المومنون يتوفون  
 مثل هذه التلكة البشارة وفي الاحاديث ان الفلاح لهم فخطوا اعدادا على ثياب ما توفقه  
 والفلاح الفلج المطلوب والنجاة من اللهب اي فازوا بما طلبوا ونجا ما همر بوا  
 والاعيان في اللغة التصديق والمومن المصدق لفته وفي الشرع كل من نطق بالشهادتين  
 مواظبا قلبه لسانه فهو مومن قال عليه السلام خلق الله الجنة فقال لها انك لمي فتانك قد  
 افق المومن ثلاثا انا حرام على كل شئ مرأى لانه بالرابطا بيل العبادا البديته وليس له  
 عبادة عالية **الذين هم في صلواتهم حاشون** حاشون بالقلب ساكنون بالجوارح وقيل  
 المستوع في الصلوة جمع الهمة لها ولا عرض عاسرها وان لا يحاور بزم بصلاته وان لا  
 يلقى ولا يبعث ولا يسدل ولا يفرق اصابعه ولا يقاب العضاوي ذلك وعن ابي الدرد  
 هرا خلاص المقال واعظام المقام واليقين التام وجمع الهمة مواضع الصلوة  
 الي المصلين الي المصلي له لا تتعاق المصلي بها وحده وهي عنيته وذخيرة واما المصلي  
 له فمقني عنها **والذين هم عن الصلوة حاشون** الصلوة كمالا ساقط حقه ان ياتي كالكتيب  
 والشم والفلج يعنى ان بهم من الجنة ما شغلهم عن الهزل ولما وصفهم بالخشوع في الصلوة  
 ابتعد الوصف بالاعراض عن التحول جمع لهم العسل والترك الناقين على انفس الذين هما  
 فاعدا تائباء التكليف **والذين هم للزكوة فاعلون** مؤدون ولفظ فاعلون يدل على  
 الداروه بخلاف مؤدون وقيل الزكوة اسم مشترك يطلق على العين وهو العنة الذي  
 يجزه المزي من النصاب الي العقر وعلى المعنى وهو فضل المزي الذي هو التزكية وهو المراد  
 هنا فعمل المزي فاعلين له لان لفظ العفل مع جميع الافعال كالضرب والقيل ونحوها  
 فتقول للضارب والقائل والمزكي فاعل الضرب والقيل والتزكية ونحو ان يراد بالزكوة  
 العين ويقدر مضاف محذوف وهو المراد ودخل التام لتقدم المعقول وضعف اسم الفاعل  
 في العمل فانك تقول هذا ضرب لزيد ولا تقول ضرب لزيد **والذين هم لزوجهم حافظون**

مقرا

الفرج

الفرج يشق على سوء الرجل والمرأة **الذين هم لزوجهم حافظون** في موضع الحال والمراد بالذين  
 على ازواجهم اي قواين عليهن من تزوج كان زياد على البصر اي والى عليها والمعنى  
 انهم لزوجهم حافظون في جميع الاحوال التي حال تزوجهم او شربهم او تغلق على محذوف  
 يدل عليه غير ملومين كانه قيل بلامون الاعلى ازواجهم اي بلامون على كل ما شرب  
 الاعلى ما اطلق لهم فانهم غير ملومين عليه وقال الفر من ازواجهم اوزواجهم  
**او ما اعلت ايجالهم** اي امانهم ولم يقل من لان الملوكة تجري مجرى غير العتلا ولهذا  
 يباع كما تباع الميائفة **فانهم غير ملومين** اي لا لوم عليهم ان لم يخطوا من زوجهم عن ساهم  
 واما انهم **من ابني ورا ذلك** طلب قضاء شهرة من غير هذين **فاولئك هم العادون**  
 الكماون في العدوان وفيه دليل تحريم المنعة والحسنة بالبدل كرامة الشجرة **والذين**  
**هم لما نأتم وعدهم** لا ما انتمم لكي سمي النبي الموقن عليه والمعاذ عليه امانة  
 وعنه لومته قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامان الى اهلهما واغا توذي العيون  
 في المعاني والمرا بيه العزم في كل ما بينتموا عليه وعوهده من جهة الله عن رجل ومن جهة  
 الملقن **راعون** حافظون والراعي القائم على الشيء يحفظه واصلاح كراعي الغنم **والذين**  
**هم على صلواتهم** صلواتهم كوني غير عاجم **محافظون** من اومون في اوقانيتها  
 واعادة ذكر الصلوة لانها اهم وان الخشوع فيها غير المحافظة عليها ولا بما وحدت اولا  
 ليعاد الخشوع في جنب الصلوة اي صلاة كانت وجمعت اخرها المحافظة على ازاها  
 من الترابيض والواجبات والسنن والنوازل **اولئك** الميامون لهذه الوصف  
**هم الواسعون** الاحقا بان يسجوا ورا تادون من عداهم تفرزهم الواسعين بمقولهم  
**الذين يبرقون** من الكفار في الحديث ما من احد المولود ما زك ان منزل في الجنة ومنزل  
 في النار فان مات ودخل الجنة ورت اهل النار منزله وان مات ودخل النار ورت اهل  
 الجنة منزله **الزودوس** هو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر وقال قطرب هو  
 اعلى البستان **ففيها خالدون** انة الزودوس يتاوتل الجنة **ولقد خلقنا الانسان** اي  
 ادم عليه السلام **من سلال** من الاجتداء والاسالة الخلاصة لا يتاوتل من بين الكسب  
 وقيل انما سمي التراب الذي خاف ادم منه سلالة لانه شل من كل تربة **من طين**  
 من لبيان كتوله من الاوثان **ثم جعلناه** اي سله فحذف المضاف واقم المضاف اليه قوله  
 لان ادم عليه السلام لم يبرن نطفة وهو كقولته وديا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله  
 من سلالة من ماء مهين وقيل الانسان بنو ادم والاسلالة النطفة والعرب سمي



النطفة سلاله اي ولدت خلقنا الانسان من سلاله يعني من نطفة سلولة من طين اي  
 من مخلوق من طين وهو ادم عليه السلام **نطفة** ماء قليل في **قراة** مستقر في الرحم  
**لكن** حامين **نزلنا النطفة** اي صيرنا هابل له قدرة الي مغولين والخلق  
 منقول الى مغول واحد **علقة** قطرة دم والمخي اخانا النطفة البيضاء علقه حمل  
**نزلنا العلقه مضغ** لما قدر ما يمضغ **ونزلنا المصغرة عظما** فصرها عظما  
**فكروا العظام لحمًا** فابتنا عليها اللحم فصار لها كاللباس عظم العظم شامي وابويكر  
 عظم العظام زيد عن بعزب عظام العظم عن اي زيد وضع الواحد موضع الجمع  
 لعظم اللبس اذ الانسان ذوا عظام كثيرة **ثم استأناه** الضمير يعود الى الانسان اولى  
 المذكور **خلقنا الخبز** اي خلقنا ما يتلخ الخبز الاول حيث جعله حيوانا وكان جماد  
 وناطئا وصبيغا وبصيرا وكان بعد هذا السماء ولهذا قلنا اذا غصب بيضة فافترخت  
 عند بيضها البيضة ولا يبرد الفرج لانه خلق اخر سوي البيضة **فيا ربك الله** فعالي  
 امره في قدرته وعلمه **احسن** بدل او خير من اجز وف وليس بصفة لانه تكبره  
 وان اضيف لظن المضاف اليه عوض من بين **المخالفين** المقدمين اي احسن المقدمين  
 تقدير **افتركت** ذكر الموتر لانه له المخالفين عليه وقيل ان عبد الله بن سعد ابن ابي سرح  
 كان يكتب للبيس عليه السلام فنطق بذلك قبل املايه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكتب فكذلك انزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانابي يوحى الي فارند وخلق  
 بكنه ثم اسلم يوم الفتح وقيل هذه الحكاية غير صحيحة لان ارتداده كان بالدينه وهذه  
 السورة ملكه وقيل القابل عمره او عاذا رضي الله عنهما **ثم انزلنا نورا** بعد ما ذكرنا  
 من امر **النبوت** عند انقضاء اجالك **ثم انزلنا نورا** بعد ما ذكرنا  
**حاشا فراق سحر طين** جمع طريقه وهي السموات لها فاطرق الملايكة وبقيا لهم وما  
**كان من الخلق غافلين** اراد بالخلق السموات كانه قال خلقنا هافوقهم وما كانا غافلين  
 ونحن حفظها او اراد به الناس وانما خلقنا هافوقهم ليعلمهم الارزاق والبركات  
 منها وما كان غافلا عنهم وعن ما يصلحهم **وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر** بقدر  
 يسئلون منه من المضر ويصلون الى المنفعة او بعد اراما علمنا من حاجاتهم **فاستسناه في**  
**الارض** كقولهم فسلكه يابس في الارض وقيل جعلناه تاسيا في الارض فاه الارض كله من السماء  
 ثم استادي شكرهم بقوله **وانا على ذهابه اظلم** اي كقوله تعالى انزلنا من السماء  
 اذهابه فيقيد واهل السنة بالشكر **فاستسناه** فالتكلم به باله **حبات** من نخيل او عنب لم **فنا**

في الخبث **فواكه كثيرة** سوي النخيل والاعناب ومنها **تاكلون** اي من الخبثات  
 اي من ثمارها ويجوز ان تكون هذا من قولهم فلان ياكل من حرفة يترفعها ومن ضبيعة  
 وتغايا اي افضا طعمه وجمته التي يحصل منها رزقه كانه قال وهن الخبثات وجرى  
 ارض اقم ومعايشكم عنها رزقون وتنوشون **وشجرة** عطف على حبات وهي شجرة الزيتون  
**تخرج من طور سيناء** طور سيناء وطور سيناء ليجوا اما ان يضاف الطور الى بقعة  
 اسمها سيناء وسينون واما ان يكون اسم الجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كما مر في  
 الكيس وهو جبل فلسطين وسيناء منصرف بكل حال مكسور السين كقراة الحارثي وابويكر  
 للتسوية والوجه او مفرجه الكثير لان الالف للتثنية كقراة **تنت بالدهن** قال  
 الزجاج البالي الحارثي تنت وبعها الدهن تثني مكي وابويكر كان انت بمعنى بنت كقوله  
 حتى اذا انت البعل اولان مغولة محذوف اي تثني زينتها وفيه الدهن **وجميع**  
**الايولين** اي ادام لهم قال مقاتل جعل الله في هذه اداما ودهنا فالادام الزئبر  
 والدهن الزيت وقيل هي اول شجرة نبت بعد الطوفان وحقن هذه انواع الثلاثة  
 لها اكرم الشجر واضلها واجمعها للمناخ **وان للبرقي انعام** جمع نمل وهي الابل  
 والبقرة والغنم **لعرة** نسفكم وبيع النون شامي ونافع وابويكر سقي واسبي  
 لثمان **ما هي بطونها** اي تخرج لكم من بطونها لثا سابقا **ولم يهنا ماغ كثيرة** سوي  
 الخيلان وهي سناخ الاصواف والابواب والاشجار **ومنها تاكلون** اي لونها **وعليها**  
 الانعام في البر **وعلى الفلك** في البحر **تخاون** في اسفاركم وهذا يشير الى ان المراد بالانعام  
 الابل طها هي الممولا عليها في العادة ولذا قرنا بالانعام التي هي الغنم لانه اسفان البر  
 فالذ والربة سفينة يترجمت خدي زمامها يربيد ناقته **وانزلنا سنا نوحا الى قوم**  
**عاقب** **واتواهم** **والله** وحده **ما لكم من اله** معبود **غيره** بالرفع على الخلق وعلى البحر  
 على النطق والجملة استيفاء تجزي تجزي التعليل للامر بالعبادة **افلا نتقون** افلا تتقون  
 عقوبة الله الذي هو ربكم وخالقكم اذا عدم غيره مما ليس من استحقاق العبادة في شيء  
**فقال الملاذ الذين نزلوا من قومه** اي اسرافهم احوالهم **ما هذا الا بشر مثلكم** ياكل  
 ويشرب **يريدون** **تفضل علينا** ان يطلب الفضل عليكم وينزل **ولو شاء الله** ارسال  
 رسول **لانزل ملكة** لمرسل ملايكة **فاستسناه** اي بارسل بشر سورة او بما يلقى  
 به من التوحيد وبسبب الغناء والجب منهم انه مرصوا بالالهية بالمجمل ولا يرصوا بالنبوة المبشر  
**في ايماننا** **الاولين** **ان هو الا رجل به حبة** جنون **فربصوا به حتى حيا** فاستظروا



واصبروا عليه الى زمان يفتي امره فان افاق من جنونه والافتقاره **قال رب انصرني**  
**بما كنت بون** قلنا ليس من ايمانهم دعاء الله بل استقام منهم والمعنى اهلكهم بسبب  
تلك بهم اياي اذ نصرته في اهلاكهم او انصرني بدل ما كنت بون لكونك هذا بنك اي بدل  
ذاك والمعنى ابد لي من عم تلك بهم سلوة النصرة عليهم **فاوحينا اليه** اي اجابنا  
دعاه فاوحينا اليه **ان اذع الذالك باعينا** اي تصونه وانت وانت تحفظ الله  
لك ورفينه اياك وتحفظنا وكلا سنا كلك كان معك من الله حافظا يكون لك بعون  
اللا يتعزى لك ولا يفسد عليك معصت عمك ومنه قولهم عليه من الله عين كاليه **وحيا**  
امرنا واخلينا اياك صنعنا روي انما وحى اليه ان يصنعها على مثال جزؤ المطاير  
**فاذعنا امرنا** اي عذابنا بما روي **وفار التور** اي فار الله من تور الخنز اي  
اخرج سبب الخنز من موضع الحرف ليكون ابلغ في التدارك والاعتبار روي انه قيل لروح  
اذا رابت الماء يغور من التور فاركب انت ومن محلك في السفينة فلما نوح الماء من التور  
اخبرته امراته فركب وكان تنورا دم فصار الي نوح وكان من حجاره واختلف في مكانه  
فقتل في مسجد الكوفة وقيل بالتمام وقيل بالهند **فاستكن فيها** فادخل في السفينة من  
**كل زوجين** من كل اثنين زوجين وهما امة الذكر وامة الانثى كالجمال والنوق  
والحظن والرمك **اثنين** واحدين مزدوجين كالجمال والناقة والحصان والركبة  
روي انه لم يخل الا ما يلد ويبيض من كل حضيض والفضل اي من كل امة زوجين اثنين  
واثنين تاكيد وزيادة بيان **واهلكك** وسلك واوكدك **المن سبق عليه القول**  
من الله بهلاكه وهو ابيه واحدي زوجته وحجى بعلم مع سبق الضار كما جى باللام  
مع سبق النافع في قوله تعالى ولقد سبقت كلمنا لعبادنا المرسلين ونحوه لما كتبت  
وعليها ما اكتسبت **منهم ولا تحاطب في الدين** اي لا تحاطب في الدين **ولا تسالني نجاة** الذين  
كفر واذا في امرهم **فاذا استويت انت ومن معك على الصلوة** فاذا علمت عليها ركبتي **فقل**  
**الحمد لله الذي بعثنا من التور الطالمين** اي التور على اهلاكمم والنجاة منهم ولرب  
فقلوا وان كان فاذا استويت انت ومن معك في معنى فاذا استويت انه منهم وامامهم  
فكان قوله قولهم مع ما فيه من الاشعار بفضل النبوة **وقل** حين ركبت على السفينة  
او خرجت منها **رب انزلني منزلا مباركا** اي انزل او موضع انزال منزلة ابو بكر  
اي مكانا وان **حيروا الذين** فالهركة في السفينة النجاة فيها وبعد الخروج منها  
كثرة النسل وتتابع الخيرات **ان في ذلك** فيما فعل بنوح وقومه **لايات** لغير او مواعظا

**وان** هي المنقذة من التعلل واللام هي الفارقة بين النافه وبينها والمعنى وان النان  
والنصبة **لنا المشايخ** مصيبن قوم نوح بيلا عظيم وغباب شديد او مخترين  
بهن الراجعا بنا لنظر من يعبر ويذكر قوله ولقد تركناها اية فعل من مد كره  
**تراشانا** خلقنا من **بون** هم من بعد قوم نوح **ترنا** قوما **حزين** هم عاد  
قور وهود ويشهد له قولهم واذكر وا اذ جعل خلفا من بعد قوم نوح وبجي قصة  
هود على اثر قصة نوح في الاعراف وهو ذو الشراء **فارسلنا فيهم** الارسال  
يعد بئالي وبني ولم يعد في الهنا وفي قوله كذلك ارسلك في امة وما رسلنا في قرية  
وكن الهوة والقرية جعلت موضعا للارسال كقوله رؤية ارسلت فيها معبدا الخيام  
**رسولا** هو ذا **منهم** من قومهم **ان اعبدوا الله** ما لم يكن **اولا** **استقر**  
ان مفر كرسنا اي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله **وقال الملا من قومه** ذكر  
مقام قوم هود في جوابه في الاعراف وهو ذو الشراء واو كانه على نذر برسؤال سائل قال  
فما قال له قومه فقيل له قالوا كيت وكيت وهننا مع الوالو كانه عطف لاقالوه على ما  
قاله الرسول ومعناه انه اجتمع في المصطلح هذا الحق وهذا الباطل وليس يجواب النبي  
متصل بكلامه فلم يكن بالفا وحجى بالفا اي قصة نوح كانه جواب لقوله واقع عقبيه  
**الذين كفروا** صفة للملا اولين قومه **ولكن بوابا** **الاحرة** اي بلبا ما فيها  
من الحساب والثواب والعتاب وغير ذلك **وان فقام** ونعمنا **في الحياة الدنيا** بكثرة  
الاموال والارزاق **ما هذا** اي الجني **الشر يشكركم يا ايها الملكون منه** **وتزيب** **بما تشاء**  
**تشرهون** اي منه فحذف لكلمة ما قبله عليه اي من ابن يدي رسالة الله من بينكم  
وهو مشكركم **ولين اطعمتم شرا مشكركم** فيما يامر كرهه وبها لم عنه **انتم اذا وافق**  
في جزاء الشرا وجواب للذين قالوا لهم من قومهم **لخاسرون** بل انقاد لتلك ومن جمعهم  
انهم ابو ابناء مثلهم وعمدوا العجز منهم **ايديهم انتم اذا شتمتم بالكر نافع** وجزية علي  
وحضن وغيرهم بالفتح **وكنتم ترابا** **عظما** **ما انتم بخارجون** مبعوثون للسر واللعاب  
والثواب والعتاب وثبت انكم للتوكيد وجنس ذلك لفصل ما بين الاول والثاني بالظرف  
ومخرجون جبر عن الاول والعتد من ايديهم انتم مخجون اخاصم وكنتم ترابا وعظما  
**ههات ههيات** وبكر التاء يزيد وروي عنه بالكر والتورين فيها والكساي يفت  
عجب بالها، وغيره بالهاء وهو اسم للفعل وافق معوقه ودعا عليها مضمر اي بعد التصديق  
او الوقوع **لما توعدون** من العذاب او فاعلمها ما توعدون واللام زائدة اي بعد ما







علي الخي فذكرهم في غيرهم جهاتهم وعقلهم حتى حين الي ان يقولوا او يقولوا  
**يحبسون انما ندم به من مال وبعين** ما يعنى الذي او خبرات **سابع لهم في**  
**الجزرات** والعابيد من خبران الي اسمها مخدوف اي سابع لهم به والمعنى ان هذا الامداد  
 ليس له استدراج لهم الي المعاصي وهم يحسبونه سارعة لهم في الجزرات ومعالجة  
 بالثواب جزاء علي حسن صنعهم وهذا لانه حجة علي المخترعة في مسألة الاصلح لهم  
 يقولون ان الله لا يفعل باحد من الخلق الا ما هو الاصلح له في الدين وقد اخبر ان ذلك  
 ليس بخير لهم في الدين ولا اصلح **بل استدرجوا** قوله الجيبي ان  
 هم اشباه البهايم لا شعور لهم حتى يتاملوا في ذلك انه استدراج او سارعة في الجزرات  
 ثم بين ذكر اوليائه فقال **ان الذي هو من خشية الله مستحق خابون** **والذي هو بايات**  
**الذم يؤمنون** اي يكتب الله كلها لا يفرقون بين كتبه كالذين يتعلموا امر بينهم  
 وهم اهل الكتاب **والذين هم يومئذ يرون** كثر في القرب **والذين يؤمنون ما اتوا**  
 يعطون ما اعطوا من الزكوة والصدقات وقرئ يا توتون ما اتوا بالفضرا اي يعطون ما  
 فعلوا **وقوله هم ورجلة خافية** ان لا تقبل منهم لتقصيرهم **انهم اليوم يرجعون**  
 المجهول علي ان التقى لانهم وخبران الذين **اولئك يهابون في الجزرات** يرجعون في  
 العطاء في اذرونها **وجعلها سابتون** اي لاجل الجزرات سابتون الي الخا اولها  
 سبتوا الناس **ولا تكن نقشا وسعها** اي طافتها يعني ان الذي وصف به الصالحين  
 غير خارج من حد الوسخ والطاعة وكن كمثل ما كلفه عباده وهو ردي علي من جرت تكليف  
 على بطاق **وان يات كتاب** اي اللوح او صحيفة الاعمال **ينطق بالحق وهو لا يظلمون**  
 يترؤن فيه يوم القيمة اما هو صدق وعدل لا زيادة فيه ولا نقصان ولا يظلم منهم  
 احد من زيادة عتاب او نقصان ثواب او تكليف مالا وسع له **بل اذ انهم في عز من هذا بل**  
**قلوب الكفرة في غفلة غامرة** لها ما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين **ولم اعملوا في**  
**ذلك** اي ولهم اعمال خبيثة متجاوزة مقتضيه بذلك اي لا وصف به المؤمنون  
**م اوعاملون** وعابها مقهورون لا ينظرون عفا حتى ياخذهم الله بالعنايت حتى اذا خلف  
**ناظر فيهم** مستصحبهم **بالقرب** عذاب الدنيا وهو القسط سبع سنين حين دعا عليهم  
 صلي الله عليه وسلم او قتلهم يوم بدر وحين هي التي بيننا وبينها الكلام والكلام الجملة  
 الشريطة **اذا هم بجارون** يمشون استعانة والجاز الصراخ باستعانة فقال لهم  
 حين **اعانوا اليوم** فان للجزر غير نافع لكم **انتم مثل التمر** اي من جهتها لا يعضم

نفس ومعرفة **فمن كانت اياتي تنزل عليكم اي القرآن فكنتم علي اعقابكم تنكسون** ترجعون  
 القهقري والتكوس ان يروح القهقري وهراقح مشية لانه كبري ما وراء **مستكبرين**  
 علي المسلمين حال من تنكسون به بالبيت او بالرحم لانهم يقولون لا يظهر علي احد لا سنا  
 اهل الحرم والذي سرق هذا الاضمار شتمهم بالاستكبار بالبيت او باياتي لا يعاقب معني  
 كتابي ومعني استكبارهم بالقران تكذب بهم به استكبار اخص مستكبرين معني ملك بين  
 فحدي بقديته او يتجان الباء بقوله **سائرا** اي شمر من يذكر القران وبالطعن فيه  
 وكانوا يجتمعون حول البيت يمشون وكانت عامة سمرهم ذكر القران وتسميته شعرا  
 وسجرا والسامر نحو الخاض في الاطلاق علي الجمع وقرئ سائرا او بقوله **تفخرون**  
 بالفتح من القول وهو من الفخر الذي ان تفخرون نافع من الهجر في مخطئه اذا الخش **اقلم**  
**بغيره والقلم** اقم بيد بروا القران لعل الله ليعني المبين فيصنقوا به وفيه حاء به  
**الرجاء مال الازاب** **اهم الا ولين** بل اجاء مع المرادات ابا، م الاولين قد كانوا كرهه  
 واستبدعوه **المه بغيره رسولهم** حيا بالصدق والامانة وفوز العقل وحجة التنب  
 وحن الخ خلاص اي عرفتوه بهذه الصفات **فمن له منكر وون** بغيا وحسنا **ام يقولون**  
**به حنة** جنون وليس كذلك انهم يعلمون انه ارجم عقلا واقبحهم دينا **بل اجاءم**  
**بالحق** الخيل والصراف المستقيم وبما خالف شهوراتهم واهواهم وهو التوحيد  
 والاسلام ولينجد والده مرذا ولا مدفعا فلذلك نسبوه الي الجنون **والكفر من كارهون**  
 وفيه دليل علي ان اقلهم ما كان كارهها للحق بل كان نارا للايان به انة واستكافا من  
 توبخ قومه وان يقولوا سبوا نرك دين ابيله كاي طالب **ولو اشتهج احق** اي الله اعلم  
 فيها يعتقدون من الالهة **كفرت السموات والارض** كما قال لو كان فيها الهة الا الله لفسدت  
**ومن فيهن** حقيق العقلا بالذكر ان غيرهم تبع **بل ايتنا هم يدركهم** بالكتاب الذي  
 هو ذكرهم اي وعظهم او شرفهم لان الرسول منهم والقران بلغتهم او بالذكر الذي كانوا  
 يتسوتونه ويقولون لو ان عندنا ذكر كما من الاولين لآية **فمن عن ذكرهم معرضون** سوا  
 اختيارهم **لوت لهم خرافا فراج ربك حيدر** حيدري ومعري وعاصم خرافا فخرج حياي  
 خرافا فراج حنزي وعلي وهو ما يخرج الي الامام من زكوة ارضك والي كل عامل من اجرة  
 وخعله والخرج اخص من الخراج تقول خراج الزرية وخرج الكردة فزيادة اللغظ  
 لزيادة المعنى ولهذا حست الفزاة الخ ولي يجي ارسا لهم علي هر ايئك لهم قبا لمن عطاء  
 الخلق فكثير من عطا الخلق خير **وهو خير الرازقين** اخصل المعطين **والمنزل من عوم**

ايات



الي صراط مستقيم وهو دين الاسلام محقق ان يستحسن ذلك وان الذي لم يؤمنوا بالحق  
 عن الصراط لئلا يكونوا لعداوتهم عن هذا الصراط المذكور وهو الصراط المستقيم ولو  
 ربحناهم وكسنا ما بهر من صنعت لما اخذتم الله بالسيف حتى اكلوا العاهل حيا ابراهيم  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اشرك الله والرحم التي ترمي انك بت رحمة  
 للعالمين فقال لي قال قتلت الاله بالسيف والاله بنا بالجوع فترك الاله والمعنى لو كشف  
 الله عنهم هذا الضر وهو الخط الذي يصاحبهم برحمته عليهم ووجدوا الخصب للحر  
 لتأدوا في طغيانهم يعمهون يترددون يعني لعدوا الي ما كانوا عليه من الاستيثار  
 وعبادة رسول الله عليه السلام والمؤمنين ولما هب عنهم هذا التناق بين يديه ولقد  
 اخذناهم بالاناب فما استكانوا لهم وما يتضرعون واستشهد على عبادة ذلك باننا اخذناهم  
 اوله بالسيف وتماجري عليهم يوم بدر من قتل صانديهم واسمهم فاحدثت بعد ذلك  
 منهم استكانة اي خضوع وانضوع وقوله وما يتضرعون عبارة عن واد حاله اي ما  
 على ذلك بعد ولذا لعل وما تضرعوا ووزن استكان استعمل من الكون اي انقل من كون  
 الي كون كما قيل استكانا اذا انقل من حال الي حال حتى اذا فتحنا فتحناهم بيد عليهم بابا  
 ذاعذاب شديد اي باب الجوع الذي هو اشد من الحر والقيل اذا هرفه  
 سلسون يتخرون آيسون من كل خير وجاء اغنام واشدهم سكية في الضاد  
 يستعطفون او يخضعون بكل محبة من القتل والجوع مما روي ابن مقادة وهم كذالك حتى  
 اذا غلبوا بنا رجعت فحينئذ يسلون كثيرا ويبيعون الساعة بيبس الجرموت  
 وهو الذي انا كسر السبع والاعيار والذئبة خصها بالذكر لانه يتعاقب بها من المتافع  
 الدينية والدينية مما يتعاقب بينها قليلا ما تشكرون اي تشكرون شرا قليلا  
 وما تزيد للتكيد يعني حقا والبعني انكم لم تعرفوا اعظم هذه النعم وضعتموها عن موضعها  
 فلم تعلموا اسماءكم وابصاركم في آيات الله وافعاله ولم تستدلوا بآياتكم فمنعوا النعم  
 ولا تشكروا به شيئا وهو الذي ذرا كره خلقكم وبكم بالناسل في الارض واليه تحشرون  
 بجمعون يوم القيمة بعد نفيكم وهو الذي يحيي ويميت اي يحيي النسي بالاشارة ويحييها  
 بالافاء وله اختلاف السبل والسماء اي يحيي احداهما عقب الاخر او اختلافها في الظلمة  
 والنور او في الزيادة والنقصان وهو مختص به ولا يبدل على تصرفه ما غيره افعلا  
 تغفلون فمنعوا قدرنا على البعث او قسد لوا بالصنع على الصانع فتؤمنوا بالاناب  
 اي اهل قلبه مثل ما قاله اولوت اي الكفار فيهم ثم بين ما قالوا بولوه قالوا

الذئبة

ائبنا مشا وكنا نرا باوعظا ماشا لمورقون يتناضون وحجزة وعني وحضى ائبنا  
 نحن واباونا ههنا اي البعث من قتل من قبل يحي محمد ان هذا الاله ليس له اولين  
 جمع اسطر جمع سطر وهو ما كتبه الاولون مما لا حقيقة له وجمع اسطر او قنم  
 امر يتبعه عليه السلام باقامة الحجية على المشركين بقوله من لمن المرض ومن بها انك تعلمون  
 فانهم سيفورون لله لانهم ممنون بانه الخالق فاذا فالرهاب لهما افعلا  
 تدكمرون ففعلوا ان من فطر الارض ومن فيها كان قادرا على اعادة الخلق وكان  
 حقيقيا بان لا يشرك به بعض خلقه في الربوبية افعلا تذكرون بالتخفيف حزن وعني  
 وحضى وبالتشديد غيرهم فمن رب السموات والارض الغلبي سيقولون لله قل افعلا  
 تتفون افعلا تخافونه فلا تشركوا به افعلا تتفون في جود قدرته على البعث  
 مع اعترافكم بقدرته على خلق هذا الاشياء قل من بيده ملكوت كل شئ الملكون  
 الملك والواو والفاء للبالغة فينبغي عن عظم الملك وهو مجرب ولا يعجز ان كتم تعلمون  
 اجرت فلان على فلان اذا اعنته منه اي منعه يعيق وهو يعيت من شئ من شئ او كما  
 يعيت احد منه احدا سيقولون لله قل فاني شعرون فخرعون عن الحق وعن توحيد  
 وطاعته والخادع هو الشيطان والهرابي والاول لله بالاجماع اذا السؤال لمن وكان الثاني  
 والثالث عند غير اهل البصر على المعنى لك اذا قلت من رب هذا فعناه لمن هذا  
 فيجاب فلان كقول الشاعر اذا قيل من رب المزلزال والقرني ورب الجبال الجرد الخالين  
 اي لمن المزلزال والقرني من فعله الظاهر لانك اذا قلت من رب هذا فاجوابه فلان بل  
 انبئناهم بالحق بان نسبة الولد اليه محال والشرك باطل وانهم كاذبون لانه  
 ما نزه عن النوع والجنس وولد الرجل من جنسه وما كان معه من الاله وليس معه شريك  
 في الالهية اذا لذهب كل الهه ما خلق الا نذر كل واحد من الالهة بالذي خلقه  
 واستبد به ولما تفر ملك كل واحد منهم عن الاخر فعلا بعضهم على بعض ولعل بعضهم  
 بعضا تترزون حال ملوك الدنيا ما لهم مما نزه وهم يتخالبون وحين لمزوا انزل الملائكة  
 الملائكة والسحاب فالعلم انه اله واحد بيده ملكوت كل شئ ولا يتكلم الا نذر كل الهه  
 على كلامه هجرنا وجوابه ههنا وقع لذهب جزءا وجواب اوله نزهه شرط ولا سؤال  
 سائل كان الشرط محذوف نزهه ولو كان معه الهة لكان له الهة وما كان معه من الاله عليه  
 وهو جواب لمن حاجه من المشركين سبحانه انه بما يصفون من المنداد والاولاد عالم  
 بالبرصفة لله وبالرفع مدني وكوفي غير حفض خبر مشا محذوف العيب والشهادة

في قولهم نحن الله والاربابهم  
 انفسنا نراك كنعنم بقوله ما  
 اعند الله من ولدك







مدني وحزة وعلى كلاهما مصدر يجر كالبحر الا ان قيل النسبة مبالغة قبل هم  
 الصحابة وقيل هم اهل الصفة خاصة ومعناه اخذت من واو تناعلم بهم  
 ساخرين حتى **اشوك** بتناغم على تلك الصفة **ذكرى** فتركتوه اي كان التناغل  
 بهم سببا لسيانكم **ذكرى** **ولكن** **مهم** **نضحي** **كوت** استهزاء بهم **ان جزيتهم اليوم بما**  
**صبروا** بصبرهم **الهم** اي لانهم هم **القارون** ويجوز ان يكون معنوا ثانيا اي  
 جزيتهم اليوم جزيتهم لان جزى يتعدى الى اثنين وجزاهم بما صبروا فيه انهم حمزة  
 وعلى الاستيفاء اي لانهم هم القارون لانهم قال اي الله عز وجل والماوراء لهم  
 من الملايكه قل من جزى وقل امرئ لكان يسألهم **فكلم** **لستم** **في** **الامر** **الذي** **تباعدوا**  
**سبب** اي كعدد سبب لستم فم نصب بستم وعددكم **قالوا** **لشاورونا** **او** **معضنا**  
 استصروا من لستم في الدنيا بلاضافة الى خلودهم ولما فيه من عند الله ان الممتحن  
 يستعمل ايام محنته ويستصمر ما رعبه من ايام الدعوة **فاسأل** **العادين** **الحساب**  
 والملايكه الذين يعدون اعمار العباد واما الهم فقل بلا هم مني وعلى **قال** **ان** **لستم**  
**القليل** اي ما لستم الا زمانا قليلا اوليا قليلا **لو انكم كنتم تعلمون** صدقهم  
 الله تعالى في نكالهم لئني انبئكم في الدنيا وبعثهم على عدلهم ان كانا عليهما قل ان جزى  
 وعلى الخمسة **انما خلقناكم** **عشا** حال اي عاشرين او مئول له اي للبعث **والكر** **الينا**  
**الترجون** وبتعق الماء وكسر الهم حمزة وعان ويعتوب وهو معطوف على اعنا خلقناكم  
 او على عتاي للبعث ولتركم غير مرجوعين بل اخفاكم للكتاب ثم المرجوع من داب  
 الكايف الى دار الجزاء فنتيب المحسن ونعاقب المسي **فقال** **الله** **عن** **ان** **يخاف** **عنا** **الملك**  
**الحق** الذي يخاف له الملك ان كل شي منه واليه او النابذ الذي لا يزول ولا ينزل  
 ملكه **لا اله الا هو رب** **العرش** **الكر** **بهم** وصف العرش بالكر من الرحمة تنزل منه  
 اولسنه الى اكرم الاكرمين وقرى شاذ ابرع الكرم صفة للرب تعالى **ومن يدع** **مع** **الله**  
**الها** **الخر** **لارهان** **لا** **حجة** **له** **به** **اعتراض** **بين** **الشرط** **والبرهان** **كقولك** **من** **احسن** **الى** **الدين** **الحق**  
 بلا احسان منه فالتعني فيه اوصفه كرامة عجي بها للتوكيد كقول بطير جناحه كل ان  
 يكون في الالهة ما يجوز ان يعوم عليه برهان **فاما** **حسابها** **بما** **جزاها** **وهذا** **جزاها** **الشرط**  
**عند** **به** **اي** **فهم** **يجازيه** **كالمحالة** **انه** **لا** **ينطق** **الكافرون** **جعل** **فائدة** **السورة** **قد**  
 افلح المؤمنون وخانتها انه لا ينطق الكافرون فستان ما بين الفاتحة والمائة ثم علمنا  
 سوال العزة والرحمة بقوله **وقل** **رب** **انزوا** **هم** **موقال** **وان** **جزى** **الراحمين** **من** **رحمته**

اذا ادركت احدا اعنته عن رحمة غيره ورحمة غيره لا تغنيه عن رحمة سورة النور  
 مدنيه وهي اربع وسورة اية لسبب **الله** **الرحمن** **الرحيم**  
**سورة** خبر مستد احمد وفي اي عن سورة **انزلنا** **ها** **سفرة** **لها** **وقرأ** **طه** **سورة**  
 على زيد بن اسبر بنه او على اهل سورة والسورة الجامعة لجملة ايات فائدة لها وحكمة واستفادها  
 من سورة المدنية **وقرئنا** **ها** **اي** **فرضنا** **احكامها** **التي** **فيها** **واصل** **الفرس** **القطبي** **اي** **جعلنا**  
 مقطوعا بها وبالاستدراك والبرعي واللباحة في الاحباب وتوكيده اوليات فيها من النص  
 شبي او اكثره المزمع عليهم من السلف ومن بعد **وانزلنا** **فيها** **الايات** **بينات** **اي** **دليل**  
 واضح **لكم** **تذكرون** **لكن** **تستعصبون** **وتحفظون** **الذي** **الجزى** **وعلى** **وعلق** **م** **فصل**  
 احكامها فقال **الزانية** **والزاني** **رجمها** **على** **الجملة** **والجزى** **مخوف** **اي** **مخوف** **من** **عليكم**  
 الزانية والزاني اي جلدتها او الخبز فاجلدوا وادخلت الفاء لتكون الالف واللام بمعنى الذم  
 ومعنونه معنى الشرط تقديره التي زنت والذي زنى فاجلدوا **وايضا** **مقول** **من** **زنى** **فاجلدوه**  
 كقوله **والذين** **يبرمون** **المحصنات** **لم** **يأتوا** **باربعة** **سنتها** **فاجلدوهم** **وقرأ** **عيسى** **بن** **مريم**  
 بالنصب على اصنافه على صغر الظاهر وهو احسن من سورة انزلنا **الحل** **الامر** **والجلدوا**  
**واحد** **منها** **مائة** **جلدة** **الجلد** **ض** **الجلد** **وقبه** **اشارة** **الى** **انه** **يبلغ** **ليصل** **الى** **المر**  
**الى** **المر** **والخطاب** **اللايمه** **لان** **اقاعة** **الحق** **من** **الدين** **وهي** **على** **الكل** **اللاه** **لم** **يتم** **المجتمع**  
 فيقول **الم** **من** **مناهم** **وهذا** **حكم** **حر** **ليس** **بمحض** **اذ** **حكم** **المحسن** **الرجم** **وسرطه** **المرية** **والعقل**  
 والبوع والاسلام والتزوج سكاك صحيح والدخول وهذا دليل على ان التعزيب غير مشروع  
 لمن الفاء اعانته على الجزاء وهو اسم للثاني والتعزيب الروي مسوخ بالهبة ثم نسخ  
 المحسن والاذي في قوله فامسكوهن في البيوت وقوله فادوهما بهن **المرية** **ولا** **تأخذن**  
**بهما** **رافة** **رحمة** **والفخ** **لغة** **وهو** **قراءة** **سبى** **وجيل** **الرافة** **في** **دفع** **الكره** **والرحمة** **في**  
 ايجال المحبوب والمعان الواجب على المؤمن ان يتصلوا في دين الله ولما باخذهم اللين في  
 استغناء حذوه فمعلوا الحد وداويحتر الضرب **في** **دين** **الله** **اي** **في** **طاعته** **او**  
 حكمه **ان** **كنتم** **تؤمنون** **بالله** **واليوم** **الآخر** **من** **باب** **التهميم** **والها** **الغضب** **له** **ولديه**  
 وجواب الشرط محتم اي فاجلدوا وادوه **نظير** **الحد** **وليس** **عند** **اعمالها** **وليس** **مخ**  
 حدما وتنبيه عند ابا دليل على انه عقوبة **طاففة** **خرقة** **يكن** **ان** **تكون** **حلقه** **ليجبروا**  
 ويبرجروها **فانها** **تلا** **نه** **او** **اربعة** **وهي** **صفة** **غالبه** **كانها** **الجماعة** **الرافة** **حول** **النبي**  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما اربعة الى اربعين رجلا **من** **المؤمنين** **من** **المؤمنين** **بانت**



**الزاني طينك لمن انما او سركك والزانية لاسكها المزان او سركك** اي الخبيث الذي يمتد  
 سانه الزني لا يرتب في نكاح الصالح من النساء وانما يرتب في حبيته من شكله او سركه  
 والخبيثه المسخيه كذلك لا يرتب في نكاحها الصالح من الرجال وانما يرتب فيها من هوس  
 شكلها من الفسقة او الشركية فالامة ترهيد في نكاح النبا ياذا الذي عبد الشرك في البيع  
 واليمان قرين العفاف والتخص وهو نظير قوله الخبيثان للثيبين وقيل كان نكاح  
 الزانية محرما في اول الاسلام ثم نسخ بقوله وانكحوا الميراثي منكم وقيل المراد بالنكاح الوطني  
 لان غير الزاني يستقر الزانية وكما يستهجا وهو صحيح لكنه يعني الي فرك الزاني لم يرتب  
 الميراثية والزانية لا يرتب بها الميراث في نكاح النبي عليه السلام عن زني بامرأة ثم تزوجها  
 فقال اوله سفاح واخره نكاح ومعنى الجملة المردية صفة الزاني بكونه غير رغب في  
 العنايب ولكن في النواجر ومعنى الثانية صفة الزانية بكونها غير مرغوب فيها للعفاف  
 ولكن للزناة وهما محصيات مختلفان وقد است الزانية على الزاني اوله لان نكاح الميراثية  
 سبقت لعزوبتها على ملحيتها والمرأة هي المادة التي صفتها ان منها تلك العنابة لانها  
 لو لم تطع الرجل ولم تؤمنه او لم تمكنه لم يطع ولم يتمكن فلما كانت اصلا واو كافي ذلك  
 ثبوتها وذكرها واما الثانية فمسرقة لذكر النكاح والرجل اسلم فيه لانه الماطب ومنه من  
 الطلب وقرين لا يبع بالجزء على النبي وفي المرفوع ايضا معنى النبي ولكن ابلغ واكد  
 ونحوه ان يكون خيرا اعضا على معني ان عاداتهم جارية على ذلك وعلى المؤمن ان لا يدخل  
 نفسه تحت هذه العادة وينصرون عنها **حرم ذلك على المؤمن** اي الزنا ونكاح المغايا  
 لقصد النكاح بالزنا او لما فيه من التشبه بالفساق وحضور مواعظ التهمة والسب  
 لسوء القالة فيه والغيبة ونجاسة الخطابين كما فيها من التعرض لاقتران الامم وكيف  
 عزوجة الزواني والنجاب **والذي يرون الحجاب** ويسر الصادق على اي يقدفون  
 بالزني المراد العنايب الملمات المكلفات والقذف يكون بالزنا وبغيره والمراد هنا  
 قد فتن بالزنا بان تقوله بان انه لذكر المحصاة عقيب الزواني وقد شرط اربعة  
 شهود ويقوله **بزر يا نوا باربعة شهيد** اي ثم لا ياتوا باربعة شهود يشهدون على  
 الزنا لان القذف بغير الزنا بان يقول يا فاسق ويا اكل الربوا يكفي فيه شاهدان وعلمه  
 التعزير وشرط احصان القذف الخرية والعتل والبلغ والاسلام والعفة عن الزنا  
 والمحصن كالمحصن في وجوب حقا القذف **فاجله وم غايبين جلده** ان كان القاذف  
 حرا ونصب غايبين نصب المصادر كما نصب مائة جلده وجلده نصب على التمييز **ولا**

تقبلوا

**تقبلوا شهادة ابيك** نكر شهادته في موضع التي فيج كل شهادة وردت الشهادة  
 من المدعي عندنا وتعلق باستيلاء المدعى او بعضه على ما عرفنا وعند الشافعي رحمه الله  
 يتعلق برك شهادته بنفس المدعي فقد نأجزء الشرط الذي هو الرمي الجلد ورد  
 الشهادة على النايب وهو من حيوتهم **واوليك هو الناسون** كلام متعلق غير داخل  
 في حيز جزء الشرط كما نه حكاية حال الرامين عند الله تعالى بعد انقضاء الجملة الشرطية  
 وقوله **الذي ياتوا من بعد ذلك** اي القذف **واصلحوا** احوالهم استاءت من  
 الفاسقين وبدل عليه **فان الله غفور رحيم** اي يغفر ذنوبهم ويرحمهم وحق الاستسقاء  
 متعلق بالجملة الثانية ان يكون مجرورا بدلائل من في لهم ما ذكر حكم قذف الاحبيات  
 وهذا بيان حكم قذف الزوجات فقال **وان يبرهنوا او ارحم** اي يقدفون زوجاتهم  
 بالزني **ولم يكن لهم شهدة** اي لم يكن لهم على تصديق قولهم من شهد لهم  
**الم افسهم** يرتفع على المدعي من شهادته **شهادة احد هرايج** بالرفع كوفي غير ابي بكر  
 عليه انه خبر والمبتدأ شهادته احدثهم وغيرهم بالنصب لانه في حكم المصدر بالاضافة  
 الي المصدر والعامل فيه المصدر الذي هو قذفه احدثهم وعلي هذا خبره محذوف  
 تقديره فواجب شهادة احدثهم اربع شهادت بالله انه لمن الصادقين فيما  
 رماها به من الزنا والخامسة لاختلاف في رفع الخامسة هاهنا في المشهور والتقدير  
 والمتهادة الخامسة ان لعنة الله عليه فهي مبتدأ وخبر ان كان من الكاذبين فيما  
 رماها به من الزنا **ويدينها الحجاب** ويدينها الحجاب وقيل يدبرها ان تشهد  
**اربع شهادات بالله انه ان الزوج ان الكاذبين** فيما رماها به من الزنا **والخامسة**  
**ان عطف الله عليها** انك انك اي الزوج من الصادقين فيما رماها به من الزنا ونصب  
 حفض الخامسة عطف على اربع وغيرها بالابتداء وان عطف الله خبره ونصب  
 نافع ان لعنة الله وان عطف الله بكر الصادق وهي في حكم المتعولة وان عطف الله  
 سهل ويعتوب وحقن العقب في جانبها لان النساء يستعملن اللعن كثيرا كما ورد به  
 الحديث فمنها مجر من الاقدام عليه لكثرة جري اللعن على السهق وسنوط وقعه  
 عن فلو يهنن فذكر العقب في جانبهن لكون رادعاهن والاصل ان اللعان عندنا  
 شهادات مؤكدة بالايمان مؤونة باللعن فاعية مقام حد القذف في حقه وسما  
 حد الزنا في حقه لان الله تعالى سماها اربعة فاذا قذف الزوج زوجة بالزنا  
 من اهل الشهادة مع اللعان بينهما واذا اللعان بيني في النضر لا يقع الفرقة حتى



يعرف القاضي بينهما وعند زفر يقع بتلا عنها والزوجه بتطبيقه باينه وعند زفر والي يور  
والثاني رحمه الله تعزير مؤبد ونزلت اية اللعان في هلال ابن امية او عمر بن حنيفة  
قال وجدت علي بن ابي طالب امراتي حوله شريك ابن سحيا قلن به فاللعن النبي علي الله بينهما  
**ولو افضل الله** بغضيلته **عليك وزجته** نعمة **وان الله عزاب** **عليك** جواب لولة  
مخروفا اي لغضكم اول لعلكم بالتوبة **ان الذين جاؤا بالا فلك** هو المبلغ ما يكون من  
الكذب والافراء واصله المفاك وهو القابله قول ما فوك عن وجوه والمراد ما فوك  
به علي عايشه رضي الله عنها قالت عايشه قدرت عقدي في غزوة بني المصطلق  
فتكلفت ولما عرف خلو اليهودي لحقني فلما ارتحلنا انا في سمران بن العطل بغيره وساقه  
حي انا لم بعد ما زلوا فله كشي من هلك فاعتلت شهرا وكان عليه اللان يسال كيف  
انت ولا اري منه لطفا كيف اراه حتى عثرت حالة ابي امرئط فقلت لفسر مسطح  
فانكرت عليا فاخبرني بالا فلك فلما سمعت ازددت مرصنا وبت عند ابي بكر فالي دمع  
ولا اكمل بنوع وهما يظنان ان الدمع فالتع كبري حتى قال عليه السلام اشري يا جبر اقلد  
انزل الله برائك فقلت بحمد الله لا نجد ك **عصبة** جماعة من العشرة ابي اربعين  
واعصوا صوا اجتمعوا وهم عباية بن ابي راس العناق وزيد بن ابي رفاعه وحنان  
بن ثابت ومسطح بن اناثة وحنمة بنت جشم ومن ساعد **متكلم** اي من جماعة المسلمين  
وهم ظنوا ان الا فلك وقع من الكفار دون من كان من المؤمنين **لا تحسوه** اي الا فلك  
**بشر الكفر** عند الله **كل هرجيز لكم** لان الله تعالى انا بك عليه وانزل في البرادة عنه  
غابي عشرة اية والمخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعائشة وصفران ومن  
سأله ذلك من المؤمنين **كل امرئ منهم ما اكتسب الاثم** اي على كل امرئ من العصبة  
جزاء الله على قدر اجره فيه وكان بعضهم حاكم وبعضهم تكلم فيه وبعضهم سكت  
**والذي قرئ له** اي عظه عبد الله ابن ابي منهم من العصبة **منهم له عذاب عظيم** اي  
جهنم يجزي ان صفوان تزوجها عليه وهو في حلاله من قومه فقال من هذه فقال لو  
عايشة فقال والله ما جئت منه ولا يجا منها ثم روي الحاضرين فيه فقال **لولة** هلال  
**اذ سمعتموه** اي الا فلك ظن للمؤمنين **واللومنا بانفسهم** بالذين منهم فالسؤمون  
كنفس واحدا وهو كقول ولا تلهوا وانفسكم **خيرا** عنفا وصلوا خا ذلك نحو ما يروي  
ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاطم بكذب النا فاني كان الله  
عصك من وقوع الذباب على جلدك لانه يقع على العجاس فيبلغ بها فلما عجز الله عن

ذلك الغدير من القدر فكيف لا يصحك عن صحة من تكرر من تلطحه بمنزل هذه الفاحشة وقال  
عثمان رضي الله عنه ايضا ان الله ما افترض ذلك على امرئ من اللان يصح انسان قدمه  
على ذلك الظل فلما لم يكن احدا من وضع القدم على ذلك كيف يمكن احدا من تلويث  
عمر من زوجتك وكذا قال علي رضي الله عنه ان جبريل اخبرك ان علي بنك قد را وامرك  
باخراج الغل عن رجلك سبب ما التصق من القدر فكيف لا يامر بك باخراجها فقد  
ان تكون متلطحه بشي من الفواحش وروي ان ابا ايوب الهبصاري قال لامرأته الا تترين  
ما يقال فقال لو كنت بدل صفوان اكلت نطن بحمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
قالت ولو كنت انا بدل عايشة ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة خير مني وسؤن  
خير منك وانما عدل عن اللطاب الي الغيبة وعن الضمير الي الظاهر ولم يقل ظنم بانفسكم  
خيرا وقلتم ليا لبح في التزيغ بطبيعة الالتفات وليد التصريح بلغة الايمان علي ان  
المشارك فيه يقتضي ان لا يعدن مؤمن على لحيه ولا مؤمن على اخها قول عايشة ولا  
طاعن وهذا من الادب الحسن الذي قل التأم به والحفاظ له وليك تجد من جمع فيك  
ولا يتبع ماسعه باخوات **وقالوا انك حين** كن بظاهر لا يدلين بهما **ولو اهلوا**  
**باربعة شهرا** اهلوا جاوا على القذف لو كانوا صادقين باربعة شهرا **فادله**  
**يانوا بالمشهد** الاربعة **فاولئك عذابي** اي في حكمه وشريجه **هر الكاذبون** اي الكاذبون  
لمن الله تعالى جعل التفصله بين الرمي المأذون والكاذب بثبوت شهادة الشهود الاربعة  
واستأفها والذين رموا عايشة رضي الله عنها لم يكن لهم بيعة على قولهم فكانوا كاذبين  
**ولو افضل الله عليكم وزجته في الدنيا والاخرة** **لك فيها افضل** **فيه عذاب عظيم** لولة هذه  
المتنق التي لوجود غيره بخلاف ما تقدم اي ولو لا اني قضيت ان افضل عليكم في الدنيا  
مجزوب النع التي من جعلتها الاممها للتوبة وان اترح عليكم في الاخرة باعفو والمغفر  
لعاجلكم بالعقاب علي ما خصتم به من حديث الا فلك يقال افاض في الحديث واخاض  
وانذ **اذ** ظرف لكم اولا فتم **تلقونه** باخذه بعضهم من بعض يقال تلقي  
القول وتلقته وتلقته **بالستكم** اي ان بعضكم كان يقول لبعض هل بلغك حديث  
عايشة حتى شاع فيها بينهم وانتشر فلم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه **وتقولون بانواهم**  
**مالس لكم به علم** اعاقبل بالا فوا من ان القولا لا يكون الا بالسمع لم لان النبي العليم  
يكون عليه في القلب ثم يترجم عنه باللسان وهذا الا فلك ليس الاقولا يدور في افواهكم  
من غير ترجمة عن علم به في الذباب كقولهم يقولون بانواهم مالس في قلوبهم **وتحسونه**



اي خردكم في عايشته رضي الله عنها **هتيا** صغيرة وهو عندنا عظم كبيرة وجزع  
بمعظم عند الموت فقبل له في ذلك فقال اخاف ذنبا لم يكن مني علي بال وهو عندنا عظيم  
**ولولا** وهلا اذ سمعتموه قلم ما يكون لنا ان نكلم **بهمنا** فصل بين لولا وفلم  
بالظرف لان الظرف شانا وهو نزلها من الاشياء منزلة انفسها لوفورها فيها وانما  
لا تتفك عنها فلذا يتبع فيها ملا يتبع في غيرها وفائدة تفك عن الظرف انه كان  
الواجب عليهم ان يتفادوا اول ما سمعوا باله فك عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت اهم  
قدم والمعنى هلا قلتم اذ سمعتم اي الا ذلك ما يصح لنا ان نكلم بهذا **اسمائكم** للتعجب  
من عظم الامر ومعنى التعجب في كلمة التسبيح ان الاصل ان يسبح الله عند رؤية العجب  
من صايقه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه اول تتر به الله من ان تكون حرفة تبيته  
فاجرة وانما جاز ان يكون امرأة النبي عليه السلام كافة كآمره نوح ولو طاعها بالدار  
ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبي عليه السلام مبعوث الي الكفار ليدعهم فيجب ان لا  
يكون معه ما يفرح عنه والتفرغ غير متفرغ عنهم واما الكشخة فمن اعظم المقرات **هذا**  
**بهنات** زور بيهت من جمع عظيم وذكر فيها تقدم هذا اقله مبين ويجوز ان يكون  
امروا بها مبالغة في التثني **ببكار الله ان تقودوا** اي ان تقودوا **المثله** مثل  
هذا الحديث من القذف واستماع حديثه **ايضا** مادام احيا مكلفين ان كنتم **مؤمنين**  
فيه تهبس لهم ليعظروا وتذكر بما يوجب ترك العود وهو الايمان الصادق كل فصيح  
**وبين الله لكم الايات** الذم لان الواجبات والاحكام والشرايع والاداب الجميلة  
**وانه عليم بكم** وباعمالكم **حكيم** يحزي على وقت اعمالكم او علم صدق تراهتها وحكم  
بها **فان الذين يجنون ان شج الفاضل في الدين اسوا** اي ما يقع جبا والمعنى يشبهون الفاضلة  
من فصح الي المشاعة ومحبة لها **عند الله** اي في الدنيا **بلحق** ولقد ضرب النبي عليه السلام  
عبد الله ابن ابي وحسانا وسلي الخدة **والاخزة** بالنار وغيرها ان لم يتوبوا **وانه يعلم**  
بواطن الامور وسر الصدور **وانتم لا تعلمون** اي انه قد علم محبة من احب المشاعة  
وهو محبة عياها **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** لعلكم العذاب وكرر الله بترك  
الماحلة بالعقاب مع حذف الجواب مبالغة في اللذة عليهم والتوبيخ لهم **وان الله رؤوف** حيث  
اظهر اراء القذوف واناب **رحيم** بقرانه جنابة القاذف الا اناب **يا ايها الذين**  
**امنوا لا تتعلموا خطايا الشيطان** اي اثاره ووساوسه بلا صفا الي الله ذلك والغلبة  
**ومن يتعلموا الشيطان فانه** فان الشيطان **يا ايها الذين آمنوا** ما افرطت فيه **والنكر** ما

تكره الغفوس فتقوته ولا ترثيه **والفضل الله عليكم** من انكم من اجل اولاد  
ان الله فضل عليكم بالترية المحممة لما ظهر منكم احدا آخر الدهر من دس اعم الاقان **ولكن**  
**الله يترك من يشاء** يعلم ان الذين يقولون يتبعهم اذا محضوها **وانه سمع** لغوام **علم**  
بصايرهم واخلاصهم **ولا يا نبي** ولا يخاف من اهلها اذا حان اذ تعال من الاله او لا يتصر  
من الاول **ولو فضل منكم في الدين والسعة** في الدنيا **ان يوتوا** اي لا يوتوا ان كان  
من الاله **اولو النبي والمسلمين** في سبيل الله اي لم يخافوا على ان لا يحسنوا الي  
المتقين الاحسان او لا يتصرفوا في ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم شحنة الخباية  
اقتربوا **وليفعلوا وليصنعوا** العفو المشر والصح للاعراض اي وليبغوا وزولوا الخبايا  
وليصرفوا عن العقوبة **المتخون ان يغفر الله لهم** وليغفلوا عنهم ما يرجون ان يغفلوا  
ويعلم كثرة خطاياهم **وانه غفور رحيم** فنادوا بآداب الله واغترروا وانحسروا  
نزلت في شأن ابي بكر رضي الله عنه حين حان ان لا ينطق علي مسلح ابراهيم الخضره  
في عايشته رضي الله عنها وكان مكيا بدرها مهاجرا ولما فرأها النبي عليه السلام علي ابي بكر  
قال بلي احب ان يغفر الله لي ورد لي مسلح **ان الذي يرون الحسان** العنايف  
**الق فلات** السلمات الصدور المتبات القلوب اللاني ليس فيهن دها ولا نكر لا تمن  
لم يجز من الامور **الوصيات** بما يجب الا عان به عن ابن عباس رضي الله عنهما من ان واجبه  
عليه السلام وقيل هو جميع الموصيات اذ العبارة العموم اللفظ لا يخص السبب وقيل اريد  
عايشته وحدها وانما جمع لمن من قذف ولحدة من شاء النبي عليه السلام فكانه قد  
قد فمن **الحق في الدنيا والاخرة** **ولهم عذاب عظيم** جعل القذف ملعون في الدين  
وتوعدهم بالعذاب العظيم في الاخرة وان لم يتوبوا **والاعمال في يوم تشهد عليهم**  
بجذبون وبالبايا حنن وعلمي **السنم** **واليد بغير** **واجرهم** **ما كانوا يعملون** اي بما افكروا  
وحدثوا والاعمال في **يومئذ** **يوقنهم الله دينهم الحق** بالنصب حنة للدين وهو الجزاء  
اي يوقنهم جزاوم الحق الثابت الذي يم اهل وقراجهما بالرفح صفة له كراهة اي  
يوقنهم الله الحق دينهم وعلى قراءة النصب يجوز ان يكون الحق وصفه بان ينتصب  
علي المرح **ويعلمون** عند ذلك **ان الله هو الحق المبين** لا يرتفع الشكوك وحصول  
العلم الضروري ولم يخلط الله تعالى في الزمان في شئ من المعاني تغليظها في افك عايشته  
رضي الله عنها فاوجز في ذلك واشبع وافضل واجمل واكد وكرر وما ذلك الا لمرور  
بن عباس رضي الله عنهما من اذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته **المن خاض في امر**

نزه







وغضبا بصرا من الاحانب اصلا اولي بها وانما قدم عن الاصبار على حفظ الفروع لان  
 الخطر يرد الزنا ورايد الخور فيد الهوي طموح العين **ولا يدين زينب** الزينة  
 ما تزيت به المرأة من حلي او كحل او حضاب والعين لا يظهر مواضع الزينة اذ اظهر  
 عين الزينة وهو الحلي ونحوها مباح فالمراد بها مواضعها واظهارها في مواضعها  
 لاظهار مواضعها لاظهار اعيانها ومواضعها الراس والاذن والعنق والصدر  
 والمعصان والذراع والساق ففي الاكمل والنزط والقلادة والوشاح والدرج والسوار  
 والخنالك **الما ظهر منها** الاما تحتمن العادة والحجامة على ظهوره وهو الوجه والفتان  
 والفتان من غير سترها حرج بين فان المرأة لا تحسد بئس ثروالة الاشياء بيديها ومن  
 الحاجة الي كنف وجهها خصوصا في التهارة والمحاكة والكحل ونظير الى المتفق الطرق  
 مظهر قد فيها وخاصة العنق منهن **وليس زين** وليضن من فتوك ضرب بيديها  
 على الخابط اذا وضعتا عليه **مخمرهن** جمع خمار **علي جيوهن** بفتح الجيم مدني  
 وبصري وعاصم كانت جيوهن واسعة اليد ومنها صدورهن وملحوا ليجوا كن سيدان  
 الخمر من زينهن فبقي كسرة فامرن بان يسهل لهن من قدامهن حتى يغطها **ولا يدين**  
 زينهن اي مواضع الزينة الباطنة كالصدر والراس والساق ونحوها **الاجلوتين**  
 لمن واجهن جمع **اواياهن** ويدخل فيهم النوازل **اوايا** بمواضعهم **اوايا** بمواضعهم **اوايا**  
 محارم **اواياهن** ويدخل فيهم النوازل **اوايا** بمواضعهم **اوايا** بمواضعهم **اوايا**  
**اواياهن** اوتى اخوانهن اوتى اخوانهن ويدخل فيهم النوازل **اوايا** بمواضعهم **اوايا**  
 والاحوال وغيرهم **اواياهن** اي الحرام لان مطلق هذا اللفظ يتناول الحرام كالهوا  
**او ما ملكت اياهن** اي ما يمتنع ولا يحل لهن ان يسهل اليهن هذه المواضع منها خصوصا  
 كان او غملا وقال سجد بن المسيب رحمه الله لا يفرتم سرور فانها في الاماء دون  
 الذكور وعن عاتبة رضي الله عنها انها اباحت النظر اليها لغيرها **اواياهن** غير  
 بالنسبة شاي ديني وابويك على الاستثناء والحال وغيرهم بالمر على اليد او على الوضوء  
**لولى الزينة** الحاجة الي النساء قبل هم الذين يتعرونكم ليصروا من فضل طعامكم ولا  
 حاجة لهم الي النساء لانهم بله لا يفرزون شيئا من امرهن او يتلو خالصا والعين او اللغوي او  
 الحنت وفي المنزلة المحبوب والاولد الوجه **من الرجال حل او الطفل الذين** هو جنس  
 فصل ان يراد به اللع **لا يظهر اعيان النساء** اي لم يطلعوا العمم الشهوة من  
 ظهر علي الشين اذا اطلع عليه اولد يلعوا وان القدرة على الوطي من ظهر علي فلان اذا قدر عليه

وقوي عليه **ولا يدين باربعين** **باربعين** **باربعين** **باربعين** كانت المرأة تقرب برجلها  
 اذا امت لسمع قعقة خلخالها فيعلم انها ذات خلخال فيخاف من ذلك اذ اسمع صوت  
 الزينة كاطهارها ومنه سمي صوت الحلي وسراشا **وتوبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون**  
 اية شاي اياها للضة قبلها بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين وغيره على فتح اليها لهن  
 بعد الفاء في التذبير **لعلمه نقله** **ل** العبد لم يخاو عن سحره وتقصير في امره  
 ونزاهته وان اجتهد فلذا وجي المؤمن جميعا بالتوبة وبنايل الغلخ اذ انا بر او قبل  
 اخرج الناس الي التوبة من يوم انه ليس له حاجة الي التوبة وظاهر الآية يدل على  
 ان العصيان ثباتي الايمان **وانكوا الهياي منكم** الهياي جمع الهيم وهو من لزج له  
 رجلا كان او امرأة بكر اكان او ثوبا واصله ايام فقلت **والصالحين** اي الخيرين  
 والمؤمنين والعين زوجوا من نائم منكم من الاحرار والحراير ومن كان فيه صلح **من**  
**عبادكم واما بكم** اي من غلبتم وجواركم والامر للند بماذا **التكحل من ذنوب اليه ان**  
**كوبوا حفرا** من المال يقسمه **الله من فضله** بالكتابة والقناعة او باجتماع  
 الرزقين وفي الحديث التمس الرزقا بالتكحل وعن عمر رضي الله عنه مثله **واسع**  
 غني ذوا سعة لا يرزوه اغناء الغلاب **علي** بسط الرزق لمن يشاء ويؤدر وجل  
 في المزية دليل على ان تزوج النساء الهياي الي الاولاد كما ان تزوج العبد والامة الي المولى  
 قلنا الرجل يبي على الرجل المأم بالاذنه قلنا لا يبي على المرأة الا باذنها لان المأم ينسظمها  
**وليستغف الذنوب** وليستغف واي العفة كان المستغف طالب من نفسه العفاف **لا**  
**يحدون تكاحا** استطاعة تزوج من المهر والنفقة **حتى يعفهم الله من فضله** حتى يعفهم  
 على المهر والنفقة قال عليه السلام يا مخر النساء من استطاع منكم الناء فليزوج فانه اغنى  
 للسر واحسن للزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له حيا فانظر كيف رتب هذه  
 الامور فامر اولها بعظيم الفنة ويعتد من واقعة المعصية وهو غنى المهرم بالتكحل الحسن  
 للدين العتيق عن الحرام ثم يعرف النفس المارة بالسوء عن الطرح الي الشهوة عند الخبز عن  
 التكحل الي ان يقدر عليه **والذين يعفون الكتاب مما ملكت ايمانكم** اي والمال اليك الذين  
 يطلون الكتابه فالذين مرفوع جلا سدا او منحوب يفعل بغيره **فكاتبهم** **وهو**  
 للندوب ودخلت الناء لتضمن معنى النزط والكتاب والكتابة كالعقاب والمعاقبة وهو ان  
 يقول لملوكه كاتبك علي الف درهم فان اداها عتق ومعناه كتبتك علي نفسي ان  
 تعق مني اذا وفيت بالمال وكتبت علي نفسك ان تبقى بذلك او كتبت عليك الرضا بالمال وكتبت

وقوي



على العتق ويحجز حلالا ومحرما وغير محجور لا يطلاق الا امران علمت فيهم خبرا  
قدرة على الكسب او امانة وديانة والندبية متعلقة بهذا الشرط **واذا نزل من مال الله**  
**الذي آتاكم** امر المؤمنين على وجه الوجوب باعانة المكاتب واعطاهم سهمهم من  
الزكاة كقولهم تعالى وفي الرقاب وعندنا ما نبي الله صلى الله عليه وسلم من  
وهذا عندنا على وجه النذوب والاول الوجوه كان الايتام هو التملك فلا يبيع على الحظ  
سائل صبيج موكاه حريم ان يكاتبه فاني فزت واعلم ان العبد اربعة فن مقتني  
الخزعة وما دون في التجارة ومكاتب وان في مال الاول وفي العزلة الذي حصل العزلة  
بايتار الحارة وترك الشراء والثاني وفي العزلة ففي مقتني الحظ يتاح الناس للخزعة  
ويشترى اليهم بالعبرة ويامرهم بالغيرة فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم  
الله وياخذ لله ويحيط في الله ويفهم عن الله ويحكم الله فالدين سرق بخارنه  
والعقل راس معانته والحكم في الغضب والرضا ميزانه والفضل من العزلة والغني  
معوانه والعلم منزعه ومعناه والمران كتاب الاذن عن موكاه فهو كاي من الناس  
بنظيره باين منهم سيرا وقد هجر فيما له عليهم في الله باطفا ثم وصلهم فيما لهم  
عليه الله طاهرا وما هو منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام ياكل ما يكون  
ويشرب ما يشربون وما يدبر لهم انه صيف الله بري السموات والارض فانجات بالسر  
وكانه قيل فيه شعر فان تقام الامم وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال  
فحال وفي العزلة اصفي ولحلي وحلال وفي العزلة او في واعلي ونزل الاول والثاني  
في حضرة الرحمن منزلة النديم من الرزق عند السلطان اما الذي فهو كرم الطرفين ومعدن  
الشذرين ويجمع المالين ومنع الزلازل في باطن احواله محتمل وفي العزلة وظاهر  
اعماله مقتني وفي العزلة والثالث الماهل المحاسب العامل المطالب بالضرائب كغرم  
المكاتب عليه في اليوم والليله خمس وفي الماين خمسة وفي السنة شهر وفي العزلة  
فكانه اشترى نفسه من ربه بمهنة الضوم المرتبه فيسج في فكلك رغبته خوفا من  
القباني رغبة العبودية وطعنا في فحة المرتبه ليرجى في رايحة الجنة فيبيع بجاهه ويجعل  
مايتاه ويهواه والربع الا باق فما اكثرهم فمنه التاجي للباير والعلل غير العامل والعزلة  
المراتب والواعظ الذي لا يعمل ما يتوكل ويكون اكثر امره التوصل وعلى كل حال يبيع  
بصوره فضلا عن السارق والزاني والغاصب فيهم اخبر النبي عليه السلام ان الله ليس من  
الدين بتم لا خلاف لهم في الخيرة **واذا نزل من مال الله** كان لابن ابي سب

حور حاذقة ومسيكة واميمة وعمرة واروي وقتله بكرهه على الغناء وحزب علي بن  
صرايب فشكته منهن شتان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك بالغنى والمناة عن  
العبد والامة والبخال الزنا للنساء خاصة وهو مصدر النبي خاصة **ان اردن تحصنا**  
تغفنا عن الزنا وانما فدية بهن الشرط ان الاكره ان يكون المصح ارادة التحصن فامر  
الطبيعة للبخال اسمي مكره ولا امره اكرها ولا فنانزلت على سبب فروع النبي على تلك الصفة  
وفيه نوعين بالوالي اي اذ اعين في القمص فائق احق بذلك **لتبخر اعرض الحيرة**  
**الدينا** اي لتبخر اعرض اكرهه على الزنا اجورهن واولة دهن **ون يكرهن فان اسعن**  
**بذلك** اي من زجر **رحيم** اي لمن وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه كذلك وكان  
الحسن يقول لمن وابنه واحل الاكره كان دون ما اعتبرته المشربة وهو الذي يخاف منه  
الثاق فكانت آتة اولهم اذ اتا بوا **والدين ايت الديات** متبات ببع اليانجار  
وسمري وابوكير والمراد باليات التي بيت في هذا السورة واوصحت في معاني الاحكام والحرد  
وحاز ان يكون المصل مينا فيها فاسح في الطرف وكسرها غير هم اي ينسج في الاحكام  
والحدود وجعل النعل لها بيان او من بين معني تين ومنه المثل قدي الصبح لذي  
عينين **وملا من الذي يخر او من قبله** ومثلا من امثال من فلكم اي فضة مجيبة من  
فضصهم كفضه يوسف ومرع يعق فضة عاينه رضي الله عنها **وموعظة** ما وعظاه من  
الماء والمثل من غوموله ولا تأخذكم بهما اذ في دين الله وكلوا اذ سمعوه ظن ولو لا اذ  
سمعوه فتم يعظكم الله ان تغردوا مثلته **التيقن** اي هم المتفوعون بها وان كانت  
موعظة لكل نظير قوله **الله ازر السموات والارض** مع قوله مثل نور ويهدى الله  
النور من شيا كقولك نبيد كرم وجود ثم تقول ينش الناس بكره وجوده والمعني ذوا  
نور السموات اوزر السموات والارض التي شجها بالنور في ظهوره وبيانه الله ولي الذين  
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الظلم الى الحق واصناف النور اليها للذلة  
على سعة اشراقه ونشوا اضافته حتى يقين له السموات والارض وحاز ان يراها لاهل السماوات  
والارض والهمم يستحبون به **مثل سورة** اي صفة نور العجوة الثاني في الاضافة  
**كصاة** كصفة مشكاة وهي الكوة في الجدار غير النافذة فيها **مصباح** سراج  
صفي نائب **المصباح في زجاجه** في قنديل من زجاج شاي ازهر **الزجاجه** كانه كوكب **درى**  
مطفي بعم النبال وتشد يد الماء منسوب الى الدار لطا صيايه وخصايه وبالكسر والمزاج برعم  
وعلى كانه يدراء الضلام مجزوه وبالضم والمزاج ابو بكر وحزبه شجها في زهرته باحد

ويكفي



الكواكب الدراري كالشري والزهرة وغيرها **بوقد** بالتصنيف حمزة وعلي وابوبكر  
 اي الزجاجة وبوقد بالتصنيف شاي ونافع وحفص وتوقد بالتصنيف علي ومصري  
 اي هذا الصباح من شجرة اي ابتداء تعريه من زيت شجرة الزيتون يعني زويت  
 ذبانه بزيتها **ساركة** كثيرة المنافع اولها تنبت في الارض التي يبارك فيها العالمين  
 وقيل يبارك فيها اسمعون نبياً مغمراً ابراهيم عليه السلام **زيتونة** بدل من شجرة  
 نعتها **الشرفية** ولا **غريبه** اي منبتها الشام يعني ليست من المشرق ولا من المغرب بل في  
 الوسط منهما وهو الشام واجود الزيتون زيتون الشام وقيل ليست مما يطبع عليه  
 الشمس في وقت شروقها او غروبها فقط بل تسمى بالعداء والعشي جميعاً في شرقه  
 وغربه **يكاد ينبتا** دهنها **يضئ** **لونه** **تسسه** نار وصف الزيت بالصفاء والوضوح  
 وانه لثلا لوه يكاد يضئ من غير نار **نور على نور** اي هذا النور الذي يشبه بقلق  
 نور متضاعف قد تناصرت فيه المشكاة والزجاجة والمصباح والزيت حتى لم يبق  
 بقية ما يعقوي النور وهذا لان المصباح اذا كان في مكان متساو كالشكاة كان  
 اجمع لنوره بخلاف المكان الواسع فان الضوء ينش فيه والقندل اعون شئ على زيادة  
 الانارة وكذا الزيت وصفاته وضرب المتلذذون به في محسوس معهود لمعني غير  
 معانين ولا مشهود فابوعام لما قال في الامور اقام عروفي سماحة حاتم في علم اخذ في ذلك  
 اياساً قيل له ان اللابوة فوق من قلته بهم فقل من جلاله لا تترك واضرب لي من دونه  
 مثلاً شروذا في الندي والياس فانه قد ضرب في قول النور مثلاً من المشكاة والنيراس  
**يعبري الله لنور** اي لهذا النور الناقب من **شاه** من عباده اي بوقف الام صابة  
 الحق من شاه من عباده بالهامن الله او ينظره في الدليل **ويضرب الله الامثال للناس**  
 تقر يا ايها المومنين ليخبروا فيؤمنوا **وايه بكل شئ علمهم** فين كل شئ بما يمكن ان يعلمه  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل نور اي نور الله الذي هدي به المؤمن وقراء ابن مسعود  
 مثل نور في قلب المؤمن كشكاة وقراء اي مثل نور المؤمن في **بيوت** يتعان عشكاة  
 اي كشكاة في بعض بيوت الله وهي المساجد كانه قيل مثل نور كانه في المسجد  
 المشكاة التي من صفاتها كيت وكيت او توقد اي توقد في بيوت او يسبح اي يسبح له  
 رجال في بيوت وفيها تكثر فيه توكيد نخون يد في الارجاس فيها او يمد وفي اي  
 سبوا في بيوت **اذن الله** اي امر ان **ترفع** شئ كقولنا هارفع سبها فسورها واذ  
 يرفع ابراهيم المزاعد او يرفع من الرفعة وعن الحسن ما امر الله ان ترفع بالباد والكن

بالعظيم **ويذكر فيها اسمه** يتلى فيها كتابه وهو عام في كل ذكر **يسبح له فيها بالغداة**  
**والاصالة** اي يتسبح له فيها بالغداة صلاة الغزوة صلاة الظهر والعصر  
 والعشاين وانما وجد الغزوة من صلواته صلاة واحدة وفي الاصل صلوات  
 والاصالة جمع اصل جمع اصل وهو العشي **رجال** فاعلم يسبح شاي وابوبكر وسند  
 الي احد الظروف الثلاثة اعني له فيها بالغزوة والاصالة ورجال مرفوع بما دل عليه  
 يسبح اي يسبح له **الانهم** **عجارة** في السقر **وايس** في الحصر وقيل  
 التجارة الشرا اطلاقاً للاسم الجنس على النوع او خص المبع بعد ما دل عليه او غل في الالهة  
 من الشرا لان النوع في البيعة الرابحة يعين وفي الشراء مطنون **من ذكر الله** باللسان  
 والقلب **واقام الصلوة** اي وعن اقامة الصلوة الثابتة في اقامة بعض من العاين  
 السابقه لا لعل اذ حصل اقوام فلما قلبت الواو الفاجتمع الثمان في ذات احد منهما  
 لا لقاء الساكنين فيني اقاماً فادخلت الماء عوضاً عن الخنزوف فلما اضيفت اقيمت  
 الاضافة مقام الماء فاستقلت **واتيا الزكوة** اي وعن ايتاء الزكوة واليكن كناية  
 لهم حتى تلهمهم كاولها العزلة او يبيعون ويشترون ويذكرون اسم مع ذلك واذا  
 حضرت الصلاة قاموا اليها غير متناقضين كاولها العزلة **تخافون يوماً** اي يوم القيمة  
 ويخافون حلال من الضمير في تلهمهم او صفة اخرى لرجال **تقلب فيه القلوب**  
 يبلوغها الي الخاجر **والابصار** بالشمس والزكوة او تقب القلوب الي العيان بعد  
 الكتمان والابصار الي العيان بعد انكاره للطنان كقوله فكشفنا عنك عظامك ونصرك  
 اليوم **وحديد** **ليجز بهم الله احسن ما عملوا** **وايزيدهم من فضل** اي يسعون ويحافظون  
 ليجزيهم الله احسن جزاء اعمالهم اي ليجزيهم ثوابهم مضاعفاً ومن يدم على الثواب  
 الموعود على العمل **تغفلوا** **وايه برزق من شيا** **بغير حساب** اي يتيسر من شيا ثواباً  
 يبدل في حساب الخائف هذه صفات المهتمدين بنور الله فاما الذين صلوا عنه فالذي ذكر  
 بقوله **والذين كبروا** **العالم كبر** هو ما يري في الغلاة من ضوء الشمس وقت الظهيرة  
 يسر على وجه الارض كانه ما تجري **بضعة** بقاع او جمع قاع وهو المنبسط  
 المستوي من الارض كجيرة في جاز **حسبه الظلمات** ينظنه العظمان **ما احتجى اذا**  
**جاء** اي اذا جاء الي ما توهم انه **ما لم يجد** **شيئاً** اي لم يجد كما ظنه **ووجد الله**  
**عنه** اي جزاء الله كقوله سبح الله غفر راحمها اي يجد مغفرة وجهه **عنده** عند  
 الكافر **فوفيه حساب** اي اعطاه جزاء عمله وافيا كما ملا وحدث بعد تقدم الجمع جملاً

بالعظيم







كما يقال في الامر المستقر قد شئ هذا الامر او على طريق المشاكه لذكر الزاحف مع  
 الماشين ومنهم من يحس على حراي كالمسان والطير ومنهم من يحس على ارجح كالبهايم  
 وقد مر ما هو معروف في القدر وهو الماشي بغير الة جتي من ارجل او غيرهما الماشي  
 على رجلين ثم الماشي على ارجح **فان الله ما يشاء كيف يشاء ان الله على كل شئ قدير**  
**الاصراط مستقيم** دين الاسلام الذي يوصل الى الجنة والآيات لا الزم الحجة لما ذكر  
 انزال الآيات ذكر بعد هذا الفرقان الناس الى ثلاث فرق فرقة صدقت ظاهرها وكنيت  
 باطنها وهم المنافقون وفرقة صدقت ظاهرها وباطنها وهم المخلصون وفرقة كذبت  
 ظاهرها وباطنها وهم الكافرون على هذا الترتيب وبدأ بالناقصين فقال **وتولوا منا**  
**بآله وبالرسول بالسهم واظعننا الله والرسول ثم يتولى** يعرض عن الانقياد لحكم  
 الله ورسوله **فمن ينسهم من بعد ذلك** اي من بعد قولهم امتا بآله وبالرسول واظعننا  
**وما اولئك بالمؤمنين** اي المخلصين وهو اشارة الى الغالبين امتا واظعننا الى الفريق  
 المتولي وحسن وفيه اعلام من الله تعالى بان جميعهم منتصف عنهم الايمان لا اعتقاد  
 ما يعتقده هؤلاء ولا امراض وان كان من بعضهم والرخصي بالاعراض من كلام **واذاعوا**  
**الى الله ورسوله** اي الى رسوله كقولك كقولك كقولك كقولك كقولك كقولك كقولك كقولك  
 الرسول بينهم **اذ فرق منهم معرضون** اي فاجاه من فريق منهم الاعراض ترلت في  
 بين المناق وخصه اليهودي حين اختصها في ارض جعل اليهودي بحجة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والمناق الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يفت علينا  
**وان كان لهم الحق** اي اذا كان لهم على غيرهم **باننا الله** الى الرسول عليه السلام **فمن**  
 حلال اي سرعين في الطاعة طلبا لحقهم لا رضى بحكم رسوله قال الزجاج الاذعان الازع  
 مع الطاعة والمعنى انهم لم يرضوا به انه ليس معك الحق المراد العبد البحت يستعوي  
 عن المحالكة اليك اذ اركبهم الحق لئلا يشترع من احد اقم بقضاءك عليهم لحضرمهم  
 وان ثبت لغيرك على خصم اسعوا اليك ولما رضى الامم حكومتك لتأخذ لهم ما وجب  
 لهم في ذمة الحكم **اي قلوبهم من امرنا** اي انا هو الحق ان يحيف الله عليهم **ورسوله**  
 قسم الامر في صدرهم عن حكومته اذا كان الحق عليهم بان يكونوا مرضي القلوب منافقين  
 او مرتابين في امره او خافين الحيف في قضائه ثم ابطال حوزهم حينه يقول  
**بل ادركهم الظالمون** اي لما آمنوا ان يحيف عليهم لعرفتهم بحالهم له وانما هم

ظالمون

ظالمون الخ برؤية ان يظلموا من له الحق عليهم وذلك شئ لا يستطيعونه في محاسن  
 رسول الله فمن ثم يابون الله المحالكة اليه **فان قول المؤمنين** وعن الحسن قوله  
 بالرفق والنصب افزي لان اولي الاسمين يكونه اسما كان او غلبهما في الترتيب وان  
 يقولوا او غل بخلاف قول المؤمنين **اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم** التي ليحكم  
 يزيد اي ليفعل الحكم بينهم بحكم الله الذي انزل عليه **ان يقولوا سمعنا قوله**  
**واطعنا امره واوبى لكم للمفكرين** الفايرون **ومن يطلع الله في امره ويحكمه**  
 في سنته **ويحش الله** على ما يحق من دينه **ويشقه** فيما يستعمل **فان يقولوا**  
 اي هم الذين حازوا الفوز بخلافه وعن بعض الملوك انه سأل عن آية كافية فقلت  
 له هذه الآية وهي جامعة لا سباب الفوز وسبقة بسكون الهاء ابوبكر وابوعمر وبنية  
 الرضا وسبكون الغاف وكر الهاء مختلة تحصى وبكر الغاف والهاء غيرهم **واقتروا**  
**بآله جهن ايمانهم** اي حلف المنافقون بالله وهو جهن اليهين لانهم بنوا فيها  
 مجهودهم وجهن بينه مستخار من جهن نفسه اذ اباح اغضب وسما وذلك اذ اباح في اليهين  
 وبلغ غاية شدتها وكادتها وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال بالله فقهه جهن بينه  
 واصل اقم جهن اليهين اقم جهن اليهين جهن في الفعل وقدم المصدر موضع موضع  
 مضافا الى المقول كقوله ففرض الرقاب وحكم هذا التصويب المصوب حكم الحار كانه  
 قال جاهدني ايمانهم **اي لئن امرنا جاهد بالحزب ولحق الى الغزو**  
**لغزونا واولم يروا من ديارنا الخ** **فان يقولوا** لا تخافوا كاذبين لانه معسبة  
**طاعة معروفه** امثل واوي يكمن من هذه الايمان الكاذبه مستندة الى الخرافات  
 مستندة الى الخرافات الذي يطلب منك طاعة معروفه معلومة لا شك فيها ولا ينساب  
 كطاعة الخلق من المؤمنين لا ايمان تقسمون بها باقوا هم وقلوبكم على خلافها **ان الله**  
**خبرنا بقولنا** يعلم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شئ من سرايرهم كروانه فاصحاحكم لا  
 بحالة ويحازنكم على ساقم **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول** صرف الكلام عن  
 الغيبة الى الخطاب على طريقة الالفاظ وهو اقرب في نيتهم **فان تقولوا فانا على ما**  
**حاجدنا** **حاجدنا** يريد فان شئنا فامضرتوه وانما ضررتم انفسكم فان الرسول ليس  
 عليه الا ما حمله الله تعالى وكلنه من اداء الرسالة فاذا ادى فقد ادى خرج عن  
 عبدة تكليفه واما انتم فوليكم ما كنتم من النبي بالقبول والاذعان فان لم تقعوا  
 وتوليت فمضرتهم تنوسم للحمد الله وعند ابيه **وان تطهروا** **تطهروا** اي وان



اطعتوه فيها يامرهم وينهيهم فقد احرزتم نصيبكم من الهدى والضيق والنعيم بما اردت ان  
**اليوم وما على الرسول الا البلاغ** المدين وما على الرسول الا ان يبلغ ماله من غير ان يتولى  
 عليه ضرر في توليها والبلاغ يعنى التبليغ كالداء يعنى الشدايد والمدين الظاهر كونه  
 مقرونا باليات والمعجزات ثم ذكر الخالصين **وعند الله الذين امنوا ودخلوا في الصلوة** الخطا  
 للذين عليه السلام ومن معه ومنكم للبيان وقيل المراد به المهاجرون ومن كتبت بعض  
**ليست تختلف في الارض** اي ارض الكفار وقيل ارض المدينة والصحيح انه عام لعزله  
 عليه السلام ليدخلن هذا الدين على ما دخل عليه الليل **كما استخفى استخفا ابو بكر**  
**الذين من خاتم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم** وليبدلهم حين  
 وابو بكر بالخليفة **من بين خواتم امنا** وعدم الله ان ينصر اليه ان يصر اليه على الكفر ويؤمن  
 له من يجعلهم فيها خلفاء كما فعل من اسرائيل حين اوردتهم مصر والثام بول هلاك  
 الحيا بر وان يكن الدين المرتضى وهو دين الاسلام وعلمه تبيته وتوطئه وان يؤمن  
 سرهم وينزل عليهم الخوف الذي كانوا عليه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه مشوا بمكة خمس سنين خائفين ولما هاجروا كانوا بالمدينة يصيحون في  
 السلاح ويمسكون فيه حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع السلاح فترك  
 قتار صلى الله عليه وسلم نغبرون اليه حين يجلس الرجل منكم في الصلاة العظيم  
 محتيا ليس فيه حديدية فاخراسه وعندنا ظهر على جزيرة العرب واقتربوا بعد  
 بلاد الشرق والغرب ومن قوا ملك الكاسر وملكوا اخر ابيهم واستولوا على الدنيا  
 والقسم المتبقي بالبلاد والنون في استخفهم محذوف تقديره وعدم الله واقسم  
 ليستخفهم او نزل وعذابه في حقيقه منزلة القسم فتلقى بما تلقى به القسم كانه قال  
 اقسم الله ليستخفهم **بعيد ويحي** ان جعله اسما فلا محل له كانه قيل ما لهم  
 يستخفون ويؤمنون فقال بعيد ويحي وان جعله حالاً عن عدم اي وعدم الله ذلك في  
 حال عبادتهم فحله **النصب كما يتركون بي مشيا** حال من فاعل بعيد ويحي موحدين  
 ويجوز ان يكون حالاً من الحال الاولى **ومن كفر بعد ذلك** اي بعد الوعد  
 والمراد الكفر ان التوبة كقوله تعالى فكن ت بائع الله **فاولئك هم الفاسقون** هم الكافرون  
 في فسقهم حيث كفروا تلك التوبة الجسدية وحسبوا على عظمها قالوا اول من كفر من التوبة  
 قتلة عثمان رضي الله عنه فاقتلوا بعد ما كانوا احراراً وراعيهم الخوف والاية اوضح دليل  
 على صحة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين لان المستخفين الذين امنوا وما مل

الصلوات

الصلوات همهم **واقفوا الصلوة** معطوف على اطعموا الله واطعموا الرسول ولا  
 يضرا الفضل وان طلاق **واتوا الزكوة واطعموا الرسول** فيها يدعوا اليه وكررت طاعة  
 الرسول تاكيد الوجوب **العلم تزجوت** لكي تزجوا فانه من مستجابات الرحمة نصر  
 ذكر الكافر من فقال **لا تحسن الذين كفروا معجزين في الارض** اي فائين له بان لا يفتك  
 عليهم وفيها فائنا احطاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الفاعل والمفعولان الذين كفروا  
 معجزين وبالوا سبوا وجمرة والفاعل للنبي عليه السلام لتقدم ذكره والمفعولان الذين  
 كفروا معجزين **وما يؤمهم النار** معطوف على لا يحسن الذين كفروا معجزين كانه قيل  
 الذين كفروا لا يؤفنون الله وما يؤمهم النار **وليس المسير** اي المخرج النار **يا تبها**  
 الذين امنوا **اليتاذنكم الذين ملكت ايمانكم** امر بان يتاذن العبيد والامراء **والذين لم**  
**يسفروا لكم** متكرر اي الاطفال الذين لم يتكلموا من الاحرار وقرين يكون الالام تحفيها  
**ثلاث مرات** في اليوم والليله وهي من قبل صلاة الفجر لانه وقت الصيام من  
 المعاصج وطرح ما ينام فيه من الثياب وليس ثياب البيضة **وحين تضعون**  
**ثيابكم من الظهيرة** وهي نصف النهار من البيضة لا يها وقت وضع الثياب  
 للقبولة **ومن بعد صلاة العشاء** لانه وقت التجر من ثياب البيضة والالتفاف  
 ثياب النوم **ثلاث عوات لكم** اي هي اوقات ثلاث عورات في ذرف المبدأ والمضا  
 وبالنصب كوني غير حفض بدلان ثلاث مرات اي اوقات ثلاث عورات وسي كل  
 واحدة من هذه الاحوال عورة لان الانسان يجمل تنسره فيها والعورة الخلل ومنها  
 الامور المختل العين دخل غلام من الاضار يقال له مدحج من عرو على عروني الله عنه  
 وقت الظهيرة وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عرو ددت ان الله تعالى يهي عن  
 الخول في هذه الساعات الا باذن فانطلق الي النبي عليه السلام وقد نزلت عليه لايه  
 ثم عذرق في ترك الاستئذان وراى هذه المرة بقوله **ليس عليكم ولا عليهم جناح بدون**  
 اي لا امر عليكم ولا على المذكورين في الخول بغير استئذان بعد من ثم بين العلة في ترك  
 الاستئذان في هذه الاوقات بقوله **طوافون عليكم** اي هم طوافون لمخ الخ البيت  
**بعصم** متبادخبره على بعض تقديره بعصم طائف على بعض تحذف  
 طائف لانه طوافون عليه ويجوز ان تكون الجملة بدلان التي قبلها وان تكون مبنية  
 مؤكدة يعني انكم وبهم حاجة الي الخالطة والمداخلة بطوافون عليكم للخدمة وتطوفون  
 عليهم للاستئذان فلو جزم الامر بالاستئذان في كل وقت لا يعنى بالمرج وهو مودوع



في الشرع بالنسبة **كن كذب بين الله كذب** اي كما بين حكم الاستئذان بينكم غيره  
 من الطيات التي اجتمعتم اليها **فاو الله علم** بمصلح عبادته **حكيم** في بيان مراده  
**واذ ابلغ الاطفال** **صغر** اي من الاحرار دون المماليك **الحمل** الا حلال اي اذا  
 باغوا وارادوا الدخول عليكم **فليستادوا** في جميع الاوقات **كما استاذن الذين قبلهم**  
 اي الذين بلغوا الحلم من قبلهم من الرجال والذين ذكر وامن قبلهم في قوله يا ايها الذين  
 امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذوا بالاية والعيان الاطفال ما دون لهم  
 في الدخول بغير اذن الا في العورات الثلاثة فاذا اغتاد الاطفال ذلك ثم بلغوا  
 بالا حلالا وبالسن واجب ان يغطوا عن تلك العادة ويحجوا على ان يستاذنوا في جميع الاوقات  
 كالرجال الكبار الذين لم يعينوا والدخول عليكم الا باذن والناس عن هذا غافلون  
 وعن ابن عباس ثلاث آيات مجده من الناس الاذن كله وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
 وقوله واذا حضر الفجوة ومن سجد ابن جبر يقولون منسوخه والله ما يفي بمنسوخه  
**ان كذب بين الله كذب** **اي الله علم** فيما بين من الاحكام **حكيم** بمصلح الامام  
**والتواعد** جمع قاعد لانها من الصفات المتحصنة بالنساء كالطاف والمائض اي اللاتي  
 قدن عن الميضي والولد كبرهن **من النساء** حلال **اللاق لا يزوجون** **تاكحا** لا يطمئن  
 فيه وهي في عمل الرخ صفة للبتا وهو التواعد والخبر **فليس عليهم جناح** اشر  
 دخلت الفاء لما في المتد من معنى الترطيب الا في الام ان **بعضن** في ان بعضن  
**شابهن** اي الظاهر كالمخنة والجلاب الذي فوق الخمار **غير حال** **ميرجات** بزنية اي  
 غير مظهرات بزنية يريد الزنية الخفيفة كالشعر والنحو والساق ونحو ذلك اي لا يقصدت  
 بوضعهما النرج ولكن التخميف وحقية النرج تكافا اظهار ما يجب اخفاؤه وان يستغفرت  
 ان يطلب العفة عن وضع الثياب فيسترن وهو مستند اخبره خيرهن **وايه سمع** لما  
 قال **عليهم** بما يقصدت **ليس على العمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على الربيع حرج** قال  
 سعيد بن المسيب كان المسكين اذا خرجوا الى الفزوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا معانيج  
 بيوتهم عند العمى والربيع والاعمى وعند اطفالهم وبادوا لهم ان ياكلوا من بيوتهم وكانوا  
 يخرجون من ذلك ويقولون تخشى ان لا تكون الفسهم بذلك طيبة ففرت الاية رخصة لهم  
**واي انفسكم** اي حرج **ان تاكلوا من بيوتكم** اي من بيوت اولادكم لان ولد الرجل بعضه  
 وحكمه حكم نفسه ولن الميرك الاولاد في الاية وقد قلنا عليه السلام انت وما لك لا يبك او بيوت  
 ان واجلم لان الزوجين صاروا كتنس ولحد فصار بيت المرأة كبيت الزوج **او بيوت اباكم**

**او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت**  
**عماتكم او بيوت اخواتكم او بيوت خالاتكم** لان المآذن ثابتة من هؤلاء دلالة **او ما**  
**ملكتم معاكنه** جمع معتك وهو ما يقع به العائق قال ابن عباس هو وكيل الرجل وفيه في  
 صنيعته وما شئت له ان ياكل من ثمر صنيعته ويشرب من لبن ما شئت وواريد بملك المعانج  
 كونهما في يدك وحفظه وقتل اريد به بيت عبده لان العبد وما في يدك لمؤلفه **او صدقكم**  
 يعني او بيوت اصدقاكم والمصدق يكون واحدا وجمعا وهو من يصدقك في سرده  
 وتصدقه في مؤذنتك وكان الرجل من السنك يدخل دار صديقه وهو غائب فيسأل  
 جاريته كيه فياخذ ما شاء فاذا حضر مؤذنها اعتقها سرورا بذلك فاما المان فقد غلب الشيخ  
 على الناس فلا يبرك الا باذن **ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا** مجتمعين **او انشأنا**  
 متفرقين جمع مشتق من انشأ في بيت من عمره وكانوا يخرجون ان ياكل الرجل وحده فربما قد  
 استقر اغاراه الي الليل فان لم يجد من يراكله اكل ضروره او في قوم من الاغفار اذا اتركهم  
 صديق كما يكون الامح صنفهم او يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لا يختلف الناس في الاكل  
 وزيادة بعضهم على بعض **فاذا دخلتم بيوتنا** من هذه البيوت لتاكلوا **فسلموا على**  
**انفسكم** اي فابداوا بالسلام على اهلها الذين هم منكرونا وقراءة او بيوتنا فارعة  
 او مسجدا فتقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **تحية** نصب سلم الا انها في  
 معنى تسليم نحو فعدت جلوسا **من عند اسمي** ثابتة تامر مشروعة من لزمه اولان التسليم  
 والتحية طلب سلامه وحياة له سلم عليه والمجان عند الله **بما ركة طيبة** وصفا  
 بالبركة والطيب كانه دعوة مؤمن لمؤمن يبرج بها من عنده الله زيادة للخير وطيب الزرق  
**كن كذب بين الله كذب** **اي الله علم** **لعلكم تعقلون** لكي تعقلوا او تعقلوا **اي المؤمنون الذين**  
**امنوا بالله ورسوله** واذا كانوا معه على امر جامع اي الذي يجمع له الناس نحو الجهاد  
 والتدبير في الحرب وكل اجتماع في الله نحو الجمعة والعديد **لربهم** **اي حرج** **بيوتهم** **اي بيوت**  
 لهم ولما اراد الله عز وجل ان يبرهم عظم الجارية في ذهاب الذاهب عن مجلس رسول الله عليه  
 السلام بغير اذنه اذا كانوا معه على امر جامع جعل ترك ذهابهم حتى يتاذنوه ثالث الايمان  
 بالله والايمان برسوله وجعلها مكال لتسب له والباطل المذكور وذلك مع تصدق الرجل  
 بانما واتياع المؤمنين مستدا محجرا عنه بموجب احاطت صلته بذكر الايمانين ثم عفته عما  
 يزيد به توكيفا مستدا بحيث اعاده على اسلوب اخر وهو قوله **ان الذين يستاذنونكم**  
**اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله** وضمه شيئا اخر وهو انه جعل الاستئذان كالصداق







بن الروي قاله النضر **فقد جاؤا ظلما ومن ورا** هذا اخبار من الله تعالى ردا  
 للكفرة فيرجح الضمير الى الكفار وجاء يستعمل في معنى فعل فبجدي قد بدت اوجتف  
 الجار واصل الفعل اي بظلم وجور وظلمهم ان جعلوا العزني يتناقض من العزني الرومي  
 كلاهما عربيا العزني بضم العين فصحا العرب والزوران بضم الزاي نسبة ما هو بري من ابيته  
**وقالوا اساطير اولين اي** هو احاديث المتقين وما سطره كرسم وغيره جمع اسطار  
 او اسطورة كاحد وثمة **اكتتبها** كتبها لثقة **فهي علي عليه** اي تابع عليه من كتابه  
**بكرة اول الفار واصبلا** لغزوه فيضنه بما يلي عليه ثم يتلوه علينا **قل يا محمد**  
**انزله اي الزمان الذي يطير السرات والارض** اي يعلم كل سر تخفي في السموات  
 والارض يعني ان الزمان لما استقر على علم الغيوب التي يستحيل عادة ان يعلمها غير من غير  
 تعلم ذلك انه من عند علام الغيوب **انه كان غفورا رحما** فيبطلهم ولا يجادلهم  
 بالحقوية وان استرحبوا بمكارمهم **وقالوا اما لعن الرسول** وقت الليل في الصحف  
 مفصولة عن الامم وحط المصعب سنة لا تقبر وتستهتم اياه بالرسول يحربه منهم كما يحرم  
 قالوا اي شئ لهذا الزمان انه رسول **ياكل اللبام ويمشي في الاسواق** حاله والعامل  
 فيها هذا **اولا نزل اليه ملك فيكون معه نذرا** اولي اليه كذا **او يكون لهجة ياكل منها**  
 اي انج انه رسول الله فبا له ياكل الطعام كما ناكل ويتردد في الاسواق لطلب العاش كما  
 نتردد بعون انه كان يجب ان يكون ملكا مستغنيا عن العمل والتعيش ثم نزلوا عن ذلك  
 الا فتراج الي ان يكون اسما معه ملك حتى يتساقط في الابدان والخرق ثم نزلوا الي  
 ان يكون مرفوذا بكثر بلقي اليه من السماء يستظهر به ولا يحتاج الي تفصيل العاش ثم نزلوا  
 الي ان يكون رجلا له بستان ياكل منه كما ياكل من ثمره او ياكل من ثمره او ياكل من ثمره  
 المضارع وهو بلقي ويكون على انزل وهو ما نزل المصارع وهو فيكون بينهما وانسب  
 فيكون على الفراءة المشهوره لانه جواب لولا يعني هلا وحكمه حكم الاستفهام واراد بالظالمين  
 بقوله **وقال الظالمون** ايهم بايما يفسر غير الله من الظاهر مع المصير سجيلا عليهم  
 بالظلم فيما قالوا وهم كفار قرين **ان تشعرون الارجلا مسورا** مسورا مسورا مسورا  
 وهو الرية عنوانه بشر لا يمكن انظر كيف صر بوا **بينوا لك الامثال** الاشياء التي  
 خالوا ابيك تلك الامثال واخترتوا لك تلك الصفات والاحوال من الغزوي والمهي عليه  
 والمجور **فصلوا** عن الحق **فلا يستطيعون سبيلا** فلا يجدون طريقا اليه **تبارك الذي**  
**ان شاء جعل كذبا من ذلك جنات من تحتها الاثمار وجعل لك قصورا** اي تكاثر خبر

الذي ان شاء وهب لك في الدنيا خيرا مما قالوا وهوان يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة  
 من الجنات والقصور وجنات بدل من خيرا من ذلك ويجعل بالرض مكي وشامي وابوبكر لان  
 الشرا اذا وضع ما ضا جاز في جزائه الرض والجمع **بل كن بوا الساعة** عطف على ما  
 حكى عنهم يقول بل انوا باعجب من ذلك كله وهو تكذبهم بالساعة او متصل بما يليه  
 كانه قيل بل كن بوا بالساعة فكيف يلقون الى هذا الجواب وكيف يصعدون بتجمل مثل ما  
 وعدك في الآخرة وهو لا يؤمنون بها **وانتم الذين كنتم بالساعة سعيرا** وهذان الملكين بين  
 بهما نارا شديدا في الاستعداد **اذا را بكم** اي النار اي قلوبهم من مكان بعيد اي اذا كانت  
 منصرفا عن الناظر في البعد **سعيرا** انغيظا **وزقنا** اي سمعوا صوت غيا بها  
 وشبه ذلك بصوت التعذيب والرافر واذا را بكم من بابيتها تعظيما ورفرا غلبا على الكفار  
**واذا العرا منها** من النار **كانا نصيفا** ضيقا اي الكرب مع الضيق كما ان الرض مع السوء  
 ولنا وصفة الخبة بان عرضها السموات والارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه يضيء عليهم  
 كما يضيء الرض في الرض **موزنين** اي وهم مع ذلك الضيق مسلمون مقنون في  
 السلاسل فرت ايديهم الى اعناقهم في الغللا او يقرن مع كل كافر شيطانه في كل سلسله وفي  
 ارجلهم الاصفا **دعواها كك** حينئذ **ثبورا** هلاكا اي قالوا واشتورا اي غللا يشورا  
 غضا حينئذ يقال لهم **انتم عا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا** اي انتم وقومكم فيمليس  
 ثبورا كرهية واحدا انما هو ثبورا كثيرا **اذكك خيرا** اي المذكور من صفة النار خيرا **ام حجة**  
**المخلد التي وعد المتقون** اي وعد هافا المراجح الي الموصول محذوف وانما قال ذلك خيرا  
 ولا خيرا في النار فويجى الكفار **كانت لهم حزا** نوابا **ومصبرا** مرجحا وانما قيل كانت  
 لمن ما وعد الله تعالى كانه كان لتحققه او كان ذلك مكتوبا في اللوح قبل ان خلقهم  
**لروينا ما يشاءون** اي ما يشاءونه **خالدين** حال من ضمير يشاءون والضمير في  
**كانت** لما يشاءون **علي ركب** وعنى اي موعودا **مسبولا** معلوبا او حقيقا ان يسأل  
 او قد ساله المؤمن والملائكة في دعوتهم ربنا وانما ما وعدنا على ربنا انثافي  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم **ويوم غشهم**  
 للبعث عند الجهور وبالها لكي يزيد ويعتوب وحقق **وما يعبدون من دون الله** يريد  
 المعبودين من الملائكة والمسيح وعزير وعن الكبي يعني الاصنام ينطقها الله وقيل عام وما  
 يتناول العقلا وغيرهم لانه ايدي به الوصف كانه قيل ومعبودهم **ينقول** وبالمتون  
 شامي **انتم اصلتم عبادي هو لا** بدل من عبادي اي المتكلمين ام هو صلاو السيل

الذي



والقياس ضلوا عن السبل الا انهم تركوا الجار كما تركوا هذا الطريق والاصل الى الطريق  
والطريق وضل مطاوع اضل والمعنى انتم او فقتوهم من الضلال عن طريق الحق باخلاق  
الشيء اثم ضلوا عنه بانفسهم وانما لم يفعلوا ضللت عبادي هو كما اضلوا السبل من يد  
انتم وهم ان السؤال ليس من الفعل ووجوده لا نه لولا وجوده لما توجه هذا الغائب وانما  
هو عن متوليه فلا بد من ذكره وابلاء بحرف الاستفهام ليعلم انه السؤال عنه وفايد  
سؤالهم مع علمه تعالى بالسؤال عنه ان يجروا بما اجابوا به حتى بيك عبدتهم يتكلم بهم  
اياهم فزيد حرقهم **قالوا سبحانك** تعجب مضمرة ما قبل لعمرو وقصدوا به تارة ثم عن  
لقد نادوا ان يكون له نبي او ملكا او غيرهما نداء اشرف قالوا **ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك**  
**من اولياء** اي ما كان يبع لنا ولا يستقيم ان نتولى احدا دونك فليدعي لنا ان نعمل  
غيرك على ان يتولى نادوا ذلك نتخذ يزيد والتخذ يتعدى الى المعنوي واحد نحو لنذ وليا  
واي معنولين نحو الخندق فلانا وليا فلا يتعالى ام الخذ والهة من الارض وقال واتخذ الله  
ابراهيم خليلا فالعزاة الاولى من المتعدي الى واحد وهو من اولياء والاصل ان نتخذ  
اولياء من بيت من لتأكيد النبي والقرابة الثانية من المتعدي الى معنولين فالمعقول  
الاول ما بين له الفعل والمعنوي الثاني من اولياء ومن للتبعض اي لا نتخذ بعض  
اولياء بل من كل ادي المعنوي الثاني بل من الاول فتقول ما اتخذت من احد وليا ولا تقول  
ما اتخذت احدا من ولي **ولكن منعتهم واولياءهم** بالموالاة والاولاد وطول العمر  
والسلامة من العذاب **حتى شوا الذنوب** اي ذكر الله والامان به والقران والشرع  
**وكانوا عند الله قوما يورثون** هلك جمع بائز كعائذ وعود ثم يقال للتفاد بطريق  
الخطاب عدو واغن الغيبة اليه **فقد كنز بؤركم** وهذه العاجلة بالاحتياج ولا لزام  
حسنة رابحة خاصة واذا انضم اليها الامارات وحذف القول ونظيرها باهل الكتاب  
قد جاءكم رسولنا بينكم على فترة الى قوله بشيرو نذير وقول القائل قالوا انما اقمنا اربابنا  
نثر القول فقد جئنا اخراسا **ما تقولون** يقولكم فيهم انه الهة والبا على هذا القول  
بل كن بوا الحق والجار والمجود ويدل من الضمير كانه قيل فقد كن بوا ما تقولون وعن  
قيل بالياء معناه فقد كن بؤركم بؤركم سحابة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من اولياء  
واليا على هذا القول كتبت **بالعلم** **فاستخيبون سرا واولئنا** اي فاستطيع الهنكم  
ان يصير قواكم العذاب او يضر بؤركم واولئنا حفص اي فاستطيعون انتم انما كان صرف  
العذاب عنكم وكان يضر انفسكم ثم خاطب المكلفين على العموم بقوله **ومن يقظم منكم** اي

الذي

اي يتكلمون الظلم وضع النبي في غير موضعه ومن جعل الخلق شركا خالفه فقد  
ظلم بؤربه قوله تعالى ان الشرك كظلم عظيم **فدعه عندنا كبيرا** خسر بالخوف في النار وهو  
يلين بالشرك دون الفاسق الاعلى قوله المعتزله والخارج **وما ارسلنا قبلك من المرسلين**  
**الا ان يقولوا كذبة العلم وعشرون في الاسواق** كبرت ان لا اجل الايام في الخبر والجملة بول  
صفه بل يوصفون محذوف والعين وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين الا اكلمن وما شين  
وما نحذف الكتاب الجار والمجوز اي من المرسلين وخبره وما لنا الالهة مقام معلوم اي  
وما لنا احداي قيل هو احتياج على من قال ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق  
وسئلة النبي عليه السلام **وجعلنا بعنكم لغض فتنه** اي محنة وابتلاء وهذا تفسير قوله  
الله جل جلاله عليه السلام بما عيروه به من الغرض ومثبه في الاسواق يعني انه جعل الالهة فتنه  
للمعتزلة فخرج من يشاء وينت من يشاء **انضروا** على هذه الفتنه فخرجوا ولم لا تضربوا فزيد  
تكم وحكي عن بعض الصالحين تبرر في صنتك عينه فخرج صبرا فخر في حياض في مواكب  
ومراكب فخطب بياله شيئا فاذا بين يدي هذا لاله فقال لي نصبر ربنا او جعلناك فتنه  
لهربك لو كنت صاحب كون وحيات كان طاعتهم لك للدين او مزوجه بالدين فاذا  
بعثناك ففقر المتكون طاعة من يطوعك خالصة لنا **وكان ربك بصيرا** عالما بالصواب  
فما يبالي به او بمن يجبر فيجمع **وقال الذين لا يرجون لقاءنا** انا للذي لا نفهم كفرة  
لم يؤمنون بالبعث او لا يؤمنون بعنا بنا اهلان الربحي فان فيها برحمة كالمنايب او كانت  
الرحمة لغية فقامه الخوف **ولا هلا اثر علينا الملايكة** رسلا دون البشر او شهرا اعلى  
بنوته ودعوى رسالته **او نرى ربنا** جملة في خبرنا رسالته وابتاعه **لقد استكبروا**  
**في انفسهم** اي اضمروا ولا يستكبر عن الحق وهو الكفر والعاذ في قلوبهم **وعتوا**  
وتجاوزوا الحد في ظلمهم **عتوا كبيرا** وصف العتو الكبر في الخلق في افراطه اي انهم لم يرجوا  
على هذا القول العظيم الا انهم بلغوا غاية الاستكبار واقبح الضمور واللام جواب فم محذوف  
**يوم يرون الملايكة** اي يوم المرتاد يوم البعث او يوم منصوب بما دل عليه **البشري**  
اي يوم يرون الملايكة يعنون البشري وقوله **يومئذ** مؤكد ليوم يرون او باضمار  
اذكر اي اذكر يوم يرون الملايكة ثم اخبر فقال لا بشري بالجنة يومئذ ولا ينتصب بيرون  
لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا بشري كما يفهم صدر المصدر كما جعل فيما قبله وان النبي  
بلا لا يعمل فيما قبل **للمؤمنين** ظاهر في موضع ضمير او عام تناولهم بوجهه وهو الذي  
احبوا الزنوب والمراد الكافرون لان معطوف الاسماء يتناول اكل المسببات **ويقولون** اي



الملائكة **حرام محجوراً** حراماً محرماً عليكم النبي أي جعل الله ذلك حراماً عليكم أي  
 النبي للمؤمنين والمجر مصدر والكسر والفتح لغتان وقرئ بهما وهو من جوارح الله وهو  
 من المصادر المنصوبة بأفعال منزهة عنها رها ومحجوراً تأكيداً لمعنى المحجور قالوا ما مات  
**وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً** هو صفة لها وكذا قدومها وكن  
 شئت حالها وكذا وأما العمل الذي عملوا في كرمهم من صلة رحم وإغاثة مملوك وقرض صديق  
 ونحو ذلك ذلك مجاز من حلفه سلطاناً وعصاه فقدم إلى آياته وقصد ما لم يتدبر به  
 فافسدها ومنه ما كل محرف ولرب يترك لها اثر واليه ما يخرج من الكوفة مع ضوء الشمس  
 شبيه بالغياب والمشرق المشرق وهو استعارة عن جعله بحيث لا يقبل الاجتماع ولا يقع به  
 إلا تنقاع ثم بين فضل أهل الجنة على أهل النار فقال **أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً**  
**وأحسن مقبلاً** مكاناً يرون إليه للاستراحة إلى أزواجهم ولأنهم في الجنة  
 ولكن سمي مكان استراحتهم إلى الجنة مقبلاً على طريق التشبيه وروى أنه يفرغ من الحسا  
 في نصف ذلك اليوم فيقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وفي لغة الحسن فمك  
**ويوم** وأذكر يوم **تشتق السماء** ولا أصل تشتق فمخفف كوفي وأبو عمرو وغيرهم  
 إذ عفا في الثمن **بأفامر** كما كان اشتقاق السماء بسبب طلوع النجوم منها جعل الغمام  
 كأنه الذي تشتق به السماء كما تقول تشتق السماء بالشفرة فاشتق بها **ونزل الملائكة نازلاً**  
 ونزل الملائكة مكي ونزل على هذا مصدر من غير لفظ الفعل واليعني ان السماء تشتق غمام  
 أبيض يخرج منها وفي الغمام الملائكة يخرجون منها ينزلون وفي آية لهم صياغ أفعال  
 العباد **الملك** مبتدأ **يومئذ** ظرفه **الحق** نعتهم ومخاضه الثابت لأن كل ملك يروى يروى  
 ولا يبقى إلا ملكه **الرحمن** خبره **وكان** ذلك اليوم **يوماً على الكافرين عسيراً** شديد الأذى  
 عسير عليه فهو عسير وعسر عسر وبغير منه يسر على المؤمنين ففي الحديث يوم نزل  
 الغيبة على المؤمنين حتى يكون أخت عليهم من صلوة مكتوبة صلواتها في الدنيا **ويوم بعض**  
**الظلمة على يد به** بعض اليبدين كناية من الغضب والحسرة لأنه من روادفهما فقد كر  
 الرادفة وبدل بها على الردف فيرتفع الكلام به في طبقة العصاة وتجد السامع  
 عند في نفسه من الروعة مما يجد عند انظر المتن عنه واللام في الظلمة للمعد وأريد  
 به عقبة لما بين أول الجسد فينا وعقبة وغيره من الكفار **نزل باليتقي اتخذ** في الدنيا  
**بح الرسول** محمد عليه السلام **سبيلاً** طريقاً إلى الجنة وأولى الجنة وهو الأيمان

يا ولي

**يا ولي** وقرئ يا ولي بالماء وهو الأصل لأن الرجل ينادي بوليه وفي هكته  
 يقول لها يا غيالي فغيا وانك وانما قلب الياء الفاء كما في صحاري ومداري **ليتي لم اتخذ**  
**فلا نا خليلاً** فلان كناية عن الإغلام فان أريد بالظلمة لعنه لما روي انه الخلد  
 صياغة فدعا اليها رسول الله صل الله عليه وسلم فاني ان يأكل من طوامه حتى ينطق بالشهادتين  
 ففصل فقال له اي انظرن وهو خليله وجمي من وجهه كحرام الخ ان ترجع فارتد والمعنى  
 ليتني لم اتخذ اي خليلاً فكني عن اسمه وان أريد به الجنس فكل من اتخذ من الخليلين خليلاً كان  
 لخليله اسم علم كحالة جعله كناية عنه وقبل هو كناية عن الشيطان **لقد اضلينا عن الذكر**  
 عن ذكر الله أو القرآن أو الإيمان **بؤس أذخا** أي من الله **وكان الشيطان** أي خليله سماه  
 شيطاناً لأنه اضله كما يضل الشيطان أو البلس لأنه الذي حمله على مخالفة المصل وبمخالفة  
 الرسول **للإنسان** المطيع له **خذ** ولا هو بالغة من الخلد لأن من عادته ترك من  
 يواليه وهذا حكاية على الله عز وجل وأعلام الظلمة **وقال الرسول** أي محمد عليه السلام  
 في الدنيا **يا رب ان فرينا اتخذنا وأهنا الزمان محجوراً** متروكاً أي تركوه ولم يزلوا  
 به من العيران وهو مفعول ثان للخذ واد في هذا تعظيم للشكاية ونحوه لانه ان النبي  
 اذا اشتوا قومهم حل بهم العذاب ولم ينظر وانما قبل عليهم سلباً واعل الشكر عليهم  
 فقال **ولكننا جفنا على بي عدو** **ومن المؤمنين وكفى بربك هادياً ونصيراً** أي وكذا كنت  
 كان لكل بيت فيك مبتلاً بعد اوة قومه وكذا كفي هادياً إلى طريق قهرهم والانتصار منهم  
 وناصرانك عليهم والعدو فنجون ان يكون واحداً وجهتها والمنازلة أي وكفى بربك هادياً  
 وهو حال أو غير **وقال النبي كفى وا** أي فر يش أو اليهود **لولا انزل عليه القرآن** **جملة**  
 حال من القرآن أي مجتمعا **واحدة** يعني هلاً انزل عليه دفعة في وقت واحد كما انزلت الكتب  
 الثلاثة وماله انزل على القاريق وهذا فضول من الغزاة ومارة على اطلال تحت طان امر  
 الحجاج والاحتجاج به كما يتخاف بزله جملة واحدة أو متوقفاً ونزلها على النبي انزلها على  
 من اعداها بل جملة واحدة وهذا اعتراض فاستبدل انهم خلدوا بالآيات سور ولحن  
 من اصغر السر فايرزوا صفة مجرم حتى لا ذوا بالمناصبه وقرئ عوالي الحاربه وبن لولا  
 الملح وما مالوا إلى الملح **كذلك** جواب لهم أي كذلك انزل من قاضي عشر سنه او ثلاث  
 وعشرين وذلك في ذلك ان شاء الله الى مدلول قوله لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة  
 معناه ان انزل عليه القرآن مرة فاعلم ان ذلك **لقت به فوادك** لنبي يتزوجه فوادك  
 حتى تقيه وتحفظه لأن الملائكة انما ينزوي قلبه على حفظ العلم شيئاً بعد شيئ وجراة عقب جرو







من اصل سبيلاً هو كالمجرب عن قوله من كاد ليصلا لانه نسبة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الصلال اذ ليصل غيره الامن هو صلا في نفسه **ارايتم ان هذا الهوا**  
**هواه** اي من اطاع هواه فباي وبن رغبوا به هواه وعامله الله فيقول لرسوله  
 هذا الذي لم يري معبوداً الا هواه كين تستطيع ان تدعوه الى الهدي يروي ان الواحد  
 من اهل الجاهلية كان بعد الحج فاذم الحج احسن منه ترك الاول وعبد الثاني ومن الحسن  
 هو في كل منح هواه **افان تكون عليه وكيلاً** اي حفظا لخصه عن متابعه هواه او  
 عبادة ما يهواه او فانت تكون عليه موكلاً فتصرفه عن الهدي الى الهدي عرفه ان اليه  
 التبليغ فقط **ان اكثرهم حسوداً ويجهلون انهم الاطعام بل هم اضل سبيلاً**  
 امر متعاطيه معناه الخب كان اهل هذه المذمومة اشدة من التي تقدمت بها حتى حفت بالاضراب عنها  
 الميا وهي كوتهم مسوق للاسباع والعقول التي لا يلتون الى استماع الحق اذ ناولوا الى تدبير  
 عقولهم ومثيبتين بالاعمال التي هي مثل في العقلة والصلوات فقد ركعهم الشيطان بالاسرار  
 لتركهم الاستدلال بريح ضلالة منها كان الاطعام تسبح ربها وتجد له ونطيع من جلوسها  
 وتفرق من بحسن اليها من بين اليها وتطلب من يفتعها ويحبب من يرضها وتهدى لمرامها  
 وتشاربها وهو كالا يتبادون لرفعهم ولا يفرقون احسانه اليهم من اساءة الشيطان الذي هو  
 عنهم ولا يطلبون التراب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العاقبة الذي هو اشد المضار  
 والهاكك ولا يفتدون للحق الذي هو الشروع الهني والعذب الروي وقالوا الكلامية روج  
 وعقل ولينها يرض وهو والادي جمع الكل ابتلاء فان عليه التسر والهوي فضله الاطعام  
 وان عليه الروح والمعنى فضل الملايكة الترام وانما ذكر اكثر من فيهم من لريضة عن  
 الاسلام لاجب الرياسة وكفى به داء عضالاً وان فيهم من آمن **المرثي الى ربك** المنتظر  
 الى صبح ربك وقد رته **كيف مده الظل** اي بطله فم الارض وذلك من حين طلوع الفجر الى  
 وقت طلوع الشمس في قول الجمهور انه ظل بعد ود الشمس معه ولا ظله وهو كاقال في ظلي  
 للعبة وظل بعد ود اذ الشمس معه ولا ظله **ولو شا لمجعله ساكناً** اي دائماً لا يزول  
 ولا تذهبه الشمس **ثم جعلنا الشمس عليه** على الظل **دليلاً** لانه بالشمس يعرف الظل ولو لم  
 الشمس لما عرف الظل قال اشيا، تعرف باحد ادها **ثم قبضناه** اي اخذنا ذلك الظل الممدود  
**النبا** الي حيث اردنا **قبضنا سبيلاً** سبيلاً غير عسير او قليلاً قليلاً اي جزاً جزاً بالشمس  
 التي تأتي عليه وجاءت ليصل ما بين الامور فكان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم من  
 الثاني شبهت باعد ما بينهما في الفضل بينا عند ما بين العرادت في الوقت وهو الذي جعل

**الليل لاشاً** جعل الظلام الساكن كالناس والنوم سباتاً راحة طيباً ثم وقع الاطعام  
 والسبب انقطع والنام مسيرت لانه انقطع عمله وحركته وقيل السبات الموت والسبوت  
 الميت لانه منعطف الحيوة وهو كونه وهو الذي يتوكل بالليل وبعضه ذكر المشورع عياله  
**وجعل النهار نشوراً** اي اشور اي اشعات من النوم كشر الميت او ينشر فيه  
 الخافق للوعاش وهن الهية مع ذلك لتعاطي قدره الخائف فيها اظهار لعمه على خافه كان في  
 الاحجاب بسر الليل فوايد دينه ودينه وكذا في النوم واليقظة المشبهين بالنوم والحيوة  
 عبرة لمن اعتبر وقال ليمان لانه كما تمام فتوقظ كذبة توت فتنش وهو الذي **يترك الرباح**  
 الريح يترك والمراد به العيس **نشراً** تخفيف نشر وهي جمع نشور **بين يدي رحمة** قيام  
 المطر لانه ريح تم تحباب فترسله من اسفارة مليحة **واتركنا من السماء ماء مطراً**  
**طهوراً** بلعاني لطهارته والظهور صفة كثر كثر ماء ظهور اي طاهر وام كثر كثر كثر كثر  
 به طهور كالصوفه والرفود لما يتوضوه وتوقد به النار ومصدره بمعنى التطهير كثر كثر  
 نظيرت ظهوراً بحثاً ومنه قوله عليه السلام لا صلوه الا بطهور اي بطهارة وما حكي من تعذب  
 هو ما كان طاهر في نفسه مطهراً في آخره وهو مذهب الشافعي رحمه الله ان كان هذا زيادة  
 بيان لطهارته فمن وبعضه قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والافليس  
 فقول من التفتل في سبيل وقياسه على ما هو مشتق من الافعال المتعدية كقطع ومنوع غير  
 سديد كان بناء الفعول للمبالغة فان كان الفعل متعدياً فالفعول متعدياً وان كان لا فاللام  
**لخصي به بالمطر بلية مستأ** ذكر ميتا على ارادة البلية والمكان ونسبه ما خلقنا  
**انعاماً واناسي كسبيراً** اي ونسقي الماء البهائم والناس وما خلقنا حال من انعاماً  
 واناسي اي انعاماً ما خلقنا وسقي واسقي لغتان وقراء الفضل والبرحي ونسبه والانساي  
 جمع انسوي على القياس كسري وكراسي او انسان واصله اناسين كسرحان وسرحان فابديت  
 النون باء وادعت وقدم احياء الارض على سبي الاطعام والانساي لان حيوتها سبيلها  
 فقد مرها وسبب جوتها على سقيها وتخصيص الحيوان من بين الحيوان التراب لان عامه  
 منافع الاناسي متعلته بها وكان الانعام سبي الاطعام كالانعام بسقيهم وتكبير الاطعام  
 والانساي ووصفها بالكثره لان اكثر الناس يتفقون بالتراب من الماء وديه والافعال فيهم  
 غنية عن سبي السماء واعمالهم وهم كثر يعشرون بما ينزل الله من رحمة وتكبير البلية لانه  
 يربون بعض بلادهم كالتعودي من سفان الماء ولما كان سبي الاناسي من جملة ما انزل  
 له الماء وصفه بالظهور اكرامهم وسببنا اي من حقهم ان يوتروا الطهارة في بواطنهم

الليل



وظواهره كان الطهورية شرطا للاحياء **ولقد صرفناه بينهم كروا** لذكر واجزة  
 وعلى يريدون صرفنا هذا القول بين الناس في القرآن وفي سائر الكتب المنزلة على الرسل  
 وهو ذكر انشاء الحجاب وانزال العطر لتكبروا ويجبروا حتى النعمة فيه **وسكرنا قاي**  
**الكثر الناس الاكفورا** فابى اكثرهم الاكفران النعمة وجردوا وقلة الاكفرات لها او  
 صرفنا المطر بينهم في البلدان المختلفة والموافاة المتباينة وعلى الصفات المتفاوتة من  
 ابل وطل وجود ورذاذ ودجبة ونهام فابوا الا الكفور هو ان يقولوا مطرنا نبتو كثيرا  
 وما يدركوا صنع الله ورحمته وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما من عام اقل مطرا من عام ولكن  
 الله يعرفه حيث يشاء وقر الآية وروي ان الملايكة يعرفون عدد المطر وقد اره في كل  
 عام لانه لا يختلف وكان يختلف فيه البلاد وينبع من هذا حجاب في تكبير البلدة والاضام  
 والا ما يي ومن سب الامطار الى المنزلة وجد بان يكون في الاثر من خلق الله كفر  
 وان راي ان الله خالفها فقد نصب الامارات ودلالات عليها لم يكن **ولو شئنا**  
**لبعثنا في كل قرية نذيرا** اي ولو شئنا لخصنا عنك نذارة جميع القرى ولبعثنا في كل  
 قرية نبيا يذرها ولكن شئنا ان يخلف كذا فضايل جميع المرسلين بالرسالة الى كافة  
 العالمين فقصنا الامر عليك وعظمت اكرامه فتكون وحدهم ولذا لم يزل يبعث باقيا  
 الرسل فقال ذلك بالسكر والشدة والصبر **فلا تظن انما فرقتنا فيما بين عنك اليه من**  
 موافقتهم ومن اهنتهم وكما اتركك على جميع الانبياء فارتضوا على جميع الالهة او اريد  
 بغير تقييدهم ونصيح جميع المرسلين وتكبرهم **وجاهد هم به** اي بالله يعني بعونه وتوفيقه  
 اي بالقران اي جادلهم به وقرعهم بالجزعته **جما ذاك كبيرا** عظمها موقعة عند الله لما  
 يختلف فيه من المناق وبعثوا ان يرجح الصبر في به الى ما دونه ولوشيا الجنتاني كل قرية نذيرا  
 من كونه نذيرا كافة القرى لانه لو بعث في كل قرية نذيرا لوجب على كل نذيرها من قريته  
 فاحتمت على رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الجاهرات فكبر جهاده من اجل ذلك وعظم  
 فعاله وجاهد هم بسبب كونك نذيرا كافة القرى جما ذاك كبيرا مما حمل مجاهدة **وهو الذي**  
**مرج البحرين** كخلاهما متجاورين متلاصفين تقول مرجح الدابة اذا خشيها اترعى وسعى  
 ولما بين الكثيرين الواسعين بين **هنا** اي احدهما **عند بفران** صفة لعذب اي شديد العذوبة  
 حتى يترى الى الخلاوة **وهذا ملح اجاج** صفة ملح اي شديد اللوحة **وجعل بيننا بريا**  
 حابلا من قدرته يحصل بينهما وبينهما التمازج فيما في الظاهر مختلفان وفي الحقيقة منفصلان  
**وجرا محسورا** وسرا منوعا عن الاعين لقوله حجابا مستورا **وهو الذي خلق من الماء**

اي من النطفة **شئنا** اسنانا **فجعله صبورا** المراد قسم الرزق فمن ذوي نسب  
 اي ذكرنا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلانة وذوات صبر اي انا يصاحرين  
 وهو كونه جعل من الذكر والاني **وكان مهلكا قد بريا** اي حيث خلق من النطفة الواحدة  
 بشرا نوعين ذكر وانثى وقيل فجعله نثا اي قرابة وصهرا اي مصاهرة يعني الرصلة  
 بالتحاح من باب الامانة لك التواصل يقع بها وبالمصاهرة كان التواحد يكون بها **ويجبرون**  
**من دون الله ما لم ينفعهم** ان عبده **ولا ينصرون** ان تركوه **وكان الكافر على ربه علي**  
 معصية ربه **ظهيرنا** محينا ومظاهرا وفعل محيني مفاعل غير عزير والظهير والمظاهر  
 كالعبرين والمعاون والمظاهر المعاونة والمعني ان الكافر بجادة العزم يتابع الشيطان  
 ويباينه على معصية الرحمن **وما بال سناك الا حبش للمؤمنين** **ونذيرا** من الكافر من  
**قايما اسماكم عليه** على التبليغ من اجر جعل مثال الا من شاء ان يتخذ الى **رسيلا**  
 والمراد الاقل من شاة واستنائه عن الاجر قول ذي شفقة عليك قد سعي كل شي تحصيل  
 ما لا يطلب منك فوا باعلى ما سعت لا تحفظ هذا المال ولا تضعه فليس حفظك المال  
 لنفسك من جنس التواب ولكن صورة تصورة التواب كانه يقول ان حفظت ما كنت اعدت  
 حفظك بمنزلة التواب لي ورضائي به كرضي التواب بالشراب ولعربي انه عليه السلام مع  
 اخيه بهذا الصراط ومعنى الخادم الى امة سبلا تنزههم اليه باليمان والطننة او بالصدق  
 والشفقة وقيل المراد لکن من شاء ان يتخذ بالاشفاق الى ربي ربه سبلا فليعمل وقيل نذر  
 كل اسلك عليه علي ما دعوه اليه اجرا الى الخادم الذي سبلا الى ربه بطاعته فكل لعربي  
 لان الله ياجرني عليه **وتقول علي ابي الذي لا يموت** اي الخن من لا يموت ويكلا لا يموت  
 الي من يموت ذليلا يعني نفي به واستد امرك اليه في استكناه شروره ولا تنكح على جرم  
 وقراها بعض الصالحين فقال لا يصح لذي عقل ان يتبع بعد ما يخارق والتوكل الاعمال عليه  
 في كل امر **سج** وتره من ان يكمل الي غيره من تزول عليه **محمد** بتوفيقه الذي يوجب الجهد وقل  
 سبحانه الله وخبر ابن زوب عبادته عن كل العيوب **شئنا** تنق عليه **وكفي به بذي نوب عبادته** **خبيرا** اي  
 كفي الله خيرا ابن زوب عبادته يعني انه خير باحوالهم كافي في جزاء اعمالهم **الذي خلق السموات**  
**والارض وما بينهما في ستة ايام** اي في مدة مقدارها هذه المدة لانه لم يكن حينئذ ليل  
 ولا نهار وروي عن جاهد اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة وافلحتها في ستة ايام وهو  
 يقدر على ان يخالف في لحظة بعينها لثافة الرقن والنتب **استوي على العرش الرحمن** هو  
 الرحمن فالرحمن خبر مبتدأ محذوف او بدل عن الضمير في استوي والذي خلق من الماء والرحمن







ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك الخيره وسال عبد الملك بن مروان عن عبد العزيز عن نفعه  
 حين روجه ابنته فقال الحسنه بين السيتين فخرن عبد الملك انه اراد عاني من الخيره وتلى  
 اولئك اصحاب محمد عليه السلام كانوا ياكلون طعاما للشمع والذرة ولا يلبسون ثيابا للجبال  
 والزنيه ولكن لسد العروه وستر العون ودفع الخواصر وقال عمر بن عبد الله عنه كفى سرفا  
 ان لا يشتهي رجل شيئا الا اكله **والذين لا يريدون نوح اسمها اخر** اي لا يتركون **ولا يقولون**  
**النفس التي حرم الله** اي حرمها يعني حرم قتلها **الملتق** يعود اوجهم اوردة ارتكوا اوسى  
 في الامرين بالفساد وهو متعلق بالقتل المذوف او لا يقولون **ولا يتركون** وفيه من الكبار  
 عن عباد الصالحين ترعين لكان عليه اعداؤهم من فرس وغيرهم كانه قيل والذين طهرهم  
 الله ما اتم عليه **ومن يعقل ذلك** اي المذكور **لكن انا ما** جزء الهم **بضائف** بدل من  
 يلقى كايها في معنى واحد اذ مضاعفة العذاب هي لقي الهام كقولهم من اناسنا نلم ثاني وبارنا  
 بغير حطبا جزا ولا زنا نجاه **حرم** نلم كانه يعقل ناسنا اذ لا يمان هو الامام كيعتق مني  
 ويزيد ويعتوب بيعتق شايي مينا عن ابو بكر على الاستيفان او على الخلال ومعنى يعقل  
**له العذاب يوم القيمة** اي يعذب على من يترك في المظلم عذاب على عذاب  
 وقيل اذا ارتكب الشرك معاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا ايضا عفي  
 العفوية لمضاعفة المعاقب عليه **والخلد** جزوه حازم بضاعف ورفعه رافعه لمن عطف  
 عليه **فيه** في العذاب فيعني على وحقق بالاشباع واغنا حقق حصر الاشباع في هذه الكلمة  
 مبالغة في الوعد والحرب عمد للمبالغة ان الامس في هذه الكناية الاشباع **مهانا** حال  
 اي ذليل **من تاب** عن الشرك وهو استثناء من الجس في موضع الضم **ومن تاب** عن الشرك  
**وعلى الصالحين** بعد التوبة **فان ذلك** بدل لانه **سيانهم حسنان** اي بوقفهم المعاصي بعد  
 التاب او محورها بالتوبة ويثيب مكافاة التان واليمان والطاعة ولم يرد به ان السيق  
 بعينها تفسر حسنة ولكن المراد ما ذكرنا بيد لم يخفنا البرحي **وكان الله غفورا رحيما**  
**رحيما** بيد لها الحسنات **ومن تاب** **ومن تاب** **ومن تاب** **ومن تاب** **ومن تاب** **ومن تاب**  
 وحقق التوبة بالعمل الصالح فانه بدل لك تائب الى الله متابا مر سباعن مكنر الخطايا المحصلا  
 لتواب **والذين لا يشهدون الزور** اي الكذب يعني يتركون عن محاشرة الكنايين ويجالس  
 للطبايين فلا يتربونها ترعان من المطة الزواهل اذ من هذه الهامل شركة فيه ولذلك  
 قيل في النظارة الى الملسوغه الشريعة هم شرحاء فاعليه في الامم لان حضورهم ونظيرهم دليل  
 الرضا به وسب وجود الزيادة فيه وفي تراغيب عليه السلام اياك ومجالسة الخطا بين

او لا يشهدون شهادة الزور على حذف للمضائق وعن قتاده المراد مجالس الباطل وعن ابن  
 الخنيزه لا يشهدون اللغو والظنا **واذا مروا بالنعور** بالفسخ وكل ما ينبغي ان يلقى  
 ويشرح والمعنى واذا مروا باهل اللغو والتفليل به **مروا كراما** معربين عنه  
 مكرهين انفسهم عن القلوب به كقولهم واذا سمعوا اللغوا عرضوا عنه ومن الباقى اذا ذكر  
 الفرج كقولهم **والذين اذا ذكروا بايات ربهم** اي قرى عليهم القرآن او وعظما  
 بالقران **لرجوا عليها صفا وعميانا** هذا ليس بنفي للزور بل هو اثبات له ونفي الصمم  
 والعم او نحوه لا يلقى نريد مسلما هو نفي للسلك لا للتعاين في الغم اذا ذكروا بما خروا وامتينا  
 وبكنا سامعين باذان واعيه ومسمرين بعون راعي لما مروا به ونفوا عنه كما لنا قنابن  
 واشباههم دلالة قوله ومن هدينا واجتنبنا اذا استلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا  
**والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا** من اللبان كانه قيل هب لنا قره عين لم يثبت  
 القره وفرت بقوله من ازواجنا واذ ربانا ومضاه ان يعالجهم الله قره عين وهو من  
 قولهم رايه منك اسد اي انت اسد اوللا ابتداء على معنى هب لنا من حجتهم ما نقر  
 به عيوننا من طلعة وصلاح **ودرنا** ابو عمر وكوفي غير حصر لا رادة الجنس وغيرهم  
 در ربانا **قره عين** واغنا كقولهم تكبير التزوية لان المصاحف لا تسبل الى تكبيره الا  
 بتكبير المصاحف اليه كانه قال هب لنا من غير سرور واغنا قيل اعين على القلة دون  
 عيون لان المراد اعين المتعين وهي قيلة بلاضافة الي عيون غيرهم قال الله تعالى وقيل من  
 عبادي الشكور وتجاوز ان يقال في تكبير اعين ايها اعين خاصة وهي اعين المتعين والمعنى  
 انهم سألوا ربهم ان يرزقهم ازواجا واعيانا عملا لله يسرون بمكانهم وتقر بهم عيونهم  
 وقيل ليس بشي اقر لعين الزمن من ان يربي زوجته واو له مطيعين له وعن ابن عباس  
 هو الولد اذا راء يكتب الفقه **واجعلنا للمتقين اماما** اي ائمة يقرى بنا في الدين فاكثري  
 بالوحد كرامة على الجنس ولونم اللبس او او جعل كل واحدنا اماما وقيل في الآية ما يلب  
 على ان الرياسة في الدين يجب ان يظلم ويرتب فيها **اولئك هم الذين** اي الغرقات  
 وهي العلال في الجنة فترجوا اقتصا راعى الواحد الذي على الجنس دليله قوله وهم في الغرقات  
 امنون **عاصروا** اي بصبرهم على الطاعات وعن الثورات وعلى اذي الكفار وعلى عبادهم  
 وعلى الفقور وغير ذلك **وتلقون فيها** ويكفون كوفي غير حصر **خية** دعاء بالتعير  
**وسلاما** ودعاه بالسلامة يعني ان الملايكة يحبونهم او يسلمون عليهم او يحسن بعضهم بعضا  
 ويسلم عليه **خالدين فيها** حل **حنت** اي الخرفة **مستقرا** موضع قرار



واقعة وهي في مقابلة سائر مستقر او معا **قال يا عيسى كبري لولا دعاؤكم** ما استنقذ  
 لمعني لا يستقام اولوا عبادته كما في آية خاتم اعبادته كقوله تعالى وما اخذت الجن والانس  
 الا ليعبدون اي العباد عند ربك ليعبدوك او ما يصنع بعد انتم لولا دعاؤكم معه الالهة وهو  
 كقوله تعالى ما يفعل الله بهذا ان شئتم **فقد كذبتم** رسول الله باليه لانه **فسوف يكون**  
 العذاب **لنا** اي ذال الزمان او ملازمنا وخرج مصدره من موضع اسم الفاعل وقال الضحاك  
 ما يعبر ما يبالي بخيركم لولا دعاؤكم معه الالهة **سورة الشعرا** **يا ايها الذين آمنوا**  
**الغافر الى اخر سورة** وفي ما ياتي في سبع وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**طسم** وطس ورس وحم حال كونه في غير الاعمى والبرجمي وحفص ويظهر الوزن عند  
 الهمز برب وجزرة وغيرهما **ان تلك آيات الكتاب المبين** الظاهر اعجازه وصحة انه  
 من عند الله والمراد به السورة او القرآن والمعنى آيات هذه المؤلفات من الحروف البسطة  
 تلك آيات الكتاب المبين **لعلكم باح** قائل وكل للاشفاق **نفسك** من الخزن يعني  
 اشفق على نفسك ان تقبلها حرة وخرنا على ما فانك من اسلام قومك **ان لا يكونوا مومنين**  
**الا يؤمنوا** ولا متاع ايمانهم او حمية ان لا يؤمنوا **ان نشاء** ايمانهم **تزل عليهم من السماء**  
**ايه** كلمة واحدة **فظللت** اي فضلت بغير ضمير لان الجراد يقع فيه باللفظ الماضي في معنى  
 المستقبل تقول ان زرتني اكرمك اي اكرمك كذا قاله الزجاج **اعناقهم** رؤسهم  
 ومقدومهم او جماعاتهم يقال جاءنا عنق من الناس لفتوح منهم **لها خاضعين** متقون  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت فينا وفي بقى امية فتكون لنا عليهم الدولة فذل لنا  
 اعناقهم بعد صغرهم وليحقهم هوان بعد عزهم **وما يابئهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه**  
**معرضين** اي وما يبئ دانه لهم بوجه موعظة وتذكير الاجر ذوا اعراض عنه  
 وكفر بابه **فقد كذبوا** عداها اناهم به **فما تبهم** فسيطون **ايها** اخبار ما كانوا  
**به يفتخرون** وهذا بعد لهم وانذار بانهم سيعلون اذا مسهم عذاب الله يوم يدرى ربك  
 القيمة ما السيق الذي كانوا يفتخرون به والقرآن وسائرهم اسأوه ولحواله التي كانت  
 حاقية عليهم **اوله يروا الى الارض كما نبينا** كما نصب بانينا **فيها من كل زوج** صف  
 من النبات **كس** جمع كثير المنفعة باكل منه الناس ولا نعام كالرجل الكريم الذي نفعه  
 عام وفائدة الجمع بين كلمتي الكثرة والحاطة ان كلمة كل تدل على الحاطة بازواج النبات  
 على سبيل التفصيل ولم تدل على ان هذا المحاط متكاثر ومفوط الكثرة وبه فيه على كمال قدرته  
**ان في ذلك لاية ومعانا ان كثرهم مؤمنين** اي ان في آيات تلك الاصناف لاية على ان منبتها

قاد على احياء الموتى وقد علم انه ان اكثرهم مطيع على قلوبهم غير مرجوا عنهم **وان ربك**  
**لهو العزيز** في انتقامه من الكفرة **الرحيم** لمن امن منهم ووجد آية مع الاخبار **كثيرا**  
 لمن ذلك متاربه الى مسمر انبثا والمراد ان في كل واحد من تلك الاخبار لاية آية  
**واذ معقول به** اي اذ كراذ **قادي** دعا ربك **موسي ان ايت** ان يعني اي **القوم الظالمين**  
 انفسهم بالكفر وبني اسرائيل بالاستبعاد وذلح الاولاد سجل عليهم بالظلم **عطف قوم**  
**فزعون** عليهم عطف البيان كان معنى **القوم الظالمين** وترجمته قوم من قوم وكان ضمما  
 عبارتان **تؤمنان** على مؤدي واحد **البيوت** اي ايمانهم من اجزاء فدان لهم ان يتقوا  
 وهي كلمة حنة واعزاه ويحتمل انه حال من الضمير في الظالمين اي يظلمون غير مستبين الله  
 وعقابه فادخلت حنة الاشارة على الحال **قال رب اني اخاف** الخوف عم الخوف لان  
 لا مرستيق **ان يكونون** **ويضيق صدرنا** يتكذبون بهم اي سئاف او عطف على اخاف  
**وانظن اني** بان تغلبي الحجة على ما اري من الحال واسمع من الجدل ويضيقها  
 يعقوب عطف على يكون والخوف متعلق بحلة الثلاثة على هذا التقدير وبالكتاب **وجن**  
 على تقدير الرفع **قال الى هرون** اي ارسل اليه جبريل واجعله نبيا يعين على الرسالة وكان  
 هرون بمصر حين بعث موسى نبيا بالاسلام ولم يكن هذا الا لئلا من موسى عليه السلام توفيقا في  
 الامتنان بل الهامس عون في تبليغ الرسالة وتعميد العذرة في التماس المعين على تنفيذ الامر ليس  
 بتوقف في امتثال الامور التي يطلب المعين دليل على التعلل لا على التعلل **وله امر على ذنب** اي  
 ذنبه ذنب بفعل المفعلي حذف المضاف او سمي ذنبه الذنب ذبا كما يسمى جزء الائمة سبة  
**فاحسان ان يعاين** اي يتأرق به فمما صا وليس هنا تقالا ايضا بل استدفاع البلية  
 المترتبة وفرف من ان يقتل قبل الرسالة ولذا ارعدت بالكملاء والمدفع بكلمة الردع وجمع له  
 الامسحاج بين معاني قوله **قال كلا فاذها** لانه استدفعه بالامم فوعده المدفع بردعه من  
 الخوف والمس منه رسالة اخيه فاحابه بقوله اذها اي جعله رسولا معك فاذها عطف  
 فاذها على الفعل الذي يدل عليه كلامه قبل ارتدع يا موسى بانظن فاذها انت وقررت  
**باياتنا** مع اياتنا وهي اليه والعهود **انما معكم** اي معكم بالعهد والنصر ومع من  
 ارسلنا اليه بالعلم والقدرة **مستمعون** خبر لان ومعكم لغوا وهاجر ان اي سامعون والكل  
 في غير هذا الاصطلاح يقال استمع اليه اي اصغى اليه ولا يجوز حمله هاهنا على ذلك  
 فعمل على السماع **فانهم فقولنا رسول رب العالمين** ولربن الرسول كالمشي في قوله انا  
 رسول ربك لان الرسول يكون بمعنى المرسل وبمعنى الرسالة فيعمل ثمة معنى المرسل ولم يكن بين

هو



تأنيته وجعلها حتى الرسالة فيسوي في الرخصة الواحد أو يزيد أن كل واحد منا أن **اسأل**  
**معنا** يعني أي أرسل لتضمن الرسول معني الأرسال وفيه معنى التورل **بني إسرائيل** يريد  
 خلفهم يذهبوا معنا إلى فلسطين وكان مسكنهما قانياً باباه فلم يزدن لها سنة حتى قال  
 البواب أن ها هنا اسنانا بزم أنه رسول رب العالمين فقال لا ابدن له لعنا الضحك منه فأؤتيا  
 إليه الرسالة فحرف فرعون موسى فعند ذلك **قال الربك فينا وايداً** وانما حريف  
 قانياً فرعون فقال له ذلك اختصاراً والوليد الصبي للرب عهداً من الولادة أي المراتك  
 صغيراً من بينك **ولبت فينا من غمرك** ومن أي عمر وسكون الرب **سنتين** قيل قلت  
 ثلاثين سنة **وفعلت فعلتك التي فعلت** يعني مثل التبطي ففر من اذ كان ملكاً **وات من**  
**الكافرين** يعني حيث قتلته جازي اركت على ديننا الذي نسميه كثر وهذا انراه من عليه  
 لأنه معصوم من الكفر وكان يعا يشهم بالثنية **قال فعلنا اذا** أي اذ ذلك **وانما من الظالمين**  
 الجاهلين بانها مبلغ الغنل والضلع عن النبي والذاهب عن معرفته والنا سمن من قوله ان  
 تغفل احد بهما قد كرا حديهما الاخر في قدح وصف الكفر عن نفسه ووضغ الظالمين موضع  
 الكافرين واذا اجواب جزاء مثل هذا الكلام وقع جزاء فرعون وجزاءه له ان فرعون  
 وفعلت فعلتك معناه أنك جازيت نعيم بما فعلت فقال له موسى نعم فقلنا جاز بالكلية  
 لمولاه لان نعمه كانت عذبة جديرة بان يجازي بخير ذلك الجزاء **ففررت منك** إلى عدين  
**لما خفتك** ان تغفلوا في ذلك حين قال له مؤمن من الكفر عن ان الملاء ياترون بك  
 ليقنوك فاخرج الالهة **فوهب لي ربي حكماً** نبوة وعلما فرز العيني الجليل والضلاله **وجعلني**  
**من المرسلين** من جملة رسله **فذلك نعمة من اهل ان عديت بني اسرائيل** كرم على اسنانه عليه  
 بالترية فاسطله من اصله وابي ان يسمي نعمه الافقة حيث بين ان حقيقة انعامه عليه  
 تعيد بني اسرائيل لان تعيدهم وفضلهم بنخ ابايهم هو السبب في حصوله عند وترية ولو  
 تركهم لراه ابواه فكان فرعون امتق على موسى لتعبد نومه واخرجه من جرابويه  
 اذا خفتك وتعيدهم تدليلهم وانما ذم عبداً ووجد الضمير في ثمتها وعبدت وجمع في منكم  
 وخفتكم لان الخوف والفرار لم يكونا منه وحده ولكن منه ومن ماله لا اله الا هو فمن يقنله بدليل  
 قوله ان الملاء ياترون بك ليقنوك واما الامتنان منه وحده وكذا التعبد ولكل اشارة  
 إلى خسة شتعا بعبدة لا يدري ما في الا بتفسيرها على ان عبدة الفرح عطف بيان لتلك  
 أي تعبدك بني اسرائيل نعمة ثمتها على **قال فرعون وما رب العالمين** أي انك تدعي انك رسول  
 رب العالمين فما صفة لك انك اذا اردت السؤال عن صفة زيد تقول ما زيد اطول ام قصير

رسول  
 عليه  
 صفة  
 ما  
 لا  
 في  
 ال  
 ال  
 ال  
 ال

الكل الرجوع

ام عليه ام طبيب نصر عليه صاحب الكتاب وغيره **قال** موسى مجياله على وفق سؤاله  
**رب السموات والارض وما بينهما** أي وما بين الجنين **ان كنت موقنين** أي ان كنت  
 تعرفون الاشياء بالبرهان فاني خلق هذه الاشياء ولما انا ان كان كرمي منكم الامنان الذي  
 يؤدي اليه النظر الصحيح نفعكم هذا الجراب والار يبيع والار يات العلم الذي يستاد  
 بالاسند كل ولنا الانيا لا اله الا الله موقن **قال** أي فرعون **لمن حوله** من اشراف قومه وهم خمسين  
 رجل عليهم الامساور وكانت للملوك خاصة **الاستخون** معي قومه من جوابه لانهم  
 يزعمون قد معهما ويكرهون ان لهارنياً فاحتاج موسى ان يتبدل بما شاهدوا حروته  
 وفضاه فاستدل حيث **قال ربك ورب ابايكم والرب** أي هو خالقكم وخالق ابايكم فان  
 لم تستدلوا بغيركم فبا نفسكم وانما قال ورب ابايكم الاربين لان فرعون كان يدعي الربوبية  
 على اهل عصره دون من تقدمهم **قال** أي فرعون **ان رسولكم الذي اسأل اليكم لمخوفون** حيث  
 يزعم ان في الوجود العا غيري وكان يتكر الهية غيره **قال رب الشرق والغرب وما بينهما ان كنت**  
**تفعلون** فتستدلون بما اتول فرعون ربكم وهذا غاية الاشارة حيث عم اول اعلم ان  
 السموات والارض وما بينهما تم خصص من العام للبيان انفسهم و ابايهم لان ارض  
 المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وما شاهد من احواله من وقت ميلاده إلى  
 وقت وفاته تم خصص الشرق والغرب لان طلوع الشمس من احد الجانبين وغروبها في  
 الاخر على تقدير استقيم في فصول السنة وحساب ستون اظهر ما استدل به ولطيف به  
 استدل إلى الاحتجاج به دليل الرحمن عن الاحتجاج بالحيا والامانة على من ودين كنعان  
 وقيل ساه فرعون عن الماهية جاهلان حقيقة حواله فلما اجاب موسى بحقيقة الجراب  
 وقع عنده ان موسى حاد عن الجراب حيث ساه عن الماهية وهو يجيب عن ربوبية واتار  
 صنعه عنك معي الهم من جواب موسى السته حرة فعاد موسى إلى مثل قوله الارب  
 فحتمه فرعون ز ايا أنه حايد عن الجراب فعاد ذلك إلى مثل كلامه الارب حينا ان الفرز  
 الحقيقي انما يعرف بالسفاه وان السؤال عن الماهية حال والمية الاشارة في قوله ان كنتم  
 تفعلون أي ان كان لكم عقل علمت انه لا يمكن معرفته الا بعهد الطريق فلما تخبر فرعون ولم  
 يتنهاه له ان يذبح ظهر راسه **قال لمن اخذت الها غيري أي غيري الها لا جعلتك**  
**من المسجوبين** أي لا جعلتك واحداً من عرف حالهم في سجوي وكان من عادته ان ياخذ  
 من يريده من غير حجة في هوة ذاهبة في الارض من بعيد الحق فرداً لا يصبر فيها ولا يسمع  
 وكان ذلك أشد من القتل واشتد ولو قيل لا يجتنبك لم يزد هذا المعنى وان كان اخضر **قال**

بدل  
 الماهية



**اولاً جئتكم** الراوي للحال دخلت فيها همة الاستهام اي تغفل ذلك ولو جئتكم **سبي** اي حانيا بالمجزة **قال فان به** بالذي بين صدقك ان كنت من الصادقين ان كنت بينه وجواب الشرط متقد اي فاحضره **فالي عصاة فاذا هي ثمان مئة** ظاهر الثمانية لاسي شبه الثمان كما يكون الاشياء الزورقة بالمشوذة والبحر وروي انها ارتفعت في السماء قدر ميل ثم الغطت مقبلة الى فرعون وجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت فيقول فرعون اسئلك بالذي ارسلت كما اخذتها فاخذها فنادت عيسى **وزرع يده فاذا هي بيضاء لناظرين** فيه دليل على ان بيضاءها كان شيئاً يجتمع النظارة على النظر اليه لروحه عن العادة وكان يباينها نور باروي ان فرعون لما اصبر الامة الاولى قال فاجعل غيرها فاخرج يده لفرعون فقال ما هذه قال فرعون يدك فادخلها في ابطه ثم زجها الى شعاع يكاد يعشى الى بصاروسيد الاقن قال اي فرعون **الملاء حوله** هو منصوب نصبه في اللفظ العامل فيه ما يند في الظرف وينصب في الحال وهو نصب على الحال من الملاء اي كائين حوله والعامل فيه قال **ان هذا الساحر علم** بالجمع اعري قومه على موسى بقوله **بريدان يخرجكم من ارضكم سحره فاذا** منصوب لانه مغرول به من قولك امرتك الخبز **نارون** تشرقون في امره من جرس او قتل من المواراة وهي المناورة او من الامر الذي هو سنة النبي لما حفر فرعون بروية اليبين ونزل عنه ذكر دعوي الالهية وحط عن ملكيه كبرياء الربوبية وارتعدت فراجه حذو طمغ يوار فرعون الذي هم بزعه عبده وهو الههم خوفاً وجلبهم امرين ونفسه ما مورا قالوا **الوجه ولما اخر** امرها ولا تباعث قتلها خوفاً من العنة **واعبت في المداين حاشرين** شر طامحون السرة وعادوا مؤله ان هذا الساحر علم بقوله **يا نوك بكل ساحر علم** مجازاً بكلة الاحاطة وصفة المبالغة ليكتفوا ببعض فاذا **فمع السرة لمقات يوم معلوم** اي يوم الزينة ومقاته وقت الصبح لانه الوقت الذي وفته لهم موسى عليه السلام من يوم الزينة في قوله **معدكم يوم الزينة** وان يجسر الناس ضحي والمقات ما وقت به اي حث من زمان او كان ومنه موافق الاحرام **وقيل للناس هل انتم مجتمعون** اي اجتمعوا وهو استبطاء لهم في الاجتماع والرادمة استجاء لهم **لعلنا نتبع السرة في دينهم ان كانوا العالمين** ان غلبوا موسى وكنه نتبع موسى في دينه وليس غرضهم اتباع السرة وانما الغرض العلي ان لا يتبعوا موسى فصاروا الكلام حسان الكناية لانهم اذا اتبعوا لم يكونوا متبعين لموسى فلما جاء السرة قالوا **فرعون ابن لانا ان كان العالمين فلا نعلم** وليس العيون على وجه القاء

وان

**وانكرا لمن المخرين** اي قال فرعون نعم لكم اجر عظيم ويكونون مع ذلك من المخرين عندي في الرتبة والجاه فتكونون اولين يدخل علي واخر من يخرج فيلما كان قوله ابن لانا جزافي معنى جزاء الشرط لانه عليه وكان منزله وانكرا لمن المخرين معطوف على قوله دخلت اذن فارة في مكانها الذي يقتضيه من الجواب والجزاء **قال لهم موسى انما انا انتم** **ملائكون** من المشروق نزول عاقبة **قالوا احبا لهم** سبعين الف رجل **وعصم** سبعين الف عصي وقيل كانت الى اثنى وسبعين وكان العصي **قالوا ابوة فرعون انما نحن العالمون** افسر ابغزته وقوته وهو من ايمان الجاهلية **فالي موسى عصاه فاذا هي تلقف** تتلخع **ما يا قاتون** ما يقبلون عن وجهه وحقيقته بسهم وبزورونه فيخافونه في حال عصم انها حاشي **فالي السرة ساحدين** عبر عن الخوض بل لانا بطريق المشاكلة لانه خرج الى اثنى وسبعين **فالي السرة ساحدين** عبر عن الخوض بل لانا بطريق المشاكلة لانه خرج الى اثنى وسبعين **فالي السرة ساحدين** عبر عن الخوض بل لانا بطريق المشاكلة لانه خرج الى اثنى وسبعين **فالي السرة ساحدين** عبر عن الخوض بل لانا بطريق المشاكلة لانه خرج الى اثنى وسبعين

لبن

مقرا

موسى







الحساب عادة **العام وسيفين** قال ابن عطاء هو الذي يحيى بطاوعه ويربيته **شرايه**  
**واذا مرضت** وانما لم يقل امرضت لانه قصد الذكر بلسان التكره فلم يفيض اليه ما يفيض  
 الصبر ابن عطاء اذا مرضت برؤية الحاق **مفوسيفين** بمشاهدة النبي الصادق اذا مرضت  
 برؤية الأفعال فهو سيفين بكسف منه الأفضال **والذي يبيتي ثم يجيبين** ولم يقل اذا ممت  
 لانه الخروج من جنس البلا ووط الغنالي يومئذ النفا لوعده اللغاة وادخل في الاحمال  
 عن الافناء وادخل النفا في الهداية والتفان لهما يعقبان الحاق والمرضى له معا **والذي**  
**اطمح** طمح الجيد في الرزالي بالافضل لا على الاستحقاق بالسؤال **ان يغفر لي حطيتي**  
 قيل هو قوله اني سقيم بل فعله كثير هذا في البازغ هو اخي لساره وما في الامعار من كلام  
 وفي جايه وليست بخطا يا يطالب لها الاستغفار واستقرار الانيات نواضع منهم لزمه وهضم  
 لا تقسمه ونظام الامم في طلب المغفرة **يوم الدين** يوم الجزاء **رب هب لي حكما** حكمة اول  
 حكايين للناس الحق اوتوه لان النبي ذوا حكمة وذوا حكم بين عباد الله **والحقى الصالحين** اي الصيا  
 وقد اجابه حيث قال وانه في الاخرة لمن الصالحين **واجعل لي لسان صدق في الاخرة** اي ثناء  
 حسنا وذكر جيلاني الامم التي يحيى عدي فاعطى ذلك فكل اهل دين يتولوه ويتنون عليه  
 ووضع اللسان موضع التول لان التول يكون به **واجعلني من يتعاقب محمد** وفي اي  
 وارثان **ورثة حجة النعم** اي من المقاتلين فيها **واغفر لاي** اجمله اهل المغفرة باعطاء  
 الاسلام وكان وعد الامم يوم فاقده **انه كان من الظالمين** من الكافرين **والمتخرفي** من  
 الاخرى من القرى وهو الهوان او من الغزاة وهو للمطالجا وهذا نحو الاستغفار كما بقا **يوم**  
**يعتزون** الصبر فيه للعبادة معلوم او للضالين وان جعل من جملة الاستغفار لايه اي ولا  
 تخزن في يوم يبعث الصالحون واي فهم **يوم لا ينفع مال ولا بنون** احدا **المن في الله بقلب**  
**سليم** عن الكفر والشفقة فقلب الكافر والنافع مريض لتولته غفالي وفي قوله يوم  
 اي ان المال اذا صرف في وجه البر بغيره ملحون فانه ينفع به وهم سليم القلب واجعل المال  
 والبنون في معنا الغنا كما قيل **يوم لا ينفع عني الاغنى** من اي الله تعالى سليم لان نبي الرجل  
 الرجل في دينه سلامة قبله كما ان غناه في دنياه بماله وبنيه وقد جعل من معقول لا ينفع اي  
 لم ينفع مال ولا بنون الا جعل قلبه مع ماله حيث انفعه في طاعة الله فقال ومع بنيه  
 حيث ارسلهم الى الدين وعلمهم الشرايع ونحو ذلك **هذا الاثر** من اي الله تعالى سليم من فتنة  
 المال والبنين وقد صوب الجليل استثناء الخليل لكرماله ثم جعله هبة له في قوله وان من  
 شيعته لا يراهم اذ جاء به بقلب سليم وما احسن ما رتب ابراهيم عليه السلام كلامه مع

هو بدل من يوم  
 الاورع

الزكيات

الزكيات حيث سألوا في عبيد ون سؤالا مقصدا مستفهم ثم اجمل على التعميم فابطل  
 امرها بانها لا تقرب ولا تنفع واشجع وعلى تقليد هم اياهم الا قد منى فاخرجه من ان يكون سمية  
 فضلا ان يكون حجة ثم صور المسئلة في نفسه دونهم حتى تكلم منها الي ذكره تعالى قطع  
 شانه وعدد لغوه من حين استانه ابي وقت وفاته مع ما برحى في الاخرة من رحمة ثم  
 اشج ذلك ان دعاه بدعوات المحاصرين وانتهل اليه ابتغال الكوايين ثم وصله بن كبره  
 القية وشواب الله وعقابه وما يذفع اليه المشركين يومئذ من الذم والمشر على ما كانوا فيه  
 من الضلال وعنى الكرة الى الدنيا ليؤمنوا ويطلبوا **وازلت كعبة للمصطفى** اي قوت  
 عطلة جملة اهل ترف من موطن السحرا فيظنون اليها **وربنا** اي اظهرت حتى يكد  
 ياخذهم ليعلموا **لغاوين** لكاذبين وقيل لهم انما كنتم تعدون من دون الله هل ينمرون **ونكر**  
**اويتهم** بوزن على اشرارهم فقال لهم ان الهنك هل ينعمونكم اوهل ينعمون انفسهم  
 باستقامهم لا نهم والهنكهم وقود النار **قلكبوا** تسكروا وطرح بعضهم على بعض **فيها** اي  
 في الخمر **هي ابي الله والقارون** وعبدتهم الذين برزت لهم الخيم والكعبة نكر بر الكعب  
 التكرير في القنطار ليل على الكبر في المي كانه اذا العز في جهنم يتكلم مرة بعد مرة حتى  
 يستتر في قعرها نفوذ بانه منها **وجنود اليس اجعون** شياطينه او مشغوه من عصاة الانس  
**والجن قالوا وهم فيما يختصمون** يخوضون ينطق الله الاصنام حتى يصح التناول والتعام **وحي**  
 ان يخبري ذلك بين العصاة والشياطين **ناله ان كما في ضلال مين** اذ سؤلكم بعدكم ايها  
 الاصنام **رب العالمين** في العبادة **وما اضلنا الا الجحوم** اي رؤسهم المتكلم الذين اضلهم  
 او ابليس وجنوده ومن سن الشرك **فما لك من شافع** كالمؤمنين من الانبياء والاولياء  
 والملائكة **ولا صدق حيم** كما نري لهم اصدقاء اذ لا يتصادق في الاخرة الا المؤمنون ولما  
 اهل النار فيبينهم المقادير الاخلا يومئذ يصنعهم لبعضهم بعضا **والمتكئين** او عاكفان شافعين  
 ولا صدق حيم من الذين كما فعدم شعاد واحد قاطنهم كانوا يستندون في اصنامهم انهم  
 شفعا وهم عند الله وكان لهم الا صدق من شياطين الانس والجن من الاحتمام وهو الاهتمام  
 وهو ان يبيته ما يهمل اومن الحامه بحقي الفاتحه وهو الصدق الخاص وجمع الشافع  
 ووجد الصدق كثره الشفاعة في العادة واما الصدق وهو الصادق في واداك النبي  
 يهيمه ما لم يكت فاعيل وقيل حكم عن الصدق فقال اسم لا يعني له وحاز ان براد بالصدق المح  
**فلوان لناكرة** رجعة الى الدنيا **فانكروا من المؤمنين** وجنود الجحوم وهو لفعلا كيت  
 وكيت اولوا في مثل هذا التمسك للمؤمنين كانه قيل فليت لناكرة لما بين معنى لرويت من التلاقي



ان في ذلك فيما ذكر من الامانة اي لغيره لئن اعتبر وما كان اكثرهم مؤمنين فيه لئن  
 عنهم امنوا وان ربك لهم العزيز المتع من كذب باهرهم بنار الجحيم الرجم المسلم على  
 ذي قاب سليم الى الجنة النعيم كذبت قوم نوح المرسلين التورين كزوبت قيل ولنوح في  
 زمن آدم عليه السلام ونظير قوله المرسلين والمراد نوح عليه السلام مؤلف فلان يركب الرجا  
 ويلبس البرود وماله الادابه اوردوا وكانوا يتكروا بعث الرسل اصلا فلما جمع وكان من  
 كذب واحدا منهم فقد كذب الكل لان كل ربي عوا الى الايمان بجمع الرسل وكان جميع ما في هذه  
 السورة اذ قال لهم اخبرهم شيئا لا يدنا نوح الانسوت خاني الامام فذكر كما عبادة الاصنام  
 التي لكم رسول امين كان مشهورا بالامانة فيهم كمن عليه اللام في قرين فانتوا الله  
 واطيعون فيها المركبه وادعوا اليه من الحق وما اسالكم عليه على هذا الامر من الجبر الخ  
 ان اجري بالفتح مدني وشاي وابوعمر وحضص العلي رب العالمين قد كذب اربيه  
 فانتوا الله واطيعون كره ليعرفه في نفوسهم مع تعليق كل واحد منها بطله فطلة الا لو كونه  
 امينا في انبيهم وعلة الثاني حم طبعه منهم كانه قال اذا عرفتم رسالتي واما نبي فانتوا  
 اذا عرفتم احزابي عن الجبر فانتوا قالوا التومن لك واشتدك الواو للوال وقد مضى في  
 دليمة فزارة يعنوب وابناك جمع نابع كشاهد واشهاد او جمع شح كبطل وابطال المراد  
 السفلة والزدالة الحسة والرياسة واعما استرد لهم لامتناع منهم وقلة بضمير من الدنيا  
 وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة ليزري بالديانة فالعربي عن الدين والنسب  
 سبب التورمي ولا يجوز ان يسمى المؤمن زكيا وان كان اعتر الناس واوصهم شيئا وما  
 زالت اشباع الامانة كذبت قال وما علمي واي شج علي ما كانوا يهاون من الصناعات واعما  
 اطلب منهم الايمان وقيل انهم طعنوا في استزاهم في ايمانهم وقالوا ان الذين امنوا  
 بك ليس في قلوبهم ما يظلمونه فقال وما علمي الا اعتبار الظاهر دون التفتيش على السرائر  
 ان حسابهم العلي زيدا لوتشرون ان الله يحاسبهم على ما في قلوبهم وما انما يطرد  
 المؤمنين اي ليس من شاي ان اضع شبهة انكم بطرد المؤمنين طعنا في ايمانكم اننا انما نذير  
 صبين فليعلم ان الله انما نذيركم انما اذنا بينا بالبرهان الصحيح الذي يهتدي به الحق من  
 الباطل ثم انهم اعلم بشانكم قالوا المين لرفته عما تقول يا نوح كذبت من المرجون من المقولين  
 بالحجارة قال رب انهم من كذبتون ليس هذا باخبار بالصدق بل علمه ان علم الغيب اعلم  
 ولكنه اراد انهم كذبتون في وحك رسالتك فاقع مني وبينهم ايضا فاحكم بيني وبينهم  
 حكما والفضاحة الحكومة والفتاح الحكام لانه يفتح المستعان كاستي هيصلا لانه يفصل بين

الكل

التصوات ونجني ومن يحيى حفص من المؤمنين من عذاب عليهم فاجنبا ومن هم في ذلك  
 السنية ووجه ذلك فالواحد يوزن قتل والمج يوزن اسما الشجون المملو ومنه شجة  
 البداي الذين يابوه كناية عن اعرافنا بعد الجاهل نوح ومن آمن معه الباقين من  
 قومه ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهم العزيز المتع باهانة من  
 جدد واص الرجم المنع باعادة من وحدوا فاذ كذبت عاون المرسلين في قبيلة وفي الاصل  
 رجل هو ابو الغيثية اذ قال لهم اخبرهم شيئا لا يدنا نوح الانسوت خاني الامام فانتوا  
 الله في تلك الرسل الامين واطيعون وما اسالكم عليه اجران اجري العلي رب العالمين  
 انبتون بكل مع مكان من مع اية برج حمام او بناء يكون كارتفاعه كالعلامة يسرون لمن  
 مرتهم تعبتون تلعبون وتفتنون مصانع ما تخالما او فوضوا شيئا او حسونا  
 لعكركم تخلفون تزجرون الخاود في الدنيا واذا بطشتم احذم اخذ العتوبة  
 بطشتم حيارين قتل بالسيف وضربا بالسوط والجار الذي يقتل ويضرب على العقب  
 فانتوا الله في البطش واطيعون فيما ادعوك اليه وانتوا الذي امنكم بما تعلمون من النعم  
 ثم عددها عليهم فقال امذكركم حين بانعام وسين قرن اليمن بالانعام لانهم يمشون على  
 حفتها والقيام عليها وحيات وعميون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان عصيتم في  
 قالوا سواء علينا او عظمت امرنا من الواعظين اي لا تقبل كلامك ودعوتك وعظمت او  
 سكت ولم يقل امرنا تعظ لرؤس الذي ان هذا الاخلاق الاولين . ما هذا الذي نحن عليه  
 من الميوعة والموت واتخاذ الابنية الا عادة الاولين او ما هذا الذي نحن عليه الا من الاولين  
 الاخلاق الاولين بفتح الفاء وسكون الهم يكي ويصري ويضرب وعلى اي واجبت به اختلاف  
 الاولين وكذب المتبين قبلك كقولهم اساطير الاولين او خلقنا كخائف الاولين عموت  
 ونجني وملكن محذرين في الدنيا ولا بعث ولا حساب فكن بوجه اي هوذا انما احكامهم  
 برع صرع عاتيه ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهم العزيز المتع كذبت نوح  
 المرسلين اذ قال لهم اخبرهم شيئا لا يدنا نوح الانسوت خاني الامام فانتوا الله واطيعون وما اسالكم عليه  
 من اجران اجري العلي رب العالمين انتم كذبتون انكار بان يتركوا محمد بن في نعيمهم  
 كيزرون عنه فيما هاهنا في الدين استوفى هذا المكان من النعم انبي من الخا والزرال  
 والموت ثم فر بقره في جنات وعميون وهذا ايضا اجال ثم تفصيل ذرور ونخل  
 وعلمت نخل على جنات مع ان الجنة تتناول النخل او شئ تفصيله للنخل على سائر الشجر طيبا  
 هو ما يخرج من النخلة كفضل السيف هفيم لئن نصبح كانه قال ونخل قد ارطب ثمره ونحوه



تقفون من الجلال **موتى** فارهبين شاي وكوفي حاذقين حال وغيرهم فزهبين اشربن والزهرة  
 الكس والنشاط **فانتوا الله واطيعون ولا تطعوا امر المرفين** الكافرين او النسة الذين  
 عزوا الناقة وجعل الامر مطاعا لميل الممار للمار المراد الامر وهو كل جملة اخرجت للمعاد  
 بها من مؤنه في العقل لضرب من تناول كقولهم انت الربح البخل **الذي يفسد ديني ويخرب**  
**بالظلم والكفر ويصلحون** بالمستحق بالايان والعدل والمليح ان فسدهم فساد حصن ليس  
 معه شيء من الصلاح كما يكون حال بعض المضدين مخلوطة ببعض الصلاح **قالوا انما انت**  
**من المسيئين** المتخذي سحر كثير حتى غلب على عقله وقيل هو من الترتيبه وانه بشر ما  
**انت لا بشر مثلنا فان باية ان كنت من الصالحين** في دعوي الرسالة **قالوا ناقة لها**  
**شرب** نصيب من الماء فلان الجواهره **وكلم شرب يوم معلوم** انما احكامه فيه  
 وروي انهم قالوا يزيد ناقة عزرا يخرج من هن الصخرة فتلد سبعا فتفقد صالح ينكر فقال له  
 جبرئيل صل ركعتين وسل ربك الناقة فقلع فخرجت الناقة ونجت سبعا مثلها في العظم  
 وصدرها ستون ذراعا واذا كان يوم شربها شربت ما ذم كله واذا كان يوم شربهم شرب  
 فيه الماء وهذا دليل على جواز المهادية لان قوله لها شرب وكلم شرب يوم معلوم من المهادية  
**وكم تسوها سوو** يفرق او عزرا غير ذلك **فاخذ ركعتين يوم عظم** عظم البعير  
 لطول العذاب فيه ووصف اليوم به ابلغ من وصف العذاب لان الوقت اذا علم سببه  
 كان موقعه من العظم اشدة **فعرورها** عزها فنار او كلفهم راضون به فاضيف اليهم  
 روي ان عافرها قالوا اعترها حتى نزلوا اجمعين فكانوا يبدخون على المرأة في حدها فانزوت  
 انرضين فتقول نعم ولكن ذلك صبيانهم **فاصبروا ناديين** على عزها خوفا من نزول  
 العذاب بهم كندم توبة او ندما حين لا ينفع الندم وذلك عند معاينة العذاب او على ترك  
 الولد **فاخذ هو العذاب المذموم** ذكره ان في ذلك طرية وما كان التزم مؤمنين وان ترك له  
**العزير الهم كذب قوم لوط المرسلين** اذ قال لهم اخوهم لوط **استقون اني لكم رسول**  
**امين فانتوا الله واطيعون وما اسيا لكم عليه من اجران ارجي الاعمى است**  
**العالمين ان اتون الذكرا من العالمين** ارادوا العالمين الناس اي الطوائف الذكورية الناس  
 مع كثرة الاناث او الطوائف منهم من عدل من العالمين الذكرا ان اي انتم محضون  
 بعنه الفاحشة والعالمين على هذا كل ما يتبع من الحيوان **وتذرون ما خلق لكم من ارواحكم**  
 من تبين لما خلق او يتبع من المراد بما خلق العصور المباح منهن وكانوا يفعلون مثل ذلك  
 بنسبهم وفيه دليل تحريم اديار الزوجيات والمهوركات ومن اجاب فقد اخطأ خطأ عظيما

الان

**بل انتم قوم عادون** العادي التعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحداي بل انتم قوم اخفاء  
 بان توصفوا بالعدوان حيث اركبتم مثل هذه العظيمة **قالوا لئن لم تنته بالوط** عن اكارك  
 علينا وتقتب امرنا **لنكونن من الخاسرين** من جملة من اخرجناه من بين اظمننا وطردهناه  
 من بلدنا ولعلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسرار حال **قالوا لئن لم تعلمن من العالمين**  
 هو ابلغ من انتم يقول قال فقوله فلان من العلماء ابلغ من قولك عالم انك تشهد بانك  
 مساهم لهم في العلم والفكر البغض الشديد كانه بغض بقلي الفواد والكبد وفيه دليل على  
 عظم العصية لان قلاء من حيث الدين **رب ينجي اهلي مما يعملون** من عقوبه علمه **فانجناه**  
**واهلكه اجمعين** يعني بناته ومن امن معه **الا عجوزا** هي امرأة لوط وكانت راضية  
 بذلك والراضي بالعصية في حكم العاصي واستثناء الكافرة من الاهل وهم مؤمنون  
 لا يشرك في هذا الاسم وان لم يشركهم في الايمان في **الغابرين** صفة لها اي في اليقين  
 في العذاب فلم ينج منهم والغابرين في اللغة الباقى كانه قيل للاعرج اغابرة اي موقرا  
 بغيرها اذا غابوا لربك صفتها وقت تقيهم **ثم مرنا الاخرين** والمراد  
 بتدبيره الميثاق بهم **وامطرنا عليهم مطرا** عن فتاده اسطراره مستند اذ الفزع  
 من السماء فاهلكهم الله وقتل لمريض بالانفكاح حتى ابتغى مطرا من حجاجه **فاهلك**  
**مطر المنذرين** والحصوص بالذم وهو مطرهم بمن وفولم يرد بالمتدين فوقا باعياهم  
 بل المراد جنس الكافرين **ان في ذلك طرية وما كان التزم مؤمنين وان ترك له العزير الهم كذب**  
**اصحاب البكرة** بالهزة والمجرى عينة ثبت نام التبر عن الخيل لبكة حجازية وهي  
 وكذا في اصحابه وقيل اصحاب البكرة هم اهل مدين النجاشي الغضه اذ الخيل عليهم  
 الروح والاصحابهم غيرهم نزلوا غيضة بجيشها بالبادية واكثر شجر المغل يد ليل انه لم  
 يتل هنا اخرهم شجبه لانه لم يكن من شجبه بل كان من شجبه اهل مدين في الحديث ان  
 شعبا احاسدين ارسل اليهم والى اصحاب البكرة **المرسلين** اذ قال لهم شعيب **الاستقون**  
**اني لكم رسول امين فانتوا الله واطيعون وما اسيا لكم عليه من اجران ارجي الاعمى است**  
**لئن ارموا الكليل اعوه** **ولا تكونوا من الخاسرين** ولم تنقصوا حقوقهم فالكل واي وهو ما  
 به وطفيف ويحرم شئيه ون ايد وهو سلف قومه كدليل على انه ان فعله فقد احسن  
 وان لم يفعله فلا عليه **وزنوا بالعتاس المستقيم** وبكسر العتاف كوفي عزرا لبي بكر وهو  
 الميزان او القيان فان كان من العتاف وهو العدل وحجبت العين تارة فوزنه بالاس والاف  
 رباعي **ولا ينحسرو الناس** يقال نجسه اذا نقصه اياه **اشياء** هم دراهمهم ودنانيرهم

فلان

الان



يقطع اطرافها **واو** **تفتوح** في **الارض مؤنث** وكذا لغوا فيها في الاصل وذلك يخرق قطع  
 الطريق والعمارة واهلاك الزرع وكانوا يفعلون ذلك ففتوحا عنه يقال عني في الارض  
 اذا افسد وعني في الارض لعة في عني **والفتوح الذي يظلم الجيلة** يعني الفتحة الجيلة  
 عطف على كراي واستوا الذي يظلمك وحقن الجيلة **المولين** الماضين **قالوا انما من**  
**المسبحين وما انت الا بشر مثلنا** ادخل الواو هنا لتفيد معينان كلاهما من انفس الرسالة  
 عندهم التمجيد والبتية وتر كما في قصة عترة ليقيد معين واحدا وهو كونه مسرعا  
 ثم يكونه بشر مثلهم **وان تعلمون ان الماديين** ان محنته من الثقله واللام دخلت  
 للترق بينهما وبين النافيه وانما تترقا على فعل الظن وثاني معنونه لان اصلها ان  
 يتزق على المتبر او الخبر كقولك ان زيدا لمنطلق فلما كان بابا كان وطنت من جنس باب  
 المتين والخبر فعل ذلك في البابين فقبل ان كان زيدا لمنطلقا وان ظنته لمنطلقا **فاسقط**  
**علينا كسفا** كسفا حنص وهو جاعا كسفة وهي القطوه وكسفة قطعه **من**  
**من السماء** اي الحجاب او اللظلة **ان كنت من الصادقين** اي ان كنت صادقا انك نبى  
 فادع الله ان يسقط علينا كسفا من السماء اي قطعه من السماء **قالوا في**  
 الباء حجازي و ابو عمرو وسكونها غيرهم **اعلم بما تعلمون** اي ان الله اعلم بما علمكم وما  
 ستحتون علينا من العتاب فان اراد ان يعاقبكم باسقاط كسفا من السماء فعل وان اراد  
 ان يعاقبكم عتابا اخر ظلم الحكم والمشيشة **فكن بوجه فاخذ عذاب يوم الظلة** هي حجابة  
 اظلمت بعد ما حبس عنهم الرخ وعذبوا بالمرسبة ايام فاجتمعوا تحتها مستبرين بها  
 مما نالهم من الحر فامطرت عليهم نارا فاحترقوا **الله كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك**  
**لمية وما كان اكثرهم مؤمنين** **وان ربك لهر العز من الرحيم** وقد كرر في هذه السورة  
 في اول كل قصة واخرها ما كرر تفريرا المعاني في الصدور ليكون الخ في الوعظ والزهيم  
 وكان كل قصة منها اكثر من مرارة وفيها من الاعتبار مثل ما في غيرها فكانت جدبرة  
 بان تقع بها اقتنت به صاحبها وان تختم بما اختمت به **وانه يعني الزمان لتتزلزل**  
**رب العالمين** متولاهه **تزلزل به** مخفف التفاعل **الروح الامين** اي جبرئيل عليه السلام  
 لانه امين على الوحي الذي فيه الحياة تزلزل حجازي و ابو عمرو ويزيد وخص وغيرهم  
 بالتشديد ونصب الروح والتا على هو الله تعالى اي جعل الله الروح نازلا به والياء على  
 الزمانين للتدبير **علي قلبك** اي حنظطه وضمك اياه وانشته في قلبك اثبات  
 ما لا ينسى كقوله سنزرك فلا تنسى **لكون من المنذرين بلسان عربي مبين** قوله قر يش

وجزم

**وجزم عين** فصيح صحيح صحفه العامة والياء اما ان يتعلق بالمنذرين اي لتكون  
 من الذين انذروا بها الانسان وهم هود وصالح وشعيب واسماعيل عليه السلام او يزل  
 اي تزل بلسان عربي من التنذير لانه كونه بلسان العجمي ليجتمعوا عنه اصلا ولما لو اما  
 فصيح بما لا يفهمه فيخذر الابدان به وفي هذا الوجه ان تزل به بالعربية التي هي لسانك  
 ولسان قومك تزل باللاء على قلبك لانك تفهمه وتفهمه قومك ولو كان العجمي لكان  
 نازلا على سمعك دون قلبك لانك سمع اجراس حروفه ولا تفهم معانيها ولا يعيها  
 وقد يكون الرجل عارفا بجدة لغات فاذا كلم بلغته التي شاع عليها لم يكن قلبه الا على معاني  
 الكلام وان كل بغيرها كان نظره اولي في الفاظها في معانيها وان كان ما هو اعرف فيها  
 فهنا تفهم ان تزل على قلبه لانه بلسان عربي **وانه** وان الزمان **لن يهر الا ولين**  
 يعني ذكره مثبت في سائر الكتب السماوية وقيل ان معانيه فيها وفيه دليل على ان الزمان  
 قران اذا ترجم بغير العربية فيكون دليلا على جواز قراءة القران بالقرسية في الصلوة  
**ولربك لهما آية** شامية جعلت آية اسم كان وخبره **ان يعلمه** اي الزمان لو جرد  
 ذكره في التنزيه وقيل في تنصير القصة واية خبر مقدم والتمثيل ان يعلمه والمراد خبر  
 كان وقيل كان نامة والنا على اية وان يعلمه بدل منها او خبر مبتدأ محذوف اي اول  
 يحصل لهم آية وغيره يكن بالند كبر واية بالنصب على انها خبره وان يعلمه هو الاسم  
 وتقد بروا لم تين لهم علم علماء بني اسرائيل آية **علماء بني اسرائيل** كعبه بن سلام  
 قال يخالي واذا تبيل عليهم قالوا انما به انه الحق من ربنا انكنا من قبله مسلمين وخطي  
 المحصف علموا به او قبل المثل **ولو نزلنا على بعض النبيان** جمع اعجم وهو الذي لا يفهم  
 وكان كذا العجمي لان فيه لزيادة ياء النسبة زيادة تأكيد ولما كان من يتكلم بلسان غير  
 لسانهم لا يفهمون كلامه قالوا له العجمي والعجمي شبهوه عن لا يفهم وكا بين والعجمي  
 الذي من جنس العجم اوضح اوله يفتح ونزاه الحسن الا عجميين وقيل العجمين تخفيف  
 العجميين كما قالوا العجميون اي العجميون مخدفا ياء النسبة ولو كان هذا المقول لم يزل  
 ان يجمع جمع السلامة لان مؤنثه بجاء **فقرأه عليهم** كما قرأه مؤمنين فالعجمي انما انزلنا  
 هذا القران على رجل عربي بلسان عربي مبين ففهموه وعرفوا فصاحتهم وانه معرو انهم  
 الي ذلك اتفاق علماء اهل الكتاب قبله على ان البشارة بانزاله وصفتهم في كتبهم وقد  
 تضمنت معانيه وقصصه وصح به كل ما اخبر من عند الله لبيت باسطه كان عموما فيهم  
 به وسماه شهر ثائرة وسحر الحزبي وهن من افتر الله محمد ولو نزلنا على بعض الاعجم

مفهم



هد  
والتحملوا

الذي يحسن العربية فضلا ان يقدر على نظم مثله فقرأه عليهم هكذا مع الكرواية كما ذكرنا  
ولما قالوا المحجورين عن زواجرهم عزائم قال **كن لك سكتناه** اي ادخلنا السكتانيب او  
الكور وهو مدلول قوله ما كانوا به مؤمنين **في قلوب المحجورين** الكافرين الذين علمنا منهم  
اختيار القبر والاصرار عليه يعني مثل هذا السكتانيب في قلوبهم وقرئناه فيها فكيف  
ما فعل بهم وعلى اي وجه دبر امرهم فلا سئل الي ان يتقروا بما عمل عليه من الكفر والكذب  
له كما خلا ولولا ان لنا عليك كتابا في قرطاس فلسو بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاصحاح  
وهو حجة لنا على المعتزلة في خلق افعال العباد خيرا او شرا او موقفا **قوله لا يؤمنون به**  
بالقرآن من قوله سكتناه في قلوب المحجورين موضع الموضع والمخلص لانه سوف ليشانه  
مكذبا محجورا في قوله فاتبع ما يزين هذا العيني من انهم لا يرون على التلذذ به وحرره  
حيث يباين الوعيد ويجوز ان يكون حاله اي سكتناه فيها غير مؤمنين **حتى يروا العذاب**  
**الليم** والمراد به معاناة العذاب عند الموت ويكون ذلك ايمان بايس فلا يتغصم  
**فياضهم بعنة** فجاءه **وهو لا يشعرون** بايانه **فتقولوا** احيائهم معطوفا على يروا  
**هل يحسن نظرون** يسلون النظرة ولا يعاين طرفة عين فلا يجاوبون اليها **اجنود اينا يستعجلون**  
تؤيخ لهم وانكار عليهم قولهم فاطمنا عينا حجارة من السماء او ايتنا عذاب اليم ونحو ذلك قال  
يجي ابن معاذ اشد الناس سخطا من اغتر بحبونه والتدبير ادائه وسكن الى مالوفاته والله  
تعالى يقول **اخرات ان منافعهم سبب** قيل هي مستودعة الدنيا **فترجأ** هم ما كانوا يريدون  
من العذاب **ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون** في تلك السنين والمعنى ان استجابههم بالعذاب انما  
كان لا عنقادهم انه غير كافين ولا احق بهم وانهم مستعجلون باجماع طرأ في سلامة واخبر  
فقال تعالى **اجنود اينا يستعجلون** اشرا ويطروا واستقراء وانك لا عمل الا عمل الطويل ثم قال  
ان الامر كما يستعدون من متعهم وتغيرهم فادلتهمهم الوعيد بعد ذلك ما يتبعهم حينئذ  
ما سجن من طول اعمارهم وطيب معاشهم وعن ميمون ابن مهران انه لقي الحسن في العواقر وكان  
يتقى لقاؤه فقال له عظمي فلم يزد على تلاوة هذه الآية فقال ميمون لئن وعظت فابانت  
وعن عمار بن عبد العزيز انه كان يزد لها عند جلوسه للحكم **وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون**  
رسل يندرونهم ولما دخل الراوي على الجلة الاكافي وما اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم  
لمن الاصل عدم الواو اذ الجملة صفة لقريته واذا زيدت فلنا كيه رسل الصفة بالمعروف  
**ذكرى** منصوبة بمعنى تذكرة لان اندروا ذكر متقربان فكانه قيل مذكرون تذكرة  
او حال من الضمير في مذرون اي يندرونهم ذوى تذكرة او منقول له اي يندرون

لاجل

اجل التذكرة والموعظة او مرفوعة على انما خبر متبادر محذوف بمعنى هن ذكري والجملة  
اعتراضية اوصفة بمعنى مذرون ذورا ذكرى او تكون ذكركم متعلقة باهلكنا مخوضا  
له والمعنى وما اهلكنا من اهل قرية ظالمين الا بعدوا الى الزمان الجاهل برسالة المذرون  
اليهم ليكون اهلكهم تذكرة وعبرة لغيرهم فلا يعصوا مثل عصيا قنبر **وما كنا نظالمين**  
فنهلك قوما غير ظالمين ولما قال المشركون ان الشياطين تابعون لغيرهم **وما ننزله**  
**بالقرآن الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون** وما يتسئل لهم ولا يندرون عليه **انهم**  
**عن السمع** عن استراق السمع **ولون** لم يتعرونا بالشبه **وتدع مع الله** العالما **خفوا** كون من  
**المحدثين** يتدبره لغيره على التعريض وتذكر له على زيادة الاخلاص **وانذر عشيرتكم**  
**التي هودت** خصهم لبق التهمة اذ الانسان يساهل في اسيه اوليها الله لا يخفى عنهم انة  
شيا وان الهامة في الشاعدون قرينه ولما نزلت سعد الصفا وناوي الاقرب فالاقرب وقال  
يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس ع النبي يا عمة رسول الله عني  
امك لك من الله شيئا **والخضع جناحتك** والبن جانتك وتواضع فاحمله ان الطائر اذا  
اراد ان يحط للموقع كرخا حاه وحضه واذا اراد ان يتهمن للقطران من خج حاه فحعل  
خضع جناحه عند الخطاط مثلا في التواضع ولين الجانب **لن اشكك من المي** عني من عشيرتك  
وعبرهم **فان عصركم فقل اني بريء مما تعجلون** يعني انذر قومك فان اشكوك واطاعوك  
فاخضع لهم جناحتك وان عصوك ولم يتبرك فخير الله ومن اعالمهم من الشرك بالله وغيره  
**وتقول على العزيز الرحيم** على الذي يقدر اعتمادك بعزته وينصرك عليهم برحمته بكفك  
شئ من يجهنك منهم ومن غيرهم والشوك تقويض الرجل امره الي من يملك امره ويؤيد على نفسه  
وضعه وقالوا الموقل من اذ ادله امره ليعاود دفعه عن نفسه بما هو معصية لله وقال الخليل  
الموقل ان تقبل بالكتابة على ربك ونفرض بالكتابة عما دونه فان حلتك اليه في الدارين  
فتوكل عني وشاى يعطن علي فقل او فلاتق **الذي يريك حين تقوم** متعديا **وتغلبك** اي  
ويرى تغلبك **في الساحدين** في المسلمين اشع كونه رجما على رسوله ما هو من اسباب  
الرجة وهو ذكر ما كان يفعله في حروف الليل من قيامه للتعبير وتغلبه في نضع احوال المؤمنين  
من اصحابه ليطع عليهم من حيث لا يشعرون ويطع انهم كيف يجود الله ويعلمون كخرتهم  
وقيل معناه يراك حين تقوم الصلوة بانس جماعة وتغلبه في الساجدين تعرفه فيما بينهم  
بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذ **المتهمين** مقال انه سال ابا خنيفة رضي الله عنه  
هل تجتنب الصلوة بالمائة في القرآن فقال لم يجز في قنلا هذه الآية **انه هو السميع** لما قوله



انه يقول

**العلم** بما تنويه وتعلمه هون عليه معانات مشاق العباد حيث اخبر برويته له اذ كان  
مشقة على من يعلم عمرا من مولاه وهو كقوله يعني يا بطل المغنون من اجلي ونزل اجوابا  
انزل المتركين ان الشياطين تليق السمع على محمد **هل انبكر** هل اخبركم ان المتركين **علي من**  
**نزل الشياطين** ثم بناء فقال **نزل على كل افاك** كتاب **الامر** من كتب الامام وهم الكهن  
والشيعة كسطح وطلحة ومسيلمة ومحمد بن ابي بكر وبيدهم قسيف نزل الشياطين على  
**يلقون السمع** هم الشياطين كانوا قبل ان يحسوا بالرحم يسمعون الى الملاء الاعلى فيخطفون  
بعض ما يتكلم به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يوزون به الى اوليائهم ويلقون جلاي  
نزل ما بين السمع او صفة لكل افاك لانه في معنى الجمع فيكون في عمل البر او استئناف  
فلا يكون له محل كانه قبل ان ينزل على الافاكين فضل يقولون كتب وكتب **والترجم كاذبون**  
فيما يوزون به اليهم لانه يسمعون ما لم يسمعوا وقبل يلقون الى اوليائهم ويلقون كل ابي  
السمع ابي السمع من الملائكة وقيل الا فاكون يلقون السمع الى الشياطين وينقلون وجيم  
اليهم او يلقوا السمع من الشياطين الى الناس اكثر الا فاكين كاذبون يقولون على  
الشياطين ما لم يسمعوا اليهم والا فاك الذي يكفر الا فاك وله بدل ذلك على انهم لا ينطقون  
الا بالملك فاراد ان هو كذا الا فاكين قل من يعبدونهم فيما يجي عن الجني والترجم مغر على  
ومن الحسن وكلمهم واغافق بين وانه لست نزل رب العالمين وما نزلت به الشياطين هل لئلا  
علي من نزل الشياطين وهن اخراجه لانه اذا فرق بينهما بايات ليست من نزل اليهن  
مرة بعد مرة دل ذلك على شدة العناية بهن كما اذا حدثت بحديث وفي صدره اهتمام حتى يتقيد  
ذكره ولا تنك عن الرجوع اليه ونزل فيمن كان يتول الشرا ويتول من يتول من يتول من يتول من يتول  
وسلوا انهم عمارة من تزعمهم سمعون استعادهم **والشرا** منبذ اجزة **بنيهم الغاوي**  
اي كذبهم على باطلهم وكذبهم وتزوير الاعراض والفتوح في الاسباب ودمج من يستحق  
المدح والثناء وما يستحق ذلك منهم الا الغاوي اي السفهاء او الراؤون او المشايطين او  
المتركين فالراجح اذا مبع او حيا شاعر على ان يكون واحد ذلك نوع وتابعة هم الغاويون  
بنيهم نافع **الترجم** **كل وايد** من الكلام **يحيون** خبران اي في كل فن من الكذب  
يتخذون اي في كل لغو وباطل يخوضون والهايم الذاهب على وجهه لا يفتقد له وهو قشيش  
لذهايم في كل شعب من القول واعتناهم حتى يفشلوا اجبن الناس على عنز وانجام علي  
حاتم بن الفرزدق ان سلما بن ابي عبد الملك سمع **عمر** **قبا** بن عياض مسموعات  
وبت افض اعلاق الخمار **عقال** قد وجب عليك الحد فقال قد ذرا والله عبق الحد نزل

وان

**وانهم يقولون ما يفعلون** حيث وصفهم بالكذب والافتان في الوعد ثم استثنى الشعراء  
المؤمنين الصالحين بنزهة **الذي امنوا وعملوا الصالحات** كعبده الله بن رواحه  
وحسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك **وذكر الله كثيرا** اي كان ذكر الله  
ونزلة القرآن اغلب عليهم من الشعر واذ قالوا شرا فالوجه في توحيد الله والتفانيه  
والحكمة والموعظة والزهو والجدب وودع رسول الله والصحابة وصلوا الامة ونحو  
ذلك ما ليس فيه ذنب وقال ابو يزيد الذكر الكثير ليس بالعدد والمغفلة كان بالحضور  
**وانشروا** **واظنوا من بعد ما ظنوا** اي ردوا هجاء من هجاء رسول الله صلى الله عليه وآله  
الحاق بالهيا من كتب رسول الله وهجاه وعن كعب بن مالك ان رسول الله قال له ايههم  
فر الذي نفس بيده ليراشد عابدين من التبل وكان يقول لسان قل وروح القدس معك  
وحنق السورة لما يقطع اكباد المذنبين وهو قوله **وسيعلم** وما فيه من الوعد المبلغ  
وقوله **الذي ظنوا** واطلاقه وقوله **اي تغلب** **ينقلبون** وابن علقم قد تلاها  
ابوبكر لعمر بن عبد الله وكان السلف يتواضعون بها قال بن عطاء سيعلم المؤمن عظاما  
الذي فاته منا واي منسوب بيقولون على المصدر **سيعلم** لان اسماء الاستفهام لا يعمل فيها  
ما فيها اي يقولون اي انقلاب سورة القمل كقوله **سيعلم** **اي كوفي**  
**لسب** **انه الرحمن الرحيم** **طس تلك ايات الكتاب وقران مبين**  
اي ويات كتاب مبين وتلك اشارة الى ايات السورة والكتاب المبين الواح وابات انه قد  
خط فيه انه ما هو كاي من موقية المناظرين فيه اياتة القرآن وابات انه بيتن ما  
اودع فيه من العلوم والحكم وعلي هذا عطفه على القرآن لعطف احدي الصفتين على الاخرى  
نحو هذا فعل النبي والمجاد وكار الكتاب يكون المخزوم وقيل انما انكر الكتاب هنا وعرفه  
في الخبر وعرف القرآن هنا وتكره ثمة لان القرآن والكتاب اسمان علمان للقرآن على وجه الدوام  
ووصفاته لانه يقرأ ويكتب في حيا بانظ الترتيب فهو العلم وحيث جاء بلفظ التكره فهو  
الوصف **هدى وبشرى** في محل نصب على الحال من ايات اي هاديه وبشره والعامل فيها  
ما في تلك من معنى الاشارة او المراد انه بدل من كتاب او صفة له او الركن على هي هدي  
وبشرى وعلي البدل من ايات وعلي ان يكون خبرا بعد خبر لتلك اي لتلك ايات او هاديه  
من الصلابة وبشره بالهبة وقيل هدي بلع الحاق وبشرى **المؤمنين** خاصة **الذين يقولون**  
**الصلوة** يدعون على فرايضها واستها **ويوتون الزكوة** يؤدون زكوة أموالهم  
**وهي بالحره هربوتون** من جملة صلة الصلوة ويحتمل ان تتم الصلة عنده وهو



استيف كانه قبل وهو الذي يوشون ويعنون الصالح من اقامة الصلوة واما الزكوة  
الموفون بالآخرة ويبدل عليه انه عند جملة اسمه وكرهنا البينا الذي هو حرق صا  
معناها وما يوقن بالآخرة حتى الايمان الا هو لا الجامعون بين الايمان والعمل الصالح لان  
حرف العاقبة يجلبهم على فعل المشاق **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيناهم ايمانهم** تخلف  
الشجرة فبهم حق رأوا ذلك حسنا كما قال ابن زين له سوء عمله فراه حسنا **هم جهنم**  
ينزردون في ضلالهم كما يكون حل الصالحين الطريق **اولئك الذين لهم سوء العاقبة** القتل  
والاسرى ويبدل عما كان منهم من سوء العمل **وهي الآخرة هم الخسرون** استن الناس  
خسرانا لانهم لو امتروا الكاثر من الشهداء على جميع الامم فخر واذا كثر خسران الجنة وثواب  
الله **وانك لطفى القرآن** لتوناه وتلفته من لدن حكيم عليم من عند ايتكليم واي  
علم وهذا معنى تكبرها وهن الالهة بساطا وتحميد لما يريد ان يسوقه عنهما من الاثام  
وما في ذلك من لطايف حكمته ودقايق علمه **الا** منصوب باذكر كانه قال على اثر ذلك  
حق من اتار حكمته وعلمه قصة موسى **قال موسى له هله** لزوجه ومن معه عند مساره  
من مدين الى مصر **امكنني اني استنت** امعرت نارا سايتك منها **خبر** عن حال الطريق  
لانه كان قد صله **او ايتك شهاب** بالترين كوني اي شعلة مضيئه **قسي** نار  
مضيئه بنبل او صفة وغيره شهاب قسي على الاضافة لانه يكون قشبا وغيره قسي وكا  
تدافع بين قوله سايتك هنا ولعل ايتك في القمص مع ان احدهما نوري والاخرين في ان  
الراي اذ اقوي رجاءه بقوله سافعل كذا وسيكون كذا مع تجوز الخيرة ويجيء بسبب  
التسوية عدا لاهله انه ياتهم به وان اطباء او كانت المسافة بعيدة واولا لانه بني الرجاء  
على انه لم يظن نجاحه جميعا لم يجد واحدا منها ما هداية الطريق واما اقتباس النار  
ولم يبد انه ظفر على النارها حبه الكليتين وهما عز الدنيا والآخرة واخلاف الالفاظ  
في هاتين السورتين والفتحة واحدة على جواز نقل الحديث بالعني وجواز الصلوة بالقرسية  
وجواز النكاح بغير لفظ النكاح والترشح **اعلمكم تصطلحون** . تستد فون بالشار  
من البرد الذي اصابتكم والطاء بدل من تاء افضل لاجل الصاد **فلما جاها** اي النار التي  
امرها **نودي موسى ان يورك** محققه من التعليل وتذيره نودي ياموسى بانه يورك  
والصبر صبر الشان وحاز ذلك من غير عوض وان منعه المصيري لان قوله يورك  
دعاء والدعاء بخالف غيره في احكام كثره او مفره لان نبي الله معنى التوراة اي قبل له يورك  
اي قدس اي جعل فيه البركة والميراث **من النار** من حوله اي يورك في مكان النار ومع

الملايك

الملايكه ومن حول مكانها اي موسى مجدوت امير ديني فيها وهو تكلم الله موسى واستبأوه  
له واظهار المعجزات عليه **وسبحان الله رب العالمين** هو من حجة ما نودي فقد تراء ذاته  
بما يلبق به من التشبيه وغيره **يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم** المصيري انه للثان  
والثان انا صبرا وخبروا العزيز والحكيم صفاتان للغير او يرجع الى ما دل عليه ما قبله اي  
ان ملكا انا والله بيان لانا والعزيز الحكيم صفاتان للمبين وهو عقيد لما اراد ان يظهر  
على يديه من المعجزات **والق عصاك** لتعلم معجرتك فتانس بها وهو عطف على يورك لان الحق  
نودي ان يورك من في النار والق عصاك كلالها فتسير لنودي والمعين قبل له يورك من في النار  
وقيل له الق عصاك ويبدل عليه ما ذكر في سورة القصص وان الق عصاك بعد قوله ان يا موسى  
اي انا الله على ذكر بحرف التفسير **فلما راها نهم** تتحرك حال من العاقر اي راها كما **نجا**  
**جان** حية صغيرة حال من الضمير في **ولي** موسى مدبرا ادبر عنها وجعلها امامي ظهره  
خوفان وترقب الحية عليه **ولم يعقب** لم يلتفت او لم يرجع يقال قرع عقب فلان اذا رجع يقال  
بعن ان ولي فتودي **يا موسى اني اظن اني ابي** المرسلون اي لطيف عند ك  
المرسلون حال حظاي اليهم ولطيف لدي المرسلون غيري **المن ظلم** اي لكن من ظلم  
من غيره لان الانبياء لا يظلمون ولكن من ظلم منهم اي من نزل من المرسلين مما منه غير اذنت  
له مما يجوز على الانبياء كما في من ادم ويوش وداود وسليمان عليهم السلام **يزيد حسنا**  
اي اشج توبة **يوس** سوء زلة **فاني غفور رحيم** اقبل توبته واغفر له وارحمه **فان**  
امنته وكانه مفرض بما قال موسى حين قتل القبطي رب ابي ظلمت نفسي فاعتر في غفوره **واظن**  
**بيدك في جيبك** جيب قميصك واخرجها **تخرج بيضاء** نيرة فظن نور الشمس من غير  
**سوء** برص وبها ومن غير سوء حال **تخرج ايات** كلام مستأنف وفيه يتعاقب مجزوف  
اي اذهبي **تخرج ايات** او وان عصاك وادخل بيدك في جلة **تخرج ايات** الى **تخرجون وقوم** الى  
يتعاقب مجزوف اي مرسلوا الى فرعون **انهم كانوا قوما فاسقين** خارجين عن ادله كما في  
**فما جاهاهم اياتنا** اي معجزاتنا **مبصرة** حال اي ظاهرة بنية جعل الاعداد لها في الحقيقة  
لتلاقيها للملايكه بماها بالخط والتذكر فيها وجعلت كالتصريف فتدي لان الغني لا تقدر  
على الا هذا فضلا ان تقدي غيرها ومنه قولهم كلمة وعوراء لان الكلمة الحسة ترشد  
والسنة تقري **قالوا هذا سحر مبين** ظاهر من تأمله وقد مؤثر بين المبهز والمبين  
**وجحدوا بها** قيل الجرد لا يكون الا من علم من الواحد وهذا ليس بصحيح لان الجرد هو  
الانكار وقد يكون الانكار للشئ الجليل فم به وقد يكون دون المعرفة تعسا كما ذكره في



شرح التاويلات وذكره في الدوران يقال حمداً جفاه ونحوه بعين الوار واستشققها للمجال  
وقد بعد ما مضى والاستبانان بل من الابحان **انفسهم** اي حمداً لها لتسبحوا واستمعوا  
في قلوبهم وضاهوا برحم **ظلمت** جلال من الضمير في حمداً واواي ظلم الحش من ظلم من استيقن انها  
ان من عند هاتاهم سماها حمداً **وعلقوا** تكبر او ترفعوا عن الامان بما جاء به موسى فانظر  
**كيف كان عاقبة المفسدين** وهو الاغراق هنا والاحراق ثمة **ولقد اتينا** اعطينا **داود**  
**وسليمان علما** طائفة من العلم او علما سيما عزرا المراد علم الدين والحكم **وقالوا لعلنا**  
**الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين** والابنة حجة لنا في ترك الامس وهما محذوف  
ليصح عطف الواو عليه ولولا نقد بر الحزب لكان الوجه الثالث كقولك اعطيتهم فترك وتقدر  
انباها علما فعلا به وعلما وعرفا حق النعمة فيه وقال المجدد الذي فضلنا والكثير المفضل  
عليه من لم يزلت علما او من لم يزلت مثل عليا وقيل انما فضلنا على كثير وفضلنا على كثير وفي  
الاية دليل على شرف العلم وتقدم حمله واهله وان نعمة العلم من اجل العلم ثم وان من اوتيه  
مقد اوتي فضلا على كثير من عباده وما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبياء الا  
لمداناهم لغير في الشرف والمثلة لانهم التواجد بما بعثوا من اجله وفيها انه يكثر مظهر هذه النعمة  
الفاضلة ان يجد والله على ما اوتوه وان يعتقدوا العالم انه ان فضل على كثير فقد فضل عليه  
شكرهم وما الحسن قوله عز وجل من الله عنده كل الناس اذ من عمر **ورث سليمان داود** ورث  
منه النبوة والملك دون سابريه وكانوا سنة عشر قالوا اوتي النبوة مثل ابيه فكانه ورثه  
والا فالنبوة لا تورث **وقال بهما الناس علمنا منطلق الطير** شهير النعمة الله واعترافا  
بمكانها ودعاء للناس الى التمدد بقدر المعجزة التي هي علم منطلق الطير والمنطق كل ما يمتد  
به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد وكان سليمان يفهم عنهما كما يفهم بعضنا عن بعض  
روي انه صاحب خلقه فاجبر انما نقول ليد ذلك العلق لم يجازوا او صاح طاروق فقال يقول  
كانت من تدان وصاح هدهد فقال يقول استقر والله يا من يكون وصاح خطاف فقال  
يقول قد موأخر المجدوة وصاح رجة فقال يقول سبحان ربنا الاعلى ملاء سماه واجزه  
وصاح قري فاجبر انه يقول سبحان ربنا الاعلى وقال المجدد يقول كل شئ هلك الا الله وحده  
والفضاه تقول من سكت سلم والربك يقول اذكر والله يا غفلون والذئب يقول يا ابن آدم  
عش ما شئت لترك الموت والعقاب يقول في العبد من الناس اس والصفق يقول سبحان  
ربي العزيز **واوتينا من كل شئ** المراد به كثرة ما اوتي كما تقول فلان يملك كل شئ  
ومثله اوتيت من كل شئ **ان هذا هو الفضل المبين** قول واراد على سبيل التكرار قوله عليه

السلام انا سيده ولد ادم ولا غير اي اقول لهذا القول شكر او الامره فخر والنون في  
علمنا وفي اوتينا نون الواحد الطاع وكان ملكا مطاوعا فكل اهل طاعته على الخالق  
التي كان عاجيا وليس الكثير من الزم ذلك **وحشر** وجمع **لسليما** **تجزده من الجن**  
**والاحسن والطير** روي ان معكوه كان مائة فرسخ في مائة فرسخ حنة وعشرون  
للجن وحنة وعشرون للاس وحنة وعشرون للطير وحنة وعشرون للوحش وكان له الف  
بيت من قوارير على اية اللب فيها ثلاث مائة من كوحه وسماية سره وقد شجته له الجن  
سبا من ذهب وابرسم فرسخا في فرسخ وكان يرضع فيه في وسطه وهو من ذهب  
وقضه فيقض عليه وحوله سماية الف كرسى من ذهب وقضه فتقعد الانبياء على كرسى  
الذهب والعلما على كرسى الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين ونظله  
الطير باجنحتها حين لا تقع عليه الشمس وترفع ریح الصبا الساما فتسريه مسيرة شهير  
وربب انه كان يامر الريح العاصف بحمله ويامر الرخا شيرة فاجري الله اليه وهو يسير  
بينها السماء والارض ابي قد زرد في ملكك ما يكمل واحد شئ الا الفته الريح في سبوك  
فيحكى انه مترجحات فقال لعدا وياي ال داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فترك  
وسمى الجوارح وقال انما سميت اليك لتبني ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبحه واحدة بيننا  
الله جزما اوي ال داود **فهو يوعون** يحبس اولهم على الخرم ابي بوقه سلاف العكر  
حي يلبثهم التوالي ليكونوا مجتمعين وذلك لكثرة العصلة والوزع المنع ومنه قول عثمان  
رحم الله عنه ما يزع السلطان اكثر مما يزع الزمان **حي اذا نزع على واد الخليل اي**  
سارواحي بلغوا اواد القمل وهو ارباب الشام كثير القمل وعدي بعيل لان ايتهم كان من  
موق فاني بحرف الاستعلاء **فالت غلة** عرجا شري طاحيه او مندرقة وعن فتاده انه  
دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم فقال له ابو حنيفة وهو شاة عن غلة  
سليمان اكان ذكر ام ابني فامح فقال ابو حنيفة رضي الله عنه كانت ابني فقيل له لم عرف  
فقال يقول تعالى قالت غلة ولو كانت ذكر الفاك غلة وذلك ان التمله مثل المماة في  
وقوعها على الذكر والابني فتدبر بينهما باعلامه نحو قولهم جاءه ذكر وحامه ابني وهو وجه  
**يا ايها القمل ادخلوا مساكنكم** ولربما دخل لا يظن نه لما حياها قابله والقمل يقول  
لهم كما يكون في اولى العقل اجري خطا بمن جري خطا بهم **لا يحطنكم** لا يركبوا والحلم  
الكسروي في نبي كمشا من وجهي في الظاهر في سليمان عن المعط وفي الحقيقة نهي لمن عن  
البروز والوقوف على طريقه نحو لار ينكها هنا اي لا تحضر هذا الموضع وقيل هو جراب

ع  
ليلات تنق



البار وهو ضعيف بدهن النور الذي لا يذوق من ضرورات الشجر **سليمان** وحنوده قبل اراد لا  
 لمخطيتم جنود سليمان فيا بما هو ابلغ **وهو لا يشعرون** كما يعلن عن عكازك اى لشعركم  
 يتعلوا قالت ذلك على وجه العذر واصفة سليمان وحنوده بالعدل فصيح سليمان عن الله  
 قولها من ثلاثة اجمال **فتبسم ضاحكا من قولها** متبهما من حذرهما واهتدائهما  
 لمصالحهما وبصيحتهما للعدل اورد في الطهور عدله وضاحكا حلالا مؤكدا ان تبسم بمعنى ضحكك  
 والكثرة تحكى الانبياء التبسم كذا قاله الزجاج **وقال الرب اوزع** الهمني وحققته كقبي  
 عن الاشياء الامن شكر نعمتك **ان اشكر نعمتك انى انعمت علي من النبوة والعارف للملك**  
**والذي** كان الامام على الوالد من انعام على الولد **وان اعمل صالحا من ضيقه** في يومه عزي  
**وادخلني برحمتك** اى وادخلني الجنة برحمتك لا يصح على اذك يد حل الجنة لحدالة  
 برحمته كما جاء في الحديث **في عبادة الصالحين** ايمى زهرة انبأ الربك الرسلين او مع  
 عما ذلك الصالحين روي ان العلة احب بصوت الجنود ولا تعلم انهم في الهوى فامر سليمان  
 على الامم الروح فوقفت ليللا يذعن حتى دخلن مساكين ثم دعا بال دعوة **وتفقد الطير فقال**  
**ما لي كما ربي الهدهد امركان من الغائبين** اى معنى بل والغنى انه تعرف الطير فلم يجد فيها  
 الهدهد فقال ما لي كما اراه على معنى انه لا يراه وهو كمن تراه او غير ذلك ثم لاح له انه غائب  
 فاصبر عن ذلك ولكن يقول بل هو غائب وذكر ان سليمان لما خرج الى اليمن فوافى  
 صنعاء وقت الزوال فخر ليصل فلم يجد الله وكان الهدهد فناقته وكان يركب الماء من تحت  
 الارض كما يركب الماء في الزجاجة فتسوق الشياطين الى فتقده لئلا تذكرانه وحقة  
 نغمة من الشمس على رأس سليمان فنظر فاد استمع الهدهد حال فدعا غرقت الطير وهو النسر  
 ضاله عنه فلم يجد عنده علمه ثم قال لسيد الطير وهو العنقاب على ربه فارتفعت فسطرت  
 فاذا هو مقبل فصدته فنادت فاشدها الله فتركته فلما قرب من سليمان ارجمت ذنه وخبثه  
 بحر هاعلى الارض وقال يا بنى الله اذكر موتك بين يدي الله فارتعد سليمان وسعى عنه  
**لمعنه بنه عفا يا سيد** اى بتقرب ربه والغائبين في الشمس او بالتزيت بينه وبين الله  
 او بالزام معذرة اقرانه او بالحسب احداه وعن بعضهم اضيف الجوز معاذة الامم  
 او باليد اعى العنقاص او بطرحه بين يدي الفيل لئلا ياكله وحل له تعذيب الهدهد لما راي  
 فيه من الصلحة كما حل ذبح الهام والطيور الامم وغيرها من المنافع واذا استعمله الطير ولم  
 يتم التجوز الا بالان ديب حل له بالساسة **او ذبحته او ليا تني** اى بالنور  
 الثقيلة ليشاكل قوله لا عذبه وحذف نون العول للتعريف ليا تني بنورين مكي المادى

والثانية للهاد **سلطان مهيمن** نخبة له فيها عذر يظهر على عينيه والاشكال انه خلق  
 على احدى ثلاثة اشياء اثبات منها فعله وامثال فيه والثالث فعل الهدهد وهو مشكل  
 لانه من ايز وري انه يابى سلطان حتى قال والله ليا تني سلطان والجواب ان معنى كلامه  
 يكون احدا الامر يعنى ان كان الاثبات بالسلطان لم يكن تقديب ولا ذبح وان لم يكن كان  
 احدها وليس في هذا ادعاء دراية **فكيف** الهدهد بعد تفقد سليمان اياه وبضم الكاف  
 بجزء اسم ومجمل ويعتوب وجه الختان **غير بعيد** اى مكنتا غير طويل او غير زمان  
 بعيد كقولك من قريب ووصف كانه بقصر مكة للذلة لانه على امرائه جزوا من سليمان فلما  
 رجع حصاله عالمي في عينه **فقال اعطت** علمت شيئا من جميع جهالة **بالخط** به اللهم  
 الله الهدهد فخلق سليمان بهذا الكلام مع ما اوتي من فضل النبوة والعلوم المهمة ابتداء له  
 في علمه وفيه دليل بطلان قوله الراقصة ان الامام لا يجتنب عليه شي ولا يكون في زمانه لئلا  
 اعلم منه **وحينك من ساء** غير منصرف ابو عمرو وجعله اسما للقبيلة او المدينة وغير بالتوبيخ  
 حمله اسما للجن والياب الاكبر **ربنا يقين** البناء الجز الذي له شأن وقوله من ساء  
 نبيا من محاسن الكلام وسبى الديق وقد حسن وبيد لغضا ومعناها الهوى اى انه  
 لو وضع مكان نبيا يحرك لكان المعنى صحها وهو كما جاء اصح لما في البناء من الزيادة التي  
 يطابقها وصف الحال **اى وجد امرأة** هي بغيس بنت شراجل وكان ابوها ملكا ارض  
 اليمن ولربك له ولد غيرها فغلبت على الملك وكانت في وقتها محبوسا بعدد الشمس  
 والشمس في **عكهم** دلحج الى سباعين وابل التورم واهل المدينة **واوتيت** حال  
 وقد مقدرة **من كل شئ** من اسباب الدنيا ما يليق بحالها **ولها عرض** سرى **عظيم**  
 كبير فقل كان ثمانون ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهوى ثمانون ذراعا وكان من ذهب  
 وفضة وكان موصفا بانواع الجوهر وقوامه من باقوت احمر واخضر وورق من مردوعليه  
 سبعة ايات على كل بيت باب مغلق واستصغر حالها الى سليمان فاستعظم عرضها لذلك  
 وقد احمى الله تعالى على سليمان ذلك الصلحة راها كما احمى مكان يوسف بل يعقوب **وجرتها**  
**وقومها بعدون للنس من دون الله** ورتب لهم **الشمس** اعلمهم **فصد هم من السبل** اى  
 سبل التوحيد **فهم لا يجدون** الى الحق ولا يبعدون الهدهد الهدي الى معرفة الحق وخراب  
 الجوز له وحرمة الجوز للشمس الهامان الله كما الهدهد وغيرها من الطيور وسائر الحيوان  
 العارث النسلية التي لا يكاد العقل الرجاح العقول يفتنون لها **الاسد** بالشد يد  
 اى فصد هم عن السبل لمن لا يجدوا احد من المارح ان وادغت النور في الامم ويجوز ان

مكي وعلى وعاصم وغيرهم يسكن  
 البيا والتفقد طلب ما غاب  
 عنك صح

الارتمى لكونه قويا  
 في ارضه وهو جود

التزويد



تكون كما مزبنة ويكون المعنى فمجرد ان يجردوا والتعريف بزيه وعلى تقديره  
 انما هو كاسم الجرد وانما للشيء وباحرف ذاء ومناواه محذوف من متداوله فيقول  
 على العرش العظيم ومن خفف وقت على ختم كجهدون ثم ابتداء الهم يا اسجدوا وقوف  
 على الارتفاع ابتداء اسجدوا وسجدة التلاوة واجبه في الترابين جميعا بخلاف ما يقول  
 الزجاج انه لا يجب الجودع للترابين التندبه لان مواضع السجدة اما امر بها او  
 مدح للاتي بها او دم لتاركها واحدي الترابين امر والاخرى دم للتارك **لله الذي**  
**يخرج الحياء سبي الجنون بالصدور في السموات والارض فانه حين السماء المطر**  
**وخير الارض النبات ويعلم ما تخفون وما تعلمون** وبالله فيه ما على جفص **الذي**  
**الاصحوب العرش العظيم** وصف الهدى عرش الله بالعظيم تضيق له بالنسبة الى سائر ما  
 خلق من السموات والارض ووصفه عرش بلقيس تعظيم له بلاضافة الى عرشها انا جنتها  
 من الملوك الى ههنا كما الهدهد فلما فرغ من كلامه **قال** سليمان الهدهد **استنظر**  
 من النظر الذي هو التامل **اصدقت** فيها اخبرت **انزلت من الكلابين** وهذا ابلغ من  
 ام كذبت لانه اذا كان معروفا بالخرافه في سلك الكلابين كان كاذبا بالجملة واذا كان  
 كاذبا انهم بالكتب فيما اخبر به فلم يوقف بهم كتب سليمان كتابا صوته من عبد الله  
 سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى  
 اما بعد فلا تعلموا على واتقوا سليمان وطبعه بالسك وخفته عناعته وقال الهدهد **اذبح**  
**كتاب هذا العرش** سكون الهاء تخفيفا ابو عمرو وعاصم وحمة ويختصا كسر التمدد  
 على الكسرة على اليا يزيد وقالون ويعقوب فالعقبى بانبات اليا ويعقوب **اليهم** الى بلقيس  
 وتوسم لانه ذكرهم معها في قوله وجدتها وقرنها سجودون للشمس وبني الخطاب في الكتاب  
 على لفظ الجح لانه **نزل عنهم** نزل عنهم الى مكان قريب بحيث تراهم ولا يرونك  
 ليكون ما يتولونه يسمع منك **فانظر ماذا ابرجموت** ما الذي يردونه من الارب  
 فاخذ الهدهد الكتاب بمقتضى ودخل عليها من كوة فطرح الكتاب على فترها وقع اوقه  
 وتوارى في الكوة فانتهت فرغته او ايتها والجنود جيو اليها فرغته ساعة فالتقى  
 الكتاب في حجرها وكانت قاربه فلما رايت الغمامة **قالت** لمرمها خاضعه خاضفه  
**يا ايها الملك اني** وفتح اليا مديني **التي الي كتاب كرم** حين مضونه وما  
 فيه او نحن قال عليه السلام كرم الكتاب خفته وقيل من كت الى اخيه كتابا ولم يخفته  
 فقد استخف به او مصدر بيسم الله الرحمن الرحيم او لانه من عند ملك كرم **انزل سليمان**

**وانه لسبح الله الرحمن الرحيم** وهو تبيين لا المسمى كما قالوا فالت الى التي الى  
 كتاب كرم قبل لها من هو وما هو فقالت انه من سليمان وانه كتب وكتب وان في  
**اسم ان لا تعلموا انتم فقولوا علي** ولا تكبروا كما يفعل الملوك **الاسم كرم** والله  
 منهم ان استرا يعني اي استرا **واتقوا مسلمين** مؤمنين او منافقين وكتب الانبياء  
 عليهم السلام مبنية على الامحان والاختصار **قالت يا بالملك انوني في امرى** اشترى وا  
 علي في الامر الذي نزل بي والقنوي الجوابي المادة استفت على طريق الاستشارة من  
 النبي الحسن والمراد ههنا الامشارة عليها بما عندهم من الرأي وقصد بها الرجوع الي  
 استشارةهم تطيب نفوسهم لهما ايها وتبر مواضعها **كانت قاطعة امرا** فاصلة او  
 مضمية حكما **حتى تشهدون** بكسر النون والفتح لحن لان النون انما تفتح في مواضع الرفع  
 وهذا موضع النصب واصله تشهد وتبين فحدثت النون الموحى للاصل للنصب والماء الالة  
 الكسرة عليها وبالياء الوصل والوقف يعقوب اي تحمروني واستبروني وشهدوا انه صواب  
 اي طاب امرا المبحر كرو قبل كان اهل مشورتها ثمانية رجل وثلاثة عشر لاجل واحد  
 على عشرة الاف **قالوا** يحسبن لها **من اولوا امره واولوا ناس شرب** ارادوا بالثروة فوة  
 الحساد والالات وبالناس الخيرة والبلد في الحرب **والامر اليك فانظري ماذا امرتني** اي  
 هو موكول اليك ومن مطيعون لك فريسا يامر بك تطعك ولا تخالفك كما نعم اشرا واعلمها  
 بالقتال او ارادوا نحن من ابناء العربيه كل من ابناء الراي والمشورة وانت ذات الراي والذين يبر  
 فانظري ماذا امرتني نتج راك فلما احتت منهم الميل الى الجارية مالت الى المصلحة وتنت  
 الجواب من يفت اوقه ما ذكره وارثهم الخطا فنهج **قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية**  
**عزوة وقصروا اسندوا حوزوها وجاروا القرى اهلها اذلة** اذلو اعترتها  
 واهانوا اشرا فيها وقتلوا واسروا فذكرت له من ثمة الرب ثم قالت **ولكن لئن يعجلون**  
 ارادت هذه عبادتهم المستمرة التي لا تتغير كما كانت في بيت الملك القديم فسمعت نحو  
 ذلك عورت ثم ذكرت بعد ذلك حديث الهدية ومارت من الراي السديد وقيل هو بتدبير  
 من الله لتربها واحج الساي في الارض بالفساد بعد الهدية من اسباح حرثا فذكرت  
 فاذا احتج له بالقران على وجه الخبر فحدث جمع بين كرمين **واي رسالة اليهم** بجدية اي  
 مرسله رسلا بجدية **مناظرة** منتظرة **بمر** اي بما الالهة تخدع مع حرف  
 للبر في ما لا يستقام به **يرجع الرسولون** يقولها امر مداهلها فاعتت عادة  
 الملوك وحسن مواقع الهدايا عندهم فان كان ملكا قبلها وانصرف وان كان يتباردها ولم



وقد

ولمرضنا المان نتبعه على دية فبعت حماسة غلام عليه ثياب البراري وحلبهم  
 راكي خيل معشاة بالديساج بحلابة البروج بالذهب المرحج بالبراهر وحماسة جارية  
 على رماك في زينة الفلمان والفل لينة من ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت وحقا  
 فيه درع عذرا وجزعه معوجة الثقب وبعث رسلا واترت عليهم المنز من عم وبدليل  
 بم برحج المرسلون وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقت فيه ان كنت نبيا فمير بين الوصفاء  
 والوصايف واخبر عاني الحق والحق الدرة نقيا مستورا واسلك في المزة خطا  
 قالت للمندران منظر اليك منظر عضبان فمركك فلا يبر لك منظره وان رايت مناشا  
 لطيفا فميرني فاقبل الهدى فاخبر سليمان المير كله فامر سليمان فمير بوالبات  
 الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سعة في اسخ وحجلوا حول  
 الميدان حايطا شرقه من الذهب والفضة وامر باحسن الدواب في البر والبر فطرها  
 عن عيين الميدان وساره على اللبنا وامر باولاد الحق وهم خبان كثير فاقبوا ابن اليمين  
 واليسار فمير على سريره والكراسي من جانبيه واصطفت النياطين صفوا فتراسخ  
 والوحش والسياع والطيور والهوام كلك فلما دنا القوم وراوا الدواب تزوت على  
 اللين رموا بما معهم من الهدايا ولما وقعوا بين يديه نظر اليهم سليمان بوجه طاق  
 فاعطوه كتاب الملكة منظر فيه فقال ابن الحق فامر بالرحمة فاخذت شعرة ونقزت  
 في الدرة واخذت دودة بيضا الخيط بيضا ونقزت فيها ودعا بالماء وكانت الجارية  
 تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تقرب به وجهها والعلام كما ياخذ بيض بليه  
 وجهه ثم رد الهدية وقال للمندران **فما حارة** رسولها المندران عمرو  
**سليمان قال لقد وثق بك** ستونان واثبات الباق في الوصل والوقت سلك وبكى وافق  
 مدني وابوعرو في الوصل اعند وني حمزة ويعقوب في العالين وغيرهم بنون بلاباء  
 فيها والخطاب للرسل **في الثاني** من البرة والمكث والتعفة وبلغ الياء مدني  
 وابوعرو ووجهن **خير مما استبان** من زخارف الدنيا بل **انتم عندكم تفرحون**  
 الهدية اسم المدي كما ان العظيمة اسم المعطي متصفا الى المدي والهدية له تقول  
 هذه هدية فلان تريد في التي الهدايا وهدية اليه والمعنى ان ما عندي خير مما عندكم  
 وذلك ان الله تعالى اتاني الدين الذي فيه المظالم والفساد وسع واتاني من الدنيا  
 ما لا يستراد عليه فليس بري شي يمان عتد بال بل انتم مؤمنون المظالم من العبودية  
 الدنيا فلنك تفرحون بما تزدون ويهدي اليكم لان ذلك مبلغ همكم وحال خلاقناكم

وما رضى منك بشي وكذا افرح به الابل ما يان وشرك الجرسه والرق بين فوكك اشد في حال  
 وانا عني منك وبين ان نقوله بالما انك اذا قلته بالوا جهات محاطك عالما بربا  
 عليه في الغنا وهرمع ذلك بيدك بالمال واذا قلته بالغنا جهات من خيفت عليه حالك  
 فانت تحب الساعة بما لا تحتاج معه الى امداده كما نك تقول له انك عليك ما فعلت  
 فاني في علم وعلية ورد في الثاني انه حيزا ووجه الاضراب انما انكر عليهم الامداد  
 حلالا انكراه امزب عن ذلك الي بيان السبب الذي جعله عليه وهو انه لم يفرقون  
 بين حلاله وحرامه **المان يهدى اليهم حظ من الدنيا التي لا يعلمون غيرها الرجح** خطا  
 للرسول اول الهدى هدايا كذا بالآخر **الجهنم** الي باقوس وقومها فلما تبهم **عجوزة قتل**  
**طاقة لهم بها** وحقية القتل المفارسة والمناجيلة اية لا يقدر ان يقابلوه  
**ولتخرجهم منها** من سب اذلة وهو صاغرون ذلك ان يذهب عنهم ملكا فوا من العز  
 والملك والصغار ان يتقوا في اسر واستغاد فلما رجح اليها رسولها بالهدية وقتس عليها  
 القصة قالت هوني ومالنا به طاقه ثم جعلت عرشها في اخر حجة ايمان وعاشت له بواب  
 وركبت به حرسا يحفظونه وبعثت الي سليمان اني قادمة اليك لا تنظر ما الذي يدعوا اليه  
 وشخصت اليه في اتني عشر الف قبل تحت كل قبل الوف فلما باغت على رأس من سخ من سليمان  
**قال يا ايها الملكة ايكه يايتي بمرشها قبل ان ياوتي سليمان** اراد ان يبرحها بك بعض  
 ما خصه الله تعالى به من اجراء العجايب على يديه مع اطلاقها على عظيم قدرته الله وعليها  
 يشهد لسوة سليمان او اراد ان ياخذها قبل ان تسلم لعلمها انها اذا اسلمت لرجل له اخذ  
 مالها وهذا بعد عند اهل التحقيق او اراد ان يوتي به فينار ويجتر ثم ينظر انتبه ام  
 تنكره احتشا العتالها **قال عورت من الحين** وهو الخيت المارد واسمه ذكوان **انك انك**  
**به قبل ان تقوم من مقامك** محاسنك وفتنايك **واي عليه** على حمله **لعمري امين** اي  
 به كاهوك اختزل منه شيئا وما ابد له فقال سليمان عليه السلام ار يد اعجل من هذا **قال**  
**الذي عنده علم من الكتاب** اي ملك بيده كتاب المقادير ارسله الله تعالى عند قول العزيت  
 او جبريل عليه السلام والكتاب على هذا النوع المحفوظ والحضرا واصف بن برخيا كاتب  
 سليمان وهو الاحم وعلية الجمهور وكان عنده اسم الله اعظم الذي اذا دعي به احباب وهو  
 يا حي يا قيوم او يا ذا الجلال والاكرام او يا الهنا والله كل شي الخا وحدث لاله الامت  
 وقيل كان له علم بحجاري الفيوب اليها ما **انا انك** به المرسش واتيكن في الموضوعين بحور  
 ان يكون فعلا واسم فاعل ويعني قوله **قال ان بردك اليك طريقك** انك ترسل طريقك الي

والاشس صفوا فتراسخ



ثم ادخلت فيه ضلالها عن سواء المسيل او وحدها الله او سليمان عما كانت تجذب بعد بر  
 حرف الجار والبعال الفعل قيل لها ادخلي الصرح الفضاوي من الدار فلما راها  
 حسبه لجة ماء عظيمها وكشفت التوب عن ساقيتها سابقها بالمعز  
 مكي روي ان سليمان عليه السلام امر قبل قدومها فبني له على ظهرها قصر من زجاج ابين  
 واجري من تحته الماء والي فيه السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وكان عليه  
 الطير والجن والانس وانما فضل ذلك ليزيدها استغناء من الامرة وتحقق الشرة وقيل ان الجن  
 كرهوا ان يترجها فتقضى اليهم باسراهم لا بما كانت بنت حنية وقيل خافوا ان يولد له منها  
 ولد يسبح له فطنة الجن والانس فيخرجون من مكة سليمان الي مكة هو اشد فقالوا له ان في  
 عقابها شيئا وهي شر الساقين ورجلها كما في الجار فاخبر عنها بتكبير العرش واتخذ الصرح  
 ليغرف سابقها ورجلها فكشفت عنها فاذا هي احسن الناس ساقا وقد مالها شواها فصرف  
 بصرة ثم قال لها انه صرح ممدد ملس مستو ومنه المرد من فواجر من الزجاج  
 واراد تزوجها فاره شعرها فعملت له الشياطين النورة فازاها فكسها سليمان واحبها وانزها  
 على ملكها وكان يزورها في التمر مرة فيقيم عندها ثلاثة ايام ولدت له **قالت رب ابي**  
**طلب نفسي** عبادة الشمس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال الحقون لا  
 يجمل ان يتجال سليمان ليظن ان سابقها وهي احبها فلا يبع القول بمثله **ولقد ارسلنا الي**  
**شورا خا هرحا** باللسب صالحا ببلد **ان اعد الله** بكر النون في الوصل ابو عمرو  
 وعاصم وحركة ربيع النون غيرهم انبا غا لها والمعنى بان اعد الله اي وحدوه **فان**  
**للمفاجاة هم حيتا** من بيان خير **يختصرون** صفة وهي العاقل في اذا ومعنى المفاجاة  
 فاذا قوم صالحا فربان مؤمن به وكافر به يختصرون فيقول كل من الحق معي وهو سجين  
 في قوله قال الملا الذين استكبروا من قومه الذين استصغروا من امن منهم اغلوان ان صالحا  
 مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي اسمع به كاذبون  
 وقال فريق الكافر يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين **قال يا قوم انتم سمعتمون**  
**بالسيف** بالعباد الذي توعدون به **فيل المستة** قبل التوبة **لوط** هلا  
**تستقرون الله** اي تطلبون المغفرة من كركم بالتوبة واليمان قبل نزول العذاب بكتم  
**لعلمك تزجوت** بلحاظه **قالوا اطير نايك** نشاء ما بك لا تفهم فطرا عند سبعة  
 لكن يهرف فسبوه الي يحييههم والاصل تطير نازفي به فاذا غنت الناز في الطاويز من الالف  
 لسكون العلاء **ومن معك** من المؤمنين **قال اعطاكوك عن الله** اي سيبك الذي في جنة جبرك

شيء فقبل ان ترده اجبرت العرش بين يدك ويروي ان احد قال لسليمان وقد عينك  
 حتى ينتهي طرفك فمد عينيه فنظر نحو اليمن ودعا اصنف فخار العرش فمكانه ثم شبع  
 عند مجلس سليمان بالقدرة الله تعالى قبل ان يترد طرفه **فلم يراه** اي العرش **سئل**  
**عنده** ثابا ليد غير مضطرب **قال هذا** اي حصول مرادي وهو حصر العرش  
 في مدة ارتداد الطرف **من فضل زي** علي واحسانه الي بلا استخفاف من بل هر فضل  
 خال عن العرش صاف عن العرش **ليكون الشكر** لمختصي الشكر انعامه **ام الشكر**  
**شكر فاما شكر لنفسه** لانه يحط به عنها عشا الواجب وميمونها من سمة الكفران **ويطلب**  
 به الزيد ويربط به التوبة والشكر تيد للنعمة الموجودة وصيد للنعمة المفقودة وفي كلام بعضهم  
 ان كثران النعمة يواد وقيل ما اقتضت نافر من جعلت في رضاها فاستلغ شارها بالشكر  
 واستتم راهتها بكرها الجوار واعلم ان سبعون سنة من متعلقين بما فرى اذ اسلمت نرج  
 له وقار اي لم تستكر له نعمة **ومن كفر** بترك الشكر على النعمة **فان نبي** عن الشكر  
**كفر** بالانعام علي من بكر نعمة قال الواسطي ما كان من الشكر فقولنا وما كان منه  
 من النعمة فهي النيا فله النعمة والفضل علينا **قال تروها عرشها** غير واي  
 اجلوا مقدمه مؤخره واعلاه اسفله **نظير** بالجزء على الجواب **المتدب** الي  
 معرفة عرشها او الجواب الصواب اذا استتعت عنه **ام تكون من الذين لم يصدقوا** علمها حارة  
 بلعيس **قيل اهكذا غير شك** ها للتنبيه والكاف للتنبيه واذا اسم الاشارة ولو قيل  
 اهكذا غير شك ولكن اصل هذا غير شك لئلا يكون ثلثا **فالتكاف** هو فاجاب احسن  
 جواب فلم يقل هو هو وكا ليس به وذلك من رجاحة عقابها لم تقطع في الجهل للامرين  
 او لما شهروا عليها بقولهم اهكذا غير شك شهت عليهم بقولها كانت هومع انها علمت عرشها  
**واوتينا العلم من قبلها** من كلام بلعيس اي واوتينا العلم بقدره الله وبصحة نبوتك  
 بلايا المتقدمه من امر الهدى والرسل من قبل هذه المعجزة اي احضار العرش او من  
 قبل هذه الحالة **وكنا مسلمين** متفادين لك مطيعين لا مرك او من كلام سليمان وملايه  
 عطفوا على كلامها بقولهم واوتينا العلم بالله وبقدرته وبصحة ما جاء من عنده قبل علمها  
 او اوتينا العلم باسلامها ومحبها طابوعه من قبل مجيئها وكنا مسلمين مرادين خاصين  
**وصدها ما كانت تدين دون الله** متصل بكلام سليمان اي وصدها عن العلم باسلامها  
 او عن التدين الي الاسلام عبادة الشمس وشركها بين ظهراني الكفرة ثم بين نشاها بين الكفرة  
 بقوله **انما كانت من قوم كافرين** او كلام متبدا اي قال الله تعالى وصدتها قبل ذلك

المحتمل



وحده عند الله وهو قد رآه وقتئذ او علمه مكتوب عند الله في منزلكم ما نزل عقوبة  
 لكم وقتئذ ومنه وكل اسنان الزمان طاره في عنقه واصله ان المسافر اذا طار في جره  
 فاقترسا بين وان مترابحا نشامر فلما شربوا الخمر والشراب الطائر استولى كانت  
 سبيها من قدر راسه وقسمه او من عمل العبد الذي هو السبي في الرحمة والنعمة **بل انتم قوم  
 تفتنون** تحبونون او تفتنونون بينكم **وكان في المدينة** مدينة يهودي المجر **تسعة  
 رهسط** هو جمع واحد له فلما حاز ثمن السبعة به فكانه قبل تسعة النفس وهو من  
 الثلاثة الى العشرة عن ابن دريد اسمهم قد اربى سالف وهم الذين سوا في غير النافه  
 وكانوا ابناء اشراقتهم **يؤيدون في المرض ولا يصلحون** يعني ان شامر الاسود الجن  
 الذي لا يخط سبي من الصلاح كما تفرق بعض الفسدين قد يندم منهم بعض الصلاح وعن  
 الحسن يظنون الناس ولا ينعون الظالمين من الظلم وعن ابن عطاء يتبعون معاتب الناس ولا  
 يسزون عوراتهم **قالوا انما سموا باسمه** تخالفوا خبر في محل اللال باضار قد ايد  
 قالوا امتعاسين او امراي امر بعضهم بعضا بالقسمة **لنقتله** ما نال ليلا  
**واهلكه** ولده وبعده **ثم لتقولن لو ليته** الولد له لتيته بالثاء وضم الراء الثانية  
 ثم لتقولن بالثاء وضم الراء الثانية **ما شهدنا ما حضرنا** **اهله** حفص  
 ثم لتهك ابو بكر وحامد والمفضل من هلكه فاما ولده موضع الهلاك والثاني المصدر فتملكه غريم  
 من اهلكه وهو الهلاك اي لم يرضوا له فابن تعرضوا له او ما حضرنا موضع هلاكه  
 فابن توليها **وانا لما فرقت** فيما ذكرنا **وامكرا وامكرا** او همرة **شعرون**  
 ما كرم ما اخفوه من تدبير العقل يصلح واهله ومكراته اهلا كهم من حيث لا يشعرون شبه  
 مكر المكر على سبيل الاستعارة روي انه كان لصالح المسجد في الحجر في شعب يصلي فيه فقالوا في  
 صالح انه يفرغ منا الى ثلاث فتمن فرغ منه ومن اهله قبل الثلاث فخرجوا الى الشعب وقالوا اذا  
 خرج يصلي قتلناه ثم نجسنا الالهة فقتلناه فبعث الله صخرة من السماء فجاءهم فبادروا  
 فطبقت الصخرة عليهم ثم الشعب فلم يدروا منهم اين هم ولربهم وما افعل بنوعهم وعذب الله  
 كلامهم في مكانه وفي صالحا ومن معه **فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انما درناهم** بفتح  
 الالف كوفي وسهل وبسر هاتين على الاستيفاء ومن فتحه رضى على انه بدل من العاقبة  
 او خبر مبتدأ محذوف تقديره هي بنوعهم او نصبه على معنى لا تاو على انه جركان اي كان  
 عاقبة مكرهم الدمار **ومنهم من اجحون** بالجمجمة **فذلك** **ببؤسهم** **حاربة** سافله  
 منجده من حربي البع اذا سقط او خالية من الغداة وهي حال على بؤسها لا عليه **تلك** **ما**

تلك

**ظلموا** بظلمهم ان في ذلك فيما فعل يهود **كلمة لغز** يعلمون قدر سافعتان  
**واجتبا الذين امنوا** **وكانوا يتوتون** تركوا امره وكانوا اربعة الالف فخرجوا  
 صالح من الغراب **ولو طأ اذا قال** اي اذكر لو طأ واذا بدد له من لو طأ اي واذا ذكر وقت قول  
 لو طأ **لقومه اثاثون الفاحشة** اي اثاث النكور **وانتم تسزرون** تغفلون عنها فاحشته  
 لم تسبقوا اليها من بصر القلب او يرى ذلك بعضهم من بعض لا يحكم كانوا يبركوا في ناديتهم  
 معالين بكما يستبر بعضهم من بعض لانهم محادة وانما كافي المعصية او سرون اثار المعصية  
 فذلك ما نزل بهم ثم صرخ فقال **اركنكم** بهم زني كوفي وشاي **لثلاثون الحيا شهر** للشهر  
**من دون الساعة** اي ان الله تعالى اعا خلقه المائتين للذكر وله ثمانون الذكر للذكورة الا اني  
 للائتين فيس معادة لله تغلب في حكمته **بل انتم قوم تجهلون** تتعدون فعل الجاهلين بانها  
 فاحشته مع علمهم بذلك او يريد بالجهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها وقد اجتمع  
 الخطا والغيبة في قوله **بل انتم قوم تجهلون** بل انتم قوم تنتسبون فخطب للخطاب على الغيبة  
 لانه اقرب اذ هو اصل ان يكون الكلام بين الحاضرين **فما تجراب قومهم** **بل ان قالوا** **الجزا**  
 اي لو طأ واستجبه فخر كان جراب قومهم واسمه ان قالوا من قريتم **انهم اناس يتكلمون**  
 يتكلمون عن الغا ذوات فيتكلمون هذا العمل القدر ويطبقوا انكارهم وقيل هو استخراة كقوله  
 انك لانت الخاتم الرشيد **فاجتبا** فخلصناه من الغراب الواقع بالتموم **واهلكه** **ال**  
**امرته** **قد رانها** بالتشديد سوي حماد واي بكر اي قدرنا كونهما **الغابرين** من الباقين  
 في الغراب **وامطرا عليهم مطرا** حجارة مكتوب عليها اسم صاحبها **فانما** **سطر المذرب**  
 الذين لم يبقوا الا نذار **قل اي لله وسلام على عباده الذين اصطفى** امر رسول محمد  
 عليه السلام بتجديدهما السلام على المسطرين من عباده نوطية لما سبوه من الكفرة على محمد بن  
 وقدرته على كل شيء وهو تعلم لكل شك في كل امر ذي بال بان شريك بها ويستظهر عكاشها  
 او هو خطاب للوط عليه السلام ان يجد الله على هلاك كذا رقومه فيسب على من اصطفاه الله  
 ونجاه من هلكتهم وعصيه من ذنوبهم **الله خير اقا بشر كون** بالياء بصري وعاصم ولا  
 خبر فيها اشركوا الحق بوازن بينه وبين من هو خالف كل شيء وانما هو الزلزال لهم وتكلم  
 بجالهم وذلك انهم اشروا عبادة الاصنام على عبادة الله ولا يوشعائل شيئا على شيء الا للخلق  
 يدعوه الي ابتداء من زيادة خير ومنفعة فقبل لهم مع العلم بانه لا خير فيها اثره والخير له  
 بوزنه لزيادة الخير وكان هو اوعيا ليهو على الخطا الموط والجهل المورط ولعل ان  
 الاشارة يجب ان يكون للخير الزايد وكان عليه السلام اذا قرأها قال يا الله خير اباي واحب



واكرم ثم عدد سبحانه المرات والناصح التي هي آثار رحمته وفضله فقال **امن خلق السموات**  
**والارض** والفرق بين ام وام في اما يشركون وامن خلق ان تلك متصلة اذ العن اجمعا  
 خير وهذه منقطعه بمعنى بل والضمير ولما قال الله حرام الالهة قال بل امر من خلق السموات  
 والارض خير تفر بر لهما بان من قدر على خلق العالم خير من جاد لا يقدر على شي **وانزل لكم**  
**من السماء ماء مطرا فاقبثوا** حرف الكلام عن الغيب الي التكاليم يؤكد المعنى لخصائص  
 الفعل بذاته وايضا بان انبات الحدائق المختلفه الاصناف والالوان والطرح ولا شك  
 مع حسنها وبجنتها بما واحده لا يقدر الا هو وحده **به** بالهاء **حدائق** سائين والظرف  
 المستان عليه حايط من الحدائق وهو الاحاطه **ذات** بمعنى ولما قيل ذوات لان المعنى  
 جماعة حدائق كما تقول النساء ذهبت **بصحبة** حسن لان الناظر يتخيل به ثم رشح معنى  
 الاختصاص بقوله **ما كان لكم ان تنبتوا شجرها** ومعنى الكثيره التي تنبت اذ ان ياتي  
 ذلك محال من غيره **الله مع الله** اعترافا به وبجعله شريكا بل هو **مؤمن** ببدون به  
 غيره او ببدون عن الحق الذي هو التوحيد ويلهم بعد الخطاب ابلغ في تحطيه رايعهم **امن**  
**جعل الارض وما بعد** بدل لان خلق فكان حكمها حكمه **فرازا** دحاها وسويها  
 للاستوار عليها **وجعل خلا لها** ظرف اي وسطها وهو المفعول الثاني والاول **اعتزاز**  
 وبين البحرين مثله **وجعل لها الارض رايسا** حبلا تمنعها من الحركة **وجعل بين**  
**البحرين العذب والالح حاجزا مانعا** ان يتخطا **الله مع الله** بل اكثرهم **يعلمون**  
 التوحيد فلا يؤمنون **امن** **ببعب المضطر اذا دعاه** الاضطرار الى انتقال من الضرويه وهي  
 الخاله المحرجه الى السماء بنالاضطراره الى كذا والفاعل والمفعول مضطر والمضطر الذي احوجه  
 فقرا او مرض او غلة من نوازل الدهر الى اللجوء والتمسك الى الله او الذنوب اذا استقر المظلم  
 اذا دعاه ومن يرض يديه ولم ير ليقه حسنة غير التوحيد وهو من على خطر **ويستحق السوء**  
 الضر والمجر **وجعلكم خلفا الارض** اي فيها وذلك نوارثهم سكانها والوقوف فيها  
 فترا بعد قرن او اراد بالخلافة المكث والتسلط **الله مع الله** **قليل ما تدكرون** وبالاياء  
 ابوعروا بالتحقق حرة وعمل وحض وما يزيد اي تدكرون تذكر اقليل **امن** **بعبكم**  
 برشدكم بالبحر **في ظلمات البر والبحر** ليلا وبعلاما في الارض غارا **ومن يرسل الرياح ارجح**  
 ميكر وحره وعلى **يشرا** من البشارة وقد مر بين **يديه** **رحمته** قدام المراد **الله مع الله** **تعالى**  
**الله عما يشركون امن** **بعب الخلق** يتسال خلق **تشرعبيد** واعاقيل لهم ثم يعيرونهم منكرين  
 للاعادة لانه اذ بحت علمهم بالعلمين من العرفه والقران لم يبق لهم عذري الا انكار **ومن يرسل**

**من السماء المطر والارض** اي ومن الارض النبات **الله مع الله** **قلهاوا برها تكبر**  
**جهم** على شراكم **انتم صادقون** في دعوتكم ان مع الله الاخر **قلهاوا برها تكبر** **السموات**  
**والارض الغيب** **الله** من فاعل يعلم والغيب وهو ما لم يره دليل ولا اطلاع على محذوق  
 مفعوله والله بدل من من والمعنى يعلم احد الغيب **الله مع الله** تعالى يتعالى ان يكون  
 من في السموات والارض ولكنه جاء على لفظه في نعم حيث يحاولون الاستساقا المقطع بحري الصل  
 ويجزون التصب والبل في المفتح كما في المثل ويقرولون ما في الدار لرحل الاحجار وقالت  
 عائشه رضي الله عنها من زعم انه يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الزبده والله تعالى يقول **قل**  
**يعلم من في السموات والارض الغيب** **الله** وقيل نزلت في الشركين حين سألوا رسوله عن  
 وقت الساعة **وما يشعرون** وما يعلمون **ايان** متى **يبعثون** ينشرون **بل ادرككم** ملكي  
 وبعري ومزيد والمفضل اي انتمي وتكامل من ادركت الفاعله تكاملت فعجبا بل ادركت من  
 الحوشي اقبل بل ادركت غيرهم اي استجتم واصله تدرك فادعت النافي بالاداء وزيد  
 الف الوصل ليمين التكلم بها عليهم **في الاخرة** اي في شان الاخرة ومعناها والحي ان  
 اسباب استقام العلم وتكامله بان الغيبة كائنه قد حصلت لهم وهكذا من معرفته وهم  
 شاكون جاهلون وذلك قوله **لا يهربي شك منها بل هم منها مخمون** والاضرابات الثلاثة  
 تدل على العلم وتكرار لجهلهم ووصفهم اكل بانهم لا يشعرون وقت البعث ثم بانهم لا يعلمون  
 ان الغيبة كائنه بانهم يخبطون في شك ومربيه فلا يزيرونه ولا زالة مستطاعة ثم بما هو  
 اسوء حال وهو الهجي وقد جعل الاخرة مبداء لهم ومنشأهم فلذا عتابهم دون عن لان  
 اكثر العاقبه والخير الذي منعم عن التدبر والتفكير ووجه ملاءمة مضمون هذه  
 المديه وهو وصف الشركين بانكارهم البعث مع استحكام اسباب العلم والتكلم من المعرفة  
 بما قبله وهو اختصاصه تعالى بعلم الغيب وان العباد لا علم لهم بشي منه انه لما ذكر ان العباد  
 لا يعلمون الغيب وكان هذا بيان العجزهم ووصفا لمصور علمهم وصلبه ان عندهم عجز البليغ منه  
 وهو انهم يقولون للتكلم الذي لا بد من كونه وهو وقت جزاء اعمالهم لا يكون مع ان عندهم  
 اسباب معرفة كونه واستحكام العلم به وحاج ان يكون وصفهم باستحكام العلم وتكامله  
 فمما كانهم لا يتقنوا لاجل الناس ما اعلمك على سبيل الهزوه وذلك حيث شكروا وعوامن اتيانه  
 الذي الطريق الي عمله مسلوكة فضلا لان يعرفوا وقت كونه الذي لا طريق الي معرفته  
 ويجوز ان يكون ادركت بمعنى انتمي وفي من فوكتك ادركت الثمرة لان تلك غائبه التي عندها  
 نعم وقد فسر الحسن باصطحاب علمهم في الاخرة وتدارك من تدارك سواه لان اذا نشأ بعواقي



الهلاك وقال الذين كفروا اننا لنرى ابا و ابنا و ابنا لغيرنا من قنونا احبا  
ونكر بحرف الاستفهام في اذا و ان في فراه عام و حرة و خلف انكار بعد انكار و حرد  
عقب حمود و دبل على كثر مؤكد مبالغ فيه و العال في اذا ما دل على حمون وهو  
مخرج لان اسم العال و المعقول بعد فترة الاستفهام و ان اولام الاستدلال في ما قبله  
فايف اذا اجتمع و الصبر في انالهم و كما بانهم لان كونه نرا با قد شاولهم و ابواهم لكنه  
غلب الحكاية على الغايب و ابوا و اعطف على الصبر في كما كان المعقول جري التوكيد  
لقد وعدنا اي البعث نحن و ابنا و اننا من قبل من قبل عهد قد مر هنا على  
نحن و ابنا و في المزمون قدم نحن و ابنا على هذا ليدل على ان المعصوم بالذکر هو البعث  
هنا و عه المعوث ان هذا الاسطر الى ولين ما هذا الاحاديث و كما ذمهم قبل سرور  
في الامن فانظر و كيف كان عاقبة المجرمين اي احرام الكافرين و في ذكر الجرام لطف  
بالسليم في ترك الجرام فد مدم عليهم ربهم بذنبهم و قوله ما خطيتا تم انقروا و نحن  
عليهم لاجل انهم لم يتحرك و لم يتحركوا و انهم في ضيق في خرج صدر متا  
مكروا من تكلم و كيدهم كثر فان الله بعضك من الناس يقال ساق الشيء ضيفا بالفتح  
وهو فراه غير ان كثر و بالسر وهو فراه و يقولون من هذا الوعد اي وعد العذاب ان  
كثر صا د قيت ان العذاب نازل بالكتب قل سي ان يكون ردف لم يقين الذي يستعملون  
استعملوا العذاب الموعود فقبل لهم عسي ان يكون ردفكم بعضه وهو عند ابومر بدر فزيت  
اللام للتاكيد كالباقى و كما تلتوا بايديكم اوضح معنى فعل يتعدى باللام نحو ديك و ارف لكم  
ومعناه شكم و لحكم و عسي و لعول و سوف في وعد الملوك و وعيدهم بدل على صفة الامر  
و حدة فعل ذلك جري و عداسه و وعيدهم وان ربك لذ و افضل اي افضل على  
الناس بترك المعاجلة بالعذاب و كان اكثرهم لا يشكروا اي اكثرهم لا يعرفون  
حق النعمة فيه و لا يشكرونه فيستعملون العذاب بهم لان ربك ليعلم ما كان حتى صدقتم  
وما يعلمون يظهر من القول فليس تاخير العذاب عنهم لغناء حالهم و لكن له وقت  
مقدر اي و انه يعلم ما يعلمون و ما يعلمون من عداوة رسول الله و كما بدم وهو معاقبهم على  
ذلك بما يستحقونه و فري تان يقال كنت الشيء و اكنته اذا سترته و احبته و ما من غاية  
في السماء و الاله في كتاب مبين سبي الشيء الذي يعيب و يخفى غايبة و خافية  
و الناء فيها كالتاء في العافية و العافية و نظايرها الرمية و الذبيحة و الطلحة في انها  
اسما غير صفات و تجوز ان يكونا صفتين و تاؤها للمبالغة كالتراوية كانه فله و ما من شيء

شديد

شديد الخيرية الا وقد علمه الله و احاط به و انشبه في النوح المحض و الملمين الظاهر  
البيبي لمن ينظر فيه من الملايكة ان هذا الزمان يقين على بني اسرائيل اي بين لهم  
الكثير الذي هم فيه يتخلعون فانهم اختاروا في السج فقتلوا بواجه احزاننا  
و وقع بينهم التناكر في اشياء كثيرة حتى لمن بعضهم بعضا و قد تزل الزمان ببيان حقائقها  
فيه لو استغلوا و اخذوا به و اسلموا يريد اليهود و النصارى و انه و ان الزمان لم يبد و حمة  
للمؤمنين لمن انصف منهم و آمن اي من بني اسرائيل منهم و من غيرهم ان ربك يعقبي  
بينهم بين من آمن بالزمان و كثر به بحكمه اي بوجه له انه لا يقضي الا بالحق  
فسي الحكم به حكما او يحكمه و يبدل عليه فراه من قرأ بحكمه جمع حكمة وهو العزيز  
فلا يراد قضاءه العليم بمن يقضي له و بمن يقضي عليه او العزيز في انتقامه من  
الخطاين العليم بالنقل بينهم و بين الحقين فتوكل على الله امره بالتوكل على الله  
وقلة الملمات باعداء الدين انك على الحق المبين و على التوكل بانه على الحق لا يلهو وهو  
الدين الواضح الذي لا يتبعك به شك و فيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالبريق على الله  
و بصبرته انك تتع الموقن و تتع العلم انما اولو مدين و ما انت بهادي العبي عن صلواتهم  
لما كانوا لا يعرفون ما يصنعون و لا يتفكرون و شجوا بالموتى و ما اجاب صحاح المراس و بالعلم  
الذي يفتق بهم فلا يصنعون و بالعبي حيث يضلون الطريق و لا يدرك احد ان يزع ذلك عنهم  
و يحلهم هداة نصراء الا الله عز وجل ثم حل الامر بقوله اذا اولو مدين كانه اذا تاعد  
عن الداعي بان تزي عنه عد بركان اجد من فلك ادراك صوته و لا يصح العلم على و كذا في الرق  
و ما انت تخدم العبي و كذا في الروم حمة ان تتع الامن بؤمن باياتنا اي ما يجدي  
اسما على الاله الذي علم الله انهم يؤمنون باياته اي بعد قوت بها فهم مسلمون  
مخلصون من قوله بلي من اسم وجهه يعني جعله سالما له خالصا له و اذا وقع القول  
عليهم سبي معنى القول و موادة بالقرول وهو ما وعد و امن في الساعة و العذاب و قوله  
حصوله و المراد مشاركة الساعة و ظهور اشراطها و حين لا تتع التوبة اخرجناهم و اذنه  
من الامن تكلمهم في المساسه في الحديث صلواتها ستون ذراعا لا يدركها طالب  
و كما يفوتها هاربوها اربع مزارم و زغب و ريش و خاجان و قيل لها راس تور و غير خنزير  
و اذن فيل و قرن ايل و عنق نعامة و صدر اسد و لون نمر و خاخرة هو و ذنب كبش و عن  
جبر و ما بين الفضلين اثني عشر ذراعا تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية فتقول ان الناس  
كانوا باياتنا لا يعرفون اي لا يعرفون جزوي كان خروجها من الايات و تقول اللعنة



الله على الظالمين او تكلمهم ببطلان الدين على الايمان او بان هذا مؤمن وهذا كافر وفتح  
ان كوفي وسهل على حرف الجاراي فكلمهم بان وغيرهم كسر والوان الكلام يعني القول او باظهار  
القول اي قول الدابة ذلك ويكون المعنى بايات ربنا وهي حكاية القول الله تعالى عند ذلك  
ثم ذكر قيام الساعة فقال **ويوم نحش من كل امة فرجاً** من للتبويض اي واذكر يوم نحمل  
من كل امة فرجاً من الامم زمرة **من يكون من اثنين باياتنا** المزله على اياتنا فهم  
**يونعون** يحبس اولهم على اخرهم حتى يحضروا ثم ينفقون الى موضع الحساب وهذه عبارة  
عن كثرة العدد وكذا الفرج عبارة عن الجماعة الكثيرة **حق اذ لجاوا** احضروا موضع الحساب  
والسؤال قال تعالى لهم فقد بدا **الذي ياتي المزله على سبيل ولم يحيطوا بها علماً**  
الواد للو كانه قال انتم باياتي يادي الراي من غيركم ولا نظربودي الى لحاطة العلم  
بكتفها وانها حقيقة بالتصديق او بالكذب **اما انتم تعلمون** حيث يتقروا  
منها فانكم لم تختلفوا عنها **وقول عليهم ما تلهوا عنهم ينطقون** اي يغيبهم العذاب  
الموعود بسبب ظلمهم وهو التكذيب بايات الله فيتحلفون عن النطق ولا يمتد اركونه هذا  
يوم لا ينطقون **الزبور والناجيات** دليل للسكوت **والنهار بصبراً** خلاص من الاضمار  
للنهار وهو تلهه والتقابل مراداً من حيث المعنى لان معنى منظر ليمر وافيه طرف القلب  
في الكاسب **ان في ذلك ايات لتؤمنون** بعد قوت فيضربون فيه دليل على صحة البعث  
لان معناه لا يعلموا اننا جعلنا الليل والنهار مؤاناً لعاشهم في الدنيا ليعلموا ان ذلك لم  
يحل عتابل محنة وانبله لا يد عند ذلك من ثواب وعقاب فاذا التوبوا في هذه الارض فلا  
يدين دار اخرى للثواب والعقاب **ويوم واذكر يوم ينفي في السور** هو قرن او جمع  
صورة والناج ابراهيم **فزع من في السموات ومن في الارض** واختبر فزع على الجزع  
للاشجار بنحس الفزع وثبوته لانه كان كالمحالة والمراد فزعهم عند النسخة الاولى حين  
يصعدون **الامن شاء الله** الامن ثبت الله قلبه من الملايكة قاله جبريل وميكائيل  
واسرائيل وملك الموت وقيل الشهداء وقيل المومنين وخزنة النار وحلقة العرش وعن جابر  
رضي الله عنه منهم موسى كانه صعق مرة وبثله في الصور فصعق من في السموات  
والارض **الامن شاء** وحمل **اشوه** حره وخلف وحضر اشوه غيرهم واصله اشوه **داجرين**  
حالا اي صاعرين ومعنى الايمان حضورهم الموقف او رجوعهم الى امره وانما دجلهم **وتري**  
**الجال عتسها** ينفي المين شاملي وحره وبزبد وعاصم وبكره انهم حال من  
التي طلب **جا مدة** واقفة مسكة عن الحركة من جدي مكانه اذ المبرح وهي **تترحل** من

الضمير

الضمير المنصوب في تحسبها **السحاب** اي مثل من السحاب والمعنى انك اذا رايت  
الجار وقت النسخة ظنتها ناسية في مكان واحد لعطيتها وهي سير سير السحاب كالسحاب  
اذا ضربته الريح وهكذا الاجرام اعظام النياز العر اذا ارتك لا تكلد بين حركتها  
كما قال النابغة في صفة جبين **ما يار عن مثل المطود تحب انهم** وقوله الحاج والركاب تهمل  
**صنع الله** مصدر عمل فيه ما دل عليه بمرلان مرورها كمر الحساب فكانه قبل صنع الله  
ذلك صنفاً وذكر اسم الله لانه لم يذكر قبل **الذي اتقن كل شئ** اي احكم خلقه **انه خير**  
**ما يفعلون** مكبر ويصبري غير سهل واي بكر غير محي وغيره بالثناء اي انه علمها بما يعمل  
العباد فيكافئهم على حسب ذلك فلهذا ذكر قوله **من جاء بالحسنة** اي يقول له الله  
الله عند الجهور **فله خير منها** اي فله خير حاصل من حمتها وهو الجنة وعلى هذا لا  
يكون خير محي افضل ويكون منها في موضع رفع وصفه لخير اي لسيها **وهو من فرغ كوفي**  
اي من فرغ شديداً من الشدة وهو حرف النار او من فرغ تاروان قل وبغير تنوين **يوم**  
**يومئذ** كوفي وودي وبكر الميم غيرهم والمراد يوم القيمة **امنون** امن بجدي الجار  
وتبسه كقولهم **افانوا مكر الله ومن جاء بالسنة** بالترك **فكبت** القيت **وجوههم**  
**في النار** يقال كبت الرجل القيمة على وجهه اي القوا على رؤسهم في النار واعتبر عن  
الجملة بالوجه كما يعبر بالراس والرقبة عنها اي القوا في النار وقال لهم من كبت عند الكبت  
**هل يجوزون الا ما نتمتعون** في الدين من الشرك والمحاي **انما امرت ان اعدت**  
**هذه البلدة** مكة **الذي حرمها** جعلها حرمًا آمنًا لمن فيها الا في الميها ولا يخلى  
خلالها ولا يعضد شوكها ولا ينفصدها **وله على شئ** مع هذه البلدة محفوا كالك  
الدين والخره **وامرت ان الون من المسلمين** المقادير له **وان اتلو القرآن** من التلاوة  
او من التلوة كقولهم **وانت ما يوحى اليك من ربك امر رسوله بان يقول امرت ان اخضع الله  
وحد بالعبادة والاعتقاد له غير كما جعلت قريش وان الون من الحنفا الشائين على حدة  
في الاسلام وان اتلو ان اعرف اللال والحرام وما يقتضيه الاسلام وحضره من بين ساير  
البلاد باضافة اسمها اليها كما احب بلاده اليه واعطاه عند اشار اليها بقوله هذ  
اشارة تعظيم لها وتوقير والاعلى انها موطن نبيه ومحبط وجهه ووصف ذاته بالخير  
الذي هو خاص وصفها وجعل دخول كل شئ تحت ربوبيته ويكونه كالتابع لدنولها  
لحقها **من اعتد** باقتناعه اي فيما اناسدده من توحيد الله وفي الشرك عند الرخول  
في الملل الختية واتباع والتزل على من الرعي **فانما يهتدي لسفاه** فتبذره الهدى بهر الحجة**



اليه الى ومن ضل فقل انما انا من المرسلين اي ومن ضل ولم يتبعي فلا علي وما  
 انما الرسول منذر وما علي الرسول الا البلاغ المبين **وقل الحمد لله سربك اياته فسر حوتها**  
 ثم امره ان يعبد الله على ما خوله من نية النبوة التي لا توارثها نية وان يعبد باعدايتها  
 سربهم الله من اياته في الاخرة فيستيقنون بها وبقيل هراشفاق النبي والدخان وما حل  
 بهم من نجات الله في الدنيا **وإياك نعبد وإياك نستعين** بالنا مدني وشاي وحضر وعجوز  
 حطاب لاهل مكة وبالبا غيرهم اي على عمل بملونه فان الله عالم به غير ما قل عنه فالغفلة واليهو  
 لا يجوز ان عليه سورة القصص ملكه وهي ثمان وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم  
**طم تلك آيات الكتاب المبين** يقال بان النبي وابان بمعنى واحد ويقال ان الله فابان  
 على زم ومتعد اي مبين خيره وبركته اوسين للخل والمرام والوعيد والوعيد والاخلال من التوحيد  
**تناولوا عليكم** نقرأ عليكم اي بواحد بل عليه السلام باسرا ومفعول تناولوا من **يا موسى**  
**وفرعون** اي تناولوا عليكم بعض خبرها **بالحق** حال اي محققين **لقوم يؤمنون** لمن  
 سبق في علمنا انه يوم لان التلاوة انما تنفع هؤلاء دون غيره **ان فرعون** جملة متافقة  
 كالمتشبه للجملي كان قابلا قال وكيف كان يؤمن فقال ان فرعون **علا** طوي وجاوز الحد في  
 الظلم واستكبر واقترن بنفسه ونهى العبدية في **الارض** ارض مملوكة يعني مصر **وجعل اهلها**  
**شعرا** فرقا شعيرة على ما يريد ويظهره لا يملك احد منهم ان يلوي عنه او فرقا  
 مختلفا بكرم طابفة ويهين اخرى فذكر القبطي واهان الاسرائيلي **يستضعف طابفة منهم** هم  
 بنو اسرائيل **يدع اباها** **وسمى ساء** هم اي يترك النبات احياء للخدمة وسبب ذبح  
 اله بناء ان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب حلكك على يده وفيه دليل  
 على حق فرعون فانه ان صدق الكاهن لم ينفعه القتل وان كذب فما معنى القتل **يستضعف**  
 حال من الضعيف في وجعل اوصنة لشعرا او كمالا متانف ودين بديل من يستضعف **ان كان**  
**من العسة من** فيه ان القتل ظلما انما هو فعل للضدين اذ لا طائل تحت صدق الكاهن  
 او كذب **ونزل ان من** نفضل وهو دليل لنا في مسألة الاصلح وهذه الجملة معروفة على  
 ان فرعون علماني الا حكاها نظيرة تلك في وقوعها **نفس الساء** موسى وفرعون واقصاضا  
 له او حال من يستضعف اي يستضعف فرعون ونحن نزيد ان عن تعليم وارادة الله تعالى  
 كانية جمعان كالتأريفة لا استضعافهم **على الذين استضعفوا في الارض** **وتجعلهم امة**  
 عادة يقدر بهم في الجزا اقامة الي الخبز او كارة وملوكا **وتجعلهم الوارثين** اي يرثون  
 فرعون وملوكهم وكل مكان لهم **ويمكن لهم** كان له اذا جعل له مكانا يقعد عليه او

برقد ومعني المتكبر **لهم في الارض** اي ارض مصر والتمام ان تجعلها حيت كالتوبهم  
 وساطعهم وتنتد امهم **ونري فرعون وهامان وحيزها** بضم النون ونصب فرعون وما  
 بعدا وبالبا وورق فرعون وواحدة على وحيزة اي يرون منهم ما حذروه من ذهاب  
 ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وبيري نصب عطفت على المنسوب قبلة كقراءة النون  
 او رفع على الاستيناف **سهم** من بني اسرائيل وبسبحان بيري دون يذرون لان الصلة  
 لا تستقدم على الموصول **ما كانوا يحذرون** الحذر التوقي من الضرر **واوحينا الى ام موسى**  
**ان ارضه ان يعطي لى او مصر ربه فاذا حقت عليه** من القبايان جمع المجران صوته  
 فبغير عليه **فالقته في البحر** قبل هونيل مصر **ولا تخافي** من الغرق والصباغ **ولا**  
**تخزي** بفرقة **ان اولادك اليك** برجه لطيف لزيه **وجاءه من المرسلين** وهي هذه  
 الامة امران وبخيان وخبران وبشارتان والمزق بين المزق والمزق ان الخوف في يلحق  
 الانسان المتوقف والمزق في يلحق الانسان الواقع وهو فرقه والاحطاره فبهتت عنهما  
 وشيخه ربه اليها ووجهه من المرسلين ورويا انه في طلب موسى شعرون الف وليد  
 وروي انها حين ضربها الطلق وكانت بعض التوايل الموكلات سجالي بني اسرائيل مصافية لها  
 فعا لجنتها فلما وقع الي الارض هالها نورديان عبيد ودخل جبه قلبها فالت ماجئت الالاف  
 مولودك واخر فرعون ولكن وجدته لا يملك حيا ما وجدته مثله فاحفظه فلما خرجت القابل  
 جاء عيون فرعون فالت في خرقه فوضعت في تور مسجور ولرغلم ما تصنع لما طاش من عيها  
 فلما برالم بلقوا شيئا فرجوا وهي لا تدري مكانه فسعت بكاه من التور فانطلقت اليه  
 وقد جعل اسمه عليه النار مردا وولدا فلما الخ فرعون في طلب الولدان اوحي اليها المتابعة في  
 اليوم بعد ان ارضته ثلاثة اشهر **فالتقطه الفرعون** اخذته قبل الزواج كان  
 فرعون من اهل فارس من اصغر **ليكون لهم عدوا** اي ليصير الامر الي ذلك لانهم  
 اخذوه لهذا كقولهم لولت مائلك الوالد وهي لزلن لمن يموت ولدها ولكن المصير الي ذلك كان  
 قاله الزواج وعن هذا قال الطرود ان هذه لهم العاقبة والصبور وروى صاحب الاكتشاف  
 هي كما في التي معناها التخليل كقولك جيتك شكرني ولكن معني التخليل فيها واراد على طريق  
 المجاز لان ذلك لما كان نتيجة التناطهم له شبه بالذي الذي يفعل التامل الفاعل له وهو  
 الكرام الذي هو نتيجة المي **وحزنا** وحزنا على وحيزة وهما الغنائ كالقوم والعدم **ان فرعون**  
**وهامان وحيزها كانوا اعدا لى**

فالقته



وفاقهم الله تعالى بان زني عدوهم ومن هو سبب هلاكهم على ايدى يدهم او كانوا خاطين  
 في كل شيء فليس خطاب في تزوية عدوهم بدمع منهم **وقالت امرأة فرعون لعيني وكنت**  
 روي انهم حين التعلوا النابوت علموا اقتبه فلم يقدروا عليه فاجلوا كره فاعياهم فذنت  
 اسبه فران في حرف النابوت نور افلاحيه ففتخته فاذا اسبى نور بين عينيه فاجبه  
 وكانت لفرعون بنت برصا نظرت الي وجهه فزيت فقالت الفؤاة من فرعه هو الذي تحذر  
 منه فاذا نفي قلبه فهم بذلك فقالت اسبه مرة عيني ولكنك فقال فرعون كذابي وني  
 الحديث لوقال كما قالت لهداه الله كما هداهها وهذا على سبيل الترضن اي لو كان غير مطيع  
 على قلبه كاسبه لقال مثل قولها ولا سلم كما سلمت وفره جز متبدا محذوف اي هو فرقة  
 لي ولكم صفتان كقوة **لما تقوله** خاطبه خطاب الملوك او خاطبت الفؤاة **عسى ان**  
**ينسخنا** فان فيه تحايل اليمن ودليل النفع وكذلك لما عانت من النور وبر البرصاء  
**او نتخذة ولذا** او نتقبا فانه اهل لان يكون ولذا الملوك **وهو لا يشرون** حاله ووجهاها  
 الفرعون وتقد بر الكلام فالنقطة الفرعون ليكون لهم عدوا وحرنا وقالت امرأة فرعون كذا  
 وهم لا يشرون انهم على خطاه عظيم في التقاطه ورجاء النفع منه ونسبه وقوله ان فرعون  
 الاية جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكدا لعنى خطابهم وما  
 احسن مظهر هذا الكلام عند اهل العاني والبيان **واصبح** وصار **فوادام موسى فاربنا** من  
 من القتل لما دهمها من فرط الجرح لما سمعت برفوعه في يد فرعون **ان كادت لتدي به** تظهر  
 به والصبر لموسى عليه السلام والمراد بامر وقضته وبانه ولدها فيل لما رات الامواج تلعب  
 بالنابوت كادت بتقيح وتوليا ابناه وقيل لما سمعت ان فرعون اخذ النابوت لم تستك انه  
 يقتله وكادت تقول وابناء شفقة عليه وان تخففه من التعيلة انما كادت **لو ان يظنا**  
**عني قلبها** لو كاد يظنا على قلبها والربط على القلبية تزيه بالهام الحبر **لكون من**  
**المؤمنين** من المعدفين بوعدنا وهو نار ادو اليك وجواب لو كاد يظن اي كاد يظن او  
 فارغ من الهم حين سمعت ان فرعون تبناه ان كادت لتدي بانه ولدها لم يعلم انك نفسها  
 فرج او سرور الجاهل سمعت لو كاد اناطا ثنا قلبها وسكنها فاعلم ان يحدث بهل من شدة الفرح  
 لتكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله لا يفتني فرعون قال يوسف ابنة الحسين رحمه الله امرن  
 امر موسى بشين ونفيت عن شينهن وبترت بدنا تهن فلم يفتني الكل حين نولي انه جاملتها  
 فربط على قلبها **وقالت اخذت** مريم قصصه اتبع اثره لتعلي جزه **فبترت به** اي ابهرته  
 عن حبس عن بعد حاله من الضمير في به او من الضمير في معرفت **وهو لا يشرون** انما اخذت

**وحرنا عليه المراضع** فخرهم منع لم يتعم شرع اي منعاه ان يرضع ثديا غير ثدي  
 امه وكان لا يقبل ثدي مرضع فقل حتى اهمهم ذلك والمراد من جمع مرضع وهي المرأة  
 التي ترضع او جمع مرضع وهو موضع الرضاع يعني الثدي والرضاع **من قبل** من قبل ان يرضعها  
 اثره او من قبل ان يرضعها على امه **وقالت** اخذت وقد دخلت داره بين المراضع ورأته  
 لا يقبل ثديا **هل ادلكم** اشدنكم **على اهل بيت** يحلوته اي موسى **كروهم له** **ناصحون**  
 الصبح اخلاص العمل من شائب الغلاروي انها قالت وهم له ناصحون قال لها مان انها السقوة  
 وتوف اهلها فمن وها حتى تحرقه هذا العلام فقالت انما اردت ومع الملك ناصحون ناظلت  
 اليها بما مره مما جاء بها والعربي على فرعون بعلة شفقة عليه وهو يبكي بطلب الرضاع  
 فحين وجد رجبها اسانس والمتم ثديها فتلا لها فرعون ومن انت من عدوك اي كل ثدي لا  
 تديك فقالت في امرأة طيبة الرط طيبة الدنيا اذ لي بصبي الا قبلي قد فعلها ولجدي  
 عليها وذهبت به الي بيتها ولجناسه وعده في الرد فخذ هاشت واستوت في علمها ان يكون  
 نيا وذلك منزله **فردناه الي امه** **كي تقر عينها** بالتمام معه **ولم تحزن** ببقائه **ولما علم**  
**ان وعد الله حقا** اي وليت علمها مشاهدا كما علمت جزا وقوله **ولم تحزن** معصرا على امر  
 وانما حلها ما ناخذ من الدنيا كل يوم كما قال السيدي لانه مل جزيا لا انما اجرة على الرضاع  
 ولدها **ولكن التزهره يعلمون** هو داخل تحت علمها اي لعلم ان وعد الله حقا ولكن  
 اكثر الناس لا يعلمون انه حق فبرنا بون وشبه الترمين عاوظ منها حين سمعت بخبر موسى  
 فخرجت **ولما بلغ اسن** بلغ موسى نهاية الفؤاة وتمام العتل وهو جمع شدة كسوة وانتم  
 عند سيره **واستوي** واعتدل وتم استنكامه وهو ارعون سنة ويروي انه  
 لم يصب نبي الا على راس اربعين سنة **انينا** **حكما** بنوة **وعلمنا** فعلمنا او علمنا  
 بمصلح الدين **وكن تلحزي المحسن** اي كما فعلنا بموسى وامه نفعنا بالمؤمنين قال التراج  
 جعل الله تعالى انباء العلم والحكمة عجازة على الا حسان كانه يزدبان الي الجنة التي هي جزاء  
 المحسنين والعالم الحكيم من جعله لانه تعالى قال ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون  
 محصلهم جهلا اذ جعلوا العلم **ودخل المدينة** اي مصر **على حين غفلة** من انها حال من  
 الفاعل اي مخفيها وهو ما بين العائنين او وقت التابلية يعني انتصاف النهار وقيل الي اشب  
 وعقل اخذتكم بالحق ويكر عليهم فاخافوه فلا يدخل المدينة الا على يقين **وجدها جاس**  
**يقولان هذا من شعوبه** ممن شابهه على دينه من بني اسرائيل وقيل هو السامري **وهذا من**  
**عدوه** من مخالفيه من التبط وهو فارتون وقيل جميعا هذا وهذا وان كانا غايين على جهة







مذهب اهل الكفر خصوصا اذا كانت الخال جلا ضروري **تروي الى الظل** اي يظل سمه ويز  
 ويل جوارز الاستراحة في الدنيا بخلاف ما يتوله بعض المتشقة ولما طال الالباء عليه  
 اس بالشكوي اذ لم تقص في الشكوي الى المولي **قال رب اني لما لا ابي انزلت الي**  
**من حنبر** قليل او كثير غت او عيبت **فقبر** محتاج وعدي فقير واللا لانه ضمن حنبر سائل  
 وطلب قيل كان لري في حلوانا سبعة ايام وقد لصق ظهره ويطه ويحتمل ان يريدي في  
 من الدنيا لاجل ما انزلت الي من خير الدارين وهو النجاة من الظالمين لانه كان عند فرعون  
 في ملكه وثروة قال ذلك رضى بالبدل الذي فرخا به وعكراه وقال من عطا فطر من  
 العمودية الي الربوبية وتكلم بلسان الاغنياء اوردي سر من الاغنياء **تروا احدهما مني**  
**على استخاء قالت ان ابي يده عوك ليجزيك اجر ما سبت لسا** على استخاء في موضع  
 الحال اي مستخية وهذا دليل على انما يها وشرف عمرها لئلا يفا كانت قد عوك الي صياقتها  
 ولم تعلم ايها امره فانه مستخية وقد استبرت بدمعها وما في ما سبت مصدر به اي  
 جزاء استخاء روي انها لما رجعت الي ابيها قبل الناس وانما فيها حقت قال لهما ما اعلمها  
 قالتا وجنا جلا صالنا حنا فسقي لنا فقال لا حدبها اذهبي فلامعه لي فبها موسي  
 فالزقت الرخ بالثوبين بعد في اعدا لها المش خاني وافني في الطريق فوصفته **فلم جاء**  
**وفض عليه القصص** اي قصته ولحلوا مع فرعون والقصص مصدر كالعلل سبي به  
 المنصوص **قال له لا تخف نخوت من التهم الظالمين** اذ سلطان فرعون بارضا ويز دليل  
 جواز العمل بخبر الواحد ولو اعدا وانني والمشيح الاحبب مع ذلك الاحياط والزيوع  
 واما اخذ الارجع في البر والعروف فقيل انه لا بأس به عند الحاجة كما كان لموسي عليه السلام  
 على انه روي انها لما قالت ليجزيك كره ذلك وانما احبا بها لئلا ينجت فقد هالات  
 للفاصد حرمة ولما وضع شعيب الطعام بين امسغ فقال شعيب الست يا هذا جايعة قال  
 بلي ولكن الخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نبيع ديننا بالدينا ولا  
 نأخذ على العروف ثمنها فقال شعيب هذا عادي مع كل من يترك بنا فاكل **قلت احدهما بان**  
**استاجر** اخذته اجير الرعي الغنم وروي انكبرهما كانت تسمى صوا والمصري ضيفا  
 وصرف الي التي ذهبت به وطلبت الي ابيها ان يستاجر وهي التي تزوجها **ان خبر من استاجر**  
**القوي الامين** فقال وقا عليك بتوته وامانته فذكرت نزع الدولو امرها بالمشي خلفه  
 وورد الفصل لفظ الماضي للمدة لانه على ان امانته وقوته امران متحققان ونزولها ان خبر  
 من استاجرت القوي الامين كلام حاص لانه اذا اجتمعت هاتان الفضلتان الكفاية

و...

وامانته في الفام بامر ك فقد فرغ باكك وتم مرادك وقيل القوي في دينه الامين في  
 جوارحه وقد استغنت بهذا الكلام الجاري مجري المثل عن ان تقول استاجر لثوته  
 وامانته وعن بن مسعود رضي الله عنه افرس الناس ثلاثة بنت شعيب وصاحب يونس  
 في قوله عبي ان يفتعنا واوب بقرني عمر **قال ان اريد ان انكح اولاد وجك احدي**  
**اشق هاتين** قوله هاتين يدل على انه كانت له غيرها وهن مواعد منه ولم يكن  
 ذلك عقد للكناح اذ لو كان عقد الغال النكح **علي ان تاجر في** تكون اجر من اجرت  
 اذا كنت له اجيرا **ثاني حج** ظرفه والجهة السنة وجهها حج والزوج علي ربي الغنم  
 حابر بلا جاع لانه من باب القيام بامور الزوجية فلانما فقهه بخلاف الزوج على الحد  
**فان اتحت عشر** اي على عشر حج **من عندك** اي فحين فذلك تفصل منك ليس بواجب  
 عليك او فانما من عندك ولا احقة عليك ولكن ان فعلته فهو منك تفصل وتبرع  
**وما ريد ان اشق عليك** بالزام امره الا حين وحقية قولهم شقت عليه وشق  
 عليه الا مراد ما شاقك فكانه شق عليك فذلك باسيتين تقول تارة اطيعه وتارة لا  
 اطيعه **سبحني ان شاء الله من الصالحين** في حسن المعاملة والرفا بالعهد ويجوز ان  
 يراد الصلاح على العموم ويدخل تحته حسن المعاملة والمراد باسيتين انه فيما  
 وعد من الصلاح الا تكال على توفيقه فيه ومعرفته لانه ان شاء فعل وان شاء لم يفعل ذلك  
**قال موسي ذلك مستبأ وهو اشارة الي ما عاهد عليه شعيب والخبر سبي وبيك**  
 يعني ذلك الذي قلته وعاهدتني فيه وشارطت عليه فانه بيتا جميعا لا يخرج كلنا  
 عنه لانا عاشرطت علي ولا انت عاشرطت علي فبكتم قال **ايما الاجلين قضيت**  
 اي اي اجل قضيت من الاجلين يعني العشر والثاني واي نصب بقضيت وما زاد  
 مؤكده على ابي وهي شرطية وجوابها **فلا عدوان علي** اي لا يجدي علي في  
 طلب الزيادة عليه قال المبرد قد علم انه لا عدوان عليه في اتمها ولكن جمعها ليكمل  
 الاقل كالاتم في الوفا وكان طلب الزيادة على الامم عدوان فانه اطلب الزيادة على الاقل  
**واسم على ما تقول وكبيل** هو من وكل اليه الامر وعدي بعل لانه استغل في موضع  
 الشاهد والمقت روي ان شعيبا عليه السلام كانت عند عبي الا نبياء فقال لموسي  
 بالليل اذ دخل ذلك البيت فجد عبي من تلك العبي فاحد عبي هبط بها ادم من الجنة ولم  
 يزل الانبياء يتوارثونها حتى وقعت الي شعيب فمساها وكان مكتوبا فقتل بها فقال  
 غيرها ما وقع الي في يده سبع مران فعلم انه له شتا ولما اصبح قال له شعيب

ان الامر



اذا بلغت مرق الطريق فلما اخذ على عيبك فان الكلاوان كان بها اكثر الامان فيها نبتا الخنا  
عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات اليمين ولم يقدر على كفها فمضى على اثرها فانما عشب  
ورمقي لم يبرمت له فنام فاذا بالاسنين قد اقبل فحاربته العصى حتى قتلته وعادت الي  
جنب موسى دامية فلما امرها دامية والنبيين مقنولا ارتاح لذلك ولما رجع الشيخ  
مضى الغنم فوجدها ملاما البطون وغزيرة اللبن فاحبره موسى عليه السلام ففرح  
وعلم ان لموسى والعصى شانا وقال له اي وهبت لك من نتاج غنم هذا العام كل ادرع  
ودرعاه فاوجي اليه في المنام ان اضرب بعصاك مستيق الغنم فتعلم سبع فوضعت كلهن  
ادرع ودرعاه فوفى له بشرطه **فلما قضى موسى الاجل** قال عليه السلام فقي او فاهما  
وتزوج صواهي وهذا خلاف الرواية التي من **سار باهله** بامرته نحو مصر  
قال ابن عطاء لماتم اجل المحنة ودنا بالامر الزلف وظهور انوار النبوة سار باهله ليشرك  
معه في لطايف ضيق ربه **اشرف من جانب الطور نارا** فقال له **اهله امكروا اني انت نارا**  
**لعلي انكم منها تحب** عن الطريق لانه قد ضل الطريق **واجزوه من النار** **لعلكم تضلوا**  
**فلما ابينا نودي من ساطع الوادي الامين** **السلامة الاموية في الغنم الماركة**  
يتكلم الله تعالى فيها **من الشجرة** الغاب او العوسج **ان يري** ان مغر او مخضه  
من الثقبه **اني انا الله رب العالمين** قال جعفر اميرنا والله على الانوار كذا رأي  
النور في هيئة النار فلما دني منها شعلته انوار القدس واحاطت به جلايب الجرس  
فخاطب باحسن خطاب واستدى منه احسن جواب فصار بذلك عكلا شريفا اعلم بالاسان  
وامن ما خلف الجزيرة باللغات الثلث وقري يمين فعامم بفتح اليم وجزرة وعلى وحلف  
مضنهها وغيرهم بكلمة العود الطيبة كما تشق راسه نار اولئك ومن الاولى والثانية لا بد  
الذاهية اي اناه الذاه من ساطع الوادي من قبل الشجرة ومن الشجرة بدل من ساطع  
الوادي بدل اشماله لان الشجرة كانت ثابتة على الشاكي اي الجانب **وان القمصاك**  
ويودي ان القمصاك فالقاهها فقلبها الله ثيابا فلما **انما تحضر** فتحرك كما **انما جان**  
حية في سحبا وهي ثقبان في حثتها **ولي يدبر اول بعقب** رجع فقبله **يا موسى اقبل ولا**  
**تخف** **انك من الامنين** اي انت من ان يملكك مكروه من الهة **اسلك** ادخل **بيدك في**  
**جيبك** جيب قبمك **تخرج بيضاء** لها شجاع كتناع الشمس من غير سوء اي يرس  
**واضهر اليك جناحك من الذهب** جاري وبصري الذهب حصص الرهب غيرهم ومعنى  
الكل الخوف والمعنى واضم يدك الى صدرك يذهب ما بك من فرق اي لاجل الحية عن ابن

عيسى

عيسى رضي الله عنهما كل خايف اذا وضع يده على صدره زال خوفه وقيل معني ضم  
الجناح ان الله تعالى لما قلب العصا حية فرزع موسى وانما هاب يده ليعمل الخائف من  
الشيء فيقبل له ان اتفك بيدك فيه عضاضه عند الاعداء فاذا الغنم انقلب حية  
فادخل بيدك تحت عضدك مكان اتفالك بهما ثم اخرجها بيضاء ليحصل الامران  
اجتناب ما هو عضاضة عليك واظهار حجة اخرى والمراد بالجناح اليد لان يدي  
الاشان بمنزلة جناحي الطائر واذا دخل يده اليه في تحت عضده البري فقد ضم جناحه  
واردد بضم جناحه اليه تخلصه وصنطه نفسه عند انقلاب العصا حية حتى لا يضطر  
وكما يهرب استتارة من فعل الطائر لانه اذا خاف شرجا حيه والارخاها والالا  
فجناحاه مضطربان اليه مشتمان ومعنى من الرهب من اجل الرهب اي اذا احاطت الرهب  
عند رؤية الحية فاضم اليك جناحك جعل الرهب الذي كان يصيه سنا وعله فيما امر  
به من ضم جناحه اليه ومعنى واضم اليك جناحك واستك يدك في جيبك على احد  
التفسيرين واحد وكان خولف بين الجارين كما خولف الفرضين اذا فرض في احد  
خروج اليد بيضاء رعي الثاني اخفاء الرهب ومعنى واضم يدك الي جناحك من طه  
ادخل يمشاك تحت برك **فذا لك** مخففا معني ذاك ومشد دامي وابوعر ومعني ذلك  
واحد في التون عوض من اللام الحزوقه والمراد اليد والعصا **برهانان** جنان نيران  
بيدتان سميت الحية برهانان لانها من قولهم للمرأة البيضاء برهرة **من ريك الي**  
**فرعون وملا فيه** اي ارسلناك الي فرعون وملا فيه بها تين اللينين **انهم كانوا قوميا**  
**فاستب** كافرين **فلا ريب ان قتلت منهم نفسا فاحاق ان يقتلوك** **بقر** باليعقوب  
**واجي هارون هو ارفع من لسانك معي** **حضر رده** احال ايمونا يقال رذاته اي اعنته  
وبلا هو مدني **سبيد في** عامم وجزرة صفة اي رداء مصدر قالي وغيرها بالجزم جواب  
لمرسله ومعني تصد بقره موسى اعانته اياه بزيادة اليان في مكان الجبال ان احتاج  
اليه ليثبت دعواه لان يقول له صدقت المنزلي الي قوله هو ارفع من لسانك ارسله  
معني وفضل المضاحاة انما يحتاج اليه لتقريب البرهان لا لتوله صدقت فيجنان وباقل  
فيه يستوران **ان احاق ان يكذبون** يكذبون في الخالدين يعقوب **قال استشهد**  
**عضدك** **اخذك** سفقولا به اذ اليد تشنه بشدة العصد لانه فوام اليد والجللة  
تغري بشدة اليد على مزاوله الامور **وجعل كما سلطانا** غلة وسلطانا وهيبة في  
قلوب الاعداء **فلا يملكون اليك ايانا** الباء تتعلق بيعلمون اي لا يصلون اليك

معهما



سبب اياتنا وكم الكلام او يجعل لهما سلطان اي سلطنا باياتنا او يحزنون اي اذعبا  
باياتنا او هويان للغالبون لا صلة او فتم جوابه لا يصلون مقدا عليه **انما ومن**  
**انتمكوا الغالبون فلما جاءهم موسى باياتنا بينات واجتات قلوبهم الا من امن من قبله**  
انتم نعم نعمت به على الله او سحر موصوف بلا فزاز كساير انواع السحر وليس بمجزة  
من عند الله **واما سمعنا بهذا في اياتنا الاولى** في اياتنا حال منصوبه عن هذا اي  
كايضا في زمانهم يعين ما حدثا يكونه فيهم **وقال موسى ربنا اعلم من جاء بالهدى من عند ربنا**  
**نكون لنا قبة الازمنة فيعلم الظالمون** اي نبي اعلم منكم بما من اهل الله للفلان  
الاعطيت حبه نيا وبعته بالهدى ووعده حسن العقبى يعني نفسه ولو كان كاتر عرفت  
ساذرا مفرقا لما اهل الله لانه غير حكيم لم يرسل الكاذبين ولا يبني الساحرين وما  
يفعل عنده الظالمون وعاقبة الدار في العاقبة المبررة لغزله تعالى اولئك هم عبي الدار  
حيات عدن والدار الدار الدنيا وعاقبتها ان يحتم للعد بالرحمة والرضوان وتعلم  
للله بالهدى والعز ان قال موسى بغير او يبي وهو حسن لان الوضع مخ سؤا  
ويجوز ما احبهم به موسى عند سميتهم مثل تلك الايات العظام سزا عن نبي ووجه  
الاحزاب انهم قالوا ذلك وقال موسى هذا ليو ازن الناظر بين القول والعقول بغير مساد  
لحدوا وصحة الخبر زبي اعلم حجازي وابوعرو ومن يكون حجة وعلمي **وقال عزرا بن**  
**الملاء ما علمت لكم من اله غيري** فتمد بنى عليه باله غيره بنى وجوده اي ما لم من اله او هو  
على ظاهر وهو ان الها غيره غير معلوم عنده **فاوحى الي يا هاهنا على النبي** اي اطلع  
في الخبر والحذو واعلم ان هذا لانه اول من عمل الاجر فهو بعلمه المستوفى بحمد اله  
ولنه افصح واشبه بكلام الحيازة اذ امرها مان وهو زبيره باليقاد على الطين فغدا  
باسمه بياني وسط الكلام دليل التعظيم والتخيم **فاجعل لي صرحا فصرعا لعلني**  
**اطلع** اي اصعد الطلوع والاطلاع الصعود **الي اله موسى** حسنة في مكان  
كلكان هو في مكان **واين اظنه** اي موسى **من الكاذبين** في دعواه انه الها وانه ارسله  
النار سؤا وقد تناقض الخذول فانه قال ما علمت لكم من اله غيري ثم اظهر حاجته اليها  
واثبت لموسى الها واخبر انه غير متيقن بكذبه فكانه تخشى من عصي موسى عليه السلام  
فليس وقال لعلني اطلع الي اله موسى روي ان هلمان جمع خمسين الف نيا وبني صرحا  
لم يبلغه نيا احد من الخاق فصرح جبريل عليه السلام بجأحه فقطعه ثلاث قطع  
وقعت قطوة على ما عسكر فرعون فقفلت الف الف رجل وقطوة في البر وقطوة في الزب ولم

مكان الطين

وسبق احد من ماله الاهلك **واسكبر هو وجزوه** تعظم في الهم من ممره في الحق  
اي بالباطل فلا يستجار بالحق لله تعالى وهو المنكر على الحقيقة اي المتبالغ في كبرياء الشا  
كاحي رسولنا عن ربه الكبرياء رداي والعظمة اذ اري من نازعني واحدا منهما  
التيه في التارك منكر سواه فاستناره بغير الحق **وظنوا انهم النيا ليرجوا ليرجوا**  
نافع وجزوه وعلمي وحان ويعقوب **فاخذناه وجزوه حين ناههم في البر من الكلام الخ**  
الذي دل به على عظمة شانهم استقلال لا بعد دم وان كانوا لهم العز عسما  
اخذهن اخذ بكفه فطر حتم في البحر **فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين**  
وحذر منكم فانك منصور عليهم **وجعلناهم امة** فادة يدعون الي النار اي عمل اهل  
النار وهو اشارة الي قوله بقدره يوم القيمة والى قوله ثم ليرجى من كل شعبة  
الامة قال ابن عطية نزع عن اسرارهم التوفيق وانوار التحقيق فهم في ظلمات نفوسهم  
لا يدلون على سبيل الرشاد وقية دلالة خلق افعال العباد **ويوم القيمة لا ينرون**  
من العذاب **وابصارهم في الدنيا لعنة** الزمانهم طرذا واهارا من الرحمة وقيل هو  
صاحبهم من لعن الناس اياهم بعد يوم القيمة **هم من المفرجين** المطرودين المقتل  
او الهلكين او المشوهين بسواد الوجوه وسرحا زرقه العيون ويوم طرف للمفرجين  
**وقد اتنا موسى الكتاب** التوراة **من بعد ما اهلكنا القرون الاولى** قوم نوح وهود  
وصالح عليهم السلام **بصاير للناس** حال من الكتاب والبصرة نور القلب الذي يبصر  
به الرشاد والسعادة كان البصر نور العين الذي يبصر به الاحبار ويريد ابناء التوراة  
انوار للتكلم لانها كانت عمياء لا تستبصر ولا تعرف حقا من باطل **وهذا** وارشا لا يفهم  
كانوا يخبطون في ضلال **ورجوة** لمن استبعها لهم اذا عملوا بها وصلوا الي بل الرحمة **لعالمهم**  
**بين كرون** يتعظون **وما كنت** يا محمد **بجانب الجبل الخزي** وهو المكان الواقع  
في شق الزب وهو الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام **اذ قمنا الي موسى**  
**الجسر** اي كلمنا وقرنا به **فيا وما كنت من الشاهدين** اي من جملة الشاهدين للذي  
اليه حتى نقت من حجة المشاهدة على ماجري من امر موسى في ميقاته **ولكننا اشاءنا**  
بعد موسى **قرونا قسطا وعلينا العسر** اي طالت اعمارهم وقرنا بنوة وكادت  
الاجار حتى واندرست العلوم ووقع الخريف في كثير منها فارسلناك مجرد التلك  
الاجار مينا ما وقع فيه الذين واعطيناك العلم بقصص الانبياء وقصة موسى كانه  
قال وما كنت شاهدا لموسى وما جرى عليه ولكن اوحينا اليك فذكر سب الوحي الذي



هو اطالة الفترة ودل به على السب اختصارا فاذا هذا المستدراك شبه الاستدراكين  
 بعده **وماك ناويا** مقبلا في اهل مدين وم شعب والمؤمنون **ثالثا عليهم اياتنا**  
 فتردها عليهم تعلمنا منهم يريد الايات التي فيها فتحة شعيب وقومه وتتلوا في موضع  
 خبرتان او حال من العهدين في ثاويها **ولما كنا نرسلك** ولما ارسلناك واخبرناك  
 بها وعلمنا انها **وماك بجانب اللوز** اذ نارسلك من عند الكتاب بقوله **ولكن علمناك** او ارسلناك  
**مرحمة للرحمة من ربك** لئلا تنزعوا ما اتاكم من نذر من قبلنا في زمان الفترة بينك  
 وبين عيسى وهو ختماية وحسن سنة لعالمهم **ثانيا** ولو لم ان نصيبهم مصيبة  
 عموية بما قدمت **ابنهم** من الكفر والظلم ولما كان اكثر الاعمال تراول باليدي شئت  
 الاعمال الي اليدي وان كانت من اعمال القلوب تعالينا للاكثر على الاقل **فيمر لولا** عند  
 العذاب **ربنا لولا ارسلنا رسلنا** ففتح **يا اياك** وتكون **من المؤمنين** لولا الاول امتناعه  
 وجوابها محذوف والثانية تخصيصية والفاء الموقوفة للعطف والثانية جواب لولا  
 لكيما في حكم الامراذ امر بامت على الفعل والباعث والمحض من واحد والفاء  
 تدخل في جواب الامر والمعنى ولولا علم قايون اذا عوقبوا بما قد موان الشرك والمعاصي  
 هلا ارسلنا رسلنا محققين علمنا ان الله لما ارسلنا اليهم يعني ان ارسل الرسول اليهم  
 اعلموا لئلا يكونوا الحية ولا يلمزوها فتكمله لئلا يكونوا للناس على انه حجة بعد الرسل فان  
 قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السب في الرسالة القول ليدخل  
 لولا الامتناع عليه دون ذلك القول هو المعمود بان يكون سبب الارسل ولكن العقوبة  
 لما كانت سبب العقوبة وكان وجوده يعبر وجودها جعلت العقوبة كالتسبب في ارسال  
 فادخلت عليها لولا وجب بالقول معطوفا عليها بالفاء المعطية معني السب ويؤيد معناه  
 الي مؤذك ولو لم يزلهم هذا اذا اصابهم مصيبة لما ارسلناك **طحا** هو الحق من عندنا  
 اي الزمان والرسول الممدق بالكتاب المعجز **فالو كفا** ومكة **لولا اوتي** هلا اعطى مثل ما  
**اوتي موسى** من الكتاب المزلجلة واحدا **اولم يكفروا** يعق انا جنهم ومن مذهبهم  
 مذهبهم وعنادهم وعنادهم وهم الكفرة في زمن موسى عليه السلام **يا اوتي موسى** من قبل من  
 قبل الزمان **قالوا** في موسى وهرون **ساحران تقاضا** نقاوا ساحران كوفي ابي ذؤيب او  
 جابها سحرين مخالفة في وصفها بالسحر **وقالوا اننا نكل** بكل واحد منها **كافرون**  
 وقيل ان اهل مكة كانوا يحسدون موسى عليه السلام وبالزمان فقد كفروا بموسى والنورية وقالوا في موسى  
 وعهد ساحران نظاهروا في النورية والقرآن سحران تقاضا وذلك حين بعثوا الرهط الى رؤسا

اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاخبروه انه في كتابهم فرجع الرهط الي فرئيس  
 فاخبروه بقول اليهود عند ذلك قالوا ساحران تقاضا وقوله **قالوا اننا نكل** من  
**عقل الله هدهدي** منها ما انزل على موسى وما انزل على ابيه جواب فانوا ان **كسرت**  
**صادقين** في انهم سحران فان لم يستجيبوا **الذي اعلم انما يتبعون اهو اهر** فان لم يستجيبوا دعاءك  
 الي الانبياء بالكتاب الا هدي فاعلم انهم قد انزوا ولم يرض لهم حجة الا اتباع اليهودي  
**ومن انزل من اسحق هواء** بغير هدي من الله اي لاحد اضل من اسحق بن الذي هراه  
 بغير هدي حال اي محذوك محلا بيه وبين هواء **ان الله طمعهدي** الغم الظالم **واقتد**  
**وصلنا لهم النزل** لعالمهم **ثانيا** التوصل بتكثير الوصل وتكريره ببعض ان  
 الزمان انهم متنا بقا متواصلا وعدا وهو عيد او قضا وعبرا وهو اعطى ليدكر او فيظفر  
**الذي انما لهم الكتاب** من قبله من قبل الزمان وخبر الذين هم به بالزمان **بمؤمنون**  
 نزلت في موسى اهل الكتاب **واذا تبلى الزمان عليهم قالوا انما به انه الحق من ربنا انما كنا**  
**من قبله** من قبل نزول الزمان **مسلمين** كائنين على دين الاسلام مؤمنين بمحمد  
 عليه السلام وقوله انه تغلب الايمان به لان كونه حقا من الله حقيقي بان يؤمن به  
 وقوله انما بيان لقوله انما لانه محتمل ان يكون ايمانا فرب العهد ويعيد فاحذر  
 ان ايمانا به متقدم **اولئك يؤمنون احرهم من دين ما صبروا** بصبرهم على الايمان  
 بالنورية او بصبرهم على الايمان بالزمان قبل نزوله وبعد نزوله او بصبرهم على اذي  
 المشركين واهل الكتاب **وبيرزق بالحسنة السيئة** يدعون بالطاعة المعصية او  
 بالحلم الاذي **ومما رزقناهم** ينفقون بزكون **واذا سمعوا الصفير** الباطل والتميم من  
 المشركين **اعرضوا عنه** وقالوا للاغني لنا اعمالنا **ولكم اعمالكم** سلام عليكم **امان** منا  
 لكم من ان تقابل لغوكم بعينه **لم ننتهي اليها** لان زيدا عن الطمطمهم وصحتهم **ان لا يفتن**  
**من احببت** لان قد وان تدخل في الاسلام كل من احببت ان يدخل فيه من قومك  
 وغيرهم **ولكن الله يجدي من يشاء** يتخلق فعل الاهداء **فبين يشاء** وهو اعلم بالمؤمنين  
 بين يتنار الهداية ويضلها ويضلها بالهدى والابان قال الزجاج اجمع الفرون على  
 انما نزلت في ابي طالب وذلك انه قال عند موته يا معشر بني هاشم صدقوا ما نقلوا افعالكم  
 السلام يا محمد تأمرهم بالنصيحة **لا تقسم** وتذمها **فلا كما** تريد باليمن الحق قال اريد  
 ان تقول له ان الله استشهد بك بها عند الله قالوا ابن ابي قديس انك صادق ولكني اكره  
 ان يبا لجرع عند الموت وانك الصبوة عامة والاربية حجة لنا على المعزلة ثم نعم بقرآون



الهدي هو البيان وقد هدي الناس اجمع ولكنهم لم يجدوا سبوا اختيارهم فذل ان ذرأ البيان  
 ما يسي هداية وهو خلق الاهتداء واعطاء التوفيق والهدية **وقالوا ان نبي العرب معك**  
**تخطف من ارضنا ولو لم يكن لهم حرمنا امنا** قالت قريش نحن نعلم انك على الحق ولكننا نخاف ان  
 استغناك وخالفنا العرب بذلك ان يتخطفونا من ارضنا فالعقبة اسم الجرابه كان لهم في الحرم  
 الذي امنه نوحه البيت وامن قطانه نوحه والتمرات تجي اليهم من كل اوب وهم كفرة  
 فاني يستقيم ان يعرضهم للتخطف ويسلبهم الامن اذا ضفوا الي حرمه البيت حرمه الاسلام  
 واسناد الامن الي اهل الحرم حقيقة والي الحرم مجازا **تجني اليه** وبالنا امدني ويعقوب وسجل  
 اي يباب ويجمع **مخزات كل شيء** معنى الكمية الكثرة كقوله واوتيت من كل شيء **ررر** فان  
**كربنا** هو مصدر لان معنى يجي اليه برزق او مغفوله او حال من الفرات ان كان يجي  
 مرزوقا لتخصيصها بالاضافة كما ينسب من الزكرة المنصه بالسفة ولكن **كثرتهم لم يعلمون**  
 متعلقين لنا اي قليل منهم يزورون بان ذلك رزق من عند الله واكثرهم جهلة لا يعلمون  
 ذلك ولو علموا انه من عند الله لعلوا ان الحرف والامن من عنده ولما خافوا التخطف اذا  
 امنوا به **ولم اهلكنا من قرية يدرك معيشتها** هذا تخويف كل اهل مكة من سوء عاقبة قوم  
 كانوا في مثل حالهم بانعام الله عليهم فلم يشكروا والنتية وقابلوها بالبطر فاهلكوا ولم ينسب  
 باهلكنا ومعيشتها جزاء الجار وايضا ان الفعل اي في معيشتها والبطر سوء احتمال الغني  
 وهو ان لا يحفظ حق الله فيه **فلكل ساكنهم** منازلهم باقية الاثار شاهد ونماذج  
 الاسفار كجلا دعوتهم وقوم شعيب وغيرهم **لم تسكن** حال والعامل فيها الاشارة من **بهم**  
**المقليات** من السكني اي لم يسكنها الا الساذجون وما الطريق يوما واسعه **وكنا في**  
**الوارثين** لكلك المسكن من ساكنها اي ايمالك الخرف فيها غيرنا **وما كان ربك مهابدا**  
 في كل وقت حتى يبعث في امها وبكر الهزة حرة وعلى اي في القرية التي هي امها اي اصلها  
 ومعناها **رسول** لان الامم الحجة وقطع الحضرة اهل وما كان في حكم الله وسابن قضائه  
 ان يهلك القرية في الارض حتى يبعث في اهل القرية يعني مكة لان الارض دجيت من تحتها  
 رسولا يبعث حتى **يتلوا عليهم آياتنا** اي القران **وما كنا ميكلنا في الدنيا واهلنا المون**  
 اي وما اهلكناهم بلا ستقام الا واهلها مستحقون العذاب بظلمهم وهو احصايرهم على الكفر  
 وعندما ومكابرهم بعد الا عذار اليهم **وما اوتيتهم من بين فتن الحيرة الدنيا ورزقنا** واتي  
 شيء اصغفوه من اسباب الدنيا فا هو الا تمنع وزنية اياتنا لا يبل ويعد مدة الحيرة الفلانية **وما**  
**عند الله** وهو اية خير في نفسه من ذلك **واي** لانه دائم **افلا تعقلون** ان الباطني خير

من العاني وحزير العرو بين الكا واليا والباقر بن ابي العباس عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الله تعالى خلق الدنيا وجعل اهلها ثلاثة اصناف المؤمن والمنافق والكافر فالمؤمن  
 يتزود والمنافق يتزين والكافر يتبجح ثم قرأ هذه الآية **فقرله امن وعنا حسنا**  
 اي الجنة فلا ينبغي احسن منها فلما دعا دابة وكذا سميت الجنة بالحسني **فقرله** اي رايته  
 ومدركه ومصيبه **كن متقا** **منع الحيرة الدنيا** **فقرله** **من الحسني** **من**  
 الذين احضروا النار ونحوه فكذبوه فانهم لمحضون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابي جهل لعنه الله او ثعلبي وحزق وابي جهل ابي المؤمن والكافر ومعنى الغاء الخولي انه  
 لا ذكر المناوت بين منع الحيرة الدنيا وما عند الله عنده بنو له امن وعنا اي ابعده  
 هذا التفاوت الجي يسوي بين ابناء الدنيا وابناء الآخرة والله الثانية للنسب ان لاله  
 الموعد سبب عن الواحد وتم لراحي حال الاحضار عن حال التمتع ثم هو علي كما قيل  
 عنده في عتله شبه المنفصل في المنفصل **ويوم ينادي الله الكفار بانه نذير**  
 وهو عطف على يوم القيمة او مستروب باذكر **فيقول ابن شريك** بنا علي بن عمير  
**الذين كنتم تنعبدون** ومعقول ان نعبدون محذوفان فقد رويتم نزعهم شركا في  
 ونحوه حذف المغفولين في باب خنفت ولا يجوز الاقتصار على احدها **قال الذين حق**  
**عليهم العزل** اي الشياطين او اية الكفر ومعني حق عليهم العزل وجب عليهم  
 مقفناه ونبت وهو قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين **رنا هولا** مبتدأ  
**الذين اعزينا** اي دعوناهم الي الشرك وسولك لهم التي صفته والراجع الي الموصول  
 محذوف والخبر **اعزيناهم الكاف** في **اعزينا** مصدر محذوف تقديره اعزينا  
 مقفوا عننا مثل ما عزونا بجنون اننا نعزوا بالاختيارنا فقولنا كذا كذا نعزوا بالاختيار  
 لان اعزوا نالهم لم يكن الا وسوسه وتوسلوا فلا فرق اذا بين عينا وعينهم وان كان  
 تسويلنا داعيا لهم الي الكفر فقد كان في مقابلته دعاء الله لهم الي الايمان بما وضع فيهم  
 من ادلة العقل وما بعث اليهم من الرسل واتزل عليهم من الكتب وهو كقولك وقال الشيطان  
 لا اقتضي الامران الله وعدكم وعد الحق الي قوله ولو لموا انفسكم **برانا ايكن** منهم  
 وما اختاروه من الكفر **ما نوا ايانا يعبدون** بل يعبدون الهواهم ويبطعون  
 بشهواتهم واخلا، الجملتين عن العاطف كقولها متوتتين لمعنى الجلة الخولي **وقيل** للذين  
**ادعوا شركاءهم** اي الاصنام لتخلصكم من العذاب **فلم يستجروا اليهم** فلم  
**يحيون** **وراوا العذاب لو ايعزوا نوا يعبدون** وجواب لو محذوف اي لا راوا العذاب

١٤



**ويوم يادهم** يقولون **يا ارحم الراحمين** الذين ارسلوا اليك حتى اولا ما يؤمنهم به من  
النجاة له شركاء ثم يقولوا المشاطين اراعيه الكفر عند توبتهم لا كفر اذا وقع اعبادة  
الالهة اعندروا بان الشياطين الذين استغفروهم ثم ما يشبه الثمانية يوم من استغاثتهم  
الفتنة وعجزهم عن نصرتهم ثم ما يستون به من الاحتجاج عليهم باسار الراسل والرحمة العجل  
**فمن علم الانبياء يومئذ** خفي عليهم الخوارق والخبار وقيل خفي عليهم الجواب فلم يدروا  
ذا يجيئون اذ لم يكن لهم جواب **علمكم انبياء لوت** لا يسأل بعضهم بعضا عن العذر والمخرج  
ان يكون عندهم عذر ورحمة لا هم ينسأ وونبي العبر عن الجواب **فاما من تاب** من الشرك  
**وامن** بربه وبعلماء من عنده **وعمل صالحا فممن ان يكون من المطيعين** اي قضي ان  
يقبل عند الله وعبي من الكرام تحقيق وفيه بشارة للمسلمين على الاسلام وترغيب للكافرين على  
الايمان ونزل الجواب بالقول الوليد بن المغيرة لولا انزل هذا القرآن على رجل من الرزيين عظيم  
يعني نفسه واباسعد **وربك يخاف ما يشاء** وفيه دلالة خلق الافعال ووقوف على  
**وختار اي وربك يخاف ما يشاء** وربك يختار ما يشاء **ما كان لهم الخيرة** اي ليس لهم ان  
يختاروا على الله شيئا تاو له الخيرة عليهم ولم يدخل العاطف في ما كان لهم الخيرة كانه بيان  
لغيره وختار اذ العيني ان الخيرة لله وهو اعلم بوجوه الحكمة في افعاله فليس له حد من خلقه  
ان يختار عليه ومن وصل على معني وختار الذي لهم فيه الخيرة فقد ما ابقوا التي اخبار  
الخائف تفر الخيارات الخ من قال معناه وختار العباد ما هو خير لهم واصبح فهو ما نزل الي  
الاعتزال والخيرة من الخير تستعمل بمعنى المصدر وهو الخبير ويعني المختار لقولهم محمد خير  
الله من خلقه **سبحان الله وما قالوا ما يشاءون** اي السعير من انشركهم وهو ذنوبه عن  
ان يكون له حد عليه اختيار **وربك يعلم ما كان** **تضرعوا** من عداوة رسول الله  
وحسده **وما يدعون** من مطالعتهم فيه وقولهم هلا اخترت عليه غيرك في النبوة **واقر الله**  
وهو للساتر ان الهبة المتعجب بها **اله الا هو** تفر لذكرك كترك الكعبة قبلة لاقبله الا في  
**له احدى في الاول الدنيا والاخرة** هو قولهم الجده الذي اذهب عما الخرن الجده الذي  
صدقنا وعدء وقيل هو الله رب العالمين والجد لله ثمه على وجه اللذة لا الكلفة **ول الحكم القضاء**  
بين عباده **والله ترجعون** بالمعنى والشورى وبقية التاء وكسر الجيم يعقوب **قل انتم اربح**  
بمخالف الخيرة على ان جعل الله عليكم **الليل سر مبدأ** هو معقول ان جعل اي دائما  
من الرد وهو المتابع ومنه قوله في الاشارة الرم ثلاثة سرد وواحد فرد والم مزيد  
وزنه فعل الي يوم القيمة من اله غير الله **يا ايكم ينشأ افلا تسمعون** والحق اخبروني

من يفقه وعلى هذا قل ان **يخبر ان جعل عليكم النهار سر من الي يوم القيمة** من العجز انه يا ايكم  
**ليل تسكون فيه افلا تبصرون** ولربك نهار تتعززون فيه كما قال ليل تسكون  
فيه بل ذكر الضياء وهو ضوء الشمس لمن المناظر التي تتعلق به كما ذكره ليس الضيق في العاش  
وحده والظلام ليس بتلك الميزة ومن ثم قرن بالضياء افلا تسمعون لان المصح يدرك ما  
لا يدركه البصر من ذكر من افقوه ووصف موايدهم وقرن بالليل افلا تسمعون لان غيرك لا يسمعك  
من منقوعة الظلام ما تبصرون من السكون ونحوه **ومن رحمة جعل لكم الليل ليلتسكروا**  
**ولتبتغوا من فضله** اي لتسكروا في الليل ولتبتغوا من فضل الله في النهار فيكون  
من باب اللق والنشر **ولعلمكم شكروا** الله على نعمته وقال الزجاج يجوز ان يكون  
معناه لتسكروا فيها ولتبتغوا من فضل الله فيها ويكون المعنى جعل لكم الزمان ليلا ونهارا  
لتسكروا فيه ولتبتغوا من فضله **ويوم يادهم يقولون ان شر كاي الذين آمنتم سمعون**  
كرر التوبيخ بانقاذ الشركاء ليؤذن بان اشيا اجاب لغضب الله من ان شر كاي به كما لا ينبغي  
ادخل في رمضان من تزجيد **ونزعنا** واخرجنا من كل امة **شهداء** يعني نبيهم لانه  
انبياء الامم شهداء عليهم يشهدون بما كانوا عليه **فقلنا** للامم **ها انزلوا بها حكمكم** فها حكمكم  
عليه من الشرك ومخالفة الرسول **فعلسوا** حينئذ ان الحق التوحيد لله **وصل عنهم**  
وعاب عنهم غيبة النبي الصالح **ما كانوا يعرفون** من الوهية غير الله والشفاعة لهم  
**ان قارون** لا يتبره للجنة والتعريف ولو كان فاعوة من قرنت النبي لا تصرف **كان**  
**من قوم موسى** كان اسرائيليا ابن عم لموسى وهو قارون ابن بصير بن قاهش بن كور  
بن يعقوب وموسى ابن عمران ابن قاهش وكان يسمى المترد الحسن صورته وكان اقراء  
بني اسرائيل للتوراة ولكنه نافق كانا فف السامري **فبقي عليهم** من النبي وهو الظلم قيل  
ملكه فرعون على بني اسرائيل فظلمهم فظلمهم او من النبي الكبر فبكرت عليهم بكثرة ماله وولس  
او زاد عليهم في الثياب شبرا **وانبياءه من الكفر زمان** **مفاتيحه** ما يعني الذي في صوح  
نصب بالكنيا وان واسمها وخبرها صلة الذي ولها كرت ان والمفاتيح جمع مفتح بالكسر  
وهو ما يفتح به او تفتح بالفتح وهو الخزانة والاصوب انما المقاليد **لتسوا بالعصا** لتسقل  
العصا فالباية للتعددية يقال نابه الخ اذا اقله حتى اماله والعصبة الجماعة الكثيرة وكانت  
تجمل مفاتيح خزائنه ستون بغلا لكل خزائنه مفاتيح ولا يزيد المفاتيح على اصبع وكانت من  
جاود **اولي الفقه اذ قال له قومه** اي المؤمنون وقيل القابل موسى وجعل اذ نسبه بنسوة  
**له تفصح** لا يتفكر كقول المار كوله ولا تخرجوا بما انكم ولا يبرح بالدين الا من رضي بما واظمان



واما من قلبه الى الاخرة ويعلم انه يتركها عن قريب فلا يزوج بها **ان الله طيب** **الفرحين**  
 السطرن بالمال **واستع فيها انك انت** من الغنى واللزوة **الدار الاخرة** بان تصدق على  
 الغنى وتفضل المرح وتصرف الى ابواب الخير **وتنسى نصيبك من الدنيا** وهو ان تأخذ منها  
 ما يفتيك ويصلحك وقيل معناه اطلب بديتك اخرتك فان ذلك حظ المؤمن منها **واحسن**  
 الى عباد الله **كما احسن الله اليك** او احسن شريك وطاعة كالحال ان الامام كما احسن  
 اليك بلا مقام **ولا تنزع العناد في المرح** بالمظلم والبعي **ان الله يحب المصدقين** **قالوا انما**  
**اوتيناه** اي اللان **علي علم عندك** اي علم استحقاق لما في من العلم الذي جعلت به الناس  
 وهو علم التورية او علم الكبرياء وكان ياخذ الرصاص والبخاس فمجاها ذهابا والعلم بوجي  
 المكاسب من التجارة والزراعة وعندني صفة لعلم قال سهل ما نظر احد الى نفسه فاقطع الوعد  
 من حرف بصره عن افعاله وامواله وفتح له سبيل رؤية مئة الله عليه في جميع الامور الاغفال  
 والشئ من ربي في عينيه افعاله وامواله وحقه بها وادعاه له فتزومه بهتله بوها  
 كما خسفها عقارون لما ادى لنفسه فضلا **اولم يعلم** **قارون ان الله قبل اولئك من قبله**  
**من القرون من هو اشد منه قوة** اثبات لعلمه بان الله قد اهلكك من القرون قبله من هو اقرب  
 منه واغنى عنه قد قرأ في التورية كانه قيل اولم يعلم في جملة ما عده من العلم هذا حتى لم  
 يفتر بكثرة حاله وفوته اوتينى لعلمه بذلك لانه لما قال اوتيناه على علم عندك قيل اعتد  
 مثل ذلك العلم الذي ادعاه وهو راي نفسه به مستوحية لكل نعمة ولم يعلم هذا العلم النافع حتى  
 بقي به نفسه مصارع الهالكين **والترجما** للمال والخرجا **عددا** **اولم يسألون** **ذوهم**  
**المجرمون** لعلمه تعالى بهم بل يدخلون النار بخير حساب او يعرفون بما يغير سوال  
 او يعرفون سبهم فلا يسألون اولم يسألون لعلم من هم منهم بل يسألون سوال توبيخ او يسأل  
 عن ذنوب الماصين المجرمون من هذه الامة **فخرج على قومه في بيته** في الحرة والصخرة  
 وقيل خرج يوم السبت على نغلة شهباء عليه المرحبان وعليها سرج من ذهب ومعه اربعة  
 الاف دينار به وقيل عليهم وعلى خيولهم الدياج الاحمر وعن عبيد بن عمير فلما وعى يساره  
 ثلثمائة حاربه بعض وعليهم المني والدياج وفي رينته حلال من فاعل خرج اي حاربه  
**قال الذين يريرون الحيرة الدنيا** قيل كانوا مسلمين وانما متوه على سبيل الرعية في  
 اليسار كما دة البئر وقيل كانوا كاهنا **يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون** قالوه غبطة  
 والفاط هو الذي يتقني مثل نية صاحبه من غير ان تزول عنه كعدن الامة والماس هو الذي يتقني  
 ان تكون نعمة صاحبه دونة وهو كقولهم **وايمانوا ما فضل الله به بعمكم على بعض وقيل**

البراه

ارسل الله سلمي الله عليه قام هل يعجز العبيط قال لا الا كما يعجز العضاة **الخط انه لن وا**  
**خطا خطيهم** الخطا الخيد وهو الخجعة والدولة **وقال الذين اوتوا العلم** بالثواب والعقاب  
 وفناء الدنيا وبها العيني لعابطي قارون **وبكبر** اصله ويكبر الدعاء بالهلاكم استعمل في  
 الرجوع والردع والبعد على ترك ما لا يقضي وفي النسيان في اعراب الرزان هو مفعول فعل محذوف  
 اي الزمكم الله وبكم ثواب **الله جزى من امن وعمل صالحا اوله بلغها** اي لا يلقن هذ  
 الكلمة وهو ثواب الله جزى **الصابون** على الطائفة من السموات ونية الدنيا على ما  
 قدم الله من القبل على الكثير **فحسناه وبداه المرحض** كان قارون يودي موسى عليه  
 السلام في كل وقت وهو يد اربه للثواب التي يبتغيها حتى تزك الزكوة فصالحه عن كل الف  
 دينار دينار وعن كل الف درهم على درهم فحسناه فاستكبره فحسناه به نفسه فخرج بين اسرائيل  
 وقال ان موسى يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا انت كبريما فخرنا شيئا قال بنظر طر فلا انه  
 البغي حتى تزمره بنفسها فبرفضه بنو اسرائيل فحفل لها الف دينار ووطنا من ذهب او كفا  
 فلما كان يوم عيد قام موسى عليه السلام ياتي اسرائيل من اسرق قطعناه ومن اقرب  
 جلدناه ومن ربي وهو غير محسن جلدناه وان احسن رخصناه فقال قارون وان كنت  
 انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل يترجمون انك تجرت فقلانه فاحضرت  
 فناخذها بالذي فلق البر وانزل التورية ان تصدق فالت جعل ليقارون جحلا  
 علي ان اقدقك بنفسي في موسى سلحت ابيتي وقال يارب انك رسوك فاعضب لي  
 نواجي اله ان من المرحض بما شئت فانها مطبوعة لك فقال يابني اسرائيل ان الله يعطيني الى  
 قارون كما يعطيني الي فرعون فمن كان معه فليزره مكانه ومن كان معي فليوترك فاعتزلوا  
 جميعا غير رجلين ثم قال يا ارض خذتهم فاخذتهم الى الركب ثم قالت خذتهم فاخذتهم  
 الي اهل وسطا ثم قال خذتهم فاخذتهم الي اهل عناق وقارون واصحابه ينضرون الى موسى  
 وينشدونه بالله والرحم وموسى لا يلتفت اليهم لشدة غيبه ثم قال خذتهم فانطقت  
 عليهم فقال الله تعالى لموسى يا موسى استأذناك من الله فلم ترهم فبعزني الاسترجع في  
 مرة لرحمتهم فقال بعض بني اسرائيل انما اهلكه ليرث ماله فدعا الله تعالى حتى حسن بداه  
 وكونه **فما كان له من مينة** جماعه **منصرفه من دون الله** يعجزونه عن عذاب  
 الله **وما كان من المنتصرين** من المنتهين من موسى او من المهتمين من عذاب الله يقال  
 نصره من عدوه فانصر اي منعه منه فانتص **واصح** وصار **الذين امنوا مكانه** منزله  
**بالاحس** ظرف لمتنوا اولم يرد به اليوم قبل يومك ولكن الوقت القريب استعارة



**يقروا** وكان الله يبسط اليقظ لمن يشاء **من يراه** ويقدر له وفي مقصده عن كان عند  
 البحر بين قال سيويه وفي كلمة تلبه على الخطا وتقدم يستعملها النادم باظهار نذرا عنه  
 يعني ان الصواب لا ينجوا على خطاياهم في حينهم وقوله لم يلبت لنا مثل ما اوتي قارون  
 ونذروا **لو ان من الله علينا** بصرف ما كنا نتمناه بالاسم **حسبنا** وبفتحين  
 خفض وبفتوح وسهل وفيه ضمير الله تعالى **ويكافئه** **بما فعله الكافرون** اي قد عوانا  
 قالوا كانه لا يفلح الكافرون **تلك النار الخرج** تلك تعظيم لها وتوقير لها يعني تلك  
 التي سمعت بذكرها وبلغت وصفها وقوله **جعلها** خبر نكدة والدار تعني **للذين لا**  
**يريدون علما في الارض** بغيا اي يجزوا ظلم الحسنة **فما راعوا** علما بالمعاصي او قتل  
 النفس او دعاه الى عبادة غيره الله ولم يعلق المؤمن بترك العتو والفساد ولكن بترك اذنها  
 وسبل القلوب اليها كما قال **وكانت كواكب** التي ظلموا افلق الوعيد بالركون عن علي رضي  
 الله عنه ان الرجل ليعبه ان يكون شرك نعله اجرد من شرك نعل صاحبه فيدخل  
 تحتها وعن الفضل انه قرأها ثم قلا ذهبت الاماني ههنا وعن عمر بن عبد العزيز انه  
 كان يرددوها حتى قبض وقال بعضهم حينئذ **السنون** عن منا بوعث عود وقارون  
 متشبها بقوله ان من عود علما في الارض **وكم تبغ الفساد في الارض** **والعاجية** المجرورة  
**للمؤمنين** **من جاء بالحسنة فله خير منها** حر في القتل **من جاء بالسيئة فلا يجزيه ان يقول حسنة**  
 معناه فلا يجزون موضع الذين عملوا السيئات موضع الضمير كذا في اسناد عمل السيئة اليهم  
 مكررا فضل فحجبان لحالهم وزيادة تبغض لسيئه الى قلوب السامعين **الما كانوا**  
**يعلمون** المثل ما كانوا يعملون ومن فضله العظيم ان لا يجزي السيئة الا بمثلها ويجزي  
 الحسنة بعشر امثالها وسبابة ان **الذي فرض عليك القرآن** اوجب عليك  
 تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه **لرا دك** بعد الموت **الى معاد** اي معاد والى  
 معاد ليس الخبرك من البشر ولهذا تارة او الرادية ملكه والمراد ردة اليها يوم القيامة  
 تارة كما كانت في ذلك اليوم معاد له شان ومرحاله عند ادخله رسول الله  
 وظهرت له كلها وظهرت عن الاسلام واهله وذو الشرك وحزبه والسورة مكتبة ولكن  
 هذه الآية تزلت بالحقفة كعبه ولا بالدينه حين اشاق الى مولد ومولد ابيه ولما ولد  
 رسول الله الراد الى معاد **قل** للمشركين **كثيري اعلم** **عن جدنا محمد** يعني نفسه  
 وماله من التراب في معاده **ومن هو في ضلال مبين** يعني المشركين وما يستحقونه  
 من العقاب في معادهم من في عمل النعب يفعل محتر اي يعلم **وما كنت ترجوا ان يلقى**

**يؤحي اليك الكتاب** **القرآن** **المرحمة** **من ربك** هو محمدا علي العقي اي وما النبي  
 عليك الكتاب **المرحمة** من ربك او لا يعني كمن للاستدراك اي ولكن لرحمة من ربك  
 التي اليك **فلا تكون ظهيرا للكا فربن** معينا للمعري **دينيهم** **ولا يسد نك من الله**  
 هو على الصبح اي كما يصفك هو لا عن العمل بايات الله اي القرآن **بعد اذ انزلت اليك**  
**الابا** اي بعد وقت انزاله واذ يضاف اليه اسماء الزمان كقولك حينئذ وبومئذ **واع**  
**الي ربك** توحيد وعبادته **ولا تكون من الشركين** **ولا تنفع مع الله** **الآخر** قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما الخطاب في الظاهر لئني عليه السلام والمراد به الهدى وكذا  
 العصية لا تنفع النبي والوقف على آخره ثم لا نه لو وصل لصار **لا اله الا هو** صفة له  
 اخروفيه من الضاد ما في **كل شي** **هاكك** **الوجه** **الاهياء** والوجه بغيره عن  
 الذات وقال مجاهد يعني علم العلماء اذا يريد به وجه الله **له الحاسم** القضاء خلقه  
**واله ترجون** وبفتح الهاء وكسر الجيم يعقوب سورة العنكبوت عليه وفي رستم اية  
 لسم الله الرحمن الرحيم **الاحسان** **ان يتركوا ان يقولوا** **انما وهم يفتنون**  
 الحساب قوة احد التنبيين على الاخر كما لظن خلاف الشك فهو الرقيب بينهما والمعلم  
 فهو القطع على احدهما ولا يصح تغليبها بمعاني المفردات ولكن بمعنا من الجمل فوقت  
 حسب زندي وظنت ان من رتب شيئا جبي فتولد حسب زندي عالما وظنت ان من جردا  
 لمن قولك زيد عالم او ان من جردا كلام دال على معصية فاذا اردت ان اخبار عن ذلك  
 المعصية تأنيبا عندك على وجه الغنك اليقين ادخلت على شطري الجملة فعل الحسان  
 حتى يتم كك خبرك والاعلام الدال على المعصية الذي يقتضيه الحسان هناك يتركوا ان  
 يقولوا **انما وهم يفتنون** وذلك ان تذكره احسب انكم غير متورنين لتولم اسنانا لترك  
 اولى معقول **حسب** وقوله **انما هو المخبر** واما غير مفتونين فقيمة الترك لانه من الترك  
 الذي هو عيني التمييز كقولك **عنه** فتركه جذا الساع **يشنة** **الامر** **بما انك** **قبل** **الحي** **بالحسان**  
 فقد ران فتولم تركه غير مفتونين لتولم امرنا على تقدير حاصل ومستقر قبل الكلام  
 وهو استقام ترويج والفتنة الامكان بشد ايد التخلي من مفارقة الوطن ومشاغرة  
 الامم وسائر الطامعات التي وهب الشجرات والمقر والخط وانواع الصايب في الاغصان  
 والاموال ومصاراة الكفار على اذام وكيدهم وروي انما تركت في ناس من اصحاب رسوله  
 صلى الله عليه وسلم قد جزعوا من اذي الشركين اوتي عمار وكان يعذب في الله **ولقد فتنا**  
 اي اخترنا وهو موصول باحسب او بلا يفتنون **الذين من قبلهم** بانواع الفتن



فمنهم من يوضع المشرك على راسه فيزقه فرقتين ما يعرفه ذلك عن دينه ومنهم من يمشي  
 بأشاد الحديد ما يعرفه عن دينه **فليعلم الله** بلومحان **الذين صدقوا** في الإيمان  
**وليعلم الكاذبين** فيه ومعنى علمه تعالى وهو علم بذنوبهم ليرد ان يعلمه موجرا ما بعد  
 وجوده كما علمه قبل وجوده انه يوجد والمعنى وليتبرهن الصادق منهم من الكاذب قال ابن  
 عطاء بيته صدق العبد من كذبه في اوقات الرخاء والبلاء فمن شك في ايام الرخاء وصبر في  
 ايام البلاء فهو من الصادقين ومن بطر في ايام الرخاء وجزع في ايام البلاء فهو من الكاذبين  
**امحب الذين يجلون المسيات** اي الشرك والعاجي **ان يستقروا** اي يثبتوا يعني  
 ان الجزا يثبتهم لمجالة واشغال صلة ان على مسند وسند اليه سد مسد المغول كقول  
 ام حبيب ان تدخلوا الجنة وتخرجون ان يضمن حسب معني قد روم منقلبه ومعنى الاضراب  
 فيها ان هذا الحساب ابل من الحساب الاول لان ذلك يدر انه لا يمتحن كما يمتحن وهذا يظن  
 انه لا يمتحن بمساويه وقالوا الاول في المؤمنين وهذا في الكافرين **سأما يحكمون** ما  
 في موضع رفع على معني ساء الحكم حكمهم او نصب على معني ساء حكمنا يحكمون والمخصوص  
 بالذم محذوف اي ليس حكمنا يحكمونه حكمهم هذا من كان يرحوا لغناه الله اي يامل ثوابه  
 او يخاف حسابه فالرحا يجتمعا فان **اجل الله** المصروب للتراب والعتاب **لات**  
 لا محالة فليبادر العلي الصالح الذي يصدق رجاؤه ويحقق امله **وهو الصبح** لما يقوله  
 عباده **العسير** بما يفعلونه فلا يبرونه شقيا وقال الزجاج من الشرط ويرفع بالابتداء  
 وجواب الشرط فان اجل الله ان كنت كرتك ان كان زيد في النار فقد صدق الوعد  
**ومن جاءه** نفسه بالصبر على طاعة الله او الشيطان بدفع وساوسه او الخناب  
**فانما جاءه لنفسه** لان منقوعة ذلك ترجع اليه ان الله لغني عن العالمين وعز طاعتهم  
 وجاهدتهم وانما امر ونهى رحمة لعباده **والذين امنوا وعملوا الصالحات** لكن منهم شاتم  
 اي الشرك والعاجي باليمان والتوبة **ولمن بهم احسن الذي كانوا يعملون** اي احسن جزاء  
 اعمالهم في الاسلام **وصينا الانسان بوالديه حسنا** ومعنى حكمه ان في معناه ونسرقه  
 يقال وصيت زيد بان يفعل كذا تقول امرته بان يفعل ومنه قوله تعالى ووصي بها  
 ابراهيم بنيه اي وصاه بكلمة التوحيد وامره بما فوق ذلك وصيت زيد بامر ومعناه  
 وصيته بتعهد عروم اعماله ونحو ذلك وكذا معنى قوله وكذا وصينا الانسان بوالديه  
 حسنا وصياه بايتاء والديه حسنا او ابائاه والديه حسنا اي فعلا ذا حسن او ما هو  
 في ذاته حسن لوط حسنه كقوله تعالى وقولوا للذين صدقوا سبحان الله لا يعجل حسنا من باب

قوله

فذلك نزيها باحسانه احسب اذا ارادته مستحفا للمغرب فتنسبه باحسان اوليها واضعل  
 به لان التوسية بهما ذلة عليه وما بعد مطابق له كانه قال قلنا اوليها معروفا  
 قطعها في الشرك اذا حملها عليه وعلى هذا التفسير ان وقف على بوالديه وامته حسنا  
 حسن الرقة وعلى التفسير الاول لا بد من احسان الغزل معناه وقلنا **وان جاهدك اباها**  
**الاشان لشركتي ما ليس لك به علم** اي لا علم لك بالهية والمراد بنى العاني الحلو  
 كانه قال لشركتي شيئا لا يصح ان يكون الفاعل **فلا تطعهما** في ذلك فلا طاعة للحواف في  
 معصية الخالق **المرحومكم** مرجع من امن منكم ومن اشرك فانتم **بما كنتم تعملون**  
 فاجازيك حتى جزاكم وفيه كبر الرجوع والوعيد تحذير من مناديتها على الشرك وحسن  
 على الشك والاسقامه في الدين روي ان سعد ابن ابي وقاص لما اسلم فذكرت امه ان  
 لم تأكل ولا تشرب حتى يرتد فتبكي الى النبي عليه السلام فنزلت هذه الآية واليه في ايمان واليه في  
 الاحقاد **والذين امنوا وعملوا الصالحات** هو متيد او الخير **لنجزينهم في الصالحين** في  
 جنتهم والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو متيق الانبياء عليهم السلام فقال سليمان  
 عليه السلام وادخيت برحمتي في عبادك الصالحين وقال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني  
 بالصالحين اي في مدخل الصالحين وهو الجنة ونزلت في المنافقين **ومن الناس من يقول انا**  
**بانه فاذا اودي في الله** اي اذا مسه اذي من الكفار **جوازفة الناس كعذاب**  
**الله** اي جزع من ذلك كما يجرع من عذاب الله تعالى **ولمن جاءه شركه** اي شركه  
**معك** اي واذا يضر الله المؤمنين فممن اعترف شركه وقالوا انا كنا معكم اي مشايخكم  
 في دينك ثابتهن عليه بثباتكم فاعتظونا نصيبا من العلم **اوليس الله بعلما غياي** **سدر العالمين**  
 اي هو اعلم بما في صدور العالمين من الايمان بما في صدورهم ومن ذلك ما في صدورهم كمن  
 الشقاق وما في صدور المؤمنين من الايمان بما في صدور المؤمنين واعد المنافقين يقول **وليعلم**  
**الله الذين امنوا ويعلمون اننا فقيها** اي جاملها ظاهرة عند من يملك الغراء عليها **وما لك**  
**الذين آمنوا والذين امنوا انتم اسبابا** **ولعل خطاياكم** امر وجه باسباب سبيلهم وهي طرقهم  
 التي كانوا عليها في دينهم وامروا انفسهم على خطاياهم فخطى الامر على الامر وارادوا اليتمتع  
 هذا ان الامران في العسر ان يتبعوا سبيلنا وان عمل خطاياكم والمعنى تطبيق العمل بالاسماع اي  
 ان يتبعوا سبيلنا حلنا خطاياكم وهذا قول صناديد قرشي كانوا يقولون لمن امن منهم  
 لم يبعث نحن وطاعتهم وان قلنا كان ذلك فاننا نعمل عند الله **وما هم جاملين** **من خطاياهم**  
 من شئ **الحقير** كاذبون لا نعلم قالوا ذلك وقلوبهم على خلافه كما كاذبين الذين يوردون



الشيء وفي قلوبهم شبه الخلق **ولم يكن اتقا لهم** اي اتقا انفسهم يعني اوزارهم بسبب  
 كثرة هم **واتقا لامع اتقا له** اي اتقا لا اخري غير الخطايا التي تضمنها للمؤمنين جميعا وفي اتقا  
 الذين كانوا استيا في صلالهم وهو كما قال ليجلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة واوزار الذين  
 يضلون هم غير علم **وليس ان يوما القيمة عما كانوا يعترفون** يخشون من الاكاذيب والبا  
 طيل **ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقلت قيم اليك سنة الاحسين عاقلا** كانت في الفاضل  
 سنة بعث على راس اربعين ولبث في قومه ست مائة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين  
 وعن وهب انه عاش اربعماية سنة فقال له ملك الموت يا اطول الانبياء عمر كيف وجدت  
 الدنيا قال كما رأيتها بان دخلت وخرجت ولم يبق شعابتي وخمسين له لانه لو قيل كذلك  
 لجاز ان يتوم اطلاق هذا العدد على اكثره وهذا التوم زان هنا فكانه قال ست مائة  
 وخمسين سنة كاملة وافية العدة لان ذلك اخضر واعذب لفظا والملايا القارية ولكن التوم  
 سبقت لذلك ما لبثي به نوح عليه السلام من امته وما كذب من طول المعاصي تسنة لنبيا  
 عليه السلام فكان ذكر الالف الخمس واول الغرض وحي المير او بال نسبة ثم بالعام لان  
 تكرار لفظ واحد في كلام واحد حقيق بالاحتياج في البلاغة **فانظر الملقان** هو الملقان  
 واحاط بكثرة وعلمه من سبيل اظلام ليل او خروجا **وهو طالون** انفسهم بالكره **فانجنا**  
 اي نوحا **واجاب السؤنة** وكانوا تخافون وسبغوا نقتل انفسهم ذكور ونصنم انا ان  
 منهم اولا دونج سالم وحام ويافت ولساؤم **وجعلناها** اي السفينة والمادنة  
 او القصة **اية** عبرة وعقبة **للعالمين** يتعظرون بها **وايراهم** نصب بانما اذكر  
 وابدل عنه **اذ قال** يدل لاسمك لان الاحيان تشمل على ما فيها او معطوف على  
 نوحا اي وارسلنا ابراهيم واذ طرف لرسلا يعني ارسلنا حين بلغ من السن والعلم  
 مبلغا صل فيه لان يعظ قومه ويامرهم بالعبادة والتقوي وقرأ ابراهيم النسخ والحق  
 رجمها الله وابراهيم بالرفع على معنى ومن المرسلين ابراهيم **لنؤمنه الله والقوة**  
**ذكره حابر لكم** من الكثر **انتم تعلمون** ان كان فيكم علم مما جهر جهر لكم مما هو  
 شئ لكم **انما نريد من دون الله اوثانا** احيانا **واختارون** ويختارون كذا يريدون  
 او يتسعون وقرأ ابو حنيفة والسلي ويختارون من خلق عيني القليل في خلق **افسقا**  
 وقرأ افسقا وهو مصدر نحو كذب ولعب والاذن مخفف منه كاذب واللعب من اصلهما  
 واختلا فخره لكون تسميتهم الاوثان الهة وشركاءه **ان الذين اتقوا من دون الله**  
**لم يعلمون لكم رذفا** لا يستطيعون ان يرزقكم شيئا من الرزق **فايتبعوا عند الله الرزق**

كله فانه هو الرزق وحين كل رزق غيره **واشكروه** واشكروه **واشكروه** فاستودوا  
 للذات به عبادته والشكر له على انعمه وبلغ الماء وكسر الجيم يعتبر **واشكروه** **فقد**  
**كذب ام من قبله وما على الرسول الا البلاغ المبين** اي وان تكذب بوني فلا تنزوني بئس فان  
 الرسل قبلي قد كذب بهم وما ضرهم واما ضررنا انفسهم حيث حل عليهم العذاب  
 بسبب تكذبيهم واما الرسول فقد تم امره حتى بلغ البلاغ المبين الذي نال معه الشكر وهو  
 اقترانه بايات الله ومعجزة او ان كنت مكنة فاعيا بينكم علي في سائر الامم اسوة حيث كذبوا  
 وعلى الرسول ان يبلغ وما عليه ان يصبر ولا يكذب وهذا الايات التي بعد ما الى قوله **ما كان**  
**حرا ب قوله محمدا ان تكون من جملة قول ابراهيم عليه السلام لقومه والمراد بآلام قبله قوم**  
**شيت وادريس ونوح وغيرهم وان تكون ايات وقعت معارضته في شان رسول الله عليه**  
**السلام وسان قر يش بين اول قصة ابراهيم واخرها فان قلت في الجبل الاعتراضية كابد**  
**لها من اتصال بما وقعت معارضته فيه فلا تتول مكة وزيد قادم خير بلاد الله قلت**  
**نعم وبيان ان امر اقدسة ابراهيم عليه السلام ليس الى ارادة للتنفيس لرسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم وان تكون مسلاة له بان اباة ابراهيم عليه السلام كان متبلا بغير ما ابتلي به من**  
**شرك قومه وعبادتهم الاوثان فاعترض بقوله وان تكذبوا على انما يا معشر قريش ان تكذبوا**  
**محمد فقد كذب ابراهيم قومه وكل امة بئسما ان قوله فقد كذب ام من قبله لانه من**  
**سأله كبراهم وهو كما نرى اعترض متصل ثم سائر الايات بعد ما من نواجيا كونه**  
**ناطقة بالتوحيد وذكه بيه وهنم الشرك وتوهين مواعدده وصفه من قول ابي بصير**  
**قدرة الله وسلطانوه ووضح حجه وبرهانه او لم يبرهنا وبالناكروني بغيره **كيف****  
**بدا الله الخلق** اي قدره وذلك وعلى قوله **ثم يعيد** ليس بمعطوف على قوله  
 وليست الرتبة وافعة عليه واعا هو اخبار على حاله بلا عاده بعد الموت كما وقع  
 النظمي قوله كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاء الحرة على اليد دون الانشاء بل  
 هو معطوف على جملة قوله **واولم يروا كيف بيدي الله الخلق ان ذلك اي اعاده على الله**  
**يسير سهل قل يا محمد وان كان من كلام ابراهيم فتدبره واوحينا اليه ان قل **سيرا****  
**في الحزب فانظر كيف بدا الخلق** على كثر نغم واخلاف احوالهم لتعرفوا عجائب  
 فطر الله بالمشاهدة ويدا او ايد يعني **ثم الله ينشئ النشاء الحرة** اي البعث وباليد  
 كان مكي وابوعمر ووهذا دليل على انها نشاء وان كل واحد منها نشاء **مفلة ولا ياتي**  
 اي ابتداء واخواع واخراج من العدم الى الوجود غير ان الاخرة انشاء بعد انشاء مثله



والله ولي ليست كذلك والقياس ان يقال كيف بداء الله الخلق ثم ينشئ النشأة الاخرى وانما  
 قيل كيف بداء الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرى لان الكلام معهم وقع في العادة فلما  
 خسرهم في المبدأ بانه من الله اخرج عليهم بان العادة انشاء مثل المبدأ فاذا لم يجزه  
 انه بدأ اوجب ان لا يجزه العادة فكانه قال في ذلك الذي انشاء النشأة الاولى هو الذي  
 ينشئ النشأة الاخرى فلتنتبه على هذا المعنى ابراهيم واوقفه ميتا **ان الله على كل شئ**  
**قدير قادر عزيز من يشاء بالخلق كان ويرحم من يشاء بالمهادية او بالمرص او بالمعاعة**  
 او بسوء الخلق وحسنه او بالامراض عن الله وبالاقبال عليه او بتابعه المذبح وبعلمانه  
 السنة **والله تقبلون** تردون وترجعون **وما انتم بمعجزين** ربكم اي لا تقوتونه بان  
 هربتم من حكمه وقضائه في **الارض والسموات** التي هي اوسع منها واسطوا كنتم  
 فيها **وما لكم من دون الله من ولي** يتولى اموركم **ولا نصير** ولا ناصر ينصركم من عباده  
**والذين كذبوا بايات الله ولقائه** يدابله على وحدانيته وكنهه ومعجزة **اولئك يتلوا من**  
**رحمتي** حتى ولو لم يكن لهم من اب الميم **فان كان جواب قومه** قوم ابراهيم حين دعاهم الى  
 الايمان **ان قالوا انك ابراهيم** او **قومه** قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون  
 را ضين فكانوا جميعا في حكم القائلين فانفقوا على تحريكه **فانجاه الله من النار** حين قد قوه  
 فيها **ان في ذلك** فيما فعلوا به **وعلينا ايات لقوم يؤمنون** روي انه لم ينطق في ذلك  
 اليوم بالنار فقام يعني يوم التي ابراهيم فيها وذلك لانه حرها **وقال** ابراهيم لقومه  
**انما اتقون من دون الله** او **انا مودة** بتكليف **الدينا حزمة** وحض مودة ببيتك مدني  
 وشاى وحملاد يحيى وخلف مودة ببيتك مكي ونصري وعلي مودة ببيتك التثوي والبرخي  
 فالنصب على وجهين على التقليل اي لتستردوا بيتكم وتتوصلوا لاجتماعكم على عبادتها وانما اقم  
 عليها كما ينطق الناس على مذهب فيكون ذلك سبب بجانهم وان يكون مغفولا تانيا كقول  
 اتخذ الله هواه وما كان في اي الخدم الا وثان سبب المودة ببيتك على تقدير حذاف الصا  
 او اتخذت هوا مودة ببيتك اي مودودة كقول من الناس من يتخذ من دون الله اعداء  
 بجودهم كعبه الله وفي الرغ وجهان ان يكون خيرا لان وما هو حوله وان يكون خيرا  
 متبدا محذوف اي هي مودة ببيتك والمحقق ان الودان مودة ببيتك اي مودودة اي  
 سبب مودة ومن اصناف المودة جعل ببيتك اسما لا ظرفا كقوله شهادة ببيتك ومن من  
 موده ونصب ببيتك فعلى الظرف **فروجه القيمة** **تكون بعينكم** بعض تزياد الاصنام من  
 عابدها **ولعن لعنكم لعننا** اي يرم القيمة بيقوم ببيتك التلاعن فان لعن الاتباع

مقرا

العاده **وما وبكبر الثالث** اي ماوي العابد والمعبود والتابع والمتبع **وما لكم من**  
**ناصين** **عنه فامن له** كما ابراهيم على الله **لوط** هو ابن اخت ابراهيم وهو اول من آمن  
 له حين رأى النار لم تحرقه **وقال** ابراهيم **اي مهاجر** من كوثي وهي من سواد الكوفة الى  
 حران ثم منها الى فلسطين وهي من بيرة الشام ومن ثم قال لكل هاجر وكابر ابراهيم هجران وكان  
 معه في هجرته لوط وسارة وقد تزوجها ابراهيم **الذي** الى حيث امرني ربي بالهجرة اليه  
**انه هو العزيز** الذي يعينني من اعدائي **التيتم** الذي لا يامرني الا بما هو خير **ودهبنا**  
**لما سمعنا** **ولذا ويعقوب** ولد وليد ولو يذكر اسماعيل لشهرته على انه دل عليه بتو  
**وجعلنا في ذريته النبوة** اي في ذرية ابراهيم فانه شجر الانبياء **والكتاب** والمراد بالكتاب  
 يعني التوراة والخرجيل والزبور والقران **وانشاه** اي ابراهيم **احره** النشأة الحسن  
 والصلوة عليه احر الدهر ومجبة اهل الملل له او هو بنو صافيه عند غيره وليس ذلك  
 لغيره في الدنيا فيه دليل على انه تعالى يعطي اجره في الدنيا وفي الآخرة **للمصلين**  
 اي من اهل الجنة عن الحسن **ولوط** اي واذا كرت لوطا اذ قال لقومه **انتم لنا نون** التلحفة  
 الغلة الباقية في القبح وهي الواطية **ما سئتم بها من احد من العالمين** حمله مستاهم  
 مسترة لغاحضة تلك الغلة كان قائلها قال لمكانت فاحضة فقيل لا نأخذها فقلتم لم يعذبكم  
 على ما فعلتم قالوا لم ينزل ذكر على ذكر قبل قوم لوط **انتم لنا نون الرجال** وتفظون **السبل**  
 بالقتل واخذ المال كما هو على قطاع الطريق وقيل اعترضهم السابله بالفاحضة **وانزلنا**  
**في ناديتكم** مجلسكم **ولا نزال** للمجاس ناز الا مارام فيه **الله المستر** اي المضارطة  
 والجماعة والسباب والمعتز في المزاج والخذف بالحصى ومضغ العنكب والزقعة والسرناك  
 بين الناس **فان كان جواب قومه** **انما اتقوا العذاب** ان كنت من **الصادقين**  
 فيما تقدمنا من نزول العذاب انكم ايتم شيامي وحض وهو الموجد في الامام وكل واحد  
 بجهنم نين كوفي غير حفص ايتم بجهنم مودة بعد هاهنا مسورة ابو عمرو ايتم  
 ايتم بجهنم مقصورة بعد هاهنا مسورة مكي وناض غير قالون وسهل ويعقوب غير يزيد  
**قال** **ابن ابي عمير** بانزل العذاب **على القوم الغضيبين** كانوا يفسدون الناس بمحلمهم على  
 ما كان عليه لمن المعاصي والفواحش **ولما جاءت سلسلا ابراهيم** بالشرية بالنبوة لابراهيم  
 بالولك والنافله يعني اصحابه ويعقوب **قالوا** **انما جعلنا اهل هذه القرية** اضافة مهلكوا  
 لم نعد نريدنا لانها معنى الاستقبال والقرية لا سدوم التي قيل فيها اظلم من قاضي سدوم  
 وهذه القرية تشبه بانها قرية من سدوم ابراهيم عليه السلام قالوا انما كانت على سيرة



بومر وويله من موضع ابراهيم **انا اهلها كانوا ظالمين** اي الظالم قد استمر منهم في الابرار  
 السابقه وهم عليه مصرود وظالمهم كقوم وانواع معا صيغهم **قاله** ابراهيم **اي** لوط **اي**  
 اتكلموا عنهم وبنهم من هورين من الظلم وهو لوط **قالوا** اي الملائكة **نحن** اعلم منكم **فجاء**  
**لنبيهم** يعقوب وكوفي غير عاصم **واهلهم الامراء كانت من الغابرين** الباقين  
 في العذاب ثم اخبر عن سير الملائكة الى لوط بعد مفارقتهم ابراهيم بقوله **ولما اذ جاءه** **رسلا لوطا**  
**سبيهم** ساءه مجيئهم وان صلة اكدت وجود الفعلين مترسلا لحدما على الاخر كما هما وجدوا  
 في جزاء واحد من الزمان كانه قيل كما احسن مجيئهم فاجازته المساءة من غير ريب خيبة عليهم  
 من قومه ان يبنوا ولوم بالجزور ربي عنهم مدي وشاي **وعلي وصانق بهم ذرعا** وصانق  
 ستانهم وسيدبير امرهم ذرعه اي طاقه وقد جعلوا ضيق الذرع والذراع عماره عن فقد  
 الطاقه كما قالوا رحبا للذراع اذا كان مطبعا والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه مال مالا  
 يناله الضمير الذراع فصر ب ذلك في العجز والقدرة وهو نصب على التمييز **وقالوا لوط**  
**نحن نانا متجربون** وبالتخفيف على وكوفي غير حفص **واهلك** الكاف في محل التوكيد  
 اهلك يفعل مجذوضاي ونجى اهلك **الامراء كانت من الغابرين انما نزلون** نزلون شاي  
**على اهل هذه القرية** جزاء عذابا من السماء **يا كانوا يفسقون** بفسقهم وخرابهم  
 عن طاعة الله ورسوله **ولقد نزلنا منها** من القرية **ابنة بنته** هي آثار من اهل القرية  
 وقيل الماء الاسود على وجه الارض **لعمرو** يتعلق بتركنا او ببينة **بمخلون** والى مدين  
 وارسلنا الى مدين **ابناهم شيا** قال **يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر** وافعلوا ما ترجون  
 به الثواب في العاقبة او خافوه **ولم نتر اني الارض مفسدة** فاصدين الفساد **فقد بعه**  
**فاخذت** **غير الرجوة** الزلزله الشديدة او صيحة جبرئيل عليه السلام ان الغلوب رجعت لهما  
**فاصبروا** **اي** اركبوا **ركب حنين** وعبادا منصوب باضمار اهلكنا لان قوله فاخذتهم  
 الرجوة يدل عليه لانه في معنى الهلاك **وقد حجرة** وحض وسجل ويعقوب **وقد تباين**  
**لكم** ذلك يعني ما وصفه من اهلهاكم من **ما كنتمهم** من جملة مساكنتهم اذا نظرتم اليها عند  
 مروركم بها وكان اهل مكة يبرون عليها في اسفارهم فيصرون **وزين لهم الشيطان** **اي** اهلهم من  
 الكفر والمعاصي **فصدعهم عن السبيل** الذي امروا بسلكه وهو الامانة بالله ورسوله **وكاتل**  
**مستصيرين** عقلا متكلمين من النظر وغير الحق من الباطل ولكنهم لم يفعلوا **وفارزون** **وورون**  
**وهامان** اي واهلكناهم **ونزلناهم** **مروسي** بالبيات **فاسكب** **ذوق** **الارض** **وما كانوا سابقين**  
 فابيين ادركم امر الله فلم يكونوا **فكلا اخذ تابن** **بنه** فيه رد على من يجوز العقوبة بغير

في بلادهم وارضهم وديارهم  
 تا لولا انهم لم يفسدوا

ذنب فتم من ارسلنا عليه **حاصبا** اي زرع عاصف فيها حاصبا وهي قوم لوط وعاد  
 وسهم من اخذته العصية كدين ونحوه **وسم من حصنا به المرض** يعني قارون وسهم  
 من اعرضا يعني قوم نوح وفرعون وما كان الله ليظلمهم **ليعاقبهم** بغير ذنب **وكن**  
**كانوا انفسهم يظلمون** بالكفر والطغيان مثل الذين **الحزن** **وا من دون الله اوليا** اي الهة  
 يعني مثل من اشرك بالله الاوثان في الضعف وسوء الاختيار **كمثل العنكبوت** **الحزن** **بيتا**  
 اي كمثل العنكبوت فيا تختبئ لقسما من بيت وان ذلك البيت كفض عنها المر والبرد ولا يبي  
 ماتقى البيوت فكذا الاوثان كما ينضمهم في الدنيا والخرة جعل حاتم الحنن حالات  
**وان او هن البيوت** **لبيت العنكبوت** لا بيتا وهن من بيتها عن علي رضي الله عنه **طرقوا**  
**بيوتكم** من نوح العنكبوت فان تركه بورت العنكبوت **وكا نوا يعلمون** ان هذا منكم وان امن  
 دينهم بالغ هذه الغاية من الوهن وقيل معنى الآية مثل المشرك الذي يعبد الوثن بالقياس  
 الى المؤمن الذي يعبد الله مثل عبقوته تختبئ بيتا بالامانة الى رجل يبي بيتا آخر حين  
 او يتخبئ من صخر وكا ان او هن البيوت اذا استقرت بيتا بيتا بيت العنكبوت كذا  
 اضعف الايمان اذا استقرت بيتا ديننا عبادة الاوثان لو كانوا يعلمون وقيل الزجاج في  
 جماعة تقدر مثل الذين اتخذوا من الله اوليا لو كانوا يعلمون كمثل العنكبوت **ان الله**  
**يعلم ما يب عيون** وبالبايا يبري وعاصم غير الاعنى والبرهي وما يعني الذي وهو مغول  
 يعلم ومغول يبعون مصر اي يدعونه يعني يعبدونه **من دون من شئ** من في من شئ للبين  
**وهو الغر** **بتر** اي الغالب الذي لم يشرك له **الحكمه** في ترك الحاجة بالعقوبة وفيه تحجيل  
 لهم حيث عبدوا اجازة العلم له **وقا قد را** **وتن كوا عبادة** **المفاد** **المفاد** **المفاد** **المفاد** **المفاد**  
 الذي لم يفعل شيئا الا بحكمة **وتدبير** **ولكن** **المسائل** **المسائل** **المسائل** **المسائل**  
 نبيها **للمناس** كان سفها فخر يش وجهانهم يقولون ان رب محمد مجرب المثل بالذباب  
 والعنكبوت ويضكون من ذلك فلذلك قال **وما يستلها الا العالمون** به وباسماكه  
 وصفاته اي لا يفعل صحتها وحسنا ولا يفهم فايدتها الهم من المسائل والتشبهات انما هي  
 طرف الى المعاني المستورة حتى يبرها ونصورها للافهام كما صور هذا التشبه الذي بين  
 حال المشرك وحال الموحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية فقال العالم من عقل عن  
 الله فعل بطاعة واجتنب سخطه ودلت الآية على فضل العلم على العقل **خلق الله السموات**  
**والارض الحنف** اي محمدا يعني لم يخلقها باطلا بل الحكمة وهي ان تكون مسكن عباده وعمارة  
 للمؤمنين منهم ولا بل على عظم قدرته التي تزي الى قوله **ان في ذلك لاية للمؤمنين** **وصهم**



بالذكر لا نتفخا عم بها **الاول ما اوجى اليك من الكتاب** فترى الى الله يتلاوه كلامه ولتفت  
 على ما امره وبغيره **واعلم الصلوة** اي دم على اقامه الصلوة **ان الصلوة تنبي عن الغنى**  
 اي عن الغلة الغنيمة كالزنا مثلا **والمنكر** هو ما ينكره الشرع والعقل قبل من كان مراعى  
 للصلوة جزء ذلك الي ان ينهي عن السيئات بوجها فقد روي انه قيل لسوا الله صلى الله عليه  
 ان فلانا يصلي بالنهار وسيف بالليل فقال ان صلواته لذمعه وروي ان في من الارض  
 كان يصلي معه الصلوات ولا يدع شيئا من الفواحش الا ركب فوصف له فقال ان صلواته  
 ستهاء فلم يلبث ان تاب وقال ابن عوف ان الصلوة تنفي اي اذ كنت فيها كنت في معرفة  
 وطاعة وقد جرتك عن الغنى وعن الحسن من لرتبته صلواته عن الغنى والمنكر فليست  
 صلواته بصلوة وهي وبال عليه **ولنكره اكبر** اي والصلوة اكبر من غيرها من الطاعات  
 وانما قال ولنكره لستقل بالتعليل كانه قال والصلوة اكبر منها ذكره عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ولنكره اياك من منتهى الكبر من ذكره اياه بطاعته وقال ابن عطاء ذكر الله  
 كرم الكبر من ذكره له لان ذكره بلا علة وذكر كرمه مشروب بالعلل والماء وان ذكره لا  
 يعني وذكر كرم لا يبيح وقال سليمان ذكر الله اكبر من كل شئ وافضل فقد قال عليه السلام الا  
 انيقم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاه الذهب والفضة  
 وان تموا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قبل وما ذاك يا رسول الله قال ذكر  
 الله وسئل اي الاعمال افضل قال ان تعارف الدنيا ولسانك رطب بذكر الله او ذكر الله اكبر  
 من ان تحويه افعالكم وعمولكم او ذكر الله اكبر من ان تبقى حوه معصية او ذكر الله اكبر من  
 النبي عن الغنى والمنكر من غيره **واسه بعلم وانصرون** من الخير والطاعة فيبيحكم  
 احسن الثواب **وتنادوا اهل الكتاب الا اني هي احسن** بالخصلة التي هي احسن وهي  
 متباعدة الحسنة بالدين والضعف بالكلم كما قل ادفع بالتي هي احسن **الا الذين يتلوا منهم**  
 اذ طوافي العتداء والعتاد ولم يقبلوا النصح ولم يرفع فيهم الرفق فاستعملوا معهم المغالطة  
 وقيل الا الذين اذوا رسول الله او اهل الذين اثنوا له الولد والشريك وقالوا ابدانته  
 مخلولة او معناه وتنادوا الدالخين في الذمة المؤبدية الجزية الا بالتي هي احسن الا الذين  
 ظلموا فينزلوا الذمة وسنوا الجزية على دلهم بالسيف والابية تدل على جواز المناقشة  
 مع الكفرة في الدين وعلى جواز تعلم الكلام الذي يتحقق به المجادلة وقوله **وتنادوا**  
**بالذين اتوا واتوا اليكم والجهنم واحد ونحن له مسلمون** من جملة  
 جنس المجادلة بالاحسن وقال عليه السلام ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوا ولا تكن بوجه

وقولوا معنا بالله وكنته ورسوله فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكن بوجه  
**وكتبتك** ومثل ذلك الاثر **انا انزلنا اليك الكتاب** اي انزلناه معصدا لسائر الكتب  
 السماوية او كما انزلنا اليك من قبلك انزلنا اليك الكتاب **فاليوم انزلنا اليكم الكتاب**  
**بسم الله** اي بسم الله من سلام ومن امن معه **ومن هزلا** اي اهل مكة **من يومئذ** او ارا  
 بالذين اوتوا الكتاب الذين نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب ومن هزلا  
 الذين كانوا في زمان النبي عليه السلام **وما يجد باياتنا** مع ظهورها وازوال الشبهة عنها  
**الماكة فزود** ال المتوغلون في الكفر المصموم عليه لكعب بن الاشرف واضربه **وما كنت**  
**تنتالوا من خطم من قبل** من قبل القران **من كتاب ولا تحفظه بيمينك** خص اليمين لانه الكتاب  
 مما لا تكون باليمين اي ما كنت قرأت كتابا من الكتب وكان كتابا **ذا** اي لو كان شئ من  
 ذلك من التلاوة ومن الخط **الخطاب المظنون** من اهل الكتاب وقالوا الذي يحدث  
 في كتبنا اي لا يكتب ولا يقرأ وليس به اولا رتاب مشركوا معه وقالوا لعلمه فعله او كتبه  
 بيدك وسماهم مطولين لما تكلم بنوته وعن مجاهد والشعب مائة النبي عليه السلام حين كتب وقوله  
**بل هو** اي القران **ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم** اي في صدور العلماء  
 وحفاظه وهم من خصا بيب الزمان كون اياته بينات العجاز وكونه محفوظا في الصدور محفوظا  
 صابرا الكتب فانها لم تكن معجزات وما كانت تنزل الا من المصاحف **وما يجد باياتنا الواضحة**  
**الخطامون** للمتوغلون في الظلم وقالوا **انزل عليه آية من ربه** اي بغير الف  
 مكروكي بغير حفص ارادوا هلا انزل عليه آيات مثل الناقة والعيسى وما يدعي عيسى ونحو ذلك  
**قل انما الايات عند الله** ويترك ايها شاء ولست امكك منها شيئا وانما تنسرين **صين**  
 كلفت الانذار وابانته بما اعطيت من الايات وليس لي ان امول انزل علي آية كذا دون آية  
 كذا مع علمي بان المراد من الآيات نبوت الرسالة والايان سما في حكم آية واحدا في ذلك **اولم**  
**يكنم انا انزلنا اليك الكتاب** **تيلي ما يجد** اي المراجعة اية معينة عن سائر الايات كانوا  
 طالبين للحق غير متعنتين هذا القران الذي وتلاوته عليهم في كل مكان وزمان فلا يزل  
 معهم آية ثابتة لا تزول كما تزول آية بعد كونها وتكون في مكان وامكان وزمان فلا  
 يزل معهم آية ثابتة لا يزول كما تزول آية بعد كونها وتكون في مكان وامكان **انني**  
**ذلك** اي في مثل هذه الآيات الموجودة في كل مكان وزمان الى اخر الدهر **رحمة** لنعمة عظيمة  
**وذكرى** وتذكيرة **لنعم يومئذ** دون المتكلمين **قل من ياتهم** وينسبهم **شعرا**  
 اي شاهدا يصدر ما ادعيه من الرسالة وانزل القران علي وتكلمهم **علم باق الموت والارض**



فهو مطيع على امره كوكحي واطمك **والذين امنوا بالباطل** باليهودية او  
 بالشركة او باليس **وكانوا بالله** وايضا **اولئك هم الكافرون** الذين في صفحتهم  
 حيث اشترى الكفر باليمان الا ان الكلام ورد موردا لصفات لغوه وانما وايكم ليعني هذا  
 اوفي ضلاله بين ورويان كعب بن الاشرف واصحابه قالوا يا محمد من شهدك بانك رسول الله  
 فتركت **ويستعملونك بالوثاق** بقولهم اسطر فلنا حجارة من السماء لولاية **ولو اجل مستي**  
 وهو القيد ما يومه بغير وقت فثنا بغير باجلهم والمعنى ولو لاجل قد سماه الله وبينه في  
 اللوح لعدتهم والحكمة تقتضي تأخيرها الى ذلك **الاجل المسمى بالعباد والياتهم**  
 العذاب في الاجل المسمى بقتله **وهو لا يشعرون** بوقت **سجارتك بالوثاق وان**  
**جنتهم لخطية بالكافرين** اي سخطهم بغير وقتهم **والذين امنوا من قوتهم ومن تحت**  
**ارجلهم** كقولهم من قوته ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ولا وقصه على الكافرين لان يوم  
 ظرف واحاطة النار بهم **وتقول** وبالبا كوفي ونافع **ادروا ما كنتم تعلمون** اي جزاء  
 اعمالكم **باعدادي** وسكون الباء بصرى وكوفي غير عاصم **الذين امنوا الارضي واسعة**  
 وينفع اليها ما يجي من ان الزمن اذ لم تسهل له العبادة في بلده هزبه ولم يقس له امر دينه  
 فلو هاجر الى بلد بعد رايه فيه اسلم قلبا واصح دينيا واكثر عبادة والبر والنجاة في ذلك  
 نفا واكثر اوالا الرخدا معون على قهر النفس واجمع القلب واحتش على الفتاة واطرد للشقا  
 وابتعد من الفتن واصبغ للامر الدين من مكة حرسها الله تعالى وعن سبيل اذا ظهرت المعاصي  
 والبيع في ارض فخرجوا منها الى ارض المطيعين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فريده  
 من ارض الى ارض وان كان شعرا من ارض استوجب اليه وكان ربي محمد وابراهيم صلوات الله  
 وسلم **قايي قاعيون** وبالبا يعسوب ويقدر به قايي قاعيد واقاعدون وحيي بالعاقي  
 قاعيدون لانه حجاب شر طمخون وكان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا الى العبادة في  
 ارض فاخلصوا الي في غيرها ثم حذف الزنط وعوض من حذفه فقد تم المفعول مع افا دة  
 فتدعيه معنى الاحساس والاختصاص ثم شجع المهاجرين بقوله **كل نفس ذائبة الموت** اي  
 واجبة مرارته وكرهه كمنجد الذي ايقظ المذوق لا يخاف اذا تبقت بالموت سهل عليها مفارقة  
 وطنها **يزالنا شر جهنم** بعد الموت للتواب والعتاب بريحهم يحيى تزجيدهم  
**والذين امنوا وعملوا الصالحات لنؤتيهم من الجنة عزوا** لتزلفهم من الجنة عزوا اي لتزلفهم كوفي  
 عز عاصم من التوا وهو الزود للاقامة وتزوي غير متعود فاذا فعلت بزيادة البركة لم يجاوز  
 متعوده والحل والوجه في تعدد اليه في الضمير المؤمنين والي الغرض اما اجزاء محرم لتزلفهم ويؤتيهم

احسن

او حذف الحار وايصال الفعل وتبنيه القواف الموقت بالجمع **بجزى من تحتها** **التي** **التي** **التي**  
**جنانهم اجر العالمين** . ويوقت على العالمين **الذين صبروا** جبر صبرا محذوف اي هم  
 الذين صبروا على مفارقة الاوطان على اذي الشركين وعلى الجن والمصائب وعلى الطاعات وعن  
 المعاصي والوسل اجرد ليكون الذين نعت للعالمين **وعلى ربهم يتوكلون** ولم يتوكلوا اي  
 جميع ذلك على الله ولا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم بكمه بالهجرة خافوا الفتر  
 والسنوية فنزلت **ويؤمنون من دابة** اي وكلم من دابة وكان في الجنة والعزيمكي والدابة على  
 نفس دبت على وجه الارض عقلت اوله تعقل **لا تخجل من رزقها** لا تخجل ان تجله لضعفها عن  
 عن حمله **الله رزقها واياكم** ايتمه برزق تلك الدواب الصفات الا الله وكرهكم ايضا  
 ايها الاقربا هو وانتم مطيعين لخال ارضكم وكسبا لانه لو لم يبدركم ويندر لكم اسبا  
 اكسب لكمتم انجز من الدواب التي لا تخجل وعن الحسن لا تخجل رزقها ولا تدخره انما تنفع ويرزقها  
 الله وقيل لا يدخر شي من الحيوان فوالا ابن ادم والفاقة والنملة **وهو السبع** كقولهم  
 يخشى الغر **العلم** بما في ضمير كقولهم **من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر**  
 ولين سالت هؤلاء الشركين من خالق السموات والارض على كبرها وسحقها ومن الذي سخر  
 الشمس والقمر **لعلهم ان الله فاني بوقوتك** فكيف يعبرون عن تزجيد الله مع ان ارضهم  
 بهذا كله **الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له** اي لمن يشاء فوسع الضمير موضع  
 من يشاء ولمن يشاء منهم غير معين فكان الضمير موصيا مثله وقدره الرزق وقدره مع اننا سخر  
**ان الله بكل شئ عليم** يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم في الحديث ان من عبادي من لا يصلح  
 ايمانه الى الخبي ولو افترته افسد ذلك وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا العز ولو اعينته  
 افسد ذلك **ولئن سألتم من خلق السموات والارض من ان يشاء من الله ان الله اي**  
 وهم مزورون بذلك **قل محمد لله** على اثره الماء لحياء الارض وعلما انه من اقر بغيرها انزوا  
 به ثم نعت في ذلك تزجيد الله ونبي الشركاء عنه ولم يكن اقر ازا عاظلا كافر بالشركين **بل**  
**الذين هم يعلمون** كما يتدبرون بما فيهم من العقول فانهم من الالبات ونعيم عليهم من الله لا  
 اول يعقلون ما يزيد بنوك المهد لله **وما هن اكبره الى الجواب** اي ما هي سرعة  
 زوالها من الهيا وموتهم عنها كما يلج الصبان ساعة ثم ينزفون وفيه ازدياد بالذنب  
 والتصغير كرها وكيفية لا يسهها وهي كاسرت عند مجناح بعوسه واليهوما يتلذذ به الانسا  
 فتلذذ ساعة ثم يفتضي **وان الله بالآخره لخبير عليم** اي الجيرة اي ليس من الاجرة  
 مستقرة دابة لا موت فيها فلما غاب في ذاتها حيرة والحيوان مسد رحبي وقباسة حبيبات



فقلت يا الثاني واوول نقل لي الحيرة لما في بناء فلان من معنى الحركة واضطراب والحيرة  
 حركة والموت سكون فحيزه علي بناء دال علي معنى الحركة مبالغة في معنى الحيرة ووقف علي  
 الحيوان فان التعذر **لو كانوا يعلمون** حقيقة الدارين لما اخاروا واليهو الغاني علي  
 الحيوان الباني ولروصل لصار وصف للحيوان معلما بشرط علمهم ذلك وليس كذلك **واذا ركبو**  
**في العلك** هو متصل بمجن وقد دل عليه ما وصفتم به وشرح من امرهم معاهم علي ما وصفوا  
 به من الشرك والعتاد فاذا ركبو في العلك **دعواه مخلصان له الدين** كما بين في صورة  
 من يخلص الدين لله من المؤمنين حيث لا يدركون الا الله ولا يدركون معه الا الخرفاء **عاجاه**  
**الي البر** وامنا اذا هم يشركون عادوا الحال الشرك **ليكونوا بما يتباهون** من النعمة  
 قبل هي لام كي وكذا في **وليتبعوا** فمن فراءها بالكرام كي يكرهوا ولي يتبعوا والمعني  
 يعودون الي شركهم لكي يوزوا بالعود الي شركهم كما تزين بنعمة النعمة فاصدين المتع بها والتلفذ  
 لم غير علي خلاف عادة المؤمنين المخلصين علي الحقيقة فانهم يشركون بغير الله اذا اعجابهم  
 ويحولون بغير النعمة في رغبة الي ازدياد الطاعة الي المتع والتلذذ وعلي هذا الوقت  
 علي شركون ومن جعله لام الا من متشبها بقراءة ابن كثير وحيزه وعلي وليتبعون سكون  
 الكلام علي وجه التعدي كقولهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويحتمل في اصول الفقه  
 بعض عليه **فسيقولون** سؤا تدبيرهم عند تدبيرهم **اولدروا** اي اهل مكة **الاحياء**  
 لديهم **حقا** ممنوعا مصونا **امنا** ياتن لاد اطوعه **ويخلف الناس من حوله** يسلمون  
 قتلا وسيا **اقبالا طل يؤمنون** اي بالمشيطان والاشنام **ونجوة اسم كبريتون** اي محمد  
 والاسلام **ومن الظلم من افترى علي الله** كان جعل له شريكا **او كذب بالحق** بنبوته محمد صل  
 الله عليه وسلم واكتتاب **لما جاء** اي لم يتبعوا في ذلك به حين سمعوه **ليس في جهنم**  
**شوي للكافرين** وهذا انظر برلتواهم في جهنم لان جهنم الانكار اذا دخل علي الحق  
 صار اياها يعين ألم يتوون فيها وقد انزوا مثل هذا الكذب علي الله وكان بواب الحق مثل هذا  
 الكذب اولد يبع عندهم ان في جهنم شوي للكافرين حتى احترقوا مثل هذه البراءة وذكر التزي  
 في مقابلة لسؤيهم بزيده فراءة الثاني **والذي جاهدوا** اطلق المجاهدة ولم يقيد ها  
 بعقول لينا ولم يعللها بغيره من النفس والشيطان واعداه الذين **فتنا** في حقا ومن  
 احلنا ولو جاهدنا خالصا **لندينهم** سبنا ابو عرواية لزيد بنهم في هداية الي سبيل الخير  
 وتوفيقا وعن الداراني والذين جاهدوا فنيا علموا التهديم الي ما لم يعلموا **فتكلم** من قبل  
 بما علم وقد لا يعلم وقيل ان الذي شري من جهنما لم يعلم انما هو لتقصيرنا فيما نعلم وعن فضيل

والذين

مقرا

والذين جاهدوا فليلعلم العلم لهديتهم سبيل الحق به وعن سفل والذين جاهدوا في اقامة  
 السنة لهديتهم سبيل الحق وعن ابن عطاء جاهدوا في رضانا لهديتهم الرسول الي محل  
 الرضوان وعن ابن عباس جاهدوا في طاعتنا لهديتهم سبيل ثوابنا وعن الجنيد جاهدوا في  
 التوبة لهديتهم سبيل الاخلاص او جاهدوا في خدمتنا لنفخ عليهم سبيل المناجاة ونفس  
 بنا او جاهدوا في طلبنا اي في رضانا لهديتهم سبيل الرسول **اليان اسلمع الحسين**  
 بالضره والمعونه في الدنيا وبالتراب والمعزة في العقب **سنة الروم** مكيه وهي سنة اوسخ  
 وحزن اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **الغلبت الروم**  
 اي غلبت فارس الروم **في ادي الارض** اي في ارض العرب لان الارض المعهودة  
 عند العرب ارضهم والمعني غلبوا في ادي ارض العرب منهم وفي اطراف الشام واراد ارضهم  
 علي اناية اللام من المضاف اليه اي في ادي ارضهم اي مدغم **ومهم اي الروم من يون**  
**بنعيم** اي غلبة فارس ايام قريش سكن اللام فالغلبة والغلب مصدران وقتنا ضيف  
 المصدر الي المفعول **سيفلون** واه وقف عليه لتعاقب **في بضع سنين** به وهو ما  
 بين الثلاث الي العشرة قبل احترق الروم وفارس بين اذرعامة وبعبري غلبت فارس  
 الروم والملك لفارس يومئذ كبري **ابن زيور** فيلج الجزيرة فشق علي رسول الله صلوات  
 والمؤمنين كان فارس مجوس ككتاب لهم والروم اهل كتاب وخرج المشركون وشتموا وقالوا  
 انتم والنصارى اهل كتاب ونحن فارس اميون وقد ظهر اخواننا علي اخراكم ولستظنون نحن  
 عليكم فتزلت فقال لهم ابوبكر واه لسيظنون الروم علي فارس بعد بضع سنين فقال له اي  
 من خلف كذبت فراهنه علي عزقلا من مني واحد منها وجعل الاجل ثلاث سنين فاجبر  
 ابوبكر رسول الله صلوات علي اذ في الخطر واعد في الاجل فواجهه فحمله فحمله لها  
 مائة فلوصل الي تسع سنين ومات ابي من جرح رسول الله فظهرت الروم علي فارس يوم  
 الحديبية او يوم بدر ولاحق ابوبكر الخطر من ذرية ابي قتال عليه السلام مضدق به وهذه اية  
 بيته علي صحة نبوته وانا الفزان من عند الله لا يخافنا عن علم الغيب وكان ذلك قبل تحريم  
 القمار من قتاده رحمه الله ومن مذهب ابي حنيفة ومحمد رجمها الله ان العصفور الغاسق  
 كعقد الربا وغيرها حايض في دار الحرب بين المسلمين والكنار وقد اجمعت علي صحة ذلك هيته  
 القصص **له الامم من قبل دن بعدد** اي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء اوجب عليهم  
 وحين يقبلون كانه قبل من قبل كل نعم عالمين وهو وقت كونهم مغلوبين اول وغالبين  
 آخر ليس الا بامراءه وقتنا به وتلك الايام نذ اولها بين الناس **ويومئذ** ويوم يغلب



الروم على فارس ويجل ما وعد الله من غلبتهم **بفتح الروم** من الله وتقليه من له كتاب على من كتاب له وغيره من كتبهم من كفا رمله وقيل نصر الله هو اظهر صدق المؤمنين فيها اخبروا به المرتكبين من غلبة الروم واليا، ينقل سيفرج موقوف على الله لا على المؤمنين **بفتح من يشاء** وهو العزيم الغالب على اعدائه **الرجيم** العاطف على اوليائه **وعد الله** مصدر مؤكد لان قوله من بعد غلبتهم سيخبرون وعد من الله للمؤمنين فقوله وعداه بمنزلة وعداه المؤمنين **وعدله** اي عاقبه الله **وعدله** مصدر الروم على فارس **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** ذلك **بجلمون** بدل من لا يعلمون وفيه بيان انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز عن محصل الدنيا وقوله **ظاهر من بحيرة البر منيا** بعيد ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفها المجاهل من التمتع بزخارفها وباطنها ما يجازي الاخرة بترود منها اليها بالطاعة والاعمال الصالحة وتكبر الظاهر فيقيد انهم لا يعلمون لظاهرها ولحا من جملة ظواهرها **وهي من الاخرة هي غافلون** في الثانية مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبره والاول وفيه بيان انهم محدث الغفلة عن الاخرة ومزها **اولر يتفكر واي انفسهم** يجعل ان يكون طرفا كانه قبل اولر يتفكر التفكير في انفسهم اي في قلوبهم الفارغة من الفكر والتفكير لا يكون الا في القلوب ولكنه زيادة تشويها لحال المتفكرين كقولك اعتقد في قلبك وان يكون صلة للتفكير نحو تفكر في الامر والحال فيه فكري ومعناه على هذا اولر يتفكر واي انفسهم التي هي اقرب اليهم من غيرها من الخلق وهو اعلم باحوالها منهم باحوال ما عدلها ميتد بروا اود عا الله ظاهرا وباطنا من غريب الحكم الدالة على انه يردون الاجمال وانه لا بد لها من الانتهاء الي وقت تجازي فيه على الاحسان احسانا وعلى الاساءة متفاهرا حتى يعلم عند ذلك ان سائر الخلق لا يقدرون على حمار امرها على الحكمة والتدبير وانه لا بد لها من الانتهاء الي ذلك الوقت **ما خلق الله السموات والارض وما بينهما** متعلق بالقول المزوف معناه اولر يتفكر واصبتوا هذه القول وقيل معناه فيجعل الله في الكلام دلالة عليه **الابالين واجل مستى** اي ما ختمها باطلا وعشا بغير حكمة بالوعة ولا لتسبي خالده وانما خلقها مغزونة بالحق مصحوبة بالحكمة ويتودر اجل سمي لا بد لها من ان تنتهي اليه وهو قيام الساعة ووقت الحساب والثواب والعقاب الا تربي الي قوله المحسنة انما خلقناكم عينا وانكم التياتا نخرجون كيف سمي من كرم غير راجع الي الله عشا **وان كثير من الناس بلغا من هم** بالبعث والاراء **كافرون** لاجدرون ونال الزجاج اي الكافرون بلغا، وهم اولر سير واي الارض **فينزلون الي من عاقبه**

الذين من قبلهم هو قتر يجر لسيرهم في البلاد ونظروا الي انار الدمرين من عايد ومخرد وغيرهم من الامم العانية ثم وصف حالهم فقال **كانوا اشدهم قوة وانار الارض** وحرثها وعمرها اي الدرورون **الكثر** صفة مجذوف وما مصدرية في **ما عمرها** اي من عارة اهل مكة **وجاءهم** اي ساءهم **بالبيات** وتقف عليها حتى الخذف اي فلم يؤمنوا فاهلكوا **واذا كان الله ليظلمهم** فما كان تدبيره اياه ظلما لهم **ولكن كانوا انفسهم يظلمون** ولكنهم ظلموا انفسهم حيث عملوا ما احب تدبيرهم **م كان عاقبة** بالنصب شاي وكوفي **الذين اساءوا السوي** هي تايته الاسوء وهو لا يقع كما ان الحسين تايته الحسن ويحيا رضع على انما اسم كان عند من نصب عاقبة على الخير ونصب عند من رغبها والمجني انهم عرفتوا في الدنيا بالدمار ثم كانت عاقبتهم السوء لانه وضع المظهر وهو الذين اساءوا موضح المضامين العنصرية التي هي اسوء العنصرية التي في الاخرة وهي النار التي اعدت للكافرين **ان كن بوا** لان كذا بوا اوبان وهو يدل على ان معنى اساءوا كذا بايات الله **وكانوا يهاجسون** يعني ثم كان عاقبة الكافرين النار لتكذبهم بايات الله واستهزاءهم **الله بيد الخائف** اي يتشبهون **بترجيد** يجيبهم بعد الموت **بذليله** من جحورن وبالياء ابو عمر وسهل **وبوعر تفوق الساعة** بيلس ياس ويتغير يقال ناظرته فاباير اذا لم يفسر وبش من ان يحقق **الجر موت** المتزكون **ولم يكن لهم من شئ كايهم** من الذين عبدتهم من دون الله فكتب **شجعوا** في المحصف بوا وقيل لان كما كتب علماء بني اسرائيل وكذلك كتبت السراي بلا لغفل الياء التثنية للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركة **واذا** **بش ما يحس كاض بين** اي يكفرون بالله ثم يتحدونها وكانوا في الدنيا كافرين بسببهم **ويوم تقوم الساعة يومين** **تتوفون** الضمير مؤنن متصرف للمسلمين والكافرين لانه لما بعد عليه حيث قال **فاما الذين اساءوا فعلموا الصالحات في روضة** اي سنان وهي الجنة والتكبير لاجها مامها وتنجبه **بجبرون** يسرون في الجحيم اذا سره سرورا فخل له وجهه وظهر فيه انشء ثم اختلف فيه لاحتماله وجوه جميع المسار فقبل بكرورن وقيل يجالون وقيل هو السماع في الجنة **واما الذين كفروا** **وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة** اي البعث **فاولئك في العذاب محضرون** مضمونون لا يعصون عنه ولا يخفف عنهم قوله وهام بخارجين منها لما ذكر الوعد والموعيد اتبعه ملاذ كما يرصل الي الوعد يعني من الوعد فقال **الضمان** الله والمراد بالتسبيح ظاهره الذي هو تزييه الله من السوء والثناء عليه بالخير في وقت الاوقات لما يتجدد فيها من نعمة الله الظاهر او المعلومه فضل الله بن عباس رضي الله عنهما



هل تجد الصلوة المعنى في الزمان فقال نعم وتلا هذه الآية وهو نصب على المصدر والمعنى نزهة  
 بما لا يليق به افرصلوا الله حين تمسرون صلوة المغرب والعشاء **وحين تصبغون**  
 صلاة الغزوة **المعنى في السموات والارض** اعراض ومعناه انه على المميزين كلهم من  
 اهل السموات والارض ان يجردوا في السموات والارض حال من الموت **وعتبا** صلوة العصر  
 وهو معطوف على حين تمسرون **وحين تطهرون** صلوة الظهر الظاهر اي دخل وقت  
 الظهر والنزل الاكثر ان الصلوة المعنى فرضت بكنة **يخرج الي من الميت** الطاهر من  
 البيضة او الانسان من النطفة او المؤمن من الكافر **ويخرج الي من الميت** اي الميت من  
 الطاهر او المظنة من الانسان او الكافر من المؤمن والميت فيها بالتعريف فيها حكم وشاي  
 وابوعرو وابويكر وحلاد وبالشد يد غيرهم **ويحي المرص** بالنيات **سود** موصفا بسها  
**وكذلك يخرجون** يخرجون حرة وعلى وخلف اي ومثل ذلك الخراج يخرجون من عبودية  
 والكافر في محل النصب يخرجون والمعنى ان الابداء والاعادة يتساويان في قدرة من  
 هو قادر على اخراج الميت من الحي وعكسه وروي ابن عباس ان النبي عليه السلام قال ان  
 فراء فضجان الله حين تمسرون الى التلات واخر صونة والصلوات يدرك صلوة كنت له  
 من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وورق الاشجار ونزول ارض فاذا مات  
 اجري له بكل حرف عشر حسنة في قبره وعنه عليه السلام من حين يصيح فضجان الله  
 حين تمسرون وحين تصبغون الى قوله **وكذلك يخرجون** ادرك ما فاتة في يومه ومن قالها  
 حين يمسي ادرك ما فاتة في ليلته **ومن اياته** ومن علاماته ويؤنبه وقد رثه **ان خلقكم**  
 اي اباكم **من تراب ثم اذا انتم بشر** ايجادهم وذريته **تنتشرون** تنتشرون فيما  
 فيه معاشكم واذا الممنا حاة وتقدره فاجاءتم وقت كونكم بشرا منتشرون في الارض **ومن اياته**  
**ان خلقكم من انفسكم** **واذا لستكموا اليها** اي حوا لخلقكم من خلق ادم عليه السلام  
 والانساء بعد ما خلق من اصلا ب الرجال او من شكل انفسكم وجنسها لا من جنس اخر  
 وذلك لما بين الاثنين من جنس واحد من الالف والساكن وما بين الجنسين المختلفين  
 من الشافريتا لساكن اليه اذا مال اليه **وجعل بينكم صودا ورحمة** اي جعل بينكم التواد  
 والترحم سبب الزواج وعن الحسن المودة كناية عن الجاع والرحمة عن الولد وقيل المودة  
 للشابة والرحمة للغير وقيل ان المودة والرحمة من الله والزرع من الشيطان اي بعض  
 المرأة زوجها وبعض الزوج المرأة **ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** فجعلت ان قوام  
 الدنيا بوجود النسل **ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السمع** اي اللغات

الاولى

او اجناس النطق واشكاله **والواك** كالسواد والياض وغيرهما واختلاف ذلك وقع  
 العارف واشكاله لوقع التجاهل واللباس ولتصطقت الصالح وفي ذلك بيضة حيث ولدوا  
 من اب واحد وهم على الكثرة التي لا يحصى الله منها وتون ان في ذلك لآيات للعالمين جمع  
 عالم وبكر الا ان حضم جمع عالم ويشهد للكثرة قوله **وما يبعثها الا العالمون ومن اياته**  
**ما تكبر الليل والنهار وابتغا وكر من فضله** هذا من باب التثنية وترتيبه ومن اياته من انما وابتغا  
 من فضله بالليل والنهار **والا انه فصل بين الثريين الاولين بالقرنين الاخرين او المراد**  
**مناكم في الزمانين وابتغا وكر** فيها والجمهور على الاول لثبته في الزمان واسق المعاني  
 ما دل عليه الزمان **ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون** اي يسمعون سماع قد يربا ذات  
 واعيه **ومن اياته تريك البرق** في تريك لوجه ان كان في حرقه من مسعود وانزال  
 الفل مثل الصدف فيها فسر المثل تنع بالعبدي حين من ان تراه اي ان سجع او سماعك  
 قوله **حوقا** من الصاعقة او من الاخلاوة **وطعنا** في الخبز او خروا المسافر وطعنا الحاضر  
 وهما منصوبان على المغول له على قد برحذف المضاف واقامة المضاف اليه معناه على ايد  
 حوف واراد طبع او على الهلاي خائفين وطاعين **ويترك من المساء** وبالتعريف  
 فيك ويجري **ساعة** مطرا **افيجي به الارض** **ومن اياته** **ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون** يتفكرون  
 بعقولهم **ومن اياته ان تقوم** تثبت بلا عيب **البار** **والارض** **بامر** اي باقلته او  
 بتدبيره وكنهه **ثم اذا دعاكم** للبعث **ومعة من الارض اذا انتم تخرجون** من قبوركم  
 هذا القول بريك البرق في ايقاع الجملة موقع الفرض على المعنى كانه قال ومن اياته قيام  
 السموات والارض واستقامتها بغير عمد ثم خروج الموتي من القبور اذا دعاهم دعوة  
 واحدة يا اهل القبور اخرجوا والاراد سرعة وجود ذلك من غير توقف وانما عطف هذا  
 على قيام السموات والارض يتم بيانا يعلم ما يكون من ذلك الامر واخذ اراه على منله وهو  
 ان يقول يا اهل القبور قوموا فلا يبقى شمة من الاولين والاخرين الى قامت تنظر كما قال  
 ثم يقع فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون واذا الاولى للشرط والثانية للتمجيد وهي ترتب  
 مناب الفناء في جواب الشرط ومن الارض متعلق بالنعلة بالمعدن ومثله دعوته من  
 مكان كما يجوز ان يكون مكانك ويجوز ان يكون مكان صاحبك **ولم في السموات والارض**  
**كل له فان توبت** متقادون لوجود افعالهم فيتم كما يستعون عليه او متوفون بالعز  
**وهو الذي بين والذين ترحموا** اي يتشاهم ثم يعيدهم للبعث **وهو** ايسر عليه كان  
 له عادة عند كراهة من الاشياء فلم اكرهتم له عادة واخرت العلة في قوله وهو اهون عليه

وك

ان البعث امره ع



وقدمت في قوله هو علي بن ابي طالب لخصه هناك واما هنا فلا معنى للاختصاص وقال  
 ابو عبدة والزجاج وغيرهما الا هو عن النبي صلى الله عليه واله عز وجل وكان ذلك علي  
 الله سبحانه كما قالوا الله اكبر ابي كبر والاعادة في نفسها عظيمة ولكنها هونت بالاعتدال  
 الى الاشياء او هو اهورن على الخائف من الاشياء لان قيامهم بصيغة واحدة اسهل من كونهم  
 نطقاً ثم علقنا ثم مصفا الى تكميل خلفهم **ولم يزل المولى في السموات والارض** اي الوصف  
 المولى الذي ليس لغيره وقد عرف به ووصف في السموات والارض على السنة الخليفة  
 والسنة الدليل وهو انه القادر الذي لا يعجز عن شئ من اشياء واعادة وغيرهما من  
 المقدورات ويبدل عليه قوله **وهو العزيز** اي القاهر لكل مقدور **المكبر** الذي لا يجري  
 كل فعل على فضلها كما يحبه وعلمه وعن ابن عباس المثل المولى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير  
 وعن مجاهد قوله لا اله الا الله ومعناه وله الوصف المولى الذي هو الوصف بالوصفانية  
 ويعقده قوله **صم بكم مثلاً من انفسكم** فهذا مثل ضرب به الله عز وجل لمن جعل له  
 شركاً من خلقه ومن الابتداء كانه قال اخذ مثلاً وانترعه من اشر بئس مثم وهي  
 انفسكم **هل لكم** معاش الاحرار مما ملكتم **عبيدكم** عبيدكم ومن التبعيض **من شركاء**  
 ومن من يد لنا كيد الاستعظام الحاربي مجري النبي ومعناه هل ترصون لانفسكم وعبيدكم  
 انماكم يشركون وعبيدكم ان يشاركم بعضهم **فما من شركاء** من الاموال وغيرها  
**فانفسكم** معاش الاحرار والعبيد **فيه** في ذلك الرزق سواء من غير فرق بين حر  
 وعبد فحكم ماليكم في اموالكم **عما ترضون** حال من ضمير المتاعل في سوا اي تخافون  
 معاش السادة عبيدكم فيها فلا تمضون فيها كما دون اذهم خوفاً من ليه ليحكم من جهنم  
**كثيبتكم** اي حنيفة كثيبتكم **انفسكم** يعني كما يخاف بعض الاحرار بعضاً فيما هو  
 مشترك بينهم فاذا لم ترصوا انفسكم فكيف ترصون لرب الارباب وما ملك الاحرار  
 والعبيد ان يجعلوا بعض عبيد له شركاء **كأن** موضع الكاف نصب اي مثل هذا التفضيل  
**نصل الى ايات** اي بنيتها لان التفضيل مما يكشف العاني ويوضحها **لنؤمن بعلمون**  
 يتدبرون في ضرب الامثال فلما لم يفرجوا اصاب عنهم فقال **بل ائتم الذين ظلموا انفسهم**  
 بما اشركوا كما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم **اصولاً من غير علم** اي ائتم الهوام  
 جاهلين **من عبيد من اصل الله** اي اصله الله **وماله من ناصر** من العباد **فامر**  
**وجعل للدين** فتوهم وجهك له وعدله غير ملتزمين ولا شاملاً وهو متمثل في قوله  
 علي الدين واستقامته عليه واهتمامه باسبابه فان من اهتم بالشيء اهتم عليه طرفه وسر

مقرا

اليه تنظره وقوم له وجهه **حسبنا** حال عن الامور وعن الدين **فطرة الله** اي  
 الرزق فطرة الله والفطرة الخلقية التي رزقنا اليه فطرته لا تبدل بل الخلق الله فالعقبة خلفهم  
 قائلين للتوحيد ودين الاسلام غير ما نحن عنه ولا متكبرين له لكونه مجاوباً للعقل مساوقاً  
 للنظر الصحيح حتى لو نزل كوا الماخترار عليه ديناً اخر ومن عوي منهم قبا، عوا، شياطين  
 الهوس والجن ومنه قوله عليه السلام كل مبادي خلقت حسفاً فاجتنب لهم الشياطين عن  
 دينهم وامرهم ان يشركوا بي عبيدي وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
 ابواً مما للذان يهودانه وسيرانه ونحوها وقال الزجاج معناه ان الله تعالى فطر  
 الخلق على البيان به علي ما جاء في الحديث ان الله جل ذكره اخرج من صلب ادم كالفرد  
 واشهدهم على انفسهم بانه خالفهم فخلا واذا اخذ ربك الي قوله قالوا اي وكل مولود  
 هو من تلك الذرية التي شهدت بان الله خالقها فعين فطر الله دين الله **التي فطر**  
**الناس عليها** اي خلق **لا تبدل الخلق الله** اي ما ينبغي ان تبدل تلك الفطرة  
 او تغير وقال الزجاج معناه لا تبدل بل الدين ويبدل عليه قوله ما بعد وهو قوله **ذلك**  
**الدين القيم** اي المستقيم **وكن اثراً للناس** **لا يعلمون** حقيقة ذلك **مسيبين**  
**اليه** راجعين اليه وهو حال من الضمير في الزموا وقوله وانفقوا وايقروا ولا تكونوا  
 معطوف على هذا الخبر او على قوله فاعم وجهك لان الامر عليه الهام امر لانته وكانه قال  
 فاقبوا وجوهكم مسيبين اليه او التقدير كونوا مسيبين دليله قوله ولا تكونوا **وانتم**  
**واقبوا الصلوة** اي اداؤها في اوقاتها **ولا تكونوا من المشركين** من يشرك به غيره  
 في العبادة **من الذين** بدل من المشركين باعادة الجهد **فهم** جعله ادياناً  
 متذبذبة كخلاف اهل ارض فارس واجزة وعلي وهو قراءة علي رضي الله عنه اي تركوا دين  
 الاسلام **وكانوا شقيفاً** فرقاً على واحدة تتابع امامها الذي اضلها **كل حزب** منهم  
**بالدعيم** **فرضون** فرج يذهبه مرور يجب بالمله حقا واذا حس الناس **صنعت**  
 سنة من هزال او مرض او مخط او غير ذلك **دعوا** **بهم** **مسيبين** اليه **تراذوا** اذا هم من جهة  
 خلاص من الشدة **اذ ارضون** منهم **بهم** **يشكون** في العبادة **لشركهم** **واذنه** **لام** **كي**  
 وقيل لام الامر للوعيد **بما اتواهم** من النعم **وليضعوا** **بكم** **قيل** **لا امر** **وعبيد**  
**مصرف** **يعلمون** وبالفتحة **ام** **اشركنا** عليهم **سلطاناً** **حجة** **هو** **بكم** **وكلمة** **بجانب**  
 كما نزلت **كتابة** **ناطق** **بلكة** **وهذا** **مما** **نطق** **به** **القران** **ومعناه** **الشهادة** **كانه** **قال** **فهو** **شاهد**  
 بشرككم **وبعضه** **بما** **كانوا** **به** **يشركون** **واما** **صدره** **اي** **يكونهم** **بالله** **يشركون** **او**



موصولة ويرجع الضمير اليها اي فهو يتكلم بالامر الذي سببه يتشكون او معنى الية ام  
ارسلنا عليهم ذ اسلطان اي ملكا معه برهان فذلك الملك يتكلم بالبرهان الذي سببه  
يتشكون **واذا ادقنا الناس رحمة** اي نوة من مطر او سعة او سعة **فجرورا**  
**بها** بطر واسيها وان نضم سيرة اي بلاء من حذب او ضيق او مرض **فانزلهم**  
**اليفظونهم** بسبب شوق معا صيهم **اذ اهرقون** من الرحمة واذا المفاجاة جراب  
الشرط نائب عن الفاء لتأخيها في التعقيب **ولم ير ان الله يسطر الرزق لمن يشاء**  
**ان يفي ذلك** ليات لغوم **يؤمنون** انكر عليهم بانهم قد علموا انه الماسط القابض فالمتظنون  
من رحمة ومالهم لم يرجعوا اليه تائبين من المعاصي التي عقبوها بالشفقة من اجلها حتى  
يعيد اليهم رحمة ولما ذكر ان الشية اصابهم بما قدمت ايديهم اتبعه ذكر ما يجب ان  
يذلل وما يجب ان يترك فقال **فان ذا القرنين** اعطاهم **حقه** من البر  
والصلة **والمسكين وابن السبيل** نفيها من الصدقة المما لها وفيه دليل وجوب  
الشفقة للحارم كما هو منه هنا **اذك** اي ابناء حقوقهم **جز للذين يريدون وجهه** الله  
اي ذاته اي يقصدون به وجهه اياه خالصا **اولئك هم الغالبون** وما اشهر من **ربني**  
**ليربوني** اموال الناس يريدونها اعطيت الله الربوا من ربي ليربوني اموالهم ليزيدوا  
ويتركوا في اموالهم **فلا يرعد الله** فلا يركع عند الله ولا يبارك فيه وقيل هو من  
الربوا الخلال اي وفاتعطونه من الهدية لتأخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله كما  
تريدوا بل قد وجهه الله **وما انتم من ركة** صدقة **تريدون وجهه** الله يتقنون  
به وجهه خالصا لا يتطلبون به مكافاة ولا ربا ولا سمعة **فالويلكم المضعفون**  
ذووا الاضعاف من الحسنة وتظنوا المضعف المعوي والموسر الذوي القوة واليسار  
انتم من ربوا بلا مد مكى اي وما عشيتموه من اعطاء ربوا الرافض اي ليزيدوا في  
اموالهم وقوله **فالويلكم** المضعفون التقات حسن كما يفيد التعميم كانه قبل من فعل هذا  
ضئيلة بسبل الخاطئين والمعني المضعفون به لانه لا بد من ضمير يرجع اليها الموصولة وقول  
الزجاج في قوله **فالويلكم** المضعفون اي فاهلها المضعفون اي هم الذين يضاعف  
لهم التواب يعطون بالحسنة عشر امثالها ثم اشار اليه **فقال الله الذي خلقكم**  
**سبدا** و **خبر من رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم** اي هو المختص بالخلق والرزق والامانة  
والاحياء **هل من شر كما ترون** اي اصنافكم التي نعتهم شركاء لله **من يجعل من دكم**  
اي من الخائف والرزق والامانة والاحياء **من يحيي** اي شيئا من تلك الالفعال فلم يحييوا

عج افعال استعدا سحانه وقضاي غاشركون ومن الاولى والثانية كل واحد منهما  
مستقلة لتأكيد لتعجز شركائهم ويحتمل عبدكم **سبحان** وتعالى **عالمين** كون لغو  
الخط وقلة المطر والريح في الزراعات والرياح في البحار ان وقوع كثرت الموت  
في الناس والدواب وكثرة الزرع والرياح وبحق البركان من كل تنبي **ظلم** **المعاصي** في **المر**  
**والصبر** بسبب معاصيهم وشركهم كقولهم وما اصابكم من مصيبة فيها كتب ايديكم  
**عالمين** **الذين** **يعلمون** **بعض** الذي **عملوا** اي لئلا يقيم وبال بعض اعمالهم **الذين** **يعلمون**  
يعاقبون بجميعها في الآخرة وبالنون عن قبل **اللهم** **يرجعون** عوام عليه من  
المعاصي لغضب الله ونكاله بقوله **قل** **سبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين**  
**من قبل ان ازلهم** **شركا** **من** **قبل** ان **ياتي** من الله يوم لا يرد احد كقولهم فلا يستطيعون  
واذا فهم سموا العاقبة بما صيبروا **فانظروا كيف كان عاقبة الذين** **الذين** **يعلمون**  
الذي لا ياتي فيه عوج **من قبل ان ياتي يوم لا مرد له** هو مصدر رجعني **الذين** **يعلمون**  
يتعلق بياني والحين من قبل ان ياتي من الله يوم لا يرد احد كقولهم فلا يستطيعون  
ردها او مرد علي معنى لا يرد هود بعد ان يحي به ولا رده من جهته **يوم** **ميد**  
**يسعدون** **يسعدون** اي يتقنون فرين في الجنة وفريق في السعير كقولهم **يوم** **تقوم**  
الساعة **يوم** **ميد** يتقنون ثم اشار الى عاقبة عنهم فقال **من كفر فعليه كفره** اي وبال  
كفره **ومن عمل صالحا فلنفسه** **يعهدون** اي يسوون لا ينفسهم ما يسوون لنفسه  
الذي يعهد فرأشه ويوطئه لئلا يصبه في صحفه ما ينقص عليه موقدة من شوق  
وعجز ذلك والمعني انه عهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فا صنف اليهم ونقدم الظرف  
في الموضوعين للدلالة على ان ضرر الكفر لا يعود الا على الكافر لا يعود له منفعة الا بها  
والجهل الصالح ترجع الى المؤمن لا تتجاوز **لبحري** متعلق ببعهدون تغليل له  
وتكرير **الذين امنوا وعملوا الصالحات** وترك الضمير الى الصالح لتقريبه لانه لا يبلغ  
عنده الا المؤمن من فضله اي عطائه وقوله **انه لا يحين الكافر** **من** **توزر** **توزر**  
علي الطرد والعكس **ومن اياته** اي ومن اياته من قدرته **ان يرسل الرياح**  
هي الخنوب والشمال والصابا وهو رباح الرحمة واما الدبور فزح الغراب ومنه قوله  
عليه السلام **اللهم** **ربنا** **خاوا** **لا** **تجعلنا** **رجاحا** **قد** **عدد** **الغوايد** **في** **ارسالها** **اقفال** **مبشرا**  
اي ارسالها للشارة بالغيث **وليد** **يقولكم** **من** **رحمته** **ولا** **ذاقة** **الرحمة** **وهي** **نزول**  
المطر وحصول الغضب الذي يبتسه والروح الذي هو مع صوب الرزق وزكاه الخ

ظهر الصادق في العروا والروح  
ما كتب ايدي الناس



وغير ذلك ولين يعلم معطوف على بشراته على المعنى كأنه قيل ليستكر ولين يعلم **والتعريف**  
**التعريف** في البحر عند هجرها **بأمر** أي بند بغيره أو يتكر به كقولهم إنما امره إذا أراد  
شيئا إليه **والتعريف** من فضله يريد تجارة البحر **ولعلكم تشكرون** ولتشكروا  
نعمة الله فيها **والله اعلم بقلبكم** رسلنا إليهم **بالبينات** أي فامن بهم فم  
وكفر بهم فمناوبد على هذا الإخبار قوله **فانتقمنا من الذين أجرموا** أي كفروا  
بأهلها كذب الدنيا **وكان حق علينا نصر المؤمنين** أي وكان نصر المؤمنين حق علينا  
بأننا نهممهم الرسل وقد يوقف على حقا ومعناه وكان الانتقام منهم حقا ثم يتبادر علينا  
نصر المؤمنين والأول أصح **الله الذي يرسل الرياح** الریح يكره **فإنها فبسطه**  
أي السحاب في السماء أي في سمت السماء وشققها كقولهم وفرعها في السماء **كيف يشاء** من  
ناحية الشمال والجنوب والورد والصبغة **فقطعا جمع كسفة** أي  
بجعله منسطا يأخذ وجه السماء مرة ويجعله قطعا متفرقة غير منسطة مرة كسفا  
يزيد وابن ذكوان **تأري الورد** المطر يخرج في النارين جميعا من خلال وسطه  
**فإذا أصاب به بالودق من شيا من عباده** يريد أصابة البلاد والراضيم **إذا هم**  
**يستشرون** بزحون وإن كانوا من قبل أن ينزلهم المطر من قبله كمر التأكيد كقولهم  
فكان مما بينهما الخفا في النار خالدين فيها ومعنى التوكيد فيها الدلالة على عدمه بالمطر  
قد يتناول فاستمك باسمهم فكان الاستعانة على قدر اعتقادهم ببدك **المسلمين** أي  
**فانتظر إلى آثار من يدعي** وكوفي غير أبي بكر وغيرهم **أترجمه الله** أي المطركيف  
**عبي الأرض** بالثبات والتمتع **فإن الله يومئذ يكره** أي الله **لمحي الموتى** يعني  
أن ذلك القادر الذي يحيي الأرض بعد موتها هو الذي يحيي الناس بعد موتهم فهذا  
استدلال بأحياء الموت على أحياء الموات **وهو على كل شيء قدير** أي وهو يحيي كل  
شيء من المصدورات قادر وهذا من جملة القدرات بل الأشد **ولئن أرسلنا ريحا**  
أي الدبور **فأرأه** أي أترجمه الله لأن رحمة الله في الغيث وأثرها النبات ومن فزأ  
بالبحر رجح الضمير إلى معناه لأن معنى آثار الرحمة النبات وأسم النبات يصح على الغيل والكلية  
لأنه مصدر سمي به ما يبت **مصفر** أي بعد أخضاره وقاله مصفرا لأن تلك صفرة  
حادثه وقيل فزأوا السحاب أن السحاب الأصفر لا يطر وإنما في كين موطنه  
للقسم دخات على حرف الشرط وستة مسد جواب القسم والشرط **لظنوا** فمعناه  
ليظنوا من بعد **بكترون** أي بعد أخضاره ومن بعد الاستشارة بهم الله ضاقي إذا

حسبي

حسب عنهم المطر سقطوا من رحمة وحزبوا إذا فأنهم على صدورهم مسلمين فإذا  
أصلهم برحمة ورزقهم المطر استنشر وأما إذا أرسل ريحا فغضب زرعهم بالصدور  
صغرا وكثر وابتغى الله فم في جميع هذه الأحوال على الصفة المذكورة كان عليهم أن  
يتكلموا على الله وفضلته وفضلوا وإن يشكروا نعمته فيمجدوه عليها فزحوا وأن  
يصرواعلى بلأيه فكفر **وإنما لك لا تسبح الموتي** أي موتي الغلوت أو هو كذا في  
حكم الموتي فلا تطلع أن يقبلوا منك **ولا تسبح الصم الدعاء** **ولا تسبح الصم** ما كان **إذا**  
**ولو أمد يري** فإن قلت الأصم لا يسمع مقبلا أو مدبرا فما فائدة هذا التخصيص  
قلت هو إذا كان مقبلا يغم بالرمز والاشارة فإذا ولي فلا يسمع ولا يغم بالاشارة  
**ومانت بهادي النجى** أي على الغلوت ومانت يقدي العجزة **عن ضلالتهم** أي لا  
يملك أن يقدي أي لم يظن قد ضل عنه بأشارة منك له **إليه أن تسبح** ما تسبح  
**المن يؤمن بآياتنا** أي من نقادون للإسلام الله تعالى **الله الذي خلقكم**  
**من ضعف** من النطق أي من النطق لقوله من ما ذهبت **ترجعل من بعد قوة**  
يعني حال الشباب وبلوغ الماشد **ترجعل من بعد قوة ضعفا وشبهه** يعني حال من  
الشيخوخة والهرم **يحي ما يشاء** من ضعف وقوة وشباب وشبهه **وهو العلم**  
بأحوالهم **القدير** على تقديرهم وهذا التردد في الأحوال أي دليل على الصانع  
العلم القدير وفتح العادي الكمال علم وحجزة وضع غيرها وهو اختيار بعض وهما  
لجان والضم أقوى في القراءة لاروي ابن عمر قال قرأتهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ضعف فأقربني من ضعف **ويوم تقوم الساعة** أي القيمة سميت بذلك لأنها  
تقوم في لحظة من ساعات الدنيا أو لأنها تقع بغيره كما تقول في ساعة لم يستعمله  
وحجرت عما لها كالتيم للثريا **يقيم المجرمون** يحلف الكافرون ولا وقف عليه  
لأن ما **الشوا** في القبول وفي الدنيا غير ساعة جواب القسم استقلوا مع  
لشهم في القبول أو في الدنيا لول يوم القيمة وطول مقامهم في شد أيدها أو ينسون أو  
يكدون **كأن كانوا يوفون** أي مثل ذلك الصرف كانوا يبرون عن الصدق  
إلى الكذب في الدنيا ويقولون ما هي الأحيوتك الدنيا وما نحن بمجربين **وقال الذين**  
**أوتوا العلم والهمم** هم اللاتكة والانبيا والمؤمنون **لقد لستم في كتاب الله** في علم  
أنه الميت في الدع الحفظ أو في حكم الله وقضائه **إلى يوم البعث** ودواما  
قالوه وحلوا عليه وأطلعهم على الحقيقة ثم وصلوا ذلك بتعريفهم على الكار والبعث



يقولهم هذا يوم البعث وللتك كتم في الدنيا لتعلموا انه حق لغيركم في طلب الحق  
 واتباعه والناجيات شرط يدل على الكلام فقدره انكم منكرين البعث فهذا يوم البعث  
 الذي انكرتموه فهو **مبين** كتمع بالياء كوفي الذي **ظلموا** كتموا **معد** رخصه عندهم  
**ولهم يستفتون** اي لا يقال لهم ارضواكم بتوبة من فورك استعيني فلا ت  
 فاعتبه اي استر ضاني فارصيته **ولقد ضربنا للناس في هذا الزمان من كل مثل ولينهيهم باية**  
**ليؤمن الذين كتموا انهم الامطلون** اي ولقد صفا لهم كل صفة كما مثل في  
 غرابها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة الشان كصفة المعونين يوم القيمة وقصصنا  
 وما يقولون وما يقال لهم وما ينفع من اعتد ارم ولا يبع من استخايم ولكنهم  
 لغفوة قلوبهم اذا حبسهم باية من ايات الزمان قالوا احبنا بزور وباطل **كذلك يطع**  
**الله على قلوب الذين لا يعلمون** اي مثل ذلك الطبع وهو الختم يطبع الله على قلوب  
 الجهلة الذين علم الله منهم اختيار الضلالة حتى يعمروا الصفتين مبطلين وهم اعرق خلق  
 الله في تلك الصفة **فاصبر على اذام اوعدا وهم ان وعد الله صبر** كذا على ايد  
**حق** كبد من اعجازة والوفاء به **ولا يستخفك الذين لا يؤمنون** اي لا يظلموا  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة على الحق والعملة بالدعاء عليهم بالذباب او كجملته على اللغة  
 والفاق جزعنا بما يقولون ويعلون فانهم ضلال شاكون لا يستبوع منهم ولا يستخفك  
 يكون النون عن يعقوب سورة لقمان عليه وهي ثلاث اوراق وثلاثون آية  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **الملك** **ابيات الكتاب الحكيم**  
 ذي الحكمة او وصف بصفة الله عز وجل على لا سناد المجازي **هدى ورحمة** حلان من  
 الايات والفاعل معنى الاشارة في تلك حمزة بالرفع على ان تلك مبتدا وابيات الكتاب  
 خبره وهدى خبر يعيد خبرا او خبر مبتدا محذوف اي هو اوصي هدي ورحمة للمؤمنين  
 الذين يعاون الحسنات المذكورة في قوله **الذين يعقوب الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة**  
**هو يوقنون** ونظيره قوله اوس الميحي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعا  
 اول الذين يعلون جميع ما يمس خمس منهم الفاعلين بهذه الثلاث لغفلتها **اولئك على**  
**هدى** مبتدا وخبر من رخصه صفة لهدي **اولئك هم المفلحون** عطف عليه **ومن**  
**الناس من يشترى لغير الحديث** نزلت في المشركين الحارث وكان يشترى اخبار الاكابر من فارس  
 ويؤزلان فيما يقص طراف من قصة عماد وعمر فانا احد كحديث الكاسر فيقولون الي  
 حديثه ويتركون استماع القران واللهو بكل باطل الهوى عن الهدى ويعني رهبان الحديث

نحو السر بلا سابق اني لا اصل لها والقران وكان ابن عباس وابن مسعود يحلقانه الغنا  
 وقيل الغنا مفردة القلب متدة المال مسخطة للرب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اراد  
 برفع صوته بالغنا اودعت الله عليه شيطانين احدهما على جمل التكب والآخر على هذا التكب  
 فلا يزالان يضربانه ما رجلا حتى يكون هو الذي يسكت والاشتران من الشرابي روي عن  
 المضرا ومن قوله اشتر والاشتر بالاعمال اي استبد له منه واختاره عليه ان يجتاد  
 حديث الباطل على حديث الحق واصافة التبع الى الحديث للبين بمعنى من لان الله  
 يكون من الحديث ومن غيره فبين الحديث والمراد بالحديث الحديث التارك كما جاء في الحديث  
 الحديث ياكل الحسنات كما ناكل المهيمه الحشيش والتبويض كانه قيل ومن الناس من يشترى  
 بعض الحديث الذي هو الهومنه **ليضل** اي ليضل الناس عن الدين والخير الاسلام  
 واستماع القران ليضل مكثي وابوكير وابوعمر واي ليث على الضلالة الذي كانه عليه  
 ويريد منه قوله **عن سبيل الله** عن دينك الاسلام او القران **بغير علم** اي جهل منه  
 بما عليه من الزميره **وتختصها** اي السبل بالنصب كوفي على اي بكر عطف على ليضل  
 ومن رفع عطف على من يشترى **هروا** يكون الزاي والهمزة حمزة وبضم الزاي بلا همز  
 حفص وغيره بضم الزاي والهمزة **اولئك لهم عذاب مهيب** اي يعذبهم ومن  
 لم يهاجم يقع على الواحد الجمع اي للشر وامثاله **واذا نزل عليه اياتنا ولي مستكبرا**  
 اعرض عن تدبرها مستكبرا ففانسه عن الاصفاء الى القران **كان لم يسمعها** يشبه حاله  
 في ذلك حال من لم يسمعها وهو حال من لم يسمعها مستكبرا او الاصل كانه والضمير ضمير  
 الثاني **كان في آذنيه وقرا** نقلا وهو حال من لم يسمعها واذنيه بالسكون نافع **فمشرو**  
**بعذاب الجير** وقد مر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ولا وقف عليه  
 لان خالد بن فيها **حلائم الضمير** لهم **وعن الله حقا** مصدران مؤكدان  
 الاول مؤكد لنفسه والثاني مؤكد لغيره اذ لهم جنات النعيم في معنى وعد الله جنات  
 النعيم فأكد معنى الوعد الموعد وحمايد على معنى الشان فأكد به معنى الوعد ومؤكدا  
 لهم جنات النعيم **وهو العزيز** الذي لا يقبله شيء فيجانب اعداه بالذباب الاليم **الحكيم**  
 فيها يقبل قبيح اولياءه بالنعم **خلق السموات** **بغير عمد** جمع عماد **ترزوا** الضمير  
 للسموات وهو استسها برؤسهم لها غير معجزة على قوله بغير عمد كما تقول لصاحبك  
 انا بلا سبيل ولا رح ترابي ولا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة او في محل البر صفة لعبد  
 اي بغير عمد مراد به يعني ان عمدا يوجد لا تزي وهي مسأله بقدرته **والتي في الارض**

في الحديث



رواسي حيا ثواب ان يمد بكلمة لا تضرب بك وبث اي شرفها من كل  
دابة وانزل من السماء ماء فانبتنا فيها من كل رزق صنف ثم هذا اشارة الى ما ذكر  
من مخلوقاته خلق الله اي مخلوقه فاروق ما ذا خان الذين من دونه بعين المصطفى  
يكتم بان هذه الاشياء العظيمة مما خلقه الله فاروق ما خلقه الله حتى استرجعوا عندكم  
العبادة بل الظالمون في ضلال مبين احضرب عن تبييتهم الى التجيل اليهم بالتورط في ضلال  
ليس بعده ضلال ولقد اتينا لقمان الحكمة وهو لقمان بن باعور ابن اخت ايوب او  
ابن خالته وقيل كان من اولاد ازر وعاش الف سنة فادرك داود عليه السلام واخذ منه  
العلم وكان يعنى قبل سبع داود عليه السلام فلما بعث قطع الغزوي فقبل له فقال لا اكتب اذ  
اذ اكتب وقيل كان حيا طاروقا وكان تجاروا وقيل راعيا وقيل كان قاصيا في بني اسرائيل وقال  
عكرمة والشعبي كان نبيا والجمهور على انه كان حكما ولم يكن نبيا وقيل خير بين النبوة والحكمة  
فاخرا والحكمة وهي الاصابة في التور والجيل وقيل تلتك المنجى وتلمذ له الف نبى وان في  
ان اشكر لله معزة والمعين ان اشكر لله لمن ايتنا الحكمة في معنى التور وقدمه الله  
نقالي على ان الحكمة الاصيلة والعلم المعنى وهو العمل بها وعبادة الله والشكر له حيث  
ضرب انما الحكمة بالبعث على الشكر وقيل لا يكون الرجل حكما حتى يكون حيا في قوله وقوله  
ومعاشرته وصحبه وقال السري السعدي الشكر انما معني انه سبعة وقال الجنيد ان شري  
معه شريكا في نعمه وقيل هو الاقرار بالنعمة والشكر والحاصل ان شكر القلب المحرفه  
وشكر اللسان الممد وشكر الاركان الطاعة ورؤية العجز في الكل دليل قبول العمل ومن شكر  
فانما يشكر لنفسه ان منفعته تعود عليه لا فهو يريد المزيد ومن كثر النعمة فان  
الله عتي غير محتاج الى الشكر حميد حقيق بان يمد وان لا يمد احد واذا اي  
واذ كراذ قال لقمان لابنه التور واشكر وهو يعظه يا بني بالاسكان يكي بابي حفص  
بعثه في كل القران لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه شوية بين من لا يقره الا من  
منه وبين من لا يقره منه اصلا ووصيا الانسان بوالديه جميلة امه وهما على ومن اجملة  
تجن وهما على ومن اي تضعف ضعفا فوق ضعيف اي تزايد ضعفها وبقا يمكن الحمل  
كلما زاد وعظم از دلتون تقلا وضعفا وفضاله في عامين اي فطامه عن الرضاع  
لتمام عامين ان اشكر في ولوالد بك هو تفسير لوصيا اي وصياه بذكرنا وشكر والديه  
وقوله جليلة امه وهما على ومن فضاله في عامين اعراض بين المفسر والمفسر لانه لما وحي  
بالوالدين ذكر ما تكلم الام ونقائه من المناق في حله وفضاله هذه السنة الطويلة تذكر

ط

لحمها العظيم وعن ابن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا بالوالدين في  
ادبار الصلوات الخمس فقد شكرها الي المصير اي مصيرك الي وحسابك علي وان جاهدك  
علي ان تشرك بي باليس لك به علم اراد بنفي العلم به فقيه ان لا تشرك بي ما ليس بشي يريد  
الاصنام فلا تطعمها في الشرك واصحابها في الدين امر وفا صفة ممد ربح وف اي  
صحابا ممد وفا حسنا بخان جميل وحوا واحتملا وبروصلة واتبع سبيل من اتاب الي اي سبيل  
المؤمنين في دينك ولا تسع سبيلها فيه وان كنت مامورا بحسن مصاحبتهما وقال ابن عطا  
صاحب من تزي عليه انواخذ مني في الرجوع الي مرجعكم اي مرجعك ومرجعها فان ينيك بما  
كتمت تعلمون فاحاربك على ايمانك واجازتها على لونها وقد اعترض بها بين الامنين  
علي سبيل الاستقلال تاكيدا لما في حصة لقمان من التور عن الشرك يعني انا وصنائه بوالديه  
وامرناهم ان لا يطعموا في الشرك وان جحد كل الجهد لعتبه يا بني فانك مشغول  
حقة من خردك بالرفع جدي والضرير للفتنة وانت المشغول لا صافته الي الحنة كما قال  
كاشرقت صدر الغنائة من الدم وكان تامة والباقون بالنصب والضرير للحية من  
المساةة والاحسان اي ان كانت مثلا في الصفة خرد فكان في حجة اوفي السموات  
اوفي الارض اي فكانت مع صفها في الخفي موضع ولعزبه كيف الصحة اوجبت كانت  
في العالم العلوي والسفلي والاكتر علي انها الصحة التي عليها الارض وهي التي يكت فيها  
اعمال الكفار وليست من الارض يا ايها الله يوم القيمة فيما سببها عالمها  
ان الله لطيف يتوصل على الكل جفي خبير عالم بكفته اولطفه باستحارها  
جبروتها يا بني اتم العبرة وامر بالمعروف وانه من المنكر واصبر على ما اصابك  
في ذات الله تعالى اذا امرته بالمعروف ونهيت عن المنكر او على ما اصابك من الخن فانها نوت  
المخ ان ذلك الذي اوصيتك به من عزير الامور اي ما عزمه الله من الامور  
قطعوه قطع الايجاب والزماي امرهم به امر احقا وهو من شمية العقول بالمصدر وصل  
من معرويات الامور اي من معظرة عاقتها ومزوظاقتها وهذا دليل علي ان هذه الطاعات  
كانت مامورا بها في سائر الامم ولا تضعف حدك للناس اي ولا يفرغ عنهم تلتبرا  
نصا عمر ابو عمرو ووافع وجرزة وعيني وهو يعني نصع والصوراء بصيب البعير  
يلوي منه عتقه والغني اقل علي الناس بوجهك تواضعا ولا تولم شق وجهك وصحة  
كما يفسل المنكرون ولا تش في الله من مرحا اي تخرج مرحا اوقع المصدة موقح  
الحال اي مراد اذ تش لاجل المرح والاشرا ان الله لطيف كل احتمال متكر محفور من



يعد دما فيه تطاولا **واقصد** القصد التوسط بين الغار والمقصود **في متيك** اي  
اعلمه حتى يكون متباين متبين لا تدب ديب الماوتين وان تذب وثب الشطار  
قال عليه السلام سرعة المشي تذهب بها المؤمن واما قوله عابته في عمر حتى اسبه عنه كان اذا  
مشي اسرع فانا ارادت السرعة المرتفعة عن ديب الماوت وعن ابن عباس سعور وضواحه  
كانوا كانوا ينفون عن حب اليهود وديب الماوت ولكن متباين ذلك وقيل معناه  
وانظر موضع قد ميلا متواصفا **واعخص من صوتك** وانقص منه اي اخفض صوتك  
**ان انكر الاصوات** او حثها **الصوت الجهر** لان اوله زفير واخره شهيق كصوت اهل  
النار وعن الثوري صباح كل شيء تسبح له المار فانه يصيح لروية الشيطان ولذلك سماه  
اسه متكرا وفي شبه الراقعين اصواتهم كالجهر وتقبل اصواتهم بالخفاق تنبيه على ان  
رفع الصوت في غاية الكراهه يؤيد ما روينا انه عليه السلام كان يبعثه ان يكون الرجل  
خفيص الصوت ويكره ان يكون مجهور الصوت وانما وجد صوت الجهر ولم يسمع له لا يرد  
ان يدكر صوت كل واحد من احاد هذا الجنس حتى يجمع بل المراد ان كل جنس من الجنان  
له صوت وانكر اصوات هذا الجنس صوت هذا الجنس فوجب توجيه **المرئان الله**  
**سبحكم ما في السموات** يعني الشمس والقمر والنجوم والسموات والارض **وما في الارض**  
يعني البحار والامطار والمعادن والدراب وغير ذلك **واسبح** وام **عليك نعمه** مدني  
وابوعمر وسجل وحسن نوه غيرهم والسمعة كل نفع قصد به الاحسان **ظاهرة** ما تعلم  
بالمشاهدة **باطنه** ما لا يعلم الا بالليل في قتل الظاهر السمع والبصر واللسان وسائر  
الجوارح الظاهرة والباطنه القلب والعقل والضمير وما اشبه ذلك ويروي ان في دعاء  
موسى عليه السلام الذي دلي على اخيه نجاتك على عبادك فقال اخي سمع عليهم التفرغ قبل  
تخفيف الشرايع وتخفيف الذرائع والخلق ونيل العطايا وصره البلايا وقول الخلق  
ورحمي الرب وقال بن عباس مدني الله عنها الظاهرة ما سوي من خفاك والباطنه ما سوي  
من عيوبك **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير** نزلت في المنافقين  
الحادث وقد مر في سورة الاحزاب **واذ قيل لهم استمعوا لادب الله قالوا ان نتبع ما وجدنا عليه**  
**اباءنا اولوا كان الشيطان يدعواهم الى عذاب السعير** معناه استمعوا ولو كان الشيطان  
يدعوه اي في حال دعاء الشيطان اياه الى العذاب **ومن يلم وجهه الى الله عدي هنا**  
بالي وفي بابي من اسب وجهه لله باللام معناه مع الالاء انه جعل وجهه وهو فانه ونفسه  
سأل الله اي خالصا ومعناه مع الي انه اسلم اليه نفسه كما يسلم المتاع الى الرجل اذا دفع

١٩

الي

البر والمراد التوكل عليه والتوجه اليه وهو **يؤمن** فيها يفعل **فقد استمك** تمسك  
وتعان **بالعروة** هي ما يدان به النبي **الوطني** ثابتة الارض مثل حال التوكل على  
من اراد ان يتدلى من شاقب جبل فاخطا لثقه بان استمك باوتق عروة من جبل  
شيين مامون الفطاعة **والي الله عاقبة الامور** اي في صابرة اليه فيجازي عليها **واون**  
**كفر** ولربما وجهه لله **فلا يخزيك كفره** من حزن يخزيك كفره نافع من  
احزن اي لا يخزيك كفره من كفر **التيار حرم قبتم بما عملوا** فضاقتهم على اعمالهم  
**ان الله يعلم بنات الصدور** ان الله يعلم ما في صدور عباده فيفعل بهم على حسب  
**مختهم** زمانا **قليل** بدناهم **فترضطهم** نهبهم **الي عذاب عظيم** شديد  
شبه الزام القرب وارهاقهم اياه باصطراب المضطرب الي النبي والفظ متعارض الاجرام  
الغليظ والمراد التثديبه والتعل على العذب **ولمن سألتم من خلق السموات والارض**  
**ليقرن الله قلوبهم** ان الله يعلم على اقرانهم بان الذي خلق السموات والارض هو الله  
وحدوه وانما يجب ان يكون له اللسان والشكر وان لا يعبد معه غيره ثم قال **كل الشكر لله**  
**ان ذلك بلزومهم** واذا انبهوا عليه ليقينهم **والله ما في السموات والارض الا عنده**  
**عن حمد الحامد بن احمد** المستحق للمؤمن وان لم يجزوه قال المتركون ان هذا الوجه كلام  
سنتين فلم ان الله ان كلامه لا يخفى بقوله **ولو ان ما في الارض من شجره الا اقلام والحي امة**  
**من جنة سجدوا لربنا فقل الله والبر بالصب** ابري وي يعتبر عطف على اسم ان وهو ما  
والرفع على جعل ان ومعملها اي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وثبت البريود والحي  
بسعة البحر وعلى الابتداء والاول لاجل على معنى ولوان اشجار الاقلام في حال كون الشجر  
ممد وذا فرض في جنة وكان مقتضى الكلام ان يقال ولوان اشجار الاقلام والبريود لكن  
اغنى عن ذكر المراد قوله جنة لانه من قوله مد الدواة وامرها جعل البريود الا اعظم  
يمتلكه الدواة وجعل البحر السبعة مائة مد دغني متعب فيه مد ولها صبا لا يتقطع  
والبحر ولوان اشجار الارض اقلام والبحر مدود سبعة البحر وكنت يتكلم الاقلام  
وبذلك المراد كلام الله ما قدرت كلامه ودفنت الاقلام والمراد قوله قل لو كان البحر  
مرادا الكلمات التي لتدبر البحر قبل ان تنفذ كما تذي فان قلت رعت ان قوله والبحر جنة  
حال في احد وجهي الرفع وليس فيه ضمير راجع الى الذي للمال فانه هو كقولك جنت والحي  
مصطفى وما اشبه ذلك من الاحوال التي يحكمها حكم الظرف واغذاكر شجرة على النورين  
لانه اريد بتصلب الشجر وتقصها شجرة شجرة حتى لا يسبق من جنس الشجره ولا واحد الا



قد مررت اقلنا واشر الكلمات وهي جمع فلة على الكلمة وجمع كثر لان معناه ان كل كلمة التي  
 يكتبها الجاهل فكيف بكلمة **ان الله عز وجل لا يبرئ منكم حتى تكلموا** لا يخرج عن علمه وحكمته  
 فلا يقدر على ان يحكمه **ما خلقكم ولا ينقذكم احدكم** اي الخلق نفس واحد ونفس  
 نفس واحد فخذف للعلم به اي سواه في قدرته القليل والكثير فلا يشغله شأن عن شأن  
**ان الله سميع لغير المسلمين** ان الله لا يسمع باعمالهم فيجازيهم **المرتان ان الله يوبخ**  
**الليل والنهار** اي يدخل ظلمة الليل في ضوء النهار اذا اخل الليل **ويوبخ النهار في الليل** ويخبر  
**الشمس والقمر** لما في العباد كل اى كل واحد من الشمس والقمر **يجري في فلكه** ويقطعه  
**الي اجل مسيحي** الي يوم القيمة او الي وقت معلوم فالشمس الي اخر السنة والنار الي اخر النصف  
**وان الله بما تعملون خبير** وبالبايعات وما ايضا يتعاقب الليل والنهار  
 وزباديتها ونقصها ففي اجري النيران في فلكها على قدر من حساب باحاطة بجميع  
 اعمال الخلق على علم قدرته وكلا حكمته **ذلك بان الله هو الحق وان ما تقولون بالياء** كقول  
 غيره اي بكر من **ذو الباطل وان الله هو الحق الكبير** اي ذلك الوصف الذي وصف من تجاربه  
 قدرته وحكمته التي يخبر عنها الاحياء الغادرون الغاملون فكيف بالمال الذي يدعونه  
 من دون الله انما هو سبب انه الحق الثابت الالهيته وان من دونه باطل الالهية وان  
 الله هو الحق الثابت الكبير **المرتان ان العلكة** وقري النخل وكل فقل يجوز  
 فيه فقل كما يجوز في كل فقل **فقل خزي في البرسنة الله** باحسانه ورحمته او بالزبح  
 لان الزبح من نفع الله **لم يكن من ابائه** عجائب قدرته في العبادا وكيفية **ان في ذلك**  
**لآيات لكل بصير** على بلائه **ستكون** لتماثه وهو صفتا المؤمن فالآيات نصفان  
 نصفه شكر ونصفه صبر فانه قال ان في ذلك لآيات لكل مؤمن **واذا عشتهم اي**  
**الكتار موج كالظلل** الموج يرتفع فيعود مثل الظل والظلمة كما انك لا تنجلى  
 او يحجاب او يبرها **عواصفه تجلبن له الدين فلما تجاهروا الي البر فبهم مقتصد** اي باق  
 على الايمان بالاخلاص الذي كان منه ولم يبعد الي الكفر او متوسطا في الكفر والظلم الزجر  
 بعض الزجر وكما يقول في كثره او مقتصد في الاخلاص الذي كان عليه في الجري ان  
 ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يسيح احد فقط والمقتصد قليل نادر **وما يحجب ما ياتنا**  
**اي يحجبها الاكل خنار** عذار والمتر اقع العذر **كفور** لربه **يا ايها الناس اتقوا**  
**ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولد** اي لا يعفي عنه شيئا والعين كجزي فيه فخذف  
**وا مولود هو جازم والد شيئا** واراد على طريق من التوكيد ليرد عليه ما هو معطوف

عبر كل ان الجملة المستهة اكد من العوارف وهذا نعم الى ذلك قوله هو وقوله مولود والسبب  
 في ذلك ان الخطاب لله منين وعلمهم قضي ابا على الكفر فارتد عنهم ان يشعروا  
 اباهم بالشفاعة في الآخرة ومعنى التوكيد في لفظ المولود ان الواحد منهم لو شفع للاب الذي  
 الذي ولد منه لم تقبل شفاعة فضلا ان يشفع لاجد اده اذ الولد يبيع على الولد وولد  
 الولد بخلاف المولود فانه لمن ولدته منك كذا في الكشاف **ان وعد الله** بالجنة والحسنة  
 والجزاء حق فلا تنفونكم **الحياة الدنيا** ميزانها فان نعمتها رايته ولدتها فابيه **ول**  
**يعزكم بالله الغرور** الشيطان او الدنيا او المال **ان الله عذبه على الساع** اي وقت  
 قيامها **ويقر** بالتشديد مدي وشاخي وعاصم وهو عطف على ما يقتضيه الظرف من  
 الفعل **تعدرون الله** بنيت عنده علم الساعة ونزل العيث في آياته من غير تقديم  
 ولا تاخير **ويعلم ما في المرجم** اذكر ام ابن انا م ناقص **وما تدري نفس** برة او غير  
**ما اذا تاب عذ** من جزا وشروط بما كانت عازره على جز فعلك شر او عازره على شر  
 فعلك جزا **وما تدري نفس** اي ابن مؤمن وربما اقامت بارض  
 وضرت او نادها وقالت **كبار** حقا جزا **ما تدري نفس** اي ابن مؤمن وربما اقامت بارض  
 روي ان مكث الموت مر على سليمان فجعل ينظر الي رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال  
 ملكنا الموت قال كانه يريدني وسال سليمان عليه السلام ان يجله على الزبح ويلقيه بيلاذ  
 الهند ففعل ثم قال مكث الموت لسليمان عليه السلام كان دوام نظري اليه نعيما منه كني امرت  
 ان اخضع روحه بالهند وهو عندك وجعل العلم به والدراسة للعبد لما في الدرانية من  
 معني الخلق والحيل والمعنى انما لا تعرف وان اعلمت حياها ما يجتص بها واثنى اخضع بالاسنان  
 من كسبه وعاقبه فاذا لم يكن له طريق الي معرفتها كان من معرفة ما عداها انجد واما  
 المنجم الذي يخبر بوقت العيث والموت فانه يتولد بالقياس والسطر في الطالع وما يدرك  
 بالذليل لا يكون عينا علمي انه مجرد الظن والظن غير العلم وعن النبي عليه السلام معاذ الخبي  
 خمس وثلاثون آية وعن ابن عباس رضي الله عنهما من ادي علم هذه الخمسة فقد كتب  
 وراي الضرور في منامه صورة ملك وساله عن هذه عمر فقال يا ابا عبد الله اني سمعت  
 المعبرون خمس سنين وخمسة اشهر وخمسة ايام فقال ابو حنيفة رضي الله عنه هو اشار  
 الي هذه الآية فان هذه الخمسة العلوم لا يعلمها الا الله **ان الله علم** بالخبر **جبر**  
 بما كان وما يكون وعن الزهري الكواكب فان فيها اعجاب سورة  
 السيرة ملكه وهي ثلاثون آية مدي وكوفي وشيخ وعشرون آية بسري



على اسم السورة وهو متبادر وخبر محمد **نزل الكتاب** وان جعلتها بقية الميزان  
 ارتفع نزل الكتاب بانه خير متبادر وخبره **كريب فيه** او رتب  
 بلا سبب وخبره **من رب العالمين** وكريب فيه اعراضه بحاله والمضمر فيه راجع  
 الى مصفون الجملة كانه قيل كريب في ذلك اي في كونه من لا من رب العالمين كانه معجز للبشر  
 وشبه احد نبي من الرب ثم اضرب من ذلك الى قوله **ام يقولون اقترناه** اي اخلفه محمد  
 فان ام هي المنقطعه الكتابية يعني على المعنى معناه بل اي نقولون اقترناه انكارا لغولهم  
 وبمعنى الظهور امره في معجزاتنا عن مثل ثلاثه **بل هو الحق** ثم اضرب من انكار  
 الى اثبات انه الحق **من ربك** والبرهان على انه الحق كما قالوا اقتننا وجهلا **لنتدبر**  
**موقنا** اي العرب ما انا هم من تدبر من قبلك ما للبلغ والجملة صفة لغوفا **لنظنهم** يعني ون  
 على الترتيب من رسول الله على الله على كل ما كان اعلاه يدكر على الترتيب من توبيه وهارون  
**الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش** اي استولى عليه  
 ما حاشته **ما كرم دونه** من دون الله **من ولي ولا شفيع** اي اذا جازم رضاه لا يجادل  
 لا ينسك وليا امره ينصركم ولا يضركم كما شفعا شفيعكم **افلا تتدبرون** اي تتفكرون بما عطا الله  
 تعالى **يسر الامر** اي امر الدنيا **من السماء الى الارض** الى ان تقوم الساعة **ثم يخرج اليه**  
 ذلك الامر كله اي بصير اليه ليحكمه **في يوم كان مقداره الف سنة** وهو يوم القيمة **فما**  
**يقفون** من ايام الدنيا ولا تحسبوا لتنتسبين بقوله اليه في اثبات الجملة لان معناه الي  
 حيث يرصاه او امره كما لا تشبه له بقوله الي ذاهب الي ربي اي مهاجر الي ربي وقوله  
 ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله **ذلك عالم الغيب والشهادة** اي الوصوف بما امره  
 بما غاب عن الخلق وما شاهدوه **الغيب** الغالب على امره وتدبيره **الرحيم** البالغ  
 في لطفه وتبديره وقيل لا وقف عليه لان الذي صفه **الذي احسن كل شيء خلقه** اي حسنه  
 لان كل شيء مرتب على ما اقتضته الحكمة بخلق كوني ونافع وسهل على الوصف اي كل شيء  
 خلقه فقد احسنه خلقه غيرهم على البدل اي احسن كل شيء **وبياض ان الانسان ادم من**  
**طين تر جعل نسله** دريته **من سلاله** من نطفة **من ماء** اي مني وهو بيلين سلاله  
**مهيمن** ضعيف حقير **فترسوه** اي قوته كقوله في احسن تنويم **ونفخ ادخل فيه**  
**من روحه** الاضافه للاختصاص كانه قال ونفخ فيه من الشئ الذي هو احسن به **وجعل**  
**لكم السمع والابصار والافئدة** لتسمعوا وتبصروا وتفقهوا **قليل ما تشكرون** اي تشكرون

قليلا **وقال** القائل اي بن خلف ولرضاه بقوله اسند اليهم **الذي اخلصنا من الارض** اي  
 صرنا ترابا وذهبنا تحتلطن بتراب الارض لا تتغير منه كما يقبل الماء في اللبن او غنقا في الارض  
 بالدفن فيها وقيل على هجر صلتنا بكمبر اللام يقال اصل يفضل وفضل يفضل واشتبا الظرف في اثباتنا  
 ضللتنا بما يد عليه **اي التي خلقك حبه يد** وهو نعت **باله ربنا** اي بجمعه **كافرون**  
 جاحدون لما ذكر كثرهم بالعبث امزب عنه الى ما هو ابلغ وهو انهم كافرون بجميع ما يكون في  
 العاقبة كما بالعبث وحده **قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون**  
 اي يتوفى ملك الموت الذي وكل بقبض ارواحكم ثم ترجعون الي ربكم بعد ذلك معونين  
 للمساب والمجزاء وهما يعني لئلا الله والتوفى استثناء النفس وهي الروح اي يقبض ارواحكم  
 الجاهل من من فركن توفى حتى من فلان اذا احبته وايضا كمالا من غير نقصان وعن يعا همد  
 جوبت لذلك الموت المرحون رجعت له مثل الطشت ينشأ اول منها حيث ينشأ وقيل ملك الموت  
 يدعوا الارواح فيجيبه ثم يامر اعداؤه بقضها والله تعالى هو الامر بذكر كماله وهو  
 الخالق لافعال الخلق فانه وجه الجمع بين هذه الاربعة وبين قوله توفى رسولنا وقوله الله  
 يتوفى النفس حين موتها **ولو ترى** الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل واحد  
 ولو لمستاعبه والجراب مجزوف اي لربنا امر اعظمنا **اذا المجرمون** وهم الذين قالوا اننا  
 ضللتنا في الارض ولو اذللنا فينا وانما جاز ذلك لان المترقب من الله بمنزلة الموجود  
 ولا يقدر لترجي ما يتاوله كانه قبل ولو يكون منة الرؤية واذا ظفر له **تاكسروا رؤسكم**  
 من الزلا والحوادث **عند ربهم** عند حساب ربهم ويوقف عليه لمن الخبز اذا التفت  
 يقولون **ربنا اصبرنا** صدف وعذك ووعيدك **وسمعنا** مثل تصديق رسلك واكنا  
 عينا وصفا فاجبرنا وسعنا **فارحونا** الي الدنيا **نعمل صالحا** اي الايمان والطاعة  
**انما نوقنون** بالعبث والحساب **لان** **لو شئنا لاناكلنفس في الدنيا هدم بها** اي  
 ولرشيلا لا عطيا كل نفس ما عندنا من اللطف الذي لو كان منهم اختيار ذلك لا هدموا لان  
 لم يعطهم ذلك اللطف لما علمنا منهم اختيار الكفر وايتاره وهو حجة على المختره فانه عند  
 بناء الله ان يعطي كل نفس ما حبه اهدت وقد اعطاها لكتبا لم يتبين وهم اقولوا **الايسة**  
 بمسنة الجبر وهو تامل فاسد لما عرف في بصره **الا لله** **ولكن حق التوراني بل ملان حجه**  
**من الجنة والناس الجحود** ولكن وجب التوراني ما علمت انه يكون منهم ما يسترجعون به  
 حجهم وهو ما علم منهم انهم يجازون الرد والتكذيب وفي تخصيص الجن والناس اشاره  
 الي انه مع ملائكة عن عمل يسترجعون به **حجهم فذوقوا العذاب بما شئتم** عاتركم

قليل



عمل لقاء يومك هذا وهو الامان به اناسيا كمر تركناكم في العذاب كالسبي قد وقوا  
عذاب الخلد اي العذاب الدائم الذي لا انتفاع له بما كنتم تعملون من الكفر والعاصي  
انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا اي وعظوا بما حزوا سبحان الله تواضعا  
وخشوعا وشكرا على ما رزقهم من الاسلام وسبحوا محمد وزهوا الله عما يليق به  
واشتوا عليه حامدين له وهم لا يستكبرون عن الايمان به والعبودية ترتفع وتنتفي تماما في  
جنوبهم عن المناجاة عن الفرض ومواضع التزم قال سهل ذهب التزم هبة وهو ان اذن لهم  
في مناجاة وجعلهم من اهل وسيله ثم مدحهم عليه فقال نتخا في جنوبهم عن المناجاة  
ذاعين ربهم عابدين له خروفا وطعنا معقول له اي لا عمل حرفهم من سخطه  
وطبعهم في رحمة وهم المتخيدون وعن النبي عليه السلام في تفسيره اذ قال العبد من الليل  
ان عطا آتت جنوبهم ان سكن على ساط الغفلة وطلبت ساط الفز به يعني صلوة الليل  
وعن اسرمان اناس من اصحاب النبي عليه السلام يصلون من صلوة المغرب الى صلوة العشاء  
لم يخبروه فتركت فيهم وشبههم الذين يصلون صلوة العشاء كما يامون عنها وما رزقناهم  
يتقنون في طاعة الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم ما جنى الذي احتج عليه حكاية  
الفسح حزن وبغضب من مرة اعين اي لا يعلم احد ما اعد لهوك من الكرامه حياء  
مصدراي جبر واخرى كما كانوا يعملون عن الحسن اخذ التزم افا في الدنيا فاحسني  
الله لهم ما لم يمتدوا في اذن سمعت وفيه دليل على ان المراد الصلوة في حرف الليل يكون الفراء  
وقا قام بيت ان من كان في نور الطاعة والامان لا يستوي مع من هو في ظلمة الكفر والعصيان يقول  
اقرب كان مؤمنا كان فاسقا اي كما فزوا مما يحسب ان على لفظ من وقوله لا يستويون  
على المعنى بدليل قوله اما الذين استوا على المسلمين فلم خبات الماوي هي نوع من الختان  
تأوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي من يعيد العرش رزما كما كانوا يعملون عدا باعمالهم  
والنزل عطا النار لهم صار عاملا واما الذين فسقوا فاما وهم النار اي طبايحهم ومنزلهم  
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعمى فيها وقيل لهم اي يتولد لهم خزنة النار ذوقوا عذاب  
النار الذي كتم به تكذبون وهذا دليل على ان المراد بالفاسق الكافر الذي لا يذوق  
بقابل الايمان ولذا يقتم من العذاب الهادي اي عذاب الذين آمنوا بالسر وما حنوا به  
من السنة سبع سنين دون العذاب الاكبر اي عذاب الاخرى في نذيرهم عذاب الدنيا قبل  
ان يصلوا الى الاخرة وعن الرازي العذاب الاذي الخذلان والعذاب الاكبر الخلود في النيران  
وقيل العذاب الهادي العبر لعالمهم لعل المذنبين بالعذاب الهادي يرجعون يتوبون

عن الكفر ومن اعظم من ذكر اي وعظ بايات ربه اي القرآن شرع عرض عنها اي  
يتولى عنها ولا تدبر عنها ولا تنعم للاستبدا اي ان الغرض عن مثل هذه الايات في وضوحها  
وانارتها وارشا دها الى سواء السبيل والنور بالسعادة العظمى بعد التذكير مما يستبعد  
في العقل كما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفرصه ثم لم تنتهزها استنفاذ القرحة  
لانها زانان من الجرمين منتفون ولم يقل عنه لانه اذا جهل اخطا على ظالم ثم توعد الجرمين  
عامة بلا انتقام منهم فقد دل على اصابه الاظلم النصب الاوفر من الانتقام ولو قاله بالخير  
لم يفيد هذه الغايه ولقد انبأ سوسي الكتاب التوريه فلا تان في مريمه اي شكك  
من لقائه من لقنا موسى الكتاب او من لقناك موسى ليلة المراج اولى العقبه او من  
لقنا موسى ربه في الاخرة كذا عن النبي عليه السلام وجبنا هذا النبي اسرايل وجعلنا  
الكتاب المنزلا على موسى هذا التوريه وجعلنا هرايمه بجزئين كوفي وشامي يهود  
اي يهود وبنو الناص وبيد عربهم الى ماني التوريه من دين الله وشرابه بامرنا ايام  
بذلك لا صبروا حين صبروا على الفتن فطاعة الله وعن العاصي لا صبروا حتى  
اي لصبرهم عن الدنيا وفيه دليل على ان المصير مقره امامه الناس وكانوا باياتنا التوريه  
يوقنون معلون علما لا يخالفه شك ان ربك هو افضل اي يقضي بينهم يوم  
القيامة اي بين المؤمنين والمؤمنات والذين آمنوا والذين آمنوا وهم في الدنيا فيظن  
الحق من البطل اوله الواو للمعطف على معطوف عليه من جنس المعطوف اي الربيع  
يحمد بين والفاعل الله بدليل قراءه زيد بن يعقوب عمل الحمد لا هل كما لا يجوز  
ان يكون فاعله لان كمال الاستفهام فلا يعل عليه ما قبله ومجمله نصب بقره اهل كتاب  
فكلمهم من القرون كعاد وعزود وفرم لوط يشرف في مسالكهم اي اهل مكة  
يمرون في مناجرهم على ديارهم ويلا دع ان في ذلك ايات آفلا يسمعون المراد فيظن  
اولا ناسوق الماء خزي المطر والانهار الى المرص الجرف اي المرص التي  
جرز بنا بها اي قطع اما لعدم الماء اوله ندرعي ولا يقال لانها كانت كالمساح جرز بدليل  
قوله فتخرج به بالماء زرعنا كل سنة من الزرع انفا سمهم من عصفه وانفسهم  
من جهه آفلا يبصرون باعينهم فيستدركون به على قدرته على لحياء الموتى ويوتون ميتي  
هذه الفسحة الضرا والنصل بالهكومه من قوله ربنا افنج بيننا وكان السلوك يتولون  
ان الله سيفتح لنا على المشركين او يفتح بيننا وبينهم فاذا سمع المشركون قالوا اي هذا الفتح  
اي في اي وقت يكون ان كتم صادقين في انك تان قبل يوم القية اي يوم القيامة



وهو يوم الفصل بين المؤمنين واعدائهم ويوم نصرهم عليهم او يوم يده راو يوم فتح مكة  
**لما يقع الذين كفروا ايمانهم وظهرت حجة الله عليهم** وهذا الكلام لا يتطابق جوابا على سؤاله  
 ظاهره ولكن لما كان غرضهم في السؤال عن وقت الفتح استجاب لانهم على وجه الكناية  
 والاسستقراء فاجابوا على حسب ما عرف من غرضهم في سؤالهم فقبل لهم كما استجابوا به ولا  
 نستحق وان كان بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم واسم فلم يتفكر الايمان واستظهر في  
 ادراك العذاب فلم تنظروا ومن ضرب يوم الفتح او يوم يده رخصوا بين القولين بمعنى  
 فانهم لا ينفخون ايمانهم في حال الفتح كما لم ينفخ فرعون ايمانه عند الفتح **فامر من عندهم**  
**وانتظر النصر عليهم وهلاكهم انظر منتظرون** الغلبة عليهم وهلاكهم وكان عليه  
 السلام لا يبارح حتى تنزل الحجة وتبارك الذي بيده الملك وقال من قرأ القرآن من غير ان يتزلزل الحنجرة  
 وتبارك الذي بيده الملك في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام وعن ابن مسعود قال  
 سور الم تنزل في المائة تمنع من عذاب القبر سورة الحزب منه وفي المائة وسبعون  
 آية **سورة الحزب** الله الرحمن الرحيم قال ابي ابن كعب لم يذكر تعدون  
 سورة الحزب قال ثلاثا وسبعين قال هو الذي يخلف به ابي ان كانت لسورة البقرة  
 اطول ولين قرأنا منها آية الرجم والشيخ والشيخ اذ اذنا فارجوها اليه نكلا من الله  
 والله عز يرحمكم اذ اذنا ان ذلك من جملة ما خرج من القرآن واما ما قيل ان تلك الزيادة  
 كانت في صحيفه في بيت عائشه فكلتها الناجح من تاليفات الملاحدين والرافضين **بالجنا**  
**البحر** وبالبحر نافع اي بابها البحر عن الامور على اسرارنا المبالغ خطاها الى احساننا  
 وانما قيل باحمد كما قال ابا آدم ياموس با داود شتر فياله وتويعها المعنى ونصرجه  
 باسمه في قوله محمد رسول الله وعجزه لتعلم الناس بان رسول الله **الله** آيته على  
 نوحى الله ودم عليه وازد منه محرابا لا يدرك مداه **واطلع الكافرين والمنافقين** ولا  
 شاعدهم على شي واختر من عندهم فانهم اعداء الله والمؤمنين روي ان ابا سفيان وعكرمة  
 ابن ابي جهل رايا المعمر السلمي قد مرا المدينة بعد قتال احد فتر لواعى عبد الله بن  
 ابي واعطاه المان على ان يكتفوا فقالوا له ارفض ذكر الهنا وقل انما ننتفع وننتفع  
 ووازرهم المناقرون على ذلك هم المسلمون بقائلهم فترلت ابي انت الله في نفس العهدة فطلع  
 الكافرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة فيها طلبوا **ان الله كان عليما** بحسب  
 اعمالهم **حكيم** في تاجز الامر بقائلهم **واضح ما يوحى اليك من ربك** في المناقيل الموحى ورك  
 وترك طاعة الكافرين والمنافقين **ان الله الذي يوحى اليك ان كان بما تقولون حبيرا** اي

لم يزل عالما باعمالهم واعمالكم وقيل انما جمع من المراد بقره انت هو واصحابه وبالبحر الرفع  
 اي بما يعمل الكافرون والمنافقون من كيدهم لكم وبكفرهم بكم **ونزل على الله** واستند  
 امرتك اليه وكله الى تدبيره **وكفى باسمه وحكما** حافظا موكلا اليك امر وقال الزجاج  
 لعقله وان كان لعقل النمر فالعقل كلف بالله وكيفا **ما جعل الله لرجل من قبلي في جوفه وما**  
**جعل ازا وحكم الا بالان** **نظا هرون** منهم اسماء **وما جعل ادعيا كرا سنا كرا** اي ما جمع  
 الله قبلي في جوفه ولا زوجته واسورة في امرة ولا نبوة ودعوة في رجل والعقل انه  
 نقالي كما لم يجعل لاشان قبلي كما انه لا يخلو امانه بفعل باحد ما مثل ما يفعل بالآخر من  
 افعال الثواب فاحدها فضله غير محتاج اليه واما ان يفعل عدنا غير ما يفعل بنا كما في ذلك  
 يؤدي الي اقصاف الجلة بكونه من يدك كما رها عالما ظانا موفنا شكنا في حالة واحد لرجلكم  
 ايضا ان تكون المرأة الواحدة اشكل رجل ز وحاله لان الامم مخدومه والمرأة خادمة  
 وبينها منافاة وان يكون الرجل الواحد دعيا للرجل وابنا له كان النبوة اصاله في النسب  
 والدعوة الصاق عارض بالتسمية لا غير ولا يجمع في النبي الولد ان يكون اصلا غير اصل  
 وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي صغيرا فاشتره حكيم  
 بن حرام لعنه حذبي فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله فاعنته وتبناه وكانوا  
 يقولون زيد بن محمد فلما تزوج النبي عليه السلام من زينب وكانت تحت زيد قال المناقرون  
 تزوج محمد امرأة ابيه وهو ينهي عنه فانزل الله هذه الآية وقيل كان المناقرون يزلون  
 لجد قليات قلب معكم وقلب مع اصحابه وقيل كان ابو عمر احفظ العرب فقبل له ذوا  
 التلبين وقيل هو جليل الله الهجري وكان يقول اني قبلي فاكتب الله مقالي قوله  
 وخولهم وضرب الله مثلا في الظهار والنبي والتكبير في رجل وادخل من الاستغرافه  
 على قبليين وذكر الحرف للتاكيد اللاتي بياء بعد الحسرة حيث كان كوفي وشامي الا  
 نافع وسهل ويعقوب وهي جمع التي تظا هرون عام من ظا هراي قال لامرأة انه انك  
 كظهر ابي يظا هرون حمراء وعلى وخالف تظا هرون وشامي من اظا هراي تظا هرا  
 غيرهم تظا هرون من اظا هراي تظا هراي وعدي من اظا هراي تظا هراي تظا هراي  
 في الجاهلية ونظيره من الي من امراته كما ضمن معنى الناعدي منها عدي ومن والفاقي  
 في اصله الذي هو معنى حلق واقتسم ليس هذا بحكمه والذي فعل معنى مغرول وهو  
 الذي يذبح ولذا وجوه على افعال شاذة لان بابه ما كان منه معنى فاعلم كذا وانما  
 وشقي واشقياء ولا يكون ذلك في نحو روي وسمي بالتشبيه اللغوي **ذكره وتوكم باواهاكم**



ان ان قوكم للزوجة ام والمدني هو ان قول فتولونه بالسك لا حثينة له ان الامن ان  
يكون بالزوجة وكذا الام واسم **سورة الحق** اي ما هو الحق وهدي الى ما هو حق  
ظاهر وباطنه وهو **سورة السيل** اي سبل الحق قال ما هو الحق وهدي الى ما هو سبل  
الحق وهو قوله **ادعوهم بايمانهم هو اسقط** اعدل عند الله وبتين ان دعاءهم  
كبايمهم هو ادخل الامرين في القسط والعدل وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا اعجبه ولد  
الرجل ضمه الى نفسه وجعل له مثل نصيب الذكر من اقله من ميراثه وكان ينسب اليه  
فيقال فلان ابن فلان ثم انظر الى فصاحة هذا الكلام حيث وصل الجمل الى طيبة **فالم**  
**تغلبوا يا ايها هم** فان لم تغلبوا هم اباة تنسبوا اليهم **فاخراكم في الدين ومواليكم**  
اي هم اخراكم في الدين واولياكم في الدين فتولوا هذا النبي وهذا مولا يديا اي في ديار  
مولا يتردد الاحوة في الدين والولاية فيه **وليس عليكم جناح مما اخطا به اي ما اثم**  
عليكم فيها فاعلموا من ذلك محظنين جاهلين قبل ورود النبي **ولكن ما عدت قلوبكم**  
وكن الاثم فيها فتعدوه بعد النبي او لا اثم عليكم اذا قلتم لولد غيركم يا بني على سبيل الخطا  
وسبق اللسان وكان اذا قلتموه مستخدمين وما في موضع الجر عطف على ما هو اولي وجوز ان  
يراد العزم عن الخطا دون العدل على سبيل العزم ثم تناولوا لعمومهم لخطا النبي  
وعدوا واذا وجد النبي فان كان النبي مجهول النسب واصغر سنا ثبت النسب عنق  
ان كان عبدا له وان كان الكبر سنامه لم يثبت النسب وعنق عند ابي حنيفة وما العرف  
النسب فلا يثبت نسبه بالنسب وعنق ان كان عبدا **وكان الله مغورا رحما ليوصلكم**  
بالخطا ويقبل التوبة من التوبة **النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم** اي احق  
بهم في كل شئ من امور الدين والدنيا وحكمه انفق عليهم من حكمها فليعلم ان يبتلوا  
دونه ويجعلوا ذنبا او هو اولي بهم اي ارافهم واعطف عليهم وايق لهم  
كفره بالمؤمنين رؤوف رحيم وبني قراءه ابن مسعود رضي الله عنه النبي اولي بالمؤمنين  
من انفسهم وهوات لهم وقال جاهد كل شئ فهو ابوا منه ولكن صار للمؤمنون  
اخوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ابؤهم في الدين **وازلوا عنها** تخمير في تخمير  
نكاحهم ووجوب تقطيعهم وهن فيها وراء ذلك كالارث وغيره كالجنان ولهن  
لم يتعد الترخيم الى بيتنهن **واولوا المرحومين** ذوات الارباب **بعض اول بعض** في  
التوارث وكان السلمون في صدر الاسلام يبنون التوارث بالولاية في الدين وبالجملة كالتوارث  
ثم نسخ ذلك وجعل التوارث لحق القرابة في كتاب الله في حكمه وقصاياه اي

الروح او فيها فرض الله من المؤمنين والمهاجرين يجوز بان يكون بيان اولي  
المرحوم اي الاقرب من هؤلاء بعضهم اولي ببعض بان يرث بعضا من الاحاب  
وان يكون كابتداء الغاية اي الوارثين من الاحاب بمعنى القرابة اولي بالمرث من المؤمنين  
اي الاقرب بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق القرابة **لان فتعولوا الى**  
**اولياكم معروف** اي استنتا من خلاف الجنس اي لكن فتعلم الى اولياكم معروف  
حائزا وهو ان توصلوا الى اجسهم من هؤلاء بشئ فيكون له ذلك بالوصية كالبكر  
وغدي فتعولوا بالي لانه في معنى شدد واو المراد بالاوليا المؤمنين والمهاجرون  
للولاية في الدين **كان ذلك في الكتاب مسطورا** اي التوارث بالارحام كان  
مسطورا في التوراة **واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم** وذكر حين اخذنا من النبيين  
ميثاقهم بتبليغ الرساله والدعالي الذين التزم **ومثلك** خصوصا وقد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي نوح فمن يولد من هذا الخطف لبيان فضيلة هؤلاء لانهم اولو الامر  
واصحاب الشرايع فلما كان محمد علي السلام افضل هؤلاء فقد مر عليهم ولوله ذلك من قوله  
زمانه **ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا عليا**  
وميثاقا واعاد ذكر الميثاق لانضمام الوصف اليه وانما فعلنا ذلك **ليسال** الله  
المصادقين اي الانبياء عن صدقهم عاقلوه لتوهمها واوليا المصدقين للانبياء عن  
تصدقهم لان من قال الصادق صدقت كان صادقا في قوله اوليا ما الذي  
اجابهم به اهمهم وهو كقولهم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت **واي الكافرين**  
بالرسل **عن ابا السخا** وهو عطف على اخذنا لان المعنى ان الله الذي انبى الرسل  
الى دينه لاجل ائامه المؤمنين واعاد للكافرين عن ابا اليها او علي ما دل عليه ليسان  
الصادقين كانه قال فاناب المؤمنين واعاد للكافرين **يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمته**  
**التي انعم الله عليكم** اي ما انعم به عليكم يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وكان بعد حرب  
احد سنة **انجاءكم من حنود** اي الاحزاب وهم قريش وعظمان وقريظة والنضير  
**فارسنا عليهم** رجاء اي الصياقال عليه السلام نضرت بالصبا واهلكت عاد بالذيوس  
**وجنود الرزوهما** وهم الملائكة وكانوا الكفايت الله صاباره في ليلة شانيه  
فاخضر ثقلهم وسفت التراب في وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوناد وقلعت  
الاطناب واطفأت النيران وكناهة التدوير وماحت الخيل بعضها في بعض وقت  
في فلوهم الرعب وكبرت الملائكة في حوابت عسكرهم فانهم موامن غير قتال وحين



سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتيا لهم ضرب الخندق على المدينة بأشارة سلمان  
 ثم خرج في ثلاثة آلاف من المؤمنين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وامر  
 بالذراري والنسوان من القوم في الاطام واستند الخندق وكانت قريش قد اقبلت  
 في عشرة الاف من الاحابيش وهي كنانة واهل نخاعة وقايدهم ابوسفيان وخرج  
 عطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقايدهم عيينة ابن حصن وعلم ابن الطفيل  
 في هوازن وصانهم اليهود من خزاعة والنضير ومضي على الفريقين قريب من شهر فحرب  
 بينهم الا التزاي بالليل والحجارة حتى انزل الله النصر وكان الله ما تعلمون بصيرا  
 اي بعلم ابي المومنين من التخص بالخندق والتمسك على معاونة النبي عليه السلام بمصر  
 وبالبايع ابو عمرو واي يبايع الكفار من النبي والسعي في اطفا نور الله **ادحواكم** يريد  
 من ادحاهم نكس من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق بنوعطفان ومن اسفل منكم  
 من اسفل الوادي من قبل الخرب قريش **واذ رايت الامصاب** مالت عن ستمها  
 ومستوي منظرها خيرة او عدلت عن كل شيء فلم تلتق الا الى عدد وهما الشدة الزرع **بلغت**  
**القلوب الحناجر** الحناجر رأس القلعة وهي مستقيمة والمناجر منخل الطعام والزل  
 قالوا اذا انتحلت الرية من شدة الغضب والفرع ريت وارفع القلب بارقا عما الى  
 رأس الحناجر وقيل هو مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة روي ان  
 السليمان قالوا الرسول صلى الله عليه وسلم اهل من شيء قوله فقد بلغت القلوب  
 الحناجر قال نعم قولوا اللهم استعورنا وامن روعنا **انظروا بانته المطون**  
 خطاب للمؤمنين استوا ومنهم التبت القلوب والاقدم والضعاف القلوب والمناقرون  
 فقلن الا ولون بالله انه يتكلمم مخافوا الزلل وضعف الاحتمال واما الاخرون فظنوا  
 بالله ما تحلى عنهم فراء ابوا عمر وحضرة الضنون بغير الذي الرصد والوقف وهو  
 القياس وباللذ فيها مدني وشامي وابوبكر اجراء للوصل مجري الوقف وبالافني  
 الرصد يكي وحضرة ومثله الرسول والسبلا زاد وهما في الناصلة كما زاد هاني القافية  
 من قالس اقل اليوم عادل والغابا وهن كاهن في الامام بالالف هناك **التي**  
**المؤمنون** اي استخفوا بالصبر على الايمان **ورلوازلوا لزلوا** شد يدك فركوا  
 بالخوف تخربا بليغا **واذ يقول المنافقون** عطف على الاولى **والذين في قلوبهم مرض** قيل هو  
 وصف المنافقين بالواو كقولهم **الى الملك القرم** وابت الهمام **ولبت النبي في الردم**  
 وقيل هم قوم كعب بن لؤي في الدين كان المنافقون يستميلونهم باذخال الشبه عليهم

**ماوعونا الله** ورسوله **الاعزوز** روي ان معتب بن قشير حين راى الاحزاب قال  
 بعد نالهم فتح فارس والروم واحدا لا يقدر ان يشيروا فترقا ما هذا الا وعد عزموس  
**واذ قالت طائفة منهم** من المنافقين وهم عبد الله ابن ابي واصحابه **يا اهل بيت**  
 وهو اسم المدينة **لما تهاكم لكم** وبضم الهم حضم اي لا تراسر لكم هي اول مكان  
 تقومون فيه او يقفون **فارجعوا** الى الكثر او من عسكر رسول الله الى المدينة  
**ويستادن من بين منم النبي** اي بنوحارته **يقولون ان بنو ساعورة** اي ذان عورة  
**وما هي عورة ان يزيدون الا فرارا** العورة الخلل والعورة ذات العورة وهي فزارة  
 بن عباس يقال عمرى الكان عورئا عورئا اذا بدا فيه خلل يخاف منه العدو والشارق  
 ويجوز ان يكون عورة تخفيف عورة واعتدروا وان يهوتهم عزمة للعدو والشارق  
 لا يها غير محصنة فاستاذنوه ليجسروها ثم يرجعوا اليه فالكذب الله ما تخم لا يخافون  
 ذلك واعاير يزيدون الفرار من القتال **ولو وحان عليهم** المدينة او يوتهم  
 من تركك دخلت علي فلان **وان من اقتطرها** اي من جرائنها اي ولودخلت هذه  
 العسكر المتخربة التي يفر من خوفها مديتهم او يهوتهم من نواحيها كلها وانالت  
 على اهلها عليهم واوط دم سابين ناهين **ترسبوا** عند ذلك الفرع **الغصنة** اي  
 الردة والرجعة الى الكثر **لظوها** اي لا عطرها لانها بلا مدحجاري اي لجاؤها  
 وفعلها **واما لتبشرا** بها باجابتها **الى يسيرا** ربما يكون السؤال والجواب من  
 غير تزحف او ما لتبشرا بالمدينة بعد اريد ادمه اليه فان الله يهلكهم والمعين لهم  
 يتخلون باعوار يهوتهم لغير واعين نصره رسول الله والمؤمنين وعن مسافة الاحزاب  
 لو كسوا عليهم ارضهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين لاسرنا  
 اليه وما تعلقوا بشيء وما ذاك الا لقبهم الاسلام وحجهم الكثر **ولكن كانوا عاهدا والله**  
**من قبل** اي بنوحارته من قبل الخندق او من قبل نظرم الى الاحزاب **لا يولون**  
**الادبار** خلفهم وكان عهد الله مستورا **لا** مطورا مقتضى حتى يبرق به **قل**  
**لن ينصركم الزوارن** من ريم من الموت **او القتل** **واذ المنصرون** **الى قبيل** اي ان كان  
 حصر احكم لو ينصركم الزوارن وان لم يحضرهم فمروا لمتروا في الدنيا الا قليلا وهرموا  
 اما ركهم وذلك قليل وعن بعض الرواية انه من جليل ميل فاسع فليل له هذه الآية  
 فقلا ذلك القليل نطلب **قل من الذي يعصمكم من الله** اي ما اراد الله انزاله بكم  
 ان اراد بكم سوء في انفسكم من قتل او غيره **اولادكم رحمة** اي اطاله عمر في

ومثاله السليبي

الذين ملوه هرا وجبا  
وهذا كالم الاحزاب



عاقبة وسلامه او من يمنح الله من ان يرحمكم ان اراد بوجه لما في العفة من معنى المنع  
وليجب ون لهم من دون الله وليا ولا نصير اي ناصر قد جاء الله العرفين متكافين من  
يعتق عن نصر رسول الله اي بمنح وجه المناقون **والثانيين** لا خرافهم في الظاهر من  
السليين **هلمنا** اي قروا انفسكم اليانودعوا مجازا وهي لغة اهل الحجاز فانهم سوت  
فيه بين الواحد والجمع واما يتم فتقولون هلم يا رجل وهلم يا رجل وهو صواب سمي به  
فعل متعد مثل احض وقرب **قلايون الباس** اي الحرب **القليل** اي اقلنا قليلا اي جيزون  
ساعة ربا، ويعتقون قليلا متداريا يري من شعورهم في شعورهم **استخة** جمع شخج  
وهو الخيل يعصب على الخال من الضمير في ياتون اي ياتون الحرب بجلاء **عليكم** بالظن والغيبة  
**فاذا جاء الخوف** من فعل العدة او منه عليه السلام **رايتهم ينظرون اليك** في تلك الحالة  
**تدبر** اي يتحسروا **عينا** اي كالتدبير يعني **عليه من الموت** كما ينظر الغني عليه من حلبة سكران  
الموت حدثا وحزنا ولو ان اباك **فاذا ذهب الخوف** زال ذلك الخوف واموا وجيزت  
الغنائم **سكنوا كراثة حداد** خاطبوكم مخاطبة شديدة واذوكم بالكلام خطبت  
سكن فصيح ورجل سلاق مبالغ في الكلام اي يتولون وقرا فترتبا فانك شاهدت انك  
وقا لنا مقام وبكنا غلبت عدوك **استخة على الخبير** اي خاطبوكم استخة على المال  
والغنية واستخة حال من فاعل سلقوك **اولئك لم يؤمنوا** في الغيبة بل باللسنة  
**فاحبط الله اعمالهم** ابطل باعمالهم الكفر ما اهرقه من الاعمال **وكان ذلك** اي احباط  
اعمالهم على الله **سيرا** ههنا مجازا **لا خراب لم يدعوا** اي لجنتهم بظن الاخراب  
لم ينقض مواويلهم ففوا مع انهم قد انصرفوا وان **يات الاخراب** كره ثابته **يودوا**  
**لوانهم يادون في الاخراب** البادون جمع البادي اي ياتي المناقون لجنهم انهم  
خارجون عن المدينة الى البادية حاصلون بين الاعراب لسانواعي انفسهم ويعتزلوا  
ما فيه المؤمنون من القتال **يساوت** كل فادم منهم من جانب المدينة **عن ابينا** عن  
اخباركم وما جري عليكم **ولو كانوا فيكم** اي ولو يرجعوا الى المدينة وكان قتاله ما قاتلوا  
**القليل** ربا، وسعة قوله **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** وبالضمة  
كان عام اي قدوة وهو الموصي به اي القدي به كما تقول في البيضة عشرون ساجدي  
اي في نفسها هذا المبلغ من الحديد اذ فيه حكمة من حيث ان بوسني مهاجرتا في نفسه  
**لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر** اي يخاف الله ويخاف اليوم الآخر او ائبل ثواب  
الله ونعيم اليوم الآخر فالوازن بدل من كم وفيه ضعف انه لا يجوز البدل من صبح الحاطب

وقيل

وقيل لمن يتعاق صحنه اي اسوة حسنة كانية لمن كان **وذكر الله كثيرا** فغفت  
لمصداق من وفاد في الخوف والرجاء والثناء والرخاء **لما راي المؤمنون الخراب** وعدم الله  
ان يزلوا حتى يستغيثوا ويستنصروا لقوله امرحسب ان تدخاوا الجنة ولما انك مثل  
الذين خاوا من قبلكم الى قوله قريب فلما جاء الاخراب واضطربوا ورعبوا الرب  
الشديد **قالوا هلمنا معنا الله ورسوله** **وصدق الله ورسوله** وعلموا ان الجنة والنار  
وحيا لهم وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال لصحابه ان الاخراب سايرون اليكم  
في اخرج ليل اوني امحش فلما راوهم قد اقتلوا للبعاد قالوا ذلك وهذا اسارة  
الى الغلب والبلاء **وما ن ادهر** ما راوا من اجتماع الاخراب عليهم ومجئهم **الاجمانا**  
بالله وبموا عبد **وسليما** لغضابه واقداره **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا**  
**الله عليه** اي فيما عاهدوه عليه تحذف الحاء كما في مثل صدقني سم بركه اي في سن  
بكره بطرح الحاء وايقال الفعل نذر رجال من الصحابة انهم اذا التوا حيا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتوا وفانوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهارة وسعيد بن  
زبير وجزء ومصعب وغيرهم **فمن فني غيبه** اي ما ن شهيد للجرة ومصعب  
وقضاء الغيب صامرية عن الموت كل حي من المحدثات لا بد له من ان يموت  
فكان نذر لانهم في رقبته فاذا مات فقد فني غيبه اي نذرا **ومنهم من ينظر الموت**  
على الشهادة كعقاة وطليحة **وما يد لولا العهد** **بئس** ولا غير ذلك المستشهد  
لم ينظر الشهادة وفيه تعريض عن بد لوان اهل القاف ومرض الثوب كما مر في قوله  
ولو كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا دبار ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويوفى بهم  
بالعهد **ويغيب المناقون ان شاء الله** اذ الميتوبوا **او يتوب عليهم** ان تابوا ان  
**الله كان عفوا غفورا** يعفوا التوبة **رحيما** يعفوا التوبة جميل المناقون كانتهم فصدوا  
عاقبة السوء وارادوا بتدليلهم كما قصد الصادقون عاقبة الصدق بوقا بهم كمال  
الفرق بين مسوق الي عاقبة من التواب والعقاب فكما استويا في طلبها والسبب في التصلب  
**ورد الله الذين كفروا** **الاحزاب** **بغير ظلم** حال اي معيظين كثره نذرت بالذين  
**لم يزلوا حتى** ظنوا اي لم ينظروا بالسليين وساه خبرا بغيرهم وهو حال اي غير ظاهري  
**وكفى الله المؤمنين القتال** بالربح والملايكة **وكان الله قويا عزيزا** **قادرا**  
**واشرك الذين ظاهروهم** عاونوا الاخراب من اهل الكتاب يعني بقر بنظهم **من صبا**  
**صبيهم** اي من حصونهم والصبيعة ما تحسن به روي ان جبريل عليه السلام اتي رسول



الله صبيحة اليلة التي انجز فيها الاخراب ورجع السبلان الى المدينة ووضع سلاحه على  
 فرسه الحزوم والعار على وجه الفرس وعلى السرح فقال ما هنا يا جبارك قال من مناعة  
 قرين فقال يا رسول الله ان الله باهر بالسيد الى بني قريظة وانا عامدهم فان الله واقم  
 دفع البيض على الصفا وانهم كل طعمة فاذا نبي الناس ان من كان سابقا مطيقا فلا يصل  
 العصر الا في بني قريظة فما حصرهم حشا وعشرين ليلة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تزلون علي حكي فابوا فقال علي حكي سعد بن معاذ فزواجه فقال سعد حكي ففهم ان  
 نقتل معا نقتل ونسبي ذرارهم وسازم فبكر النبي عليه السلام وقال لقد حكمت حكم الله  
 من فوق سبعة ارضه ثم استر لهم وخندق في سوق المدينة خندقا وقدمهم فغضب  
 اعناقهم وهي من ثمانيه الي ستاويه وقيل كانوا ستاوية مقاتل وسببا في اسير وقت  
**في قلوبهم الرعب** الخوف وبضم العين شاي وعبي ونصبه في بقا بقوله **تقولون**  
**وهي الرجال وناسرون في بقا** وهم النساء والمذماري **واوركم ارجسهم ودارهم**  
**واموالهم** اي المواشي والتعود الا متعة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
 عقابهم للمهاجرين دون الانصار وقال لهم انتم في منازككم **وارضاء لفقوا** لقصص  
 القتال وهي مكة او فارس والروم او خيبر او كل ارض تفتح الي يوم القيمة وكان الله  
**على كل بيتي قد يبرئ** فادرايا بها النبي قل لمن واجبك ان **لكن تردن اليه** اي يورثها  
 اي السعة في الدنيا وكثرة الاموال **فتعالين** اصل فتعال ان يقول من في المكان الرفيع  
 لمن في المكان المستوي ثم كثر حتى استوفى استعماله الا يمكنه ومعني تعالين اقبلين  
 بارادتين واحبارا كمن لاحد الامرين ولم يرد بهن من اليد بانفسهن كقولك قام يهددني  
**امتعك** اعطك منعة الطلاق وسبب المتعة لكل متوجهه مطلقه الا المتعة  
 قبل الوطي **واسرحك** واطلقك **سرحا جميلا** لاضر ارضه اردن شيئا من  
 الدنيا من ثياب وزينة لثقة وتغير نعم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركت فبدا  
 بجبايته وكانت اجبين اليه فغيرها وقرأ عجا القران فاختارت الله ورسوله والدار  
 الاخرة في ذي الفرج في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختارته جميع اختيارها  
 وروي انه قال لعائشه اني ذلك لك امر وكه عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأيري ابو بكر ثم  
 قرأ عليها القران فقالت اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة  
 وحم النبي للمطلاق انه اذا قال لي اختاري فقالت اخترت نفسي ان تقع تطليقة  
 بانه فاذا اختارت زوجها لم يبع بها وعز علي رضي الله عنه اذا اختارت زوجها ففقط واحدة

وجهه وان اختارت نفسها فواحدة بانه وان كنت تردن الله ورسوله والدار الاخرة  
**فان الله اعلم بالحسنات** **ممكن** للبيان لا للتمريض **احر عظيم يا نساء النبي من بات** **ممكن**  
**بفاحشة** اي سيرة بليغة في التبع **مبينة** ظاهرة فحشا من بين بمعنى تبين ويصح  
 الياء يكي و ابو بكر قيل هي عصيان رسول الله وشتره من قبل الزنا والله عاصم رسول من  
 ذلك **ببصاف** **لما العذاب ضعفت** بضعف مي وشاي ويضعف ابو عمرو وزيد ويعتبر  
 اي ضعف عذاب غيرهن من النساء لان ما وقع من سائر النساء كان اضع منهن من زيادة وقع  
 العصية نتيج زيادة الفضل وليس لاحد من النساء مثل فضل شاء النبي عليه السلام ولذا كان  
 الذم للعاصي العالما اشد من العاصي الجاهل لان العاصي من العالم اوقع ولذا اخف حد  
 الا حرار علي العبد ولا يجرم الكفاش **وكان ذلك على الله سبيرا** اي تصعب العذاب على  
 علي الله سبيرا اي هينا قوله **ومن يفت** **ممكن** لله **ورسوله** الفتنة العلاءه **وتقبل صلى**  
**توبتها** وبالبا، وفيها حزم وعلى اجرها مرتين مثل ثواب غيرها **واعتدنا لها**  
**رزقا كما عجا** جبل العذروي لثقة **يا نساء النبي لئن كان من النساء** اي لئن كانت جماعة  
 واحدة من جماعات النساء اي اذا تشبهت امة النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة  
 تتساوي في الفضل واحد في الرسل بمعنى واحد وهو الواحد ثم وضع في النبي العام مستويا  
 وفيه الذكر والمؤن والواحد وما وراءه **ان التقيين** ان اردت من التقوي وان كنت  
 متقيات **فلا تخضعن بالقول** اي اذا كلمت الرجال من وراء حجاب فلا تجنبي بقولكن  
 خاصا اي لا تخضعن مثل كلام الزنيات **فيطرح** بالنصب على جواب النبي الذي في قوله  
**مرض** دية ومجوروقن **مولا معروف** حشام كونه حشما **وقرن** مدي وعاصم  
 غير هيريه واصله اخرين حذفت الراء تخفيفا والنت فتعجا على ما جازها او من قارنقا  
 اذا اجتمع والبا تون قرن من قرن بقر وفارزا او من قرن بقر حذفت الاولى من رأي  
 اخرين قارنا من الكبرير ونقلت كسر تها الى التاف **في يسوتكن** بضم الياء بصري  
 ومدني وحض **وانتريجن** **تبرجن** **المجاهلة الاولى** والفتح التبخري في المشي والظهار الزينة  
 والتدبير **تبرجن** تبرجن تبرجا مثل تبرج النساء في المجاهلة الاولى وهي الرمن الذي ولد فيه  
 ابراهيم او ما بين ادم و نوح او من داود وسليمان والمجاهلة الاخرى ما بين عيسى وعيسى  
 عليها السلام او المجاهلة الاولى المجاهلة الكفر قبل الاسلام والمجاهلة الاخرى جاهلية  
 الضوق والفور في الاسلام **وامن الصلوة** **وامن الزكوة** **واطن الله ورسوله** حتى  
 الصلوة والزكوة بل من ثم ثم الامر بجمع الطاعة تفصيلا لها لان من واطب عليها اجرته



الى ما رواه **ابو ابييريد** **اسمه** **لبن** **عنه** **الرجس** **المع** **اهل البيت** **نفسه** **على** **المنزلة**  
 او على الميخ وفيه دليل على ان سماء من اهل بيته وقال نعم لانه اريد الرجال والنساء  
 من اللة بكلمة **ويظهر** **كمن** **نظمها** **را** من حياصة الاثم بين انه اعانها من امرهن  
 ووعظهن لئلا يثارت اهل بيت رسول الله الماع وليصوروا عنها بالتزوي واستغفار  
 للذنوب الرجس والتزوي الطهر لانه عرض المعتزف للمجعات بتلوثها كما يتلوث بيده  
 بالرجاس واما الحسنات فالعرض منها بقى كالشرب الطاهر وفيه تغيير لا ولي الا بالابن  
 الشاهي فتر عيب في الامر **واذكر** **ما** **يبي** **في** **يؤمن** **من** **ايان** **الله** **القران** **والحكمة** **اي**  
 السنة اويان معاني القران **ان** **الله** **كان** **لطيفا** **علما** **بغوامض** **الاشياء** **خبيرا** **علما**  
 بجاتيقها اي هو عالم بافعالها واخراكن واحواكن فاخذت بمخالفة امر ونهيه ومعصية  
 رسوله ولى منزل في ساء النبي عليه السلام ما نزل قال ساء المؤمنين فامره شيئا فنزلت  
**ان** **المسلمين** **والمسلمات** **السلام** **الداخل** **في** **السلام** **بعد** **الرب** **المتفاد** **الذي** **كعبانه** **والعرض** **امرو**  
 الي الله المتوكل عليه ومن السلام وجهه الى الله **والمؤمنين** **المصدقين** **بالله** **ورسوله**  
**وعما** **يجب** **ان** **يصدق** **به** **والمؤمنات** **والمؤمنات** **اعمالها** **بين** **بالطاعة** **والصالحين**  
**والمصدقات** **في** **التيان** **والقول** **والاعمال** **والمؤمنين** **والمؤمنات** **على** **الطاعة** **وعمن**  
**الساو** **المنوع** **والمؤمنات** **والمؤمنات** **المواضع** **بالله** **بالقرب** **والجوارح** **والحيا**  
**يقين** **والمصدقين** **والمصدقات** **فرضا** **ونفلا** **والمؤمنين** **والمؤمنات** **فرضا** **ونفلا**  
 وقيل من تصدق في اسبوع بدينه من المصدقين ومن صام البيض من كل شهر فهو من  
 المعايين **والمحافظين** **من** **وجههم** **والمحافظات** **بما** **يجل** **والذكر** **من** **الله** **كثيرا**  
**والذكرات** **بالتسبيح** **والتفهد** **والتفهد** **والكثير** **وقراءة** **القران** **والاستغفار** **بالحلم** **من** **الذكر**  
 والعنف والمحافظة من وجهين والذكرات الله مخدفة لانه ما تقدم عليه والقران بين عطف  
 الهانة على الذكر وعطف الزوجين على الزوجين ان الاول نظير قوله نبيك وايقارني  
 انما حسبان مختلفان واشتركا في حكم فلم يكن من توسيط العاطف بينهما واما الثاني فمن  
 عطف الصفة على الصفة كحرف الجمع ومعناه ان اليامين واليامعات لهذه الطاعة **اعلم** **الله**  
**لهم** **مغفرة** **واجر** **عظيما** **على** **طاعتهم** **خطب** **رسوله** **اسمه** **عليه** **سلم** **بن** **زيد** **بنت**  
 حش بنت عمه ابمية علي مولا زيدا بن حارثة فابنت واي اخرها عبد الله فترت **وما**  
**كان** **لمؤمن** **وكة** **مؤمنة** **اي** **وما** **حرج** **لرجل** **مؤمن** **ولا** **امراة** **مؤمنة** **اذ** **احق** **الدين** **رسوله** **اي**  
 رسول الله امرا من الامور **ان** **يكون** **لهم** **الجور** **من** **امرهم** **ان** **يختاروا** **من** **امرهم** **ما** **شاءوا** **وابل**

من ختم ان يجعلوا رايهم بتعاليمه واختيارهم نانو الاختياره خلا لا ريبنا رسول الله انكم  
 اياه وساق عنه الرسول اليها من هاستين درهمها وخار او خمسة ودرغاوا زارا وحمسين  
 فدا من طحا هو تلابن مساعن عمر وانما جمع الصبر في لهم وان كان من حته ان يوحى كان  
 المذكورين وتما تحت التي فتاكل مؤمن ومؤمنة فخرج الضيق على المعنى لا على اللفظ ويكون  
 بالياء كوفي والقرينة ما يتخير ولد علي ان الامر للرجوب **ومن** **بعض** **الله** **رسوله** **فوق** **صل**  
**صلا لا** **مبين** فان كان عصيان ربه واستماع عن النبوة فهو ضلالا كمن وان كان  
 عصيان فعل مع قبول الامر واعتقاد الرجوب فهو ضلالا خطا، وفسق **اذ** **يقول** **للذي**  
**ابح** **الله** **عليه** **بالاسلام** **الذي** **هو** **لجل** **النعم** **وانتم** **عليه** **بانه** **عناق** **والتي** **هو** **مقبول**  
 في نعمة الله وفضله رسول الله وهو زيد ان حارثة **مسك** **عليك** **زوجك** **يعني** **زيد** **بن** **زيد**  
 بنت حش وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرها بعد ما اتها اياه فوقت في نهر  
 فقال سبحان الله مقرب القلوب وذلك ان نفسه كانت تجفو عنها قبل ذلك لان زيدا  
 ورسمت زينة بالسبيعة فتذكرها لزيد فغطن والي الله في نفسه كرهه صحتها  
 والرحمة عنها الرسول الله عليه السلام فقال لرسوله الله اني اريد ان افارق صاحبتي فقال  
 مالك اراك منها شي قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكني استعظم على لشرها ونزوة  
 فقال مسك عليك زوجك **وانت** **الله** **ولا** **مظلتها** **وهي** **نبي** **نزيه** **اذ** **الولي** **ان** **لا**  
 تظنق او وانت الله ولا تدعها بالنسبة الى الكبر واذا في الزوج **وتحفي** **في** **نفسك** **ما** **الله**  
**ميد** **به** **اي** **تحفي** **في** **نفسك** **نكاحها** **ان** **طاعتها** **زيد** **وهو** **الذي** **بها** **اباه** **الله** **وقيل** **الذي**  
**احفي** **في** **نفسه** **تعلق** **قلبه** **بها** **ومودة** **مفارقة** **زيد** **اياها** **والراوي** **في** **نفسك**  
**وتحفي** **الناس** **اي** **قالة** **الناس** **بانه** **نكح** **امراة** **ابنه** **والله** **احق** **ان** **تخشاء** **واو**  
 اللال اي تقول لزيد مسك عليك زوجك مخيفا في نفسك ارادة ان لا يسكها او تحفي  
 خائشا قالة الناس وتحفي الناس حقيقا في ذلك بان تحفي الله ومن عايشه ربح الله عنها  
 لو كتم رسول الله شي مما اوحى اليه لکم هن الآية **فليفتي** **زيد** **منها** **وطر** **ان** **وجبا** **كما**  
 الوطر الحامه فاذا بلغ الحاجة من شي له في حمة قيل فتفي منه وطره والمعنى فلما لم  
 يبق لزيد فيها حاجة وتما مرت عنها حمة وطابت عنها نفسه وطاعتها وانتقت عنها  
 زوجا كما رويها نجا لما عمدت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب احد اوفق في  
 نفسي منك اخب علي بن زيد قال زيد فانطقت وقالت يا زيدا النبي ان رسول الله  
 يحبك فخرجت فتزوجها رسول الله ودخل بها وما اول علي امراة من نساياه ما اول علي

بين



خرج شاه واطم الناس الخبز والرحيق اختد النهار كغلا تاو على المؤمنين حرج في  
ازواج اديعاهم اذ اغتوا من من قتل قطا الوطاد اراك الحاجه وياوع المراد منه وكان  
امر الله الذي يريد ان يكونه منعوطا مكوونا لا محالة وهو مثل لما اراد كونه  
من ترق وخرج رسول الله زبيب ما كان على النبي من حرج فيها فرض الله له احل له وامره  
وهو نكاح زبيب امرأة زيد او قدر له من عدد النساء سنة الله اسم موضع عرض  
المصدر كقولهم ثريا وحنيدا كقولك العزلة ما كان على النبي من حرج كانه قياسا ان ذلك  
سنة في النبي الماصين وهو ان لا يكون حرج عليهم في الله فقام على ما اباح لهم ووسع  
عليهم في باب النكاح وغيره وقد كانت تحتهم المخابر والسراري وكانت لدار ما به امرأة  
وتأتم به سرية وليليان ثلثة حرة وسبا به سرية في الذين ظلوا من قتل في الدنيا  
الذين مضوا من قبله وكان امر الله قد اعد وثا قضاء متعضا وحكما مستورا وقفت  
عليه ان جعلت الذين يبلغون رسالت الله يرسلون الذين الاول وقت ان جعلت في كل  
او الرض او التص على المرح اي اعني الذين يبلغون ويخبرونه ولا يخشون اخذ الله  
وصف النبي بائهم لا يخشون الله الله تقر بين بعد الترخ في قوله ويخشي الناس  
والله احق ان يخشاه وكفى بالله حسيبا كافي للخادف او محاسبا على الصغيرة  
والكبرة فكان جد نبي ايان يخشى منه ما كان بعد ابا احد من رجالكم اي لم يكن انا  
رجل منكم حقيقة حتى يبت بينه وبينه ما يثبت بين الاب وولد من حرمة العهد والنكاح  
والمراد من رجالكم السابقين والحسن والحسين لم يكونا بالخيرين حينئذ والظاهر والطيب  
والقاسم وابراهيم نوفوا صبيانا ولكن رسول الله وكل رسول ابوامته فيما يرجح الي  
وجوب التوقير والتعظيم له عليهم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه في سائر الاحكام  
النائبة بين الاباء والامناء وزيد واحد من رجالكم الذين ليسوا باولاده حقيقة فكان  
حكمكم والسبي من باب الاختصاص والتوقير لا غير وخاتم النبيين ففتح القائل  
عاصم بعق الطابع اي اخرج معنى كلبنا احد جدنا وعيسى من بيتي قبله وحين يقول بنو  
علا ملا على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كانه بعض امته وغيره بكسر التاء بعني الطابع  
وقا على الحق ونقوله قراءة بن ابن مسعود كان نبيا خاتم النبيين وكان الله بكل شئ علما  
مر بيانه يا ايها النبي اضر الذكرا الله ذكر الكثير اي اشوا عليه بنو زب و اكثر واذا كان  
وسمعه بكسرة اول النهار واصبلا اخر النهار وحضا بان الذكر لمن حلاكة الليل  
وملائكة النهار يحتمون فيها وعن قتاده قولوا سبحان الله والمراد به اله اله الله والله

البركة حول ولا قوة الا بالله والعنان اي اذكر والله وسبحه وموجهان الى الذكوة والصل  
كقولهم صم وصل يوم الجمعة والتسبيح من جملة الذكر وانما اختص من بين انواعه لخصاص  
جبريل وميكائيل من بين الملائكة اباحة لعضده على سائر الذكارات معناه تزيده ذاته  
علا يجوز عليه من الصفات وازان يراد بالذكر والكمارة تكثير الطاعات والعبادات فانها  
من جملة الذكر ثم حتم من ذلك التسبيح بكرة وهي صلوة الفجر واصبلا وهي صلوة الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء او صلوة العشاين هو الذي يصلي عليكم وملائكته ما كان  
من شان المصلين ان ينعتف في ركوعه وسجوده استغفر لمن ينعتف على غيره خيرا وترقا  
كما يدير المريض في انعطافه عليه والمرأة في جنونها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة  
والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم عليك وترافق ولما اراد صلوة الملائكة قولهم  
اللهم صلى على المؤمنين جعلوا الكون مسمعا للدعوة كما في عارن الرحمة والرافة  
والعليق هو الذي يترحم عليك وترافق حيث يدعونك الى الخير ويامرهم بالذك والوفاء على  
الصلوة والطاعة لغيرك من الظلمات الى النور من ظلمات المعصية الى نور الطاعة  
وبال مؤمنين رحما هو دليل على ان المراد بالصلوة الرحمة روي انه لما نزل ان الله  
وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشفاعة الا وقد اشركنا  
فيه فترك تخيضا من اضافة المصدر الى المفعول اي تخيما الله لهم يوم يلقونه  
به يومه سلامه يقول الله تعالى السلام عليكم واعذكم اجر اصريا يعني للمسنة  
يا ايها النبي انا رسلك شاهدا على من بعثت اليهم وعلى نكذبيهم ونصدقهم اي مقوله  
عند الله قولك لهم وعليهم كما يقبل قول المشاهد العدل في الحكم وهو حال مقدم كما تقول  
مهرت برجل معه صقر صائدا به غذا اي مقدم به الصيد غذا ومبشرا المؤمنين  
بالجنة وقد بئرا للكافرين بال نار وداعيا الى الله باذنه بامر وتيسير والكل منصوب على  
الحال وسراجا منيرا جلالة الله ظلمات الشرك واهتدي به الضالون كما يحيي ظلمة  
الليل بالسراج المنير ويهدي به والجهول على انه القران فيكون بالفتن وسراج منير  
او تاليا سراجا منيرا ووصف بالانارة لان من السراج ملامضي اذا قل سلطه وددت فبينه  
او شاهدا بوجد انبئا ومبشرا برحمتنا ونذرا بنعتنا وداعيا الى عبادتنا وسراجا وحيمة  
ظلا عن لحضرتنا وشرا المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا عظيما ونطق الكافرين  
والناسقات المراد به التخيخ والاشات او الدوام على ما كان عليه روح اذ هو  
عجن الازياء فيجتم ان يكون مضافا الى الفاعل اي اجعل ايذاءهم اياك في جانب ولا تبك



بهم ولا تخف من ابناهم اولى الفعول اي دع ابناك ايام مكافاة لهم **وتوكل على الله** فانه  
يكفيهم **وتبني بالله وكيلا** وكتب به منوصا اليه وقيل ان الله تعالى وصفه بحمل وصا  
وقابل كلا منها بمخاطب مناسب له قابل الشاهد بقوله وشتر المؤمنين كما يكون شاهد اعلى  
امره وهم يكونوا شهداء على ساير الامم وهو النفل الكبير والمشر بالاعراض عن الكافرين والمنافقين  
لانه اذا عرض منهم اقبل جميع اقباله على المؤمنين وهو مناسب للمشارة والله يريد  
اذ بهم لانه اذا ترك اديهم في الحاضر والا ذية لابد له من عذاب عاجل او اهل كانوا من الذين  
في المستقبل والداي الى الله بتفسيره بقوله وتوكل على الله فان من توكل على الله لم يزل على  
عسر والسراج المبر بالاكفاء به وكلا لان من اتاه الله برهانا على جميع خلقه كان حديدا بان  
يكفي به عن جميع خلقه **يا ايها الذين آمنوا اذا حكمتم للمؤمنين** اي تترجمم والنكاح هو  
الوطي في الاصل وتسمية العقد نكاحا لانه من حيث انه طريق اليه كسمية الخمر انما لانه  
سببه وكقول الزاجر اسمة الابل في سخابة سبي الماء باسمه الابل لانه سبب من المال  
وارتفاع اسفنه ولرب لفظ النكاح في كتابه الله تعالى الذي معنى العقد لانه في معنى الوطي  
من باب الضم يديه ومن اداب الزمان الكناية عنه باخذ الملامسة والمهارة والمباشرة  
والفرمان والتعش والامان وفي تخصصه المؤمنات مع ان الكناية شاعري المؤمنات في  
هذا المقام اشارة الى ان الاولى بالمؤمن ان يتبع مؤمنه **مرا طلقتموهن من قبل ان تمسوهن**  
والخبرة الصحيحة كالمس **فانكر عليهن من عدة نفق وسفها** فيه دليل على ان العدة  
تجسد على النساء للرجال ومعنى نفق ونفقا تستوفون عدتها فتتعاون من العدة **تمتوهن**  
والعدة تجسد للتي طلقها قبل الخرجها ولربم لاجلهم دون غيرها **وجوهن سرا حجابا**  
اي لا تمسوهن من ازاوا حرجوهن من منازككم اذ لا عدة لكم عليهن **يا ايها النبي انا احللنا**  
**لك ان واتك الاني ائنت اجورهن** معورهن اذ المهر اجر على البضع ولهذا قال الكوفي  
ان النكاح بلفظ الاجار جازي وقتنا الثاني بيد من شرط النكاح والناقت من شرط الاجارة  
وبينهما منافاة وايضا عطاها عطا جلا او فرضها وتسميتها في العقد **واما ملكك**  
**بيك مما انا الله عليك** وفي صفة وجوهن به فاعتقها وتر وجهها **وبنت عمك**  
**وبنت عماتك وبنت خالك وبنت خالك الاني هاجر عنك** ومع ليس للزمان بل ل  
لوجودها فحسب كقولك واسلمت مع سليمان وعن ام هاني بنت ابي طالب خطبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعتدته وهذا روي فانزل الله هذه الآية فلما حل له لاني لم اهاجر معه  
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي واحللنا لكم من ولع لهما ان تجب كن نفسها

تطلبه من النساء المؤمنات ان اتفق كن ذلك ولذلك نكرها قال ابن عباس رضي الله  
عنها هوسان حكم في المستقبل ولربك عنده احد منهن بالهبة وقيل الواهبة نفسها مجرنة  
بنت الحارث او بن بنت بنت خزيمه اوام شريك بنت جابر او خولة بنت حكيم وقراء  
الحسن ان بالفتح على التعليل بتؤدة رخصت الالم وقراء ابن مسعود بغير ان **ان المراد النبي**  
**ان يستحبها** اي استنكاحها طلب نكاحها والرخصة فيه وقيل ملك واستنكح بمعنى  
والشرط الثاني تقييد للشرط الاول في الاحلال هبتها نفسها وفي الهبة ارادة استنكاح  
رسول الله كانه قال احللناها لكم ان وهبت كن نفسها وان تريد ان تستنكحها او ارادته  
هي قبول الهبة وما به يف وفيه دليل جواز النكاح باخذ الهبة لان رسول الله وامته  
سواء في الاحكام الا فيها خصه الله ليل **خالصة** بلاهم حال من الضمير هي وهبت  
او ممدوموكا اي خلع كل ما احللنا كن خالصة يعني خلوها والعامل على المصداق  
غير غير كالعاقبة والما كاذبه **لك من دون المؤمنين** بل يجب المهر لغيرك وان لم  
يسم او نساء عدل من الخطاب ال الغيبة في قوله ان اراد النبي من رجوع الى الخطاب ليدون  
ان الاختصاص تكملة له كاجل النوة وتكريره تعظيم له **قد علمنا ما حرمنا عليهم في**  
**ان واوجهم** اي ما او حينا من المهور على انك في زواجهم اي ما او حينا عليهم في  
ازواجهم من المحقوق **واما ملكك ايما تمسهم** بالشرء وغيره من وجوه الملك وقوله  
**لكلا يكون عليك حرج** ضيق متعل بمعاملة كذا من دون المؤمنين وقوله قد علمنا  
ما حرمنا عليهم في ازواجهم **واما ملكك ايما تمسهم** حمله اعم ارضيه **وكان الله مقورا ارحمها**  
بالتوسعة على عباده **من حرج** بلاهم ومدني وحرمه وعلمي وحضه وبهم غيرهم **نوحز**  
**منه وتوحي اليك من شئت** اي يقع بعين نكاح مصالحة من شئت منهن  
ومتناجح من شئت ونطلق من شئت وتساك من شئت او لا تقسم كمن شئت وتقس لمن  
شئت او ترك تزوج من شئت من ساء امك وتزوج من شئت وهن قسمة جامعة لما هو  
الزمن لانه اما ان يطلق واما ان يسكن فاذا اسكن صلح او ترك قسم اول يقسم واذا  
طلق وعزل فان ان يطلق لعزوله لا يبتغيها او يبتغيها وروي انه ارجا منهن سورة  
وجوهه وصفيه وسجونه وام حديه وكان يقسم لهن كما شاء وكانت مما اوى اليه عايشه  
وحضه وام سلمه وزينب ارجا حنا واوي اربعا وروي انه كان يسوي ح ما طلق  
له وخبر فيه الم سورة فانها وهبت ليلتها لعائشه وقالت لا تطلقني حتى احشر في مرة  
سايك **ومن اتيت من عزلت فلا جناح عليك** اي ومن دعوت الى فراشك

من شئت



وحلت صحبا من عزله عن نفسك بالرجاء فلا تصنع عليك في ذلك اي ليس اذا غرت لها  
 لم تحرك ردها الي نفسك ومن رفع بلائها وخبره فلا جناح **كنا** التوضيح الي مشربك  
**ادني ان تغر اعينهم ولا يحزن ويرضين بما بينهن كفن** اي احب الي فرقة عيونهم ولا يحزن  
 ورضاهن جميعا لا يهن اذا علم هذا التوضيح من عند الله اطيبت نفوسهن وذهبت القوار  
 وحصل الرضا وفرحة العيون كلهن بالرفع تاكد لثوبه بر صبيته وقرى ويرضين كلهن بما  
 انتنقن علي التقدير وقرى شادا كلهن تاكيدا لهن في استنهن **والله يعلم ما في قلوبكم**  
 فيه وعيد لمن كثر من يهن بما دبر الله من ذلك ونوعن الي مشيئة رسوله **وكان الله عليما**  
 بذات الصدور **حليما** اي عاجل بالمعقوبة فمقر حقيق ان يتيق ويحذر **لا يحل لك**  
**النساء** بالمال البوعر ويعتوب وغيرهما بالتكبير لان ثابته اجمع غير حقيقي واذا  
 جاز غير فصي في وقال سورة فتح الفصل اجوز **من بعد** من بعد التسع كان التسع بصاحب  
 رسول الله من الزواج كما ان الاربع نصاب امته **وان تبدل من الزواج** بالطلاق  
 والمعنى وان تبدل بهوالة التسع ازواج اخر يكنهن او بمقتضى كراهة لهن وجزاء  
 علي ما اخترت ورضين فقصر رسول الله عليهن وهن التسع التي مات عنهن عائشة  
 حفصة سودة ام حبيبة ام سلمة جويرية صفية ميمونة زينة بنت جحش ومن في  
 من ازواج لتاكيد النبي وفان بدته استراق حسي الزواج بالقرع **ولو اعلم حسنين**  
 في موضع المال من الناعلي وهو الصبر في تبدل اي لا تبدل لمن المعروف الذي هو من  
 ازواج لتوغله في التكبير وتدهيره موزنا الجايد كفن وقيل هي اسم ابنت عمير امرأة  
 امرأة جعفر ابن ابي طالب فانها عن اميرة حسنة وعن عائشة وام سلمة مامات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي احل الله له ان يتزوج من النساء ماشا يعني ان الابه  
 تحت ونسختها اما بالنساء او بقوله انا احلنا لك ازواجك وترتيب الزول ليس علي  
 ترتيب المحقق **اما مكاتب** **ميسك** استيق ما حرم عليه الاما ومحل ما رفع يدك  
 من النساء **وكان الله علي كل شئ وقيا** حافظا وهو يتخذ بهن من اجازة حدوده **يا ايها**  
**الذي استوا من خلو ابوه** **الذي ان يؤذن لكم الي طعام بين ناظرين** اناه انه يؤذن  
 لكم في موضع المال اي لا تدخلوا الاما وناكم او في معنى العطف فقد بره وقت ان يؤذن  
 لكم وغير ناظرين حل من لا تدخلوا بيوت النبي وضع الاستناب علي الوقت والمال معا كانه  
 قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه غير منتظرين  
 وهو لا مؤمر كانوا يتخيرون طعام رسول الله فيدخلون ويفقدون منتظرين لا دراهم

ومعناه

ومعناه كانه خلوا يا هوكة التخنون الطعام الا ان يؤذن لكم الي طعام غير ناظرين اناه  
 واني الطعام اذ رآه يتالا ابي الطعام انا كقولك قلا قلا وقيل اناه وقته اي غير  
 ناظرين وقت الطعام وساعة اكله وروي ان النبي عليه السلام اذ لم علي زينب بقر وسوي  
 وشاة وامر انسان يدعوا بالناس فترادفوا اخر اجابا كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج  
 الي ان قال يا رسول الله دعوت جني ما احب احد ادموه فقال ارفعوا اصواتكم وتفرقا  
 الناس وبي ثلثة نفر يجتثون فقال رسول الله ليخرجوا فطاف بالمحلات وسلم  
 عليهن ودعون له ورجع فاذا الثلاثة جلوس يتكثرون وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شديد الحياء فتولي فلما راوه متوليا خرجوا ورجع فانزل **ولكن اذا دعيت**  
**فادخلوا واذا اطعتم فانشروا** فتفرقوا **واطمناستين ليدت** هو محرور معلق  
 علي ناظرين او مصوب اي ولا تدخلوها مستا سبين بغوا عن ان يطلعوا اليها وس  
 يتاكن بعضهم ببعض لا جل حديث يحد شبه **ان ذلكم كان يؤذي النبي فينتي** **محرر**  
 من اخر اجاب **رايه يسيخي من الحوت** يعني ان اخر اجاب حيا ما ينبغي ان يسيخي منه  
 ولما كان الحي يبيع الحي من بعض الافعال قيل لا يسيخي من الحي اي لا يبيع منه ولا يتركه  
 ترك الحي منك وهذا اديب ادب الله به التعلق وعن عائشة رضي الله عنها حسبك  
 في التعلق ان الله تعالى لم يحفلهم وقال فاذا طعتم فانشر **واواذا سالتموهن**  
**الضهر لسان** التي علي السلام للذلة بيوت النبي لان فيها ساءه **متاعا** عارية  
 او حاحه **فاستلوهن** المتاع من وراء حجاب **ذلكم اطهر لثوبكم** **وقالوا** من مخرطه النبي  
 وعوارض الفتن وكانت النساء قبل نزول هذه الآية يبرزن للرجال وكان عمر رضي الله  
 عنه يحب ضرب الحجاب عليهن ويؤد ان يترك فيه وقال يا رسول الله يدخل عليك البر  
 والفاجر فلوامرت امهات المؤمنين بالحجاب فتزلت وكر ان بعضهم قال انه ينبغي ان  
 تكلم بنات عمنا الامن وراء حجاب لئلا يمت محمد لا تزوجن فخلانه فتزلت **ولما كان** **لكن ان**  
**تؤذوا رسول الله** **وان سكره** **الزواج** **من بعد** **ابلا** اي ما صح لكم ايذاء رسول الله ولا تكلم  
**ازواجه** **من بوره** **من يؤذونه** **ان ذلكم كان عند الله عظيما** اي ذبا عظيما **ان**  
**تبدوا شيئا** من اذي النبي عليه السلام او من نكاحهن او تحفوه في انفسكم  
 من ذلكم **ان الله كان بكل شئ عليما** فيعاقبكم ولما نزلت اية الحجاب قال اليا واليا بنات  
 والافاريد يا رسول الله او نحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فتزل **لما حاح عليهن في**  
**الباهن** **ولا ابائهن** **ولا اخواتهن** **ولا ابنا اخواتهن** **ولا سائهن**







التي تكون سالون رسول الله عن وقت قيام الساعة استعمال على سبيل الهزء واليهود  
ياكونه امتحاناً لان الله تعالى عي وفحص في التوراة وفي كل كتاب فامر رسول الله بان  
يجمعهم بانه علم قد استأثر الله به ثم بين لرسوله امتحاناً في الوضوء بعد الاستنجاء  
واسكاناً للمتقين بقوله **قل اغفلوا عن الله وما بين يديك لعل الساعة تكون قريبا**  
تتباين ما اولان الساعة في معنى الزمان ان الله لعن الكافرين **واعلم لهم سعيرا**  
نازلة بعد الايقاد **خالدين فيها ابدا** هذا يرد منه مذهب الجهمية لانهم يزعمون  
ان الجنة والنار ثقبان وان تقبل على سعير الان قوله خالدين حال عن الضمير لهم  
**لهم عدون واباؤهم نصران** اذ هم قلوبهم في النار تنزل  
في جهنم كاتري الضعفة قدور في القدر اذ اغفلت الوجوه لانه الوجه الكرم  
المرموض على الانسان من جسده او يكون الوجه عبارة عن الجملة **يقولون** حال  
**يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول** فتمخلص من هذا العذاب فتموا حين لا يظن التمني  
**وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا** جمع سيد سادتنا شامي وسهل ويقرب جمع الجمع  
والمراد رؤسا الكفرة الذين القتر في نبوة لهم **وكبراءنا** ذوي الاسنان  
منا وعلوانا **فاستولوا السبيلا** يقال مثل السبل واحصا اياه وزبادت الافضل طلوا  
السيرة جعلت فواصل الاي كقوا في الشرف وقايدتها الوقف والندلة على ان الكلام  
قد انقطع وما بعد مستانف **ربنا واتهم ضعفين من العذاب** الضلال والاضلال  
**والعظيم احنا كسبنا** بالباء عاصم ليدل على اشتد اللعن واعظمه وغيره بالفاء تكدير  
الاعداد العاين وتركة في شان زيدون بين ومن سبع فية من قالة بعض الناس  
**يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كاذبين اذ وامرنا بقرائه الله مما قالوا ما صدق به او رسوله**  
وايها كان فالمراد البراءة عن مضمون القول ومؤذاه وهو الامر الميعب واذي مربي  
عليه السلام وهو حديث الموسه الذي ارادها فارون على قذفه بنفسها وانها صم  
اياها بقول هارون فاحياه الله فقال فاحبهم ببراءة موجه كبراء بنا على السلام  
بقوله وكان محمد ابا احد من رجالكم **وكان عند الله وجهها** ذاجاه ومثل مستجاب  
الدعوة وقراء ابن مسعود والاعشى وكان عبد الله وجهها **ايها الذين امنوا اتقوا الله**  
**وقولوا قولا سديا** صدقوا وثريا فا صدالي الحق والصدق الفصيح الى الحق  
والقول بالحق والعدل فالمراد منهم عما خاضوا فيه من حديث زيب من عن قضيده  
وعدل في القول والبعد على ان سيد قولهم في عمل باب كان حفظ الانسان وسداد القول

الخبر كله ولا تنق على سبيل ان جواب الامر قوله **صالح لكم اعمالكم** يقول طاعناك او يوقف  
لصالح الامالك **وعن قولهم** **ذوقوا عذابكم** اي يحبسها والعقير راجعوا الله في حفظ السنن  
وتسد يد قولكم فانكم ان فعلتم ذلك اعطاكم الله ما هو غاية العلية من تقبل حسناتكم  
والله تابه عليها ومن مغفرة سيئاتكم وتكفرها وهذا الآية معروفة للتي قبلها بنيت تلك  
على النبي عابوا ذي رسول الله وهن على الامر باقيا الله في حفظ المعان وسر له  
التقوى سبيل ليرادف عليهم الامر والنهي مع اتباع النبي ما يتبعن الوعد من قمة مربي  
واستماع الامر الوعد بالبلغ فتعوي الصارف عن الاذي والداي الى تركه ولما علق بالطاعة  
العزير العظيم بقوله **ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما** اتبعه قوله **انا**  
**عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال** وهو يريد بالامانة الطاعة لله  
وعمل الامانة الحيانة يقال فلان فلان حامل للامانة ومحتمل لها اي لا يزد بها الى صاحبها  
حتى تزول عن ذمته اذ الامانة كما نفا ركية للزمن عليها وهو حاملها ولهذا يقال لكنته الرب  
ويك عليه حق فاذا اذاهم لتيق ركية له ولا هو حامل لها يعني ان هذه الاجرام العظام  
من السموات والارض والجبال قد انقادت لامر الله بقبولها وهو ما يتناقض من  
الجارات واطاعت له الطاعة التي تليق بها حيث لم تتسج على مشيئة وارادته ليجاز  
وتكونيا وتسوية على هيات مختلفة واستكلام مترعه كما قال تم استوي الى السماء وهي  
دخان فقال لها والارض اتيا طوعا او كرها قالنا اتينا طابعين واخبر ان الشمس  
والقمر والنجوم والجبال والنجم والدراب يسجدون لله وقوله وان من الجارة لا يبسط  
من خشية الله واما الانسان فلم يكن حاله فيها يبع منه من الطاعة ويليق به من  
الانقياد وامر الله ونواهيته وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجارات  
فيما يبع منها ويليق بها من الانقياد وعدم الاستماع وهذا بعين قوله **فابن ان عملنا**  
اي ابيين الحيانة فيها وان لا يزد منها **واستغفرت منها** وخفن من الحيانة فيها **وحملها**  
**الانس** اي حسان منها وايي الانسان ان يكون يحتملها كما يزد بها **ان كان**  
**ظلوفا** كونه تاركا لاذه الامانة **جمعا** لاخطائه ما يسعد مع كنهته وهو  
ادواها قال الزجاج الكاذب والمنافق حلالا الامانة اي خانها ولم يبطها ومن اطاع من  
الانبياء والرومين فلا يزالون ظلوفا **جمعا** وقيل معنى الآية ان كل كلمة الانسان بلغ من  
عظمتها انه عرض على اعظم ما خلق الله من الاجرام واقوام فالي حمله واستغفرت منه  
وحمله الانسان على ضعفه انه كان ظلوفا **جمعا** حيث حبل الامانة ثم (ريف بها) وضمنها ثم



فخر خاص بشيئانه فيها ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن ال اعلى  
 اسالهم من ذلك قولهم لو قيل للنبي ان تذهب لقال اسوي العرج واللام في **لعوب**  
**الله المناقبات والمناقبات والمشركين والمشركات** للتعليل لان التعذيب هنا نظير  
 التعذيب في مؤكك ضربته للناديب فلا يقصد على جهرا **وتوب الله على المؤمنين والمؤمنات**  
 وقراء العرش وتوب بالمرغ ليجعل العلة فاضر على فعل الحاصل وينبغي وتوب الله بمعنى  
 المشهور لعوب الله حامل الامانة وتوب على غيره من لم يجملها لانه اذا توب على الواجب  
 كان ذلك نوعا من عذاب العاقر او للعاقبة اي جعلها الانسان قال الامر الي تعذيبه الاستفا  
 وقوله توبة الحق **وكان الله عفورا** لتائبين **رجيفا** ليعادة المؤمنين سورة مست  
 وفيها **وجزنا انية منكم** **الله الرحمن الرحيم**  
 ان اجري على المعهود في حق ما جحدته مجردا وان اجري على الاستغفار فكل الحامد  
 للاستغفار لله بالام التماسك لانه خالق ناطق المراد اصلا فيملكه فكان يملكه ما كان له  
 والتعبد اهلا **الذي لم ياتي السموات وما في الارض من خلقا ومكنا وقهرا** وكان حقيقا  
 بان يجر سزا وجعل **وله الحمد في الاخرة** كاهوله في الدنيا اذ يقع في الارض من الوحي  
 غير ان الوحي هنا واجب لان الدنيا دار تكليف ومع لا لعدم التكليف وانما يجد اهل الجنة  
 سرورا بالنعيم وتلد ذامنا لو من الاجر العظيم بقولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده  
 والوعد الذي اذهب عنا الحزن **وهو الحكيم** سيد بير ما في الماء والارض **الحديد**  
 مجهر من جود ليو الجزاء والعرض **يعلم مستاف** **ملككم** اي يدخل في الارض  
 من السموات والارضين **وما يخرج منها** من النبات وجواهر المعادن **وما ينزل من السماء**  
 من الامطار وانواع البركات **وما يخرج فيها** اي يصعد اليها من الملايكه والدموات  
**وهو الرحيم** بانها ما يحتاجون اليه **الغفور** لما يجردون عليه **وقال الذين كفروا**  
 اي منكر والبعض **لاننا نرى الساعة** في البعث وانكار المي الساعة **قل بي** اوجب ما  
 بعد النبي بيلى على معني انه ليس الامر الا **اننا نرى الساعة** ثم اعيد اليها به مؤكدا بما  
 هو الغايه في التوكيد والتشديد وهو التاكيد بالبين بالله عز وجل ثم امد التوكيد القسي  
 بما اتبع المقسم به من الوصف بقوله **علم الغيب** لان عظمة حال الغيب به يودت  
 بقوة حال المقسم عليه ويشد شيائه واستقامته لانه بمنزلة الاستشهاد على الامر وكما كان  
 المستشهد به ارفع منزلة كانت الشهادة اقوى وكرن والمستشهد عليه اثبت وارضخ ولما  
 كان قيام الساعة من مشاهير الغيوب وادخالها في الخفية كان الوصف بمخرج العلم

الحمد لله

الغيب

الغيب والولي واحق عالم الغيب مدني وشامي اي هو عالم الغيب عالم الغيب حمز وعلى على  
 الباقية **لمعرب عنه** وكسر الزاي على مقال عرب يعرب اذا غاب **وتعرب متعربا** **ذرا**  
 مقدار اصغر عليه في السموات والارضين **وما اصغر من ذلك** من متعاب ذرة **وما اكبر**  
 من متعاب ذرة **التي في كتاب مبين** التي اللوح المحفوظ وكما اصغر وكما اكبر بالرفع عطف  
 على متعاب ذرة ويكون الا بمعنى كمن اوزعا بالاسماء والخبر في كتاب واللام في **ليجزي**  
**الذين امنوا وعلى الصالحات اولئك لهم مغفرة** لما قمن وافية من مدارج العباد  
**ورزق كسبهم** لما صبروا حسنا عليه من مناجح الاحسان متعلق بلسانك تغليلا له  
**والذين سعوا في ايماننا جاهدوا في ردة الازمان معاجزين** سابقين ظانين بالخبر يقولون  
 نؤمن بما بين يدي وابعودوا يمتطعن الناس عن ايمانها وانما لها اواناسين الله تعالى  
 الي العباد **اولئك لهم عذاب من رجز اليم** يرفع الميم مي وحض ويعقوب صفة  
 العذاب اي عذاب اليم من سوء العذاب وغيره الميم صفة لرجز قال قتاده الرجس  
 العذاب **ويرى الذين اوتوا العلم** في موضع الرفع بالاستئناف اي ويعلم الذين  
 اوتوا العلم يعني اصحاب رسول الله عليه السلام ومن يبطا انما بهم من لغته او علم اهل  
 الكتاب الذين اسلموا كعبد الله من السلام وكعب احبار والمغول الاول ليري **الذي**  
**انزل اليك من ربك** يعني القرآن **هو الحق** اي الصديق وهو فعل والحق معنوزان  
 اذ في موضع النصب معطوف على ليجزي اي ويعلم الو العلم عند محي الساعة انه الحق  
 علما لا يراد عليه في الايمان **ويجد في الله** او الذي انزل اليك **الصراط العزيز الحميد**  
 وهو دين الله **وقال الذين كفروا** قال قريش بعضهم لبعض **قلنا انكم على صراط**  
 يكون جهلا عليه السلام وانما نرو مع انه كان مشهورا علما في قريش وكان اباؤه بالبعث  
 شائعا عندهم يخاهلاه وباسره وباب الجهل في البلاغة والي سحرها **انتم انتم**  
**كل منق انتم لفي خلق حد يد** اي يجدكم بالجموية من العاجيب انكم تبشرون  
 وتنبشون خلقا حديثا بعد ان تكونوا رفا تاوتر ابا وتزق اجسادكم البلي كل حمزق  
 اي يفرق كل تفرق فالهزق مصدر بمعنى التفريق والعامل في اذا ماد عليه انك لبي  
 خلق حديثا اي تبشرون والمجد يد فعل بمعنى فاعل عند الصبر بين تقول تترك حبة  
 فهو حديد كل منق مغزقيل ولا يجوز انكم بالفتح للام في خبره **انتم على الله كن باي**  
 امر صفر على الله كن بافيا ينس اليه من ذلك والحسرة للاستفهام وهو الرسل حذفت  
 استغناء عنها **لربيه جنة** جنون يوجه ذلك ويأقعه على لسانه **بل الذين هم مشركون**



**بالخرة في العذاب والصلوات البعيدة** ثم قال سبحانه ليس محمد من الخفرة والجزن في شيء وهو صبر من غير الاطاعة الغالبون الكافرون بالبعث واخترت في عناب النار وفيها يروى اليه من الضلال عن الحق وهم غافلون عن ذلك وذلك ان الجن الخبزون جعلوا قوتهم في العذاب رسلا لغير قوتهم في الضلال كما نيا في وقت واحتمل الضلاله لما كان العذاب من لوازمه جعلوا قوتهم في العذاب بالبعث من المساد المجازي لان البعيد صفة الضلال فابعد عن العادة **الخير والى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض انشا** **نفسهم** وبالادغام على التقارب بين اليا والناس وضعه بعضهم لزيادة صوت الغناء على **البار الاربعة او سقط** التلاوة بالياء كوفي غير عام لقوله اقرئ على الله كذبنا **عليهم كسفا** ويقع السين حصص من السماء اي الخراف ينظر الي السماء والارض وانما حاجت ما كانوا وامن ما ساروا امامهم وخلفهم محطبان بهم كما يقررون ان ينزلوا من اقطارها وان يخرجوا عما فيه من ملكوت الله ولم يخافوا ان يخسف الله بهم او يسقط عليهم كسفا لئلا ينهم الايات وكفرهم بالرسول فيها جابه كما فعل بقارون واهحاب **الربكة ان في ذلك النظر في السماء والارض والفكر فيها وما تدان عليه من قدر الله** **الربكة** اي الالة لكل عبد منيب والرح بقلبه الي ربه مطيع له اذ المنيب الخجوا من النظر في آيات الله على انه قادر على كل شيء من البعث ومن عقاب من يكونه **ولو انينا داود منا فضلا يا جبال** بدل من فضلا او هن انينا بقدر قولك يا جبال او فلنا **اوتي معه من التاويب اي رخصي معه التسبيح ومعنى تسبيح الجبال ان الله يخاطب فيها تسبيحا فيسمع منها ثم يسمع من المسبح معجزة لداود عليه السلام **والطير عطف على جبل الجبال والطير يزيد على لفظ الجبال وفي هذا النظم من الغمامة التي لا تخفي حيث جعلت الجبال بمنزلة العقلاء الذين اذا امرهم اطاعوا واذا دعاهم اجابوا استأذنا بانه ما من حيوان وجاد الا وهو مستأذم لئلا يفتنه ولو قلا تينا داود منا فضلا تاويب الجبال معه والطير لا يكن فيه هذه الغمامة **والناله الحديد** وجعلناه له لينا كالطين والطين يعرفه بيد كيف يتأمن غير نار ولا ضرب بمطرقة وقيل لان الحديد في لينا لما اوتي من شدة القوة **ان اعمل ان** يعني اي امرناه ان اعمل **سابقات** دروغا واسعه تامه لئن السبوح وهو اول من الخذل وكان يبيع الدرع باربعة الاف درهم فتيق منها على نفسه وعياله ويتصدق على التقرا وقيل كان يخرج مشكرا فيسأل ان يسكن عن نفسه ويتقوله لهم ما تقولون في داود فيتنون عليه فقبض الله له ملكا في صورة ادي فسأله****

على عادته فقال نعم الرجل لو لا خصلته هذه وهو ان يطعم عياله من بيت المال فقال عند ذلك ربه ان سبب له ما يستغني به عن بيت المال فعمله صنعة الدرع **وقدر في السرد** لا تجعل المسامير دقا فاقا فتقلن ولا غلا فلا تقصع الجان والريح **الريح** **واعلموا** العنبر لداود واهله **صالحا** خالصا يصلح للقبول **اني بانتمون خير** فاجازيك عليه **وسليمان الريح** اي سخرنا سليمان الريح والحو والصبا ورفع الريح ابو بكر وجاد والفضل اي وسليمان الريح مسخرة عندها **شعر ور واهما شعر** جربها بالقدرة مسخرة شعر وجربها بالعيش مسخرة شعر وكان يغرد دمشق ويقبل باصطر فارس وبينهما مسخرة شعر وجربها بالعيش مسخرة شعر وكان يغرد دمشق ويقبل باصطر للركاب السريع وقيل كان يتغدي بالري ويصيح بهم قندا **واسئلنا عين القطر** اي محورن الخاس فالقطر الخاس وهو الصفر ولكنه اسأله فكان يسيل في الشعر ثلاثة ايام كما يسيل الماء وكان قبل سليمان لا يدوب وسماه عين القطر باسم ما آل اليه **ومن الحق من يجعل من في موضع النصب اي وسخرنا له من الجن من جعل بين يديه ماذن ربه اي امره ومن يزرع منهم ومن يعدل عن امرنا اي الذي امرناه به من طلحة سليمان **قد من عذاب السعير** اي عذاب الاخرة وقيل كان معه ذلك بسرا سوط من نار من نزع عن امر سليمان ضربه ضربة احرقت به **لعلنا ما يشا من حجاب** اي مساجد او مسكن **وما قيل** اي صور السباع والطير وروي انه عملوا له اسدين في اسفل كرسيه وشرب من فوكة فاذا اراد ان يصعد بسا الاسدان له ذراعيهما واذا اقتد اظله النيران باجتهما وكان التصوير باخا جليله **وجنان** جمع جننة **الجواب** جمع حابيه وهي الحياض اكهار قبالا كان يتعد على العفة الف رجل الجوابي في الوصل والوقف متى وصل ويعتوب وافق ابو عمرو في الوصل الماقون بغوريا اكنفا بالاسرة كقولهم يوم يدعوا السامى **وقدر ما سيات** ثمانية على الثاني لا تتركها العظما وقيل انها بافته باليمن وقتلنا لهم **اعلموا داود شكرا** اي ارجوا اهل البلاد وسألو ربك شكرا العاقبة عن الفضيل وشكرا مفعول له او حال شكركم او اشكر واشكر الان اعلموا فيه معنى اشكر وامر جنان العمل للمنيم شكره او مفعول له يعني انا سخرنا لكم الجن يعنون لكم ما شئتم فاعلموا له انتم شكرا وسئل الجنيد عن الشكر فقال ينبتا المجهود بين يدي العبود **وقيل من عبادي** يسكن اليا حرة وغيره ففيها **المشكور** المتوفر على اداء الشكر الباذر وسعه فيقد شغل به قلبه والسانه وجوارحه اعتنا اذا**



واعترافا وكذا عن ابن عباس من شكر على احواله كلها وقبل من شكر على الشكر ومن يري  
 مجده عن الشكر وعن داود عليه السلام انه جزاه ساعتان الليل والنهار على اهله فلم تكن تأتي  
 ساعة من الساعات الا واسنان من آل داود قائم يصلي **فلما قضيا عليه الموت** اي عذب  
 سليمان **ما دلهم** اي التي اورد داود على النبي **على مونة الدابة المرضي** اي المرضي  
 وهي دوية يقال لها شرفه والارض من فعلها فاصيبت اليه يقال ارضت الخشية ارض اذا  
 اكلمها المرضي **تاكل من ساءته** المناء العصا انه ينساها اي يطرد ومنه ساءته  
 بغير هز مدي وابوعرو **فلما خثر** سقط سليمان **تثبت الجنت** اي علمت الجنت كلهم  
 علما بينما بعد الناس المر على عانتهم وضعفتهم **ان لو كان يعلمون النبي بالبر بعد موت**  
 سليمان عليه السلام **في الغد اب المهدون** وروي ان داود عليه السلام اسس بناء بيت المقدس  
 في موضع فسقط موسى عليه السلام فأت قلب ان يقيه فوجي به الي سليمان وامر الشياطين  
 باتمامه فلما بقي من عمره سنة اراد ان يعي عليهم موته حتى يفرغوا منه ولتسلط دعواتهم  
 علم الغيب وكان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة ومكث وهو ابن ثلاثة عشر سنة بقي في  
 ملكه اربعين سنة وابتداء بناء بيت المقدس كاربع مئتين من ملكه وروي ان  
 اخر يدون جاء ليعود كرسية فلما دنا ضرب الاسد ان ساقه فسكرها فلم يجر احد  
 بعد ان يدنو منه **لقد كان لسبأ** بالعرب بناويل الجي وبعده ابو عمرو بناويل  
 القبيلة **ساكنهم** حجرة وحفص سكتهم على وخط وفي مؤرخ سخام وهو يلد لهم  
 واربعهم النبي كانوا مقيمين فيها باليمن او سكن كل واحد منهم غيرهم ساكنهم **ابنه** اسم  
 كان **حشاش** بدل من ابنة او حرم متدا محذوف تقديرا لآلية حشاش ومعنى كونها ابنة  
 ان اهلها لما امر سوا عن شكر الله سلمهم الله التهمة ليقتلوا او يقتلوا فلما يعودوا الي  
 ما كانوا عليه من الكفر وعظ النعم او جعلها ابنة اي علامة دالة على قدره الله ولعسانه  
 ووجوب شكره **عن يمين وشماله** اراد جمعيتين من الساتين جماعة عن يمين يلد لهم  
 وجماعة عن شمالها وكل واحدة من الجماعتين في تعاليمها ومضامها كما انها حجة واحدة كما  
 تكون ساتين البلاد العامة او اراد ساتين كل رجل منهم عن يمين يساره وشماله **كلوا**  
**من رزقكم وانكروا له** حكاية لما قال لهم انبياء الله للعبثون اليهم اول قال  
 لهم لسان الحال او مع احقاء بان يقال لهم ذلك ولما امرهم بذلك انتبه قوله **بلدة طيبة**  
**ورب تحقروا** اي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم  
 وطاب شكركم رب غفور لمن شكره قال ابن عباس ربي الله عنها كانت سبعين ثلاثا من اسخ

من صنعها وكانت احصى البلاد يخرج وفي راسها المثل فتقبل بيدها وتسير بين ذلك  
 الشجر فيتملي المثل ما ينساقها من الثمر واطيها ليس فيها يعرض ولا ذباب ولا برصوت  
 ولا عقر ولا حية ومن يترجمان الغزاة يموت فله لطيب هو **انما فاعر صوا عن دعوة**  
 انبياءهم وكان يوحى وقالوا ما عرف الله علينا نعمة **فانزلنا عليهم سبل العرم** اي اللطير  
 التذليل او العرم اسم الوادي او هو المر الذي نفع عليهم الميكر قالوا لما طعنوا  
 سلطه الله عليهم فثقبه من اسفله ففرقهم **وبلناهم بحجبتهم** المذكورين **حجبتهم**  
 وتسمية البلك حجبت للمساكنه وازدواج الكلام كقوله وجزاه سنة سنة مثلها  
**ذواني اكل حنط** اكل الخمر يتقل ويخفف وهو قرأه نافع وبكى والحنط شجر  
 الراك وكل شيزي شوك قوله **واكل وشي من صدر قليل** الاكل شجر يشبه اللؤلؤ  
 اعظم منه واجود عودا ووجه من تون اكل بالحنط كانه قبي ذواني اكل سبخ ووجه  
 اي عروان اكل الحنط في معنى البربر ذلك اذا كان غضا فكانه قبي ذواني بربر والائل  
 والصدر معطوفان على اكل لعل حنط لان الاكل له وعن الحسن رحمه الله قال الصدر  
 لانه الكرم ما تدلوا لانه يكون في الختان **ذلك جزياهم بما كفروا** اي جزياهم ذلك ما كفروا  
 فهو معقول ثان متقدم **وهل تجازي** **الأكفون** كوفي غير ابي بكر وهل تجازي الا الكفون  
 غيرهم يعني وهل يجازي مثل هذا الجزاء لمن كفر التهمة ولو غيرها او كفر بالله او هلى  
 يعاقب لان الجزاء وان كان عاما يستعمل في معنى المعاقبة وفي معنى الاثام به لكن المراد الخاص  
 وهو العذاب وعن الخصال كان في الذرة التي بين عيسى وجمعه عليها السلام **وجعلنا بينهم**  
**بين سنا وبين القرى التي باركنا فيها** بالتوسعة على اهلها في النعم والمياه وهي قرى الشام  
**قرى ظاهرة** متواصلة يري بعضها من بعض لشاربها في ظاهرة لعين الناظرين  
 او ظاهرة لسابله ليرتعد عن سالكهم حتى يخفي عليهم وهي اربعة الاف وسبعمائة قرية  
 متصلة من سنا الي الشام **وقدرنا فيها السيل** اي جعلنا هذه القرى على مقدار  
 معلوم يقبل المسافر في قرية ويريح في اخرى الي ان يبلغ الشام **سيروا فيها**  
 وقتلهم سيروا ولا قولهم ولا كفهم لما مكثوا من السير وسويت لهم اسابغ فكما يحتمر  
 امرؤان لكان **اليابا ويا ما انبياء** اي سيروا فيها ان شتم بالليل وان شتم  
 بالنهار فان المؤمن فيها لا يخلف باختلاف الاوقات او سيروا فيها امنين لا يخافون  
 عند اذلة جوعا ولا عطشا وان تقاطعت مدن سكر وامدت اياما وليالي **فقالوا ربنا**  
**باعد بيننا وبينهم** قالوا لئلا كانت بعيدة ففسر علي بن ابينا وشرح في التجارات



وتفاخر في الرواب والاسباب بطر والنتفة وملاوا العافية وطلبوا الكثرة والتعب بعد  
 مكي وابوعز ووظلموا بما قالوا **انفسهم قضاياهم احاديث** بعدت الناس بمصر  
 وتنجون من احوالهم **ومر قوام على مزق** وفر قوام ترفيقا لجزء الناس مثلا محض ونا  
 ويقولون ذهبا ايدي سبا وتفر قوا اياون سافحت غسان بالشام واغار سيرب وجزام  
 بتجاهه والازديمان **انني ذكيت طبات لكل صبار** عن المعاصي **شكود** للتع اولك من  
 لان الامان نصفان نصفه شكر ونصفه صبر **ولقد صدق عليهم النبي طفته** بفسد يد  
 الدالكوي اي حقت عليهم ظنما ووجد صادقوا بالتحذير غيرهم اي صدقني طفته  
**فاتبعوه** الصبر في عليم واستوره لاهل سبالوني ادم وقلل المؤمنين بقوله **الذين بقا**  
**من المؤمنين** لظلمهم بالاصناف الى الكفار ولا تجدد الكفرين وما كان له عليهم  
 اي كلبليس على الذين طارظة فيهم صدقا من **سلطان** من تسلطوا واستلبوا الوتر  
**اللعنة** موجزا ما علمناه معدوبا والصبر على المطامع على العلم **من دون المخرج من**  
**هوسنا في شك وربك على كل شيء حفيظ** اي محافظ عليه وفجبل ومفاعيل متاخران  
**قل** لشركي قومك **ادعوا الذين زعم من دون الله** الهة اي زعموا الهة من دون  
 الله فالمفعول الاول الصبر الرجوع الى الموصول وحذف كما حذف في قوله هذا الذي  
 بعث الله استخفا فالطر الموصول وحذف كما حذف في قوله بنبوته والمفعول الثاني الهة  
 وحذف لانه موصوف صفته من دون الله من الحظام والملايكة وسببهم والمرص  
 يجوز حذفه واقامة الصفة مقامه اذا كان مفعولا فان مفعولان في محذوفان بسبب  
 مختلفين والمعنى ادعوا الذين عبدواهم من دون الله من الاصنام والملايكة وسببهم  
 باسمه والنجوى اليهم فيما يعر وكم كما ينجون اليه وانظروا استجابته لادعائكم كما  
 ننزلون استجابته ثم احاب عنهم بقوله **لا يكون مقال ذرة** من خيرا وشر او  
 يقع او ضر في **السموات والارض وما الهير فيها من شرك** والمالم في هذين الجنتين  
 من شركة في الخلق وفي اللكن **وجاله منكم** من الهتهم من **ظهور** من عوين  
 بعبته على تدبير خاتمه يريد انهم على هذه الصفة من العبر فكيف يصح ان يدعوا كما يدعي  
 ويرجوا كما يرجي **واستغنى الشفاعة عن اللين اذ له** اي اذا اذن له الله يعني الا  
 لمن وقع الاذن للشفيع لاجله وهي اللان الثانية في قولك اذن زيد لعمرو اي لاجله  
 وهذا اذن يب لغو لهم هوكة استغفونا عند الله اذن له كوني غير عاصم والاعشى حتى  
**اذ فرغ عن قلوبهم** اي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها

رب العرش في اطلاق الماذن وضرع شاي اي انه تعالى والفرع ازالة الفرع حتى غاية  
 لما فهم من انتم انتظار الاذن وموعودا من عنان الراجين للشفاعة والشفعاء اهل الجنة  
 لهم ولا يوردن ليمر كما نه قبل به بصوت وسبقون ميا قه عيني حتى اذا فرغ من قلوبهم  
**قال لول** سلا بعضهم بمصا ما **اذ قال س بكم قالوا** قال **الحق** اي القول الحق والو  
 الماذن بالشفاعة لمن ارادني **وهو العلي الكبير** ذوالعز والكبرياء ليس لكذ ولا يني ان  
 يتكلم ذلك اليوم الا باذنه وان يتبع الامن اربيق **قل من رب السموات والارض قل**  
**الله** امره ان يزرع بعقوله من برز قلم امره بان يتولي الاجابة والقرار عنهم  
 بقوله برز قلم الله وذلك للاشعوا باهم منزه به بتلوهم الامم ربما ابو ان يتكلموا به  
 كما فهم ان تقوهوا بان الله تعالى راز قلمهم ان يقال لهم فالك لا تغدون من برز قلم  
 وتوزون عليه من لا يقدر على الرزق وامره ان يتولوا لهم بعد الزمام والافحام الذي ان  
 لم يرد على اقراهم بالاستسنة لم يتا صر عنه **وانا اولك لعلي هني اوفي صلوات جبين**  
 ومعناه ان لكل الذين من الموحدين ومن المشركين لكل احد الامرين من الهدى والضلال  
 وهذا من الكلام المنصف الذي كل من سمعه من حوال اذنا وقال لمن خوطب به قد  
 استنقح صاحبك في في درجه بعد تقديمه ما قدم من التقدير كلمة غير خفية على من  
 هو من الفريقين على الهدى ومن هو من الضلال المبين وكان التبريض اوصل للجداول  
 الى الغرض ويحتمل فذلك للكاذب ان احدينا لكاذب وخولف بين حرقى المجر الدخيلين على  
 الضلال والهدى كان صاحب الهدى كانه مستعمل على فرس جوادير كسره حيث  
 شاء والضلال كانه مغمس في ظلام لا يدري اين يتوجه **قل انما اوجرنا**  
**قسطنا مما عملون** هذا دخل في الاضمار من الاول حيث اسند الاجرام الى الخاطئين  
 وهو من جور عنده محظور والعمل الى الخاطئين وهو ما مر به **مشكور قل يجمع بيننا**  
**ربنا يوم القيمة** **من يفتح** اي يحكم بيننا **الحق** بالاجور **ويل وهو الفتح العليم**  
**بالحق قل ارجو ان الذي الخفي** اي الخفية عنهم به **بالله شر كما** في العبادة معه ومعنى  
 قوله ارجو وكان يرام لهم يرحم الخطا العظيم في الماقت الشكر بالذات وان يطالعهم على  
 احالة الاشراك به **كلا** روع ونبيه اي ارددوا عن هذا القول وتنبها عن ضلالكم  
**بل هو الله العزيز الغالب** فلا يشاركه احد وهو خير الشان **الحكيم** في تدبيره **وما**  
**ارسلناك الا كلمة للناس** المر رسالة عامة لهم محيطه بهم انهم اذا شتمهم فقد كفتهم ان  
 يخرج منهم من احد وقال الزجاج معني الكافة في اللغة الاحاطة والمعنى ارسلناك كما عا



الناس في التدار والابلاغ فعمله حلال من الكاف والناء على هذا للباغ كذا الرواية  
 والحلافة **بشرا** بالفضل لئلا يقر **ونذرا** بالعدل لئلا يصر **وكن** الترانس **لم يعلمون**  
 فيعلم جهنم على حالها **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** اي القيمة المشارة اليها في قوله قل  
 يحج بشارتها **نؤمن بكتبنا بالبين** **والمعادل** طرف الوجود من مكانا وزمان  
 وهو هنا الزمان ويدل عليه قراءة من قرأ مبعدا بوجه فابدل منه اليوم واما الاضافه  
 فاصافه بيبين كما تقول بعد سافه **استأخرون عنه ساعة** **ولا تستفون** اي لم يكن  
 التاخر عنه بالاسمه والالتفات عليه بالاسمه ووجه انطباع هذا الجواب على  
 سؤالهم انهم سألوا عن ذلك وهم متكرون له نعمت لا استرشادا لجماع الجواب على طريق  
 التقدير مطابعا لسؤال علي الجواب والتفت وانهم مرصدون ليوهم بواجبهم فلا يستفون  
 تاخر اعنه ولا فقهه عليه **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **كفروا** ابو جهل وذووه **لن يؤمن هذا الدين**  
**وطيما الذي بين يديه** اي ما نزل في هذا الزمان من الله وان يكون لادل عليهم من الاعاده للراحمه  
 والتاخر يعني انهم حن وان يكون الزمان من الله وان يكون لادل عليهم من الاعاده للراحمه  
**ولونزي اذ الظالمون مؤثرون** اي مجوسون **عند ربهم يرجع** اي يرجعون **بعضهم الى بعض**  
**القول** في الجدل اخبر عن عاقبة امرهم وما لهم في الآخرة فقال الرسول الله عليه السلام  
 اولئك الخاطب ولونزي في الآخرة موقفهم وهم يخادون اطراف الحاوره وينزحون بها  
 بينهم لرايت العج غن في الجواب **يقول النبي صلى الله عليه وسلم** **استضعفوا** اي اللابغ للذين **استكروا**  
 اي الراس والتفدي من **لوة انتم** **لكننا مؤمنين** لولا دعاكم ايانا لاننا لكاننا مؤمنين بالله  
 ورسوله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **استضعفوا** **الذين استضعفوا** **الذين استضعفوا** **الذين استضعفوا**  
 الاسم اي عن حرف الانكاسه المراد انكار ان يكونوا هم الصادق لهم عن الامان وايتا  
 انهم هم الذين صدوا وانفسهم عنه وانهم اتوا من قبل اختيارهم **بعد اذما** **كذلك** **انما**  
 وقت اذ معناها اليها وان كانت اذوا اذ امن الظروف اللازمة للنظر فيه لانه قد استخ في  
 الزمان فالربيع في غير فا صيف اليها الزمان **بل كنتم مجرمين** كاهرين لا خيرا كره  
 وايتا كره الضلال على الهدى **القولنا** **استضعفوا** **الذين استضعفوا** **الذين استضعفوا**  
 لم يان بالخط في قال النبي صلى الله عليه وسلم **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** **استضعفوا** **الذين استضعفوا**  
 كلامهم في بل الجواب عن وقت العاطف على طريقه الاستيف ثم في كلام اخر **استضعفوا**  
 فعطف على كلامه الاول **بل كنتم الجاهل** **بل كنتم الجاهل** **بل كنتم الجاهل** **بل كنتم الجاهل**  
 الطرف باجر اذ يجري المعقول به واصافه المكر اليه اوجس ليهم ومهازم ما كمن على

ويقولون متى هذا الوجود  
 انما استضعفوا  
 انما استضعفوا

الاستناد المجازي اي الليل والنهار كما بطور السلامة فيها حتى ظننا انكم على حق **اخ**  
**تأمرنا ان نؤمن بالله** **ويجعل له اندا** **اشياها** **واللعين** **ان المسكرين** **لما نكر** **وانقولهم**  
 انهم صدقنا ان يكونوا هم السبب في كفر المستضعفين وايتا انقولهم بل كنتم مجرمين ان  
 ذلك بكسبهم ولختيارهم كراهم المستضعفين يقولهم بل كنتم السبب والنهار ان يطعموا  
 اضربهم باضربهم كما علم قالوا ما كان الجرام من جهتا بل من جهة مترجم لناد ايتا الجاهل  
 وحكمه ليا ناعلي الشرك والحاد الانداد **واسروا** **الندامة** اي اطروا واواظروا وهو من  
 الاضداد وفي الظالمون في قوله اذ الظالمون مؤثرون يندم المسكرون على ضلالهم واصطلامهم  
 والمستضعفون على ضلالهم واتباعهم المضلين **لما راوا** **الغيب** **اي الجيم** **وجعلنا** **الغلاب**  
**في اعناق الذين كفروا** اي في اعناقهم فجاء بالصريح للكلالة على ما استخبره في المغالاة  
**فكل يحزن** **اي ما كانوا يحزنون** في الدنيا وما استخبره في قوله **اي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من قريتها** اي مستجوها ورؤساؤها **انما اسئلة** **به كاهرون** **هذه تسليه** **لكني عليه**  
 السلام ما مني به من قومه من التكذيب والكفر به وبما جاء به وانه لم يرسل قط الى اهل  
 قريه من نذير الا قالوا له مثل ما قال الرسول الله اهل مكة واقترعوا بانه في الاموال  
 والارثه وكما قال **وقالوا نحن اكثر اموالا** **واولا ذروا نحن جحد بين** ارادوا انهم اكثر على  
 الله من ان يعينهم نظر الي احوالهم في الدنيا وظنوا انهم لولا بركم موالا رزقهم ولو كانت  
 المؤمنين هانوا عليه لما حرمهم فاطل الله عليهم بان الرزق فضل من الله بقسمه ليشاء رعا  
 وسع على العاصي وصيق على المطيع وربما عاكس وربما وسع عليهما وصيق عليهما لا يتقاس  
 عليهما امر الثواب بقوله **قل ان رب يبيسط الرزق لمن يشاء ويقدر** **قدس الرزق** **تصنيفه**  
 كما جاء في آية اخريه ومن قد راعى رزقه **وكان اكثر الناس لا يعلمون** **ذلك** **وما اموالكم**  
**ولا اولادكم بالتي تقربكم عند ربنا** **اي وما جماعة اموالكم واولادكم بالتي** **وذلك** **ان الجمع**  
 الكسر عقلا ووع غير عقلا كسواء في حكم التائيه والزلي والنلفه كالمفري والزريقه ومحاها  
 النصب اي تقربكم قربة كقولهم انتم من المار من سائنا **الامن** **امن** **دعوا** **صلواتنا** **الاستسنان**  
 كمن تقربكم يعني ان الاموال لا تقرب احد الا المؤمن الصالح الذي يفتحق في سبيل الله  
 والارثه لا تقرب احد الا من علمهم الخير ووقفهم في الدين ورشحهم في الصلح والطلبه  
 وعن ابن عيسى **الامن** **لكن ومن شر ما جوا به** **فاوليك** **لهم جزاء** **الضعف** **وهو** **امننا**  
 فة المصدر الى المعول اصله فاوليك لهم ان يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف ثم  
 جزاء الضعف ومعنى جزاء الضعف ان يضاعف لهم حسنتهم الواحد عشر وقر ايقون



جز أن الضعف على فالملك لهم الضعف جزاء ما عملوا بالعلم وهو في الغزوات اي  
 عرف منازل الجنة في الغزوة جزاء استوف من كل هامل وشاعل والذين يسعون في  
 اياتنا في ابطالها ساجدين اولئك في العذاب محضون قل ان ربه يسطر الرزق  
 بوضع لمن يشاء من عباده ويؤخر له وما التفتخر ما شرطه في موضع النصب من شئ  
 بيانه فهو بخلافه يعوضه لا يعوض سواء اما عاجلا بالمال او اجلا بالتراب جوابا للقول  
 وهو خير الرزاقين المعطين لمن كل ما رزق غيره من سلطان او سيد او غيرها فهو  
 من رزق الله اجراء على ايدي هؤلاء وهو خالق الرزق وخالق الاسباب التي يفتتح  
 المرزوق بالرزق وعن بعضهم الرزق الذي اوجدني وجعلني من شئني فم من شئني  
 لا يحد وواحد يشتهي ويورع عشره جميعا ثم يقول للملايكه اني انا ابيدون  
 وبالبا فيها احسن ويعتوب هذا خطاب للملايكه وتقرح للتعار وانزل على المثل  
 المسير اياك اعني واسمع بلجان وخبر قوله انت قلت اتخذوني واي الاله قالوا  
 اي الملايكه سبحانك تنزيها ان يعبد معك غيرك انت وليتنا الموالاة خلاف  
 العادة وهي المفاعلة من الولي وهو الرزق والولي يقع على الموالاة والولي اجميها  
 والمعنى انت الذي توالمه من دونهم اذ الموالاة بينا وبينهم فينبوا اياتنا موالاة  
 الله ومعاداة الكفار يراهم من الرضا بعبادتهم لان من كان على هذه الصفة كانت  
 حاله منافيه لتلك **وما يؤيدون الجن** اي الشياطين حيث اطاعوا في عبادة  
 غير الله او كانوا يعبدون الجن يدخلون في اجواف الاصنام اذا عبدت فيعبدون  
 بعبادتها او صورتهم الشياطين صور قوم من الجن وقالوا هذه صور الملايكه  
 فاعبدوها **الذين هم الاانس او الكفار** **بهم بالجن مؤمنون** فالجور يمكن بعينك  
**لبعض شعاعه** لان الامرين ذلك اليوم له وحين لا يكون فيه احد متفقه ولا مطلق  
 مقدر لا حد لثوب الدار والى ثواب وعقاب والمنتب والمعاقب هو الله فكانت حالها  
 خلاف حال الدنيا التي هي دار تكليف والناس فيها عبيد بينهم يفتارون وينافعون  
 والراداة لا صاروا نافع يومئذ الا هو ثم ذكر معاضة الظالمين بقوله **وتقول للذين**  
**ظلموا** بوضع العبادة غير موضعها معطوفا على لا يمكن **ذوقوا عذاب النار**  
**التي كنتم بها تكذبون** في الدنيا واذ انتم عليهم اياتنا اي اذا قرئ عليهم القرآن  
 بينات واضحا قالوا اي الشركون ما هذا اي عهد الاجل يريد ان يصدركم كما كان  
 يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا اي القرآن الماكن مغزى وقال الذين كفروا اي

أهولاء

وقالوا

وقالوا والعدول عنه دليل على صدق الكلام عن انكار عظيم وغضب شديد **الحق**  
 للشران او امر النبوة كله **لما جاءهم** وعجزوا عن الايمان **فجعله ان هذا** اي الحق **الذي**  
**سبحوا به** يتوه على انه محرم يتوه على انه بين ظاهر كل عاقل تامه سماه سجرا **وما**  
**ايتنا هم من كتب يدونها** اي ما اعطينا مشرك ملكه كتبنا يد رسونا حينما برهان على  
 صحة الشرك **وما نزلنا اليهم فبكم من نذير** وكما ارسلنا اليهم نذير بل يذنبهم بالعقاب  
 ان لم يشكوا ثم نزعهم على نكته بينهم بقوله **وكتب الذين من قباهم** اي وكتب  
 الذين نذروهم من الامم الماضية والزمن الخالية المرسل كما كان يرا **وما نزلنا من انذار**  
**ما ايتنا هم اي وما بلغ اهل مكة عشر ما اوتي الاولون من طول الاعداء وقوة**  
**الاجرام وكثرة الاموال** **فكذبوا رسلي فكذبوا رسلي** للمكذبين الاولين فليخبروا  
 من مثله وبالبا في الوصل والوقت يعقوب اي تخمين كذبوا رسلاهم جهاد انكاري  
 بالبدن والاساليب والرفق عنهم استظهارهم بما هم به مستظهرون بما لا هوكة  
 وانما قال فكذبوا رسلي وهو مستعجب عنه بقوله وكتب الذين من قباهم لانه لما كان معني  
 قوله وكتب الذين من قباهم وفعل الذين من قباهم المكذبيين واقد مواعيله جعل  
 المكذبي لرسلي مستياعنه وهو كقول القائل اقدم فلان على الكفر فذكر صلى الله عليه وسلم  
**قل انما اعطكم بواحدة** بخصلة واحدة وقد فرها بقوله **ان تقولوا على انه عطف**  
 بيان لها وقيل هو يدل على هذين الوجهين هو في محل الجز وفيل هو في محل الرفع على  
 تقديره ان تقولوا والنصب على تقديره اعني واراد بقباهم التمام من قباس رسوله الله  
 وتقره عن محققه عندها وقام القصد الى الشيء دون الهوض والانتساب والعني  
 انما اعطكم بواحدة ان ضايفها اصبة الحق وتخلصم وهي ان تقولوا الله اي لوجه الله  
 خالصا لا لشيء وعصية بل لطلب الحق **مشق** اثنين اثنين **وفراي** فزاد **فراي**  
**تفكر وا** في امرجه وما جاء به اما الاثنان فيفكران ويعرض كل واحد منهما محمدا  
 فكره على صاحبه وينظر ان فيه نظر الصدق والانساف حتى يودهم النظر الصحيح الى  
 الحق وكذا ذلك الفرد يتفكر في نفسه بعد لو نفسه ويعرض فكره على عطفه ويعني تفكر  
 مشق وفراي ان الاجتماع ما يشرش الخراط ويبيع الصابون من الرذية ويقول فيه  
 الانصاف ويكثر الاعتساف ويشوععج التعصب ولا يبيع الانصاف المنهوب ويتفكروا  
 محطوف على تقولوا **ما ايتنا** اي جنون والغني ثم تفكروا  
 ففعلوا **ما ايتنا** اي جنون **ما ايتنا** اي جنون **ما ايتنا** اي جنون **ما ايتنا** اي جنون **ما ايتنا** اي جنون



وهو عذاب الآخرة وهو كقول عليه السلام بعثت بين يدي الساعة ثم بين أنه لا يطلب  
أجر علي إلا النار لقوله **قل ما سألتكم من أجر** أي على أن تداري وتبلغ الرسالة **فمحمو**  
**لص** جزء الشرايط فلو لم يروى شيء سألتم من أجر كقول ما يفتح الله للناس من رحمة  
ومعناه بقي مسئلة الأجر راسخا نحو ما في هذا الخبر كذا أي ليس لي فيه شيء **أن أجره** مدني  
وشاي وأبو عمر وحقق وسكون الماء غيرهم **المعني الله وهو على كل شيء شهيد** فيعلم  
أي لا يطلب الأجر على تصحيحكم ودملك الله الأمانة **قل إن بي قد ف بالحق بالوحي**  
والعذف ترخية السهم ونحوه بديع واعتماد ويستعار لعني الألفاء ومنه وقد ف في  
قالوهم الرب وقوله أن أفن فيه في الثابوت ومعين يؤف بالحق بليته وينزل إلى  
أنبيائه أو يربى به الما طل فيدفعه وترهقه **علام الغيوب** مرفوع على المدرك من  
الخبر في يؤف ف أو علي أنه خير متدا عنده **قل جاء الحق** أي الإسلام أو القرآن **وما**  
**بيدنا الباطل وما يعبد** أي زال الباطل وهلك لأن الأبداء والأعادة من صفات الحي  
وعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل كقوله جاء الحق وترهق  
الباطل وعن ابن مسعود دخل النبي عليه السلام مكة وحول الكعبة أصنام جعل يطعنها  
بعود نعوه ويقول جاء الحق وترهق الباطل أن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى  
الباطل وما يعبد وقيل الباطل الأصنام وقيل الباطل أنه صاحب الباطل أو أنه هالك  
كأن له الشيطان من شياط إذا هلك أي لا يخفى الشيطان ولا الصم أحد أو لا يعنه  
فالشيء والباعت هو الله ولما فالواقف هنالك بترك دين آباءك قال الله **تعالى أن**  
**صلت فاما أصل على نفسي** أي أن ضللت فبني وعلي **وان اهتديت فيما يروى إلى نبي**  
أي فيستدبره بالوحي إلى وكان خياص النعائل أن يقال وان اهتديت فاما اهتدي لها  
كقوله من اهتدي فانفسه ومن ضل فابضل عليها وكثرها متقابلان معني لأن النفس  
كل ما عليها وصار لها فهمها وسببها إليها الأمانة بالسوء وما لها مما يتفهمها فيهداية  
ربها وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وأما امر رسوله أن يستدل بنفسه لأن الرسول  
إذا دخل حته مع جلاله مجله وسداد طريقه كان غيره أولى به **انه سمع** لما قوله  
كم **قريب** مني ومنكم يحارني ويحارنكم **ولو نزي** جوابه محذوف لرايت أمر أعظيما وحالة  
هائلة **اذ فرغوا** عند البعث أو عند الموت أو يوم بدر **فلا موت** أي فلا محرب  
أو فلا يموتون الله لا يسبقونه **والخدا** وأعطى على من عواي من عوا واخذوا **من مكان**  
**خرب** من الموت إلى النار إذا بعثوا ومن ظهر لهم من إلى بطنها إذا ماتوا أو من صغار

بمد إلى القليب **وقا لواحين** عاصم العذاب **امنا به** يحمد عليه السلام لم يذكره في قوله  
ما يصحك به من جهه أو بآيته **وأنا لله التناوش** من مكان **بعيد** التناوش التناول أي  
كيف يتناولون الزبده وقد تعظم بر يد ان الزبده كانت تقبل منهم في الدنيا وقد  
ذهبت الدنيا وعبدت عن الآخرة وقيل هذا تمثيل لطبعم مكة يكون وهو ان يفتحهم أي انهم  
في ذلك الوقت كما يفتح المزمين أي انهم في الدنيا مثلت حالهم حال من يتناول الشيء  
عن علوة كما يتناول الآخرة من قيس ذراع والتناوش بالهز أو عرو وكوفي غير حخص  
هزرت الواو ل أن كل واحد محضومة ضمهما لانهم ان شئت ابد لها هز وان شئت  
لم تبت فكيف يكونك أذو وتقاوم وان شئت قلت ادمر وتقاوم وعن قوله التناوش بالهز  
التناول من بعيد وبغيره التناول من قريب **وقد كثر وابه من قبل** من قبل العذاب  
أو في الدنيا **ويقون بالغيب** معطوف على قد كثر وأي حكاية للعالم الماشيه وكانوا  
يتكلمون بالغيب أي بالشيء الغائب يقولون لا بعث ولا حساب ولا حجة ولا نار **من كان**  
**بعيد** عن الصدق أو عن الحق والصواب أو هو قوله في رسول الله عليه السلام  
شكر سا حركه ابد وهذا تكلم بالغيب والامر الحق لا يفسد له شاهد وأمنه سحر ولا شعرا  
ولا كن بار قد ان هذا الغيب من جهة بعيدة من حاله لأن ابعده الشيء ما جابه به السر  
والشعر وبعده شيء من عادته التي عرفت بلنهم وجربت الكذب ويقون محبورين  
أي عرو على الميتة للمعقول أي يأتهم به شياطينهم ويلتوهم آياهم وان شئت فعليه بقوله  
وقا لواحين انه علي أنه مثلم في طلبهم تحصيل ما عطلوه من الأمان في الدنيا بقوله  
أمانني الآخرة وذلك مطلب مستبعد من يؤف شيئا من مكان بعيد كما يحال للظن في  
لحوقه حيث يريد ان يقع فيه لكونه غايبا عنه بعيدا ونحوه ان يكون الخبر في أمنا به  
للعذاب الشديد في قوله بين يدي عذاب شديد وكانوا يقولون ما نحن بمعن بين ان  
كان الأمر كما تصفون من قيام الساعة والعذاب ونحن اكرم على الله من ان يعذبنا  
فأيسر أمر الآخرة على أمر الدنيا فمن كان قد فهم بالغيب وهو غيبه ومقن وف به من  
جهة بعيدة كان دار الجزاء لا تقاس على دار الكايف **وحيل بينهم** وحجز بينهم **وبينما**  
**يشتمون** من تقع الأيمان يومئذ والنجاه به من النار والنور بالحجة أو من الرد  
إلى الدنيا كما حكى عنهم بقوله فأرجنا نعمل صالحا والأفعال التي هي من عوا واخذوا وحيل  
كلمة للمعنى والمراد بها الاستقبال لتحقق وترعه **كافعل** **باشاعهم** من قبل باشاعهم  
الكرة أنهم كانوا في شك في أمر الرسول والبعث **مررب** موقع للريبة من أربيه إذا أركبه



في الرتبة وهذا رد على من زعم ان الله لا يعزب على الشك سورة الملائكة مكبه وهي خمس  
 واربعون اية ليس **الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله** حمد الله تعظيما  
 وتعليما **فاطر السموات والارض** مبتدعها ومبدعها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما  
 كنت ادري معناه حتى اختصم الي امرأتان في بيوتنا لاحدهما ان افطر نهارها ايضا  
**جاء الملائكة رسالا الى عباده اولى ذوي وهو اسم جمع لذو وهو يدل من رسالا**  
 او نعت له **اجتنب** جمع جناب **متى وثلاثه ورابع** صفات لاجنحه وانما لترى في كثر  
 العزل فيها وذلك انما عدت عن الماظ الاعداد عن صبح الى صبح اخر كما عدت عن عامر  
 وعن نكر الى غير نكر بر وقيل للعدد والرصد ولا تقول عليه والمعنى ان من الملائكة  
 طائفة اجنحتهم اثان اثان اي لكل واحد منهم جناحان وطائفة اجنحتهم ثلاثة ثلاثة  
 ولعل الثالث يكون في وسط الظفر بين الجناحين بمدهما بنوه وطائفة اجنحتهم اربعة اربعة  
**يزيد في الختان** اي يزيد في خلق الاجنحه وغيره **ما يشاء** وقيل هو الوجه الحسن والشر  
 الحسن والشر الحسن والخط الحسن والملاحة في العين والاية مطلقة تناوول كل زيادة  
 في الخلق من طول قامة واعتدال صورة وعظام في الاعضاء وقوة في البطش وحصافة  
 في العقل وجر الله في الراي وذلاقة في اللسان ومجبة في قلوب المؤمنين وما يشاء ذلك ان  
**الله على كل شئ قدير** قادر **ما يفتح الله للناس من رحمة** نكر الرحمة للاشاعة  
 والايهام كانه قال من آية رحمة رزق او سطر او حصة او غير ذلك **فلا صمكت لها** فلا احد  
 يقدر على اسالكها وحسبها واستوز الفتح للاطلاق والارحال المتري الى قوله **وما يهيئك**  
 اي ينجح وييسر **فلا يرسل له** مطلق له **من بعد** اي من بعد امساله وانت الصبر الرجح  
 الي الاسم التضمن معنى الشريط على معنى الرحمة ثم ذكر حلا على لفظ الرجوع اليه اذ لا نبي فيه  
 وكان الاول فتر بالرحمة فمن اساع الصبر التفسير ولم يفسر الثاني فنترك على اسل التذكير  
 وعن معاذ من نوحا لا تر الى بديسه مبسوطه على هذه الامة ما لم يرفق جوارم اشرارهم  
 ويعظم برهم فاجرهم ويعين قراءهم امرأهم على عصية الله تعالى فاذا افضوا ذلك نزع الله  
 يد عنهم **وهو العزيز** الغالب القادر على الرسائل ولا مساك **الحكيم** الذي يرسل ويسمك  
 ما تستضي الحكمة ارسله وامسكه **يا أيها الناس اذكروا** باللسان والقلب **نعم الله عليكم**  
 وهي التي تقدمت من بسلا الارض كالمهاد ورفق السماء بالاعاد وارسل الرسل لسان السبل  
 دعوة اليه وزلفه لديه والزيادة في الخلق وفتح ابواب الرزق ثم شبه على راس النبوه وهو  
 ايضا **المتم بقوله هل من خالق غير الله** برقع غير على الوصف محال لان خالق مستبدا

جزء

وغيره محذوف اي لكم وبالجملة على حجة على الرصد لفظا **برزقكم** يجوز ان يكون  
 مستافا ويجوز ان يكون صفة لخالق **من السماء** بالمطر **والارض** ما انواع النبات **لا اله الا الله**  
**هو** جملة معصولة لا محل لها **فاني توكلون** فمن اي وجه نتر فزون عن التوحيد الى  
 الشرك **وان يكن يوكف قد كذب** **بكل من قبلك** يقو به عن قس بسوا تلتفهم لا يات الله  
 وتلك بينهم وسبي رسوله بان له في الانبياء قبله اسوة ولهذا نكر رسل اي رسل ذوو  
 عدد ككثير واولوا اليات وتدر واطل اعجاز اطوال واصحاب صبر وقرآن انه اسلم له وتقدت  
 الكلام وان يكن يوكف فناس يتكذب الرسل من قبلك لان الجزاء يتعقب الشريط ولو اجري  
 على الظاهر يكون سابقا عليه ووضع قد كذب رسل من قبلك موضع فناس استغناء  
 بالسبب عن المسبب اي بالكنية عن التام **الي الله ترجع الامور** كلام يستعمل على الرصد  
 والوعد من رجوع الامور الى حكمه ومجازاة الكذب والمكذب ترجع فيغ الكاشي وقرآن  
 وعلى خلفه ويعقوب وسهل **يا أيها الناس ان وعد الله ما يبعث والراحي** كائين **فلا**  
**تقرنوا بحبوة الدنيا** فلا تحذ عنكم الدنيا ولا يدينها تمك التمتع بها والثلث دعيا فيها عن  
 العمل للاخرة وطلب ما عند الله **ولا يفرنكم بالله الغرور** اي الشيطان فانه يمسك  
 الاماني الكاذبة وينزل ان الله عني عن عبادتك وعن تملك بيك **ان الشيطان لكم عدو** وظاهر  
 العداوة فعل بايكم ماضل وانتم متاملونه معاملته من علم له بحاله **فانتم ووه عدو** **واي**  
 عقايدكم وافعالكم واذ يوجدت منكم الامايل على معاداة في سرهم وجههم ثم خصص من  
 امر وحظا من شجته بان غرضه الذي يؤمده في دعوة شيعته وهو ان يوردهم موزع  
 الهلاك بقوله **يا أيها الذين آمنوا اخرجوا من البيوت التي كنتم فيها على الايمان وتزكوا**  
**فقال الذين كذبوا لهم عن اب شد يد اي** فمن اجابه حين دعاه فله عند اب شد يد  
 انه صار من اخر به اي اقله **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** ولم يجسوه ولم يسيروا  
 من حربه بل عادوه **لهم مغفرة واجر كبير** كبر جهادهم ولما ذكر النبي بقاين قال لبيده  
 عليه السلام **انتم زين لسوء عملة قراء حسنا** يزين الشيطان لمن لم يزين له فكان  
 رسول الله قال لا فقال **ان الله يضل من يشاء** ويجدي من يشاء **فلا تدع نفسك عليهم حتى**  
 وذكر الزجاج ان المعنى ان زين له سوء عملة ذهب نفسك عليهم حتى خذف الجواب  
 له لانه فلا تدع نفسك عليه اذ زين له سوء عملة كز هراء الله فخذ له لانه فان الله  
 يضل من يشاء ويجدي من يشاء فلا تدع نفسك اي لا تتركها حرات مغفول له بمعنى  
 فلا تترك نفسك للخرات وعليم صانه تذهب كما تقول هكذا عليه خاومات عليه حزبا ولا



يكون يعلق بحرات لانتقون عليه صلته ان الله علم بما يصنعون وعيد  
لهم بالعقاب على سوء صنعهم والله الذي ارسل الرياح مكي وحجر وعلي فصار  
سما ففسقنا الى بلقيس بالتشديد مدي وحجرة وعلي وحفص والتخفيف غيرهم  
فاحينا به بالظفر تقدم ذكره ضمنا الارض بعد موتها يسما وانما قيل فصار لتلك  
الحالة التي تقع فيها اثاره الرياح السحاب وتستحضر تلك الصورة الدالة على القدرة  
الرائية وهننا يفعلون بفعل فيه نزع غير وخصوصه مجال استغراب وكذا سوق الخيا  
الي البلاغية واحيا الارض بالمطر بعد موتها لما كانا من الدليل على القدرة الباهرة قبل  
فسقنا واحينا مودعا بها عن لفظة العزة الى ما هو ادخل في الاختصاص وادل  
عليه كذا في التفسير الكافي في محل الرض اي مثل احيا الموات شتر الاموات وقيل يحي  
الله الخلق بما يرسله من تحت العرش كفي الرجال نبت منه اجساد الخلق من كذا يريد  
العزة قلله العزة جميعا اي المرة كلها منحة بالله عزه الدنيا وعز الجنة وكانت  
الكافرون يتعززون بلا حسام كآقال واتخذوا من دونه الله لبيوتهم المصغر والذين امنوا  
بالستيم يهيموا طاعة قلوبهم وكانوا يتعززون بالمشركين كآقال الذين يتعززون الكافرين  
اوليا من دون المؤمنين ايتفون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فمن ان لا عز الا  
له فالعز فيليبها عند الله موضع قوله قلله العزة جميعا موضعه استغناء به عنه  
لذاته عليه لان الشئ لا يطالب الا عند صاحبه وما لكه ونظيره قوله من اراد النجوة  
ففي عند الرب ارتز يد فليطلبها عندهم الخ انك اقم ما يد له عليه مقامه وفي الحديث ان  
ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد من الدارين فليطع العزيز ثم عرف ان ما يطالب به  
العزة هو الاعان والعمل الصالح بقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ومضى  
قوله اليه عمل التور والرضي وكلما انصف بالقر لوصف بالرفعة والصعود والحيث لا  
يتخذ فيه الحكمة والكلم الطيب كلمات الترجيد اي طاله الامانة وكان القياس عليه ولكن كل  
جمع ليس بينه وبين الواحد الا التاء بذكر ويؤنث والعمل الصالح العبادات والمخالصة يعنى  
والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب فالرائع الكلم والرفوع العمل لا يقبل على الامن موحد  
وقيل الرائع الله والرفوع العمل اي العمل الصالح يرفعه الله وفيه اشارة الى ان العمل  
يتوقف على الرفوع والكلم الطيب يصعد بنفسه وقيل العمل الصالح يرفعه العالم ويشرفه اي  
من اراد العزة فليعمل عملا صالحا فانه هو الذي يرفع العبد والذين يكونون السالكين وهي  
صفة لمصدر محض وفي اي المرات السالكين لان المكر فعل غير مشع لا يقال مكر فلان عمله

والله

والمراد مكر من شئ به عليه السلام حين اجتهت امراني دار الذنوة كما قال الله تعالى واذكركم  
الذين كفروا والذين شكوا الآية **كتاب من يد** في الاخوة **مكر او يك** منتهى هو فصل  
**بيور** خبر اي ومكر اولئك الذين مكر وهو خاصة بيور اي يفسد ويضل ذنوب مكراته  
بهم حين اخبرهم من مكة وقناهم وانتم في قلوبهم يد يجمع عليهم مكراتهم جميعا وحقق فيهم  
قوله ويكفرون ويكفرون والله خير الماكرين وقوله ويجن الماكرين الى باهله والله خلقهم  
اي اياكم من تراب ثم من نقطة استأتمكم **زواجكم** اصفا او ذكرا وانانا وما  
**تخل من ابي** ونقص الابعاد هو في مخرج المال اي له معلومة له وما يرجع من امر اي وما يرجع  
من احد وانما سماه امر اجاه وصار اليه ولا ينقص من امر الحق **كتاب يعنى اللوح** او صحيفة  
الانسان ويطبق من زيد فان قلت المنة امام امر اي طول العر او سقوط العراي فقصارت  
فاما ان يتعاقب عليه التعير وخلافه فمحل فابنح قوله وما يرجع من معجز ولا ينقص من عمر  
قلت هذا من الكلام المتعق فيه ثقة في تاويل بافهام السامعين وانما لا على شئ يدع معناه  
بقره وانما لا ينقص عليهم احالة الطول والقصر في عمر واحد وعليه كلام الناس يقولون  
لم يثبت الله عبدا ولا يعاقبه الا بمحنت او تاويل الآية انه يكتب في الصحيفة عمره كذا كذا سنة  
ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتي على اخره فذلك نقصان عمره وعن  
قناده العمر من بلغ سنين سنة **ان ذلك** اي احصاءه او من اداة العر ونقصانه **على الله**  
**بسيبر** سهل وما يتوي الجيران هذا اي احصاءه **فترات** شديد العزوبة  
وقيل هو الذي يكر العطش **سابق شابه** مري سهل المخذار لعزوبته وبه من نفع  
شابه **وهنا على احاج** شديد الملوحة وقيل هو الذي يجرب للبوحة **ومن كل من كل**  
واحد منهما **ان كل من كل** وهو الحكمة **ويستخرج حله** **تليسونها** وهي التور والرتا  
**وتري الذكوة** في كل مواخر مشراق الماء يجربها يقال غزت السفينة الماء اي شقته وهي  
جمع ماخره **لتنفقوا من فضله** من فضل الله ولا يجزله ذكر في الآية ولكن فيما قبله ولو  
لم يجز لربك لذلة العين عليه **ولعلمك تشكروا** الله على ما انكم من فضله ضرب الجرب  
العذب والمغ مثلين للبرم والكافر ثم قال على سبيل الاستنزال في صفة الجرب وما عاقت  
بها من نعمة وعطائه ويجعل غير طرية الاستنزال **البرم** **وملأ على** **بها من نعمة**  
وهو ان يشبه العينين بالبرم ثم يفضل البرم الحجاج على الكافر فانه قد شارك العذاب في  
سائق من السائة والارلو ومجري الذك فيه والكافر خلو من النفع فهو في طريقه قوله ثم  
قتت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة ثم قال وان من العجاة لما يستجرونه من الخمار



وان منها لما شفق فيخرج منه الماء وان منها لما يسطر من خشية الله **يخرج الليل في النهار**  
**ويخرج النهار في الليل** يدخل من ساعات احداهما في الاخر حتى يصير الزايد منها حرم غزاهما  
والنافع تسقا وسخ الشمس والقمر اي ذلك اصبوا صوراً لا صوراً **سبحوا على محمد**  
**الرجل مسيحا** اي يوم القيمة ينقطع حرمها **لكم** من الله **بكم** الملك احب  
مرادفه والله ربكم خيران وله الملك جله متبداً واقعة في قرآن قوله **والذين يدعون من**  
**دون الله** يعني الاصنام التي تصدقونهم من دون الله يدعون فتيه **ما يكونون من قضاة**  
وهي القرية الرقيقة المنته على الزاوية **ان تدعوهم اي الاصنام لا يسجدوا دعاءكم** لانهم ينادون  
**ولوسجدوا** على سبيل الفرض **ما استجابوا لكم** لانهم لم يدعون ما تدعون انتم من الالهة  
وتدعون منها **ويوم القيمة يكونون بشرككم** بانزلكم لهم وعبادتهم وعبادتهم ما  
كتبه انا انقدرون **ولا ينسلك مثل جبار** ولا ينسلك ايما الممتزج باسباب العزيم كما ينسلك  
الله الجبر بخبايا الامور والحقبة ولا يخبرك بالامر هو محرم هو جبر علم به يريد ان الجبر  
بالامر هو الذي يخبرك بالحقبة دون ساير الجبرين والمعنى ان هذا الذي اخبرك  
به من حال الاوثان هو الحق في جبرها اخبرته به **يا ايها الناس انتم التفرقوا الى الله** قال  
ذوالنون الخاقاني محتاجون اليه في كل نفس وخطوة وخطوة وكيف لا وجودهم وبقاؤهم  
به **وايه هو الخفي** عن الاشياء جمع **احميد** المحمد بك اللسان والمرجع بالفتوى  
للتخفيف بطه للتخريف على الاستغناء وصف نفسه بالفتى الذي هو بطه الغيا، وذكر  
الحمد ليدل به على انه الفتى التام فبما خلقه الجواد المصطفى عليهم اذ ليس كل عني نافع  
بفناء الله اذ كان الفتى جواً استهانوا اذا جادوا نفع من الشئ عليهم قال سهل لما خلق الله  
النافع حكم لنفسه بالفتى ولم يفتقر من ادعى بالفتى حجب من الله ومن اظهر فقره او صل فقره  
اليه فينبغي للعباد ان يكون مفتقراً الى الله منقطعاً عن الخير اليه حتى تكون عبوديته  
محصنة فالعبودية هي الذل والخضوع وعلامته ان يسأل عن احد وقال الواسطي من استغنى  
بالله لا يفتقر ومن تفرق بالله لا يذل وقال الحسين علي مقدار احتقار العبد الى الله يكون غناه  
بالله وكلما ازداد افتقاراً ازداد غنى وقال يحيى الفتى خير للعبد من الفتى لان الذلة في الفتى  
والكبر في الغنا والرجوع الى الله بالتواضع والذلة خير من الرجوع اليه بتكبر الاعمال وقيل صفة  
الله وليا ثلاثة التوبة بالله في كل شئ والفتى اليه في كل شئ والرجوع اليه من كل شئ وقال النبي  
الفتى خير البلا وبلاؤه كله عز **ان شايئاً هيبكم** يحكم الي العدم فان غناه له في العدم  
**وبان جنان حديد** وهو يدون محمد حميد وما ذلك الا شئاً والا فتا على الله **بعض**

وعن ابن عباس سئل عنكم خلقاً من بعدكم خلقاً من بعدكم لا يشرك به شيئاً **واين وزناخي** على  
تخل نفس آفة اثم نفس اخري والرزق والرزق احزان وزر الشئ اذ احمله والوزارة صفة  
لنفس والمعنى ان كل نفس يوم القيمة لا تخل الا وزرها الذي اقتضته لم توحه نفس يديها  
كما ياخذ جارية الدنيا المولى بالولي والجار بالجار وانما قيل وزارة ولا ينزل ولا تتر نفس وزر  
اخري لان العين ان النفوس الوزرات كترت منهن واحدة الحاملة وزرها كما وزر غيرها  
وقوله وليجان انما لهم وانما لامع انما لهم واد في الصالحين والمصلين وانهم يحلون انما  
اضلال الناس مع انما ضلالهم وذلك كله اوزارهم ما فيها شئ من وزر غيرهم الا نزي كين  
كن بهم الله تعالى في قوله انتم سبيلنا ولنحطايكم وما هم بما ملين من خطايهم من  
شيء **وان تدع متقلة** اي نفس متقلة بالذنوب احث **اي جملها** فقلها اي ذنوبها التي عنها  
بعد ذلك **لا تجعل منه شئ ولو كان** اي المدعو وهو مضمون من قوله وان تدع **ذاتني** فا  
فراية فتر به كاب اوله واواخ والفرق بين معني قوله ولا تزر وزارة ومعني وان تدع شئاً  
الي جملها لا يجعل منه شئاً ان الاول دل على عرك الله في حكمه وانه لا يولغ نفساً بغير دينها  
والثاني في بيان انه لا عيان يومئذ لمن استعان حتى ان تشاهد انما فعلها الا وزر لو رعدت  
الي ان يحقق بعض وقهرها لم يجز وان تشق وان كان المدعو بعض من انما **انما تدع**  
**يختون من عيب** اي انما تشق باذراك هو كراهة **بالعيب** حلال من الفاعل او المعقول  
اي يختون من عيب غائبين عن عذابه او يختون عذابه غائباً عنهم وقيل بالعيب في السر  
حيث لا اطلع للغير عليه **واقاموا الصلوة** في مراقبتها **ومن تنكب** تكلب يفعل الطاعات  
وترك المعاصي **فانما تنكب لنفسه** المتمرك وهو اعراض من ترك الحشمة واقامتهم للصلاة  
لانها من جملة التزكي **والي الله المصير** الرجوع وهو وعد المتمركين بالقراب **وما يستوي**  
**الاعمى والبصير** مثل للتأخر والمزمن اول الجاهل والعالم **والظلمات** مثل للفتنة **والنور**  
للإيمان **والظلمة والرجوع** الحق والباطل او الجنة والنار والرجوع المارة كالمرور  
لان المصوم تكون بالتأخر والرجوع بالليل والنهار عن الفراء **ما يستوي المحرمان** **وقد الاموات**  
مثل للذين دخروا في الاسلام والذين لم يدخلوا ولا من اباده لتأكيد معنى التفرق بين  
هذه الروايات ان بعضها شفعوا الي شفع وبعضها نزل الودع **ان الله يجمع من يشاء وما الله**  
**بجمع من في الغيوب** يعني انه قد علم من يدخل في الاسلام ممن لم يدخل فيه فيحسب من شئ  
هداية ولما انت تخفي عليك امرهم فقد اعرض على اسلام قوم محذرين شئاً انما بالوفا  
حيث لا يفتقرن بمسوعهم **ان انت الحاد يس** اي وما عليك الا ان تبلغ وتنده فان كان



الهان تليق وتندرفان كان المنذر من سيج المندار نفع وان كان من المصيرين فلا عليك  
**انا اسئلك بالحق** حال من احد الصيرين يعني محققا او محققا او وصفه المصدر اي اسئلك  
 محصيا بالحق **سبحرا** بالوعد **ونذرا** بالوعد **وان من امة** اي واما من امة قبل ان تكون  
 الجماعة الكثيرة قال الله تعالى وحيد عليه امة من الناس ويقال لكل اهل عصر امة والمراد  
 هنا اهل العصر وقد كانت آثار التذارة باقية فيما بين عيسى ومحمد عليها السلام فلم تكن الامم  
 من نذروحين اندرست اثار التذارة عيسى بعهد **الاحياء** اي معني **الحي** نحو فهم  
 وخامة الطغيان وسوء عاقبة الكفران والقي بالندير عن البشر في اخر الآية يعني كرها  
 لمن التذارة مشفوعة بالبشارة فذكر التذارة على ذكر البشارة **وان تلبثوا ولا تذكرون**  
**الذين من قبلكم** وسلم جاءتهم رسلكم حال وقد مضت **بالنيات** بالحق **وابان**  
 وبالصدق **وبالكتاب المبين** اي التورية والابحار والابور ولما كانت هذه الاشياء في  
 جنس اسناد المعنى بها الهم اسناد مطلقا وان كانت بعضها في جسيم وهي البينات وبعضها  
 في بعض وهي التور والكتابات وفيه صلاة لرسول الله عليه السلام **ثم اخذت عاقبة الذين**  
**الفوا** بانواع العقوبة **فكيف كان تكذيب** انكاري عليهم وتدنوي لهم **المرثان**  
**الله انزل من السماء ماء فاخرجهنا** بالماء **ثم اتنا مختلفا الوانا** اخساها من الزمان والاشباح  
 والذنين والعب وغيرهما لا يجمر او هيئا تقا من الميرة والصفر والفضة ونحوها من **الحيات**  
**حده** طرق مختلفة اللون هي جمع حبة ككرة ومدد **بعض** عن **مختلف الوانا** **وعز** **اب**  
**سود** جمع عن بيب وهي تاييد للاسود يقال اسود عن بيب وهو الذي ابدى في السواد  
 واعزب ومنه الزراب وكان من حق التاكيد ان يبع الزرك فله والذي بعده تفسير المصروفات  
 يفعل ذلك ان يادة التوكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار والاشجار جيفا  
 ولتبت من نقى برحذف المضاد في قوله ومن الحيا جرداي ومن الحيا ذ وجد بين وجرى  
 وسود حتى يولد الي قولك ومن الحيا مختلف الوانه كما قال ثمرات مختلف الوانها **ومن الناس**  
**والذوات والافانم مختلف الوانه** يعني ومنهم بعض مختلف الوانه **كذلك** اي كما اختلاف  
 الثمرات والحيا ولما قال المرث يعني المنق ان الله انزل من السماء ماء وعدا ليا الله واعلامه  
 قدرته واثار صنعه وخالق من الفطر المختلفة الخناس وما يستد ربه عليه وعلى صفاته  
 اتبع ذلك **انما يخشى الله من عباده العلماء** اي العلماء به الذين علمه بصنائه فظنهم ومن  
 ازداد منه خروفا ومن كان علمه به اقل كان آمن وفي الحديث اعلمكم بالله اشركم خشية  
 وتقدّم اسم الله تعالى وتأخير العلماء يؤذن ان معناه ان الذين يخشون الله من بين عباده

كثيرا صفر فاق انما اخر الكرم

العلماء

العلماء دون غيرهم ولو عكس لكان المعنى انهم لا يخشون الله كقولهم ولا يخشون احد الا  
 الله وبينهما تفارقي الاولى بيان ان الكاشفين هم العلماء وفي الثاني بيان ان الخشية منه هو  
 الله تعالى وقرا ابرحنية وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين رضي الله عنهم انما يخشى الله  
 من عباده العلماء والخشية في هذه الزارة استعارة والمعنى انما يعظم الله من عباده العلماء  
**ان الله عن ابن عقور** فتعيل لوجوب الخشية له لانه على عقوبة العمارة وفيهم  
 واثابة اهل الطاعة والعز عنهم والمغاب والمثيب حتى ان يخشى ان الذين يتلون كتاب الله  
 يد او ممن على تلاوة القرآن **واقاموا الصلاة واتقوا امان زمانهم** **سزا** **وعلا** **زيرة** **اي**  
 مسرين النقل ومعنيين الفرض يعني لا يتعوت بئلا وانه عن حلاوة العمل به **بمخرج** **خبر**  
**ان عارة** هي طلب الثواب بالطاعة **لن يتور** لن تكسبه يعني بخارة يتنفي عنها الكساد  
 وتتفق عند الله **ليوفيههم** متعلق بان يتوراي ليوفيهم بنفائهم **اخرهم** **ثواب**  
**العلم** **ومن يوم من فضله** بتفويض الثواب او بتفويضه فيمن احسن اليهم او بتضعيف  
 حسابهم او بتجدي وعدا لثوابه او بمرجون في موضع الحال اي راجين والام يتعلق  
 يتلون وما بعد اي فعلا جميع ذلك من التلاوة واقامة الصلوة والاتقان لهذا الفرض  
 وخبر ان **انه غفور شكور** اي غفور لهم شكور في اعمالهم اي يعطي الجزيل على العمل القليل  
**والذي اوحينا اليك من الكتاب** اي القرآن ومن للتبين هو **الحق** **مصدرا** حال مركبة لان  
 الحق لا ينطق عن هذا التصديق **لما بين يدي** لان تقدم من الكتب ان الله يوحى **والجيس**  
**بصير** فعلك وابصر احراكك وراك اهل لان يوحى اليك مثل هذا الكتاب المحض  
 الذي هو عيار على سائر الكتب **ثم اوردنا الكتاب** اي اوحينا اليك القرآن ثم اوردناه من بعد  
 اي حكما بتورته **الذين اصطفينا من عباده** وهم ائمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم  
 ومن بعدهم اليوم القيمة لان الله اصطفاهم على سائر الامم وجعلهم امة وسطا ليعرفوا  
 شهداء على الناس واختصهم بكرامة الانبياء الي افضل رسلهم ثم مرتبهم مرات فقال **فهم**  
**طاهر لنفسه** وهو المراد لامر الله **ومنهم مقتصد** وهو الذي خلط عملا صالحا  
 واخر سائيا **ومنهم سابق بالخيرات** وهم الصحابة والتابعون وهذا التاويل يوافق الترتيل  
 فانه يقال قالوا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين ابغواهم باحسان وقال  
 بعد هذه الآية واخرون اعترفوا بذنوبهم **الله** وقال بعد واخرون مرجون لامر الله الآية  
 والحديث فقد روي عمر رضي الله عنه انه قال على النبي بعد قرأه هذه الآية قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سابقا سابقا ومنهم متأخر متأخر وقال عليه السلام







**ان الله يمكّن السموات والارض ان تنزلن وان ترفعن** لان المسالك منح **والذين اتوا على**  
**سبل النض ان اسكنها ما يسكنها من احد من بعدك** اي من بعد اسماك ومن الارواح  
 مزينة لتأكيد النبي والثانية للاتباع **انه كان حليها غفوراً** عز معالج بالعترة حيث  
 يسكنها وكان احد يرتين بان تتهافت هذا لعظم كلمة الشرك كما قال تكاد السموات ينقضن منه  
 وتنشق الارض الحامية **وافتحوا باب جهنم** اي انما يفتح على المصدر اي احساناً بالبعث  
 او على الحال اي جاهدين في ايمانهم **لنجاهم** **نذير** **لكنون اهدى من احدى الامم** بلخ  
 فريش قبل سعة النبي عليه السلام ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم فقالوا لعن الله اليهود  
 والنصارى اتفتم الرسل فكذبوهم فوالله لئن انا ناسرول الله لكنون اهدى من احدى  
 الامم اي الامة التي يقال فيها هي الكبرى الامم تفصيلاً للملح غير هاجي اليهودي والاستقامة  
 كما يقال للذاهية العظيمة في احد الدواهي **فانها** **هر** **نذير** **فلما بعث رسول الله عليه**  
**السلام ما زادهم الا نفوراً** اي ما زادهم حبي الرسول الختبا عن الخلق وهو اسناد  
 مجازي **استكاثرا في الارض معقول له** **ولدا او مكر السي** والمعنى ما زادهم الا نفوراً  
 للاسباب ومكر السي وان مكر السي اي المكر اليهم مكر السي والذليل عليه قوله **وكا**  
**يحيق** اي يحيط وينزل **المكر السي الا باهله** ولقد طاق بهم يوم بدر وفي القتل  
 من خسران حبه حيا وحق فيه مكابهل **ينظرون الامة الاولين** وهي ازال العذاب على  
 الذي كذبوا رسالهم من الامم فنامهم والمعني فعل ينظرون بعد ذلك بيك الا ان ينزل بهم  
 العذاب مثل الذي نزل من قدامهم من مكذبي الرسل وجعل استقامهم لعدوك استقامته  
 منهم **فان عند الله تدين بالاولين** **والذين عند الله** **الله** **تحت** **بلا** **بين** ان سنه النبي في الاستقام  
 من مكذبي الرسل لا يبذلها في ذنبا ولا يجوز لها ان اوفاها وان ذلك مفعول له لا محالة  
**اوليس واني الارض فينزلون** **الذين كان عاقبة الذين من قبلهم** **بي** **استنسخ** **ما**  
**الاستقام** **ما** **كافوا** **ايها** **هدونه** **في** **مسارهم** **الي** **الشام** **والعراق** **واليمن** **من** **الار** **الاصناف**  
**وعلامه** **هلاكم** **ودمارهم** **وكا** **تراثهم** **منهم** **من** **له** **فوقه** **اقتدار** **افهم** **بمكروهم** **من** **الار**  
**وما كان الله ليحجزه** **ليسبقه** **ويؤتوه** **من** **شي** **اي** **شي** **في** **البيوت** **والذي** **الارض** **ان** **كان** **عليها**  
**بهم** **قد** **تدبر** **فا** **درا** **عليهم** **ولو** **بول** **لحق** **الله** **الناس** **ما** **كسبوا** **ما** **اقتروا** **من** **العاصي** **ما** **تدبر**  
**علي** **ظلمها** **على** **ظلم** **الارض** **لانه** **جري** **ذكر** **الارض** **في** **قوله** **ليجزيه** **من** **شي** **في** **السموات** **والارض**  
**من** **دابة** **من** **تدب** **عليها** **وكان** **يوجزم** **الي** **اجل** **مستحق** **الي** **يوم** **البعث** **فا** **الجار**  
**الجلهم** **فان** **الله** **كان** **بجاءه** **بصراً** **اي** **لحق** **عليه** **حقيقه** **امرهم** **وحكمه** **كلهم**

سورة

**سورة يس** **مكيه** **وهي** **ثلاثون** **آية** **لسم الله الرحمن الرحيم** **يس**  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما معناه يا انسان في لغة طي وعن ابن الحنفية يا محمد في لغة  
 ان الله سما في الزمان بسبعة اسماء هي ولحم وطه ويس والمزل والذم وعبد الله ومثل  
 يا سيد يس بالهالة حمزة وعلي وخاف وحاد ويحي **والقرآن** **قسم** **العالم** **ذي** **الحكمة** **او**  
 لانه دليل ناطق بالحكمة او لانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به **لكن** **المرسلين** **جواب**  
 القسم وهو رد على الكفار حين قالوا لست من سلا **علي** **صراط مستقيم** خبر بعد خبر وصفة  
 للمرسلين الذين ارسلوا على سرط مستقيم اي طريق مستقيمة وهو الاسلام **تنزيل** **ب** **نص**  
 الاك شامى وكوفي غير ابي بكر علي اقراء **تنزيل** **القرآن** **من** **السموات** **وعن** **علي**  
 انه خير من اذن وحده اي هو تنزيل والمصدر بمعنى المفعول **العرش** **من** **الغاب** **بعضاً** **من** **نظم**  
 كتابه او هام ذوي العناد **الرحيم** **الجاد** **ب** **لطفه** **معني** **خطابه** **افهم** **اولي** **الارشاد**  
**واللام** **في** **الذين** **مؤمنين** **متصل** **بمعني** **المرسلين** **اي** **ارسلت** **لشئ** **ما** **انذرت** **بالبهر** **ما**  
 نافية عند الجمهور اي فوفاً غير منديرا **الاباء** **علي** **الوصف** **ب** **لعل** **قوله** **لشئ** **مؤمنين** **ما** **انذرت** **بالبهر**  
 من نذير من قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير او موصولة منصوبة على المفعول  
 الثاني اي العذاب الذي انذرتهم **اباءهم** **اي** **مثل** **انذرت** **ابائهم** **فهم** **عاقرون** **ان** **حجبت** **ما** **انذرتهم** **مؤمنين**  
 بالتي اي لم ينذروا فمترعافون **والله** **مفتون** **بقوله** **انك** **لن** **المرسلين** **لشئ** **ما** **انذرتهم**  
 ارسلتكم الي فلان لشئ ما فانه عاقل او فهو عاقل **لشئ** **القرآن** **علي** **الذين** **مؤمنين** **ما** **انذرتهم**  
 يعني قوله فلان لشئ من جهة من العزة والناس اجمعين اي نفاق بهم هذا القول وثبت عليهم  
 ووجب لهم من علم الله بمؤمنون على القرآن مثل نصيبهم على القرآن وانه لا سبيل الي  
 اروع اليهم بان جعلهم كالمخلوقين المعقنين في انهم لم يثبتون الي الحق ولا يعطون انعام  
 عونه ولا يعطونهم رؤسهم له كالحاصلين بين المسلمين لا يبرون ما قد انعم وكلاما خلتهم  
 في ان كالمخلوقين لم يبرونهم وانهم متعاونون عن النظر في آيات الله بقوله **انا** **جعلنا** **في**  
**اعناقهم** **اغلاط** **الحي** **الي** **الادقان** **معناه** **فالغلاط** **واصلة** **الي** **الادقان** **ملزومة** **الغلاط** **بمعني**  
**مفخوم** **من** **مرفوعة** **رؤسهم** **بالحق** **البعير** **مفوق** **فما** **اذا** **اروي** **فيه** **ورفع** **راسه** **وهذا** **الحد**  
 طرف الغل الذي في عنق المخلوق يكون في ملتقى طرفه تحت الذقن حلقه فيها اس العود  
 خارجا من الحنك الي الذقن فلا تجلس على راسه فلا يرضى **وجعلنا** **من** **بين** **اليدين**  
**سراً** **ومن** **خلفهم** **سناً**

عائذ



وما كان من خلق الله كالجلد ونحوه فالضم **فاعتصموا** فاعتصموا بعبادته اي عظمها وادخلها  
عليها اعتصاوة **بعض** ون اي الحق والرشاد وقيل تركت في بني مخزوم وذلك ان ابا جهم  
حلف لئن رايت محمد ابصلي ليرضخن راسه فانه وهو يصلي ومعه حجر كبير معه فلما رجع يد  
انفتحت الي عنقه ولحقه الجربيد حتى فكه عن يمينه فخرج الي قومه فاخبرهم فقال مخزومي  
اخرا انا اقله بهذا الجربيد فاعى الله بعنه وسواء عليهم الله **تم امر الله** **بعض**  
**بعض** اي سواء عليهم الله ان ارتكبه والبعث من اصله الله هذا الاصل لم ينعفوا الاثر  
وروي ان عمر بن عبد العزيز قرأ هذه الآية علي غيلان الغدري فقال كاني لما قرأها اشهدك اني  
نايب عن قول في الغدري فقال عمر اللهم ان صدق قلبك عليه وان كان كاذبا فسلط عليه من كل وجه  
فاخذته هشام بن عبد الملك فاخذته وقطع يديه ورجليه وصلبه علي باب دمشق **فما**  
**تدبر من اسبح الذكركم** اي اغما ينعف بانذارك من اتبع القرآن **وحسبي الرحمن بالغيب** وخاف  
عقاب الله ولم يره **فبشره** وهي العزيم ذنوبه **واجبرهم** اي اجبرهم **انا نحن**  
**عبيد الوحي** نعتهم بعد ما تمهم وخرجهم من الشرك الي الايمان **وتبشروا قوما** ما استغفروا  
من الاعمال العظام **واقرانهم** وما هلكوا عنه من اشرف كعلم ما عليه او كتاب صنوه  
او حبس حبسه او رباط او سجن صنوه اوسى كوظيفة ونظما بعض الغلة وكذلك كل  
سنة حسنة اوسيه يبتن بها ونحوه قوله تعالى يبا انسا فابو ميذ عافهم ولخراي قبي  
من اعلمه واخر من اتاه وقيل هي خطاب الي الجمعة اولى الجماعة **وكل شي احصاه** عدناه  
او بيناه **في امام مبين** يعني النوح المحفوظ لانه اسل الكتب ومقدارها **واضرب لهم مثلا**  
**اصحاب القرية** ومثل لهم من قولهم عندي من هذا الضرب كذا اي من هذا المثال وهذا المشابه  
علي ضرب واحد اي علي مثال واحد المعنى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية اي انطاكه اي  
اذكر لهم قصة مجيبة قصة اصحاب القرية والنمل الثاني بيان للاول وانصبا **اذمته**  
من اصحاب القرية **جاءها الرسولون** ورسول عيسى عليه السلام بعثهم دعاهم الي الحق وكانوا  
عبدة اوثان **اذمته** من اذمته **ارسلنا اليهم** اي ارسل عيسى بالمراتبين صادقا  
وصدوقا فافترس بالدينة رايا شخاربي غنماله وهو جيب النمل فسل عن حاله فقال لاغث  
رسولا عيسى يدعوك من عبادة الالوتان الي عبادة الرحمن فقال ليعلم اية فقال لاغث الربيعي  
ونبؤي الاثمة والابصر وكان له ابن مريض قد ستن فحماه فآمن جيب وفتي الجربيد حتى  
علي ايديها خلق فدعاها الملك وقال لكا اله سوي الهنا فالانتم من اوجدك والهيك وقال  
حتى انظر في امركا فبشروا الناس وضررها وقيل جسامهم ارسل عيسى شعومون فدخل مستكرا

وعاش

وعاشر جاشية الملك حتى استاسوا به ورموا خيره الي الملك فآسى به فقال له ذات يوم  
بلغني انك حبست رجلا من فحل سمعت قوله ما قال لان عاها فقال شعومون من ارسلكما  
فالله الذي خلق كل شي ورزق كل شي وليس له شريك فقال مينا واجر انما يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد فالله وما يشاء قال لا ما يشاء الملك فدعا بفلام الكرم فدعوا الله  
فابصر الفلام فقال له شعومون ارايت لو سالت الهنا حتى يصنع مثل هذا فيكون لك ولد  
الشرق قال ليس لي عندك سر ان الهنا لا يصير ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفخ ثم قال ان قدر الملك علي  
احياء ميت اسنابه فدعا بفلام حان من سبعة ايام فقام وقال اني ادخلت في سيرة اودية  
من النار لما تم عليه من الشرك وانما احذركم ما نتم فيه فامنوا وقال فتحت ابواب السماء  
فرايت شابا حنا ينعف لهوكا الثلاثة قال الملك من هم قال شعومون وهذا من تعجب الملك  
فقال اني شعومون ان قوله قد اشر فيه فصح فآمن واامن قومه ومن لربهم صلح عليهم  
جبريل فهلكوا **فكن بوهمسا** كذب اصحاب القرية الرسولين **فقرننا** فقرناهم  
مقرنا ايو بكر من عزه بعزه اذا غلبه اي فقلنا وقهرنا **ثالث** وهو شعومون وترك  
ذكر المعقول به لان المراد ذكر العزوبه وهو شعومون والمعلق فيه من النمل جري عز  
الذي وذل الباطل واذا كان الكلام منصبا الي غرض من الغرض جعل سياقه له وتوجهه اليه  
كانت فاسواء مرخص **قالوا انما الكبر من سوان** اي قال الثلاثة لاهل القرية **قالوا** اي  
اصحاب القرية **ما انتم الا بشر مثلنا** وضع بشر هنا ونصب في ما هنا بشر الانتقاص النبي بالعلم  
يبق لما شبهه بليس وهو اللجب لعلمه **وما نزل الرحمن من سني** اي وجا ان **استرا**  
**تدبرون** ما انتم الا كذب **قالوا اننا انما نكلمهم سلوة** الكذبة الثاني باللام دون الاول لان  
الاول استبداء اخباره والثاني جواب عن انكاره فيحتاج الي زيادة تأكيد وربنا يعلم جار مجري  
العصر في التوكيد وكذا لك قولهم شهد الله وعلم الله **وما علينا الا البلاغ المبين** اي التبليغ  
الظاهر المشرف بالايان الشاهقة بعينه **قالوا اننا نكلمنا بكم** شاشتم ذلك انهم كرهوا  
دينهم وقرنت منه نفوسهم وعادة الجهال ان يفتنوا بكل شي ملو اليه وقبله طاعم ويشاموا  
بما تروا منه وكرهوه فان اصحابهم بلاه اوفته قالوا بشر هذا وركبة ذلك وكيل حبس عيم  
العقل فقلوا ذلك **لينا لم نشهروا** عن مقالكم **لنا جنتكم** لغتكم اولم تعلموا  
اولم تشتموا **اولمستم منا عذاب الهم** وليصيكم منا عذاب الهم وهو اشت عذاب  
**قالوا طاب لكم** سب شومكم **سعتكم** وهو الكفر **المن** بحضرة الاستقام وحرف الشرط  
كوفي وشاي **دمتم** اي وعظمت ودعيت في الاسلام وجواب الشرط مضمر وقد برة نظير ثم اين



كمنزلة ودة بعد هاباء مسورة ابو عمرو ابن بجمزة مقصوره بعد هاباء مسورة نافع  
 ومكي وذكرهم بالتخفيف يزيد **ل انتم قوم مسنون** مجازون القدر في العاصم من  
 انما الشرح لمن قبله من الله وتذكيرهم او بل انتم قوم مسنون في صلاحكم وعظيم حيث  
 تشامون بمن يجب الترك به من رسل الله وجاء من ارض الرينة رجل يسمى هزيب  
 الجار وكان في غار من الجبل بعد الله فلما بلغه خبر الرسل انام واظهر دية فقال اسألون  
 علي ما جئتم به اجزا فالوا لاقال يا ايها الرسل اني انبوا من ايسالتم اجزا علي  
 بتبليغ الرسالة وهو **مصدقون** اي الرسل فقالوا او انت علي دين هو لا فقال **وما لي اعد**  
**الذي فعل في اي خاتمي واليه ترجعون** واليه مرجعكم وما لي حيرة **الخن** بهمز تين  
 كوفي من دونه **الوجه** يعني الاصنام ان يردن الرحمن **بصن** شرط جوابه **انفي** عني شفا  
 عنهم شيئا ولا ينقون **ون** من مكروه ولا ينقون في فاسموني في اللابن يعتبر ان اذا اي  
 اذا الخدث **لني حلال مدين** ظاهر بين ولما صنع قومه اخذوا رجونه فاسرع نحو الرسل قبل  
 ان يقتل فقال **اي انت برهم فاسمعون** اي اسمعوا اياني تشهدوا لي به ولا تمل قبل له  
**ادخل الجنة** وقبره في سوق انطاكية ولم يمل قبل له لان الكلام سبق لما المقول وعلمه  
 لا بيان المقول له مع كونه معلوما وحيث دالة ان الجنة مخلوقة وقال الحسن لما اراد الترمي  
 ان يقول رضى الله اليه وهو في الجنة ولا عبرة الانبياء والارواح فلما دخل الجنة ورآي  
 فيها قال **الي تفرح يعنون ما غفر لي ربني** اي محنة تزي لي اوبالذي غفر لي **وجاني**  
**من المكر مدين** بالجنة وما امر لنا ما نأفبه علي قومه قوم حبيب من بعد قتله  
 اورضه من جحد من السباك لتغذيهم **وما كنا منزلين** وما كان يصح في حكمتنا ان نزل في  
 اهلناك من جيب جند من السماء وذلك ان الله تعالى اجري هلاك كل قوم على بعض الوجوه  
 دون بعض الحكمة اقتضت ذلك **الاحذرة والعزوبة الاصية واحدة** صاح جيزل  
 عليه السلام صيغة واحدة فاذا **امر حادون** مسترنا كما تجل النار واللعن ان الله كفي ادم  
 بصحة ملكة ولم يزل اهلناكم جند من جنود السماء كما فعل يوم بدر والخندق **احرق علي**  
**البا وما يابتم من رسول الله** كما نوبه يستهزؤن المحرقة شدة الذم وهو قوله للمحرقة عليهم  
 كما قيل لها فوالى يا حرة فخذ من احراكك التي احكك ان تحمري فيها وهي حال استغفر اثم  
 بالرسول والمعنى اثم اخفاء بان يحمر عليهم المحزون ويتباهون على حاله المشاهرة او هم  
 محتر عليهم من جهة اللابية والمؤمنين من الثقاتين **المراد** اي اهل الجوار **اهاكنا فلهن من**  
**النون** كرتب باهكنا وبرواصان عن العلي في كرتبكم لا يعمل فيها عامل قبلها كانت

لاستقام

للاستقام الا ان معناه نأخذ في الجلة وقوله **انهم اليهم يرجعون** بدل من اهلنا  
 علي العيون لاجل اللغظة فلهذا المبروا اكثر اهلنا الكرون من قبلكم كونهم غيرك راجعون  
 اليهم **وانكل الما جمع له يا محضون** لا بالتشد يد شاي وعاصم وجرم بمعنى الاوان  
 نافية وعزم بالتخفيف علي ان ما حاملة للتاكيد وان تخففه من التثنية وهي متلفاة باللام  
 لا محالة والشونين في كل عوص من اللغات اليه والمعنى ان كلهم محضون مجموعون محضون  
 الحساب او معدون وانما اخبر عن كل يجمع لان كل لا يفيد معنى الا حاطه والجمع خيل يعني  
 مقبول ومعناه الا حقايع يعني ان المحترتهم **واية لهم** مبتدأ وخبر اي وعلمه قد  
 علم ان الله يبعث المرسلين احياء الارض من الميتة ويجوز ان ترشح اية بالابتداء ولم صفتها  
 وخبرها **الارض الميتة** اي اليابسة وبالتشد يد معنى **اجيناها** بالمطر وهو استنبات  
 بيان لكون الارض الميتة اية وكذا نسل ويجوز ان توصف الارض والليل بالفضل فلهذا  
 بها الجنان مطلقين كما رمن وليل باعيا منها فعملها معاملة التكرات في وصفها بالافعال  
 وحرارة ولقد امر علي النبي **سني واخرجنا منها حيا** اريد به الجنس **فلهذا يكون** قد تم  
 النفر ليدل علي ان الله هو الذي يتعلق به معظم العيش ويؤمر بالارتقاء منه صلاح  
 الانسان واذا قل جاءه الخطا ورض الغنى واذا فقل حصر الهلاك ونزل البلاء **وجولنا**  
**في الارض حيات** سياتين من نخل **والعاب** **وهي نائها من العيون** من  
 زابده عند الاخضر وعند غيره المفضل محذوف فلهذا ما ينصرف به **اياك وان تمز** والضمير  
 لله تعالى اي لما اطعمنا خلقه الله من التمر من ثمرة حنظل وعلي **والعاب ابيهم** اي وعاملته  
 ابيهم من العرس والسبي والنايق وغير ذلك من الاعمال الي ان يبلغ التمر مستطابا يعني ان التمر  
 في نفسه فعل الله تعالى وحلقه وحيه انا من كية نبي ادم واحله من تمرنا كما قال وجولنا  
 وفيه نأفقل الكلام من التكلم الي الغيبة على طريقة الالتفات ويجوز ان يرجع الضمير الي النخل  
 ويترك العتاب غير مرجوع اليه لانه على انفا في حكم النخل مما علق به من اكله ثمرة ويجوز ان  
 يراد من تمر المذكور وهو الجنات كما قاله رويه فيها خطوط من بياض وبلق كانه في الجند  
 تولى المعنى فقبل له فقال اردت كان ذلك وما علمت كوني بخوفص وهي في مصاحف اهل  
 الكوفة كذلك وهي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والتمام مع الضمير وقيل ما نأفبه علي ان  
 التمر خلق الله ولم تعلمه ابيي الناس ولا يقدرون عليه **اقلا ينكرون** استطابا  
 وحث علي شكر نعمه سبحانه **الذي خلق الارض** الاضناف كلها **ما انت** **الارض** من التليل  
 والشجر والزرع والثر **ومن انفسهم** المراد كقولنا وانانا **وما يعلمون** ومن ازل واج



لم يطعم الله عليهما ولا توصلوا الى معرفتها في الاودية والجاراشاء ما يعلمها الناس **واية**  
**اي التلويح منه النهار** يخرج منه النهار اخر اجزا لا يسبقه ستم من ضوء النهار اذ  
 يخرج عنه الضوء تنوع القيعن الابيض فيرى نفس الزمان كتحسن زمني اسود لان اصل ما بين  
 السماء والارض من الهوى الظلمة فانكسب بعضه ضوء الشمس كبيت مظلم اسرج فانما غاب السراج  
 اظلم **فاذا هم مضطربون** داخلون في الظلمة **والشمس تجري** وايه لهم الشمس تجري **سؤلوا**  
 لحيه لها موقت مقدار فنتهي اليه من تلكها في اخر السنة شبه بسنة المسافر اذا قطع مسيره او  
 لحد لها من مسيرها كل يوم في مري عيوننا وهو الحرب اطولتها امرها عند انقضاء الدنيا  
**ذلكم الحري** على ذلك التغير والفساد **تقديرون** الغالب بقدرته على كل شي  
 مقدور **العلم** بكل معلوم **والقدر** نصب يفعل بغيره **قد يراه** بالروح مكبر وياح وياوعود  
 وسجل على الاريا والميز قد يراه او على وايه لهم **الفرسان** وهي غانية وعرفون من كبريت  
 التبر كل ليلة واحد منها كيطغى وكه يقاصر عنه على تقدير مسير فيضامن ليله السيف  
 الي الثانية والعشرين فيستمر ليلتين اوليله اذا انقضى الشهر كابد في قدره منار له من  
 تقدير مصاف له انه لا يحق تقدير نفس الزمان له اي قدر ما يكون فيزيد وينقص او قدرنا  
 مسيره منازله فيكون ظر فاما اذا كان في اخر منازله ووقف واستقر **حين عاد كالرجوع** هو  
 عود الشراخ اذا يبس واعرج وزنه فخلون من الانتراج وهو الاقطاف **الدم** الصديق  
 المحول واذا قدم دق وانحق واصفر فثبه به من ثلاثة اوجه **الشمس ينفي** اي لا  
 يتصل لها ولا يصح ولا يستقيم **ان تدرك القمر** فتخفق معه في وقت واحد وقد اخله في  
 سلطانه فتطس نوره كان ككل واحد من النيران سلطانا على حباله فسلطان الشمس بالنهار  
 وسلطان القمر بالليل **والليل سابق النهار** ولا يسبق الليل النهار اي اية الليل اية النهار  
 وهما الزيران ولا يزال الامر على هذا الترتيب الى ان تقوم القابضة فيجمع بين الشمس والقمر ويطغى  
 الشمس من مغربها **وكل** النورين فيه عوض من المضاف اليه اي وحلهم والضمير للشمس  
 والنهار **فلكا يسبحون** يسبحون **واية لهم اناجلنا** ذريتهم ذريا نعم مدني وشاي  
**في القتل المشهور** المهور والمراد بالذرية الاوكة دون جسد حمله وكانوا يعترفون الى النهار  
 في براوجها والابا لانها من الارض اذ والفتك على هذا سقنة نوح عليه السلام وحل مع جعل  
 انه ذريتهم فيها انه جعل اباهم الاقدمين وفي اصلهم هم ذريتهم وانما ذكر ذريتهم  
 دونهم لانه ابلغ في الامتنان عليهم **وخلقناهم من مثله** من مثل التلك ما يكون من  
 الاجل وفي سباب البروان **شاغرين** في البحر فلا يخرج ام اي فلا يغث او فلا يغاثه **وام**

ينظرون

**ينظرون** اي كما ينظرون **الرحمة منا وما على الاحبين** التي ينظرون الرحمة منا ولتفتح  
 بالجره الى انقضاء الاجل فيها منصوبان على المعول له **واذا قيل لهم انتم ايمان من ايديكم**  
**وما خلقكم** ما لي ما خلقكم من ذنوبكم وما نخلقكم من بعد اومن مثل  
 الواقع التي ابتليت بها الامم المكذبه بايديها وما خلقكم من امر الساعة او فنة الدين  
 وعقوبة الحرة **لعلكم ترجعون** لكونوا على رجاء رحمة الله وجواب اذا مضى اعرضوا  
 واجاز حذوه كان قوله **وما نأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين** يدل عليه  
 ومن الاية لتاكيد النبي والثانية للتبعيض اي وداعيم الامراض عند كل اية وموعظة **واذا**  
**قيل لهمم لشرككم** انتم **انتم ايمانهم** انتم **انتم** اي تسند فواعل الغزاة **قال الذين كذبوا**  
**لكنهم انما انظروا لوشاء الله** اطلعهم عن ان عباس كان يكثر زاده فاذا امر بالقتل  
 على المسكين قالوا له والله انفسه الله وسطعوا نحن ان انتم **الذي ضلالا مبين** قوله الله  
 لهم او حكاية قول المؤمنين لهم او هو من جملة جوابهم للمؤمنين **ويقولون بي هذا الوعد** اي  
 وعد البعث والقيامة **انكم سادقون** فيما تكونون خطاب للنبي واصحابه **ما ينظرون**  
**ينظرون** **الاصحبه** واحدة هي النبي **الاولي** **ناخذهم** وهم يخشون حرة يكون الخفاء  
 وتخفيف الصاد من خصمه اذا غلبه في الخصومة وشدة المايقون الصاداي يخشون باذاع  
 التاكيد الصاد لئلا يفتخر مع الخفاء في نقل حركة الناء المدغم بها وسكون الخاء مدني وبكر الخا والياء  
 يحي فاتب الي الخاء في الكسر ويفتح الياء وكسر الخاء فغيره والمعنى ناخذهم وبعضهم يخص بعنا  
 في كلامهم **فلا يستطيعون توصية** فلا يستطيعون ان يوصوا في شي من امورهم **توصية**  
**وكما الى اهلهم يرجعون** ولا ينظرون على الرجوع الي منا زلهم بل يكونون حين يسبحون  
 الصبية **وتنفي في الصور** هي المنفعة التي منه والصور الزمان او جمع صوت **فاداهم من الجحيم**  
**الحجرات** القبور **المرجيم يسألون** **فالسوا** اي الكفارة **يا اوتانا من بعثنا** من انشأنا  
**من مروننا** متخذا وقف كان من حفص وعن مجاهد للكفار حجة يجردون فيها طعم  
 النوم فاذا صبح باهل القبور قالوا من بعثنا من مروننا **ما وعد الرحمن** **وصدق**  
**الرسولون** كلام الملايكة او المتقين او الكافرين يتذكرون ما سمعوا من الرسل فيحيون  
 به انفسهم او بعضهم بعضا ما مصدرية ومعناه هذا وعد الرحمن وصدق الرسلين على تسمية  
 الموعود والمصدق فيه بالعدد والصدق او وصوله وتقدر به هذا الذي وعد الرحمن  
 والذي صدقه الرسولون اي والذي صدق فيه الرسولون **انكنا** المنفعة الاخيرة **الاصحبه**  
**واحد** فاذا جمع **لدينا** **صحت** . الحساب ثم ذكر ما يقال لهم في ذلك اليوم **قال يوم**



نظام من شياؤا تجزون الماكنة يقولون ان احباب الجنة اليوم في شغل بصنعتهم  
 كوني وشاي ونعنه وسكون على وناغ وابوعرو والمجن في اي شغل وفي شغل الموصوف وهو  
 اقتضاهن الماكنة على شغل الماكنة تحت الماكنة او ضرب الماكنة او صياغة الماكنة والتموه حين  
 ثاب فكهون بزبد والمناكة والفله المتع المثلن دومه الفاكهة لانه مماثلن ذبه وكذا  
 الفاكهة **صم** مستبارا ولهم عطف عليه في ظلال جمع ظل وهو الموضع الذي لا يقع عليه  
 الشمس كبيت وذياب او جمع ظله كظله كبره وبرام دليلة فراه حزن وعلى ظلال جمع ظله  
 وهي ما ستر كل عن الشمس على الماكنة جمع اربكة وهي المربر في الجملة او الفرائض فيها **مستنون**  
 خبر اذ في ظلال خبر وعلى الماكنة مستنون لهم **فبا فاكهة ولهم ما يدعون** يتفعلون من  
 الدعاء اي كل ما يدعوا به اهل الجنة بايتم او يتفنون من قولهم اذع ما شئت اي منه على قال  
 الفري هو من الدعوي فلا يدعون ما لا يستحقون **سلام** بدل من ما يدعون كانه قال لهم  
 سلام **قوله من رب رحيم** والعين ان الله يعلمهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة فخطبا  
 لهم وذلك مقام ولم ذلك لا يعنونه قال بن عباس والملائكة يدعون عليهم بالجنة من رب  
 العالمين **واما زوا البر وايجا المومنون** والمراد عن المؤمن وكذا على حدة وذلك حين يجز  
 المؤمنون وسائرهم الى الجنة وي الضحك لك كذا في بيت في النار يكون حية لا يرى ولا يرى لولا  
 ويقول لهم يقول القية **الماعلم انكم با بن ادم ان لا تغيبوا الشيطان انه لكم عدو مبين** العهد  
 الوصيه من عهد اليه اذ وصاه وعهد اليه اليهم ما كثر فيهم منه من اذلة العقل وانزل عليهم  
 من ذليل السع وعبادة الشيطان طاعته فيما يوسوس به اليهم ويزينه لهم **وان اعبدوني** اي  
 وحدوني واطيعوني **هذا** اشار الى ما عهد اليهم فيه من معصية الشيطان وطاعة الرحمن  
**صراط مستقيم** اي صراط يطيع في استقامته لا صراط اقرب منه **ولقد اصل منكم رجلا**  
 بكر الجيم واليا، والشئ بيد مدي وعاصم وسجل جلا نعم الجيم واليا يعقوب جلا محققا  
 شاي وابوعرو وجلا بسهم اليهم واليا، وتخفيف الاا عنهم وهن لعانت في سجن الخان كثيرا  
**اذا تكلموا فقلوا** استقامت فترجع على تركهم الاستماع بالعقل **من جهم التي كتم** **توسعون** بها  
**اصولها البر ما كتم** **ون** ادخلوها بتركها وانكارها **اليوم** **نعم** **على انو لهم** اي نعمهم  
 من الكلام **ذلكنا ابراهيم وشهرا حليم** **ما كانا نكسبون** بروي اليهم بخدون وعاصم  
 وشهرا عليهم جبراهيم واهاليهم وعلينهم محققين ما كانا نكسبون محققين نعم على انو لهم  
 وتكلم ابيهم وارحامهم وفي الحديث يقول العبد يوم القية اني لا اجيز على شاهد الا من نفسي  
 منكم على فيه ويقال لارتكاه انطلق فنطلق باعماله ثم يجلي بينه وبين الكلام فيقول نعمنا لكن

والشئ يبيع

وصفا

وصفا فمكن ان اجل **ولوشا لطيف اعلى اعينهم** لا عيناهم واذ هنا العاصم والعلم  
 تغية شق العين حين نفود مسوحه **فاستبق الصراط** على حذو المار وابصل  
 النقل والاصل **فاستبقوا الى المراد فان يصرون** فليض بيرون جينن وقد طمنا اعين  
**ولوشا لسنا لهم** فزدة او حازر او حجاز **على مكانهم** على مكاناتهم بويكر وحلا  
 والمكانة والمكان واحد كالتامة والمقام اي لسناهم في مكانهم منازلهم حيث يجزحون  
 الماكنة **فاستقلوا مدينا واهلهم** فلم يبقه روا على ذهابه ولا على اي اوصيا امامهم ولا  
 برحيمون خاتمهم **ومن نعم نكسه** غاصم وحمنه والتكليس جعل الشئ اعلاء اسفله الما  
 قون نكسه **في الخلق** اي نقله فيه والعين من اطلاقه نكسا خلفه فصار يد والقره  
 ضعفا وبدل الشاهه رما وذلك انا خلقنا على ضعف في جسده وخلق من عقل وعلم جعلنا  
 يتزايد الى ان يبلغ اشده ويسكن قوته ويعقل ويعلم ماله وما عليه فاذا انتهى نكسناه في  
 الخان فجعلناه يتفقد حتى يرجع في حاله شبيهه بحال الصبي في ضعف جسده وقلة عقله  
 وخلوه من العلم كما ينس المسم فيصير اعلاء اسفله فان عز وجل يرد الى ازل المراد ليعلم من  
 بعد علم شيا **الاولا بعد قولن** ان من قدر على ان يتفهم من التساب الى المراد من القرة الى  
 الضعف ومن رجاحة العقل الى الخرف وقلة التمييز فادرا ن بطي على اعينهم وبصيرهم  
 على مكانتهم ويجعلهم بعد الموت وبالنا، مدي ويعقوب وسهل وكانوا يقولون لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **شاع قولن وما علمنا الشعر** ايعوا علمنا النبي على السلام قولن  
 المشر او ما علمنا بتعليم القرآن الشرع على معنى ان القرآن ليس شعر فهو كلام موزون ومعنى  
 بدل على معنى فابن الموزن وابن التقية ولا مناسبة بينه وبين الشعر اذ اختلفت **وما**  
**بانهم له** وما يصح له ولا يلقى بحاله ولا ينطق له طلبه اي جعلناه بحسب الارادة  
 فرض الشعر لثبات له ولم يتسهل كما جعلناه امثا لا يعجز في الخط لثبات الحجة اثبت والشبهة  
 اسخس واما منزله انا النبي لاكن باننا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصعب دمت  
 وفي سبيل الله مالتت فاهو الامن حش كلامه الذي كان يبري به على السلفية من غير  
 صفة فيه ولا تكن بل انه اتفق من عزفد الى ذلك وكذا القات منه ان جاء، مون وشا  
 كما يتفق في خطب الناسى وروايلهم وحما وراغم اشيا، مون رنه وكما سبها احد شرا  
 لان صاحبها يعقد الموزن ولا يد منه انه عليه السلام قال لغيت بالسكون وفتح الباء، في  
 كذب وحفض الباقى المطلب ولما بان ان يكون من جنس الشعر قال **هو** اي العلم **الاولا ذكر**  
**قران مبين** اي ما هو اذ ذكر من الله تعالى يورعنا به الالاس والجن وما هو القرآن كتاب



سايدي يزي في الحارث ويلي في السعدات وينال ببلاده والمعل به فخور الدارين فلم  
 ينعموا بين الثمر الذي هومن هزات الشياطين **لنذر** الزمان او الرسول لنفوس رماضي  
 وشامي وسهل ويعتوب من كان **حيثا** عاقلا متاعلان العاقل كالميت او حيا بالقلب  
**وحين القرب** ويحب كلمة العذاب **علي الكافري** الذين كاتبا يلون وفي حكم  
 الاموات اول ربنا انا خلقنا لهم **عالمات** ايدنا **الغافل** اي ما تزلنا من احزانه ولم  
 يقدر على توليه غيرنا فم **لها ما كحوت** اي خلقناها لهم فكلناها بايا فم متصرفون  
 فيها بقرنا الملاك مختصون بلا شفاع بها او فم لها صابون قاهرون **وذلك لناها**  
**لهم** وصبرها امتقاة لهم والامن كان يتدبر عليها الكائن ليله وتخيروها ولهذا  
 الزم الله سبحانه الرب ان يسكر هذه الشهوة ويبيع بقوله سبحانه الذي سكرنا هذا  
 وما كاله تزني **فمنها** **مكروه** من الجلود والاربار وغير ذلك **ومشارب** من اللبن وهو  
 جمع مشروب وهو موضع الشرب او الشراب **افلا يتكروا** اسه على انعام الانعام  
**واخذوا من دون الله الهة لعالم ينصرون** اي لعل اصنامهم تنصرون اذ احزهم امر  
**يستظفون** اي الهتهم ينظرون من عبادهم **وهولم** اي الكفار للاصنام **حند**  
 اعوان وشيعة **محصرون** محذرون ومن يوبون عنهم او اخذوهم ليصروهم عند الله  
 ويشفروهم والامر على خلاف ما تزعموا اجته هم يوم القيمة حذرون ولم يحذرون لعذابهم  
 لانهم يجعلون وقرة العليل **فلا يجزيك قولهم** ويضم اليها وكسر الزاي نافع من حزنه واخره  
 يعني فلا يجزيك كذا بجمعهم واذا اوجناهم **انا نعلم ما يسرون** من عداوتهم **وما يعلنون**  
 وانا نجازوهم عليه نحن مثلك ان ينسلي هذا الوعيد ويحضر في نفسه صورة حاله وحالهم  
 في الآخرة حتى ينشع عنه ألم ولا يرفقه الحزن ومن زعم ان من قرأ ان يعلم بالفتح فسدت  
 صلواته وان اعتقد كفر فسد اخطا لانه يمان حمله على حذق كالم العليل وهو كثير في الزمان  
 والشور في كل الامم وعليه نبيه رسولا الله صلى الله عليه وسلم ان المرء والنه كذا كسر اجنبية  
 وفتح الشايع كلالها فاقبل فانه قلت ان كان المفعول بدلا من قولهم كانه قبل فلا يجزيك  
 انا نعلم ما يسرون وما يعلنون فساد ظاهر قلت هذا المعنى قائم مع اللسوة اذ اجعلتها  
 مفعولا للمفعول فقد بين ان نعات الحزن يكون الله عالما وعدم قلته لا يدور ان على كسر  
 وفتحها واما يدوران على تكديرك ففضل ان فتح بان فقد معنى التعليل ولا تقدر معنى  
 الرد كما انك تنفضل بتقدير معنى التعليل اذ كسر لا تقدر معنى الفعولية ثم ان قدرته  
 كاسرا او فاعا على ما عظم فيه خطاب ذلك العاقل فاجبه الا على رسول الله من الحزن على علم

وهو يركب ومنها يكون  
 اي من اهل الكبرياء والبطرا  
 لها ولهم فيها سائح

نور

نقالي سرهم وعلايتهم والتمهي عن حزنه ليس اثباتا لحزنه بل كالمخبر قوله تعالى فلا تكون  
 ظهير للمكافرين ولا تكون من الشركين فلا تلتج مع الله الما اخر وتزليجي ان يخلق حين  
 اخذ عظمي باليا وحيل يقفه بيده وينزل يا محمد اني الله يحيي هذا بعد ما مات فقال صلى الله  
 عليه وسلم ويحييكم ويبدخلكم جميعا **اول ربنا انا خلقناهم من نطفة** حزره خارجة  
 من الاجل الذي هو فناء الجاسة فاذا **اهو خفيص ميان** بين النطفة من على مهانة  
 اصله ووزانة اوله يتصدي خاصة ربه ويكرهه على احياء الميت بعد ما مات عظامه ثم  
 يكون خصاه في الزهر وصفه له والصفة به وهو كونه مشتا من موات وهو يتكر انشا من  
 موات وهو عناية الكابرة **ومزب لنا مثلا** يقفه العظم **وسبي خلقه** مني الذي هو عزب  
 من احياء العظم المصدر مضاف الى المفعول اي خلقنا اياه **فان من عبي العظام وهي رجم** عظم  
 المايل من العظام عرصة كالرحمة والرفق فعمل الميوت وقد وضع جزر اللوات ومن بنت الحيرة  
 في العظام وينزل ان عظام الميت بحسب لانه الموت يوزن فيها من قبل ان الحيرة تخلط بتشت  
 بهذا الامة وهو عند ناطها وهو كذا الشعر والصبغة الحيرة لا تخالطها فلم يوزن في الموت والرد  
 باجاء العظام في الامة تردها الى ما كانت عليه غضة رطبة في بدن حي حاشق **قل يحييها**  
**الذي ابتدأها خلقها اول مرة** اي ابتداء وهو بكل خلق مخلوق **علم** لا يخفى عليه  
 اجزائه وان تفرقت في البر والبحر فيجمعه ويعيد كما كان **الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا**  
**فاذا اقم منه توقدون** فقد حزنتم ذكر من بدأ بخلقها افعال النار من الشجر الاخضر مع  
 مضادة النار الماء وانطقا بنجابه وهو الزنادل التي تروى بها المراسم والكرها من الملح والقفار  
 وفي امثالهم في كل شجر نار واستجد المرخ والقفار يقطع الرجل منها عصتين كالسواكن وهما  
 خضر او ان ينظر منها الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على القفار وهي التي فتشج النار لانه الله  
 وعين من عباس ربي الله عنها ليس من شجرة الا وحيها نار الا العناب المصلحة لوقد الشاب فمن  
 قدر عليه جمع النار والماء في الشجر قدر على المعاجزة بين الموت والبرق في الشجر واحد الصديق  
 على الاخر العناب سهل في العقل من الجمع معا لان زيب والاخضر على الالفاظ وقوي الخضار  
 على المعقوبين ان من قدر على خلق السموات والارض مع عظم شانهما فحق على خلق الاناس  
 اقدر بقوله **اوليس الذي خلق السموات والارض من بادر على ان يخلق مثلهم** في الصوفيا الاضافة  
 الى السموات والارض وان يعيدم لان المعاد مثل الابد وليس به **بلي** اي قبيح هو فادس  
 على ذلك **وهو الخلافة** التي الخلقات **العلم** التي العارومات **انما امره** شانه **اذا ارد**  
**شيئا ان يقول له كن** اي يكونه **فيكون** فيجذب ايمه من كان موجودا كالحالة فالماصل ان







فراه أم من عددنا بالتحفيف والتدبير **انا خافهم من طين لان ب** بلاصق او اوزم  
وقرئ به وهذا استفادة عليهم بالضعف فان ما يصح من الطين غير موصوف بالصلابة والقوة او  
الححتاج عليهم بان الطين اللزب الذي خلقوا منه تراب فمن استكره ان يخالط من تراب  
مثله حيث قالوا ائذ لا تزيابوا وهذا المعنى بعض ما يلو من ذكر انكاره البعث بل **عجت** من  
لكن بهم اياك **ويسترون** هم منك ومن تعجبك او عجت من انكاره البعث وهم يسترون من امر  
البعث بل عجت حمز وعلا اي استعظت والعجب روعة نفري الانسان عند استعظام الشيء  
مخجل طبعي الاستعظام في جنس غالي لانه لا يجوز عليه الروعة او معناه بل يمجى بل عجت **واذا ذكرنا**  
**له ينكرون** ودايم انهم اذا وعظوا بشي لا يتقبلونه **واذا رواه الله** اي معجزة كانت خاف  
الفرح وهو **يسترون** اي يستدري بعضهم من بعض ان يستدبروا الموعظ في الشبهة **وقال**  
**ان هذا الاسحريين** ظاهر انما استفهام انكار متنا وكنا ترابا وعظاما **انا**  
**لمسوقون** اي استعنا اذا كنا ترابا وعظاما **او اباونا** موطن علي جان واسمها  
او علي الضمير في معرؤن والمعنى ابيعتنا ابا اباونا علي زيادة الاستعداد معيرون انهم اقدم  
ضيقهم ابعين رايط اباونا يكون الوامدي وشاي اي ابيعت واحدنا علي المالمعني لا يكثر  
**الادلون** الاقدمون **قل نعم** تنفون نعم علي وهما لغتان **وانه داخرون صاغون** **فاغا**  
**هي** جواب شرط معترفة بواذا كان كذلك **فاهي** **الزجره واحدة** وهي لا ترجع الي شيء انما  
هي مبهمة بوجهها جرحها ويجوز **فاغا** البعثة زجره واحدة وهي النخبة الثانية والزجة الصحيحة  
من فوك زجر الرمي الجبل والنجم اذا صاح عليها **فاذا هم** احياهم **يسترون** الي سوء الحال  
او يستنزون ما يجملهم **وقالوا ولينا** الويل كلمة يقولها التائب وقت الملائكة **هنا يوم الدين**  
اي اليوم الذي نداه الله اي بخاتري باقا لنا **هنا يوم الفصل** يوم القضا والعزق بين فرق  
الهدى والضلال **الذي كنتم به تكذبون** ثم ان يكون هذا يوم الدين الي قوله احترقوا من  
كلام الكفر بعضهم من بعض وان يكون من كلام الملائكة لهم وان يكون يا ويلنا هذا يوم الدين  
كلام الكفر وهذا يوم الفصل من كلام الملائكة جرا اللهم **احترقوا** خطاب الله للملائكة  
**الدين ظلموا** كفوا **وازر واحمر** واشباههم او فرنا هم من الشياطين او اسماهم الكاذب  
والواو عني مع وقيل للحطن وقرب بالرفع عطفا على الضمير في ظلموا **وما كانوا يعبدون من**  
**دون الله** اي الاصنام **فاهد وهم** دلوع عن الاصمى هديه في الدين هدي في الطريق  
هداية الي صراط **اليمين** طريق النار **وقنوههم** احسبهم **انهم مستبونون** عن افواههم  
وانفالهم ما كماله **تتاصرون** لا يصبر بعضهم بعضا وهذا يترجم لهم بالجر عن الشا صر بعد ما كانوا استا

في الدنيا وقل هو جواب اي جعل جيشه قال بوم يد من جميع منصف وهو في موضع النصب  
علي الحال اي ما كمل غير متنا صرين **بل هو اليوم مستببون** متنا دون او قد استبب بعضهم بعضا  
وحد له عن غير وكلهم مستببون غير متنا **واقبل بعضهم علي بعض** اي التابع علي المتبع **بينا**  
**لون** يتخاصمون **قالوا** اي الاستماع للمبوعين **انكم كنتم** **تأثرون** **عن اليمين** عن التوراة والقمر  
اذ اليمين موصوفة بالقرعة وبها يقع البطش اي انك علي نحونا علي الضلال ونقر وناعليه  
**قالوا** اي الرؤسا **بل انكوا مؤمنين** بل ايمت اتم اليمان واعرضت عنه مع شكك من غير ان  
له علي الكفر غير ملجئين **وما كان لنا عليكم من سلطان** نسلنا نسلكم به نكنا او اختياركم  
**بل كنتم فزما طاعناين** بل كنتم فزما طاعناين الطعان منعت علينا **فانما جميعا قول**  
**ارسلنا ان الذين** يعين وعيد الله باشا الذين لعنا به لانه لم يحاله لعله بجائنا ولوحى الوعد كما  
هو لئلا انكم لالذين ولكن غدو له الي لفظ المتكلم لانهم يتكلمون بذلك عن انفسهم ويخبرونه  
لقد زعت همران قتل بال ولوحى قوله قال قائل ما كان **فاثوبنا** كرهت انك الي **انما كنتم**  
**عاصرين** فاردنا اعلم انكم لالذين اثنائنا **فاهم** فان الاتباع والشيوعيين جميعا **يؤثرون** يرم  
التيقة في العذاب **مشترون** كما كانوا مشتركين في العزاة **انك انك تفعل بالجر ما بين** اي  
بالشركين اي اثنائنا ذلك الفعل يفعل بالجر **انهم كانوا اقل لهم الله** **استببون**  
انهم كانوا اذا سمعوا بكلمة التوحيد استكبروا عنها وابلوا الشرك **ولم يزلوا** **انما سمعتم** شاي  
وكوفي **انك لو الهتاشا** **مجنون** يعنون عن اهل السلا **بل جا** **بالحق** رد علي المشركين  
**ودون المرسلين** كقولهم مصدقا لبيد بين يديه **انكم لالذين العذاب الليم** **وما تجرون** **الاما**  
**كنتم** **تعملون** بل ان زيادة العبادة **المخلصين** يفتح اللام كوفي ودني وكان اما بعد اي  
كن عبادة الله علي الاستنسا المنقطع **اولئك لهم رزق معلوم فواكه** فتر الرزق الحلال بالقرآن  
وهي كما يزين دبه ولا ينقوت لفظ الحقه يعني ان رزقهم معلوم فواكه لم نعم مستغنون عن حفظ  
الحقة بالاموات لان اجسامهم محكة مخلوقة لا يد فيا يكونه للتلف ويجوز ان يراد رزق معلوم  
منعوت بجناس حلق عليا من طيب طعم وراحة ولذة وحسن منظر وقيل معلوم الوقت  
كقولهم ولهم رزقهم فيها كثيرة وعشا والنفس اليه اسكن **وهو مكرمون** معظرون **في جنات**  
**النعيم** يجوز ان يكون ظرفا وان يكون حالا وان يكون خبرا بعد خبر **وكنا علي س من**  
**منا بلين** التالين للمره والاس **بطاف عليهم بكاس** بغيره ابو عمرو وحقة في الموقف  
وغيرها بالجر **ينالون** **الرحاحه** فيها **الكراس** ونسي الخرفسها كاشا وعن الاخش كل كاس في  
الزمن هي التور وكنا تفسيره بكاس **من معني** من شراب معين او من يرضعها وهو الجاري علي



وجه المرض الظاهر للبعوض وصفه ما وصف به الملائكة يجرى في الحية في انحرار كجرى الماء كما قال الخالي وانحرار من حمر **بعضاً** صفة للكس **لذة** وصفته بالذرة كأنها نفس الذرة وعينها اودان لذة **لشاربين** **لذة** عول اي لا تقتل عولهم لحزرا الدنيا وهو من غاله يقول عوكة اذا اهلكه واصفد **وامع** **عن ابي قزوف** يسكرون من زرق الشارب اذا ذهب عقله ويقال لسكان تريف وتزوف بزقوم على وحرة اية لا يسكرون اذ لا ينفذ شرابهم من اثر الشارب اذا ذهب عقله شرابه **وعندم فاحرات الطرف** فترن البصار من على اوزاجهم لم يعدن طرفا اليه **عزم عين** جمع عينا اي عيلا واسوة العين **كانهن بين مكنون** مكنون شجيرة يبيض الغمام المكنون في الصفا ويصاها شبه الرب السحابة وتبين بينات الخرد وعطف **فانيل بعصم** يعني اهل الجنة **على بعض نباتا لون** على بياض عليهم والعين يبرون ويخادون على الشارب كعادة التزوف قال وما بقيت من اللذات الا احاديف الكرام على الدام فيقبل بعضهم على بعض يتسا لون عا جري عليهم في الدنيا الا انه حين به ما ضا عليها عرف في احبار **قال** **قائل منهم** ان كان في من يقول **استك** بجمع تين شاي وكوفي **من المصدر** **قيل** بيوم الدين **انما مشا وتناثر باوعظا ما انا لمد ينون** لم يربون من الدين وهو الجزاء **قال** ذكر القائل **هل انتم مطلعون** الى النار اريكم ذلك التزوف قبل ان في الجنة كذا في بغير الهلما منها الى النار او قال الله هل الجنة هل انتم مطلعون في النار فتقولون اين مترلكم من منزلة اهل النار **قائل** **السل فزاء** اي من زنه في سوا **الجريم** في وسطها **قال** **قال** **ان كرت لتزوفين** ان مخففه من التقليل وهي تدخل على كاد كما تدخل على كان واللام هي المارقة بينهما وبين الناقية والاراء المهلكة وبالاي في الخالين بعزوب **ولو اجمعة رية** وهي العصاة والتزوف في الاستسلاك بعرة الاسلام **كنت من المحضرب** من الذين احضروا الغراب كالحضيرة انت وانشا **كلنا فاعن عيين المرشاه اولي وما عن بعد بيت** النا لعتظ على محذوف تقديره اني مخلدون سمون فاعن عيين وكه مع بين والمعنى ان هذه حل المؤمنين وهو ان الذين وقوا الا الموتة بخلاف الكفار فاعن فيها يمتنون فيه الموت كل ساعة وقيل الحكيم ما شر من الموت قال الدنيا يمتن فيه الموت وهذا قول ينزل المؤمن عند ساعة الله بجمع من قرينه ليكون تزيينا له وزيادة تقديره وموتنا نصب على المصدر واستثنا متصل تقديره لا عوت الا مرة او منقطع وتقديره لكن الموتة الاولى قد كانت الدنيا ثم قال لغزبه تقريظا له **انخذنا** الامر الذي نحن فيه **لقد انزل العظم** ثم قال عز وجل **لمثل هذا قل لعل العالمون** وفيها هم ايضا من لاهه **انك كثر** من لم يبين ام شجرة الزقوم اي انعم الجنة وما فيها من اللذات والطعام والتزوير

نزلوا انزل ما يقام للنار بالمكان من الرزق والزقوم شجر مزبور بينهما **انا جعلناها** **قصة للغالين** حنة وعذابهم في الاخرة كالتلا في الدنيا وذلك انهم قالوا ان في النار شجر والنار تحرق الشجر **انما شجره عزم في اصل الجيم** قيل منتهي في قروحهم واعضاها انترقع اليه وكانها طلعها **كانه رؤس الشياطين** الطلع للجنة فاستعير لاطلع من شجرة الزقوم من جانبها وشبه رؤس الشياطين للذلة على شابهة في الكراهة وفتح النظر ان الشياطين مكرهه مستعجب في طلع الناس كما عتادهم انه شر محض وقيل الشيطان حية عفا قبيحة المنظر هائلة حيا **فانهم كما يكون منقبا** من الجنة او من طلعها **واللون منها السطون** مما يلون بطونهم لما يقابلهم من الخوج الشديد **فان لهم عليها** على الكفا لشربها لخطا ولزجان **جهم** ما احار شوي وجرحهم ويطلق اعمام كاذل في صفة شراب اهل الجنة ومن لاجه من ستمم ومعنى ثم انهم يملون البطون من شجر الزقوم وهو حار يرقق بطونهم ويعطشهم فلا يستقون الا بعد ملي فتنابذت العطف ثم ستمم ما هو حار وهو الشراب المشروب **الجيم** **قيل** **جهم** الى **الجيم** اي انهم يذوقون من مفادهم وما كره لهم في الجيم وكان في المركان التي استكنها التي شجرة الزقوم فما يكون الى ان يتحلوا ويستقون بعد ذلك ثم يرجعون الى مكانهم وفي الزلعي في ذلك ظاهر انهم **الزوايا** **هم صالين** **فهم على اثارهم جيم عوف** عللا استحقاقهم للوقوع في تلك الشرايد سقلد لما باقى الدين واتباعهم ايام على الضلال ونترك اتباع الدليل والاهراق الاسراع للزويد كما تخم يحنون حنا **ولقد ضل قبلهم** قبل قومك فترش **الشر** **الرواين** يعني الامم الخالية بالتقليد وترك الشرا والامل **ولقد ارسلنا قبهم حنن رين** انباء حذروهم العواقب **فانظر كيف كان عاقبة المتذرين** الذين اذروا وحذروا اي اهلكوا جميعا **الاعباد الله المحضين** اي الامم الذين امنوا منهم وخلصوا الله دينهم او اخلصهم الله لدينه على التزوين ولذا ذكر ارسال المتذرين في الامم الخالية وسر عاقبة المتذرين اي ذلك ذكر نوح ودعاية اياه حين ايس من قومه بقوله **ولقد نادانا نوح** دعانا لنعديه من الزرق وقيل اريد به قوله اي مغلوب فانفس **فلنم الجيرون** اللام الياخر على نعر جراب فتم محذوف والمخصوص بالذم محذوف تقديره ولقد نادانا نوح فواتقه لنم الجيرون نحن والجميع دليل العظة والكبرياء والمعنى انا احبنا احسن الاجابة وضربنا على اعد اية وانتمنا منهم بائع ما يكون **وجناه** **واهلهم** ومن آمن به واولاده من **الغرب العظم** وهو غم الزرق **وجعلنا ذرية لهم الباقين** وقد بقي غيرهم قال قتادة الناس كلهم من ذرية نوح وكان لنوح عيلة لهم ثلاثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السردان



من المشرق الى المغرب وياض وهو الزكوا وياض وما جرح **وتركنا عليه في الخربين**  
من الامم هذه الكلة وهي **سلام على نوح** يعني سلون عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلال  
المعنى كقولك كوكب قرات سرور انزلها في العالمين اي نزلت هذه النعمة فيهم جميعا فلا  
يخبر الحزن منهم منها كانه من نزلت الله التسليم على نوح وادله في الملائكة والتسليم سلون عليهم  
عن الخرم **انكذ لك عجزى المسنين** على حجازانه تلك القرعة السبه بانه كان محسنا انه  
**من عبادنا المؤمنين** . ثم على كونه محسنا بانه كان عبدا مؤمنا لربك جلالة على الامان  
وانه الغضاري من صفات الحج والتعظيم **فما عرفنا الخربين** اي الكافرين **وان من شعبه**  
**البراهيم** اي من شجرة نوح اي عن شجره على اصول الدين اوشا يوحى على التسليم في دين  
الله ومصداقه للدين وكان بين نوح وابراهيم الفان وسمايه وسوزن سنة وكان بينهما  
الامانيان هود وصالح **اذ حاوره** اذ تقابلت بجاني الشجرة من معنى المشايخه يعني وان  
من شجره على دينه ونفقاه حين حاوره **بقلب سليم** من الشرك او من افان القلوب  
لبراهيم او يمزون وهو اذكر ومعنى المي بقله ربه انه اخلص به قلبه وعلم الله ذلك منه  
فصرب المي مثلا لذلك **اذ يد من الماوي قال له ربه وقومه ما تجردون انفكا الهة دون**  
**الله تريدون** انفا معقول له تغديروا تريدون الهة من دون الله انفا وانما قدم المفعول  
على الفعل للعبارة وقد المفعول به لانه كان الامم عنده ان يكافهم بانهم على انك  
وباطل في شركهم ويجوز ان يكون انفا مفعوله اي تريدون انفا ثم ضرب الماوي بقوله الهة  
من دون الله على انفا فان في نفسها او حلال اي تريدون من دون الله انفا **فما ظنكم اي**  
**سقى ظنكم برب العالمين** وانتم تغدون عن ربكم وما ربح بالانبياء والمي ظنكم او ما ظنكم به ماذا  
يفعل بكم وكيف يجاقبكم وقد عذبتم عن ربكم وعلمكم انه المنع على الحقيقة وكان حقيقا بالعبادة  
**فمنظروا في اليوم** اي نظروا في اليوم رايا بيعة الى السماء متفكرين في نفسه كيف يجبال  
او ارام انه ينظر في اليوم لعقد ادم على اليوم فاههم انه استدلل بامارة على انه يسع **فقال**  
**اي سقى** اي متعارف للسم وهو الطاعون وكان اغلب الاستقام عليهم وكانوا يخافون  
العدوي ليشقوا عنه ففر بواضه الى عبد الله وتركوه في بيت المصام ليس له احد ففعل المصام  
ما فعل وقالوا على اليوم كان حقا سقى المشتغال بعرفته والكذب حرام الما اذا عرض والذي  
قاله ابراهيم عليه السلام معارض من الكلام اي ساسع او من في عنقه الموت سقى ومنها المثل  
كبي بالسلامة واذا وما حرجي حياءه فقالوا امان وهو صحيح فقال ابراهيم اصبح من الموت في عنقه  
او اراد اني سقى النفس كقولك كما يقال اي مريض القلب من كذا **فقولوا فاعرضوا عنه**

مولى

**مدرسين** مولين الادبار **فرغ الى الصفة** قال الله من **فقال استغزاه الما كقولون**  
وكان عندهم طعام **ماكم لا تطغون** . والمع بالار او الزن لما انه خاطبها خطاب من يعقل  
**فرغ عليهم من ربا** فاقبل عليهم مستخيرا كانه قال فرغ بهم من ربا ان ربا عليهم يعني من رباهم او  
فرغ عليهم بغيرهم من ربا او فرغ عليهم من ربا اي ضاربا **يا ايها الذين آمنوا** اي من ابشيدت قلوبكم  
الذين آمنوا في الحزبين واسمها اوبالوة والمثانة او سبب الحان الذي سبق منه وهو قوله  
وان الله لا يدين اصنامكم **فاجتروا اليه** الى ابراهيم **يزنون** يسهون من الرفيف وهو  
المسرايح يزنون حرة من ارف اذا دخل في الزنق ارفا فكانه قد رآه بعضهم بكسر ها وبعضهم  
لرير وفاقبل من رآه مرعا نحوهم جاء من ليرير بكسر ها وقال لمن رآه من فعل هنا بالفتحة انه  
لمن الطالين فاجابوا على سبيل التبرين بقوله سمعنا في دينكم من الله ابراهيم ثم قالوا  
يا جهم نحن نعبده نحن نعبدها وانت تكبرها فاجابهم بقوله **قالوا تعبدون ما تعبدون**  
**يا ايها الذين آمنوا** اي وخلق ما تعبدون من الاصنام او ما تصعبون اي خلق  
اي الما وهدينا في خلقنا لافعال اي الله خالقكم فخالق افعالكم فلم تعبدون غيره **قالوا انبوا**  
**له اي لاجله نبينا** من المجرطوله ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا **فالمعروف في**  
**الجحيم** في النار الشديدة وقيل كل نار مضيئة من بعض هي جحيم **فارا داوا به كيفا** بالالف  
في النار **مخفياهم** **الاسفلين** المصهورين عن الما فخرج من النار **وقال اني ذاهب الى**  
**ربي** الى موضع امرني بالذهاب اليه **سجدت** سجدت في الرما فيه صلاح في ديني  
وبعضهني وتوفقت بسجدة بين يديها يعسوب **رهب لي من الصالحين** بعض الصالحين يريد  
الولد لان لفظ الهة عكس في الولد **فشرناه بعنابم** **حليم** انظرت البشارة على ثلاث على  
انه ذكر وانما يبلغ اوان التي لم تن الصبي ابو صدف الجلم وانه يكون حليبا واي حلم اعظم من  
حلمه حين عرض ابراهيم عليه السلام فقال سجدت في انشاء الله من الصالحين ثم استسلم لذلك **قالا**  
**بلغ معه السعي** يبلغ ان يسعي مع ابيه في استفاله وحوايه ومعه لا يسعي يبلغ لاقتضائه  
بلوغها مع حن السعي وكما بالسعي لان صلة المصون لا تستقدم عليه فيق ان يكون بيان كانه لما قال فلما  
بلغ السعي اي الحق الذي يقدر فيه على الذي قيل مع من قال مع ابيه وكان اذ ذلك ابراهيم ثلاثين  
عشرة سنة **قالا يا ايها** **حفض الما فونه بكر البيا** **اي ابراهيم في المنام** **اي اذ يحلم** **ونفتح البيا**  
فيها جازي وابوعمر وقيل له في المنام اذ بع ابنك ورؤيا الانبياء وحي كالوحي في النطق وانما  
لم يقل رايته بانه راي من بعد من بعد قيل راي ليلة القرع فكان قابلا بقوله ان الله يامر بك  
ببعض ابنك هذا فلما اصبح روي في ذلك من الصباح الى الراح **اي انك لستم هذا من الشيطان**



فمن ثم سمي يوم التزويج فلما استعملت ذلك عرف انه من الله فمن ثم سمي يوم عرفة ثم راي مثله  
 في الليلة الثالثة عشر فسمي اليوم **الخير فانظر اذا تزي** من الراي على وجه الشاورة  
 كما من روية العين ولم يشاوره ولم يرج الي رايه وشورته وكان يعلم ان عمره يصير رزق بعين  
 وحزة اي ما ذا تبصر من رايك وتبديه **قال يا اب اقبل ما تترى** اي ما تترى به وفريق  
 حاله صبره **سجد في استاء الله من الصابرين** على اللذخ روي ان اللذخ قال عليه يا اب  
 خذ بنا صبي ولحس بين كتي حين لا واذ ذلك اذا اسابني الشفة وكنت محي وانت نظرتي  
 وجيبي عسي ان ترجني واحمل وجهي الى المرمى وبروي اذ محي وانا ساجد وانزلني اي سلاي  
 وان رايته ان نزة فيصير علي فافعل فانه عسي ان يكون اسهل لها **قالوا اسما** انفا والامر  
 انه وحضا ومن فناداه اسم هذا انه وهذا نفسه **وتله للجبين** صرعه على جبينه ورضع  
 المكين على جفنه فلم يفعل ثم وضع المكين على فاه فانقلب المكين ونودي يا ابراهيم قد صرحت  
 الرويا روي ان ذلك المكان عند الصخرة التي بين وجواب للمذرف وقد مر في الاسماء وتله  
 للجبين **ونادياه ان ابراهيم قد صرحت الرويا** اي حقيقة ما امرناك به في التام من تسليم  
 الولد للذخ كان هاكنا مما ينطق به الحال ولم يحيطه الرصف من استشارها وجرها الله  
 وشكرها على ما انعم به عليها من دفع البلاء العظيم بعد حلوله او للجراب قبلنا منه ونادياه  
 معطوف عليه **انا لك كما تجزي الحسين** تعليل لتحويل ما خولها من الفرح بعد الشدة **ان هذا**  
**لهو البلاء الحسين** الاختيار بين الذي يتميز فيه المخلص عن غيره او الجنة البقية **وفديناه**  
**بذخ** هو ما بين ذوعن ابن عباس هو الكيش الذي قر به هائل قبل منة وكان يري في الجنة  
 حين فدينا اسماعيل وعنه لو عت تلك الذبيحة لكانت سنة وذبح الناس ابائهم **عظيم**  
 صح الجنة سمين وهي السنة في الاصاحي روي انه هرب من ابراهيم عن الحرة فرماه بسج حيا  
 حين اعنه هفتت سنة في الري روي انه لما ذبح مخال جبرئيل الله البراهم فقال الذبح لاله  
 اله والله البر فقال ابراهيم الله اكبر وله المرح في سنة وقد استشهد ابو حنيفة هذه الآية  
 فحين نذر بذخ ولد ان ياتر به ذبح شاة والاطمئنان الذبيح اسماعيل وهو خولاي بكر ابن  
 عباس وابن عرو جماعة من التابعين رضي الله عنهم لقوله عليه السلام انا ابنة الزبيحان فاحرها  
 حبه اسماعيل واخر ابوه عبدالله وذلك ان عبد المطلب نذر ان يبلغ نبوه عزرة ابن بن خنجر  
 ولد تقر با وكان عبد الله اخر افتداه بمائة من الحمل وكان نزي الكيش كانا موطييين في الكعب  
 في ايدي بني اسماعيل حتى الي ان احترق البيت في زمن الحجاج وابن الزبير ومن الاصحاب ان قال  
 سالت ابا عمرو ابن العلاء عن الذبح فقال يا اصحابي ابن عزب عنك عتاك وبني كان اسحق يحكمه

وانما

وانما كان اسماعيل عكه وهو الذي بني البيت مع ابيه والمخ عكه وعن علي وابن عباس  
 والعباس وجماعة من التابعين رضي الله عنهم انه اسحق ويذكر عليه كتاب يعقوب الي  
 يوسف عليهما السلام من يعقوب اسرائيل الله الي ابن اسحق ذبيح الله من ابراهيم خليل الله  
 وانما قال وحكي بناء بذخ عظيم وانما انما الغادي ابراهيم عليه السلام والله تعالى هو العتكي منه  
 لانه الممر الى الذخ لانه تعالى وهب له الكيش ليفتي به وهما اشكال وهوانه لا يخجلو العنان  
 يكون ما بيني به ابراهيم عليه السلام من يطع علي شقة وامر الشفة على حلقه في حكم الذبح امره  
 فان كان في حكم الذبح فما معنى العز او الفاهو التلخيص من الذبح بيدك وان لم يكن فما معنى  
 قوله قد صرحت الرويا وانما كان بعد فها المرح منه الذبح اصلا او نذرك ولا يصح والجراب انه  
 عليه السلام فذبحك وسهه وفعل ما يفعل الذبايح ولكن الله جاء بما فعل الشفة ان يعقوب به  
 وهذا لا يتضح في فعل ابراهيم وهب الله له الكيش ليعقوب ذبيحة مع تلك الحفتة في نفس  
 اسماعيل بدلا منه وليس هذا الذبح للحكم كما قال البعض بل كان الحكم كالتا ثانيا لانه الحمل  
 الذي اضيف اليه الحكم على طريق العنادون الذبح وكان ذلك ابتلاء استفرح الامر  
 عند الخطاب في اخر الحال على ان النبي منه في حق الولدان يصبر فربانا بنسبة الحكم اليه ما كرمنا  
 بالعدا الحاصل معرة الذبح مثلا بالبر والمجاهدة الي حال المشقة وانما نزع بعضا استنزل  
 المراد بالامر لطفه وقد سمي فذاه في الكتاب **لنحنا وتركتنا عليه في الحزين** وكما وقف  
 عليه كان **سلام على ابراهيم** معقول وتركتنا كك تجزي الحسين ولربما اناها كما في غيره لانه  
 قد سبق في هذه القصة فاستغن بطرحه كالتا بذكره مرة عن ذكره ثانية **انه من ما والمو**  
**مزين وشراؤه باسحاق نبيا** حال مفخرة من اسحق ولو قد من تعدد مرصاف من وف  
 ابي وشراؤه بوجوه اسحاق فبما اعجابان يوجد مفخرة نبوته فاعلم في الحال الوجود كفضل  
 البشارة **من الحمايين** حال ثانياه وورودها على سبيل التثا لانه على نبينا ان يكون من  
 الصالحين **وباركنا عليه وعلى اسحق** اي افضنا عليهما كان الدين وقيل بركن علي ابراهيم في  
 اولاده وعلى اسحاق بان اخر جناس من صلبه الف نبي اولهم يعقوب واخرهم عيسى **ومن ذريتهما**  
**حسين** مؤمن **وظلم نفسه** كافر **سبين** ظاهرا ويمن الي الناس وظالم علي نفسه  
 يتخذ به عن حدود الشرع وفيه نبيه علي ان الحيف والظلم كجزي امره على الرق والغصن  
 فقد يلد البر الفاجر والفاجر البر وهذا عدم او اللطايه والغنا صر على ان الظلم في  
 اعتقادهم لا يعيد عليهم ما يحب ولا يقتصر وان المراد لظلمنا بوجاب سبه فعله وبغاف علي ما اجرت  
 بده لا على ما وجد من اصله او فرعه **ولكن من انفعال علي موسى** **ودوننا بالنبوه** **وحنينا**

والدنيا



وقومها بني اسرائيل من الكرب العظيم من القرن او من سلطان فرعون وقومه وعظم  
وبضنائهم اجد موسى وهاورون وقومها فكانوا هم العالين على فرعون وقومه  
وانماها الثمانون السنين اي البلخ في بيانه وهو التورية وههناها الصراط المستقيم  
صراط اهل الاسلام وفي صراط الذين انهم عليهم من المعنوب عليهم والظالمين وتكرارها  
في الخبرين سلام على موسى وهرون اياك لئلا تجزي الحسين انهما من عبادنا  
الموسى وانا الياس لمن المرسلين هو الياس ابن يس من ولد هرون اخي موسى  
وقيل هو ادرس النبي وقرابن سمود وان ادرس في موضع الياس اذ قال لغومه الا  
تفتوت الا تخافون انه انتم عمون اتقون بعلا وهو علم كان من ذهب وكان  
طول عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتوا به وعظمه حتى اخذوه اربعا يد سادن وجعلوه  
انبياءه وكان موضعهم يقال له بك فرك وصار جعلك وهو من بلاد الشام وقيل الياس  
وكل القبايل كما وكل الحضر بالبحار والحسن بن علي فذلك الياس والحضر كما يقول  
الناس انما حيان وتدرود احسن الخالقين وتكون عبارة الله الذي هو احسن  
المقدرين الله ربهم ورب اباكم الى ولين ينصب الكل عراقي عزاي بكر واي عزو على البر  
من احسن وعزيم بالرفح على الامانة فكذلك بوه فانهم المحضون في انار الاعباد الله  
الحسين من قومه وتكرارها على الاخرين لا على العالين اي الياس وقومه الزمانيين  
كقول الحسينون يعني ابا حبيب عبد الله بن الزبير وقومه ال باين شامي وناصح لان ياسين  
اي الياس فاصنف اليه انك انا كلك تجزي الحسين انه من عبادنا المؤمنين وان لم يفت  
من الرسل اذ جينا واهل اجد عين العيون في الباقيين ترومنا اهلتنا  
الاخرين وانكم يا اهلكم لترون عليهم مصصين داخلين في الصباح وبالليل والوقت  
عليه مطان اذ لا تفتلون يعني ترون على منازلهم في مناجرتهم الى الشام والبلاد وغيرها  
فيكم عزو لغزيرون جيا وانما لم يجتم قصة ليوصل ويرس بالسلامة كما حتم قصة من قبلها  
لان الله تعالى قد سلم على جميع المرسلين في اخر السورة فالكثير من ذكر كذا واحد سنوفا  
بالسلام وان يرضى من المرسلين اذ انبت الياق القرب الى الجنة لا يجدي اليه الطلب  
فصهي به من قومه بغير اذن ربه اياها حجازا الى ذلك المستحق المملوك وكان على الهم  
وعرفوه العز اذ فلما اذخر الله اليهم خرج كالمشرك منهم ففقد الورد والسفينة  
موقفت فمالوا ههنا عبد الله بن حنبله وبنها يزعم التجارون ان السفينة اذ كان فيها ابن البحر  
فاقر عوا فخرجت الغزعة على يونس فقال انا الابن وزج بنفسه في الما ذلك قوله نساها  
فقارعه

ك

مرتين او ثلاثا بالسهام والمساحة الغناء السهام على جملة الفرقة فكان من المدحضين  
الغائبين بالفرقة فاشهد الموت فابنعه وهو مليح داخل في اللامه فلو انه كان  
من السجين من الذكوري اسمه كثيرا بالمتبع او من الثاينين كالدلائل سمك اني كنت  
من الظالمين او من المصلين فهاذ ذلك وعن ابن عباس كل تسبيح في القرآن فتح صلوة وتقال ان  
العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عمر الله في بطنه الي يوم يبعثون الظاهر لانه فيه حيا  
الي يوم البعث وعن قتادة فكانت له بطن الموت له قبل الي يوم البعث وقد لبث في بطن  
الموت ثلاثة ايام اوسعة او اربعين يوما وعن الشعبي التمه صحوة ولفظة عشية  
ههناها بالعرض فالتقاء في المكان الخالي الذي لا يخبر فيه ولا يابا وهو سخيم على اعداله  
من السهام الموت وروي انه علا بدينه كبد الصبي حين يولد وابنا عليه شجر اي  
انبتاها فوقه فخلت له كالمطيط البيت على الانسان من يعطين الجهور على الله الزرع وذا بديته  
ان الذباب لا يجتمع عنده وانه اسرع الا شجارا نباتا وامثالا او اوتانا وقيل لرسول الله  
عليه السلام انك لنته الفرع قال اجل هي شجرة ابي يونس وابناها الما الف المارده  
القوم الذي بعث اليهم قبل الالتمام فيكون قد مضى اذ يرون في مرقى النار فلو اذا  
راها الري قال في مائة الذوا اكثر قال الزجاج قال عز واحد معناه بل يزدون فاذا ذلك  
الفر او ابو عبيدة ونقل عن ابن عباس كذك فاسموا به وبارك له ففتنا هو الحين  
الي مسته اجماعه فاستغتم الركن البات ولم النيون مطوق على مثل في اول  
السورة اجد على فاستغتمهم اشذخا وان تاعدت بينهما المسافة من رسوله باستغتم  
قرين عن وجهه انكار البعث او كما ساق الكلام موضوعة بعضها ببعض ثم امر باستغتمهم  
من وجه القصة الضري التي فتروا حجت جعلوا فيه الانات ولا نفهم الذكر في قولهم  
الملايك بنات الله مع كراهتهم الشريفة لمن روادهم واستكناهم من ذكرهن امر خلقتنا  
اللايك انا تاوهم شاهدون حاضران شخصي علم بالمشاهدة استغتم اجم وبتخل  
كلهم كما يعلمون ذلك مشاهدة لم يعلموا خلق الله علمه في كل يوم وباحار صادق وتاويل  
استندرة ونظر او معناه انهم يقولون ذلك عن طمانينة نفس اخر اطعهم كأنهم شهودا  
الانهم من اقامه ليلون ولد الله وانهم كما ذبون في قولهم اصطي الباق على النبيين  
بفتح الهمزة للاستغمام وهو استغمام ترويح وحذفت همزة الهمزة استغمام معناه بجزرة  
الاستغمام فالكيف كقولهم هذا القوم الناس اذ لا تذكرون في التخفيف حمزة على  
وحضن امكم سلطان مبين حجة نزلت على من الله اربان الملايك بنات الله فاقوا

يق

كالخبر



















وما بينهما للعدو والمعب عاشرين ولكن للمع المين وهو ان خلفنا نعشا اودعناها العقل  
ومعناها الثمنين وارحنا عليها ثم عرضها للمناخ العظيمة بالتكليف واعدا لها عاقبة  
وجزا على حسب العلم **ذلكما** اشار الى خلقها باطلاق **الذي** **تسمى** **وا** الظن بمعنى المنظر  
اي خلقها للعدو لا للحكمة وهو مظهر من كبرها وانما جعلوا ظانين انه خلقها للعدو لا  
الحكمة مع افترارهم بانها خلق الحمران والارض وما بينهما بقوله ولين سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله كما نه لما كان انكارهم للبعث والحساب والتراب والغياب مودبا لان  
خلقها تحت باطل جعلوا كما نعم يظنون ذلك ويشولونه لان المراد الذي سبق اليه القدر  
في خلق العالم من جهة فقد جعل الحكمة في خلق العالم قد سده للثاق **قول الله** **بن كن وان**  
**النار** **م جعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالغفلة من في الارض ان يجعل المؤمنين كالنصار**  
ام منقطع ومعنى الاستغفار رجوعها الى تكارر المراد انه لو بطل الخلق كما في قوله لا تستوت  
احوال من اصلح وافسد وان في وجوه من سوي بهم كان سفيها ولربن حكيم **كتاب** اي هذا كتاب  
**ان لنا** **اليك** **بني** **الميزان** **مبارك** **صفة** **اخرى** **لدي** **بر** **دا** **اياته** **واصله** **لدي** **بروا**  
وقربنا به ومعناه لست كما فيها فيقتوا على ما فيه ويصلوا اليه وعن الحسن قد فر هذا القرآن عبيد  
وصيانا كما علم لهم بنا وبله حفظوا حروفه وصبروا حروفه لئلا يروا على الخطاب بجزف  
اخرى الثمانين يزيد **وليس** **كن** **اولو** **اللباب** **وليتعظ** **بالميزان** **اولو** **العقول** **ورهبنا**  
**داود سليمان** **نعم** **العبيد** اي سليمان وخيل داود وليس بالوجه فالمعنى بالمدح  
مخروف انه **اواب** **وعلا** **كونه** **مد** **وكان** **بونه** **او** **ابا** **اي** **كن** **الرجوع** **الى** **الله** **تعالى** **اذ** **عرض**  
**عليه** **على** **سليمان** **بالعشي** **بعد** **الظفر** **لصافيات** **الغزل** **الثاميه** **على** **ثلاث** **قوا** **اي**  
وقد قامت الاخرى على طرف الحافر **بجاء** **السراع** **جمع** **جواد** **لا** **يوجد** **بالركض** **وصفها**  
بالصفون لانه لا يكون في الهجين وانما هو في العراب الخلس وقيل وصفها بالصفون والجودة ليجمع  
لها بين الصفين الجودين واقفة وجارية يعني اذا وضعت كانت ساكنة ثم مطيئة في مواضعها  
واذا جرت كانت سراعاً خفافاً في جريها وقيل الجواد الطراد الاعناق من الحديد وروي ان  
سليمان عليه السلام غزا اهل دمشق ونصيبين فاحاب الفرس وقيل درغما من ابيه  
واصابها ابوه من العاقبة وقيل خرجت من البر لها الجففة فتعدت يوماً بعد ما حبل الظفر على  
كرسيه واستقرضها فلم تنزل فترس عليه حتى غرت الشمس وغفل عن العصر وكانت فرضا عليه  
فاغمم لما فاتته فاستفرجها وعرضها نورا لله تعالى وبقي ما في ايدي الناس من الجواد  
من نساها وقيل لما عرضها ابدلها الله حيزا منها وهي المريح تجري بامر **فقال** **اي** **احبت**

جر

**حبا** **الخير** **عن** **ذكر** **نوح** **اي** **اشرت** **حبا** **الجيل** **على** **الجيل** **ذكر** **رى** **كنا** **عن** **الزجاج** **فاحبت**  
بمعنى اشرته لقوله تعالى فاستجبوا للرحم عن العدي وعن معيق علي وسي الخيل جزا كما خفا  
نفس الخيل لقان لمز عليها بما قال عليه السلام الخيل معنود بنوا صبحها الخير الى يوم القيمة  
وقال ابو علي احبت معيق جاست من احباب البعير وهو بروك وحسب الخيل معنود له  
مضاف الى المعنود **حيث** **توارت** **اي** **الشمس** **بالجواب** **والذي** **دل** **على** **ان** **الشمس** **للمس**  
مرور ذكر المشي وكلمة للشمس من جري ذكر اوله ليل ذكر وقيل اول الظفر للمصافيات اي حيث  
توارت حجاب الليل يعني الظلام **ردوها** **على** **اي** **قال** **لللايكة** **ردوا** **الشمس** **على** **لاصل** **العصر**  
فردت الشمس له فعلى العصر اوردوا المصافيات **فطقت** **سبحا** **بالسوق** **والمصافيات** **فجعل**  
بمعنى سحا اي مسح السيف بجزفها وهو جمع ساق كرا ودرور وانما فيها ميقطها انما سعتنه  
عن الصلوة بقوله **سبح** **علا** **ونه** **اذ** **احرب** **بجدة** **مسح** **السيف** **الكتاب** **اذ** **اقطع** **اطراف** **سيفه**  
وقيل انما فعل ذلك كثرة لها او شكر الرد الشمس وكانت الخيل مأكولة في شربته فلم يكن  
انلاف وقيل سحبا بيده استعمالها والجماع **واقتن** **فتنا** **سليمان** **انتلناه** **والفتنا**  
**على** **كسبه** **سرب** **ملكه** **جسدا** **ثم** **اناب** **رجع** **الى** **الله** **قيل** **فمن** **سليمان** **بين** **ما** **ملكه** **عشرين**  
سنة وملك بعد الفتنه عشرين سنة وكان من فتنه انه ولد له ابن ففان الشياطين ان عاين  
لمنتحان من الشجرة فيبيلان ان تغلله او تحمله فعلم ذلك سليمان فكان يذودوه في الشجرة حتى قا  
من معرفة الشيطان فالي ولد سليمان كرسية فسد على نركه في انما لم يتزل فيه على الله حتى  
وروي عن النبي عليه السلام قال سليمان لا طروق البلية على سبعين امرأة كل واحد منهن نائف  
فغارس ياهد في سبل الله **وليريق** **ان** **شا** **الله** **فظاف** **علمين** **فلم** **تحل** **الامارة**  
واحد هيات بشق رجل عجم به على كرسية فوضعي حجره الذي تفسد حين بيده لوقال انشا  
الله لمجاهد وانى سبل الله فزنا اجمعون واما ما روي من حديث الخاتم والشيطان وعجاة  
الوش في بيت سليمان من اباطيل اليهود **قال** **رب** **اغفر** **لي** **وهي** **ملك** **قدم** **الاستغفار**  
على استيها الملك جبري على عادة الانبياء والصالحين في تقديم الاستغفار على السؤال **اي**  
**يبتغي** **لا** **يتسئل** **وكا** **يكون** **لا** **حد** **من** **يعد** **اي** **دوني** **وسيف** **الياء** **مدني** **وابوه** **وانا** **سأل**  
بعنه الصفوة ليكون معجزة له كما حدث او كان قبل ذلك لم يستل له الرمح والشياطين فلما دعا  
بذلك استخوت له الرمح والشياطين ولن يكون معجزة حتى تحرق الغادات **انك** **انت** **الوفا**  
**مخزي** **باله** **الرمح** **المزاج** **ابو** **جعفر** **مخزي** **حاله** **من** **الرمح** **بامر** **بامر** **مخزي** **بامر** **طيطه**  
لا تترحم وهو حال من صبر مخزي **حيث** **ظن** **مخزي** **اصاب** **فصد** **واراد** **العرب** **فتزل**



اصاب الصواب فاحظا المجرى **والشياطين** عطف على الزجر اي وسخرناه الشياطين **كل بناء**  
 يدل من الشياطين كما في بيتونه له ماشا من الهينه **وعوام** ويغوصون له في البحر لخراج  
 اللؤلؤ وهو اول من استخرج اللؤلؤ من البحر والمعنى وسخرناه كل بناء وغواص من الشياطين  
**واخرين** عطف على كل بناء داخل في حكم البند **مؤنين في الاضداد** وكان يتردد معرفة الشياطين  
 بعضهم مع بعض في القيود والسلاسل لتأديب والاف عن العناد والصنم العبد رسي به  
 العطلاته ارتبط للنع عليه ومنه قوله على ربي الله عنه من يترك فقد ارتك من حقاك فقد  
 اطلقك **هذا** اي الذي اعطيتك من اللذات والمال والبطنة **عما اذا فامتن** فاعطته ما  
 شئت من المنه وهي العطاء **او امسك** عن العطاء فكان اذا اعطى اجر وان لم يرض لياشتر  
 بخلاف غيره **بغير حساب** متعلق بعمله وانما قيل هو حال منه اي هذا عطا وانما كثر الحياكاد  
 فيزير على حصره او هذا الترخ عطا وانما فامتن على من شئت من الشياطين بالاطلاق او امسك  
 من شئت بالوقاف بغير حساب اي لا حساب عليك في ذلك **وانه** عن النبي **وحسن ما تب**  
 لرؤي اسم ان والخزله والعاقل في عند الخبر **واذكر عبدنا ايوب** هو النبي من عبدنا وعظمت بيا  
**اذ** يدل اشتمال منه **نادي ربه** دعاء **اي مبي** باني سني حكاية لتكلامه الذي ناداه بسبه  
 ولما يحكى لقال بانه متله غائب **الشیطان** **سقط** حواء العانة بسقط بزبد  
 تسقط بسقط بسقط كرسيد **ورشد** ويعتوب بسقط على اصل المصدر هدية والمعنى واحد  
 وهو المشقة والتعب **وعذاب** المراد من قوله من تعظم ما نزل به من البلا ويضرب على الكرامة  
 والخزع فالجاء الى الله في ان يافيه ذلك بلسن الملا كما بالتوفيق في دفعه ورده بالصر للجل  
 وروي انه كان يعود ثلاثة من المؤمنين فارتد احدهم فسار عنه فقبل التي اليه الشيطان ان الله  
 لا يستعمل الا نبيا والصلحين وذكر في سب ملائكة انه فرغ شاة واكلها وجار حاج او راي  
 منكر انكس عنه او ابتلاه الله لرفع الرحمان بلولة سبقت منه **اركن** **برجلك** حكاية  
 ما اجيب به ايوب عليه السلام اي ارسلت الرجلين ليقال له اركض برجلك اي اركض  
 الارض وهي ارض الحامية فضربها فنبعت عين فقيل **هذا مغسل بارد وشراب** اي  
 هذا ماء تغسل منه وتشر به منه فيرا ما ملك وعطركه وقيل نبعت لرجلين فاعطى من  
 احد بها وشر به من الاخر في قدسها من بطنه وظاهر ما ذك الله تعالى **ودعها له اهل**  
**ومشاهر معهم** قيل احيام الله باعيا عنهم وزاده منهم **رحمة من اذ ذكر في اول الباب**  
 مغسل لها اي الهبة كانت الرحمة له والتكبير اولي الالباب **انهم اذا سمعوا بما امنوا عليه**  
 لصبرهم في الصبر على البلاء **وحد** معطوف على اركض **بين** **ك** **مغسل** **رحمة** **صغيرة** **من**

وياحسان يقاسي فيه من  
 انفاع الموصي وقيل الاله  
 ساكان يوسف اليه  
 مرضه م

حشيش

حشيش اورجان او غير ذلك وعن ابن عباس فتحة من الشجرة **واضرب به** **والتحن**  
 وكان حشيش ليعز من امراته مائة اذ ابراهم فخل الله بينه باهرن سخي عليه وعلما لمن  
 خذ منها اياه وهذا الرخصة باقية فوجب ان يصيب المضروب كل واحد من المائة والسب  
 في عينه انما ابطان عليه ذاهبة في حاجة فخرج صدره وقيل باعت ووايتهم عيبت  
 وكانا متعاقبا اي اذا قام **انا وحب ناه** علمناه **صايرا** على البلا فمع مقدم شك اليه مائة  
 من البلا واسترحه لكن الشكر على الله لم يسي جزعا وقد قال معقوب عليه السلام اغا  
 انكوا ابني وحرني الى الله فكيف انتم علي السلام كان يطلب الشفاء خيفة على فومه من  
 الغنة حيث كان الشيطان يوسوس اليهم انه لو كان نبيا لما ابتلي به واردة القصة على  
 الطاعة فقد بلغ امره الى ان لم يبق منه الا القلب واللسان **نعم العجب** ايوب **ان اواب**  
**واذكر عبادنا** عبدنا اي ابراهيم واسحاق ويعقوب فمن جمع فابراهيم وما بعده  
 عطف بيان لعبادنا ومن وحد فابراهيم وحده عطف بيان له ثم عطف ربه على عبدا  
 ولما كانت اكثر الاعمال باشر باليدي غلبت في كل عمل هذا مما علمت ايديهم وان كان عملا  
 لم يتاني منه المباشرة باليدي او كان العمل جزءا من ايديهم وعلى هذا ورد قوله **اولي**  
**اليدي والاصابع** اي اولي الاعمال واليدي كان الذين لا يعاون اعمال الاخرة ولا يجاهدون  
 في الله ولا يفتكرون افكارا ذوي الديانة في حكم الرقيق الذين لا يفترون على اعمال جوارهم  
 والسلوي المغول الذين لا استيصادهم وفيه نرسين بكل من لم يكن من اركان من عمال الله وكما من  
 المستعبرين في دين الله وتوحيج على تركهم المجاهدة والنا مع كونهم متكلمين منهما  
**انا اخلاصهم** جعلناهم لنا خالصين **بالصحة** مجمل خالص لا شوب فيها **ذكر في الناس**  
 ذكر في محل النصب او الرضع باظهار ابي او هي والبر علي البدل من خالصه والمجانا اخلاصا  
 بذكر في الدار والدار هنا الدار الاخرة يعني جعلناهم لنا خالصين بان جعلناهم بذكر  
 اننا سبب الاخرة ويزيدونهم في الدنيا كما هو في الدنيا انما علمه السلام او معناه انهم  
 كثيرون ذكر الاخرة والرجوع الى الله وينسون ذكر الدنيا باللمسة ذكر في على الاضافة  
 مدني وهي من اضافة الشيء الى ما يهتبه لان الخالصه تكون ذكر في وغير ذلك في مصدر صفت  
 الى المعقول اي باخلاصهم ذكر في الدار وقيل خالصه بمعنى خالص مني متعاقبا الى المثال  
 اي بان خلصت لهم ذكر في الدار على انهم كثيرون ذكر في الدار اي اخر انما هم ذكر في الدار  
 لم يزل وقيل ذكر الدار التي اقبل في الدنيا وهذا شيء فما خلصهم به فليس يدكر كثير في الدنيا مثل  
 ما يذكرون به يذره قوله وجعلناهم لسان علي **وانهم عندنا من المصطفين** الخار من







الحكاية التي هذا القول وهو ان قولكم انما الله برميتموه الذي شيا اخره قبل النبا العظيم  
 فقص آدم والاشيا به من غير سماع من احد وعن ابن عباس القران ومن المسموع يوم القيمة  
 والمراد باللاه الاعلى اصحاب القصة الملائكة وادم والبليس اعظم كانوا في السماء وكان القوار  
 بينهم واذ يجتمعون يتكلمون بحذوق اذ العيني ما كان لي من علم بكلام الملائكة الاعلى وقت  
 اختصامهم اذ قال ربك بديلين اذ يجتمعون في شان ادم عليه السلام حين قال الله تعالى علي  
 لان ملكه للملائكة ابي خالق من امن طين و قال اني جعل في الارض خليفة قالوا  
 اجعل فيها من نبيس فيها فاذا اسويته فاذا اعنت خلقه وعدته وفتح جن من ربي  
 الذي خلقه واصافه اليه خصيصا كبيت الله وناقة الله والمعني احبته وحملته  
 حسنا منتقيا فقروا امر من وقع اي اسخطوا اعلى الله والمعني احبوا الله وسادوا  
 قبل كان ذلك لاختياري على التواضع وقبل كان حجة الله الخيرة في الملائكة كلهم اجمعون  
 كل للاحاطة واجمعون للاجتماع فاذا اتم سجدوا عن اخرهم جميعا في وقت واحد عن متفرقين  
 في اوقات الا ايليس استكبر فغضب من الجود وكان من الكافرين وصار من الكافرين بايا  
 الامر قاله البليس ما منكم ان تسجدوا ما منكم ان تسجدوا ما منكم ان تسجدوا ما منكم ان تسجدوا  
 امتثالا لاري واعظا للحطاي وقد تراءن الذين ياتر اكثر اعماله بيديه فطلب العمل  
 باليد على سائر الاعمال التي ياتر بغيرها حتى قيل في عمل القلب هو مما علمت يدك  
 وحق قيل لمن لا يملكه يداك او كفا ومزك نفع حتى لم يبق فرق بين مؤلك هذا  
 مما علمته وهذا علمته يداك ومنه قوله ما علمت ايدينا ولما خلقت يدي استكبرت  
 استغفار البكا وام كنت من العالمين من علمت وقتت وقيل استكبرت لان الام  
 لم تنزل من كنت من المستكبرين قالوا نحن من خلقنا من نار وخلقنا من طين يعني لو  
 كان مخلوقا من نار لا سجدت له لانه مخلوق مثلي فكيف اسجد لمن هو دوني لانه من طين  
 والنار قلب الطين فاكله وقد جرت الجملة الثانية من الاولى وهي خلقنا من نار  
 مجري المعطوف معطوف اليان من المعطوف عليه في البيان والابيض قالوا خرج منها  
 من الجنة او من السموات ارض من الخلقه التي انت فيها لانه كان بغير خلقه فغير الله  
 خلقه واسود بعد ما كان ابيض ووقع بعد ما كان حسينا واظلم بعد ما كان نورانيا  
 فانك احجم مرجوم اي مطرود تكبر ابليس ان يسجد لمن خلق من طين وزلعه ان الله  
 تعالى امر به ملائكته واستوا امره اجلا لالحطابه ونظما لامر فصار مرجوما ملعونا  
 بترك امره وان عليك لعني وفتح المياه مدي اي العادي من كل الخبز الى يوم الدين

او كان سبيح

اي

اي الجزا ولا يتكلم بان لعه غايته يوم القيمة ثم تنقطع لان معناه ان عليه اللعنة في  
 الدنيا وحدثها فاذا كان يوم الدين امتحن بها المذنبات فينقطع الافراد او لما كان عليه  
 اللعنة في اوان الرحمة فالاولى ان يكون عليه في عزرا وانها وكيف تنقطع وقد قال الله  
 فاذا ن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين **بالرب فانظرني فاجابني الي يوم**  
**ربعتون قالوا انك من المنظرين الي يوم الوقت معلوم الوقت الذي نفع**  
 فيه النعمة الاولى يومه البوم الذي هو وقت النفي جز من اجزائه ومعني العارم انه حلق  
 عند الله معين اي يخدم ولا يتأخر قال لعن ربك الخوف منهم اجمعين اقم بكرة الله وهي  
 سلطانه وفتح الامعاء كمنهم المتخلصين وبكر الام على وصري وشاي قالوا فالتق  
 بالرفع كوني غير علي على الاستدعاء اي الحق مني او على الخبيرنا الحق وبالتمتع به على انه  
 مقسم به كقول الله لا تقان كذا يعني حذف عنها البا فانصب وجوابه لا ملان **والحق**  
**اقول اعترض بين القسم به والقسم عليه وهو منصوب باقول كتحناه ولا اقول الحق**  
**والمراد بالحق تماما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق اي الحق الذي هو تقيس الماثل**  
**عظه الله باقسامه به لا ملان همهم منك من جنسك ومع الشياطين ومن يتكلم منهم من**  
**ذرية ادم اجمعين اي لا ملان جهم من المتبعين والمنابعين اجمعين لا اترك منهم احدا**  
**قل يا ايها الذين آمنوا ان الله امتحنكم بالقران اولوحي وما اتاكم من التكاليف من الذين**  
**يتصنون ويتحلمون بما ليسوا من اهله وما عرفتم في قط منتصوا ولا مدعيها ليس عندك**  
**حتى اتكلم النبوة وامقول القران ان هو ما القران الا ذكر من الله للعالمين للفتن**  
**اوحى الي قانا ابلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان ثلاثا علاما يبايع من فوقه ويتبايع**  
**ملائيلا ويقول ملايلا يعلم ولتعلن بناء القران وما فيه من الوعد والوعيد وذكر البعث**  
**والنشر بعد حين بعد الموت او يوم بديروم النعمة ختم السرة بالذكر كما اذنتها بالذكر**  
**سرة الزمر وهي جنس من جنس كوفي وثلاثان بريا ومدي**  
**بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب**  
 اي القران متدا وخبره من الله اي ترك من عند الله او خبر متدا بخبر وف الحار صلة  
 التنزيل او غير صلة بل هو خبر خبر او خبر متدا بخبر وف هذا تنزيل الكتاب  
 من الله العزيز في سلطانه الحكيم في تدبيره انا انزلنا الكتاب بالحق هذا ليس  
 بقران الاول كالقران للكتاب الثاني لسان ما في الكتاب فاعب الله تخلعنا  
 حاله الدين اي محمدا صلى الله عليه وسلم والرب بالموحد وصفية الشرف الذين منصوب

اي وهذا تنزيل الكتاب



مختلفا **الله الدين العا لمس** اي هو الذي وجب اختصاصه بان تخلص له الطاعة من كل  
 شائبة كمن ركب تلامه على الضوب والاسراب وعن فتادة الدين التي الص شهادته انك الله  
 الله وعن الحسن الاسلام **والدين اتخذوا من دونه اولياء** اي الهه وهو من عند احد  
 الجزئته وه الذين عند والمصنام يقولون ما نريد **الله ليبرونا الي الله زلفي** مصدره  
 اي تقر يا الله **الله يحكم بينهم** بين المسلمين والمشركين **فيهم فيه يتخلفون** قيل كان المسلمون  
 اذا قالوا لهم من خلق السموات والارض قالوا الله فاذا قالوا لهم فالكم تجدون الاضام قالوا  
 ما نريد **الله ليبرونا الي الله زلفي** والمعنى ان الله يحكم يوم القيمة بين المتنازعين من المؤمنين  
 ان الله لا يجدي من هو كاذب **كفار** اي لا يجدي من هو عليه ان يختار الكفر اي يرفقه  
 للهدى ولا يبيته وقت اختياره الكفر ولكنه يجده له وكنه يحتم قولهم في بعض من اتخذوا  
 من دون الله اولياء بنات الله ولذا اعنته محضا عليهم بقوله **لوان اذ الله ان يتخذ اوليا**  
**ما يتخذ ما يشاء** اي لو جاز اتخاذ الولد لم يزد على ما نظر في اختيار ما يشاء الا ما يتخذون  
 انتم وتشاءون اذ لو اراد اتخاذ الولد لم يزد على ما فعل من اصطناع ما يشاء من خلقه وهم الملايكه  
 الا انكم جعلتم به حسب اصطناعهم اتخذهم اولياء ثم تعاديتهم في جهنم فجعافوهن **بما ساءن**  
 ثره ذاته عن ان يكون له احد ما نسبوا اليه من اخذ اوليا ولا ولا كذا على ذلك بقوله **هو الله**  
**الواحد القهار** يعني انه واحد متبري عن انضمام الاخذ له من غير التبري والوطد  
 ففان غلاب لكل شي من الاشياء الهتهم فاني يكونون له اولياء وشركاء ثم دل **الله يخلق**  
 السموات والارض وتكرر كل واحد من الملوك على الاخر وتخير التبري وجرها لاجل سبي  
 وبث الناس على كثرة عددهم من نفس واحدة وخلق الانعام على انه واحد لا يشركه ففان  
 له يقابل بقوله **خلق السموات والارض بالحق تكورا الليل على النهار ويكره الليل على الليل**  
 التكرير اللغوي الذي يشترك في اللفظ والجملة على راسه وتكرها المعنى ان كل واحد منها يغيب  
 الاخر اذا تكرر عليه فشيء في تقيبه اياه سبي فظهرت عليه ما غيبه من مطامح الامصار وان  
 هذا يتكرر على هذا كذا في اشياء فشيء ذلك يتتابع اكرام العامة بعضها على ازر بعض **وسمى**  
**النفس والنز كل بحري لا جل مسي** اي القيمة **الله هو العزيز الغالب** القادر على غلب من لم  
 يعتبر بتخبر النفس والعقول يؤمن بحجتها **القهار** لمن فكر واعتبر فامن بمديها **خلقكم من**  
**نفس واحدة** اي ادم ثم جعل **مفان وجهها** اي حوامن قصيرة فيلخرج ذرية  
 ادم من ظهره كالذرة ثم خلق بعد ذلك حواء **وانزل لكم من السماء** اي جعل من السماء  
 في الجنة مع ادم عليه السلام ثم انزلها اولا فالتعشيش بالبايات والنيات لا تنزلها الا بالواحد

ردلح

القصص  
 الضلع الاسفل  
 وهو اقصر المضلعين  
 ص ٥

الله

الماء فكانه انزلها **ثمانية اذ واج** ذكر وانبي من الابواب البقر والعتان والعركاب في سورة  
 الحنم والزوج ام الواحد معه اخر فاذا انزلهم من فوق فوجاه في **يظنون انهم انهم**  
**خلقنا من نون خلق** نقطة ثم علوة ثم مضغعة الى تمام الخلق في **ثلاث ثلاث** خلافة البطن  
 والرحم والمشيئة او خلافة العطب والبطن والرحم **الله** الذي هذه مفهولة هو الله **الله**  
**له الملك** الله هو **فاني بشر فزون** فكيف بعد ذلك من عبادة في عبادة غيره ثم بين انه عني  
 عنهم بقوله **ان تكفر وان الله عني عنكم** عن ايمانكم وانتم لم تجرت اليه لتضركم بال كفر  
 وانتم اعلم بال ايمان **واي برضى لعباده الكفر** لان الكفر ليس يحيى الله وان كان بارادته **وان**  
**تشكروا** فتؤمنوا **بمن منه لكم** اي يرضى الشكر كما انه سبب فوزكم فيبشركم عليه الجنة  
 برضه نعم الماهو الاشباع مكي وعلى برضه نعم الهاء بدون الاشباع نافع وهشام وعاصم  
 غير يحيى وحاد غيرهم **ببرصه واطن وواو اوز ووز احرزي** اي كبرواخذ احد زيد الاخر  
**بزي اي ربك مرجعكم** الجزاء لكم رجوعكم **فيكم بما كنتم تعملون** فيبشركم بما عملتم وما كنتم  
 عملها **انزل علم بذات الصدور** بخصيات القلوب **واذا امتس الانسان هو ابو جهل او كل**  
**كافر صر** بلاه وشدة والمس في الاعراض مجاز **دعاه به منيا السيرة** راجعا الي الله بالان  
 لا يدعوه غيره **ثم اذا حوله** اعطاه نعمة **منه من الله عز وجل** **سما كان يدينها اليه من**  
**قبل** اي يرضى به الذي كان يتضرع اليه وما يعجب من كونه وما خلقه الذكر والابن ارضي  
 الضر الذي كان يدعوا الله اليه **الاشفة وجعل له انشا** لا يبضل لفضل مكي وابوعمر  
 ويعقوب **عن سبيله** اي الاسلام **قل يا محمد** **منتع** امره تهديد **تكره** **قليل** اي  
 في الدنيا **انك من اصحاب النار** من اهلها **اس** فربا بالتخفيف مكي ونافع وجره على ادخاله  
 هرة الاستعظام على من وبالشد يدعوه على ادخال ام عليه ومن منبدا وخبره مجذوف  
 تقديره **انت هو قاتل** كثره كثر من هو مطيع كثره ماض والقاتل الطبع الله وانما  
 له لمة الكلا عليه وهو جري ذكر الكافر من قلبه وقول بعد قل هل يستوي الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون **انا اللبل** ساعانة **ساحبا وقابما** حلال من الضير في قاتل **مجزر**  
**الخرقة** اي عن اب الاخرة **ويجوز جرة ربه** اي الجنة ودلت الآية على ان المؤمن يجب ان  
 يكون بين الخوف والرجاء **ويجوز** ربه له لتقصيره في عمله ثم الرجا اذا  
 جاوز حد يكون اشارة الخوف اذا جاوز حد يكون الياس وقد قال الله تعالى **يا منكر الله**  
 التزم الحاسر من كياس من روح الله التزم الكاذبون فيجب ان لا يجاوز الحد **الله**  
**قل هل يستوي** الذين يعلمون والذين لا يعلمون **الله** يعلمون ويعلمون به كانه جعل من لا



من الاقناب معي  
الاقناب

احقار

لا يعطون  
ينفقون

بها غير علم وفيه ازدر اعظم بالذين يقنون العلوم لا يعقون بها ويقنون فيها  
 من يقنونها كما يقنون عند الله خيرا لحيث جعل الفاسقين لم العلماء او اريد به التشبيه  
 اي كما لا يتوى العالم الجاهل كذلك لا يتوى المطيع والعاصي **فما تذكروا ان باب**  
**جمع لاي اعنا يتطو بوعظ الله اولو العقول بل باعبادي الذين امنوا** بل اياه عند اكثر  
**استوان بكر** باستناله وامره واجتاب نواهيته **لذني احسنوا في هذا الدنيا حسنة** اي اطعوا  
 الله في الدنيا وفي يتعلق باحسنوا لا يحسنه معناه الذين احسنوا في هذه الدنيا فاهم حسنة  
 في الآخرة وهي دخول الجنة اي حسنة لا توفى وقد علقه السيد بحسنه ففر الحسن بالصحة  
 والعافية ومعنى **وارضاه واسعه** اي لا عذر للمؤمنين في الاحسان اليه حتى ان اقبلوا لهم  
 لا يقنون في اوطانهم من التوفير اكثر على الاحسان في ارضه واسعه وبلاده  
 كبره فتمتعوا الى بلاد اخر واخذوا بالانبياء الصالحين في مهاجرهم الى العز بل ادم كبره وادوا  
 احسانا الى احسانهم وطاعة لاطاعتهم **انما يوفي الصابون** على مفارقة اوطانهم وعنايتهم  
 وعلى عزها من حجج القصر ولحمال البلايا في طاعة الله وازداد الخير **احرم بوجساب**  
 عن ابن عباس لم يهتدي اليه حساب الخصب وكما يعرف وهو حاد من الاجري هو قول **فان في**  
**امر ان اعبد الله** بان اعبد الله **مخلصا للدين** اي امرت باخلاص الدين **وامرت ان**  
**اكرن اولي المسلمين** وامرت بذلك لاجل ان يكون اولي المسلمين اي مقدمهم وسائقهم في الدنيا  
 والآخرة والمخير ان الاخلاص له السيرة في الدين فمن اخلص كان يساها فاولو امر الجادة  
 مع الاخلاص والثاني بالسبق فلا خلاف جهنهما نزل منزلة المتقين فمع عطف احدهما  
 على الآخر قل **اي اخاف ان عصيت ربي عن اب بوم عظيم** لمن دعاك بالرجوع الى دين ابيك وذلك  
 ان كانا خريش قالوا له عليه السلام **الانتظر الى دين ابيك وحيدك وسادات قومك بعد وف**  
**الات والعزى** ردا عليهم **قل الله اعلم بصلواته ديني** فخذة الاله اخباره بان يعنى  
 الله وحده بعبادته مخلصا له دينه دون غيره واولي اخباره ما مور بالعبادة  
 والاخلاص فالكلام اولا واقع في نفس الفعل واثباته وثانيا في فعل الفعل لاجل وان كان  
 رب عليه قوله **فاعدوا ما شئتم من دون** وهذا المراد به وقيل له ان خالف دين  
 ابيك فقد خرت فتمت **قل ان الفاسق** ان الكافرين في الخزان اليه من لوجهه  
 واسبابه **الذين حروا انفسهم** باهلاكها في النار **واهل بيوتهم** اي وخواهلهم يوم القيمة  
 لانهم اخلوهم فصاروا الى النار ولو وصف خسرانهم بغاية العظيمة في قوله **ان ذلك هو**  
**الخسران المبين** حيث صدر الجملة بحرف التنبيه ودر سطر الفصل بين السبب والخبر وعرف

فصلت

وان

الخسران وبغته والمبين وذلك لانهم استبدوا بالحياة نارا وبالدرجات درجات **لهم من**  
**فوق ظلال** اي اطاق من النار **ومن تحتهم ظلال** اطاق من النار وهي ظلال الآخرة اي  
 النار جميلة بجم **ذلك** الذي وصف من العذاب او ذلك الظل **خوف الله به عباد**  
 ليرمز به ويحتمل عن مناهيه **يا ايدي فانقون** ولا تفرحوا بخير من النار حتى  
 نفسه **والذين اجتنبوا المشركين** فغارت من الطغيان كالكون والرحمة الامان  
 فيها قلبا فتعدم اللام على العين اطلقت على الشياطين والشيطان لكون الطاغوت معروفا  
 وفيها مبالغات وهي التهمة بالمصدر كان عين الشيطان طغيان وان البناء مبالغة فان  
 الرحمة الرحمة الواسعة والمكوت الملك المسد والعلب وهو الاختصاص لا يطلق على  
 عز الشيطان والمراها هنا الجمع من الطواغيت **ان لعبوها** يريد اشغال من الطاغوت  
 اي عبادتها **وانا ارجعوا الي الله لهم البشرى** هي البشارة بالثواب لتلقين المنيكة  
 عند حضور الموت مبشرين وحين يجنون **فرض عبادي الذين يسمعون القول** **يسمعون**  
**احسنه** هم الذين اجتنبوا وانا بوا واما ارادهم ان يكونوا مع الاجتناب والى نابه  
 على هذه النسبة فوضع المظاهر موضع الضمير اذ ان يكونوا في الدين يسمعون من الحسن  
 والاحسن والفاضل والافضل فاذا عترضهم امران واجيد من احسن والواجب وكذا الملح  
 والذنب خضاع على ما هو اقرب عند الله والشر او ابا يسمعون الزمان وغيره فينبعث  
 الزمان او يسمعون او امر الله ونواهيته فينبعث احسنها نحو النصارى والصوف وغيره ذلك او  
 يسمعون الحديث مع القوم فيه حاسن ومساوي فيجذب باحسن ماسمع وتكلم بما سواه **اولي الدين**  
**هدىهم الله واولئك هم اولو الاقناب** اي المتقون بعقولهم **امن حق عليه كلمة العذاب**  
**فانك تتقون في النار** اصل الكلام **امن حق عليه كلمة العذاب** اي وجبت فانت تتقون  
 جملة شرطية دخل عليها لعنة النكار والنافاة الجزاء ثم دخلت الفاء الذي في اولها للعطف  
 على من وعدت فقدر به انت ما كنت امرهم فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تتقون والهوا الثانيه  
 هي الاولى كررت لتوكيد معنى النكار ووضع من في النار موضع الضمير اي تتقون فالاية على هذا  
 جملة واجزة او معناه **امن حق عليه كلمة العذاب** بغير منه فانت تتقون اي لا يقدر احد  
 ان يفتن من اضلة الله وسبق في علمه ان من اهل النار **الذين استخوانهم لم عرفوا**  
**فوق اعرف** اي لهم منازل في الجنة رفيعة وقرتها منازلها يعني الكفار **ظلال من**  
 النار والمؤمنين عرف من تحتها **الاعشار** اي من تحت منازلها **وعباد الله طاعتان**  
**الله المعبود** وعن الله مصدر موكد ان قوله لهم عرف في معنى وعبد الله ذلك **الذين**

يريد ان الظلم انما يكون من فوق  
فاما حصص يتقون من تحتهم شبه  
علوانها ظلال الاقناب من ماسن

لا يجب

اربع



انه ارتك من السماء ما ذ . يعني المطر وقيل كل ما في الارض مفرو من السماء ينزل الى الصخرة  
 ثم يقسمه الله فسلكه فادخله **بناج في الارض** عبرنا وسلكنا ونجاري كالورق في  
 الاحياء وبنياج نضبي للقال **مخرج به** بالآلة **رعا علفنا الوانه** هياته من خضرة  
 وحرارة وسفرة وياضن او اضافة من بر وشعر وسهم وعز ذلك **مخرج** يعني **قراء مصر**  
 بعد مغارته وحسنه **مخرج حطاشا** فاننا منكر المظلم ما نقتت ونكر من الزيت وغيره  
 ذلك ان في ذلك في انزاله الماء واخراج الزرع **لنكري لاولي اللباب** لنذكر اولاد نبيها  
 على انه كلب من صانع حكيم وان ذلك كاي من نقد برود بيرة من اهل وقطيل **ان**  
**شرح الله صدرنا** اي وسع صدره **السلام** فاهزي وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذا دخل النور القلب اشرح وانفتح فقبل هل له من علامة فقال نعم انابة الى دار الخلود  
 والتجافي عن دار الغرور والاسفاد لكون قبل نزول الموت **مخرجي نور من ربه** بيان  
 وبصيرة والمعنى ان شرح الله صدره فاهتدي كما طبع على قلبه فقصي الخوف والاضيق  
**لناسية قلوبهم** يدل عليه من **نكر الله** اي من نكره ذكر انسة او من اجل ذكر الله اي  
 اكره الله عندهم او ايا انه ازادت قلوبهم قسا وقسوة فزادهم رجسا الى رجسهم **اوليك في**  
**ضلال مبين** عناية ظاهرة **الله تبارك وتعالى** في اتياع اسم الله مبداً وبنازل  
 عليه نعيم لاحسن الحديث **كن ابا** يدل من احسن الحديث او احل منه **متشابه** يشبه بعضه  
 بعضا في الصدى والبان والوعظ والكلمة والاعجاز وغير ذلك **مثاني** نعت كتابا جمع مثني  
 يعني مردي وذكور لما تقي من قسمه وانبائه واحكامه واوامره ونواهيه ووعده وعيد  
 ومواعظه فهو بيان لكونه متشابهاً لان القصص المكررة وغيرها لا تكون الامتساحة وقيل  
 لانه يجيئ شي في التلاوة فلا يجبل واغما حاز وصف الواحد بالجمع كون الكتاب جل جلالته  
 نقاصيل وتفاصيل التي هي جلته المتركه نقول للفران اسباع والخامس وسور واما كون ذلك  
 نقول افاضل واصكام ومواعظ فكران او مغرب على التميز من متشابهات نقول ان  
 رجل احسن اقبال والمعنى متشابهة مثانيه **نفسهم** فنضطرب ونفرك منه **جلود الذين**  
**يحيون** **بهم** وبنال اقتصر الجاد اذا اتقن تقنياً شئ بالو المعنى انهم اذا سمعوا القرآن  
 وبآيات وعيده اصابتهم خشية فنفسهم جلودهم وفي الحديث اذا اقتصر جلد المؤمن من خشية  
 الله تحانت عنه ذنوبه كما تحانت عن الثرة الياسه **وقالهم تليل جلودهم** وقولهم **الذكري**  
**الله** اي اذا ذكرت ايات الرحمة كانت قلوبهم وجلودهم وزاد عنها ما كان يجامان المشية  
 والمستورة وعدي بالي لتعني معني فعل متدي بالي كانه قبل اطمانت الي ذكر الله لينة

غير منقبضة وانفخر على ذكر الله من عز ذكر الرحمة لان رحمته سبق غضبه فلا صالة  
 رحمته اذا ذكر لم ينظر بالبال الماكرة رؤفا رحيا وذكر الجلود وحدها ولا ثم حرت بها  
 الثوب ثانيا لان عمل الخشية القلب فكان ذكرها ليقتضى ذكر الثوب **ذلك** اشار الى الكتاب  
**هدى الله عهدي به** من يشار من عبادة وهو من علم منهم اختيار العدي **ومن يجعل الله**  
**جنان الصلوة** لقرينه **خاله من صاد** الى الحق **ان من يسي بوجهه سر العذاب** **بوق التوبة** **كن امر**  
**العذاب** **مخذ** **المر** **كاحذ** **مفي** **نظايرة** **وسوء** **العذاب** **شدة** **ومعناه** **ان** **الإنسان** **اذا** **الذي**  
**مخرفا** **من** **الحواف** **استقبله** **مبده** **وطلب** **ان** **يبي** **بجوا** **وجهه** **لانه** **اعترضا** **به** **عليه** **والذي**  
**يلتجئ** **في** **النار** **ياي** **مخلولة** **بدها** **الي** **عقته** **فلا** **يتجاها** **له** **ان** **يتقي** **النار** **الاربعه** **الذي** **كان** **يتقي**  
**الحواف** **بغيره** **وقاية** **له** **وتحافة** **عليه** **وقيل** **للفطرين** **اي** **يقول** **لهم** **خزنة** **النار** **ذوقوا** **وبال**  
**ما** **كنتم** **تكسبون** **اي** **كالكسب** **كذب** **الذين** **من** **قبلهم** **من** **قبل** **من** **يشق** **فانهم** **العذاب**  
**من** **جنت** **اليسرون** **من** **جنت** **الذي** **لا** **يختسرون** **ولا** **يعجزون** **بالمهم** **ان** **الشرابيهم** **منها** **فيما** **هم**  
**اميون** **اذا** **فوجئوا** **من** **مامهم** **فانهم** **الله** **الخر** **في** **الزل** **والصغار** **كل** **الخلق** **والمرح** **والفيل**  
**والجلال** **وتخرد** **كذلك** **من** **عذاب** **الله** **في** **الميرة** **الدينا** **والعذاب** **الاحمر** **اكرم** **من** **عاب** **الدينا** **لو**  
**كانوا** **يعلمون** **اي** **منوا** **واقرن** **من** **باني** **هذا** **القران** **لناس** **من** **كل** **مثل** **العالم** **بمن** **صرون**  
**ليستوا** **اقراء** **ناعربا** **حار** **مؤكدة** **من** **القران** **كما** **نقول** **لجان** **زيد** **رجلا** **صلح** **او** **اسانا**  
**عاقلا** **فقد** **كر** **رجلا** **واسانا** **ناؤكيدا** **او** **نصت** **علي** **المح** **مخرجي** **عوج** **مستقيما** **بجان** **الناس** **فمن**  
**والاختلاف** **والمثل** **مستقيما** **لا** **اشكال** **بان** **لا** **يكون** **فيه** **عوج** **فقط** **وقيل** **المح** **بالمرح** **الشك** **لعلمهم**  
**يتقون** **الان** **ضرب** **الله** **مثلا** **رجلا** **بدل** **من** **شركاء** **منشاكسون** **منازعون** **ومختلفون**  
**ورجلا** **سالمها** **مصدر** **رشي** **والعني** **فا** **سلامة** **رجل** **اي** **ذا** **خاوص** **له** **من** **الترك** **سالك**  
**مكي** **وابوع** **وامي** **خالص** **للعل** **شيران** **مثلا** **صفة** **وهو** **غير** **والعني** **هل** **ستري** **صفا** **هما**  
**وكلاهما** **واغا** **انفخر** **في** **الضمير** **على** **الواحد** **ليان** **للمضارع** **قريا** **مثان** **اي** **له** **الذي** **له** **الله** **هو**  
**بالقران** **هم** **لا** **يعلمون** **فمن** **يكون** **به** **غير** **مثل** **الكافر** **ومعبوديه** **بعد** **اشترك** **فيه** **شركا** **بينهم**  
**سابع** **واختلاف** **كل** **واحد** **منهم** **يدي** **الله** **عنهم** **بجاء** **بونه** **وتجا** **ورونه** **في** **يخفي** **شي**  
**وهو** **يتجبري** **امر** **له** **يدي** **اي** **هم** **رضي** **بجده** **منه** **وعلى** **ايهم** **يعتمد** **في** **حلجانه** **ومن** **يلتجئ** **رقة**  
**ومن** **يلتجئ** **رقة** **فضمه** **شاع** **وقوله** **ارضاع** **والمؤمن** **يعيد** **له** **سيد** **لحد** **فهمه** **واحد** **وقوله**  
**مجمع** **انك** **ميت** **اي** **سقطت** **وانهم** **ميتون** **وبالتحقيق** **من** **حل** **به** **الموت** **قال** **الحليل** **اشرا** **بوعز**  
**تساوي** **تفسير** **ميت** **فدونه** **تلق** **اشرا** **انك** **تقتل** **من** **كان** **ذا** **روح** **فذلك** **ميت** **وما** **الميت**

ميتوم



المن الى القوي كما نرى في رسول الله عليه السلام مؤنه فاحتران الموت بجهنم  
فلا معنى للتريب وشأنه الباقي بالفاقي وعن فتادة يعي الى نبيه نفسه وبقي اليك انك اي  
انك رايهم في عباد الموتى لان ما هو كمن فكأنه قد كان **تم انتم اي انك وايام قتل**  
ضهر الخاطب على ضمير الخبيث **بمن القيمة عندكم تحسبون** ففصح انت عليه بانك باقت فكذلك  
واحد من بني الدعوة فليجروا في الصادقين روي بلاط الختم يقولون لا يتبع اطعنا سادتنا  
وكبرانا ونزل السادات اعزتنا الشياطين واباؤنا الاقربون قالت الصحابة ما جئنا  
وعن اخوان فلما قتل عثمان رضي الله عنه قالوا هزء خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في  
اهل القبلة وذلك في الدنيا والمظالم التي بينهم والرحمة هو الاول الذي نزل في قوله **من اظلم**  
**من كن على الله** وقوله والذي جاء بالصدق وصدق به وما هو الايمان وغيره  
تكون بينهم للضرورة كذب على الله اقترى عليه بلاضافة الولد والشر والركب **بالصدق**  
بالمر الذي هو الصدق بعينه وهو ما جاء به محمد عليه السلام **افجاءه** فاجاءه بالصدق  
كاسمع به من غير وفقة لا على روية او اهتمام بقبح بين حق وباطل كما يفعل اهل الضلالة  
فما يجوزون **ليس فيهم مشركا** من **اي لهوكة** الذي كذبوا على الله وكذبوا  
بالصدق والنام في الكافرين اشارة اليهم **الذي جاء بالصدق وصدق به** هو رسول الله  
صلى الله عليه وآله جاء بالحق وامن به او اراد به اياه ومن تبعه كما اراد بموسى اياه وقومه  
في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم بخبر ون قاله **او ليقيم المتقين** وقال  
الرحاج روي عن علي رضي الله عنه انه قال والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله والذين  
صدق به ابو بكر رضي الله عنه وروي ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله والذي صدق  
به المؤمنون والكل صحيح كذا قاله قالوا والوجه في العربية ان يكون جاد وصدق لقائل  
وحدثنا القاسم بن سدي اصله الذي ذاع خبره في ارض الفارس من غير فقه في الذكر وذا  
بعيد لهم ما يتاؤون عندهم ذلك جبر الخبيث **ليكن الله هم اسوء الذي علموا** وهم اجرم  
**بالحسن الذي كانوا يعملون** اضافة اسوء واحسن من اضافة النبي الى ما هو بعضه من  
محمد ففضل كقولك الشيخ اعد لي مروان **اليس الله كان** ادخلت في الانكار على كلمة  
التي فايد معنى اثبات الثمانية وتزبرها **عبد** اي من جعل الله علمه عبادته حرة وعلمي  
اي الدنيا والمؤمنين وهو مثلنا كغيبا كالمؤمنين **وتحرفونك بالذين من دونه**  
اي الاوثان التي اتخذوها الهة من دونه وذلك ان قرينا قالت لرسول الله انا تخاف ان  
تخلفك الهتنا وانا نخشى عليك من عبادك ايها ومن جعل الله **قاله من هاد ومن يهتد**

مفرا  
كانت

رضي الله  
عنه

اي القوي

الله قاله من فضل النبي الله عز وجل فقال سبحانه **ذي انتقام** ينتقم من اعدائه وفيه  
وعبد لفرش وودع المؤمن بانته ينتقم لهم منهم وسيرهم عليهم ثم اعدوا لهم مع عباد اذبح  
الوثان مشرون بان الله خالق السموات والارض بقوله **ولين سألهم من خلق السموات**  
**والارض ليقولن الله قل اني انا الذي دعون من دون الله ان ارادي الله بفتح اليا** سوي حرة بعض  
مرض او فخر او عز ذلك **هل كاشفت صرته** ذاخاة شدته عن اوارادي **برحمة**  
صحة او غني او نحوها **هل من عسكات رحمة** كاشف صرته مسكنا رحمة بالترتيب على الاصل  
بصري ومرض المشية في نفسه دونهم لانهم خرموه معرفة الاوثان وتحويلها فامر بان يترجم  
او ان كان خالق العالم هو الله وحده ثم يقول لهم بعد الترتيب ان ارادي خالق العالم الذي  
اقترى به بعضا ورحمة هل يبدرون على خلاف ذلك قالوا **الحجهم قال الله قل احسب الله**  
كافيا لعواظنا **عليه يتولى المتكلمون** روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن قول  
قل حسب الله وانما خال كاشفات ومكان على التاب بعد قوله ويجوز في ذلك بالذين من  
دونه لانهم انان وهي اللات والزهري وسكت وفيه تحكيم وعبروا **قل يا قوم اعلموا**  
**علي ما كنتم على حاكم** التي اتم عليها وجهكم من العداوة التي كنتم منها والمكانة معني  
المكان فاستقرت عن الدين للدين كاستعارها وحيث للزمان وهي المكان **اي عامل** اي على  
مكانتي وحدث للاختصار ولما فيه من زيادة الوعيد والابتن بان حاله تزداد على من  
قوة لان الله تعالى ناصر ومعينه **المنزلي** الى قوله **منقول** فقلون من ياتيه عذاب عجز به  
**وعمل عليه عذاب مقسيم** كيف توعدهم بكونه مسفورا عليهم غالب عليهم في الدنيا  
والآخرة لانهم اذا نام الخزيب والغراب فذكر عذره وغلبته من حيث ان الغلبة تم له  
بعز عزيمته او لياؤه وبذلك دليل من اعدائه وبجزبه صفة العذاب كعقوب اي عذاب  
مخرله وهو يوم بدر وعذاب دايم وهو عذاب النار مكانكم ابو بكر وجماد **انا انزلنا عليك**  
**الكتاب** القرآن **لناس** لاجلهم ولجل حاجتهم اليه ليبتروا وينذروا قسري وواعيهم  
الاجتياز والطاعة على المعصية **المن من اهتدي ولنفسه** من اخذ الهدى فقتل  
نفسه **وزيصل فاقابل عليها** ومن اخذ الضلالة فذوقها ورائت عليهم **بوكيل**  
يحفظهم اخرها بانه الحفيظ القدير عليهم بقوله **الله يتولى النفس حين موتها** الى نفس  
الجل كاي وتزوجها ما انتقاد هي ان سلب ما هي به حية حساسه دراهم **والتي لم تمت**  
**في مناسمها** ويتولى النفس التي لم تمت في مناسمها اي يتوفى حيا تمام تشيها للناجين  
بالوحي حيث لا يموتون ولا يفسدون كما ان الموتى كذلك ومنه قوله تعالى وهو الذي



منوفيك بالليل **فيمسك** النفس التي قبضت في حجرة وعلى عليها الموت الحقيقي  
 أي كبرهاني وقتها حية ويرسل المحرري الشاعة الى اجل مسمى الوقت ضربه  
 لموتها وقبل يتوفي النفس يتوحيها ويقتضيها وهي النفس التي تكون معها الحية والحركة  
 ويتوحي النفس التي لم تمت في مناسجا وهي النفس التي تميز قالوا فالتي تتوحي في المنام هي نفس  
 التمييز لا نفس الحية لان نفس الحية اذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس ولكل  
 انسان نفسان احدهما نفس الحية وهي التي تتارقه عند الموت والاخرى نفس التمييز وهي  
 التي تتارقه اذا نام وروا عن ابن عباس في ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس  
 فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النطق والتحرك فاذا نام العبد قبض الله  
 نفسه ولم يقبض روحه والصحيح هو الاول لانه قال الله تعالى عن المؤمني والموت والنائم جميعا  
 بالانفس وما عتروا بنفس الحية والحركة ونفس العقل والتمييز غير متصفت بالموت والنوم وانما  
 الحية هي التي تموت وهي التي تمام وعن علي قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في  
 الجسد فتلك كبري النائم الروافذ التي من النوم عاد الروح الى الجسد باسرع من خطه  
 وعنه ما راه نفس النائم في السماء في الرضا الصادقة ومارات بعد الاشارة اليها الشيطان  
 في كاذبه وعن حيد بن جبيران ارواح الاحياء و ارواح الاموات تلتقي في المنام فتتعارف  
 منها ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قبضت عليها الموت ويرسل المحرري الي الاحياء  
 الي امتضاء مدة حيوتها روي ان ارواح المؤمنين تفرح عند النوم في السماء من كان منهم طاهر  
 اذن له في السموات ومن لم يكن منهم طاهر المرؤدين له **ان في ذلك** ان يتوحي النفس  
 صالحة ونائمة واما كذا وارسالها الى اجل مسمى **لميات** عارفة الله وعلمه **لنفس** يتوحيون  
 يحياون فيه افكارهم ويعتبرون **ام اتخذوا** بل اتخذ قريش والهجرة لا تكاد من دون الله  
 من دون اذنه **شعاعا** حين قالوا هو كما استغوا وتاعذوا بالله وكشف عنده المهرالا  
 باذنه **قل اولئك اهل النار** يتوحيون **شياؤا** يعقلون معناه استغفون ولو كانوا لا يعقلون  
 شياؤا قتلوا عقل لهم **قل لله** الشفاعة **جميعا** اي هو مالكتها فلا يستطيع احد شفاعة الا بالله  
 وانصب جميعا على الخلال **فكذلك الموت والارض** تميز بقوله لله الشفاعة جميعا لانه اذا  
 كان له الملك كله والشفاعة من الملك كان مالكا لها **البر** ترجمون متصل بما يليه معناه  
 له تلك السموات والارض البرية ثم البرية ترجمون يوم القيمة فلا يكون الملك في ذلك اليوم الا  
 له فله ملك الدنيا والاخرة **واذا ذكر الله وحده** مدار العيني على قوله وحده اي اذا اذند  
 الله بالذكري ولينكره الله **استان** توت وانفجعت قلوب الذين لم يؤمنون

**بالاخرة** والذين الذين من دونه يعقون البعث ذكر الله معهم **اذا هم يستشرون**  
 لطفنا بغيرها واذا قيل لا اله الا الله وحده لا شريك له نفروا لان فيه نفيا لا تحتمل  
 ولقد تقابل الاستشراء والاستشراء اذ كل واحد منهما غاية في بابه والاستشراء انما يقابل  
 حتى يتسقط له بشرة وجهه ويبتخلل والاستشراء انما يقابل في ما وعظما حتى يظهر الانتفا من بين  
 ادم وجهه والعامل في اذ ذكر هو العامل في اذ المفاجأة **تقدروا** وقد ذكر الذين من  
 دونه فاجابوا وقت الاستشراء **قل اللهم فاطر السموات والارض** اي فاطر السموات  
 وليس بوصف كما يقوله المبرد **عالم الغيب والشهادة** السر والعلانية **انت تعلم** تقضي  
**بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون** من الهدي والضلالة وقيل هذه محالة من التي للذين  
 الي الله وعن ابن المسيب اعرف اية قريت قدي عند هالا اوجب سراها وعن الربيع بن  
 خنيم وكان قليل الكلام انه اخبر بقيل الحسين رضي الله عنه وقالوا ان يتكلم فان اذ ان  
 قاله اوقفه فخلوا وقراء هذه الآية انه قال علي انما قتل من كان جلي الله عليه وسلم  
 في حرمه ويضع فاه علي فيه **ولولم نلكن ينظروا ما في الارض جميعا ومثله مع** الهاء روي  
**له قتل** رايه من سوء العذاب شدة يوم القيمة **وبالهم** من الله ملكا يكونوا يحسبون  
 وظلم لهم من خطا الله وعذابه ما لم يكن فقا في حاسبهم ولتحدث به نفسهم وقيل علوا  
 اعمالهم واحسانه فاذا جى سيئات وعن سفيان الثوري انه نراه واقفا ولولم  
 الربا ويل لاهل الربا وجزع محمد بن المنكدر عند موته فقيل له فقال اخشي اية من كتاب الله ولا  
 فانا اخشي ان يبدل لي من الله ملا لحتبه **وبالهم سيئات ما كسبوا** اي سيئات اعمالهم  
 التي كسبوها وسيئات كسبهم حين تعرضوا ليعذبهم وكانت خافية عليهم او عقاب ذلك  
**وحاق بهم** ونزلهم ولعاطبهم **ما كانوا يسيرون** جزاءهم **واذا امس**  
**الاستغناء** اذا حولناه اعطناه نقضنا يقال حولني اذا اعطاك اعطاك على جزاءه  
**مسا** ولا تقف عليه كن جواب اذا قال **انما اوتيته على علم** يقين اي ساعطاه لما في من  
 فضل واستخفاف او على علم مني بوجود الكسب كما قل فارون على علم عذبي وانما ذكر الضمير  
 في اوتيته وهي المنفعة نظر الى العين كان قوله نعمة ما شئنا من النعمة وشما منها وقيل  
 ما في انما موصولة لا كافتة بفرج الضمير اليها اي ان الذي اوتيته على علم **بل هي فتنة**  
 انكاره كما قل ما خزلناكم من النعمة لانه لا تتوكل على منة اي ان لا  
 وامتنان لكان استكرام تكبر ولما كان الجزم من انما يعني فتنة ساع ناسه المستند الاجل وقيل  
 بل هو فتنة على وقت انما اوتيته **ولكن الشرم** لم يعلموا **انما فتنة** واليب في عطف

والمفرد

وروي

ما



هذه الآية بالغا وعطف مثلها في اول السورة بالوراثة هذه وقت مسية عن قوله  
 واذا ذكر الله وحده استأذنت على معي انتم بتميزون عن ذكر الله ويستشرون بذكر  
 الخليفة فاذا استأذنت احدكم من دعاء من استأذنت عن ذكره دون من استبشر بذكره وما بينهما  
 الاي اعتراف فان قلت فائدة الاعتراف ان يترك العرش بينه وبينه قلت ما في  
 الاعتراف من دعاء الرسول ربه با من الله وقوله انت حكيم بين عبادك فما عطف عن الرسول  
 العظيم تكبيره تكبار استبشارهم واستبشارهم الى الله في التباين دون التتميم  
 كانه قيل يا رب لا يحكم بيني وبين هؤلاء الذين يجرون عليك مثل هذه المراتة الى انت  
 وقوله ولوان للذين ظلموا من انفسهم ولكل ظالم ان جعل عامما او اياهم خاصة ان عنتهم  
 به كانه قيل ولوان لهؤلاء الظالمين ما في الاعتراف من دعاء الله فندوا به حين اتم عليهم  
 سورة العذاب واما الآية الاولى فلم تقع مسية وما في الاجملة ناسبت جملة فكلما عطف  
 عليها بالواو نحو قام زيد وقد عرفوا ان وفروها مسية انك تقول زيد مؤمن بالله فاذا  
 مسية ضم النجاء اليه فتجى بالغا بحيثك به بمن كان الكافر حين النجاء الى الله النجاء الزم  
 اليه مقوم كونه مقام الايمان في جمل سياتي الالهام **فقد قالها** هذه المقالة وهو قوله  
 انما اوتيته عليكم **الذين من قبلهم** اي فاروق وقومه حين قال انما اوتيته علي علم  
 عندي وقومه رضون بما كانوا يعملون فالواو يجوز ان يكون في الامم الحالية اخرون قائلون  
 مثلها **فاغنى عنهم ما كانوا يكسبون** من متاع الدنيا ومجوعون منه **فاصابهم سيئات ما**  
**كسبوا** اي جزاء سيئات كسبهم اوسم جزاء السيئة سنة للارواح كونه وجزاء سنة  
 سنة مثلها **والذين ظلموا** كفرا ومن هو كفرا من شركه فمؤمن **سبعين** سياتي ما كسبوا  
 اي سبعين مثل ما اصاب اولئك فقل صا ديدم بدمهم وحسن عنهم الرزق فقطوا آ  
 سنين وما هم بمعجزين **بنت** بنتا من عذاب الله ثم بسط لهم فسطوا سبعين فقل لهم  
**اولم ير ان الله يسطر الزق لمن يشاء** ويقدر **ويبين** وقيل جعله على قدر التوت **ان هي**  
**ذلك الايات** لفق **يوتون** لانه لا قابض ولا باسط الا الله عز وجل **قل يا عبادي الذين**  
 وسكون الياء بصري وجره وعلى اسم **فوا على انفسهم** جزا عليها بالاسراف في المعاصي والغالو  
 فيها **فقتلوا** لا تياسوا انكم التوت على وصري من رحمة الله ان الله يعجز الذين جميعا  
 بالنعون على الشرك وفي فزارة التي عبر الله يعجز الذنوب جميعا ولا يبلي ونظير في  
 المبالغة في الخوف في قوله ولا يخاف عقباها فبليزلة في وحش **قال جرير** رضي الله عنه  
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان يلد الدنيا وما بها عبيدة **الاية هو العفوس**

حقا

تبلها

سنة من النجاء الاله ففينا  
 تنسب ظاهره قوله زيد  
 كما في الله فاذا

س

وهو يجوز ان ع



فانما لهما التصحيح من قبله فلا عندك وبطل جوابي في شدة برهاني لان معنى لوران الله ههنا في  
 ما هو عليه وانما لم يفتقر الى الجواب به لانه لا بد من حكاية احوال النفس على ترتيبها من الجواب من  
 بينها مما استتجى الجواب **بوجوه الغيبة تزي التي كن بولاني الله** وصوره بما لا يحسن عليه من اضاف  
 الشريك والولد اليه وبني الصفات عنه **وجوههم** متبدا مسودة خبر الجملة في عمل  
 التصديق الحالى ان كان تزي من روية البصر وان كان من روية القلب فقولنا **ان السببي**  
**جهنم متوي منزل للمكسرين** هو اشارة الى قوله واستكبر وبني **الله** وبني  
**روح الدنيا اتقوا** عن الشرك **معانهم** فلاحهم يقال فانكنا اذا افلج به وطعسر  
 براره منه ونصب الفارزة **بمعهم السوء** النار **والمحزون** كانه قبل او ما نرى فم قبل  
 بمعهم السوء اي يتبعهم بغير السوء والمحرز عنهم اي لا يستأيدوا ولا يفلوهم بحزن  
 او سبب معانهم من قوله يقال فلا تخشع معانهم من الغنايب اي بغيباتها لانه ان العجاة  
 من اعطى الفلاح وسبب معانهم العمل المعالج ولهذا فسر بن عباس رضي الله عنهما المعازفة  
 بالمال الحسنه ويجوز سبب فلاحهم ان العمل الصالح سبب الفلاح وهو دخول الجنة ويجوز  
 ان سبب العمل الصالح في نفسه معازفة لانه سببا ولا عيلا لا يفسد على التصديق الا لو كان كلام  
 مستأنف ومجده التصديق الحالى على الثاني معازفة كوني غير خفي **الله خائف كل شيء**  
 ودعي المعزلة والتمويه وهو على **كل شيء وكسبل** نحافظه **مقابل السوء والارواح**  
 اي هو ما كان امرها واحدا لفظها وهو من باب الكناية لان حافظ الخواص ومدبر  
 امرها هو الذي عليك مقابلها ومنه قولهم فلان القيت اليه مفاليد الكسب وهي المعانيخ  
 ولحنها مقبله وقيل لا واحد لها من لفظها والحكمة اصلا فارسية **والذين كذبوا بايات الله**  
**اولئك هم المفلجون** هو متصل بقوله وبني الله الذين اتقوا اي بني الله المتقين معانهم  
 والذين كذبوا هم الخاسرون فاعترض بنها بانه خائف كل شيء وهو صهيبي عليه فلا يخفي  
 عليه شيء من افعال المكلفين منها وما يحزون عليها او عابيه ان كل شيء في السموات والارض  
 فانه خائفه وقائح بابه والذين كفروا حرموا ان يكون الامر كذلك او كذا الخاسرون وقيل  
 ساكنان في ارض الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفسير قوله له مقابل السوء والارواح  
 فغاربا عما ناسالى عنها احد فذلك تفسيرها الله الاله واسم اكبر وسبحان الله وبحمده ولا  
 حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيد الملتزمي وعيت وهو كل شيء  
 قد برهنا عليه على هذا انه لله هذه الكلمات بوجه محاذي معنى خزان السموات والارض  
 من تكلم بها من الشئين اصحابه والذين كذبوا بايات الله ككلماته تزجده ويحده او كذا

المتكسرين

الخاسرون

الخاسرون **قال** لما دعاك الى دين اباك **اقض الله نامروني اعبد** نامروني يعني نامروني  
 على اصل شامي نامروني يعني مدني وانتصب افعير الله باعبد ونامروني اعتراض معناه  
 افعير الله اعبد بامر كعب هذا البيان **ايها الجاهلون بتوحيد الله ولقد اوحى اليك والي**  
**الذين من قبلك** من الانبياء عليهم السلام **لئن اشركت ليجنن علكم وتكونن من**  
**الخاسرين** وانما قال لئن اشركت على التوحيد والموجي بهم جماعة لان معناه اوحى اليك  
 لئن اشركت ليجنن علكم والي الذين من قبلك بقله واللام الاولي موطئة للتعلم الحروف وانما  
 لام الجواب وهذا الجواب ساد مستحق الجوابين اعني جواب القسم والشرط وانما صرح هذا الكلام  
 مع علمه فقال بان رسالة مشركون لان الخطاب للذي عليه اللام والمراد به غيره وكانه علي سبيل  
 الرخص والاملاء يصح فرضها وقيل لئن طاعتت اقرني في الشر ليجنن ما بيني وبينك من السر  
**بلى الله فاعبد** رد الامر به من عبادة العتمة كانه قال لا تغدوا ما امرتكم بعبادته بل  
 ان عبادت فاعبد الله مخزف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضا عنه **وكن من الشاكرين**  
 على ما تقدم به عليك من ان جعلك سيد ولد آدم **واقدر الله حق قدره** وما عظمه حتى  
 عظمه الا وعرك الي عبادة غيره ولما كان العظم من الاشياء اذا عظمه الانسان معرفة وفناء  
 في نفسه حقا فقدره عظمه حتى تعظمه وقيل واقدر الله حتى قدرتم ثم يهجم على عظمته  
 وحلاله سانه على طاعة التبعيل فقال **والله من جميعا قبضة يوم الغيبة والسموات مطويات**  
**بيمينه** ولا اذ عبدا الكلام اذا احدثته كما هو مجازة ومجموعه تصور عظمته والتزويق  
 على كبر جلاله لا غير من هذاب بالقبضة وه باليمين اليمينه او حجة مجاز والمراد  
 بالارض الارضون السبع يستدل لذلك قوله جميعا وقوله والسموات لان الارض موضع تقويم  
 جميعه مضمون للملائكة والارض سبدا وقبضة الخبز وجميعا متصرف على الحال اي والارض اذا  
 كانت جميعه قبضته يوم القيمة والقبضة المروم من القبض والقبضة المقدر القبرين بالكن  
 ويقال اعطين قبضته من كذا تريد معنى القبضة تسمية بالمسدر وكلام اليمينين على والمعنى  
 والارضون جميعا قبضته اي ذوات قبضته بيمينين قبضة واحدة يعنى ان الارضين مع مقلمتين  
 ويسلمن كيمين اليمينه واحده من قبضته كانه قبضتها قبضة بكف واحد كما تقول اليمين  
 اكنة لئان ابن عمارة اي لبي اله بكافة فقرة من اكلاته واذا اريد معنى القبضة فقلنا  
 المعنى ان الارضين مجملتا متراهما بقبضته بان واحدة والمطويات من العلي الذي هو صدق  
 الشرا كما قال يوم نظري السما كعلي العلى وعادة طاوي السيل للكنين ان بطرحا بيمينه وقيل  
 قبضة مائة الملا مراع وطاشراغ بيمينه بقدرته وقيل مطويات بيمينه مغنيات مغنيه كان

نيه



وملكة الموت وقيل هم

اقسم ان يفتنها سبحانه ومثالي عايش كون ما بعد من هذه الامة قن ربه وعظيمة وما اعلمه  
 عما جاف اليه من الزكاه ونفخ في الصور فمضت من في السموات ومن في الارض  
 الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل كوحلة العرش ورضوان وما كمل والعرش والبرهان بانهم نفخ فيه  
 نفخ الحربي هي في محل الرنح لان المعنى ونفخ في الصور نفخة واحدة ثم نفخ فيه نفخة اخرى  
 وافاخذت لئلا له اخرى عليها كوحها معلومه بذكرها في عز مكان فاذا هم قيام ينظرون  
 يقولون ابصارهم في الجهات نظر المجهول اذا فاجاه حطب او ينظرون امراته فيحصر  
 ودلت الامة على ان النفخة اثنتان الاولى للموت والثانية للبعث والمجهور على انها ثلاث الاولى  
 للفرع كما قال ونفخ في الصور ففرع والثانية للموت والثالثة للإعادة **واشرقت الارض من**  
**اصوات سمورها** اي سموره بطريق الاستعارة فيقال للملك العادل اشرفت الافاق جبريل  
 واصوات الدنيا بتسطك كما يقال اظلت البلاد بجور فلان وقال علي السلام الظلم ظلمات يوم  
 القية واصنافه اسم الى الارض يوم القية لانه يربطها حيث ينشر فيها عدله ويسبب فيها  
 موازين قسطه ويحكم بالحق بين اهلهما ولا يزي ارضي للبخاع من العدل ولا يفرها من العدل  
 الامام ابو منصور يجوز ان يخلق الله تعالى نوراً فينور به ارض الموت واصنافه الدنيا  
 لتقتضي كسبه وناقته الله **وضوح الكتاب** اي صحايف الامم والكنز الكافي باسم الجنس  
 او اللوح المحفوظ **وجي بالنبيين** لسانهم زكهم عن تبليغ الرسالة وما اجابهم فوجههم  
**والشهداء** الحفظه وقيل هم الابرار في كل زمان يتحدون على اهل ذلك الزمان **وقضي بينهم**  
 بين العباد بالحق بالعدل **وهم لا يظلمون** ختم الامة بنبي الامة كما افصحها بايات الله  
**ودعت كل نفس ما عملت** اي جزاؤه وهو اعلم بما يفعلون من عز كتاب ولا شاهد  
 وقيل هذه الامة تفسر قولهم لا يظلمون اي ودعت كل نفس ما عملت من جز وشركه لا يزداد  
 في شر ولا ينقص من جز **وسبق الذين كفروا الى جهنم** سوقا عتفا كما يفعل بالساربي  
 والمخارجين على السلطان اذا سبوا الى حرس او قتل **زمر** ا حال اي اقولوا من قوله  
 بعضنا في امر بعض حتى اذا جاءوها ففتحت **بالتخفيف** فيها كوتري **ابوابها** وهي سموة  
 وقال لهم خزنتها اي حفظة جهنم وهم الملائكة الموكلون بتعذيب اهلهما **الربا** نكر  
 رسل منكم من بني ادم **يتلون عليكم آيات ربهم وينذرونكم لقاء بومكم هذا** اي  
 وقتم هذه هودوت ودخولهم النار يوم القية **قالوا بلى** التواوتوا واعلنا **وكانت كلمة**  
**العداب على الكافرين** اي وكان وجبت علينا كلمة الله لا ملان جهنم سزاها انما قالوا  
 غلبت علينا شقوتنا وكنا قوم صالحين فذكر اعمالهم الموجبة لكلمة العذاب وهو الكفر والفسق

جز

قتل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها حال معتدرة اي معتد من الخاردين **وقيل** مشوي  
**الكبريت** اللام فيه للجنس لان مشوي المشويين فاعل بيش ويشي فاعلم اسم مشوي  
 بلام الجنس او مصنف الى مثله والمختم من بالزم مخزوف وقدره فليس مشوي الكبريت  
 جهنم **سبع الذين استؤجروا بهم الى الجنة** من **مرا** حال والمراد سوق من ابيهم لانه كان يذهب  
 بهم المراكين الى دار الكرامة والرضوان كما يفعل عن بكرم ويشرف من الوادين على بعض  
 الملوك حتى اذا جاءها هم التي تسمى بعدها العول والجل الحكة بعد هاجم الشريطة المرات  
 جزاءها مخزوف وافاخذت لانه في صفة ثواب اهل الجنة قد لم يخزوفه على انه شي لا  
 يجعابه الوصف وقال الزجاج قد روي حتى اذا جاءها **وقيل** **ابوابها** وقال لم خزنتها  
**سلام عليكم طيب ما دخلوها خالدين** **بين** دخلوها مخزوف ودخلها لان في الكلام والملايك  
 وقال قوم حتى اذا جاءها جاورها ونمت ابوابها فعدم جاورها مخزوف والمعنى حتى  
 اذا جاءها وقع مجيهم مع فتح ابوابها وقيل ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلهما  
 فيها واسما ابواب الجنة فتندرفقها لتوكلها في حيات عرن معتقة لهم الابواب فلذلك  
 حتى بالواو كانت قال حتى اذا جاءها وقد فتحت ابوابها طيب من دس العاصم طهرت من  
 خسة الخطايا وقال الزجاج اي كتم طيبين في الدنيا ولم تكونوا خبيثين اي لم تكونوا اصحاب  
 حيات وقال ابن عباس طاب لكم المقام وحمل دخول الجنة مسانم الطيب والطهارة  
 لم تخاف دار الطيبين ومشوي الطاهر من قد طهرها الله من كل ديس وطيبها من كل  
 قذر فلا يدخلها الا مناسب لها موصوف بصفتها **وقالوا اكبر الله الذي صدقنا وعده**  
 اخبرنا وعدهنا في الدنيا من نعم العقبى **واورثناهم** ارض الجنة وقد اورثها اي  
 ملكوها وجعلوا مملوكها واطانوا نقرتهم فيها كما يتاون تشبيها بحمل الوارث وقترقه  
 فيها برته واساعه منه **تبتوا** حال من الجنة **حيث شاء** اي يكون لكل واحد منهم حبة  
 لم توصف سعة وزيادة على الحاجة فينبوا اي يتخذ مقرا ومبراه من حبه حيث يشاء  
**فتح اجر العالمين** في الدنيا الجنة وتزوي الملائكة **حافين** حال من الملائكة من حول  
**العرش** اي محرفين من حول ومن لا يبداء الغاية ابتداء حفرتهم من حول العرش الى  
 حيث شاء الله **يسبحون** حال من التنوير في حافين **محمد** اي يتولون سبحان  
 الله والحمد لله والثناء لله والثناء لله واسم اكبر اسبح قد كتبت الملائكة والروح وقد كتبت  
 لتسجدون التبع لئلا الكليل **وقضي بينهم** بين الانبياء والامم اربين اهل الجنة



والنار الحق بالعدل وقيل **بإيمانه** **بإيمانه** أي يقول أهل الجنة شكر أحسن دخولها  
وعبد الله لم يكافأ وأخر دعوى أن المديته رب العالمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ليلته في سائر الليل والزور **الحق** أي كلفها حكيم الله بن عباس رضي الله عنهما  
سورة المؤمن خمس وعشرون آية ليس الله الرحمن الرحيم **ح**  
وما بعدة إلا مائة حمزة وعلي وخلف وعبي وحام وبين الفتح والكسريين وغيرهم بالخميم  
ومن ابن عباس أن اسم الله الأعظم **تزييل الكتاب** أي هذا تزييل الكتاب من الله العزيز  
أي المنيع سلطانية عن أن يتولد عليه متقول **العالم** لمن صدق به وكتبه فهو يهد  
للمشركين وبشارة للمؤمنين **عاقب الذنوب** سائر ذنوب الذين **وقابل التوب** قابل توبة  
الراغبين **شبه العقاب** على الخالقين **ذي الطول** ذي الفضل على العارفين أو ذي  
العتق في أصله وعن ابن عباس غافر الذنوب وقابل التوب لمن قال لا اله إلا الله شهد بالعقاب  
لمن لا يتولد له إلا الله وعقب التوب والتوب والأوب أحزاب في معنى الرجوع والظفر الذي  
والفضل فإن قلت كيف اختلفت هذه الصفات تقريبا ونكرازا والموصوف معرفة فاست  
أما غافر الذنوب وقابل التوب فمفردات كما لم يرد بها أحاديث الفحاهين حتى يبارك في حيز  
الاضمالة تكون أصنافها بمنزلة حقيقته وأما أريد بثبوت ذلك ودوامه وأما شهد بالعقاب  
فمنه في لمن يرشد به عقابه فيكون توبة فقبل هو يدل وقيل لما وردت هذه التوبة بين هذه  
المعارف إذ ثبت بان كلها أيداء بمزاد وصف وإدخال الواو في قابل التوب لئلا يفتقد  
الحق للذنوب الثاني بين رحمتين بين أن يقبل توبته فيكفيها لطاعة من الطاعة وبين أن  
يجعلها معاهدة للذنوب كما فعل يدين كأنه قال جامع التوبة والعترة والعترة روي أن عمر بن الخطاب  
أخفق داباس شديدا من أهل الشام فقيل له شاع في أهل الشام فقال عمر لكتابه أكت من  
عمر إلى فلان سلام عليك وأنا أحذر إليك الله الذي لا اله إلا الله ليس الله الرحمن الرحيم  
أي قوله إليه المصير وختم الكتاب وقال الرسول لما نطقه اليحيى بن يحيى صالحا ثم أمر من قوله  
بإله الله بالتوبة فلما أتته العجوة جعل يمزقها ويمزقها وقد عد في اسمه أن يقول وحذري  
من عقابه فلم يرحم يردد حتى يكتفي ثم فرغ فحسن التوب وحسن توبته فلما بلغ عمر  
قال هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أحاكم فذر لزلته فسد وودعه وأمره الله أن يتوب عليه ولا  
تكونوا أعرانا للشياطين عليه **عالم** أي صفة أيضا للذنب الطول والرجحان يكون من  
**إليه المصير** الرجوع **ما عاد في آيات الله التي تتكلم** ما يعاص من آيات الله  
بما أكره لها وقد دل على ذلك في قوله وجاء لولا الباطل لبيحسوا به أي فاما الجبال

نشا

فيها ليصاح ملتسها وحمل شكلا عما واستنظام معانيها ورد أهل الزبور بها فاعظم جهاد  
في سبيل الله فلا يفرحك **تقديم** من المبالغة بالتجاراة التافهه والمكاتب الرجح سائلين  
عاقبين فان عاقبة أمرهم إلى العذاب والبلايا ثم بين كيف ذلك فاعلم أن الأمم التي كانت  
قبلهم اهلكت فقال **كذب قلمهم فومر نوح** نوحا **والمرضاب** أي الذين تمزجوا على  
الرسول وناصرهم وهم عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم من بعد نوح **وهي**  
**كل أمة** من هذه الأمم التي هي قوم نوح والأخراب **سولم** ليأخذوه ليقتلوا منه  
فيقتلوه والأخذ الماسين **وجاء لولا الباطل** بالقرآن **لرحمن** الحق ليظلمه الأيمان  
**فاخذ قلمهم** مظهر على وجهه يبقى أنهم قصدوا وأخذوه فحطت جوارحهم على إرادة أخذ  
الرسول أن أخذتهم معاقبتهم **فكيف كان عقاب** وبالآيات يعقوب أي فأنتم تمزجون على  
بلادهم فمعاينون أثر ذلك وهذا تفرقة بين معنى التوبيخ **كذب قلمهم** أي الذين تمزجوا  
كلمات ربك مدني وشكيتهم **أصحاب النار** في عمل الرض بدل من كلمة ربك أي مثل ذلك  
الوجوب وجعل على الكثرة كونه من أصحاب النار ومعناه كما وجب أهلاكهم في الدنيا بالعذاب  
المستاصل كذلك وجب أهلاكهم بعذاب النار في الآخرة أو في محل التصيب في لام الضمير  
وأيضا الضمير الذين تمزجوا فترس ومعناه كما وجب أهلاك أولئك الأمم وجب أهلاكهم كما  
لمن علمت واحدة يحجمهم منهم من أصحاب النار ويبرز الوصف على النار لأنه لو وصل لصار  
**الذين يجالون العرش ومن حوله** يعرج على العرش والماضين حوله وهم الذين سادوا  
الملائكة صفة لأصحاب النار وصادف ظاهر روي أن حملة العرش الرجال في الأرض السعالي  
ورؤسهم قد خرفت العرش وهو خشوع لا يردون طرفهم وفي الحديث أن الله تعالى أمر  
جميع الملائكة أن يقفوا بالسلام ويرحوا بالكرام على حملة العرش تفضيلا على سائر الملائكة  
وقيل حوله العرش سجدت الف صف من الملائكة يطرفون به جهة من مكبرين ومن ورأيهم  
سبعون الف صف فيهم جهالون وكبيرون ومن ورأيهم مائة الف صف من وصغار الأيمان  
على الثماني ما منهم أحد الاوسع بالربيع به **المخز** **سبحون** خير المنيار وهو الذين  
**سبحون** أي مع حمد أو أباها، تنديلا أن تسببهم بالمزلة **ويومنون به** وقابلته  
له مع علمنا بأن حملة العرش ومن حوله من الملائكة الذين يسبحون بحمد مؤمنون أظفار  
شرف الأيمان وفضله والترتيب في كواصف الدنيا في عز موضع بالصلاح كذلك وكما عقب  
أعمال الخير بقوله عز كان من الذين آمنوا فإبان بذلك فضل الأيمان وقد روي التناصب  
في قوله ويومنون به **ويستغفرون** للذين آمنوا كأنه قيل ويومنون به ويستغفرون لمن في مثل







واحواله من الملك اليوم اي يقول الله تعالى لم ذلك حين لاحن بحبه ثم يجب لغيره  
 بقوله **الله الواحد القهار** الذي يقرر الخلق بالقرن وينتسب اليوم بعد لول من اي لم ثبت  
 الملك في هذا اليوم وقيل ينادي فيقول لمن الملك في هذا اليوم فبعبه اهل الحق لله  
 الواحد القهار اليوم **بجزى كل نفس بما كسبت** **كظم اليوم ان الله سر يوم الحساب** لان من الملك  
 له وحده في ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وهو ان كل نفس تجزي بما كسبت عملن في الدنيا من خير  
 وشرا وان الظلم مامون لانه ليس بظلام لا جيد وان الحساب لا يسقط لانه لا يتخله حساب من حساب  
 فيما سب الخلق كله في وقت واحد وهو اسع الحاسين **وان الله يوم لا اله الا هو الغني** سميت بها  
 لان رخصه اي لم يشرها ويبدل من يوم الازفة **اذ قالوا لذي الخناجر اي الزاني يعقون نرفع**  
 قلوبكم عن مقامها فلهنق بجانهم فلا هي تخرج فيموتوا ولا تخرج الى مواضع فينتسوا  
 ويترجوا **كاظمن** ممكن بجانهم من كظم الغزوة اذ اشتد اسما وهو حال من الخارب  
 محول على اصحابها وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكظم الذي هو من افعال  
 العقلاء **ما لظلمين للكاظمين من حزم** محم مشتق **كا شفع بطاع** اي شفع وهو مجاز  
 لمن الطاعة حقيقة لان كون المثل هو ذلك والمراد في الشفاعة والشفاعة كما في قوله  
**وا تزي العيب بما يحجر** يريد في العيب والمخاره وان الحق لا يظن انقاء الطاعة دون  
 الشفاعة فعن الحسن والله ما يكون لهم شفع الله **يعلم خائفة الاعاب** مصدق بمعنى الخيانة  
 كالعافية بمعنى المعافاة والمراد استزان النظر اليها **ما يحجل وما يحني الصدوب** وما شرفه من  
 امانة وخيانة وقيل هو ان ينظر اليها اجنبية بشهوة سارقة ثم يتفكر في قلة جمالها ولا يعلم  
 بنظرته وذكرته من محبته والله يعلم ذلك كله ويعلم خائفة الاعاب **يقول لئن روي التلاق**  
 قوله هو الذي يريدكم اياته مثل بلقي الروح وكان باقي الروح قد عمل بقوله لئن روي التلاق  
 ثم استطرذ ذكر احوال يوم التلاق الى قوله **وا شفع بطاع** فبعبه ان كل من اخذته **الله**  
**يقضي بالحق** اي والذي هذه صفاته لا يحكيه بالعدل **والذين يبغون من دونه لا يقضون**  
**شيئ** واليه يفتخرون لا يقضون شيئا وهذا حكمهم لان ما يورثون بالقرنة لا يقال فيه يقضي  
 او لا يقضي فبعبه نافع **ان الله هو السميع العليم** بغير بر لئوله يعلم خائفة الاعاب وما يحني  
 الصدوب ويعلمهم بان يسبح ما يقولون ويصبر ما يقولون **وانه يعاقبهم عليه** ونقريه بما  
 يبغون من دون الله وانها لا تسبح **واشهر اوله يسر وان المرص فينزل وكيف كان عاقبة**  
**الذين قبلهم** اي اخر الامر الذين كذبوا الرسل من قبهم **كانوا اشد منهم قسوة**  
 صارهم فضل وحقه ان ينع بين معرفتين الا ان اشده منهم صانع المعرفة في انه لا يدخله الا لف

كانوا من

والله

واللام فاجراهم منكم شاي واشارا في المرحن اي حصونا وقصونا فاخذهم الله  
 يدونهم عاقبتهم بسبب ذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ولراين لهم شي يقبضهم من غير  
 الله ذلك بانفسهم اي الاحتساب كالمثل تا تيمم رسلكم بالبيات فاحتم الله يدونهم  
 انه قوي قلوبهم على كل شي شديد العصاب اذا عاقب ولقد ارسلنا موسى باياتنا المتع  
 وسلطان مبين وحيته ظاهرة الي فرعون وهامان وقارون فغالوا هو ساحر  
 كذاب فمرو السلطان البين سزا وكذا تأمل احكامهم بالحق بالسوق من عندنا قالوا **انقلوا**  
**اسماء الذين اسماهم** اي اعيدوا عليهم القتل كالذي كان اوله **واستعرا اسما** هو للمخزومة  
 وما كذب الكافرين **اي صلال** اي اصابع يعني انهم باشر واقتلهم اوله فاما الحق عنهم وقدرنا  
 الله تعالى باظهار من خافوه فما صيرت عبيد لهم باشر وبقين عنهم هذا القتل الثاني وكان  
 فرعون قد كذب عن قتل الولدان فباعت موسى الله واحس باذنه وقد وقع اعاد ما رد عليهم غمظا  
 وظنا منه ان يسنهم بينه وبين من مضاهرة موسى عليه السلام وما علم ان كبره ضائع في الكبرين جميعا  
**وانا فرعون** لكيد **ذروي اقل موسى** كانوا اذا هم يقتله كونه بقوله ليس بالذي يخاف  
 وهو اقل من ذلك وما هو الا ساحر واذا اقتله ادخلت الشهادة على الناس واعتقدوا انك  
 عجت بالحجة من معارضته بالحجة والظاهر ان فرعون قد استيقن انه نبي وان ما جاء به ايات  
 وما هو سحر وكان فيه حش وكان قنالا سفاك للدماء في الهون شي كافي لا يقبل من احس  
 بانه هو الذي يبيع مملكته ولكنه كان يخاف ان يم يقتله ان يعاجل بالهلاك قوله **وليدع ربه**  
 شاهرا صدق على فطوحه منه ومن دعوته ربه فكان قوله **ذروي اقل موسى** فبعبه على  
 قومه **انتم هم الذين يكفونهم** وما كان يكره الاماني نفسه من هول النزاع **اي اخاف ان**  
**لاقتله ان يبدل ديسكم** ان يعبر انتم عليه وكانوا يعبدونه ويعبدون الاحصام **اولا**  
**يعطس موسى في المرحن العناد** يعبر اليه ونصب الدال مدني ويصير ويحضر وغيرهم  
 بفتح اليه وروح الدال والاول اولى لواقفته بيدل والناس في الارض السائل والناس  
 الذي يذبح معه الامن وتغفل المزارع والمكاسب والمعاشن ويملك الناس مثلا وصيانتا  
 كانه قال **اي اخاف ان يقد عليكم ديسكم** يدعونكم الي دينه او يفسد عليكم دينا كما يظهر من  
 الفتن بسبه وقرابير اهل الكوفة وان وصاه **اي اخاف فساد دينكم** ودينكم معا **وقال**  
**موسى** لما سمع بما اجراه فرعون من حديث قتله لقومه **اي عندي بزي وديكم من كل مكبر**  
**طوبى من يوم الحساب** وفي قوله **وربكم بين لهم علي ان يقتدوا به فيفروا** وادانته  
 عبادته ويصنعوا بالترك على اعتماده وقال من كل مكبر استقبل استخافته فرعون وغيره



من الحيازة ويكون على طريقة الترميض فيكون البليغ والراد بالكسر الاستنارة عن المذموم الحق  
وهو افتح استنارة وادله على ذبائه صاحبه وعلى فظظله وقال لا يؤمن بيوم الحسان انه  
اذا اجتمع في الرجل الخير والتكبر والتكذب بالبراة فقله المبالاة بالعاقبة فقد استكمل اسباب  
القسوة والجرأة على الله وعباده ولم يترك عظمة الارثقيها وعزت ولذات الخوان وعذت  
بالادغام ابو عمرو وحرمة وعبي وقال رجل من الازعون **يكتم ما يسهه** قيل كان رجلا قبطيا  
ابن عم لفرعون آمن بموسى سزا ومن الازعون صفة للرجل وقيل كان اسرائيليا ومن الازعون  
صلة لكم اي بكم ايمانه من الازعون واسمه سحان او حبيب او خير بل او خير بل والظاهر  
الاول **انقول رجلا ان يقول** كان يقول وهذا النكار منه عظيم كانه قال ان يترك عظمة  
الشفاعة التي هي قتل نفس محرمة وماك من علة في ارتكابها الكلمة التي وهي قوله **ري الله**  
وهو ريبك ايضا لاربه وحده **وقد جاء** كمال الحال **بالبيانات من س كبر** يعني انه لم يحضر  
لشخص قوله بيعة واحدة ولكن بيئات من عند من نسب اليه الربوبية وهو استند مراج  
لهم الى **اعترافه وان يكاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصيبك بعض الذي بعدك**  
احق عليهم بطريق التسمي وهو انه لا يخلو من ان يكون كاذبا او صادقا فان يك كاذبا خيل  
وبالكون به ذم يتخطاه وان يك صادقا يصيبك بعض ما يدينك من الذناب ولم ينل كل الذي  
يجد كرمه انه وعد من بني صادق القول مداراة لهم وسلوكا لطيف الاضغاف فجاه باهواؤهم  
الي تسليم له وليس فيه بغي اصابة الكل فانه قال لهم اقل ما يكون في صدقه ان يصيب بعض  
ما يدينك وهو العاجل اب العاجل وفي ذلك هلاككم وكان وعد عذاب الدنيا والاخرة وتوقنتم  
الكاذب على الصادق من هذا القبيل وتفسير البعض بالكل مراد **ان الله لا يجزي من هو**  
**سرف** مجاز للجد **كذاب** في ادعائه وهو ايضا من باب المجاملة والمعنى ان كان سرفا  
كذبا لخذ له الله واهلكه فخلصه منه اولو كان سرفا كذبا لما هراه الله للنبوة ولما عضد  
بالبيانات وقيل اوهم انه عبي بالسرف موسى وهو عبي فرعون **يا قوم لكم الملك اليوم** ظاهره  
عالمين وهو حال من كرمي **كم في ارض مصر من ينصر من با ما سهه ان جاءنا**  
يعني ان لكم ارض مصر وقد علمت الناس وقهرت قوم فلا تستدوا اتركوا على انفسكم ولا تسترصوا  
لباس الله اي عن ابيه فانه لا طاعة لكم به ان جاءكم ولا ينعك منه احد وقال بنصر واجاب نالانه  
منهم في الزيادة وليعلمهم بان الذي ينصرون به مساجم لهم فانه **قارظون ما انكم الاماري**  
اي ما اشير عليكم الاماري من قتل يعقوب الاستصواب الاقله وهذا الذي تقولون في صواب  
**وما اهداكم بحق الراي** **سبيل الرشاد** طريق الصواب والصالح او ما اعلمكم

الما اعلم من الصواب والما ادخر منه شيئا ولا اسرفك خلاف ما اظهر يعني ان لسانه وقلم  
متواطيان على ما يقول وقد كذب فقد كان مستغفرا للذنب الشديد من جهة موسى ولكنه  
كان يتجمل ولو استغفاره لم يسترحل ولا يقف الا مرعى الاشارة **وقال الذي امن يا قوم**  
**ان اخاف عليكم مثل يوم الحزاب** اي مثل ايامهم لانه لما اصابه الى الحزاب وفرح بمولاه  
**مثل باب قوم نوح وعاد وعثروا الذين من بعدهم** ولم يلبس ان كل حرب منهم كان له يوم  
دمار اقتصر على الواحد من الجمع من الايام وداب هوكه ذويهم في علمهم من الكفر والتكذيب  
وسائر المعاصي وكون ذلك دايما دائما منهم لا يفترون عنه ولا يدين من حذف معصاف اي  
مثل جنات دأبهم وانتصاب مثل الثاني بانه عطف بيان لمثل الاول **وما الله يريد ظلمي للعباد**  
اي وما يريد الله ان يظلم عباده فيعذبهم بغير ذنب او يزيد على قدر ما يستحقون من  
العذاب يعني ان قد يبرهم كان عدلا لهم استصوبوا باعالمهم وهو ابلغ من قوله وما ركب بظلالا  
للجيد حيث جعل التي كرامة ظلم منكر ومن بعد من ارادة ظلم شاه اعباده كان عن الظلم ابد  
وتفسير العترة انه لا يريد لهم ان يظلموا بعد لان اهل اللذة قالوا اذا قال الرجل لآخر لا  
اريد ظلمك معناه لا اريد ان اظلمك وهذا تخوف من عذاب الدنيا ثم خوفهم من عذاب الاخرة  
بقوله **يا قوم ان اخاف عليكم يوم السناد** اي يوم القيمة الثاني بيكي ويعتوب جي  
لثالثين واثنان اليه هو الاصل وحدثنا حسن كان السرقة نيل على اليا واواخره الذي  
على الدال وهو ما حكي الله في سورة الاعراف ونادي اصحاب الجنة اصحاب ان رونا ي اصحاب  
النار اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاخراف وقيل زيادي مثلا الامان فلا ناهد سعد سعادة  
لم يشق بعدها ان ان فلا ناهد شقي شقارة لا يكون احدها **ابن ابي نزلون مدبرين**  
مستترين عن موقف الحساب الي النار **والكم من الله** من عذاب الله من عاصم مانع ودافع  
**ومن يضل الله فانه من هاد** مرشد **وانذاجكم يوسف من قبل بالبيانات** هو يوسف  
بن يعقوب وقيل يوسف ابن افراتيم ابن يوسف بن يعقوب افام فيهم نبيا عشرين سنة  
وقيل ان فرعون موسى هو فرعون يوسف عم الي زمه وقيل هو فرعون اخو يعقوب بن يوسف  
انك من قبل موسى بالعزات **فان لم في شكها حيا** **كسبه** فشكك فيها وازالها  
شاكين **حتى اذا هلك قلتم ان يوسف الله من بون** **كسبه** حكما عن انفسكم من غير هان اي  
اقتم على كبركرو وطنت انه لا يجد عليكم ايجاب الحق **كذ بضل الله من هو سرف مرتاب**  
اي مثل هذا الاضلال **يضلل الله كل سرف** في عميانه مرتاب شك في ربه الذي يجادلون  
بدل من هو سرف وجاز ابداله منه وهو مرجح لانه لا يريد سرفا ولا حثا على كل سرف في آيات الله



في دفعها وابطلها **بغير سلطان** حجة انهم **كبر مقتدا** اي عظم بفضاها على كبر ضمير  
 من هو صرف وهو جمع معني وموحد لفظا مثل البلية على معناه والضمير الراجح اليه على  
 لفظه ويجوز ان يرشح الذين على الابد او لا يبدى هذا الوجه من حذف مضاف بوجه اليه  
 الضمير في كبر تقديره جلال الذين يجادلون كبر مقتدا **عنه** **عند الله** **وعند الله** **انما** **كان** **كأن** **يطبع**  
**الله على كل قلب متكب حيا** قلب بالتزوين ابو زيد وانما وصف الغاب بالكبر والتخبر لانه  
 منبجها كما تقول سمعت الاذن وهو كقولك فانه اتم قلبه وان كان الهم هو الجملة **وقال فرعون**  
 تخويعا على قومه او جهلا منه **ياها مانا ابن لي مرجا** فتر او مثل السرح النبا الظاهر الذي  
 لا يخفى على الناظر وان بعد وانه يقال صرح النبي انا ظهر **الحبي** ويقع اليها حجازي وشامي  
 وابوعرو **ابن** **الاسباب** ثم البيل منها فتجملها واياته انه يقصد ان يعظمها **اسباب**  
**السموات** اي طرفها وابو جابر يروي اليها وكل ما ادك اليه سبب فهو سبب اليه كما في قوله  
**فاطلع** بالمصعب خصص على جراب التزوي تشبيها للتزوي بالفتي وقيل بالفتح عندنا على **ابن**  
**الي اله موسى** والمعنى فانظر اليه **واي** **لا** **ظنه** **اي** **موسى** **كاذبا** في قوله له الله عبرني  
**وكن** **كث** **ومثل** **ذلك** **التزوين** **وذلك** **الصدق** **من** **لعمري** **سواء** **عمله** **وصدق** **عن** **السبيل**  
 المستقيمة ويقع الصاد عز كوفي ويعتوب اي مستبزه صدق وهو بنفسه صدقا والمزوين  
 الشيطان بوسوسته كقوله فرعون لم الشيطان اعلم فصدم عن السبل والله تعالى ومثله  
 في نيلهم اعمالهم فغير يجهلون **وما** **كذب** **عن** **الذي** **كتاب** **خران** **وهلاك** **وقال** **الذي** **امن**  
**يا مؤمن** **اشعرون** **اشعورني** **في** **الذالين** **مكي** **ويعتوب** **وسهل** **اهدكم** **سبيل** **الرشاد** **هو**  
 نقض النبي وفيه تقييد شبه بالصرح ان ما عليه فرعون وقومه سبل النبي اجملا ولا  
 ثم فتر فافتح بدم الدنيا وتضمر شامها بقوله **يا قوم** **انما** **هذه** **الديار** **التي** **انزلنا** **عليكم** **من** **السموات**  
 تمنع سيرها فالاخلاق اليها اصل الشر ومنع القبح وتيق بتعظيم الاخوة ومن انها هي الوطن  
 والمستقر بقوله **وان** **الخرز** **هي** **دا** **الخرز** **ان** **تم** **ذكر** **الاعمال** **سببها** **وحسنها** **ومعاقبة** **كل** **منها**  
 ليشطها نيل وينشط لما يزل بقوله من عمل سيئة فلا يجزب المشاهير من عمل الصالحين **ذكر**  
**او** **ان** **من** **هو** **مؤمن** **فاولئك** **يدخلون** **الجنة** **بغير** **حساب** **غير** **تقدير** **يريدون**  
 مكي ويعبري وينزبد وابو بكر ثم وازن بين الدعوتين دعوته الاديانية الذي عثرته  
 الحجة ودعوتهم الي اتحاد الندا الذي عاقفته النار بقوله **يا مؤمن مالي** **وبني** **البر**  
 حجازي وابوعرو **ادعوكم** **الي** **الحياة** **اي** **الي** **الحياة** **ونذعنوني** **الي** **النار** **وتدعونني** **الي** **النار** **بانه**  
 هو بدل من تدعونني اليه ولما دعاه اليه **ادعاه** **الي** **كذ** **ادعاه** **له** **كما** **يقال** **هداه** **الي** **الطريق** **وهراه** **له**

**واشرك به** **ماليس** **لي** **به** **علم** **اي** **بر** **يوهيه** **والمراد** **بمقي** **العلم** **بمقي** **المعلم** **كان** **يقال**  
**واشرك به** **ماليس** **باله** **وما** **ليس** **باله** **كيف** **يصح** **ان** **يعلم** **الها** **وان** **ادعوا** **الي** **الغيب** **الغيب** **الغيب**  
 وهو انه تعالى ونكر بربنا الزيادة التنبيه لهم والامتناع عن سنة الغفلة وفيهم انحصار  
 قومه وانه من الفرعون جبي بالواو في الذاء الثالث دون الثاني لان الثاني داخل على الاول  
 هو بيان للجهل وتصبر له بخلاف الثالث **لم** **جرم** **عند** **البر** **بين** **لا** **رد** **لادعاه** **اليه** **قومه**  
 وجرم فعل معني حق وان مع ما في جزمه فاعله اي حق ووجب بطلان دعوته **انما** **قد** **تدعونني**  
**الي** **ليس** **له** **دعوة** **في** **الدنيا** **وقال** **في** **الآخرة** **معناه** **ان** **ما** **تدعونني** **اليه** **ليس** **له** **دعوة** **الي** **ههنا**  
 فذا اي من حق المعبود بالحق ان يدعوا العباد الي طاعته وما تدعون اليه والى عبادته لا يدعو  
 هو الي ذلك ولا يدعي الربوبية او معناه ليس له استجابة دعوة في الدنيا وفي الآخرة او نحو  
 مستجابة حجاب الدعوة اليه الاستجابة لها ولا منفوعة كالدعوة او سميت بالاستجابة باسم  
 الدعوة كما سمي الفعل الحجازي عليه باسم الحجازي قوله كما تدعون نداء **وان** **مردنا** **الي**  
**الله** **وان** **مردونا** **الي** **الله** **وان** **مردونا** **الي** **الله** **وان** **مردونا** **الي** **الله** **وان** **مردونا** **الي** **الله**  
**لكم** **من** **الضميمة** **عند** **نزول** **الغاب** **واقوم** **والعلم** **امري** **وبني** **الي** **مدني** **وابوعرو**  
**الي** **الله** **انتم** **تعدوه** **ان** **الله** **يبصر** **بالعباد** **باعمالهم** **وما** **لكم** **قوة** **الله** **سنان** **ما**  
**مكروا** **شرايد** **مكروهم** **وما** **جرابه** **من** **الحاق** **انواع** **العذاب** **بمن** **الظلم** **وقيل** **انه** **خرج** **من**  
 عندهم هاربا الي جبل فبعث فرسانا من الغر جعل في طلبه فمخضهم من كل السباع ومن رجع منهم  
 صلبه فرعون **وقال** **وتزل** **بال** **فرعون** **سوء** **العذاب** **التي** **نزل** **من** **سوء** **العذاب** **او** **خر**  
 مبتدأ محذوف كأنه قيل ما سوء العذاب فقيل هو النار او مبتدأ جزاء **بغير** **صوت** **علمها**  
 وعرضهم عليها احراقهم كما يقال عرض الامام للمساوي على السيف اذا قتلهم به **عندوا** **وعيشا**  
 اي في هذه بين الوفرين بعد موت باننا وفيها بين ذلك اما ان يبقوا بمجلس اخر او يفتن عنهم  
 ويجوز ان يكون عندوا وعيشا عبارة عن الدوام هذا في الدنيا **ويوم** **تقوم** **الساعة** **يقال**  
 لخزنة جهنم **ادخلوا** **الفرعون** **من** **الادخال** **مدني** **وجزة** **وملي** **وحض** **وبينوب** **غير** **هم**  
 ادخلوا اي يقال لهم ادخلوا بالفرعون **اشد** **العذاب** **اي** **عذاب** **جهنم** **وهذا** **الاية** **دليل**  
 على عذاب **الغيب** **وان** **يما** **جوت** **واذ** **كرونت** **نحاص** **صم** **في** **النار** **يقول** **الصفيان** **الذات**  
**استكبروا** **يعني** **الرؤسا** **اننا** **كاننا** **كم** **تبعنا** **نينا** **كخدم** **في** **جمع** **خادم** **فقال** **الصفيان**  
**داغون** **عنا** **الطعام** **فجاء** **من** **النار** **قال** **الذي** **استكبروا** **اننا** **كل** **منها** **التزوين** **عومر** **من**  
 العنان اليه اي اننا كنا منها لا يعني احد من احد ان الله قد حكم بين العباد **فقتي** **بغير**

داغون



بان ادخل اهل الجنة اهل النار النار وقال النبي في النار **الجنة جحيم** للفرار  
 بنحسب اهلها او انما قيل الجنة لان في ذكر جحيم يقولون ونظيرها ويجعل ان جحيم في ابد  
 قور من قورهم يترجمهم بعدة الفرة فيها اغني الكفار واظهار فعل اللابنة الموكنين  
 معز اب اولها اجوب دعوة لزيادة قورهم من الله فلهذا تقدم اهل النار يطلب الدعوة  
 منهم ادعوا ربكم **بخوف عا يوما** قدر يوم من الدنيا من العذاب **قالوا** اي الجنة  
 تويلها يوم طويلا **اولئك** اي اولئك العزة وقوله **تأتمكم ربكم** نفس  
 للعزة **بالنبيات بالمعزات قالوا** اي الكفار **قالوا** اي الجنة يحكمهم **بقر**  
 اتم وكما استجاب له عاين وما دعاء الكافرين **الذي صلا** يطول وهو من قوله  
 الله عز وجل ويجعل ان يكون من كلام الجنة **انا انصرتكم لهذا الدنيا** انما في الحياة الدنيا  
**ويوم يوم** انما في الدنيا والخرة يعني انه يغلبهم في الدنيا حيا بما حيا والظفر  
 على ما فيهم وان غلبوا في الدنيا في بعض الايام امتحان من الله والعاقبة لهم ويتبع الله  
 من يقين من اعدائهم ولو بعد حين ثم نصب محمدا على موضع الجار والجرور كما تقولون جيتك في  
 امس والبرم والاشهاد جميع شاهدا كصاحب واصحاب برية الانبياء والحق والامانة بعد  
 عند رب العزة على الكفرة بالكنيسة والحفظه يشهدون على بني آدم بما عملوا من الاعمال فترى  
 المراري عن هشام **يوم لا ينفع الظالمين من ذنوبهم** هذا يدل من يوم اي يوم لا يقبل عندهم  
 ولا ينفع كوفي ونافع ولم **اللعنة** المود من رحمة الله **ولهم سوء العذاب** اي سوء دار  
 الآخرة وهو عند جهنم **اننا موسى الهدي** يريد به جميع ما اتاه في باب الذين من  
 المعزات والنزيرة والترجع **اورثا في اسرايل الكتاب** اي التورية والابجيل والزبور  
 الكتاب جنس اي تركنا الكتاب من بعد **هذي** وذكر **ارثنا** او تذكروا وانتم ايها  
 على المعزولة او على الخالد **ولي الالباب** لذوي العترة **فاهم** على ما جعلت قومك من  
 العصى **ان وعد الله حق** يعني ان ما سبقه وعدي من بشرتك واعلا كل من لا حق  
**واستقر لنبيك** اي لزيدك **وسمع محمد ربك بالعبث والابكار** اي دم عليه امة ربك  
 والشا عليه وفيها صلواتي الف والعمير وقيل قل سبحان الله وبجله ان الذين يجادلون في  
**ايات الله** بغير سلطان **انهم** لا وقت عليه لان خزان **ان في صدورهم** تعظم  
 وهو ارادة التقدّم والرياسة ان لا يكون احد فوقهم فلذلك عاودك ودفعوا اليها خيفة  
 ان تنقل عنهم ويكروا تحت يدك وامرك وتخييل ان النبوة تخليا كل ملك ورياسة وارادة ان  
 تكون لهم النبوة دونك حسنا وبغير ايد عليه قوله لو كان جزا ما استوتوا اليه او ارادة دفع

لا

الربان بالرجال **ماهر بالغية** يبالغ موج الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارا دهم من  
 الرياسة او النبوة ودفع الربان **فاستغنى بالله** قال النبي اليه من كيد من جسدك وسيفي ليدك  
**انه هو السميع** لما تقول ويقولون **البصير** ما نقل ويجارون فهو ناصر كوعليهم  
 وعاصيك من شرم **لخلق السموات والارض** ان من خلق الناس لما كانت مجادلتهم في ان الله  
 مشتملة على انكار البعث وهو اصل الجادلة ومدارها حوجوا لخلق السموات والارض لا تخم كما نزل  
 معترين بان استعجالها فان من قدر على خلقها مع عظمها كان على خلق الانسان مع عجزه  
 اقدر **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** لا يفهم يتاملون لطيفة الغفلة عليهم **وما يسوي الا عي**  
**والبصير** الذين امنوا وعلوا الصلوات **ولا اله الا الله** قليلا ما ينكرون في يتخطون  
 بيابن كوفي وشياد وناء عجزهم وقليلا صفة مصدر محذوف اي تذكر قليلا يتذكرون  
 وما صلة زايدة **انه الساعة** لثنية لاربي **منها** لا يد من مجيها وليس بزبان فيها لانه  
 لا يد من جزا لثلا يكون خلق اللقن للثناء خاصة **ولكن اكثر الناس لا يؤمنون** لا  
 بعد قوتها **وقال ربكم ادعوني** اعدوي **استجب لكم** انتم فالدعاء يعني العبادة  
 كثير في القران ويدل عليه قوله **ان الذين يستكبرون عن عبادتي** وقال عليه السلام الدعاء هو العبادة  
 وقران الامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما وحده في اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة  
 ثم للعبادة بالتزويد وقيل لسورتي اعطكم **سيد خلقكم جحيم** سيد خلقكم مني وابوعمر **واخر**  
**صاقرين** الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر **اهم** هو من الاسناد والجان عاين  
**مبصر** فيه طمان الابعار في الخيفة لاهل النهار وقرن الليل بالمعقول له والنهار بالخالق  
 ولديك ناقلين او منقول لها رعاية لحن المتابعة لا يخفا متفابلان معي لان كل واحد منها  
 يؤدي مؤدي الاخر وكانه لو قيل لتصوروا فيه فانته العصاحة التي في الاسناد الجازي  
 ولو قيل ساكن لا تميز الحقيقة من الجاز اذا الليل بوصف بالسكون على احتققة الاتري الى قولهم  
 ليل ساكن وساكن لا يرخ فيه **ان الله لذو فضل على الناس** ولم يقل المفضل ولم يتفضل لان  
 المراد نكبر كثير الفضل وان جعل فضلا لا يوازن به فضل وذلك انما يكون بالاضافة **ولكن**  
**اكثر الناس لا يشكرون** ولم يقل ولكن اكثرهم حبي لا يتكرر ذكر الناس لان في هذا التكرير  
 تخصيصا لاذن النعمة بهم واغتمهم الذين يتكبرون فضل الله ولا يشكرونه كقوله ان الانسان  
 لكفور وقروله ان الانسان لظلم كثار **ذكرهم** الذي خلق لكم الليل والنهار **الله ربكم خالق كل**  
**شيء** **الله الا هو** اخبار مترادفة اي هو الخالق لانه الارض من الالهية والربوبية  
 وخلق كل شي والوحدة **فاني توفون** فكيف ومن اي وجه تشرعون عن عبادتي



عبادة الموثان كذلك يوفك الذين ما نوايا يا الله بخروجك اي كل من جسد باآله وله  
تأملها وليرطلب الحق افك كما افكوا الله الذي جعل لكم الارض فترأى مستغرا والسما  
سما سقاؤكم وصوركم فاهن صوركم قبل ان يخلق حيوانا احسن صورة من الانسان  
وقبل ان يخلقهم مكتوسين كالبعائم ورزقكم من العبيات اللذيذات ذكمت الله ربكم  
فتبارك الله رب العالمين هو الذي له اله الهوا فتعوه فاعبدوه وخلصن له الدين اي العباد  
من النرك والرياقا بلين الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال له  
اله الله فليقل علي انزلها الحمد لله رب العالمين ولما طالب القار من عليه السلام عبارة الاوثان  
نزلت في نبي ان احد الذين تدعون من دون الله لاجابني البيئات من ربي هي التران  
وقيل العتلى والعربي وامر ان اسلم استقم وانقاد للرب العالمين هو الذي خلقكم اي  
اصلكم من تراب ثم من نقطة ثم من علة ثم بخر حرك طفلا اقتصر على الواحد ان المراد بيان  
الجنس ثم لتبلغوا الشدة ثم تعلق بجزوف فوجد بوم فيكم لتبلغوا ذلك ثم تكونوا  
شيوخا بكر الشين مكي وحرزة وهي وحاد ويحي والاعشى وركم من يتوفى من قبيل اي  
من قبل بلوغ الشدا ومن قبل الشيخوخة وتبلغوا الحلا مسني معناه بفضلك  
لتبلغوا احلامسي وهو وقت الموت او بمرر القيمة ولعلكم تعاقروا ما في ذلك من  
العبر والمج هو الذي يحي ويميت فاذا قضي امر فاما يقولون ان فيكون اي فاقا يكونه  
سريع في كفاة المزلالي الذين يجادلون في ايات الله اي بغير حوث ذكر الجدر في  
السورة في ثلاثة مواضع مجاز ان يكون في ثلاثة اقوام اولها انه احصاف اولها انك  
كذبوا بالكتاب بالقران وما ارسلنا به رسلا من امة من امة من امة من امة من امة من امة  
في اعناهم اذ ظن زمان ماض والارادة الاستقبال هنا لقوله فسوف يعلمون وهذا  
لان الامور المستقبله لما كانت في اخبار الله تعالى مستقبله ما عر عنها بلقظا ما كان ووجد  
والمعنى على الاستقبال والسلاسل عطف على الاعلال والذ في اعنائهم والمعنى اذ الاعلال  
والسلاسل في اعنائهم سمحون في الحكم يحون في الما الذي اتم في النار سمحون  
من سمحوا اذا ملأه بالرفود ومعناه انهم في النار في محبطهم وهم سمحون بانار  
ملوة بها الجرائم ثم قيل لهم اي يقول لهم الخلة ايها انتم تنكرون من دون الله  
بعض الاصنام التي تقيدونها قالوا صلوا عمت غابوا عن عبودنا فلا نراهم ولا نسمعهم  
بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا اي تبين لنا انهم لم يكونوا شيئا وما نعبدهم بعبادتهم شيئا  
كما تقول حسب ان فلانا شيئا فاذا هو ليس شيئا اذا اخترته فلم تر عذرا جز ذلك يعطى الله

الكافرون

الكافرون مثل صلال العتيم عنهم يعلمهم عن العتيم حتى لو طيرا اله لجهه او طيرتهم  
الهامة لم يتبادر افواكل اضل هرة الجادلين بصل ساير الكافرين الذين علم عنهم اختيار  
الضلالة له عن الدين ذكمت العذاب الذي نزلكم باسمه تفردون في الارض بغير حق وما  
كنتم بمنزوت سبب ما كان من الفرح والرج بعزلني وهو الشرك وعبادة الاوثان  
فتعال لهم ادخلوا ابواب جهنم المسعة المنضومة لكم قال الله تعالى لاسعة ابواب لكل  
باب منهم جزء مضمون خالد بن فيها مقدرين الخلود فيس ثوب المتكبرين عن الحق  
فاصبر يا محمد ان وعد الله بالهلاك الكفار حق كاي فاما نريك اسلم فان نريك  
وما يزيد لتوكيد معنى الترتب ولزك الحقت التون بالفعل الى نريك لا تقول ان نركم كركم  
وكن اما نركم على التوكيد بعض الذي يرضهم او يتوفيك ما لياين جعوت هذا  
الجزء متعلق بتوفيك وجزء نريك محذوف وقد يره فاما نريك بعض الذي تعد من  
العذاب وهو الذي يورده رقتك او ان تتوفيك من قبل يوم يدرفا لياين جعوت يوم  
القيامة فنتق منهم اسر الشقام ولون رسلا رسلا من قبلك الى امصهم منهم من قصصنا على  
نومهم من لقتصم عليك قيل بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الهف من بني اسرائيل  
واربعة الهف من ساير الناس وعن علي رضي الله عنه ان الله تعالى بعث ثيا اسود وهو من لريد كمر  
قصته في القران وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله وهذا جراب اقترابهم الايات  
عنادا يعني انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم ان ياتي باية الا باذن الله فمن لي  
بان الي باية ما يتوحدونه الا ان شاء الله وباذن لي في الايات بها فاذا احياه امر الله اي  
القيمة وهو وعيد ورد عيب اقترابهم الايات فغني الحق وخسر هناك المبتلون العائذ  
الذين اقترحو الايات الله الذي جعل خلقكم الانعام الا لتركبوا منها ومنها ما تكون  
اي لتركبوا بعضها وانكروا بعضها وكتم فيها منافع اي اللسان والاورار وتبلغوا عليها  
حاجة في صدوركم اي لتبلغوا عليها ما تحتاجون اليه من الامور وعليها  
وعلى الفلك تخلون اي على الانعام وحدها لا تخلون وكن عليها وعلى الفلك في البر والبحر  
ويرسم ايات في ايات الله تنكرون انما لست من عند الله اي مضت تنكرون وتوفى حاد  
على اللغة المتفضية وقوله فاية ايات الله قليل لان التوقه بين الذكر والموت في  
الاسماء غير الصنات يخرج حاد وحار عزيز وهي في اي انزب لاجلوه افلم يسيروا في الارض  
فيستلوا كيف كان عافية الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم عددا واشد قوة  
بنادوا نارا في الارض مضروا ومصانع ما اعني عنهم ما نافية ما كانوا يكسبون فلما



جاءتهم صلوات الله عليهم بالبيان فخرجوا عندهم من العلم يريد عليهم بامور الدنيا ومعرفة  
منه بغيرها قال يعلمون نواظر من الليرة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فلما جاءهم الرسل  
يعلمون الدنيا وهي اعد شيئا من علمهم لمعتنا على رفض الدنيا والظلف عن اللذات والنعوات  
لم يلبثوا اليها وصرفوها واستغروا بها واعتقدوا انه لا علم الا الله واشتغلوا بالعبادة من  
علمهم فخرجوا به او علم الفلاسفة والدرهمين فاعلمهم كانوا اذا سمعوا بوجوه الله دفعوه  
وصرفوا علم الانبياء الى علمهم وعن سراط الله سمع بموسى عليه السلام وكو قتل له لو هاجرت  
اليه قال نحن قوم يهذبون فلا حاجة بنا الي من يهذبنا والرد لا فخرجوا عندهم الرسل من العلم  
فخرجت منهم واستغروا به كما قالوا استغروا بالبيان وما جازاه من علم الوحي فحاجت  
مرحين ويدي عليه قوله **وقال لهم ما كانوا يستخفون** الى الفرح للرسل اي الرسل المراد  
جهلهم واستغروا بهم بالحق وعلموا سوء عاقبتهم وما يلحقهم من العقوبة على جهلهم واستغروا بهم  
فخرجوا عما دونوا من العلم وعكروا الله عليه وحافوا بالكلية من جزاء جهلهم واستغروا بهم **علا**  
**را او ابائنا** شدة عن ابائنا قالوا **ابائنا باه واحد وكنا ما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم**  
**ابائهم لما راوا بائنا** اي فليصيح ولم يستغروا ان ينفعهم الله سنة الله عز وجل وعد  
الله وعونه من المصادر الموكدة **التي قد حلت في عبادة** ان الامانة عند نزول العذاب لا تنفع  
وان العذاب يازد عتدي الرسل **وخبرها كل الكافرين** هناك مكان مستعار للزنا  
والكافرون خاسرون في كل اوان ولكنه يتبين خسرانهم اذا عابوا العذاب وقايد زياد  
الفاء ان في هذه الايات ان ما اغنى عنهم نبية قوله كانوا اكثر منهم فلما جاءتهم سلم كاليان  
والتفسير لقوله ما اغنى عنهم كقولهم لا فزيد المال فتح المعروف فلم يحس الى الله او قلنا  
راوا بائنا سماع لقوله فلما جاءتهم كانوا قالوا كاذبا وافتلوا راوا بائنا استراوا وكان فلم يكن ينفعهم  
تابع لايمانهم لما راوا بائنا سورة حم السجدة ثلاث وحسرت اية  
بسم الله الرحمن الرحيم **حم** ان جعلت انما للسورة كان متبدا وخبره **تنزيل**  
وان جعلت قد بدلت المعروف كان تنزيل خبر المتبدا محذوف وكتاب بدل من تنزيل وخبر بعد  
جرا وخبر متبدا محذوف او تنزيل متبدا من الرحمن الرحيم صفة كتاب جزه **فصلت**  
**اياته** ميزت اياته وجعلت فاصلا في معان مختلفة من الاحكام وامثال ومواعظ وعد  
ووعيد وغير ذلك **قرآنا عربيا** نصب على الاختصاص والذم اي اريد بهذا الكتاب  
المفصل قرآنا من صفة كيت وكيت او على الارجاء وفصلت اياته في حال كونه قرآنا عربيا **القرآن**  
**يعلمون** اي لغوا عرب يعلمون ما شره عليهم من الايات العظمة الملية بلسانهم العربي

والنوا

ولم يؤمن شيئا من تنزيل او بصفت اي تنزل من الله كجهل اياته لهم والافضل ان  
يكون صفة مثل ما قبله وما بعده اي قرآنا عربيا كما ينزل في لغو عرب **شيرا** و **بنينا**  
صفتان لغزانا **فامرنا ان نكفرهم** **هم** **الذين سمعوا** لا يقولون من فوكك شفقت الى فلان فلم  
يسمع قولي ولقد سمعوه ولكنهم لم يقبلوه ولم يعمل بمقتضاه فكان لم يسمعوه **وقالوا قلوبنا**  
**في الكفة** اغطيتهم جمع كنان وهو الغطاء ما سد عنوا اليه من التوحيد **وفي اذا نزلنا**  
**نقل** يمنع من استماع فوكك **ومن بينا وبينك حجاب** ستر وهذه تشبيلات لسوقهم عن  
تقبل الحق واعتقاده كانهماي غلظ واعطية تمنع من نفوذها ومحاسنهم له كانت  
بها صمغته ولتباعه الذين همين والدينين كان قولهم وما هم عليه وبين رسول الله وداهر  
عليه جابا باسرا او جازا منيغا من جبل او نحوه فلان لا يفي وكما ترى **فاعلم** على دينك  
**اننا علمون** على ديننا وفعالنا في ابطال امرنا تا عالمون في ابطال امرك وقايد  
زيادته من ان الجباب ابتداء منا وابتداء منك فالسافة المستوسكة لجهنم استوسكة مستوسكة  
بالجباب لافراغ منها ولو قيل ببيتا وبينك حجاب لكان العيني ان جابا حاصل وسطا الجهنين  
**قل انما اتينا بشرككم يوحي الي انما الحكم الله واحد** هذا جواب لقولهم قلنا في ان الله  
ووجهه انه قال لهم اني لست بممكن وانما اتينا بشرككم وقد اوحى الي دونكم فصحت بنوني  
بالوحي الي وانما اتينا بشرككم واذا صحت بنوني وجب عليك ان تاتي وفيها يوحي الي ان الحكم الله  
واحد **فاستقموا اليه** فاستووا اليه بالتوحيد واخلاص العبادة بغير ذاهبين بيننا و  
شيئا لا ولا ملتفتين الي ما يسولكم الشيطان من اتحاد الاولياء والشعفاء **واستغروه**  
من الشرك **وقيل للشركين الذين لا يؤمنون ان مكة** لا يؤمنون بوجوب الزكوة ولا يعطونها  
ولا يبطلونها بما يكونون بها ركبا وهو الايمان **وم باله خزي** بالبعث والثواب والعقاب **هم**  
**كافرون** وانما جعل منع الزكوة مقرونا بالانكافرة لانه لحيث شئ الى انسان ماله  
وهو شقيق روحه فلا ابد له في سبيل الله فذلك اقوى دليل على استغاثته وحسرت  
دينه ووضع طويته وما خضع المرافعة فلو علموا بالبطلة من الدنيا حضرت عصيتهم وكانت  
شكوتهم وما اردت بنوحينه الامع الزكوة وفيه بعث للمؤمنين على اداء الزكوة وتوحيدهم  
شديد لمن يسمعون الذين امنوا وعلوا الصالحات لهم **الحري غير محسوت** مقطوع قبل  
نزلت في الحري والزميني والحري اذا جري واعن الطائفة كتب لهم كاجر ما كانوا يعبدون **قل انكم**  
**لكفرون بالذي خانكم من في يومين** الاحد والثاني فويلنا للاناة ولولوا را  
ان يحاكنها في لحظة الفعل **ويحسرون له انما اذا** شركاء وانشاءها **كل الذي خلقنا** ما



سبق رب العالمين خالق جميع الموجودات ومربها وحجل فيها في الارض واسي  
جبالها نوابت من قوتها انما اخذ ارساءها فوق الارض ليكون متابع انجبالها طاهر لطالها  
واليعتر ان الارض والجبال اتفالا على انقالها متوقفة الى مسك وهو الله عز وجل وبارك  
بالماء والزرع والنزول فيها في الارض وقيل يارك منها اكثر جزها وقد رتبها انوارها  
ارزاق اهلها ومعايشهم وما يصلحهم ويزاد من سعور حتى الله عنه ومن فيها انوارها في  
**اربعه ايام** بقية اربعة ايام لم يرد بالتمه اليومين تقول سر من السور الى الخراد  
في عشر والى الكوفة في خمسة عز اي في تمة خمس وعشرون من هذا التقدير لانه لو لم يرد  
الظاهر لكانت غايه ايام لانه قال خلق الارض في يومين ثم قال وقد رتبها انوارها في اربعة  
ايام ثم قال فقصصهم سبع سموات في يومين فيكون خلافا قوله في ستة ايام لان  
خلق الارض في يومين في موضع آخر وفي الحديث ان الله خلق خلق الارض في يوم واحد  
والثاني وخلق للحيال يوم التلاتا وخلق يوم الاربعاء النور والماء والعوان والثواب  
فذلك اربعة ايام وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة  
وخلق آدم عليه السلام في اخر ساعة من يوم الجمعة قبل في الساعة التي تومر فيها القهقهة  
**سواء** يعبر بصفة الايام اي في اربعة ايام مستويات تامات سواء يزيد اي  
هي سواء غيرهما على المصدر اي استوت سواء اوعى الحال **للسائلين** متعلق بقدر  
اي قدر فيها النفقات لاجل الطالبين لها المتحاجين اليها لان كلا يطلب القوت ويساله  
او يعين وقد كان قبل هذا للملوك جل من سأل في كم خلق الارض وما فيها ثم استوعب الي  
**السموات وخلقها والارض انما طوعا او كرها فانك انما طابعين** هو مجاز عن  
ايمان الله بخلق السماء على ما اراد العرب تقول لفلان كذا ثم استوعب العمل كمن يريدون  
انه اكل الاول وان شاء الثاني ويعلم منه انه خلق السماء يوم خلق الارض وقد قال بن  
عباس رضي الله عنهما وعنه انه قال اول ما خلق الله جوهرة طولها وعرضها مسيرة الف سنة في  
مسيرة عشرة الاف سنة فنظر اليها بالهيئة قد امنت واضطربت ثم صار منها دخان يسليها  
النار عليها فارتفع واجتمع زيد مقام فوق الماء مجمل الزبد الرضا والدخان سماء ومعنى  
امر السماء والارض والاشنان وانتالها انه اراد ان يكونها فاعتنع عليه ووجدها كما  
ارادها وكان ثاني ذلك كالماء مور المطيع اذا ورد عليه فعل الامر المطيع وانما ذكر الارض  
مع السماء في الامر بالانسان والارض مخلوقة قبل السماء يومين لانه قد خلق جرم الارض  
اول غير مدحوة ثم ذهب بعد خلق السماء كما قاله والارض بعد ذلك دحجها فاكفي انبثا

على ما ينبغي ان يتابع عليه من الشكل والوصف اذ ثبت يا ارض مدحوة فزار او مجازا لانه كذا  
واثبت يا سماء مغبية سقفا له ومعنى اللسان الموصول والوقوف كما تقول اني علمه مرصيا  
وقوله طوعا او كرها لساننا ثبت قدرته فيهما وان امتناعها من تاشرف قدرته بحال كما  
تقول لمن تحت يدك لتفعلن هذا شئت او ابيت وتفععلن طوعا او كرها وانصا بما يلي  
الحال بمعنى طابعين او كرهين واعلم ان قيل طابعين على التلغظ او طابعت على المعنى  
لانها سموات وارضون كمن لاجلها من مخاطبات ومجيبات ووصف بالطلع والكثرة  
وقيل طابعين في موضع طابعت كقول ساجدين **فقصصهم** فاحكم خلقهم قال  
وعلمها سر ودنان قضائها والنصير يرجع الى السماء لان السماء للنفس وجوز ان يكون ضميرا  
مبهما معن بقوله **سبع سموات** والفرق بين النصيبين ان الاول يعني الحلال والثاني يعني  
التعريف في يومين في الخميس والجمعة **واذ في كل سماء امرها** ما امر به فيها وادبره  
من خلق الملاية والبرهان وغير ذلك **ونبأ السماء الدنيا من الارض مصابيح** بكوكب  
**وحفظا** وحفظها هان من السرة بالكواكب حفظا **ذلكم انبثاب العينين** الخاليتين  
المخواب العلم بمواقف الامور **فان امصوا** عن اليمان بعد هذا البيان **فقل**  
**انتم انكم** حذوكم **صاعقة** عند اشد ريل لوقوع كانه صاعقه واصليها عن معيار  
مثل صاعقة عاد وعود اذ جاءتم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي انهم من كل جانب  
واعلموا فيهم كل حيلة فلم يروا منهم الا اعراض وعن الحسن انه روى من وقائع الله  
فبين قلوبهم من الامم وعباد الاخرة ان معنى اي او منخفضة من التقليل لاسلمانه لا  
تعد والحمد لله **فالسوا** اي التومر لوشاء **س تبا** ارسال الرسل ففعل شامخا  
لم تنزل ملائكة فانما امر سلم به **صاخر** ومعناه فاذا انتم بشركم بملكه  
فانا لانومن بكم وما جيت به وقوله ارساله به ليس باقرار بل ارسال وانما هو على كالا  
الرسول وفيه تحكم كما قال فرعون ان رسولك الذي ارسل اليك ليجنون وقولهم فانما بما  
ارسلتم به كما نزل خطاب منهم لمهرد وصالح وكساير الانبياء الذين دعوا الى الايمان بهم  
وروي ان فرشيا بعثوا عنه بن ربيعة وكان احبهم حديثا ليكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وميظير ما يرد فانه وهو في التعليم فلم يسأل شيئا الا اجابه ثم فر اعلم السلام  
هذه السرة الى قوله مثل صاعقة عاد وعود فاشد بالرحم وامسك على فيه ووثب  
مخافة ان يصب عليهم العذاب فاجبر به وقال لقد عرفتم الشجر والعرف انه ما هو  
ساحر ولا شاعر فقالوا لئن صابنا انما ظلمت منه كلمة فقال لا ولما همت الى الجوابه فقال



عثمان بن مظعون ذلك والله لتخلو الله من رب العالمين ثم بين ما ذكر من صاعقة عاد  
 وعمرد فقال **فاما عاد فاستكبروا في الارض بغر الحف** اي اصغر افعالها على اهلها بما لا  
 يستحق به التعظيم وهو القوة وعظم الاجرام واستولوا على الارض بغر استحقاق الولاية  
**وقالوا من اشد منا قوة** كما قرأ في اجسام طول الوجود عظيم ويبلغ من قوتهم ان  
 الرجل يفتح الصخرة من بين الجبال بيده **اوله يرا** اوله يعلم اعلم يوم مقام العباد ان الله  
 الذي خلقهم هو اشد منهم قوة اوسع منهم قدرة لانه قادر على الخلق وهو قادر على بعض  
 الاشياء بقدرته **وكانوا يابا ساجدين** ومعطون على فاستكبروا اي كانوا يفتخرون بانها حق  
 ولكنهم محضون وهما كما يجد الموضع الوردية **فارسنا عليهم** يعاصرون اعاصفة بضر ضاري  
 بضول فيهم يحمان الصبر اوباردة تحرق بشدة بردها تترك لبناء العبر وهو البرد  
 قيل انما الدبور في ايام عسكات مشومان عليهم عسكات يكر ويصير فيناخ وعسكنا  
 نقيض سعد سعدا ما عسك فاما تخفف عسك اوصفة على فعل او وصف بمصدر وكانت  
 من الاربعين في اخر شوال الى الاربعين وما عذب قوم الا في الاربعين **فندبهم عذاب الخزي في**  
**الحوة الدنيا** اضاف العذاب الى الخزي وهو الذي على ابيه وصف العذاب كما قال  
 عذاب خزي كما تقول فعل السومريد الفعل السبي وورد عليه قوله **ولعذاب الخزي اخرى**  
 وهو من استاد الخزي ووصف العذاب بالخزي اي من وصف به فستان ما بين قوليك  
 هو شاعوله شعر شعاع **وهم لا ينصرون** من الاصنام التي عبدوها على رجاء النصر  
 لهم **واما عتود** بارض على الا سبأ هو الفصح لوقوعه بعد حرف الا سبأ والخير **فهدناهم**  
 وبالنسب المفضل يا فتاد فعل يفرغ فهدناهم اي بينا لهم الرش **فاستجبنا العبي على**  
**الهدى** فاخاروا الكفر على الايمان **فاخذتهم صاعقة العذاب** داهية العذاب  
**الهون** الهوان وصف به العذاب بالغة اوابد له منه **فما كانوا يكسبون** بلسيم  
 وهو مشكهم ومعاصيهم وقال الشيخ ابو نصر يحتل ما ذكر من الهداية البتة كما بينا  
 ويحتل خلق الا سبأ فيهم مضاروا المحدثين ثم كبروا بعد ذلك فغضوا الناقية لئلا يهدى  
 المضاف الى الخلق يكون بمعنى البيان والتوفيق وخلق فعل الاهداء فاما الهدى  
 للضائق الى الخلق يكون بمعنى البيان لا غير ولا صاحب الكفر فيه فان قلت اليس  
 معنى قوله هدى من حصلت فيه الهدى الدليل عليه قوله هدى هدى فاهندي بمعنى تحصيل  
 الهدى وحصولها كما تقول ردهته فارتدع فكيف ساع استهاله في الدلالة الجدية قلت  
 للدلالة على انه مكتم فالرح عليهم ولم يبق لهم عند فانه حصل المعية فيهم بتحصيل ما حرموا

ويستنها

ويستنها وانما جعل هذا لانه لا يمكن من ان يفرح بخاق الاهداء لانه مخالف من هبه  
 الفاسد **ويحيا الذين اسفوا** اي اخاروا الهدى على العمى من تلك الصاعقة **وكانوا**  
**يتفقون** اختيار العمى على الهدى **ويوم يحشر الله الي النار** اي الكفار من المؤمنين  
 والآخرين يحشر الله نافع ويعقوب **فهم يوم يحشرون** يحشى اولهم على الخرم اي يحشر  
 سوا بقوم الى ان تلقى نعم نوالهم وهي عبارة من لثة اهل النار واصل من وزعته اي  
 كغفته حتى اذا **احاها صارا** صارا وجمعتها وما مزيدة للتاكيد ومعنى التاكيد ان وقت  
 مجيئهم النار كما حاله ان يكون وقت الشهادة عليهم وكا وجه ان يجاور منها **شعنا عليهم سمعهم**  
**واصمهم** وحلدهم **فما كانوا يعلمون** شهادة للولد بلامه المرام وقيل هي  
 كناية عن الزوج **وقالوا الجلود لم تعدنر علينا** لما فاطمهم من شهادتنا عليهم **قالوا**  
**انطقنا الله الذي انطق على شئ** من الحيوان والمجنون ان نطقا ليس يعي من قدر الله  
 الذي قدر على انطق كل حيوان **وهو خلقكم اول من واليه ترجعون** اي وهو قادر على  
 اشراك اول مرة وعلى اعادةكم ورجعكم الى خزائنه **وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا**  
**ابصاركم ولا جلودكم** اي انكم كنتم تستترون بالجيطان والحي عند ارتكاب الفواحش وما  
 كان استاركم ذلك حيفة ان يشهد عليكم جوارحك لانكم كنتم غير علمين بشهادتنا عليكم بل  
 كنتم جاحدين بالبيت والماء اصلا **فمن ظنتم ان الله طبع على كثير مما تعملون** ولكنكم  
 انما استترتم لظنكم ان الله لا يعلم كثير مما كنتم تعملون وهو الخفافان من اعمالكم **فقد كنتم ظنتم**  
**الذي ظنتم بربكم ان** **ديجكم** فذلك الظن هو الذي اهلككم وذلك سبب اوطم خبز  
 والذي ظنتم بربكم صفته وارديكم جزئان او ظنكم بل من ذلكم وارديكم **الجزءا صحتهم**  
**من التي سرتم** **ما ان يصيبوا النار شيئا** لهم اي فان يبصر المرء ينفعهم الصبر ولم ينفعوا  
 به من الشراء في النار وان **يستحبوا فام من المحبت** فان يبطلوا الرضى فام من الرضى  
 وان سألوا العتي وهو الرجوع الى الما يكون خراهم فيه لم يستحبوا المرء يطولوا العتي  
 ولم يجابوا اليها **ومضنا لهم** اي قدرنا المشرك ملكه يقال هذان ثوبان فيضن اي  
 مثلكن والمثابفة المعاوضة وقيل سلطنا عليهم **فربنا** اخذنا من النياطين جمع  
 فربن كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين **فربنا ما بين**  
**البيهم وما خلقهم** اي تقدّمهم من اعمالهم وما عازمون عليها او ما بين ابيهم  
 من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلقهم من امر العاقبة وان لم يبعث ولا حساب **وحق**  
**عليهم القول** كلف العذاب **فما لم** في جملة امر ومجمله النصيب على الخلق من الضيق في عليهم



اي حق عليهم القول كايين في حياهم **تدخلك من قلمهم** قبل اهل مكة من الجن والانس  
**انهم كما حاسر نبت** وتعليل لا يستحقهم العذاب والضيق انهم لهم اولادهم **وقال**  
**الذين كفروا لا تنفعنا هذه القران اذ فرى والقران لعلم نعلمون** وقرانها كلام غير مفهوم  
 حتى تتوشوا عليه وتغلبوا على قرانه والقران الساقط من الكلام الذي لا طائل حسته  
**فلقد بين الذين كفروا بعدا با شدة** يتلوا يجوز ان يريد بالذين كفروا هؤلاء الاعيان والامرين  
 لهم بالقران خاصة وان يدكر الذين كفروا عامة لسقط واخذ ذكرهم **ولم يختر بغير اسوء**  
**الذي كانوا يعاملون** اي اعظم العقوبة على اسوء العالم وهو الكفر **ذلك جزاء اعداء الله**  
 ذلك اشار الى الاسوء فيجب ان يكون التقدير اسوء اجزاء الذي كانوا يعاملون حتى  
 تستقيم هذا الاشارة **النار** عطف بيان للقران من حيث هو **لهم فيها دار الخلد**  
 اي النار في نفسها دار الخلد كما تقول كذا في هذه الدار والدار التي تليها النار يعينها  
**جزاء** اي جزوا وبذلك جزاء **الذين كفروا ربنا امرنا**  
 وسكن الرا لفضل الله كما قالوا في حقد نكرو وشاى وابور بكره والاضلالا بر عمره و  
**الذين اضلانا** اي الشيطانين الذين اضلانا من الجن والانس **ولان** من الشيطانين الذين  
 جفى واسى قال الله تعالى **ولكن الله جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يجعلنهم**  
**تحت اقدامنا لئلا يكونوا من الخاسرين** في النار جزاء اضلالهم ايانا ان الذين قالوا ربنا الله  
 اي نطقوا بالتوحيد ثم استقاموا **ثم استقاموا** ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياته وعن الصادق  
 رضي الله عنه استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وعنه انه تلاها ثم قال ما تقولون فيها قالوا  
 لمزيد نورا قال حملتم الامر على الله والقران فقولوا قال لمزيد نورا والقران وعن  
 عمر رضي الله عنه لمزيد نورا وعن الثعالبي لمزيد نورا وعن عثمان رضي الله عنه الخصال  
 العارضة على نوره الله ادوا الزايعين عن الفضل رضي الله عنه زهد في الدنيا ورغبوا  
 في الآخرة وقيل حقيقة الاستقامة الزايعات الثعالبي لمزيد نورا وعن عثمان رضي الله عنه الخصال  
 عند الموت **انها عافوا** بمعنى اي او تحفظه من التقياء واصله بانها **ولم يخترنوا** والمهاد  
 ضمير الثاني اي لا يخافوا ما فقدت من عليه وكانوا على ما خلفهم والموقف بلحق لتوقف  
 الكبر والغرور بلحق لوقوعه من نوات نافع او حصول ضار والعين ان الله كلفكم الامن  
 من كل علم ندرتوه اياها **واينزوا بالجنة التي كنتم توعدون** في الدين يوافق الرحمن على  
 التزموا نذر عليهم الملائكة الجن عند مفارقة الارواح فمن الابدان ان كانا قواسم  
 الامان وكانوا على ما كان من العصيان وابزوا به جزل الجنات التي كنتم توعدون في سالف

الزمان

الزمان عن اولادكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة كما ان الشياطين قرناء العصاة واخر انهم  
 فذلك الملائكة اولاد المؤمنين ولعابهم في الدارين **ولم يخترنا تشبهوا** انفسكم من النعم  
**ولم يخترنا ما نعتون** تفتنون من كرهورق التزبل وهو الضيق وانصابه على المارين  
 الماء الحار وفيها من ما من غفور رحيم نعت له **ومن احسن قوما من دعي الى الله**  
 ضرر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعالي التوحيد **وعمل صالحا خالفا** وقال النبي **من المسلمين**  
 تفخرنا بالاسلام ومعقد له او اصحابه او المؤذنون او جميع الجماعة والدعاة الى الله **واشبه**  
**الحسنة والسنة اذ في النبي هي احسن** يعني ان الحسنة والسنة متعاونتان في انفسها  
 فخير بالحسنة التي هي احسن من اخيرا اذا اعترضتك حسنتان فادفع بها الحسنة التي ترعها  
 من بعض عبادك مثال ذلك كالوا سا رجل اليك اساءة فللمسنة ان تقضه والتي هي احسن  
 ان تحسن اليه مكان اسائه اليك مثل ان يذمك فمدحه او يسيئ اليك فتقدي ولدن من يدي  
 عدوه **فاذا الذي بينك وبينه عدوة كان ولي حميم** فانك اذا فعدت ذلك انتقلب  
 عدوك الشاق مثل الولي اجمعهم مضافة كذا قال **وما يلقيها وما يلقيها** والحسنة  
 التي هي متباعدة الاساءة بالاحسان **الذين هبوا** اهل الصبر **وما يلقيها الا واحدا**  
**عظيم** الارواح خيرة ووقف لحظ عظيم من الخير وانما لم يقل فادفع بالتي هي احسن لانه ينفذ  
 قائل قال كيف اصنع حينئذ ادفع بالتي هي احسن وقيل لمزيد للتأكيد والمعنى **لا تشبهوا**  
 الحسنة والسنة وكان القياس على هذا التفسير ان يقال ادفع بالتي هي احسن ولكن وضع النبي  
 هي احسن موضع الحسنة ليقول ابلغ في الدفع بالحسنة كان من دفع بالتي هي احسن عليه الدفع بما  
 دوخا ومن ابن عباس الدفع بالتي هي احسن الصبر عند العصب والحلم عند الجمل والعزم عند الاساءة  
 وفسر الخط الزايع ومن الحسن والله ما عظم حفظ دون الجنة وقيل نزلت في ابي سفيان وكان  
 عدو اموي بالتي عليه السلام فصار وليا معاويا **واما نزعك من الشيطان نزع** النزع  
 شبه الشيطان والشيطان نزع الانسان كانه يخفه بعينه على ما ينبغي وجعل النزع نارعا كما قيل  
 حديد او اريد واما نزعك نزع وصفا للشيطان بالمصدر او التوسيل والمعنى وان صعد  
 الشيطان بما وصبت به من الدفع بالتي هي احسن **فاستغنى بالله** من شره وامض على حملك وكما  
 نطقه **انه هو السميع** لاستاذك **العليم** بتزغ الشيطان **ومن آياته** الدال على وحدانية  
 الله **الليل والنهار** في تعاقبها على حد معلوم وتاويها على قدر وقصر **والشمس والقمر**  
 في اختصاصهما بمسير مقدر ونور مقدر **والشمس والقمر** فانها مخلوقات وان كانت  
 متافها **والسبح لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تقبضون** الضمير في خاتمتين الايات او الليل



والنهار والشمس والنيران من جملة ما يجعل حكم الالهي او الامانة تنزل الاقلام برتقا ورتين  
 ولعلنا شأناهم كانوا يجدون الشمس والنور كالصاين في عبادتهم الكواكب وبنوعون انهم  
 يتعدون بالبحر لهم الجود لله فتمنعوا عن هذه الواسطه وامروا ان يتعدوا واستجروا  
 الله خالصا ان كانوا اياه يجدون وكانوا موحدين غير مشركين فان من عبد مع الله غيره  
 يكون عابثا له فان استكبروا فالذين عند ربك اني املك بسيمونه بالليل والنهار وهم  
**سائمون** لا يلبون والمعني فان استكبروا ولم يتوبوا ما امروا به وابوا الواسطه فدعهم  
 وشأنهم فانه الله تعالى لا يعيدهم عابثا ولا ساجدا ولا خلاصا له العباد العزيزون الذين ينزهونه  
 بالليل والنهار عن الالوهية عند ربك عبارة عن الرقي والمكانه والكرامة وموضع الجوده عندنا  
 لا يسامون وعند الشافعي عند بقرون والاول هو طرف من اياته انك ترى الارض حاشية  
 يابسة معزبة والشمس والندى فاستقر للخالق الارض اذا كانت مغطاه لايات فيها فاذا انزلنا  
**عليها الماء الطاهر** تحركت باليات ورب استخف ان الذي اجاها للموت انه على  
 كل شئ قد ير يكون فلو انزلنا على العرش منور ان الذي يجرى في اياتنا يعلمون عن الحق في اولنا  
 نبأ الحد الكافور اذا علم من الاستقامة مخبر في شوق واستعبر للاغراض في ناول ايات القرآن  
 عن جهة الصحة والاستقامة بلحون حرة **لمجربون علينا** وعبد لهم على الترتيب اتم  
**بلي في التاريخ** ان اياتنا يوم القيمة هذا غيب للكار والمؤمن اعلموا ان شئنا هذا  
 كتابه في التقدية ومبالغة في الوعيد انه فاعلمون **بصبر** فيما نزلنا عليه ان الذين كفروا  
**بالذکر** بالقران انهم يكفرون به طعنا فيه وحرمانا وويله **لما جاءهم** حين جاءهم  
 او خزان محزون فكفروا به اي يدينون اوهاكونه او الالك ينادون من مكان بعيد وما بينهما  
 امراض **وانه لكتاب عزيز** من اي شئ يحى بحياة الله **لا ياتيه الباطل التبديل** او  
 الشافعي من بين يديه **وط من خلفه** اي يوجه من الرجوع وانه نزل من حكيم **حميد**  
 مستحق للحماد **ما نزلنا ذلك** ما نزلنا ذلك فتركوا قلوبهم **الماضي** من قبل ان نزلنا ما قال  
 للرسول كفار فوهم من الكفارة والمطمان في الكتب المنزلة ان ربك ذو **مغفرة** ورحمة  
 لا يبايحه **وذو عقاب اليم** لا عدو لهم ويجوز ان يقال ما يبرئ الله الاشمل ما قال للرسول  
 من قبل ذلك والقول هو قوله ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم **ولو جعلناه** اي الذكر **قرانا**  
**اعجميا** اي بلغة اليم كانوا السعتم يقولون هلا نزل القرآن بلغة اليم فقل لو كان كما في خبر  
**لنا لو فصلت اياته** اي بيت بلسان العربي حتى تفهمها لغتنا **اعجمي** وقري يجرى  
 كوفي بجزء الهمزة للانكار يعني لا تكروا والواقران اعجمي رسول عربي او مرسل اليه عربي

الرسول

الباقر

الماتون بجملة واحدة ممدودة مستهزاه والاعجمي الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه سواء كان  
 من الجاهل العرب والجم منسوب الى امة العجم فصيحا كان او غير فصيح والعجز ان ايات الله  
 على اي طريقه جاءهم وحيدوا فيها شغفتنا لانهم غير طالين للحق وانما يتبعون اهلهم  
 وفيه اشارة الى انه لو انزل بلسان العجم لكان قرانا فكان دليلا لا يحنفة رحمه الله في  
 حوزان الصلاة اذا قرأ بالقران **قل هو** اي القرآن **للذين امنوا هدي** ارشاد الى الحق  
**وشفاء** لما في الصدور من الشك اذا شك مرض **الذين لم يمتروا بغير الله** وقري في موضع  
 اليركونه معطوفا على الذين امنوا اي هولاء من امنوا هدا وشفاء وهو الذين لم يمتروا في  
 اذا لهم وقري اي صم الا ان فيه عطف على عاملين وهو جازين عند الخش او الرض وقد بره  
 والذين لم يمتروا ههنا اي اذا لهم وقري على حذف المسرا اولى اذا علم منه وقري **هو** اي القرآن  
**عليهم عجمي** ظلمة وشبهة **اولئك ينادون من مكان بعيد** يعني انهم لم يمتروا واستماعهم  
 كانه ينادون الى ايمان بالقران من حيث لا يسمعون لبعيد المسافة وقيل ينادون بغير العتمة  
 من مكان بعيد بافتح السماء **ولقد انزلنا موسي كتابا فاخترنا فيه** فكل بعضهم هو صحت وقال  
 بعضهم هو باطل كما اخترنا هو كتابي كتابك **ولو انزلنا سبأ من ربه** بتاجز الخراب **لنقصي**  
**بينهم** كل هلكهم اهلا كما استنصار وقيل الكلمة السابعة هي العدة بالجملة وان الخضرات  
 فنزل في ذلك اليوم ولو لا ذلك لنقص بينهم في الدنيا **واخبرهم** وان الكفار **لنفي شك منه**  
**مريب** موقفة لريبة من عمل صالحا **فلمنفسه** فنفسه **نقص ومن اساء فعلها** فنفسه من  
**وما ربك مظلوم للعبيد** فيغضب عن المسيب اليه **يرد على الساعية** اي على من يظلمها **يرد اليه** اي  
 يجزيه السيئون الله يعلم ذلك **وما يخرج من عرف** عدي وشاي وحض عنهم **بلا من**  
**انما سمعوا** او عينا هتلت ان تنشق جميع **كروا تجل من انبي** حملها **ونقص** **لما بعلمه** اي  
 وما يجد شئ من خروج مرة ولا حمل حامل ولا وضع واضع **الوهو** عار له **بجم** عدد ايام  
 للويل وساعة والحواله من الخراج والقيام والذكورة والافونة والحن والفتح وغير ذلك **ديون**  
**ينادهم ابن شريك** اي اصنافهم الى نفسه على زعمهم وبيانه في قوله ابن شريك الذين من نعم  
 وفيه تفكر وتفرغ **فالواذ نالك** اعلمنا كوقيل اخبرناك وهو المظهر **اذ الله** تعالى كان  
 عالما بذلك واولا علم العالم بالحي والحيوان والاشياء يتحقق بماعلمه **لان** يكون المعني ان  
 علمت من قولنا لان ان لا تشهد تلك الشهادة الباطلة لانه اذا علمه من نفوسهم فكانهم اعلموه  
**ما من امن سخي** اي ما من امن احد شهد بانك شريكا وما من امن هو موحده لك  
 او ما من امن احد يشهدك انهم ضلوا عنهم وضلت عنهم **الهم** لا يصر وتوفي ساعة الروح



وقيل هو كلاك الشكاه اي ما تمانن في طلبه شديدا صانعا النيام من الشكاه **وخل عنهم ما**  
**كانوا يدعون** بعد ذلك من قتل في الدنيا وطولوا ويتروا ما لهم من محبي مهرب في سنام لا  
 على الانسان الكافر بديل وما ظن الساعة فاجبة من دعا الخبز من طلب السعة في المال  
 والسعة والتقدير من دعا به الخبز خذف القاع واصيف الي المفعول **وان مسه الخبز العفر**  
**فيوس** من الخبز فتوسط من الرحمة بولغ فيه من طريقين من طريق بناء فصول ومن طريق  
 التكرير والنقوض ان يظهر عليه اثر الياس ويستحال ويكسر اي ينقطع الرجاء من فضل السعة  
 وهذا صفة الكافر بدليل انه ليس من روح الله الا التوراة الكاذون **ولكن اذغناه رحمة منا**  
**من بعد ضلالتهم لئلا يكون هذا لي** واذا فرجناه عنه بصحة بعد مرض ارسوة بعد ضيق  
 قال هذا لي اي هذا حتى وصل الي كافي استوحته عما عدي من خير فضل واعمال براوهن الي كل  
 يزول يعني **وما ظن الساعة فاجبة** اي ما اظن ان يكون **ولكن رحمت الي نبي** كما يقول المليون  
**ان في عنته** عند الله الكسبي اي العجة او الحالة الحسني من الكرامة والسعة فاسا امر  
 الاخرة على امر الدنيا **فليبين الذين كفروا بما عملوا** فليبين نعم حقيقة من علوا من  
 الاعمال الموجبة العذاب **ولئن كنتم من عذاب علي** شديدا لكانت بقرتهم **واذا القرآن علي**  
**الانسان اعرض** هذا ضرب الخمر من طغيان الانسان اذ الصابه الله بتموه اعطاه القهقهة فيني  
 المسخ واعرض من شكره **وانما يحاينه** ويتاعد عن ذكر الله ودعا به اذ ذهب بنفسه وتكبر  
 ونعطر تخفته ان يوضع حابنه موضع نفسه لان مكان الشيء وجهته ينزل منزلة نفسه ومنه  
**واذا حسه الشرح الضرف المفرد** **ودعاء عرض** كثر اي اقبل على دوام الدعاء واحد  
 في الاستقبال والقرع وقد استقر العرض لكثرة الدعاء ودوامه وهو من صفة الاجرام كالاستقرار  
 الغلظ لشدة العذاب **واستافاة بين قوله فيوس فتوسط وبين قوله فن ودعاء عرض**  
 لمن الاول في قوم والثاني في قوم او فتوسط في البر ودعاء في البر او فتوسط بالثبات ذوا  
 دعاء باللسان او فتوسط من الصم ذوا دعاء الي الله **قل ان يدين اجروني ان كان الزمان**  
**من عند الله كقرم به** كقرم ان الله من عند الله من اصل ملك الهامة وضع قوله **من هو**  
**في سقاف** بعد موضع من ياناليهم وصفتهم **سزجج الي انشا في الفا** من فتح البلاد  
 شرفا وغزوا في انفسهم فتح مكة حتى يتبين لهم انه الحق اي الزمان او الاسلام **اولئك**  
**سر يك** موضع برك الرض على انه فاعل والمفعول محذوف قوله **ان علي كل شي شهيد**  
 بدليله تقديره اولئك ان يدين علي كل شي شهيد اي اولئك ان يدينهم شهادة ربك علي كل شي

ومعناه ان هذا الموعود من اظها رايات الله في المؤمن وفي انفسهم سرورته وشا هرو في قلوبهم  
 عند ذلك ان الزمان تنزل على العالم الغيب الذي هو على كل شي شهيد **الا انتم في مرة من انتم**  
**الهامة بكل شي محيط** عالم على الاشياء وسما صياها وطولها وقوتها فلا يخفى عليه خفية  
 فيجازيهم على كرمهم ومربهم في لقاء ربهم سور جمعق ثلاث وحسن آية  
 لمع الله الرحمن الرحيم **فقبل حرم من عسق** كتابة هالان لكه يمين ناعينا  
 بحر ايمان وانه ايمان وكيمع من آية واحدة **ان كنت يوحى اليها** وعداي مثل ذلك الوحي  
 او مثل ذلك الكتاب يوحى اليك **واي الذين من قبلكنا** والي الرسل من قبلك الله يعني ان ما كتبه  
 هذا السورة من المعاني قد اوحى الله اليك مثله في غيره من السور وواحه الي من قبلك يعني  
 الي رسله والمعاني ان الله كرهن المعاني في القرآن وفي جميع الكتب السماوية لما فيها من التنبيه  
 الي السج والطف العظم لعباده وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس من بني صاحب كتاب الا اوحى  
 اليه ثم عسق يوحى في الماء ويك وعرف اسم الله على هذه الفزاة ما اوحى عليه يوحى كان قابلا  
 قال من الوحي قبيل الله **العرض** القالب يقهر **الحكيم** المصيب في فعله ومزله **لما في السموات**  
**وسا في الارض** ملكا وملك وهو العلي شانه العظم برهانه **تكا والسموات** واليه ناض وعلي  
**ينظرون من فوقهم** ينشقق ينظرون بصري وابويكر ومعناه يكون ينظرون من علوان  
 الله وعظيمة بدليله مجيء بعد العلي العليم وقيل من دعاء لهم له **ولما كونه تكا والسموات**  
 ينظرون منه ومعنى من فوقهم اي يتبدي الي نظرهم من جهتهم الفوقانية وكان الياس ان يقال  
 ينظرون من تحتهم من الجهة التي جاء منها كلمة الكفر لا تخالجان من الذين تحت السموات  
 ولكنه بولغ في ذلك فجعلت منزلة في جهة الفوقانية قبل ملكين ينظرون من الجهة التي فوقهم  
 دع الجهة التي تحتهم وقيل من فوقهم من فوق الارضين فالكتابة راجحة الي الارض لانه  
 يحيى الارضين وقيل ينشقق لكثرة ما في السموات من اللامكية قال عليه السلام اطت السماء  
 اطوا وحس لها ان ينط ما فيها من صنع قدم المرحله ملك قائم اوراق او اسجد **واللائكية**  
**يسجدون بحمد ربهم** حفزوا على ابرون من عظمه **ويستغفرون للمؤمنين** اي المؤمنين  
 منهم كثرة ويستغفرون للذين امنوا خوف عليهم من سطوة او يوحى وان الله وبترهونه  
 كما لم يجوز عليه من الصدان حامدين له عليا او كلام من العاطفة مستجيبين ما راوا ومترههم  
 بسخط الله تعالى ويستغفرون لمؤمني اهل الارض الذين تبرؤا من تلك الكلمة او يطلبون الي  
 ربهم ان يعلم عن اهل الارض ولا يجادلهم بالعقاب **ان الله هو الغفور الرحيم** لهم والذين  
**الحق وان ذنوب اولياءه** جعلوا له شركاء وان اذ الله حفيظ عليهم رقيب على اعمالهم



واعمالهم لا يفترونه منها حتى فيها ربهم عليها **وانت يا ميم عليهم يو كسل** بموكل عليهم ولا  
 موضع اليك امرهم اغانت منذ ركب **وكذلك** ومثل ذلك **او حيا لك** وذلك انما  
 الي معنى الربة التي فيها من ان الله رقيب عليهم كما ان الله منذرنا من هذا العن كرهه الله في  
 كتابه فالكل من مغلوبه **وحيا فرانا عمريا** حال من المغلوبه اي او حيا اليك وهو ان  
 عزبي بين **لتنذر ام النبي** اي ملكه لان الارض دعت من تحتها وكذا اشرف السباع والراد  
 الهلام النبي **ومن حيا من العرب وتذريوم الجح** يوم الغيبة ان الخلايق تخج فيه **ط**  
**ربيب فيه** امرضه لا محل له يقال انذره كفا وانذره بكن او قد عدي لتنذر ام النبي  
 الي المغلوب الاول وتذريوم الجح الي المغلوب الثاني **فرين في الحية** وفيه في السمعي اي  
 منهم فربق ومنهم فربق والضمير للسمعيين لان المعنى يوم جح الخلايق **ولوا الله لجهنم**  
**الامة واحدة** اي مومنين كلهم **ولكن يدخل من يشاء في رحمة اي بكره من يشاء** بالسلامة  
**والظالمون** والكاذبون **ما لهم من ولي** شافع **ولا نصير** وافع **امراة** وان دونه **اولي** فالله  
**هو الولي** الفاء الجواب شرط عند كانه قبل بعد انكار كل ولي سواه **وهو يحيي الموتى** وهو  
**علي كل شيء قدير** هو الحق بان يبعث وليا دون من لا يدع ربي شي **وما اختلفتم فين شي**  
 حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين اي ما اختلفتم فيه من الكفار من لقل الكفا  
 والمشركين فاختلتم انتم وهم فيه من امرنا امور الدين **فهمه** اي حكم ذلك الختان فضه  
 موضع **اي الله** وهو انا بة الحقين فيه من المؤمنين ومعاقبة المبطلين **ذكم** المالك يستكم  
**انهم ي عليه نزلت** في ركوب اعلاء الدين **واليه ايت** ارجع في كتابه شرحه وقيل ما ووجه  
 بينك الخلاق فيه من العاوم التي لا تصل تكليكم ولا طريقكم الي علمه فقوله الله اعلم كرفة  
 الرشح وغيره **ناظر السموات والارض** ارتفاعه على انه احد اجزاء ذلك او جزئ منها **وحده**  
**جعلكم من انفسكم** خلقكم من جنسكم من الناس **انزلوا من الامام انزلوا** اي وخلق  
 الامام ايضا من انفسها **انزلوا** **بن روقم** يكثر كرهه لاذراء الله الخلق بينهم وكثر في **فيه** في  
 هذا التدبير وهو ان جعل الناس والامام انزلوا حتى كان بين ذكرهم وانتم التوالد  
 والنسب اختر فيه على انه جعل هذا التدبير للمعدين والبسب والتشبه والضمير في يدركه  
 يرجع الي الخاطين والامام معلما فيه الخاطيون العتلاء على النبي مما لا يستل **لست له شي**  
 قيل ان كلمة التشبه كرت لك كيد في نفي الما تارة تقديره ليس مثله وقيل المثل زيادة وقد يرد  
 ليس كهم شي كقول تعالى فان استوا على مثلن به **وهي** لان المراد في المنهيه **واذ المخل**  
**الكلان** او المثل زيادة كان اثبات المثل وقيل المراد ليس كانه شي **لهم** يتولون ملكه لا يعجزون

نبي الخلق عن ذاته ويقصد من المبالغة في ذلك سلوك طريق الكتابة لانهم اذا فوه عن  
 سيد مسبه فدى نفوه عنه فاذا علم ان من باب الكتابة لم يقع وقف بين قوله ليس كانه شي  
 وبين قوله ليس كتابه شي اما تغطية الكتابة من فابيدتها وكا تبا عمارتان معتقتان  
 علي معنى واحد وهو نبي الما تله عن ذاته ونفوه بل يباه مسرطان فمناه بل هو جراد من  
 غير تصور ريد ولا سطر لها لا يخاف وقت عبارة عن الجودحي انهم استملها فبمن كانه  
 فذلك استعملها فبمن لم مثل ومن ما مثل **وهو السمعي** لجمع السمعيان بلا اذن البصر  
 لجمع المرئيات بالاحدة وكانه ذكرها لئلا يتوهم ان لاصفة له كما لا مثل له **منه**  
**السموات والارض** حرفي الزمر بسيط **الرزق لمن يشاء** ويقدر اي يضيق انه بكل شي  
**عليهم** **سترع** بين واظنكم من الدين ما وحي به **نوحا** والذي او حيا اليك وما وحي به  
**ابراهيم** **وموسى** **وعيسى** اي شرع لكم من الدين دين نوح ودين محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومن بيننا من لا يبايعة عليهم السلام ثم فسر الشروع الذي اشتركه هوكا الماعلان من رسله فيه  
 بوجه **ان اقبوا الدين** والمراد اقامة دين الاسلام الذي هو دين محمد الله وطاعته والابا  
 برسله ولكنه وبيوم الجزا وسائر ما يكون المراد باقامته مسلما ولربيد به النبي فاما  
 تخلفه فالله تعالى لكل جعانا متم شرعة ومنهاجا جعل ان اقبوا الدين نصب برك  
 من مغلوب شرع والمغلوبين عليه اوضع على الاستتاهه كانه قبل وما ذلك المشرع فقبل  
 هو اقامة الدين **ولتنشر قوا حيه** ولا تخلفوا في الدين قال علي رضي الله عنه لا تنشر قوا  
 فالجماعة رحمة والفرقة عذاب **كبر على المشركين** عظم وشق عليهم **ما نذ عوهم** من  
 اقامة دين الله والتوحيد **الله مجتبي** يختلج فيجيب اليه الي الذين بالتوفيق والسداد  
**من يشاء** ويجيب اليه من ريب يقبل على طاعة **وما نذ قوا** اي اهل الكتاب بعد انبياهم  
**للمن بعد ما جاء العلم** الامن بعد ان علم ان الفرقة ضلال وامر متوعد عليه على السنة  
 الانبياء **بقيا بينهم** حسنا وطبعا للربطة والاستظاله بفرحهم **ولو كلمة** **سبت** من  
**ركب الي احد مسمي** وهي بل الساعة موعدهم **لغضبي** **ببعضهم** لانه لو لم يكن اقترحوا العلم  
 ملافة قوا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم هم اهل الكتاب الذين كانوا في عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **لغضبي** **سنة** من كتابه سطر بوزن حق الامان **مريب** مدخل في الرتبة  
 وقيل ما تفرق اهل الكتاب الامن بعد ما جاء العلم بعثت رسول الله لقوله تعالى وما تفرقا  
 الذين اورثوا الكتاب الامن بين ما حاقهم اليه وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم هم  
 المشركون اورثوا الزمان من بعد ما اورث اهل الكتاب التورية والابجيل **فذلك** فلا جيل ذلك



التزق ولما حدث بسببه من شغب الكفر شعبا **فادع** الى التوافق والالتفاف على الملة المنفوية  
 القديمة **واستقر** عليها وعلى الدعوة الهاكا **امرت** كما امرت الله **وتنزع** اهلهم الخلفه  
 الباطله **وقلت** **ما انزل الله من كتاب** باي كتاب صح ان الله انزله يعني الي ما يحسب  
 الكتب المنزله لان المتزقين استوا بعض وكفر وبعض كتموه ويقولون نؤمن ببعض وكفر  
 ببعض ابي قوله اوليكم الكافرون **حقا و امرت** **لاعدل بيكم** في الحكم اذا اختلفتم فقالتم  
**الي الله ربنا وربكم** اي كلنا عبده **لنا ايماننا ولكم ايمانكم** هو كقولكم **كذبكم** و  
 دين ويجوز ان يكون معناه انا لا نؤخذ بايمانكم وانتم لا نؤخذون بايماننا **حجة بيننا**  
**وبيكم** اي لا حضرة لمن الحق قد ظهر وصريح يخرج به فلا حاجة الي المجامع ومعناه  
 لم يرد حجة بيننا لان المجامع يورد هذا حجة وهذا حجة **استجمع بيننا** يوم القيمة  
**واليه المصير** المرجع لفضل القضاء بفعل بيننا وبينكم **والذين يجادلون في الله** يخافون  
 في دينه **من بعد ما استجيب له** من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا في الاسلام ليردوه  
 الي دين الجاهلية كقولهم وقد كثر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كما ان كان اليهود  
 والنصارى يقولون للمؤمنين كتابنا قبل كتابكم وبيتنا قبل نبيتكم نحن خير منكم واولي بالحق  
 وقيل من بعد ما استجيب لهم عليه السلام دعاه في الشركين يوم يرد **حجهم** **واحصنة**  
 باطلة وسماها حجة وان كانت شعبة لم نعم **الحججة عند ربهم** وعليهم **عقاب** بكنههم  
**ولهم عذاب شديد** في الآخرة **الذي انزل الكتاب** اي جنس الكتاب **الخلق** بالصدق  
 اي ملتبثا به **والميزان** والعدل والتسوية ومعنى انزال العدل انه انزله في كنه المنزله  
 وقيل هو ميزان المنزلة في زمن نوح عليه السلام **وما يدريكم لعل الساعة قريب** مكان وانتم  
 لا تدري والمراد بي الساعة اذ الساعة في تناول البعث ووجه مناسبه اقتراب الساعة  
 مع انزال الكتاب والميزان ان الساعة يوم الحساب ووضوح الموازين بالفضل فكانه قبل امر  
 الله بالعدل والسوية والعمل بالشرائع فالكتاب والعدل قبل ان يواجبكم يوم حسابكم  
 وقرون وزنا اعمالكم **يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها** استخفوا والذين امنوا مشفقون **مخافا**  
 خائفون منها وجعلون له **ولها وعلمنا** **انها الحق** الكتاب لا محالة **لان الذين يادون في**  
**الساعة** المارة الملاحة لان كل واحد منها يريد ما عنده **لبي ضلال بعيد** عن الحق كان  
 قيام الساعة غير مستبين من قدرة الله وقد دل الكتاب والسنة على وقوعها والقول مستند على انه  
 لا بد من دار الجزاء **الله لطيف بعباده** في احوال المنافع وصرف البلا من وجه لطف اذ رآه او  
 برى بليغ التبرهم قد تحصل به الي جميعهم وقيل هو من لطف بالعراض على وعظم عن الجزاء

خبر

حلته او من ينشر المناقح ويستن الثالب او من يعترض من عهده او من يعطي الجذوف الكفايه  
 ويكافئه الطاعة دون الطاعة وعن الهينيد لطف باوليايه ففرقه ولو لطف باعديه ما  
 جدد **برزق من شا** اي بوسع رزق من شا اذا علم مصليه فيه وفي الحديث ان من عادي  
 المؤمني من لا يصلح ايمانه الا العنق لو افترقه لا فسله ذلك وان من عادي المؤمني من لا  
 يصلح ايمانه الا العنق واغنيته كالفقه ذلك **وهو القوي** الماهر القدرة الغالب على كل  
 شئ **العزيب** المنج الذي لا يغلب **من كان يريد حث** **الخرقة** سمي ما يعلمه العامل مما ينبغي  
 به القابيه حثا بما انزل له **في حرته** بالترقيق في علمه او التضعيف في حسنة او بان  
 يناربه الدنيا والآخرة **ومن كان يريد حث الدنيا** اي من كان علمه للدنيا ولربها بلا  
**توتة منها** اي شيئا منها لان من للتبعيض وهو رزقه الذي قسم له لا ما يريد ويتقيه  
**وماله في الآخرة من نصيب** وماله نصيب قط في الآخرة ولم يكن في عامل الآخرة وله في  
 الدنيا نصيب على ان رزقه القصور يصل اليه للاستهانة بذلك الي جنب ما هو بصدده من  
 رزقه علمه وفوزه في الآب **امرهم شرا** قيل هي ام المنقطعه وقد برى العلم شرا وقيل  
 هي المعاذلة لان الاستهانة وفي الكلام اصغار فقديروا يقولون ما شرع الله لهم من الدين  
 امرهم **العه شرا لهم من الدين** **ماله باذن به** **الله** اي بما يريه **ولو علمه الفصل**  
 اي العضا السابق بتاجيل الجزاء او لوط العوة بان الفضل يكون يوم القيمة **لغضي بينهم**  
 بين الكافرين والمؤمنين او لعنت الصخرة **وان الظالمين لهم عذاب اليم** وان المشركين لهم  
 عذاب اليم في الآخرة وان اخر عنهم في دار الدنيا **الظالمين** المشركين في الآخرة **استنقذوا**  
 خابدين **ما تسبوا** من جزاء كفرهم **وهو ارفع** **بهم** نازلهم لا محالة استنقذوا اولم  
 يشفقوا **والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات** كان روضة جنة المؤمن اطيب بفضه  
 قحما وانزهها **ما يتناولون عند ربهم** عند منصوب بالقرض لا يتناولون ذلك **هو الفضل**  
**الكبير** على العمل القليل ذلك اي الفضل الكبير الذي يشر **الله** بيش ملك وابوعرو وجوزة  
**عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات** اي به عباد فخذ الحار كقولهم تعالي ولخار موسى  
 فوزه ثم حذف الراجح الي الموصول كقوله **الله** الذي بعث الله رسولا لما قال المشركون ابيتني  
 ممن علي تبلغ الرسالة **احمر انزل** **قل** **اسئلكم عليه** على النبي **ارجاء المودة في النبي**  
 يجوز ان يكون استثناء متصل اي ما اسئلكم عليه لجر الاخذ وهو ان تؤدوا اهل ربي ويجوز ان  
 يكون منقطعا اي لا اسئلكم عليه لجر الاخذ ولكن اسئلكم ان تؤدوا اهل النبي الذين هم قرابته وتؤدوهم  
 ولا تبتل المودة القرى او المودة القرى لانهم جعلوا مكان المودة وتوا الى الكفر كقوله في الآخوات

ح



مودة ولي فيهم حب شديد نزيه اجمع وهم مكان حبي ومحبته وليست في صلته للمودة كاللحم  
 اذا قلنا المودة للقرني انما هي متعلقة بخذوف نقان الطرف به في فؤادك المار في الكبد  
 وتقديره المودة تامة في القرني ومتمكنة فيها والقرني مصدر كالزني والبشري بمعنى  
 القرابة والمراد في اهل القرني ورويا انما لما نزلت قبل يا رسول الله من نزل بك من هؤلاء الذين  
 وجدت علينا مردتهم قال علي وابناهما وقيل معناه ان نزلوني لقرابي فيكم ولا نزلوني ولا يجي  
 علي اذ لم يكن بعن من يعلون قرشي الا وبين رسول الله وبينهم قرابة وقيل القرني المترب الي  
 الله اي ان اجبر الله ورسوله في تزويجكم اليه بالطاعة والعمل الصالح **ومن يفرق حسنة يكسب**  
 طاعة عن السدي انما المودة في الرسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في ابي بكر بن ابي الله عنه  
 ومودته فيهم والظاهر العميم في اي حسنة كانت الا انما تتناول المودة تناوذة اوليا  
 لذلك عطف ذكر المودة في القرني **نزل له فيها حسنا** اي نضا عنها كقولها تعالى من ذا الذي  
 يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه كما اضعافا كثيرة وقرني حبي وهي مصدر كالشرطي والضمير  
 بجور الى السنة والى الجنة **ان الله عفو رحيم** لمن اذنب بطوله **شكور** لمن اطاع بفعله وقيل  
 قابل للقرية حامد عليها وقيل الشكور في صفة الله تعالى عبارة عن الاعتدال بالطاعة والقرية  
 تواجها والتفضل على الثواب **ان يقولون اقترني علي الله كذبا** ام مستطوع وبمعنى القرية فيه  
 التزيغ كانه قيل انما يكون فيمنسوا غله الى الافتراء ثم الى الافتراء على الله الذي هو اعظم  
 الزري وانما فان **يشاء الله يجمع علي قلبك** قاله ابي اي يربط على قلبك بالصبر على اذام  
 علي قوله اقترني علي الله كذبا بالليل يدخله مشقة يتكلم بهم **ومحى الله الباطل** اي الزك  
 وهو كلام مستند اجترعوه على محيى كان محرابا طل غير مطوق بالشرط وهو عند مطاق دليله  
 تكرار اسم الله ورمح ويحني وانما استقلت الراوي في الخط كما سقطت في وبيع الانسان بالشر  
 دعاءه بالقر وسنعه الزبانية على انما عشته في مصحف نافع **وعني لغف** وينظر الى السلام  
 ويبيته **بكتامة** بما انزل من كتابه على لسان نبيه عليه السلام وقد فعل ذلك فيما باطلام  
 واظهر الاسلام **ان علم بذات الصدور** اي علم بما في صدرك وصدورهم فيمري الامر على  
 حسب ذلك **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** فيما رقت منه الشيء اي احبته منه وجعلتم  
 مبداء قولي وبنائك قبله عنه اي عزله عنه وانبت عنه والتوبة ان يرجع عن التوب والرجوع  
 بالواجب بالندم عليها والعزم على ان لا يعاود وان كان لعبد فيه حق لم يكن يدين التفتي  
 على طريقته وقال علي رضي الله عنه هو اسم يقع على ستمه معان على الماضي من الذنوب الزاوة  
 ولنضيق القران في الاعادة ورد المظالم واذا به النفس في الطاعة كما رتبها في المعصية

واذا فقه النفس مرارة الطاعة كما اذنتها حلولة العصبية والكامد على ضحك حكمة وعن  
 السدي هو صدف القرية على ترك الذنوب والارابة بالقلب الى الام الغيوب وعن مزه هو  
 انه لا يجد حلولة الذنوب في الثواب عند ذكره وعن سهل هو لا تتقال من الاحوال المودعة الى الاحوال  
 المحرمة وعن الجنيده هو الامراض ما دون الله **ويغوا عن السيات** هي ما دون الشرك  
 يعترفون بشيئا بالقرية **ويعلم ما تفعلون** بالثاء كوفي بجزاي بكرابي من التوبة والمعصية  
 ولا وقت عليه للعطف وانضال المعنى **والذين امنوا عملوا الصالحات** **وزيد من فضله**  
 اي اذا دعوه استجاب دعاهم واعطاهم ما طلبوا وزادهم على مطلوبهم واستجاب ولغيا  
 بمعنى والسبي في مثله لتوكيد الفعل كقولك تعطف واستعمل والتقدير ويجيب الله الذين امنوا  
 وقيل معناه ويستجيب للذين امنوا عجز اللام من عليهم بان يقبل توبتهم اذا هم تابوا ويعفو  
 عن سيئاتهم ويستجيب لهم اذا دعوه وزيدهم على ما سألوا وعن ابن ادم انه قيل له ما له بالثاء  
 نذرا فلا يجاب قال انه دعاكم في تجزوه **والكتاير** ونزلهم عذاب شد بيني في المخر **ولو سطر**  
**اسمه الزرق لجا دة** اي ولو انهم جميعا لجراف المرض من البقي هو الظالم اي البقي  
 هنا على ذلك واذن على هذا ان النبي سطر ما شره وكفي محارم وعون وقارون عبرة او من  
 البقي الكبراي لكبروا في الارض **ولكن ينزل** وبالفتح يفي مكى وابوعمر **وقدر ما يشاء** اي  
 يتقدر بربا قدره قدره اراوقدرا **ان يعا دة خير بصير** يعلم احوالهم فينتداهم على ما  
 تقتضيه حكمه فينقرو ويخفي ويمنع ويبغى وينبض ويبسط ولو اعانهم جميعا لجرافوا لوقتهم  
 جميعا لملكو امانتي من عدم البسط على من يخفي ومن البقي بدون البسط فهو قليل واشك  
 ان البقي مع الغزاقل ومع البسط اكثر واغلب **وهو الذي ينزل العيث** بالثاء يد مربي وشاكي  
 ويصاح **من بعد ما تنظروا** وقرية فيظنوا **او ينش رحمة** اي بركات الغيث ومناخه  
 وما يجعل به من الخصب وقيل لمرض الله عنه اشهد الغيث وفضت الناس فغيا لمطر وا  
 اذا ارادته المدة او اراد رحمة في كل شئ **وهو الولي** الذي يتولى بمادة باحسانه **يحيي**  
**الموتى** ذلك بجده اهل طاعته **ومن اياته** ومن علامات قدرته **خلق السموات**  
**والارض** مع عظمها **وعايش** فرق وما يجوز ان يكون مرفوعا ومجوزا حمله على الضم  
 او المضاف اليه **فيها** في السموات والارض **من دابة** الدواب تكون في الارض وحدها  
 لكن يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال نعمت فيهم  
 شاعر مجيد وانما هو في فخذ من الخنازير ومن قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما  
 يخرج من الخبز والخبز يبيد ان يخرج في السموات جيرانا عيسون **فيها** اي على الارض



او يكون للملكة شئ مع الطير ان يوصفوا بالديب كما وصف به الانسان وهو على جميع يوم  
 القيمة **اذ يشاء قد بين** اذا تدخل على المضارع كما تدخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا  
 بعثني وما اصابكم من مصيبة فاعلموا ان الله لا يهديكم الى غير ما يمشون به  
 عليه عاكت مدني وشايعي على ان ما سبنا وما كسبت جزاها من غير تفهم معنى الشرط ومن  
 اشبه لنا فعلى فقهين معنى الشرط وتعلق به ان الية من يتولى بالشايع وقال لولم يكن الاطلاق  
 حالة كانوا عليها فلهذا الحالة لما تاملوا فناء الية منصوصة بالكلية بالسياق والبيان  
 وهو **يعني عن كثير** اي من الزنوب فلا يعاقب عليه او من كثير من الناس فلا يعاقب عليهم بالمعصية  
 وقال ابن عطاء لم يعلم ان ما وصل اليه من الفتن والمصائب باكتسابه وان ما عاقبته  
 مؤذنه اكثر كان قليل النظر في احسان ربه اليه وقال محمد بن حماد العدي لازم الحيا بما في كل  
 اوان وجنا ياته في طاعة اكثر من جناباته في معاصيه لان جنابته المعصية من وجه وجنايته  
 الطاعة من وجوه والله يعطيه عيبه من جناباته بانواع من المصائب ليخفف عنه اثمها في  
 الغيبة ولو لم يعطه ورحمته لهلك في اول خطوة وعن علي رضي الله عنه هذه امر في اية المؤمن  
 في الزمان لان الكرم اذا عاقب مرة لا يباقي ثانيا واذا اعتاد الجود وماله **بمعجز في**  
**المرض** يباين ما يفتي عليك من المصائب وما لكم من دون الله من ولي من منزلة بالرحمة  
**ولا نصير** ناصر يرفع عنك العذاب اذا احل لكم **ومن اياته الجوارح** حارة وهي السنية  
 الجارية في الخالين ما كان وسهل ويعتوب وافض مدني وابوعرو في الرسل في البركة **الاعلام**  
 كالجبال **ان يشاء يسكن الريح الريح** ويظلمن **واكس** فوايت لا تجزي علي ظهوره  
 علي ظهر البحر **ان في ذلك لآيات لكل صبار** علم بلائه **شكور** لتعاقبه اي كل من حمل  
 فالايمان مضمان تصدق شكر ونصفه صبر او صبار علي طاعته وشكر لثمنه **او يوقن**  
 يهلكن وهو عطف علي يسكن والمعنى ان يشاء يسكن الريح فيكون او يوصفها فيقرن  
 بعصفا **عما كسبوا** من الزنوب **ويعيقون** عن كثير منها فلا يجازي عليها وانما دخل  
 العنق في حكم الايقان حيث جزم جزمه لان المعنى اوان يشاء يهلكن ناسا وينجي ناسا  
 علي طريق العنق عنهم **ويعلم** بالضب عطف علي تغليب محذوف تقديره لست منهم ويعلم  
**الذين يجادلون في اياتنا** اي في ابطالها ودفعها ويعلم مدني وشايعي علي الاستيفان  
 ماله من محبس **مهم** من عذابه **وما اوتيت** من شئ فتذرع **لحيوه** اليها **وما عدا** الله من  
 التراب **جزء الايمان** اموا علي **رهم** **بئس** **كوف** ما الاولي تحت معنى الشرط **انما** الفاء  
 في جوارحها **الغاية** نزلت في اي بكر الصديق رضي الله عنه حين نزلت في صحيح ماله

فلام

فلامه الناس **والذين يحسبون** عطف على الذين امنوا وكل ما بعد **كبر** **الاشم** اي الكفا  
 من هذا الجنس كبر الهم على وحده وعن ابن عباس كبر الهم هو الشكر **والواضح** قيلنا  
 عطف فقيه هو فاحشة كالزني **واذا ما غضبوا** من امور دينهم **هم** **بغير** **ون** اي هم  
 الاحضا بالفران في حال الغضب والمجيهم وايقاعه مبتدا واسناد يقضون اليه ليدل  
 الغاية ومثلم ينضرون **والذين استجابوا لربهم** نزلت في المنار دعاهم الله عز وجل  
 للايمان به وطاعته فاستجابوا له بان امنوا به واطاعوه **واقاموا الصلوة** واتوا الصلوة  
**الحنس** **وامرهم شورى بينهم** اي ذوا شورى يعني لا يتزودون برأي حتى يحتمل عليه  
 وعن الحسن ناشا اور في المهد والارشاد امرم والشورى مصدر كالمقتضى عن الشورى  
**وما زنتهم ينقضون** ينقضون **والذين اذا احصوا البسخ** **الظلم** **هسر**  
**ينقضون** ينقضون من ظلمهم اي ينقضون في الانتصار علي ما حمله الله تعالى عليهم  
 وقا يخذون وكانوا اكثر هون ان يذلو انفسهم فيجزي عليهم العناق وانما هو اعلي الانتصار  
 لان من انتصر واخذ حقه ولم يجازي في ذلك حد الله فلم يرس في القتل ان كان ولي دم فدم  
 مطبوع الله وكل مطبوع محمود بين حد الانتصار **فقال** **وجزاء سئة سئة** والاولي  
 سئة حقيقته والثانية لا وانما سميت سئة لانها جازاة بسوا اولها فتا سئو من تزل به  
 اوله لولم يكن الاولي لكنت الثانية سئة لانها اضرار وانما صارت حسنة لغيرها  
 وفي تسمية الثانية سئة اشارة الي ان العترة مندوب اليه والمعنى انه يجب اذا قربت  
 الاساءة ان تقابلها من غير زيادة **من عني** **واصلح** بينه وبين خصمه بالعرف والاعتقاد  
**فاجروا على الله** عمة عهده لا يناس امرها في العظم **انما يجب الظالمين** الذين  
 يبدون بالظلم والذين يجاوزون حد الانتصار في الحرب بناذي منادي يوم القيمة  
 من كان له اجر علي الله فليبق فلا يبق الا من عني **ولن انصروا** **ظلمه** اي اخذ حقه بعد  
 ما ظلم علي احاقه المصدر الي العنق **فاولئك** اشارة الي معنى من دون لفظه **ما عليهم**  
**من سبيل** للعاقب والعايب **انا السيل** **علي الذين يظلمون الناس** يبدونهم بالظلم  
**ويجوزون في المرض** يتكبرون فيها ويعلمون وينسبون **عق** **ولم ينصرون** **انما** **الهم**  
 وعشر السيل بالحج وبالبيعة والحجة **ولم صبر** **علي الظلم** **والذي** **وعق** **ولم ينصرون** **انما** **الهم**  
 العبر والفران منه **لمن عزم** **المعروف** اي من الامور التي تدب اليها او ما ينبغي ان يبرجه  
 العاقل علي نفسه ولا يترحم في الانتقام وخذت الراجح اي منه لانه معقول كما خذت من قولهم  
 السن منوان يدرهم وقال ابو سعيد الخدري العبر علي الكاره من علامات الانبياء من صبر علي كبره







سورة الزخرف تسع وخمسون آية ليس الله الرحمن الرحيم  
**حم والكتاب المبين** اقم بالكتاب المبين هو الزمان وحمل قوله **انا جعلناه حبرنا**  
**فان انا عربيا** جوابا للضم وهو من الايمان البدوية لتاسب الضم والمضم عليه  
والمبين المبين الذي انزل عليهم لانه بلغهم واساسهم او الواضح للمتدين او الذي ابان  
طرف اليهودي من طرف الضلالة وابان كل ما يحتاج الية في ابواب الديانة **لعلكم تعقلون**  
لكن تعقروا معانيه **وان في ام الكتاب لدرسا** وان القرآن مثبت عند الله في اللوح المحفوظ  
دليل قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وسمى ام الكتاب لانه الاصل الذي اقيمت  
فيه الكتب منه تنقل وتنتسخ ام الكتاب بكسر الهمزة على وجهه **لعلنا نبي الي**  
طيات البلاغة اوضح الشان في الكتب لكونه معجزة من بيننا **حكم** ذو حكمة والله **انتم**  
**عنتكم الذم** اقبض عنت الذم وندوه عنتك على سبيل الجواز من قولهم ضرب الغراب اي  
الابل الغراب عن كحوش والناس للعلم على محذوف وقد يره اتممكم فنضرب عنتكم الذم  
انكارا لان يكون الامر على خلاف ما تقدم من انزاله الكتاب وجعله من انما يتألفوا  
وتجاولوا به **اصح** مصدر من صبغ عنه اذا عرض منتصب على انه معقول له على  
معنى اقبض لعلكم انزال القرآن والزاهر المحبة به افاضتكم ويجوز ان يكون مصدرا  
على خلاف المصدر لانه يقال ضربت عنه اي امرت كذا قال الزم **اذ كنتم** لان كنتم ان  
كنتم مدني وحيزة وعلى وهو من باب الشرح الذي يجب عن المذلة بصحة الامر المتحقق  
لثبته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك حوفي اجري وهو علم ذلك **فوما مر في**  
موظفين في الجملة مما اوزن للذي الضلالة **وكما ارسلنا من نبي في الاولين** اي كثر من  
الرسل ارسلنا الذين تقدمتكم **وما ياتهم من رول** انما كانوا يستمرون في حكاية حال  
ماضيه ستمرة اي كانوا على ذلك وهذه تسليح لرسول الله من استغفر له فوه **فاهلكنا**  
**اشد منهم بطشا** تميز والضمير للمؤمنين لانه صرف الخطاب عنهم الى رسول الله  
يخبر عنهم **ومضى مثل الاولين** اي سلف في الزمان في غير موضع منه ذكر  
قصتهم وحالهم الجيدة التي حقها ان تسمى سبب التل وهذا وعد لرسول الله وعيد لهم  
ولين سالتهم اي للذين من خلق العرب والارمن ليؤمنوا بخلقهم **الذي جعل**  
**هم الارض مهادا** كوني وغيرهم مهادا اي موضع قرار وجعل لهم فيها **سبلا** طرقا  
**لعلكم تعقلون** كني تعقلوا اي اسألكم والذي من السماء ما بقدر عقولهم مع  
العباد وتحتاج اليه البلاد **فاشرنا** فاجينا عدوة عن المغاية الي الاخبار لعلكم تعقلون

بالا

بالمراد به **بلدة ميت** يزيد ميتا **لكل تخرجون** من جنودكم اياها يخرجون حرة  
وعلى ولو وقع على العلم لمن الذي صوته وقد وقف عليه اوجام على تقدير هو الذي  
لان هذه الاوصاف ليست من معقول الكفار لانه يتم يتكروا في الاخراج عن التوراة فيقولون  
كذلك تخرجون على الامة حجة عليهم في انكار البعث **والذي خلق الزواجر الاوصاف كلها**  
**وجعل لكم من الفلك وانعام ما تركبونه** اي تركبونه يقال تركبوا في ذلك وركبوا الانعام فطلب  
المتندي غير واحد لقوته على المتندي بواسطة فيقولون **لستوا على ظهوره**  
على ظهور ما تركبونه وهو الفلك او الانعام **فمن ذكره** **وا** يقولون **نوه ربكم اذا استويتم**  
**عليه وتقولوا** بالسنة **سبحان الذي سخر لنا هذا** ذل هذا المركب وما كان له  
**مؤمنين** عطيين يقال ان الشئ اذا اطفأه وحقيقة اخرى وجدا فيه ان الصواب  
لا يكون ضربا للضعف **وانا الى ربنا المتقلبون** لراحمون فيل يذكرون عن تركبوا  
مركب الدنيا اخر مركب منها وهو الخيانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع  
رجليه في الركاب قال ليم الله فاذا استوي على الارية قال الهديه على كل حال سبحان الذي  
سخر لنا هذا وما كان له مؤمنين الي قوله **لستون** وكبر تلاتا وهطل تلاتا وما لو اذا ركب  
السنة قال ليم الله محرمها ومرسها ان ربي لغفور رحيم وحكي ان قوما ركبوا وقالوا  
سبحان الذي سخر لنا الارية وفيهم كارجل على ناقة لا تتحرك هذا فقال لبي مقرب لهذا  
فقط جعلوا ثبتهما وان قد عتوه وينبغي ان لا يكون ركوب المعامل للثبته والتلذذ  
بل للاعبار وينامل عنده اذ هالك لا يحاله ومنقلب الي الله غير متقلب من فضائله  
**وحملوا له من عباده حيزا** مثل قوله ولين سالتهم اي ولين سالتهم عن خالف  
السيرات والارض ليس فوايه وقد جعلوا له مع ذلك الاعتراف من عباده جزا الي قالوا  
الملائكة نبات الله فجاههم جزاه وبعضهم كما يكون الولد جزا الوالد جزا ابو بكر وحماد  
**ان الملائكة لكفور** ليجرد للجنة **سبحان** ظاهر جموده لان نسبة الولد اليه كفر  
والكفر اصل الكفر انكلمه **انتم ما تخد ما تخد نبات واصفكم بالسبح** بل اتخذوا الهن والاعباد  
تخدعهم **وا** **وتجتم من شاغهم** حيث ادعوا انه اخذوا لنفسه المذلة الاذي ولم الا على **واذا**  
**سراهم باضرب للرحمن مشلا** بالجنس الذي جعل له مثلا اي شيا لانه اذا جعل  
الملائكة جزا الله وبعضها منه فقد جعله من جنسه ومما تلاله ان الولد كما يكون الامن  
جنس الولد ظل وجهه **مسودا** وهو كظلم **يعني** انهم سبوا اليه هذا الجنس ومن  
جاءهم احد من ان احدهم اذا قيل له قد ولدت لك بنت اعم واسود وجهه عينا واسفا



وهو معلوم من الكرب والظلمة بمعنى الصبر ورة **أومن يشق في الحياة وهو في الضيق من غير**  
 أيا ويجعل للرحمن من الولد من هذه الصفة لذمومه صفته وهو انه يشاق في الحياة أي يبري  
 في الرزينة والنعمة وهو اذا احتاج إلى مجازاة المحضوم ومجازاة الرجل كان غير من ليس  
 عند بيان ولا ياتي برهان وذلك لعدم معلوم فلا مقال في شك المرأة الا وثائق بالحجة  
 عليها وفيه انه جعل المشاة في الرزينة من المعايير وعلى الرجل ان يحسب ذلك ويبرهن بديان  
 السوي ومن مضوب الحيل والمعنى او جعلوا من ينساق في الحياة يعني النبات لله عز وجل  
 ينشوا حجرة وعلى وحض أي يبري في قد جمعوا في كرم فلات كفات وذلك انهم نسوا  
 إلى الله الولد وشيرا الله اختى الرزينة وجعلوه من الملائكة المكرمين فاستخبر بهم  
**وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اتاناً** أي سمعوه وقالوا لها استعمر انا عند الرحمن مدي  
 وبني وشاي أي عند منزلة ومكانة له منزل وسكان والبلاط عبيد وهو الرزق في الحاج  
 مع اهل العباد المظالمين العبروية والولاد **استخدموا حلالهم** . وهذا علم على انهم  
 يقولون ذلك من غير ان يستند قولهم إلى علم فان الله لم يضطرهم إلى ذلك ولا ينظر في  
 اليه بلا سببه له ولا احاطوا به من خبر يوجب العلم ولم يشاهدوا حلالهم حتى يبروا عن  
 المشاهدة **سكنت شها دهم** التي شهدوا بها على الملائكة من اوتيتهم **وسايلون** عفا وهذا  
 وعيد **وقالوا لوشا الرحمن ما عبدناهم** أي الملائكة فعلت العترة بظلمة هذه الالة  
 في ان الله تعالى لم يشا الكفر من الكافر وانما شاق الإيمان فان الكفار ادعوا ان الله شاقهم  
 الكفر وما شاق منهم ترك عبادة الاوثان حيث قالوا لوشا الرحمن ما عبدناهم أي لوشا ما ان ترك  
 عبادة الاصنام لغنا من عبادة محال ولكن شاقنا عبادة الاصنام والله تعالى رد عليهم قولهم  
 واعفاهم بقوله **ما لم يبدلك القول من علم انهم المميزون** ان يبدلون وعنى الالة  
 عن الخ ارادوا بالمشقة الرزق وقالوا للرب من يدلك لعلهم يعرفوا اولمنا من عبادة الكفار  
 فغير واضطر ارواذا لم يفعل ذلك فقد رضى الله بذلك لعلهم يعرفوا اولمنا من عبادة الكفار  
 بذلك من علم الالهة او قالوا هذا القول استغناء لا حجة او اعتقاد انك تعلم الله فيه  
 وجناهم حيث لم يقولوا عن اعتقاد قال قال خير اعظم من لرشا الله اطعمه وهذا  
 حتى في الاصل ولكن لما قالوا ذلك استغناء انك تعلم الله يقول ان انتم اني ضلال مبيد  
 وكان ذلك قال الله تعالى قالوا استغناء انك لرسول الله قالوا والله شهد ان لنا قوين كما يرون  
 انهم لم يقولوه عن اعتقاد او جعلوا المشقة حجة لهم فيها فعلموا باختيارهم وظنوا ان الله لا يفتا  
 قبحه على بني فخلوه بعثته وجعلوا انفسهم موز وري في ذلك فخره الله عليهم **امرايتناهم**

**كما بان قبله** من قبل هذا الزمان او من قبل قولهم هذا قيمه مستمكن  
 لحدوث عبادون وقيل فيه نعمم وتأخير فقد يروا شهدوا خاتم امرائناهم كتابا فيه ان  
 الملائكة اناات **بل قالوا** بل لا حجة لهم بمسكون بما آمن حيث العمان ولا من حيث العقل  
 ولا من حيث السمع الا قولهم **انا وجدنا اياه ناعلي امة** على دين فقلد نام وفي من الامم وهو  
 الغنم والامة العاربة التي نوع اي تقصد **واناعلي اناهم معقدون** الظرف حمله لهم دون  
 وهما جزان **ولذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذيرين الا قال مترفوها اي متعها**  
 وهم الذين ارتد عنهم النعمة اي ابطت قهر فلا يجرون الا المشهورات والملاهي ويعا من مشاق  
 الدين وبكالفه **انا وجدنا اياه ناعلي امة** على دين **واناعلي اناهم معقدون** وهذه تسمية للبي  
 عبد السلام وسبان ان تقبلن الا باداة فقدم **قال** شاي وحض اي الذي يرسل غيره أي في التذير  
**قل اولو احييتكم باهري ما وجدنا علم اياكم** اي انتعون اياكم ولو حيتكم بدين الهدي من دين  
 اياكم **قالوا انا ما علم به كاذبون** اي انا اننا نبشرون على دين ايانا وان جينا بما هو اهدى من دين  
**فانقنناهم** فقامت بما استخروا على امرهم **فانظر كيف كان عاقبة المكذبين** **واذ قال**  
**ابراهيم عليه** **وهو ابي** **اذكر ان قال ابي براء** اي يري وهو مصدر سوي في الوحد  
 والاشقان والمج والذكر والمؤن كما تقول رجل عبد وامراه عبد وموم عبد والمعنى ذوا  
 عبد وذات عبد **فما تغدوون الا الذي فطرني** استثناء منقطع كانه قال ان الذي فطرني  
**فانه سيهدني** يبتني على الهداية **وجعلها** وجعل ابراهيم عليه السلام التوحيد الذي  
 تكلم به في قوله **انبي براء** ما تعبدون الا الذي فطرني **كلمة باقية في معناه** في ذم من لا  
 يزل فتنهم من يوحده الله ويدينوا بالتحريم لعالمهم **يرجعون** لعل من اشرك منهم يرجع  
 بدعاء من وحدهم والرحي **ابراهيم عليه** **ابراهيم** يعني اهل مكة وهم من عقب  
 ابراهيم بالذم في العرو النعمة فاعتزوا بالمهلة وشغلوا بالتمتع واتباع الشهوات وطاعة  
 الشيطان عن كلمة التوحيد **حي جاءهم الحق** أي الزمان **ورسول محمد صلى الله عليه وسلم**  
**واضح الرسالة** عامه من الايات البينات **ولما جاءهم الحق** أي الزمان **قالوا لاشيروا بناه**  
**كافرون** **وقالوا** متكلمين بالباطل **لولا نزل هذا القرآن** فيه استخانة به **على رجل**  
**من القرينين عظيم** اي على رجل عظيم من احدي القرينين لقوله يخرج منها التوراة والفرقان  
 اي من احدهما والقرينان مكة والطائف وعزا بعظيم مكة الوليد من الغيرة وبعظيم  
 الطائف عروة بن مسعود الثقفي وارادوا بالعظيم من كان ذاملا وجاه ولم يرفوا ان  
 العظيم من كان عند الله عظيما **ام يعصون** **اي** **التي** **والهزة** **لانكار** **المستقل**



بالتعجب والتعجب من تكلمهم في اختيار من يعطى النبوة **كثيرا بينهم** معيشة لهم ما يعينون  
به وهو انما فهم في **الحياة الدنيا** اي لم يجعل قسمة الادوات اليهم وهو الزرق فكيف  
النبوة او كما فصلت البعض على البعض في الزرق فكنا اختص بالنبوة من اشاء **ورفعنا بعضهم**  
**وقد بعض درجات** اي جعلنا البعض قويا واعنيا وموالي والبعض ضعفا وفضرا  
وخذنا **بعضهم بعضا سحر** اي لم يفرق بعضهم بعضا في حواجرهم وسجدوا  
في سجدتهم وينسجروا في استغاله حدي بيضا وسوا ويصاروا الي منافهم هنا عمله ودابا عمله  
**ورحمة ربك** اي النبوة او دين الله وما يتبعه من النور والملك **جز ما يجمعون** مما  
يجمع هؤلاء من حطام الدنيا ولما قال امر الدنيا وصغرها اردفها ما يفرقة الدنيا عن الدنيا  
**ولما ان يكون الناس امة واحدة** ولو لا كراهة ان يجمعوا على الكفر ويطلقوا عليه **جعلنا**  
لخاترة الدنيا عند الله **بكثر الجزم ليوثهم** سقما من فضة **ومعانيه** على نظرون **وليوتهم** اي  
**وسا عليها يتكثرون ومن حور هيا** اي جعلنا للتكثار سقفا وسماعا واوليا  
وسررا كلها من فضة وجعلنا لهم زخرفا اي زينة من كل شي والزخرف الذهب والزينة يكون  
ان يكون الاصل سقما من فضة وزخرفا اي بعضا من فضة وبعضها من ذهب فذهب عطفها  
على محل من فضة وليس يفرق بدلا استعمال من لن يكثر سقفا على الجنس مكي وابوع ووزيد المعالج  
جمع معرج وهي المعاعد الى العلاء ليعلما يظهره على المعالج يظهره السطح اي يعلوا  
**وان كل ذلك لما ساع الحياة الدنيا** ان نافية ولما معنى الا وما كان ذلك الا مبلغ الحياة الدنيا  
وقد فرى به وضرا الى غير عام وجره على ان الاله من الفارقة بين الحنفية والنافية وامثلة  
اي وان كل ذلك لمبلغ الحياة الدنيا **والاخرة** اي ثواب الاخرة **عند ربك للمتقين** لمن يتقى  
الشرك **ومن يعش** وقرى ومن يعش والزرق بينها انه اذا حصلت الآفة في مبره قبل  
تخشي يعشي واذا نظر نظر العشي والآفة به قبل عشا بعشر ومعنى الزارة بالفتح ومن يتم **من**  
**ذكر الرحمن** وهو القرآن لقوله سم بكم عني ومعنى الزارة بالضم ومن يتعام عن ذكره اي يعرف  
قال ابن عباس سئل عليه ففرمعه في الدنيا والاخرة بجمله على العاصي وفيه اشار الى ان  
من داوم عليه لم يقربه الشيطان **واخبره** اي وان الشياطين **ليصدونهم** ليعتدون العاشق  
**عن السبل الهدى** ويحسبون اي العاشقون **انهم جهنم** وانما جمع ضمير من ضمير الشيطان  
لان من يهتدي في جنب العاشق وقد قيل له شيطان بهم في جنبه فيجوز ان يجمع بوجه الضمير اليها  
بجور **اذا جاءنا** اي على الواحد عراقي غير ابي بكر اي العاشق نا، اعني اي العاشق وقرينه

قال

قال الشيطان **بالت** يعني **وبك** هو **المشرق** **تبين** يريد المشرق والمغرب فعلى كمال المشرق  
والغربان والمراد بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق **فليس المشرق** استولى **سقط**  
**الخطوط ظلمة** اذ صرح ظلمكم اي كثرتم وتبين ولربيق لكم وكذا لاحد شعبة في انكم ظالمين  
واذا بدل من البين **انكم في العذاب مشتركون** انكم في محل الرق على الناعله اي وان يستعبر  
استراكم في العذاب اي كونكم مشتركين في العذاب كما كان عمر الملوحي بعلب القلب في الدنيا  
كقول الغنم ولو كثر الباكين حولي على اخواتهم لكانت نفسي وكما يكون مثل اخي ولكن  
اعزى النفس عنه بالنايس اما هو فلا يؤسبهم اشتر الكهم وله برحهم لعظم ما هو فيه وقيل  
الفاعل مضر اي وان يستعبر هذا التبين والاعنة ارادتم في العذاب مشتركون كالمشرك في  
سبه وهو الكفر ويؤيد قرآءة من قرأتم بالسر **فان سمع الصم** اي من فقد سم الفؤاد  
**او صدى العبي** اي من فقد الصاير **ومن كان في ضلال مبان** ومن كان في علم الله انه  
عبود على الضلالة **فاما** دخلت على فان توكلت للشرك وكذا الوزن المشددة في **تذهبن**  
لثوبتكم قبل ان تترك علمهم وتشتي صدور المؤمنين **بهم انهم منسوتون** اشتر الانعام  
في الاخرة **او تترك الذي وعدناهم** قيل ان توفيتك يعني يوم بيد **فان علمهم** **مؤذون**  
او عدم تعذاب الدنيا والاخرة بقوله فاما تذهبن بك **التيين فاستمك** فتك **بالتذي**  
**اوحى اليك** وهو القرآن واعلم به **انك على صراط مستقيم** على الدين الذي لا عوج له **وانه**  
**وان الذي اوحى اليك لئن لم يكن لك** لئن لم يكن لك **ولفوقك** **وكلمتك** **وسوف نشا الوعد**  
النبوة وعن قياتكم تحته وعن تعظيمكم له وعن شكر هذه النعمة **واسأل من اسلك من قبلك من**  
**رسلنا** **اجفان** **دون الرحمن** **التيه** **بصدون** ليس المراد سؤال الرسل حقيقة السؤال ولكنه مجاز عن  
النظر في اديانهم والتمس عن ملهم هدايات عبادة الاوثان فطني مله من ملل الانبياء وكناه نظرا  
وخصا نظره في كتاب الله المبرر المصدق لما بين يديه والخباره فيه بالعلم يوم ومن دون  
الله المبرر له سلطانا وهن الهية في نفسها كما فيه لا حاجة الي غيرها وقيل انه عليه السلام  
جمع له الا انبياء البيلة الاسراء فاعلمه وقيل له سلمه فلم يشك ولم يسأل وقيل معناه سئل اسم  
من ارسلنا وهم اهل الكتابين وانما يجوز انه عن كثر الرسل فاذا سلمه فكانت سال الانبياء  
ومعنى هذا السؤال التبرير لعبد الاوثان انهم على الباطل ولسل بلاههم مكي وعلي رسلنا الوعد  
ثم سئل رسوله بقوله **ولئن ارسلنا موسى بالياتنا الي مزعون** **وملايه** **فقال** **اي رسول من رسلنا**  
سأله عن قوله اي رسول رب العالمين نحن وقد يدل عليه قوله **فما جاءهم** **بآياتنا**  
وهو مطالبهم اياه باحضار البينة على دعواه وابرار الهية **اذا هم منها يصحكون** يمزنون منها

الذين



وهو زدن وسجوا سحر اواد التفاعلات وهو جواب فلما لان فعل المعاجاة معهما مقدر وهو عامل  
الصب في محل اذا كانه قبل فلما جاءهم بابايتا فاجزوا وقت صبحكم **واما من من اية الهى كرس**  
**من اختها** قرينتها وصاحبها التي كانت قبلها في نغص المادة وظاهر النظم يدل على  
ان اللاحقة اعظم من السابقة وليس كذلك بل المراد من هذا الكلام انهم موصوفات  
بالكبر بل يكون يتفاوت فيه وعليه كلام الناس يقالوا اخوان كل واحد منهما اكرم من الآخر  
**واختها بالعباد** هو ما قال الله تعالى ولقد اخذنا من ذرية نوح آلهم وفضلنا نوحا  
فارسلنا عليهم الطوفان الالهية **لعلهم يرجعون** عن الاثر الى الامان **قالوا يا ابا الساهر**  
كانوا يفترون للعالم الماهر ساحر لتعظيمهم علم السحر اية الساحر يرضى اليها بالالف شامبي  
ووجها كانت مفتوحة لوفوعها مثل الالف فلما سقطت لالثناء السابقين اتبع حركتها  
حركة ما قبلها **ادع لتاركك بما عهد عندك** بعدد عندك ان دعوتك مستجابة او يجهل  
عندك وهو النبوة او بما عهد عندك من كشي الغناب من اهدى **انا لله من موت**  
**به فلما اتفقا عنهم الغناب اذا هم يتكفرون** يتفنون العهد بالامان ولا يتنون به **ونادى**  
**ضجرون** امر نادى بنفسه عظما الضط وامر نادى بافادى كوكك قطع الامير للنص اذا  
امر بقطعه **في قومه** جعلهم محالين اية وموقاله **قال يا قوم اليس لم يكن مصرعهن**  
**الاجناس** اى النيل وعظما اربعة **عجزي من عجبى** من تحت قصري وقيل بين يدي في  
جناني والوارعاطه للاعجاز على ملك مصر وعجزي نصب على الحال منها والوارعاطه واسم  
الاشارة متبدا والاعجاز رصفة لاسم الاشارة وعجزي خبر للمبتدأ وعن الرشيد انه لما قرأها  
قال لا وليها احسن عبدي فولاها للصبوب وكان خادمه على وحضه وعن عباد بن  
طاهر انه فليها فخرج اليها فلما اشارها فالراهى الزرية التي افتقر بها زعون حين قال ليس  
لي ملك مصر والله لبي اقل عندى من ان ادخلها فتنى عنانه **اقلا بضرون** قوتي وضعف  
موسى وعنايتي وفوزه **امرنا خبير** ام منقطوعه بمعنى بل والهزة كانه قال انبت عند كمر  
واستقر اى انا خبير وعنه حال **من هذا النبي هو ميعاب** ضعيف حبيب **وايكار بين**  
الكلام لابه من الزنه **قلوا** فلما **التي عليه اسوة** حفص ويعقوب وسهل جمع سرار غيرهم  
اساوره جمع اساور وهو السوار حذفت اليامن اساور وعوض منها **من ذهب اراد**  
بالفاء الاسورة عليه الفاء مغاليد الملك الله لا تخم كانوا اذا ارادوا تسويد الرجل سوروه  
سوار وطوفوه بطوق من ذهب **او جاهد الملائكة** **مفتريين** يفتنون معه يفترون بعضهم  
ببعض ليكفروا اعضاده وابضاره **فاستقن قومه** استقرم بالتزود واستقرم وعمل

انوار

حيث

في

فيهم كلامه وقيل طلب منهم الحق في الطاعة وهو الاسراع اليها فان طاعوا انهم كانوا قوتها  
**فاستقن** حطرحين عن دين الله **قلنا استغنا عنهم فاغفرناهم** **اجعبت** استغ  
منقول من ابيك استغنا اذا اشتد غضبه ومعناه انهم افرطوا في المعاصي فاسترحموا فغفر لهم  
عذابا وانفامنا وان لا تعلم عنهم **فجولناهم سلفا** جمع سالفن كخادم وخدم سلفا حرة  
وعلى جمع سلفين ابي فلان قد سلف **ومثلا** وحدها عجب الثاني سائر اسير المثل يضرب  
بهم الامثال ويقال مثلك مثل فرعون **للآخرين** لمن يحيى بعدهم وموتاهم بعدهم وقوة  
للآخرين من الكفار يتعدون بهم في استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم طيما تخم مثل افعالهم  
ومثلا يفتنون به **ولما ضرب ابن مريم مثلا** لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرش  
انك وما تقيدون من دون الله حسب عجبهم انهم لما ارادوا ان يخضروا فقال ابن الزبير يا  
محمد اخا صه لنا وله الهنا ام لمج الام قال هو لكم والله لمج الام فقال استترع ان عيسى  
ابن مريم بنى ونشئ عليه خيرا وعلى امه وقد علمت ان الضاري بعدد ونعماء وعزير ليقدر واللكم  
يبيدونها فان كان هوكا في النار فقد رضينا ان نكون نحن والهنا معهم ففرحوا وصحوا وركب  
التي صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من النبي اولئك هم سلفون والابا  
ونزلت هذه الاية والعقوب ولما ضرب عبد الله ابن الزبير عيسى بن مريم مثلا لانه هجر  
وحاد رسول الله بزيادة الضاري اياه **اذا انتم كنتم حريش منه** من هذا المثل **بصرون**  
يرتفع لهم جلبة وصحج وفرحوا وصحكا بما سمعوا منه من اسكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجد له يصعد ونمدي وشاي وعبي والاعشى من الصدود ابي من اجل هذا المثل بصرون عن  
المحق وبعثون عنه وقيل من الصديق وهو الجلبة وانما لغتان تحربكف ويعكفت  
**وقلوا المشركين ارموه** يعنون ان الهنا عندك لبت بغير من عيسى فاذا كان عيسى  
من حسب النارك ان امر الهنا هيتا **ما ضرب بوءه** اى ما ضربوا هذا المثل **كذلك اجدك**  
الا لاجل الجرد والغلبة في القول لطلب التمييز بين الحق والباطل **يلهم قوم خصموت** لث  
شداد الخصومة دايم الحاج وذلك ان قوله انك وما تقدره لربوبه الام الاصنام كما نما  
لغير العقلاء **الان ابن الزبير** جده لما راى كلام الله محمدا لفظ وجه التورم مع  
علمه بان المراد به اصنامهم لا غير وجد الجملة ما ناقضه اللفظ الى التورم والاحاطة بكل  
مجرد عذرا على طريق الحاج والمجد لا وجب الغلبة والمكابرة وترجح في ذلك فتورق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى احاب عنه ربه **ان هو ما عيسى** **العبد** كسائر العبد **الغنى**  
**عليه** بالنبوة **وجون** **مثلا لبي اس ابل** وصيرنا عبدة عجة كالمثل السائر لبي



اسرائيل ولوشا **المجملتان** ملائكة في **الارض** اي بين لاكتافنا له الرجح وقال جامع العلوم  
 لجعلنا بدلك ومن عني البلد **مخلفون** جلتونكم في الارض او جلت الملائكة بعضهم بعضا  
 وقيل ولوشا لتدبرنا على عجايب الامور لجعلنا منكم لولدنا منكم بارجال ملائكة جلتونكم في  
 الارض كما جلتكم اولادكم ولدنا عيسى من ابني من غير فعل لسرفنا عيزنا بالقدرة الباهرة وتعالى  
 ان الملائكة اجسام لا تتولد الا من اجسام والقدح متعال عن ذلك **وانه لعلم الساعة** وان عيسى  
 مما يعلم به في الساعة وخرا ابن عباس لقل وهو العلامة اي وان نزوله علم الساعة **فلا**  
**تخترن بها** فلا تنتخن فيها من المربة وهو الشك **واستخرون** وبالباية منها سهل ويعتوب  
 اي واستخروا هادي وشري او سولي او هو امر لرسول الله ان يقول **هذا من طمستهم**  
 اي هذا الذي ادعوا اليه **ولم يجدتم الشيطان** عن الايمان بالساعة او عن المباح **انه**  
**لهم عدد وسين** فظاهر العداوة اذا خرج اباكم من الجنة ونزع عنه لباس النور **ولما جاء عيسى**  
**بالبينات** بالمعجيات او بايات الخيل والشرايع البينات الواضحات **فارقن جنهن** بالمعجيات  
 بالخيال والشرايع **وكان بينكم وبينكم فاعدن** هذه **الاصنام** وهو الذين لا امر الدنيا فانوا الله  
**واطمعن ان الله هو ربكم** فاعدن **وهذا من طمستهم** هذا **انما عيسى عليه السلام**  
**فاخافوا خزاب** الفرق المتخرب به عيسى عليه السلام وهو اليهودية والطور والكنانية  
 من المشعوبه **من بينهم** من بين المضاري المتصعة **فويل للذين ظلموا** حيث قالوا في  
 عيسى ما كثر وابه **من عذاب يوم الهم** وهو يوم القيمة **هل ينظرون الا الساعة** الضعيف لثقتا  
 عيسى اولئك فان **ان انتم** بدل من الساعة اي هل ينظرون الا ايات الساعة **فتمت وهم على**  
**شيور** اي وهم غافلون لا يستألفهم بامور دنياهم كقولهم تأخذهم وهم يجهلون  
**الاحل** جمع خليل **يومئذ** يوم القيمة **بعضهم لبعض** **عذرا** **المعتق** اي المؤمن  
 وانتصاب يومئذ يهود اي تنقطع في ذلك اليوم كل اخلة بين المخالين في خرافات الله  
 وتقلب عداوة ومقتا الاخلة المتضادين في الله فاحل الخلة الباقية **يا عبادي** بالياء في  
 الوصل والوقف مدي وشاي وابعر ووبغ اليها **ويكره الباقون** يحذف اليه **ما خوف عليكم**  
**اليوم** **وانتم تخشون** هو حكاية لما ينادي المتقون المخابرون في اسمه يومئذ الذين منقو  
 المحل صفة له ادي لانه منادي منادى **انوا باياتنا** صدقوا باياتنا **وكاتوا مسلمين**  
 محلمين لله متقادين له **ادخلوا الجنة انتم وان وارجم** المؤمنات في الدنيا **تخرون** سرور  
 سرورا يظهر جاره اي اشبهه على وجوهكم **يطاف عليهم** يحياهم **جمع** صفة من ذمهم **والواب**  
 اي من ذهب ابنا والكروب الكون لا عرو له **وفي الجنة** **ما تشتهي** النفس مدي

وشاي وحقق بايات الله العايدة الي الوصول وخذ منها غيرهم لطول الرسول بالفعل  
 والفاعل والفعول **وتلك الهم** وهذا حصر كواعب التي كادها اشتياق في الثواب  
 او مستلذة في العيون **وانتم فيها خالدون** وتلك الجنة التي **اورثتموها** **كنتم تعلمون**  
 تلك اشارة الى الجنة المذكورة وهي سيد اول الجنة خيرها والين اورثتموها صفة الجنة والجنة  
 صفة للمتهد الذي هو اسم الاشارة والين اورثتموها صفة وعالم تعلمون الخبر والباية تعلمون  
 بحمد وف اي حاصله او كانه كما في الظرف التي تقع اخبارا وفي الوجه الاول تتعلق باو  
 رثتموها وشبهت في بناها على اهلها بالرات الباقي على الورثة **تم بها فاجحة كثير**  
**منها** **تاكلون** من التمتع اي تاكلون الا بعينها واعقابها بما يقيد في شجرها عجب  
 مزينة بالمفاز ابل وفي الحديث لا ينزع رجل في الجنة من شجرها الا ثبت مكانها مثلها **ان**  
**المجسين في عذاب** **خالدون** خبر بعد خبر **لم ينزل عنهم** خبر اخر اي لا يخفف ولا  
 ينقص **وهو في** في العذاب **ميسرون** يسرون من الفرح متخبرون **وما ظنكم بالظن**  
**وهي كما نزلتم** **الظالمين** هو فضل **ونادوا يا مالك** لما اسير من قتر العذاب نادوا يا مالك  
 وهو خازن النار وقيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود قال يا مالك فقالوا اشغل اهل  
 النار عن الترخيم **ليقتن عليا ربك** ليهتامن فقتن عليه اذا امانه هو كره موسى فقتن  
 عليه والمعني مثل ربك ان يقتن عليا **قال انكم ما كنتم** **ميسرون** في العذاب لا يتخاضرون عنه  
 بجوت ولا فتور **لقد جيناكم بالحق** كلام الله تعالى **ومحزون** ان يكون في حال ضمير الله لما  
 سالوا مالكا ان يسال الله المتضا عليهم احاجبهم الله بذلك وقيل هو متض بسلام مالك  
 والمراد بقره جيناكم الملائكة اذ همر سل الله وهو منهم **وكن اكثر كرم للجن كما هو من**  
 له يقبلونه وينفرون عنه لان مع الباطل المدة ومع الحق الغف **امر اس موا ام الحك**  
 مشركوا ملكة امرا من كيدهم وعكرهم محمد عليه السلام **انا ميسرون** كيد نكا امروا كيدهم  
 وكانوا يتنادون فيجاءت اجون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة **امر**  
**ميسرون** **انا لاسمع** **سهم** حديثا انفسهم **وتخبرهم** ما يتحدثون فيما بينهم  
 ويخبرونه عن غيرهم **لي** شمعها ونطلع عليها **ورسلنا** اي الحفلة **لهم** **يكفون**  
 عندهم يكفون ذلك ومن عجب من معاذ من ستر من الناس ذنوبه وابدى لهم لا تخفي عليه خافه  
 فقد جعله اهورن الناظرين اليه وهو من امارت المنافق **قل ان كان للرحمن ولد** **وصح** **وكان**  
 بهر هان **انا اول العا ديني** فانا اول من يعظم ذلك الولد واستقم الي طامته والافان  
 له ما يعظم الرجل ولد الملك لتفليم ابيه وهذا كلام واردي سبيل الرض والمراد في الولد



وذلك لأنه علق الولد بكسرة الولد وهي محال في نفسها فكان العاق به محال نظرا ونظيره قول سعيد بن جبير للحجاج حين قال له والله لم يدلك بالدينانارا نطش لوعرفت ان ذلك اليك ما عديت الها غيرك وقيل ان كان للرحمن ولد في رعيكم فانا اول العابدين اي الموحدين لله المكنونين فتركتم باضافة الولد اليه وخل ان كان للرحمن ولد في رعيكم فانا اول المؤمنين من ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد الله فغير عبده وعابده وفزيك عبيد وهيل في ان النافيه اي ما كان للرحمن ولدا فانا اول من يقال بذلك وعبد ووجد وروي ان النضر قال ان الملايكة نبات الله فترك فقال النضر المرون انه قد صدق فيقال له الوليد ما صدقك ولكن قال ما كان للرحمن ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة ان لا يولد له ولد حمزة وعلي ثم نزه دانه عن اتخاذ الولد فقال **سبحان رب السموات والارض رب العرش العظيم** اي هرب السموات والارض والعرش فلا يكون جنما اذ لو كان جسما لم يقدر على خافتها واذا الماين جسما لم يكون له ولد لان التزلزل من صفة الاجسام قد رجم **عجوزا** في باطلهم **ويحبوا** في دنياهم حتى **لا يوقوا يوم الذي يبعثون** اي العتبة وهذا دليل على ان ما ينزل به من باب الجبال والارض واللعب وهو الذي في السماء الله وفي الرحمن الله ضمن اسمه تعالى معنى وصف فلذلك علق به العطف في قوله في السماء وفي الرحمن كما تقول صوحانم في طي وحانم في قلبه على فضمين معي الجرد الذي شمر به كانتك قلت هو جراد في طي جواد في قلب وفزي وهو الذي في السماء جرحي الارض اسمه وشله قوله وهو الله في السموات وفي الارض كانه ضمن معنى المعزود والرجح الي الموصول محذوف لطول الكلام كقولهم ما انا بالذي قابلت شيئا والذين يرون وهو الذي هو في السماء الله قاله يرتفع على انه خبر مبتدأ محض ولا يرتفع اليه بالابتداء وفي السماء خبره لخواصلة جين من عابد يعبد الي الموصول وهو **المكتم** في اقواله وافعاله **العليم** عاكان ويكون **وبارك** الذي **تملك السموات والارض** وعنه **علم الساعة** اي علم قيامها والي **ترجعون** يترجعون حمزة وبكر وعلي **وايكلم** الممتهم **الذين يدعونك** اي يدعونهم من دونه من دون الله **الشفاعة** كان عمرا انهم شفعا وهم عند الله **المن شهد بالحق** اي وكان من شهد بالحق بكلمة التوحيد **وهم يعلمون** ان الله بهم حقا ويعتقدون ذلك هو الذي يمكن الشفاعة وهو استئناس قطع او متصل لان في جملة الذين يدعون من دون الله الملايكة والذين **سألتم** اي المشركين **من خلقهم ليقرن الله** لا الاصنام والملايكة **فاني يوقون** فكيف او من اين يصرفون عن التوحيد مع هذا الاقرار **وقيله** بالمر

وما يبينهاج

عام وحمزة اي وعنه علم الساعة وعلم قبيله **بارب** والياء بعد والي محين علم السلام لتقدم ذكره في قوله فل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وبالمتب الباتون عطفنا على محل الساعة اي يعلم الساعة ويعلم قبيله اي قبل محمد يارب والقبيل والنزل والنار والسموات واحد ويجوز ان يكون الجو والنصب على اضمار حرف التثنية وجنوده وجراب القتم **ان هو كما** **فوق يومنون** كانه قيل واسم قبيله يارب ان هو كما فوم لا يومنون واقام الله قبيله رفع منه وتغظيم له عاياه والمجانبة اليه **فاصح عنهم** فاعرض عن دعوتهم بانبا عن ايمانهم ودمعهم وتاركهم **وقل لهم سلام** اي تسلمتكم ومشاركة **فصرف لعلمون** وعين الله لهم ونسبته لرسوله صلى الله عليه وسلم والثناء القوفانية مد في سورة الدخان شجع وحسن اية لسم الله الرحمن الرحيم في الزمن ترا سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له **والكتاب المبين** اي القرآن والواو في العتبات واو القتم ان جعلت حم نذر بين الوفاء واسما للسورة مرفوعا على خبر الملائكة الخروف واو العطف ان كانتهم مقسما بها وجواب القتم **انا انزلناه في ليلة مباركة** اي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان وقيل بينا وبين ليلة القدر او معون ليلة والجمهور على الاول لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله شمر معان الذي انزل به القرآن وليلة القدر في اكثر الاقوال وقيل في شمر معان ثم قيل انزله جملة من اللوح المنفوظ الي السماء الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام في وقت وقوع الحاجة اليه عليه السلام وقيل ابتدا نزله في ليلة القدر والمشاركة الكثير لما ينزل منها من الخبر والبركة ويستجاب من الدعاء ولو لم يوجد فيها الا انزال القرآن وحده لكان به بركة **انا انزلناه في ليلة مباركة** اي ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان وقيل انزلناه في هذه الليلة خصوصا لان انزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة مفقود كل امر حكيمة ومعنى يوق بفضل وركبت كل امر من اركان العباد والحال هو وجه امرهم من هذه الليلة الي ليلة القدر التي هي في السنة المقبلة حكيم ذي حكمة اي مقول علي ما تقتضيه الحكمة وهو من الاسناد الجازي لان الحكيم صفة صاحب الامر على الحقيقة ووصف امره بمجازا **امر من عندنا** نصب على الاختصاص جعل كل امر جلا عظيما فحق بان وصفه بالحكيم فتر اده جز الله وعظمة بان قال اعني بهذا الامر اعلنا من عندنا كما اقتضاه علمنا وتديننا **انا انزلنا من سليمان** يد لرسنا اننا انزلنا من ربي رحمة من ربيك معقولا له على معنى انا انزلنا القرآن لان من شأننا ارسال

عام



الرسول بالكتب الى عبادنا لاجل الرحمة عليهم او بتقبل قولهم امر من عندنا ورحمة مغفولة به  
وقد وصفه الرحمة بكلمة رسال كما وصفها به في قوله وما يسلك فلا يرسل له من بعد والاصل  
انما كان من سلب رحمة منا فوضع الظاهر موضع الضمير اذ انا بان الربوبية تنفي الرحمة  
علي المرابين **انه هو المسيح** كما هو المسمى بالعلم باحوالهم **رب** كوني بدل من ربك  
وتعبرم بالرب اي هو رب **السموات والارض** **ما بيننا انتم موقنين** معنى الشرط  
انتم كما في بوزون بان السموات والارض ربا خالفا قبل لهم ان ارسال الرسول وانزل الكتب  
رحمة من الرب ثم قيل ان هذا الرب هو المسيح العليم الذي انتم تعرفون به ومرتضون بانه  
رب السموات والارض وما بينهما ان كان اقراركم عن علم واثبات كما تقول ان هذا انعام من رب  
الذي سماع الناس بكمه ان ينفك حديثه وحديثه **انه هو عيسى** **ويت ربكم**  
اي هو ربكم **رب ابايكم الاولين** عطف عليه ثم رد ان يكونوا موقنين بقوله **بل لم في**  
**شك بالعباد** وان اقرارهم غير صادق عن علم ونسحق بل قول مخلوط بجهل ولعب  
ومغفول **فارتقب** فانتظر **يوم تأتي السماء بدخان** قيل تأتي من السماء يوم القيمة دخا  
يصل في اسراع الكثرة حتى يكون راس الواحد منهم كالراس الخنزير ويجزي المؤمن فيه  
كهيئة الزكام ويكون الارض كلها كبيت او قد فيه ليس فيه حصاص وقيل ان قريشا  
استصعبت سورا الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم اشد وطأناك علي مض  
واجعلنا عليهم سني كسبي يوسف فاصابهم الجهد حتى اكلوا الجيف والعلم وكان الرجل  
يرى بين السماء والارض الدخان وكان لا يجد ث الرجل يسمع كلامه ولا يراه من الدخان **مبين**  
ظاهر حاله لا يشك احد في انه دخان **يشي الناس** يشتمهم ويلبسهم وهو في عمل  
الجرسة ليدخان وقوله **هنا عذاب لليم ربنا كشف لنا العذاب** **انا مومنون** اي  
سنؤمن ان كشف عنا العذاب مبصوب الجمل بفعل مض وهو يتولون ويتولون مبصوب  
الجمل على الخالي اي قابلين ذلك **اي لهم الذكر** **كيف يدكرون** ويتعطلون ويهون بها وعد  
من الايمان عند كشف العذاب **وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون**  
اي وقد جاءهم ما هو اعظم واخطر في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات والبيانات من الكتاب المجزوء فلم يدركوا وتولوا  
عنه وبعثوه بان عندنا غلاما مما جمعنا بعض شيف هو الذي علمه وسوسوا اليه **انما كاشف**  
**العذاب فليسلما** زمانا قليلا او كثيرا **انكم عاصيون** الي الكفر الذي كنتم  
فيه او الي العذاب **يوم نبعثن البشارة الكبرى** هي يوم القيمة او يوم بدر **انا مستنون**

اي نتمت منهم في ذلك اليوم واستجاب يوم ينطق باذكاره وعاذ عليه انا منتون وهو  
نتمت لا يستحقون لان ما بعد ان لا يجعل فيها قبلها **ولقد قتنا قبا** **سمر** قبل هؤلاء المتكلمين  
اي فعلنا بهم فعل الخبيث لمظهر منهم مكان باطنهم **فرعون وجاهم رسول كريم** علي الله  
وعلي عباد المؤمنين او كريم في نفسه حبيب نسبة لان الله تعالى لم يبعث نبيا الا من سرة  
قومه وكرامهم **ان ادوا الي** هي ان الغرض كان بحسب الرسول منيعت البهيم منقمة لعين  
الغزاة لانه لا يجزيهم الا بشر او نذيرا وداعيا الي الله او المنقذ من العقاب ومعناه  
وحاها هم بان الثمان والحديث اذ والى اسلموا الي **عباد الله** هو مغفولة به وهم بنوا  
اسرايل ليتولروهم الي والرسول معي قوله ارسل معنا بني اسرايل ولا تغفلهم ويحزن  
ان يكون نذرا لهم علي ان ادوا الي يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الايمان وحبول  
دعوتي وانواع اسبيل وعلا ذلك بقوله **اي لكم رسول امين** اي علي رسالي غير  
متهم **وان كلفوا علي الله** ان هذه مثل المولي في وجهها اي لا تستكر واعلي الله  
بالاستجابة برسوله ووجهه ولا تستكبر والي بني الله **اي اسمك سلطان مبين** عجة  
واضحة تدل علي اني نبي **والتي عندك** مدغم ابو عز وجل **علي ربكم ان تزجرون**  
ان تغفلوا في رجوا معناه انه عاين بربه متكل علي انه بعصمه منكم ومن كذب من كفر غير رسال  
بما كانوا يتبعونه من الرجم والقتل **وان لم تؤمنوا لي فاعترلوا** اي وان لم تؤمنوا  
لي فلا مؤالة بيني وبينكم بين من لا يؤمن فتنفوا عني اي فقلوني كذا فاذا لاي ولا علي ولا  
تضر منوا لي بتركه واذا كفر فليس جزاء من دعاك الي ما فيه فلاحكم ذلك تزجروني فاعترلوني  
في المالمين يعقوب **فدعا ربه** شاكيا قومه **ان هو كما فرم مجرمون** بان هو اي  
دعاه ربه بذلك فقل كان دعاؤه اللهم عمل لهم ما يستحقونه باجر اسمهم وقيل هو قوله ربنا  
تجولنا فنته لنتم الغالمين وقري ان هو كما بالكر علي اضرار التولاي فدعاه ربه فقال ان  
هو كما **فاسر** من اسري فاسر بالاسم مجازي من سرى والتولع من بعد المنايا فقال  
اسر **بعبادي** اي بني اسرايل **اللائم متبعون** اي دبر الله انكم تنفذوا ما يتبعونوه  
وحبوه من غير التفتة بين ونفخ النابحين **وانت كذ البخر رهق** اي ساكنا اراذل سوسى  
عليه السلام لما جاوز البحر ان يجزيه بعضاه فينطق فاسر بان يركه ساكنا علي هبته  
فاراعل حاله من استجاب الله وكون الطريق بشا لا يضره بعضاه ولا يجزعه شيئا  
ليدخله النطق فاذا حصل فيه اطيعه الله عليهم وقيل الرهوا الفجوة الواسعة اي انزله  
مغشوا في حاله متفرجا **انهم حين سئلوا** بعد خروجكم من البحر وقري بالفتح اي انهم



**كسر** عبارة عن الكثرة منسوب بقوله **تركون من جنات وعميون وزرورع ومقام كرم**  
هو ما كان لهم من النازلة المسنة وقيل النابس **ونعمة** ستم كانوا فيها **فالكهين** ستمين  
**كذلك** اي الامم كذا في موضع الرفع على انه خير منها **اصغر واودنتاها**  
**فوحا الخرب** ليس اسمهم في شئ من قرابة ولا دين ولا ولا وهم بنو اسرايل **فما كبت**  
**عليهم السماء والارض** لا تخم ما نوا كذا والمؤمن اذا مات بكى عليه السماء والارض فيبكي  
من الارض على المؤمن مصلا ومن السماء مصعدا له وعن الحسن اهل السماء واهل الارض  
**وما كان مستغرب** اي لم يظروا الي وقت اخر ولهم **ولقد نجينا اسرائيل من العذاب**  
**المبين** اي الاستعداد والاستعداد وقيل الولا **ومن فرعون** بدل من العذاب المبين  
بإعادة اللمر كانه في نفسه كان عذابا مهيئا لا فرطه في نعتهم واهانتهم او خبره سببا  
مخزيا اي ذلك من فرعون **ان كان عاليا** منكر **اسم المرفعين** خبر فان اي كان متكررا  
مرفعا **ولقد اخبرناهم** اي بني اسرائيل **عليهم** حال من ضمير الفاعل اي عالمين بمكان  
الخطية وما تخم احده بان يخبروا **عليهم العاليين** على عالمين ما تخم **وانبئناهم من الآيات** كذا  
البحر ونظليل الغمام وانزال المن والسوي وغير ذلك **ما فيه بلا** **عبيد** فوه ظاهره  
او اختصار ظاهره لتستظن كيف يعلمون **ان هو** **يعني كفار قريش** **لمؤمن ان هي**  
**ما الموتة الموتة الاولى** والاشكال ان الكلام وقع في الحيوة الثانية في الموت ففلا  
قيل ان هي الاحيوت الدنيا وما حكي ذكر الاولى كاخبر وعده وموتة اخرى حتى حذر بها  
واثبت الاولى والمجرب انه قبل المراتم تموتون موتة نعت بها حجة كما نعت موتة نعت بها  
حجة وذلك قوله تعالى **ولكنه امواتا فاحياهم** **عيسى** **فما لولا ان هي الموتة**  
**الاولى** فلا فرق اذا بين هذا وبين قوله الاحيوت الدنيا في المعنى **وعلم ان يكون** **هنا**  
**انكارا** كما في قوله ربنا **امنا اثنتان** واثنتان اثنتان **وما نحن بعشرون** **بمجموعين**  
**يقال** ان الله الموتى وشرفهم اذا بعثهم **فانوا بابا نيا** خطاب للذين كانوا يهود ويحمر  
المنشور من رسول الله والمؤمنين **الكنة** **صاوقين** اي ان صدقتم فيها تقولون معجولوا  
لنا احياء من مات من ابائنا سواكم **كم** **يكون** **ذلك** حتى يكون دليلا على ان ما توردونه من  
قيام الامة وبعث الموتى **حق** **اهم** **خبر** في النزة **المسنة** **اهم** **مرفوع** **هون** **الجري**  
كان مرفوعا وقومه كافرين وقيل كان نبيا وفي الحديث ما ادري ما كان نبع نبيا او غير  
نبي **والذين من قبليهم** مرفوع بالاعطف على قوم تبع **اهلنا** **هم** **كأنوا** **مجرمان** **كافرون**  
متكررين للبعث **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا وما بين الجنين** **عبيد**

**حلال** ولولربك بعث والحساب ولا ثواب كان خلق للخلق لخاصه فيكون **لعمري**  
**خلقناها** **البحر** بالجد ضد النعب **وكن** **الشمس** **بجلمون** انه خلق لكون **كذلك**  
**يوم الفصل** بين الحق والباطل وهو يوم القيمة **ميتاتهم اجعين** وقت مواعدهم  
كلهم **يوم** **بما** **يعني** **مولانا** **مولانا** **شيئا** اي ولي الله ولي كان عن اي ولي كان شيئا من انما  
اي قديلا منه **ولهم** **بصرون** الضمير للموالي لا ضمير للمعنى كثير لنا ولنا اللعظا على  
الاجسام والشماع على مولى **الا من رحم الله** في جعل الرفع على اليد من الراوي بصرون  
اي لم يخف من العذاب الا من رحمة الله **انه هو العن** **بين** الغالب على اعدائه **الرحيم**  
**الا** **ولما** **ان** **شجرة** **الزقوم** هي على صورة شجر الدنيا لكنها من النار والزقوم غيرها وهو  
كل طعام يقبل طعام **الا شجرة** هو الناجر اكثر الامام وعن اي الدرر انه كان نبوي رجلا  
فكان يتولد طعام اليتيم فلم يستطع ان يقول **الا** **يتيم** فقال اليتيم فقال طعام الناجر هذا  
وبعد استدل عليان ابيدا لكلمة مكان كلمة جارية اذا كانت مؤدبه معناها ومنه اجازة  
حينئذ المرأة الفارسية سبوا ان يودي الثاري المتراخي على كاله من غير ان يخبر  
سها شيئا فالواو هذه الشريطة تشهد اجازة كالا اجازة لان في كلام العرب خسر صافي  
الزمان الذي هو سحر بخاصته وعزابه نظمه واساليه من لطائف المعاني والدقايق  
ما لا يستعمل بادائه لسان من فارسية وغيرها ويروي رجوعه في قولها رطبه الاعمال  
**كالهسل** هو ردي الزيت والكافر في خبر يعين خبر **يعني في الطوبى** وبالبناء  
مكي وحضرة الماء للنجرة والماء للطعام **كغلي الحميم** اي الماء الحار الذي انسي حرا وغليا  
ومعناه غليا كغلي الحميم فالكاف منسوب الجمل ثم يقال للزانية **خذوه** اي انتم **فانتم**  
فتودوه بحنف وغلظه واعقلوه يكي ونافع وشاي وسهل ويعقوب **الي** **سواء** **الحجامة** **الي**  
وسطها ومعظها ثم **صراوق** **راسه** **من عذاب** **الحمم** **المصعوب** هو الحمم كعذابه **الا** **انه**  
**اذا** **صعب** **عليه** **الحمم** **فقد** **صعب** **عليه** **عذابه** **وشدته** **وصعب** **العذاب** **استشارة** **وقيل** **له**  
**ذق** **انك** **ان** **العز** **الكن** **ببر** **علي** **سبيل** **القر** **والتمم** **انك** **علي** **اي** **لانك** **ان** **هذا** **العذاب**  
او هذا الامر **كاسم** **به** **تتم** **وت** **اي** **شكون** **ان** **الكتن** **في** **مقاصد** **المتع** **وهو** **موضع**  
القيام والمراد المكان وهو الخاص الذي وضع مستهلا في معق العزم وبالضم مكي وشاي وهو  
موضع القامة **اجين** من امن الرجل امانة فهو امين وهو ضد النابن فوصفه بالكان  
استشارة لان المكان الخفيف كما تخمون صاحبه عابلي فيه من الكاره **في جنات** **وعيون** **بل**  
من مقام امين **بليسون** **من** **سندس** **مارق** **من** **الدياج** **واستبرقا** **ما** **غلتا** **منه** **وهو**

له



تقريب استبر واللفظ اذا عرّب خرج من ان يكون مجيها لان معنى التقريب ان يجعل عربيا  
 بالتصرف فيه وتغييره عن مناجاه واجراءه على اوجه الامراب فصاع ان يقع في القرآن  
 العربي **متقاربين** في مجازهم وهواج للانس **كذلك** التالف من موزعة اي الامركن كك  
**وزوجناهم** وفرناهم ولهذا عدي بالاء **بحر** جمع حوراء وهي الشديدة سواد العين  
 والشديد بياضها **عيب** جمع عيبا وهي واسعة العين **يدعون** **دينا** يطلبون في الجنة  
**محل فاكهة امدني** من الزوال والانقطاع وتولد الضمير من **الانكار** **لا يذوقون فيها** اي  
 في الجنة **الموت البتة** **الموتة الاولى** اي سوي الموتة الاولى التي اذوها في الدنيا قبل  
 كن الموتة الاولى قد اذوها في الدنيا **ووفيتهم عن اب الجح** **فضلا من ربك** اي الفضل  
 فهو مغفول له او هو معدوم كذا لما قبله لان قوله **ووفيتهم عن اب الجح** تفعل منه لان العود  
 لم يستحق عليه الله شيئا **كذلك** اي صرف العذاب ودخول الجنة **هو الفوز العظيم** **فانما يسرناه**  
 اي الكتاب يورث جري ذكره في اول السورة **لبسنا لكم** **لعلكم يدركون** **يعظون** **فارتب**  
**فانتظروا** **ما جعل** **بهم** **من قبور** **منتظرون** **ما جعل** **بكم** **من الدواب** **سورة القاتية** وهي  
 سبع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** **حم** ان جعلتها اسم السورة  
 فهي مرفوعة بالابتداء والغير **قال في الكتاب** **من الله** صلة للتعديل وان جعلتها بعد هذا  
 الحروف كان تعزيل الكتاب مبتدا والظرف **خير العزيز** في اسماؤه **الحكيم** في تدبيره  
**ان في الروايات والارمن** **لايات** **لذات** **علي** **وحدايته** **ويجوز** **ان يكون** **المعنى** **ان في**  
**السور والارمن** **لايات** **للمؤمنين** **دليلة** **قوله** **وفي خلقكم** **ويعظن** **ومايت** **من دابة**  
**علي الخلق** **المصان** **لان** **المضاف** **اليه** **ضمير** **مجرد** **ومستعمل** **بقبح** **الخلق** **عليه** **لايات** **حزمة** **وعلى**  
**بالنصب** **وغيرها** **بالرفع** **مثل** **قوله** **ان** **زيد** **في** **الدار** **وعراي** **السوق** **او** **عوفي** **السوق** **لعمركم**  
**بوقوت** **واختلاف** **الليل** **والنهار** **وما** **انزل** **الله** **من** **السمان** **من** **رزق** **اي** **مطر** **وسمي** **به** **لانه** **سبب**  
**الرزق** **فاجابه** **لارض** **بعدموتها** **ونصب** **الربيع** **الربيع** **حزمة** **وعلى** **لايات** **لعمركم** **يعقلون**  
**بالنصب** **علي** **وحزمة** **وغيرها** **بالرفع** **وهذا** **من** **الخلق** **علي** **عاملين** **سرا** **نسبت** **اورفعت**  
**فالعمالان** **اذ** **نسبت** **ان** **وفي** **اقبمت** **الوا** **ومعها** **فعلت** **الجرقي** **واختلاف** **الليل** **والنهار**  
**والنصب** **في** **لايات** **واذا** **رقت** **فالعمالان** **الابتداء** **وحرف** **في** **فعلت** **الواو** **والرفع** **في** **لايات**  
**والجرقي** **اختلاف** **وهذا** **مذهب** **الاختلاف** **لان** **مجنون** **الخلق** **علي** **عاملين** **واما** **سبويه** **فانه** **ك**  
**يجزه** **وتحذف** **على** **الموتة** **ان** **يكون** **علي** **اصناف** **والذي** **حسنه** **تقدم** **ذكر** **في** **الايتين**  
**قبل** **هذه** **الاية** **ويؤيد** **هذه** **قراءة** **ابن** **مسعود** **رحم** **الله** **عنه** **وفي** **اختلاف** **الليل** **والنهار** **وجوزان**

يستمر

بمتسبات على الاختصاص بعد انقضاء الجور معطوفا على ما قبله وعلى المتكبر نوكيا  
 لايات الاولى كانه قبل ايات ورفعتها باضمار المعنى في تقدم الايمان على الكفر  
 وتوسيطه وتأخير الاحزان المنتصين من العباد اذا نظروا في السموات والارض نظرا  
 صحيحا علموا انها مصنوعة وانه لا بد لها من صانع فامروا الله فاذا نظروا في خلقه انفسهم  
 وتفكروا من حال الى حال وفي خلقه ما خلقه على الارض من صنوف الحيوان ارضه والادوية  
 وايضا فاذا نظروا في سائر الخوادث التي تجرد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار وزوال  
 الامطار وحياة الارض بها بعد موتها وتصريف الرياح جنوبا وشمالا وقبولها ودورها  
 عقارا واستحلم عليهم وحلص بقتيهم **تلك** **اشارة** **الى** **الآيات** **المتنوعة** **اي** **تلك** **الآيات**  
**لايات الله** **وقوله** **تلكها** **في** **محل** **الحال** **اي** **متلوة** **عليكم** **بالحق** **والعامل** **مادل**  
**عليه** **تلك** **من** **معنى** **الاشارة** **فما** **ي** **حدث** **بعيد** **الله** **واياته** **اي** **عبد** **لايات** **الله** **كقولهم**  
**اجمعي** **زيد** **وكرمه** **يريدون** **العجيب** **ك** **مزيد** **بوسون** **حجازي** **وامرؤوس** **سجل** **حجس**  
**وبالتاء** **غير** **علي** **تقدير** **يريد** **بالجمد** **وبل** **كل** **فانت** **كذاب** **الشم** **سالم** **في** **اخر** **اف**  
**الانما** **يسمع** **لايات** **الله** **في** **موضع** **حرف** **صفة** **شئ** **عليه** **من** **لايات** **الله** **ثم** **يصر** **يقول**  
**علي** **كفره** **ويتم** **عليه** **مستكمل** **عن** **الايمان** **بالآيات** **والادعان** **لما** **نطق** **من** **الحق** **مزدريا**  
**لها** **عجبا** **عاجله** **قبل** **تركت** **في** **المضمر** **للمارت** **وكان** **يشترى** **من** **احاديث** **الجمع** **وتدخل**  
**بها** **الناس** **عن** **استماع** **القران** **والآية** **عامة** **في** **كل** **من** **كان** **مصادرا** **لدين** **الله** **وجري** **بمع** **لات**  
**الاصرار** **علي** **الصلالة** **والاستعجاب** **عن** **الايمان** **عند** **سماح** **لايات** **القران** **مستوفى** **في** **الاعتقاد**  
**كان** **له** **يسمعا** **كان** **مخففة** **من** **المثولة** **والاصول** **كانه** **لربيعها** **والضمير** **ضمير** **الاشارة**  
**ومحل** **الجملة** **النصب** **علي** **الحال** **اي** **بصر** **مثل** **عبر** **السامع** **فبشره** **بعذاب** **البحر** **فاجبر** **جبرا**  
**يفطر** **ارزق** **علي** **البشره** **واذا** **علم** **من** **لايات** **الله** **شئيا** **اذا** **بلغه** **شئ** **من** **لايات** **الله** **علم** **انه** **مسا**  
**انخذها** **من** **الآيات** **ههنا** **فلم** **يقبل** **انخذها** **للاشعار** **بانه** **اذا** **احترق** **شئ** **من** **الكلام**  
**انه** **من** **جملة** **الآيات** **خاص** **في** **الاستعجاب** **الآيات** **ولم** **يقصر** **علي** **الاستعجاب** **اعمال** **بلغه**  
**ويجوز** **ان** **يرجع** **الضمير** **الى** **شئ** **لانه** **في** **معنى** **الآية** **كقول** **اي** **العنايه** **نقبي** **شئ** **من** **الديا**  
**الله** **والقيام** **المهدي** **بليغها** **حيث** **اراد** **عنه** **اولئك** **اشارة** **الى** **كل** **اذا** **ك** **ايتم** **لشوقه**  
**لما** **كان** **لهم** **عذاب** **مجهنم** **حزبي** **من** **ورايم** **من** **قد** **اسمهم** **الوري** **اسم** **للجنة** **التي** **يجوز** **ان** **يكون**  
**الشخص** **من** **خلق** **او** **قد** **ام** **جهم** **ولا** **يقين** **عنهم** **ما** **صبروا** **من** **الاول** **شئيا** **من**  
**عذاب** **الله** **وما** **انخذها** **ما** **مصدرية** **او** **موصولة** **من** **دون** **الله** **من** **الاورثان** **اوليا**

معلنة

لعل







انه علي علم منه باختياره الصلوات او استاءه فيه فعل الصلوات علي علمه بذلك **فم علي**  
**سبحه** فلا يقبل وعظا **وقبته** فلا يجيب حقا وجعل علي بصيرة **مما اوفى** فلا يبصر  
 غيره عشوة حمزة وعلي **فمن يحيد به من عين الله** من بعد اضلال الله اياه **افلان ذكر**  
 بالتكليف حمزة وعلي وحض وغيرهم بالشد يد فاصل الترتيبا بعد العمري والخبر كالم في الخلف  
 نعم ما قال من قاله **ما اذا طنتك النفس يوما بشهوة** وكان اليها للخلاف طريق  
**فدعها** وخالف ما نوبت فانما هو كعدو الخلفا **فصدق**  
**وقالوا ماهي** اي ما الحيرة لا نعم وعدوا حيرة ثالثة **اي حيرة الدنيا** التي نحن فيها  
**موت وحيي** نحو من وحييا اول ذنا ارجوت بعض وحييا بعين اذ تكون امرا انطفا  
 في الاصلاب ونحي بعد ذلك او يصيبنا الامران الموت والحيرة في الدنيا والموت بعد ها  
 وليس وراء ذلك حيرة وقيل هذا كلام من يعزل بالاشاح اي يموت الرحلة يجعل روحه في  
 موت نجي به **وما جعلنا الا الدهر** كالمنازعة ان مرور الايام والليالي هو الموت في هلاك  
 النفس وتكبرون تلك الموت وقبضه للا رواج بار الله وكانوا يصيغون كل حادثه عند  
 الي الدهر والزمان ونزي اشعارهم ناطقه يتكوي الزمان وقوله عليه السلام **تسبو الدهر**  
 فان الله هو الدهر اي فان الله هو الذي لا بالمراد لا الدهر **وما به** **تلك من علم انهم**  
**منظرون** وما يتولون ذلك عن علم وبقين ولكن عن ظن وتنجي **واذا شكك عليهم** اي انما اي  
 الفزان يعني ما فيه ذكر البعث **بينات ما كان جنتهم** وسمى قولهم حجة وان لم يكن حجة  
 لانه في زعمهم حجة **ان قالوا الموت ايانا** اي احببهم **انتم صادقين** في دعوى  
 البعث وجنتهم خبر لكان واسمها ان قالوا والحي ما كان جنتهم **انتم الفهم** اي انما ايانا  
 وفرضي جنتهم بالرفع علي انما اسم كان وان قالوا الخبر **قل الله يحييكم ثم يميتكم** في الدنيا  
 عند انتفاها **انما اركم** **تجمعكم** اي يعطف **الروح الغدقة** اي يستكم يوم القيمة جديا ومن كان  
 فاذرا علي ذلك كان قادرا علي البيان باياكم ضرورة **لم يرب فيه** اي في الجمع **ولكن اكثر**  
**الناس لا يعلمون** قدرة الله علي البعث **لا تخر عن الشكر في الدنيا بل والله ملك السموات**  
**والارض** **ديوم تقوم الساعة يومئذ** **جنس المبطلون** عامل النصيب يوم تقوم جنس  
 ويومئذ بدل من يوم تقوم **ونزي كل امة حاشية** حاله علي الركب يقال حشي فلان يحشوا  
 اذا جلس علي ركبته وقبل جانه مجتمعه **كل امة** بالرفع علي الاستدراك **يعقوب علي**  
 الي بيان من كل امة **تدعي الي كتابها** الي صحا ايضا اعمالها فاكتفي باسم الجنس **عقال لهم**  
**اليوم يحزون** **ما لهم** **تفانون** في الدنيا **هذا كما بنا** اصنيف الكتاب اليهم للاسته

اي ان كان اهل الهمة مشبهه فيه والي الله تعالى لانه ما لك الامر وامر ولا يكتفي ان يكون اية اعماله  
 عباده **ينطق عليهم** يشهد عليهم بما عمل **الموت** من غير زيادة ولا نقصان **انما**  
**نستخرج ما كنتم تقولون** سكتب الملائكة اعمالكم وقيل نحت واستخرجت بمعنى وليس ذلك  
 ينقل من كتاب بل معناه نبت **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات** **فمنهم من هم في جنه** **ذلك**  
**هو الفردوس الميم** **واما الذين كفروا** **فقال لهم اقم انما كان ينبغي انتم علي علمكم** **والعني المر**  
**ياكم** **رسلي** **فان كان ينبغي انتم علي علمكم** **فمنزف المعطوف عليه** **فاستشيرتم** **عن الايمان** **بما**  
**ركنتم** **مراهم** **مبين** **كافرين** **واذا قيل ان وعد الله** **بالفراخ** **والساعة** **بالرفع** **علي**  
**محل ان واسمها** **والساعة** **حمزة** **عطف** **علي** **وعدا** **الله** **لم يرب** **فيها** **قلتم** **ما نذري** **ما الساعة**  
 اي شي الساعة **ان نظن الا خطنا** اصله نظن فلنا ومعناه اثبات الظن فدخل  
 حرف النفي ولا سستنا ليقاد اثبات الظن مع نفي ما سواه ونز يدني ما سوي الظن توكيدا  
 بقوله **وما نحن بمعتدين** **وبعد الهمة** **وظهر** **لهؤلاء** **الكفار** **سيات** **ما عملوا** **فما**  
 اعمالهم او عقوبات اعمالهم **السيات** **كقولهم** **وجزا** **شيئة** **شيئة** **ماتلها** **وفاق** **هم** **ما كانوا**  
**به يستترون** **ونزل** **بهم** **جزا** **استخراهم** **وقبل** **اليوم** **منسبكم** **كاسم** **لنا** **يومئذ** **هنا**  
 اي نترككم في العذاب كما نركم عدة لنا يومئذ وهي الطاعة واصافة اللغالي اليوم  
 كاصافة الكفر في قوله بل مكر الليل والنهار اي نسيت لنا والله في يومئذ هذا ولغا جزا به  
 وما يومئذ النار اي نترككم **وما لكم من ناصر** **من ذلكم** **العذاب** **يا نكر** **سب** **انتم**  
**الذين** **ترايات** **الله** **هزوا** **وقرنتكم** **الحياة** **للدنيا** **فاليوم** **لا يخرجون** **حمزة**  
**وعلي** **وكلمهم** **يستعصون** **وكما** **يطلب** **منهم** **ان** **يعشوا** **ارجم** **اي** **برصوه** **فمنه** **اي** **رب**  
**السموات** **ورب الارض** **رب العالمين** **اي** **فاحمد** **والله** **الذي** **يهرؤبكم** **ورب** **كل** **شيء** **من** **السموات**  
**والارض** **ورب العالمين** **فان** **مثل** **هذه** **الزبوية** **العامة** **ترجى** **الحمد** **والثناء** **علي** **كل** **مروب**  
**ولم** **الكبر** **باني** **السموات** **والارض** **وكبر** **وه** **فقد** **ظفرت** **ان** **الركن** **باليه** **وعظمت** **في** **السموات** **والارض**  
**وهي** **الغيب** **في** **انعامه** **الحقاسم** **في** **احكامه** **سورة** **الحقاف** **وهي** **جنس** **وتلاوتن**  
 اربعة **اسم** **الرحمن** **الرحيم** **جم** **نزل** **بالكتاب** **من** **الله** **العزيز** **الحكيم** **ما**  
**خلقتنا** **السموات** **والارض** **وما** **بينها** **الا** **المحوق** **ملتقا** **بالهكمة** **والخضر** **الصحيح** **واجل** **سبحي**  
 وتتقد ابراج مسي بزيتي البر وهو يوم القيمة **والذين كفروا** **انما الله** **رود**  
 من هول ذلك اليوم الذي لم يد كل مخلوق من انتباهه اليه **مع** **ظن** **ب** **ل** **م** **س** **ن** **ب** **ه**  
 ولا يجتوئ بالاستعدا له ويجوز ان تكون ما معدية اي عن انذارهم ذلك اليوم **قل**



ارادهم اخبروني ما تدعون من دون الله فقد وه من الاصنام اروي ماذا خلت من  
المؤمن اي شي خلت ايمانها في الارض انكوا الهة اهل شرك في السموات شركة مع الله  
في خلق السموات ايتوني كتاب من قبل هذا اي من قبل هذا الكتاب وهو القرآن يعني ان هذا  
الكتاب ناطق بالترجمه واطال الترتك وما من كتاب انزل من قبله من كتب الله الخ وهو  
ناطق بمثل ذلك فانوا كتاب واحد مترا من قبله شاهد بصحة ما فيه عليه من عبادة غير الله  
او انا من علمه او بنية من علم بعيت عليهم من علوم الاولين انكم صادقين ان الله  
امركم بعبادة الله وانما من بين عوام من دون الله من لا يستحي لذي يوم القيمة وهم  
من دعائهم عاقبتون اهلها واذا حضر الناس كانوا لهم اعداء اي الاصنام لعبدتها  
وكافوا اي الاصنام بعبادتهم بعبادة عبدتهم كافرين بتولون ما دعوناكم الى عبادتنا  
ومعنى الاستغفار من اصل انكار ان يكون في الضلال كلهم ابلغ ضلالا من عبادة الاصنام  
جست بتركوا دعا السبع الجيب النادر على كل شي ويدعون من دونه كما لا يستحي لهم  
ولا قدرة له على استجابة احد منهم ما دامت الدنيا والى ان تقوم الساعة واذا قامت القيمة  
وحشر الناس كانوا لهم اعداء وكافوا عليهم ضدا فليسوا في الدارين الا على نكد ومضرة لا تروى لهم  
في الدنيا بالاستجابة وفي الآخرة يعادونهم ويحرقونهم ولما استدل اليهم ما يستدل الي اولي العلم  
من الاستجابة والغفلة قبل من وهم ووضعهم بترك الاستجابة والغفلة طريفة طريق التهم  
بجلا بعد دعا وخوفه تعالى ان تدعوهم لا يسموا دعاءكم ولو سموا ما استجابوا لكم وبوم  
القيمة يكونون بترككم واذا استدل عليهم اياتنا بينات جمع بينة وهي الحجة والشاهد او  
واختصاصه بينات قال الذين كفروا للحق المراد بالحق الايات والذين كفروا المشرك عليهم  
فوضع الظاهر ان موضع الضمير من السجدة عليهم بالكفر واليه بالحق لما جاءهم اي باذنه  
بالجهد ساعة انا هم واول ما سمعوه من غير احواله فكروا اعادته نظر هذا سر مبین  
ظاهرا موه في السطلان لا شبهة فيه امر يقولون افتربه اضراب عن ذكر سميتهم الايات  
سما الى ذكر قولهم ان مجدا افتربه اي اختلفوه واصافة الى الله كن بالضمير للكن والمراد  
به الايات قل ان افتربه فلا تكون لي من الله شيئا اي ان افتربه على سبيل العرض  
عاجلي انه بعقوبة الافتراء عليه فلا تقرون علي كفه عن محاجلي ولا تطيقون دفع شي من  
عقابه فكيف افتربه واترض لعنا به هو اعلم بما تقضون فيه اي تدعون فيه من الفج  
في وجي الله والمعلن في اياته وتسميه سحر اناة وفرة اخرى في به شجبني وسبني  
يستدل بالصدق والكمال وشهد عليهم بالجهل والانكار ومعنى ذكر العلم والتجادة وعبدوا

افانهم

افانهم وهو الغفور الرحيم مرعدة بالقرآن والرجة ان تابوا عن الكفر وانما اول ما كنت  
بدعا من الرسل اي بدعا كل خلف مجين الخفيق والمعني اني لست باول من استنكروا  
نبيي وما ادري ما ينزل بي ولا يكلمني الله بي ولا يكلمني شيئا من قبله من زمان وعسى  
الكلبي قال له اصحابه وقد صبروا من اذي المشركين حتى جبي تكون علي هذا فقال ما ادري ما  
ينزل بي ولا يكلمني الله ام او امر بالفرح الي ارض قد رفعت لي ورايتا بجي في منامه  
ذات نخل وشجر وما بي ما يفعل عجز ان تكون موسولة منصوره وان تكون استغفاميه مرفوعة  
وانما دخل كل من في قوله ولا يكلمني الله ان ينزل من غير منفي لتناول النبي في ادري ما وما  
في خبره ان ايتي الهام بوجي الي وما انا المنتدبر مبین قل اربع انك انت اي القرآن من عند  
الله وكفرتم به وشهدوا شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام عند الجيوس ولهذا قيل  
ان هذه الامية مدينة كاثان اسلام ابن سلام بالمدينة روي انه لما قدم رسول الله صل الله عليه  
وسلم المدينة نظر الي وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله فتفق انه هو النبي المنتظر  
وقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا النبي ما اول شرط الساعة وما اول طعام اكلها  
المدينة وما بال ولد يترع الي ابيه او الي امه فقال عليه السلام اما اول شرط الساعة فتارة  
تخسر من المشرق الي المغرب واما اول طعام ياكله اهل المدينة فزيادة كبير حوت واما الولد فاذا  
سبق ماء الرجل نزعته واما سبق ماء المرأة نزعته فقال استشهد انك رسول الله حقا على مثل  
المعبر للقرآن اي مثله في المعني وهو ما في التورية من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من  
التوحيد والوعد والموعود وغير ذلك وتجوز ان يكون المعني ان كان من عنده وكفرتم به  
شاهد على محذور ذلك يعني كونه من عند الله فامن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به  
وجواب المشركين وقد تعدوا ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به الستم طالبين ويدل  
على هذا الخذوف ان الله تعهد في النسخ الظالمين والواو الاولي عاطفة لكنتم على فعل  
الشرط وكذلك الواو الاخيرة عاطفة لا تستكبرتم على شاهد شاهد واما الواو في وشهدوا شاهد  
فقد عطفت جملة قوله شهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم على جملة  
قوله كان من عند الله وكفرتم به والمعني قل اخبروني ان اجتمع كون القرآن من عند الله  
وكفرتم به واجتمع شفاة اعلم بني اسرائيل علي نزول مثله فاجابته به مع استكباره وكفرته  
الاجاب به الستم اصل الناس واطلمهم وقال الذين كفروا للذين امنوا اي لاجلهم وهو  
كلام كفا ومكده فالو اعادة من يتبع حيا السطاط بعزنا القوا مثل عار وصيب وان  
مسحور من الله عنهم لو كان جزا ما سبوتنا السيد لو كان ماجا به من اخيرا ما سبوتنا



دين

اليه هو كما **واذ لم يحزنوا به** العامل في اذ يحزنون فله لكمة الكلام عليه فقدره واذا لم يحزنوا به  
 ظهر عنادهم وقوله **وسيقولون هذا افك قديم** اي كذاب منقادهم كقولهم اساطير الاولين  
**ومن قبله** اي الزمان **كتاب موسى** اي التوراة وهو من قبله طريف واقع  
 جزا من ما عليه وهو ناصب **امانا على المال** يحز في الدار زيد قايما ومعنى اما قايما يؤتمر  
 به في دين الله وشرايعه كما يؤتمر بالامام **موجزة** لمن امن به وعمل بما فيه **وهذا الزمان كتاب**  
**مصدق** لكتاب موسى او لما بين يديه ونقدته من حجج الكتب **لسان عربيا** حال من  
 ضمير الكتاب في مصدق والعالم فيه مصدق او من كتاب لخصمه بالصفة ويجعل فيه معنى  
 الاشارة ويجوز ان يكون مفعول لمصدق اي بعد ذلك السان اعزى من وهو الرسول  
**لسان** اي الكتاب لتندرج اجازي وشايعي **الذين ظلموا** كزوا وشري في محل التصب  
 معطوف على محل لتندرج انه مفعول له **للمحسنيين** للمؤمنين المطهرين **ان الذين قالوا ربنا**  
**اهم ثم استقاموا** على توحيد الله وشرايعه وما بعده نبيه حجج عليه السلام **فلا خوف**  
**عليهم** في القية **ولا هم يحزنون** عند الموت **اولئك اصحاب الجنة** الذين في جنات  
 اصحاب الجنة والعالم فيه معنى الاشارة التي دل عليه اولئك **جزا** بما كانوا يعملون  
 جزا مصدر لفعول عليه الكلام اي جوزوا وجزاء **ووصيا الحسن بوالديه احسانا** كوفي  
 اي وصياه بان يحسن بوالديه احسانا حسنا غيرهم اي وصياه بوالديه امر اذ  
 حسنا اي بارز في حسن فهو في موضع البدل من قوله بوالديه وهو من بدل الاستعمال **حملة**  
**امه كرها** ووضعت **كرها** وفتحة الكافين اجازي وابوعروء في الغزان في معنى المشقة  
 وانصابه على الحال اي دان كره او على انه صفة للمصدر اي حملا ذكروه **وجمل** و**فصحاء**  
 ومدى حملة وفضاله **ثلاثون شهرا** وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان  
 مدة الرضاع اذا كانت حولين كلوله فقالي حولين كاملين بعنت الحمل ستة اشهر وقال ابو البر  
 محمد رحمه الله وقال ابو حنيفة المراد به الحمل ثلاثين وقوله يعقوب والفصل والنصال  
 كالعظام والعظام نهار ومعنى **حيي اذا بلغ اشده** هو جمع لا وحوله من لفظ وكان  
 سيويه يقول واحدة شدة وبلغ اشده ان يكمل ويستوي السق التي يستعمل فيها قوته  
 وعقله وذلك اذا انا على الثلاثين وبلغ الاربعين وعن قتادة ثلاثون وثلاثون سنة  
 ووجهه ان يكون ذلك اول الشدة وعما يتبعه الاربعين **ويلج** اي يعين **سنة قال رب اوزعني**  
**الحسن ان اتذكر نعمك التي انعمت علي وعلى والدي** المراد لغة التوحيد والاسلام ووجه بين  
 تنكري النعمة عليه وعلى والديه لان النعمة عليه باقعة عليه **وان اعمل صالحا من ضناه** قيل هي

الصلوات

الصلوات الخمس **واصلح لي في ديني** اي اجعل في ديني موصلا للصالح ومظنة له  
**اني نبت اليك** من كاذب **وان من المسلمين** من المتخلصين باجمع **اولئك الذين يتقبل**  
**عنهم الحسن ما عملوا ونجاؤهم** من سائرهم **جزاة** وعمل وحسن يتقبل وينجا وواحد غيرهم  
**في اجتهاد الحنة** هي كقولهم الرمي في البحر في ناس من اصحابه يزيد الرمي في جملة من  
 اكرم منهم ونظير في عدادهم **ومحله** الضم على المال على معنى كايين في اصحاب الجنة ومعد  
 فبهم **وعن الصدق** مصدر ممكن لان قوله يتقبل وينجا وروى عن الله لهم بالتقبل  
 والنجا وقيل تركت في اي بكرخي الله عنه وفي ابيه اي تحافه وامه ام الخير وفي اولاده وفي  
 استجابة دعائه فيهم فانه آمن بالنبي صل الله عليه وسلم وهو امن ثمان وثلاثين سنة ودعا  
 لها وهو امن اربعين سنة ولم يكن احد من الصحابة من المهاجرين منهم ولا انصار اسلام هو  
 ووالداه وبنيه وبناته غير رضى الله عنه **الذين كانوا يعدون في الدنيا والذي قالوا لوالديهم**  
**استموا وخرعوا** اولئك الذين رضى عليهم القول والمراد الذي قال بالجنس القابل لذلك القول ولما  
 وقع الخبر مجوعا عن الحسن هو في الكتاب العاق لوالديه المكتوب بالجنة وقيل تركت في يد الرحمن  
 من اي بكر رضى الله عنه قبل اسلامه ويشهد لجلاله كتاب معاوية الي مروان لما سار الناس  
 بالبيعة ليزيد فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر رضى الله عنه الموت حيثما تجتمع لها هرقية اثنان  
 لا ينالكم فقال مروان يا ايها الناس هذا الذي قال الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف  
 كما ضمق عايشه رضى الله عنها ففضت وقالت والله ما هربه ولو شئت ان اسميه  
 لسميته ولكن الله تعالى لعن اباك وان شئت في صلته فانت فضض من لغة الله **اف لهما**  
 مدني وحضن او ميكي وشايعي او غيرهم وهو صوت اذا سموت به الاشياء في علمه من غير  
 كما اذا قال حس ما انه متوجع والام للبيان اي هذا النافيف لهما خاصة ولا جمل دون  
 غيرها **ان اخرج** ان اخرج من الارض **وقرخت** الذي **ومن قبلي** ولم  
 يبعث منهم احدا **وهي ابواه يستغيثان الله** يتولان العياش بالله منك ومن قولك وهو  
 استعظام لتولح يتولك له **ويك** دعا عليه بالثبوت المراد به الحث والتبريض على الايمان  
 لا حقيقة الهلاك **امن بالله والجنات** **ان وعد الله بالبعث** **حق صدق** **مفقود** لهما  
**ما هنا القول** **الاساطير** **الاولين** **اولئك الذين رضى عليهم القول** اي املا من جنم في  
**امر** في جملة امر **قد خات** مضت من قبلهم من الجن والانس **انهم كانوا حاسرين** **وصلى**  
 من الحسن المذكورين المراد بالجملة **درجات** **ما عملوا** اي سائر مراتب من جزاء  
 ما عملوا من الخير والشر او من اجل ما عملوا منها وقيل درجات درجات الجنة ودرجات النار







قالوا هذا الله حدثت فتهض سوية فترا وسعة نفر من امتزاف جن نصيبين اوسوي  
منهم وراسه فتمزوا حتى بلغوا غمامه تراند فغوا الى رادي فخذوا فواقر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو قائم في جوف الليل يصلي اوفي صلوة الفجر فاستمعوا الفراتين وسجد  
بن جبر ما قرأ رسول الله عليه السلام على الجن وكانوا راواهم وانما كان يتلوه في صلوة فمروا به  
فواقوا استمعوا وهو لا يشعر فاباه الله باستماعهم وقيل بل امر الله رسوله ان يقرأ  
الجن ويقرأ عليهم القرآن فصرف اليه نفر منهم فقال اني امرت ان اقرأ على الجن الليلة من يتبعني  
قالوا لا تا فاطرقوا الا عبد الله بن مسعود قال لم يحضر ليلة الجن احد غيري فاطلقتنا  
حتى اذا كنا با على مكة في شعب الجحون فخطبني خطبا وقال لا يخرج منه حتى عود اليك  
فرافتح القرآن وسعت لعناتك ذنبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل رأت  
شيئا قلت نعم رجلا سودا فقال اوليك جن نصيبين وكانوا اثني عشر الفا والمسرة التي نزلها  
عليهم اقراسم ربك **فلما قضى** اي قضى فرغ النبي عليه السلام من القراءة **والجحش اليربوعي**  
**من ربي** اي ايام قالوا يا فتى اناس من اهلنا بالزمن من **بعث موسى** وانما قالوا من بعد موسى  
طعم كما نزل على اليهودية وعن ابن عباس ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى **مصرع الما بين**  
**بيد** من الكتب **عن بابي الحق** الى الله والي طريق مستقيم يا فتى **جبريل** اي ابي الله  
اي حذرا عليه السلام **او اتوا به بغيره** اي من دونك **وذكر من عذاب السجدة** قالوا  
رضي الله عنه لا نواب لهم الملائكة من النار لجهنم الامة وقال مالك وان ابي ليلى وابو يوسف  
ومحمد وصهم الله لهم التراب والعتاب وعن الصادق انهم يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون  
لقوله تعالى لم يظن من اس فتكم وكما جان ومن **كلم** اي الله فليس **مجز في**  
اي ينجي منه مهرب وليس له من دونه اوليا **اوليك في ضلال المبين اولين** ان الله الذي  
**خلق السموات والارض والارض والارض** هو كقولهم وما منامن لتوبه ويقال شيت  
بالمراد ان تعرف وجهه **بقادر** محله الرضا كانه خبر ان يد له عليه قراءة عبد الله قادر  
وانما دخلت الاء لا ستمال النبي في اول الامة على ان وما في جبرها وقال الزجاج لو قلت  
ما طنت ان نزل بها فقام جاز كما قيل ليس الله بقادر الا ترى الى وقوعه على معززة  
للقوة على كل شين من العت وغيره لا لرويتهم **على ان يحيى الموتى** على هذا اجاب النبي  
**ان على كل شي قد يبر يوم يوم** اي من الذين كثر على الناس **فيقال لهم** اي من الذين  
وياصب الظرف المثل المص وهذا الشارة الى العذاب **قلوا ايلي وربنا قال قد وفوا العذاب**  
**بالتن** اي كل من كان في الدنيا فاصبر كما صبر اولوا العزم اولوا الجن والانس والصبر

**من الرسل** من للتبعض والمراد باول العزم ما ذكر في الحزاب واذا خذنا  
من النبيين مثاقمهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ويونس ليس  
منهم لقوله ولا تكن كصاحب الحوت وكان الدم لقوله تعالى ولرب عبد له عمرا اوليان فيكون  
اولوا العزم صفة الرسل **كلهم ولا تستعمل لهم** ككفار فرئيس بالعباد اي لا تتبع لهم بحيلة  
فانه نازل بهم لا محالة وان تأخر كما تم يوم **برون ما يوعون** **ونزلت الاسماء من تحار**  
اي انهم يستفرون حينئذ مدة لتعلم في الدنيا حين يحسوها ساعة من تحار **فهل**  
اي هنا بلاغ اي هذا الذي وعظمت به كتابه في الوعظة او هذا لتبليغ الرسل **بمك**  
هلا كما عذاب والعين فمن جعلك بعباد الله **الانوار الفاسقون** اي المنكرون الما جرون  
عزلا كما عذابه والعمل بجواحه سورة محمد او القتال ملكه او دنيه وهي عتات  
**والثاوث اية لسب** الله الرحمن الرحيم  
**الذي كذبا وما ينسب الله** اي امرنا واستعوا عن الدخول في الاسلام او صدوا غيرهم  
تعمال الجوهري صد عنه يصد صد وذا اي امرض وصد عن الامر صد امنه وصدفه منه  
وهو الطعون يوم بدر او عام في كل من كفر وصدة **اصل اعمالهم** اي عملها واحطها  
وحقيقته جعلها ضالة ضالوا ليعلم من يتبعها ويشتب عليها كالمناطة من الابل والاعمال  
ما عملوه في كفرهم من صلة المرحام واطعام الطعام وعارة السجد المرام او ما عملوه من  
الكيد لرسول الله والصدقة عن سب الله **والذين امنوا وعملوا الصالحات** هم ناس من قريش  
او من المهاجرين ومن اهل الكتاب او عام **وامنوا بما نزل على محمد** وهو القرآن وتخصيص  
الامان بالقرآن على رسوله من بين ما يحب الامان به كتحظيم شأنه والذك بالجملة لا قرآ  
ويجوز قوله **وهو الحق من محمد** اي القرآن وقيل ان دين محمد هو الحق اذ لا يرد عليه نسخ  
وهو ناسخ لغيرة **كفرهم** اي كفرهم ستر بايمانهم وعلمهم الصالح ما كان منهم من  
الكفر والعاجي لرجوعهم عنها وتوحيدهم **واصل بالهم** اي حالهم وشأنهم بالتوفيق  
في امور الدين وبالتمسك على الدنيا بما اعطاهم من النعمة والتأييد **ذلك بان الذين كفروا**  
**استعوا بالباطل وان الذين امنوا** **التي** من ربه **ذلك** متبعا او ما بعد خبره اي ذلك  
الامر وهو ضلال اعمال احد الفريقين وتاخير سيات الثاني والاصلاح كما كان بسبب  
اتباعه **الباطل** وهو الشيطان وهو الحق وهو القرآن **كذلك** مثل ذلك الضرب **يحيون**  
**الله** اي يبين للناس امثالهم والضمير راجع الى الناس او المنكوبين من الفريقين  
عليه انه يبرز امثالهم لعل الناس ليحذروا بهم وقد جعل اتباع الباطل مثلا لعملي

صيه



وكان ليوليعلم بعض

الكافرين واتباع الحق مثلا لعل المؤمنين او حمل الاضلال مثلا لحسية الكفار وتكثير الالبيات  
مثلا لئلا يبرزوا **فاد الغيم الذي كثرها** من الكفار وهو الحرب **فحضر الرقاب** اصله  
فاضربوا الرقاب ضربا يخزفها الفعل وقد تم المصدر فانيب منابه مضافا الى المعقول  
وفيه اختصار مع اعطاء معنى التوكيد لك تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنسبة التي  
فيه وضرب الرقاب عبارة عن القتل لان الواجب ان تضرب الرقاب خاصة دون غيرها من  
الاعضاء وكان قبل الانسان التماسكون يضرب رقبته فوقع عبارة عن القتل وان ضربت  
رقبته **حي اذا غشتموهم** الكرم فيهم القتل **فشدوا الرقاب** فاسروهم والوفاء بها كلف  
والكسر اسم بابوشق به والمعنى فشدوا الرقاب الاساري حتى لا يفلتوا منكم **فاما ساجود**  
اي بعد ان اسروهم **واقافوا** مناوقلا مضروبا بفتحها مضمر من اي فاما غشتمونا  
وامانتموا فداء والمعنى التخيير بعد الاستيلاء ان يميلوا اليهم فيطلبونهم وبين ان يبادروا  
وحكم اساري المشركين عندهم القتل او الاسترقاق والمن والغنا المذكوران في الآية منسوخ  
بقوله فاقبلوا المشركين لان سورة براءة من آخر ما نزل وعين مجاهد ليس اليوم من قوله  
او الكراد باليمن ان يميلوا اليهم بترك القتل ويستوفوا اذ يميل اليهم فيقتلوا لئلا يفرجوا  
بالغنا ان يبادروا باسارهم اساري المشركين فقدر رواه الطحاوي فذهبان عن اي حياوة  
وهو قولها والمشهور انه لا يبريه فذام كمال ولا يغيره لئلا يعودوا حرا عليا وعند  
الشافعي رحمه الله للاسام ان يتنار احد الامور في ربيعة القتل والاسترقاق والغنا بالاسارى  
المسلمين والمن **حي نضجوا الحرب اونها** اشغالها والاشغال التي لا تتفرق الا بالاسلح  
والكراع وضل اونها انما هي اي حيا حتى يتركه اهل الحرب وهم المشركون شر كبريات  
يملوا حتى لا يجلوا من ان تتعلق بالضرب والشدا والمن والغنا فالعبي على كلا الحالتين  
عند الشافعي انهم لا يبرلون على ذلك ابدا الي ان تكون حرب على المشركين وذلك حين لم  
يبيح لهم شوكه وقيل اذا نزل عيسى عليه السلام وعند اي حياته اذا علق بالضرب والسنة  
فالعبي انهم يقاتلون ويبرسون حتى يعض جنس الحرب الا ان ارد ذلك حين لا يبيح شوكه  
للمشركين واذا علق بالمن والغنا فالعبي انه عن عليهم وينادون حتى يعض حرب يدوروا بها  
الان ياوله المن والغنا كما ذكرنا من التاول **فذلك** اي الامر ذلك فهو مستند وجبر او اضطر  
بهم ذلك فخر في حمل النصب **ولو شاء الله لانسحقهم** لانهم منهم موقر قال بعض  
بعض اسباب الهلاك كالحبس بالكافرين بحسب المؤمنين ونجوا كالكافرين **والذين قتلوا**  
دمري وحضى قتلوا غيرهم في سبيل الله **فلن ينقل اهلهم** سجد بحسب الذين كذبوا

اولى

اولى الصواب في جواب منكر وكبير **ويجلى بالهم** من ختمها ومع ويضلع الهم **ويجلى**  
**الحية** **وقال لهم** عن مجاهد عرفهم مسانكهم فيها حتى لا يجا حوان يسالوا او يطيعها  
له من العرف وهو طيب الرائحة **يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله** اي دين الله ورسوله  
**ينصركم** على عدوكم ويضع لكم **ويثبت اقدانكم** في مواطن الحرب او على حجة الاسلام  
**والذين كفروا** في موضع رفع بالابتداء والذين **نصروا الله** وعطف قوله **واضل**  
**انما لهم** على الفعل الذي نصب لغضا لان المعنى يقال نصالحهم والنفس العترة  
وعن ابن عباس يريد في الدنيا القتل وفي الآخرة العزاي في النار **فذلك** اي النفس والخليل  
**يا ايها الذين امنوا ان الله** اي القرآن **فاجعلوا لهم اياما يسيرا** واي **المرضى** يعني كثر  
لكم **فمنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم** **دمر الله عليهم** اهلكهم هلاك استهلاك  
**ولما قربوا** ولشركي قريش **اقبالها** امثال تلك الهلكة لان الله يبريد عليها **فذلك** اي  
نصر المؤمنين وسوء عاقبة الكافرين **بان الله مولى الذين امنوا** ولهم وناصرهم  
**وان الكافرين لهم مولى لهم** اي ناصر لهم فانه مولى العبد من جهة الاحتراع ولكن النصف  
فيه والبصرة فهو مولى المؤمنين والكافرين من جهة الاحتراع والمقرن منهم ومولى المؤمنين  
خاصة من جهة البصرة **ان الله يدخل الذين امنوا والصلوات على خير من تحتها**  
**والذين** **صحقوا** **بقتلهم** **ينسفون** **بمناج** **الجود** **الربا** **اما** **قلا** **يل**  
**وياكلون** **غافلين** **غير متفكرين** **في العاقبة** **كانا** **كل** **الانصا** **مر** **في** **معا** **لها** **ومارسها**  
غافلة عما هي بسدد من الخير والذبح **والنار** **مشوي** **لهم** منزل ومقام **وكاين** **من** **قرب**  
اي وهم من قرية جني للكثير واراها القرية اهلها ولذالك قال اهلتهم **في** **اشدوة** **من**  
**قربك** **التي** **اخرجك** **اي** **ذكر** **من** **قوم** **هم** **اشدوة** **من** **قومك** **الذين** **اخرجوك** **اي** **كانوا**  
**سبب** **خروجك** **اهلنا** **فلا** **ناس** **لهم** **اي** **فلم** **يكن** **لهم** **من** **ينصرهم** **ويوق** **الغنا** **بعلمهم**  
**انهم** **كان** **على** **بيدة** **من** **ربهم** . اي على حجة من عنده وبرتقان وهو الزمان العجز وسائر  
العجرات يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم **المن** **بني** **له** **سوء** **عمله** **هم** **اهل** **كلمة** **الذين**  
زين لهم الشيطان شرهم وعداوتهم لله ورسوله قال سوء عمله **واستعوا** **الاهواء** **هم** **للحل**  
على لغظمن ومغناه **مثل** **الجملة** **صفة** **الحجة** **العجبة** **الثان** **التي** **وعند** **المشتون**  
عن الشرك **فيها** **اغبار** **داخل** **في** **حكم** **الصلوة** **كالكفر** **يراه** **الاشركي** **التي** **صحة** **فذلك** **الذي** **يها**  
انها راحال اي منقورة فيها **اغبار** **من** **ما** **عز** **اسن** **غير** **متغير** **اللون** **والنوع** **والطعم**  
يئال اسن الماء اذا تغير طعمه ورتبه اسن يكي **وانهار** **من** **لبن** **لم** **يستقر** **طعمه** **كما** **تغير**



البات الدنيا الى الموضحة وغيرها **لا تخرج من جملته** تائيد له وهو الذي **للتأبين**  
 اي ما هو الذي للتأيد الخالص ليس معه ذهاب عقله وذكور حاروكه صراع واطاعة من افات الغمر  
**واخبار من عمل مصحبي** ليرجى من بطون التعليل فينا لطفه الشخ وغيره **ولهم عيانت**  
**كل الثمرات وسفرة من ربحهم كمن** كمثل سدا خبره **هو خالد بن النوار وسليمان جعنا**  
 حاراني الثمارة **فقط اعماهم** والتقدير امثل الخبة كمثل جزاء من هو خالد بن النوار وهو  
 كلام في صورة الميثاق ومعناه الذي له نظرا به تحت حكم كلام مصدر بحرف النكار وجوله  
 في خبره وهو قوله **امن كان علي بيته من ربه كمن** تين له سوء علمه وخبايا حذف حرف  
 الة نكاره زيادة تصوير المكابرة من سيوي بين المتكذب بالبيته والتابع لهواء وانه بمنزلة  
 من يثبت التسوية بين الجنة التي تحري فيها تلك الاثام وبين النار التي يسوق اليها الحميم  
**وسم من يسمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذي ادنوا العلم ما ذا قال**  
**انما** هم المناقون كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون كلامه  
 ولا يجرونه ولا يلقون له بالمتحا وتأت منهم فاذا خرجوا قالوا ولي العلم من السماء ما ذا  
 قال الساعة على حجة الاستسقاء **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واسمعوا وهم الذين اهملوا**  
 بالبيان واستماع الزمان **انهم الله هذا** علما وبصيرة او شرح صدره **وانهم**  
**نعمهم** اعانهم عليا او ايهم جزاء نزعهم او بين لهم ما يتقون **فمن ينظر الى الساعة** اي  
 ينظر **وان تابهم** اي اياها فغيره بدل استمال من الساعة **بعبثه** خاوة **فقد جاء**  
**استطاعها** علامتها وهو سمعت محمد عليه السلام واستنشق العز والدخان وقيل قطع الاجرام  
 وقلة الكرام وكثرة اللثام **فان لهم اذا جاءهم** دس **هم** قالوا لا خف من القدر فاني لم ذكركم  
 اذا جاءهم **فان الله ان الشاة** **الاعلان** **استغفر لربك** **فالمؤمنين والمؤمنات**  
 والمعني فانيت على ما انت عليه من العلم بوحانية الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار  
 ذنوبك وتوب من على ذنوبك وفي شرح التاويلات جاز ان يكون له ذنبا فاراه بالاستغفار  
 له ولكن لا تطلع ذنبا ان نبيك انك لا تفعل دون مباشرة القبح وذنوبك مباشرة  
 التبايح من الصغار والكبار وقيل القاتن في هذه الاوقات لعطف جملة على جملة بينهما اتصال  
**وايه يعلم متعلباكم** في معانيكم ومناجرتكم **ومشركم** وعلمت سنون في منازلكم  
 او متباكم في جواركم ومشركم في منورك او متباكم في اعمالكم ومشركم من الجنة والنار ومثله  
 حقيق بان يتقي ويحذر ويستشير سنان من عيبه عن فضل العلم فقال المرتجع قوله فاعلم  
 ان الله اله الله واستغفر لذنوبك فامر بالعلم **وقوله** **الذي امنوا ولم ينزلت سورة**

فيها ذكر الجهاد **فان الله استسور** في معنى الجهاد **محكمة** مبنية غير متشعبة لا تخلوها  
 او وجوب القتال وعن فتاده كل سورة فيها ذكر القتال فهي محكمة لان الشيخ تميم دعيا من قبل  
 ان القتال شيء ما كان من الصلح والمهادنة وهو غير منسوخ الي يوم القيمة **وذكر في القتال**  
 اي امر بها بالجهاد **رايت الذين في قلوبهم مرض** نفاق اي رايت المنافقين فباينهم بصوت  
 منها **ينظرون اليك نظر الغشي عليهم من الوت** اي شخص ايضا رجع جينا وجزعا كما ينظرون اصابعه  
 الغشية عند الموت **فان الله لهم** وعيد يحق قول لهم وهو اقل من الوالي وهو الرزق  
 ومعناه الدعاء عليهم بان يلهم المكرة **وطاعة وتوكل** **موروث** كلام مستأنف اي طاعة وتوكل  
 معروف خبر لهم **فاذا غزم الامر** فاذا جد الامر والزمهم فرض القتال **فانهم**  
**الله** في الاميان والطاعة **لكان** الصدق خبر لهم من كراهة الجهاد **النفق**  
 من العيبه الي الخطاب بضرب من التوبيخ والارهاب **فقال** **فمن عيبه ان توليت ان تقدر**  
**في الارض وتقطعا ارجامكم** اي فاعلم ان امرض عن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وستنه  
 ان نزعنا الي ما كنت عليه في الهية من الافساد في الارض بالتعاور والشاه وقطع الاجرام  
 عقابله بعض الافارب بعضا وواد البنايت وخبر عيسى ان تقدر والشرط اعتراف من الامم  
 والخبر التقدير **فمن تقدر** واي الارض **وتقطعا ارجامكم** ان توليت **اولئك** اشارة الى المذكورين  
**الذين لعنتم الله** ابدع عن رحمة **فاصمهم** عن استماع الموعظه **واصمهم**  
**اصمهم** عن اصدار طريق الهدي **اذلا** **تدبرون الزمان** فير فرامانه من الموعظه والخطب  
 ووعيد العصاة **حجج لا يجسر** واعلي المعاصي وام في امر على **قلوب** **افقاعها** بمعنى كل وهمة  
 التقدير للتبديل عليهم بان قلوبهم مقفلة لا يتوصل اليها ذكر وتكون القلوب كان المراد على  
 قلوب قاسية منهم امرها في ذلك والمراد على بعض القلوب وهي قلوب المنافقين واصنفت  
 الحقتال الى القلوب لان المراد الاقلال المختصة بها وهي افعال الكفر التي استغلت ولا تنفع  
 بخوارين والختم والطبع **ان الذين ارتدوا على اوبارهم من بعد ما بين لهم الهدى** اي المنافقين  
 رجعوا الى الكفر سزا بعد وضوح الحق لهم **الشيطان** **سوليت** **لهم** جملة من مستدا  
 وجر وقت خبر اليه خزان زينة امر وموتيه **وامي** **لهم** وقد علم في الامال والاماني والشي  
 ابووع واي اصحابه وقد علم في عمرهم **ذلك** **بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله** اي المناقون  
 قالوا اليهود **ستطيعكم في بعض الامر** اي في عداوتهم على الله عليه وسلم والعقد عن  
 منفرته **وايه يعلم اسرارهم** على الصد من اسرحة وعلى وحض اسرارهم غير مرجع سرت  
**فكيف اذا توفتهم الملايكة** اي فكيف جعلوا من اجلهم يومئذ **ينظرون وجههم**

جر



واد بارهم عن ابن عباس في بيوتهم احد على حصصه الا يضرب من اللابكة في وجهه  
 وفي جبهته ذلك اشارة الى الترتيب للوصف **بأخبر** سبب **أخبر** ما **أخبر** الله من  
 معاونة الكافرين **وكن هو ارضوانه** من فضرة المؤمنين **فاحط** افعالهم **الرجب** الذين  
 في قلوبهم **مؤمن** ان **ان يخرج الله اصفا** ثم احقادهم والمغزى من المنافقين الله تعالى يبين  
 بعضهم وعداوتهم للمؤمنين **ولونشا** امرنا **لهم** لم قتالهم وكللتك عليهم **فلم** فتمهم  
**سببا** هم بعلامتهم وهو ان يسميهم الله بعلامته يعلمون بها وعن ابن ماجه على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم **ولم** فتمهم في **لحن**  
**الغزل** في نخوة واسلوبه قل الحسن في تحري كلامهم **لهم** لا يغيرون على كما ان ما في انفسهم  
 واللام في فلو فتم داخله في جواب لو كما في لارياكم كرت في العطف واما اللام في ولترفع  
 فوافعه مع النون في جواب فتم مخذوف **واسه** يعلم اعمالهم فيميز حينها من شرها **ولسوا**  
**نكم** بالفتاى اعلاها لا استلاما وانما سمك معاملة الخبر ليكون ابلغ في اظهار العدل  
**حي** تعلم الى هذين منكم **والصاير** على الجهاد اي تعلم كابنا ما علمناه انه سيكون **ونسوا**  
**اخياركم** اسراركم واليولكم حي يعلم ويلوا بوبكر وعن الفضل انه كان اذا فرأها باكي  
 وقال اللهم كاشفنا فاك ان **الذي** بلوننا فضحتنا وهكت استارنا وعندنا **الذي** كرمنا  
**وصدرا** عن سبيل الله **وشاف** الرسول وعادوه يعيب الطغيان يوم يدرؤهم من بعد  
**ما** بين لهم الهدي من بعد ما ظهر لهم انه الحق وعرفوا الرسول **ان** يعرفوا الله **شوا** وسخط  
**اي** لهم التي علوها في مشاقفة الرسول اي سيطلتها فلا يعلمون بها الى ان ارضهم **يا** يا  
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول **وطبوا** افعالكم بالمشاقفة والابان الذين كرموا  
**وضدوا** عن سبيل الله **ما** نواؤم **كنا** فلي **نفس** لهم قبلهم اصحاب القليب والظاهر العموم  
**فلا** تخشوا **فلا** تصغروا **لقد** لو اللعور **وشعوا** الي السلم وبالكر حجرة وابوبكر وهو  
 المسألة اي وكذا شعوا الكفار الى الصلح **وانتم** ال **العلو** اي الغلبون **وشعوا** مجرم المخزومين  
 حكم النبي **واسه** معلم بالشفرة اي ناصركم **ولن** يترككم **اي** لكم **ولن** يفتكم **اجرا** افعالكم **انما** الحق  
**الذي** لعب **ولم** **ينطق** في امر **عده** **وان** **بمنا** بالله **ورسوله** **ونطق** الشرك **بكم**  
**احور** كرم ثواب ايمانكم **وتتروكم** **وليس** افعالكم **اي** **ولا** يسالك جميعا **لرب** العرش  
 والاعمال الله او الرسول **وقال** سفيان بن عيينه **غيبنا** من **فمن** **ان** **يا** **لهم** **واذ** **تختم** **لهم** **اي**  
 يجهدكم ويطلب كلهم والاحياء **بالقوة** **ولم** **الغاية** في كل شئ **فقال** اخاه في مسألة **اذ** **البرك**  
**شيان** **الالحاح** **واحنا** **شاه** **بما** **الساصله** **ويخرج** **اصفا** **لكنم** **اي** **اسه** **والجمل** **اصفا** **لكنم**

تخشا

عنه

عند الاستماع او عند سؤال الجمع كان عند مسئلة المال يظهر الوجه **والله** **ها** **نم**  
**ها** **النتية** **هو** **الموصول** **بمعنى** **الذي** **صلته** **تدعون** **اي** **انتم** **الذين** **تدعون**  
**لتسوق** **اي** **سبيل** **الله** **هي** **التقوى** **في** **الفرز** **والزكوة** **كانه** **قبل** **الدليل** **على** **انه** **لواحد** **لكم** **لجتم**  
**وكرهتم** **العطا** **انكم** **تدعون** **الي** **اداء** **مع** **العرش** **فكم** **من** **يجعل** **بالمن** **لان** **من** **هذه** **ليس**  
**للشرط** **اي** **فمنكم** **ناس** **يجعلون** **ومن** **يجعل** **بالمصدق** **واداء** **الزكوة** **فانما** **يجعل** **عن** **انفس** **اي**  
**يجعل** **عن** **داي** **نفسه** **عن** **داي** **ربه** **وقيل** **يجعل** **على** **نفسه** **يقال** **يقال** **عليه** **وعنه** **واسه** **الغني**  
**وانتم** **الغنى** **اي** **لانه** **لا** **يأمر** **بذ** **كل** **لحاجته** **اليه** **لانه** **عني** **عن** **الحاجات** **ولكن** **لحاجتكم** **وقرئ**  
**الي** **الشواب** **وان** **تسوا** **وان** **تقرضوا** **اي** **العرب** **عن** **طاعته** **وطاعة** **رسوله** **وقال** **نفاق**  
**في** **سبيله** **وهو** **معلوف** **علي** **وان** **فقر** **موا** **وتسوا** **يستبدل** **فوما** **غير** **كم** **تخلف** **فوما** **غير**  
**منكم** **واطوع** **وهو** **فارس** **يقل** **رسوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **القوم** **وكان** **سلمان** **الي** **جنبه**  
**فصرب** **على** **نخذه** **وقال** **هنا** **وقرئ** **والذي** **تعي** **بيد** **مملوك** **كان** **الابان** **منوطا** **بالزوا** **الشاوله**  
**رجال** **فارس** **ثم** **لا** **يكون** **وا** **المشاكل** **كم** **اي** **لا** **يكون** **وا** **المشاكل** **كم** **اي** **لا** **يكون** **وا** **المشاكل** **كم**  
**سورة** **الفتح** **مدرسه** **وهي** **شع** **وعشرون** **ايه** **يسم** **اسه** **الرحمن** **الرحيم**  
**ان** **افتح** **لكم** **فتحا** **مبيئا** **الفتح** **الظفر** **بالمد** **عنة** **او** **صلحا** **يجرب** **او** **غير** **لانه** **منطلق**  
**ما** **لا** **ينظر** **به** **فاذا** **ظفر** **به** **وحصل** **من** **اليه** **فقد** **فتح** **مرفوع** **مك** **وقد** **نزلت** **ففتح** **رسول**  
**الله** **صلى** **الله** **عليه** **وقام** **عن** **مكة** **عام** **الديبية** **عند** **له** **بالفتح** **وجيء** **به** **على** **لفظ** **الماضي** **لا** **يها**  
**في** **تحققها** **بغير** **الكتابة** **وفي** **ذلك** **من** **الفتنة** **والدلالة** **على** **علوشان** **الخبر** **لا** **يجزى** **وقيل**  
**هو** **فتح** **الديبية** **ولم** **كن** **فيه** **فقال** **شند** **بدر** **لكن** **نرا** **بين** **النوم** **بسيما** **وجارة** **فمن** **المشرك**  
**حين** **ادخلوه** **ديارهم** **وسالوا** **الصالح** **فكان** **فتحا** **مبيئا** **وقال** **الزجاج** **كان** **في** **فتح** **الديبية**  
**ايه** **عظيمة** **وذلك** **انه** **شرح** **ما** **قراها** **والربيع** **فيها** **قطر** **فتمضمض** **رسوله** **صلى** **الله** **عليه** **وقام**  
**تخرجه** **في** **اليه** **فمن** **رت** **بالا** **حي** **شرب** **جميع** **الماء** **وقيل** **هو** **فتح** **جند** **وقيل** **معناه** **ففتن** **ال**  
**فتن** **مبيئا** **على** **اهل** **مكة** **ان** **تدخلها** **انت** **واصحابك** **من** **قابل** **المستوفوا** **بالميت** **من** **الفتنة**  
**وهي** **المكرمة** **لغير** **لكم** **الله** **قبل** **الفتح** **ليس** **سبب** **المخزنة** **والمخزنة** **انما** **فتحا** **لكن** **فتحا**  
**مبيئا** **فاستغفر** **لغير** **الله** **كمن** **ومثله** **اذا** **احيا** **بشر** **اسه** **والفتح** **الي** **قوله** **ففتح** **محمد** **ربك** **واستغفر**  
**تخرجون** **ان** **يكون** **فتح** **مكة** **من** **جيت** **انه** **جهاد** **لدور** **وسببنا** **المغزاة** **وقيل** **الفتح** **لم** **يكن** **ليغفر**  
**له** **ولكن** **لا** **قام** **الشرة** **وهداية** **الصراط** **المستقيم** **والغفر** **الغزير** **ولم** **لما** **عد** **عليه** **هذه** **النعمة**  
**وصالحها** **هاهو** **اعظم** **النعمة** **كانه** **قبل** **سرا** **لكن** **فتح** **لكنه** **وكذا** **الفتح** **لكن** **بين** **عز** **الدار** **واقر** **المن**

كين







فهو كافر ونكر **سعد** له نفا نار مخصوصه كما نكر نار اطلق الله ملك السموات والارض  
 يدبره تدبير قادر حكيم **يعقوب بن يساق** **ويقرب من يساق** ويقرب ويعدب بمشقة ومشيته  
 تابعه حكمته وحكمته العزة للمؤمنين وتذيب الكافرين وكان الله عن **أرجح** سبقت  
 رحمة عنده **سيف** المقاتلون الذين تخلصوا من الجديبه اذا انطلقوا الى الغمام الى الغمام  
 خير لك **خذ** وهاذرتا **نبتعم** يريدون ان يذبحوا لوالاهم **الله** حكم الله حرة وعلى اي يربط  
 ان يغيروا موعد الله لاهل المدينة وذلك انه وعدهم ان يعرضهم من مقامه فمقامهم  
 خير اذ اقلوا مواعدين لا يصيبون منهم شيئا **قال** ان **تفتحنوا** الى خير وهو اخبار من الله  
 بعد ما اتاهم ولم يبدل التوراة له **قال** الله من قبل من قبل ان يفرغهم الى المدينة ان  
 عندهم خير من شهد المدينة دون غيرهم **سيف** لو نزل **تخت** و **تخت** اي لا يترك الله يعقل  
 تخته و **تخت** ان تشارك في الضيقة **بالتقوى** **من** **الله** **القليل** **الاشيا**  
 قليلا يعني مجرد التوراة والفرق بين الاضرب ان الاول ردا ان يكون حكم الله ان لا ينسوه  
 وايات الصد والثاني اضراب عن وصفهم باضافة اللبس الى المؤمنين الى وصفهم بما هو اطم  
 منه وهو الجهل وقلة الفقه **قل** **المجانين** **من** **العرب** هم الذين تخلصوا من المدينة **سعد**  
**القوم** **اول** **باس** **شديد** يعني من حيثة قوم مسلمة واهل الردة الذين جاز بهم ابو بكر رضي  
 الله عنه لا يمشركي العرب والرتدين هم الذين لا يثبت منهم الا الاسلام او السيف وقيل هم  
 فارس وقد دعاهم عمر رضي الله عنه **تقوا** **تقوا** **او** **سليمان** اي يكون احد المرين احا  
 المقاتلة او ال اسلام يعني سبل نعلي هذا التاويل فيقادون فان فارس موس فضل منهم  
 الجزية وفي الردة ذلك صحة الميخلة الشيعين رضي الله عنها حيث وعدهم الثواب  
 على اجابة الداعي عند دعوته بقوله **فان تطيعوا** من دعاكم الى قتالهم **يوثم** **الله** **اجرا**  
**حسنا** فوجب ان يكون الداعي مؤثرا من الطاعة وان تتولوا كما قولهم من قبل اي من  
 الجديبه يعذبكم عن ابا النبي في الاخرة ليس على الميخلة حرج ولا على العمري حرج ولا  
 على الميخلة حرج من الحج عن ذوي العاهة في التمان عن الخزوة ومن يطع الله ورسوله في  
 اليها ودون ذلك **بخط** **جاءت** **بجزي** **من** **خبر** **الانهار** **من** **يؤزل** **يعرض** **عن** **الطاعة**  
**يعذب** **عند** **ابا** **النبي** **فدخله** **وغيره** **به** **مدني** **وشاي** **لقد** **رضي** **الله** **عن** **المؤمنين** **اذا** **بنا** **يوثم**  
**تحت** **الشجرة** **هي** **بيعة** **الرصوان** **سبقت** **هذه** **الاية** **وقضيتها** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وام** **حين**  
 نزل بالحديبه بين حواس ابن امية الخزاعي رسولا الى اهل مكة فموا به فتمه الاحباش  
 فلما رجع وعابيع ليعنه **قال** **ابن** **الخاف** **علي** **نفس** **لما** **عرضوا** **من** **عنه** **ابا** **هم** **فوت** **عثمان** **بن** **عثمان**

الحاشية على قوله يعرض عن الطاعة

رضي الله عنه فخير منه لربان بحرب وانا جاءه زايدا للبيت فوفروه واحتبس عندهم فارحف  
 بالتحرف فتكلم فقال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرح حتى تاجر التورم ودعا بالناس  
 الى البيعة فتابعوه على ان يبايعوا فرسا ولا يذروا تحت الشجرة وكانت سمرة وكان عبد المطلب  
 الماوار يعاونه **فلم** **يبقى** **قل** **كبر** **من** **الاخلاص** **وصدق** **الصالح** **فبايعوا** **عليه** **فانزل** **الله**  
**السكينة** **عليهم** **اي** **الطمأنينة** **واله** **من** **سبب** **الصلح** **علي** **قلوبهم** **وانا** **هم** **وجاز** **بهم**  
**فما** **خر** **بها** **هو** **فتح** **خيبر** **بعد** **ان** **ضربهم** **من** **مكة** **ومع** **كثيرة** **باحت** **ومع** **هي** **مغام**  
 خيبر وكانت ارضا ذات عقار واموال وكان الله عز وجل منيا فلا يقابل **حكما** **في** **الحكم**  
 له فلا يعارض **وهو** **الله** **مغام** **كثيرة** **ناخذ** **ونابا** **هي** **والاصابة** **مع** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**  
 وسلم ووجهه الى يوم القيمة **فعمل** **لكم** **هذه** **الغمام** **يعني** **مغام** **خيبر** **وكذا** **ابدي** **الناس**  
**عنه** **يعني** **ابدي** **اهل** **خيبر** **وحلفاء** **بهم** **من** **اسد** **وغطفان** **حين** **جاء** **الى** **المدينة** **فقد**  
 في قلوبهم الرب فانصرفوا وقيل ابدي اهل مكة بالصلح **ولكن** **هذه** **الكفة** **اية**  
**للمؤمنين** **وعبرة** **يعرفون** **بها** **انهم** **من** **الله** **عز وجل** **بكات** **وانه** **ضامن** **بصالحهم** **والفتح**  
 عليهم فقل ذلك **ويبين** **كم** **صرا** **مستقيما** **وميز** **بيدكم** **بصيرة** **ويعينا** **ونقمة** **بفضل** **الله**  
**واخري** **معطوفة** **على** **هذه** **اي** **فعمل** **لكم** **هذه** **المغام** **ومغام** **اخري** **وهي** **مغام** **هوازن**  
 في خزنة حنين **لقد** **روا** **عليها** **لما** **كان** **في** **بنا** **من** **الجولة** **وقد** **احاط** **الله** **بها** **بما** **يقد** **عليها**  
 واستولى واظهرها عليها **وجاز** **في** **لغز** **النصب** **بفعل** **مضارع** **فقد** **احاط** **الله** **بها**  
 وفضي الله اخري **فقد** **احاط** **بها** **وان** **لقد** **روا** **عليها** **فضفة** **الاخري** **والرضي** **على** **الابن**  
 لكونها موصوفة **بلم** **تقدروا** **وقد** **احاط** **الله** **بها** **خبر** **المستيا** **وكان** **الله** **علي** **كل** **شي**  
**وقد** **ين** **قدرا** **ولو** **فان** **لكم** **الذين** **كن** **وا** **من** **اهل** **مكة** **ولرضا** **الحوا** **ومن** **حلفاء** **اهل**  
 خيبر **ولو** **الادبار** **لغابوا** **وا** **الجزوات** **لا** **يجدون** **والثا** **الامر** **ولا** **انصر** **انصر**  
**سنة** **الله** **في** **موضع** **المصدر** **المؤكد** **اي** **سن** **الله** **غلبة** **انبيائه** **سنة** **وهو** **قوله**  
**اي** **عين** **انا** **ورسلي** **الذين** **خلت** **من** **قبل** **ولن** **تحت** **سنة** **الله** **تبد** **بلا** **تغيرا** **وهو** **الذي** **كان**  
**ابديهم** **عنه** **اي** **ابدي** **اهل** **مكة** **وابديهم** **عنه** **عن** **اهل** **مكة** **يعني** **قبض** **بهم** **وبينهم**  
 الكافة **والمجازة** **بعد** **ما** **خر** **كم** **الظفر** **عليهم** **والغلبة** **وذلك** **لأن** **يوم** **الفتح** **وبه** **استشهد** **ابو**  
 حنيفة رحمه الله عليه ان مكة فتحت **عنة** **لا** **سحا** **وقيل** **كان** **ذلك** **في** **مكة** **وقد** **لم** **ي**  
 اروي ان عمره ابن ابي جهل خرج في جيشه اية صفت رسول الله من هزومه وادخله  
 حيطان مكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما اطعم الله المسلمين عليهم بالجارح حتى ادخلهم



في البيوت **ببطن مكة** اي مكة او بلحدي بيته لان بعضها منسوب الي المجر من **بجنان**  
**افطن** كرم عليهم اي اقدركم وسلطكم وكان الله بانقرن **بصبر** او بالياء ابرع وهو  
الذين كفروا وصعدوا عن المسجد الحرام والهدى هو ما يجدي الي الكعبة ونضه عطف  
عليكم في صدقكم ايماء وكم وصعدوا الهدى **مكروفا ان يبلغ** مجوسا ان يبلغ ومكروفا  
حالا وكان عليه السلام سابق سبعين بدهنه **مكلمه** مكانه الذي يجلي منه غيره اي يجب  
وهذا دليل علي ان المحصر مجاهد به المرح والمراد المجل المعهود وهو منا **ولو لم يرحل**  
**مؤمنون وساء** **مومنات** بمكة **لم تعلموه** صفة للرجال والنساء جميعا ان تعلموه برك  
استمالا من هو اومن الضمير المنصوب في تعلمهم **فخصم** منهم **معرفة** اخر وثمة وفي  
مفظة منعه معني عراه اذا داهه ما يكرهه ويشق عليه وهو الكفارة اذا قبله خطا  
وسوء قاله المشركين انهم فعلوا باهل دينهم مثل ما فعلوا بنا من غير تمييز والام اذا  
قتل **بغير علم** متعلق بان تعلمهم يعني ان تعلمهم غير عالين علم والوطي عبارة عن  
الارتضاع والا باده والمعني انه كان بمكة قوم من المسلمين يمتثلون بالمشركين غير متبينين  
منهم فضيل ولو كما كراهه ان يغفلوا ناشا مؤمنين بين ظهراني المشركين وانهم غير عارفين  
بهم فيصيبهم باهلا كهم مكرهه وسوءه لما كف ايدهم عنك **لم يدخل الله في رحمتهم من يشاء**  
تقابل لما دلث عليه الآية وسبقت له من كت اليدي عن اهل مكة والمنع عن تعلم صرا  
لما بين اظهرهم من المؤمنين كانه قال كان الكف ومنع القن يبليد خل الله في رحمتهم اي  
في ترفيقه لزيادة الخير والطاعة مؤمنهم او ليدخل في الاسلام من رغب فيه من مشركهم  
**لورث** **بانيها** لورثوا او عجزوا المؤمنون من الكافرين وجواب لورثوا عن اعني منه جواب  
لو ويجوز ان يكون لورثوا كالمكرير لولا ان نظر حال مؤمنون لرحمتهم الي معني واحده يكون  
**لعذبا الذين كفروا** هو الجواب تقديره ولو كما ان نظر الرجال مؤمنين وساء مؤمنات  
ولو كانوا متميزين لعذباهم بالسيف **مفهم** من اهل مكة **عن ابا النعمان** والعامل في  
**اذ جعل الذين كفروا** اي شرش لعذباهم في ذلك الوقت او اذكر في **قلوبهم**  
**احية حية** **المجاهلة** **فانزل الله سكينته علي رسوله** **وعلي المؤمنين** المراد بالحيية حمية  
الذين كفروا وهي الالهة وسكينة المؤمنين وهي الوفاء ما روي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين نزل بالحدي بيته بعث قرش سهيل بن عمرو وهو يطلب ابن عبد العزي ومكرين  
حفض علي ان يرضوا علي النبي عليه السلام ان يرجع من عامه ذلك علي ان يخلي له قرش مكة  
من العام القابل ثلاثة ايام ففضل ذلك وكتب بينهم كتابا فقال علي السلام لعلي رضي الله عنه كتب

لم الله الرحمن الرحيم مقال سهيل واصحابه ما نرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ثم  
قال اكتب هذا ما صلح عليه رسول الله اهل مكة فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما صرنا  
عن البيت ولا ما نلتك ولكن اكتب هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال  
عليه السلام اكتب ما يريدون فانما شهدا في رسول الله وانا محمد بن عبد الله فم المسلمون  
ان يابوا ذلك وشيئا من وامنه فانزل الله علي رسوله السكينة فتوقروا وحلوا **واولهم**  
**كلمة التقوي** المجهول علي انما كلمة الشهادة وقيل لم الله الرحمن الرحيم ولا اضاف  
الي التقوي باعتبار انما سبب التقوي واساسها وفي كلمة اهل التقوي **وكانوا** اي  
المؤمنون **لأن بها** من غيرهم **واهلها** يتاهل الله اياهم **وكان الله بكل شئ عليما**  
فيروي الامور علي مصلحتها **الصدق** **الرواية** اي صدقه في روايه ولكن يه فيقول  
الله عن الكذب تحذف الجار واوصل الفعل كقولك صدقوا ما عاهدوا الله عليه روي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأي رجل خروجه الي الحدي بيته كانه واصحابه دخلوا مكة  
اشقي وقد حلقوا وضمروا قس الرواية علي اصحابه فزحوا وحسبوا انهم دخلوها في  
عامهم وقالوا ان روي رسول الله حق فلما تأخر ذلك قال عبد الله بن ابي بنجره والله  
ما كلفنا ولا فخرنا ولا رأينا المسجد الحرام فزلت **بالحق** متعلق بصدق اي صدقه فيما  
رأي وفي كونه وحصوله صدقا ملتصبا بالحق اي بالحكمة البالغة وذلك ما فيه من  
الابتلاء والتميز بين المؤمن الخامس وبين من في قلبه من من ويجوز ان يكون الحق قسما  
اما بالحق الذي هو نقض الباطل وبالحق الذي هو من اسمائه وجوابه **لأن خان**  
**المسجد الحرام** **وعلي** **الاول** هو جواب قسم **بمن واف انشاء الله** حكاية من الله  
تعالى نزل رسول الله واصحابه وقضته عليهم او تعلم لعباده ان يتولوا في عناقم مثل ذلك  
منا ديني بادب الله ومقدن بن سته **اشين** حال والشروط معترض **محلين** حال من  
التقوي امانين **روا** **سك** اي جميع شعورها **ومعصرتين** بعض شعورها **الحا فوا**  
حالا مؤكدة **فعل** **الم تعلموا** من الهمة وتأخير فسخ مكة الي العام القابل **محلين** **دون**  
**ذلك** اي من دون فتح مكة **فما قرنا** وهو فتح جبر لتسروح اليه قلوب المؤمنين الي  
ان يتيسر الفتح الموعود **هو الذي ارسل رسوله بالهدى** بالتوحيد **ودين الحق** اي  
الاسلام **ليظهره** ليغلبه **علي الدين كله** علي جنس الدين يريد المديان المتخاف من ادبا  
المشركين واهل الكتاب ولعن حنق ذلك سبحانه فانك لا ترضي دينا الا والاسلام له العزة  
والغلبة عليه قبل وهو نزل وبعث علي عليه السلام حتى لا يبقى علي وجه الارض كافرا قبل هو ظاهر

ك



بالحج والعبادة **وكنى باله شهيدا** علي ان ما وعدوه كامين وعن الحسن شهيد علي نفسه انه  
 سيظهر دينه والتقدير وكفى الله شهيدا وشهيد خير او حال **محمد** خير من ابي محمد  
 لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله بلهربي او متباخيره **رسول الله** وقف عليه يعبر  
**والذين معه** اي اصحابه ميثاقا والخير **اشرا** على الكفار او محمد بن ابي رسول الله  
 عطف بيان والذين معه عطف على الميثاق استثناء خبر عن الجمع ومعناه علاظ **رحما بينهم**  
 متعاطفون وهو خيرتان وهما اجما شديدا ورحيم ونحوه اذ لعل علي المؤمنين امة علي  
 الكافرين وبلغ من شدة هوى علي الكفار انهم كانوا يخرجون من شابه ان تلتزم بشيعة  
 ومن ابد اعمر ان يتر اباهم وبلغ من تراحم فيما بينهم انه كان لا يري مؤمنا الا  
 صاحبه وعانته **سهم** ركعا والذين **سجد** ساجدين **يسعون** حال كما ان ركعا  
 سجدا كذا فضلا من الله ورضوانا **علا** منهم في وجوههم من اثر الحجر اي من المناظر  
 الذي يؤثره الجرد وعن عطاء استارته وجوههم من طول ما صلوا بالليل قوله صلوا  
 عليه وسلم من كثرة صلواته بالليل حسن وجهه بالمسحور **ذلك** المذكور **مناظر** صفته في  
**التوراة** وعليه وقف **ومناظر** في الجبل متباخيره **كنز** اخرج شطاء فرائخه  
 يقال استل الزرع اذ اخرج **فانزه** فواء فازره شامي **فاستغلظ** فصار من الرقة الي  
 الغلظ **فاستوي** علي سورة كما استقام علي نفسه جمع سابق **بجيب** الزرع بجيب من ثوبه  
 وبني مكتوب في الجبل يخرج قوم يبسون نبات الزرع بامرون بالحروف ويبسون عن المسكر  
 وعن غيره اخرج شطاء بابي بكر فازره بعر فاستغلظ بعثان فاستوي علي سرقه بعلي وهذا  
 مثل سرقه انه تعالى ليد امر السلام وسرقه في الزيادة الي ان توتى واستحك لان النبي صل  
 الله عليه وسلم قام وحده ثم فواء الله تعالى بمن امن معه كما يتوي الطاعة الاولي من الزرع  
 ما يجتف بهامه ابيؤله منها حتى تعجب الزرع **الغبط** به الكفار تعليل لما دل عليه تشبيههم  
 بالزرع من تمام وتر فيه في الزيادة والذرة فوجوه ان يعلا به **وعند الله الذين امنوا** وعمال  
**الصلوات منهم** مخففة **واجر اعطي** لان الكفار اذا سموا ما اعنت لهم في الآخرة مع ما يعزم  
 به في الدنيا فظلم ذلك ومن في منهم للبيان لاني قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي  
 فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان وتوكلت انفق من الدرهم اي اجزا بفضلك هذا الجنس  
 وهذه الآية تدور قول الرافض انهم كفروا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اذ وعدهم بالجنة  
 والاجر العظيم انما يكون ان لو ثبتوا علي ما كانوا عليه في جنة صلى الله عليه وسلم ورجي عنهم  
 سورة اجمرات عديدة وهي تحاي عشرة آية **اليس** اسم الله الرحمن الرحيم

سبام

**يا ايها النبي امنوا** **المن** هو اقدمه واذا منه منفوقان بتثنية الوسط واليه من  
 قدمه اذ ان الله من قوله يقدم فوجه وحذف المفعول ليتناول كل ما يقع في الخبر ما يقع  
 من القول والفعل وحاز ان لا يقصد مفعول النبي متوجه الي نفس التقدمة قوله هو الذي يحيى  
 ويميت او هو من قدم يعني تقدم كرحبه وبين ومنه مقدمه الجسد وهي الجماعة المتقدمة منه  
 ويؤيد به قراءة يعقوب لا تفك مواجيزه احدي ناني تفك مواجيزه **رسوله**  
 حقيقة قوله جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين الماستين لعينه وشماله فربما  
 منه فبيت الجهتين بين يدي لكونه علي سمت اليمين مع القرب منها ترسعا كما يسمى النبي باسم  
 غيره اذ احاوره وفي هذه العبارة ضرب من الجمان الذي يسمى غنقلا وفيه فائدة جليل وهي  
 تصوير الوجه والاشاعة فيها نحو اعنه من الاقدام علي امر من الامور دون الحد اعلى امثلة  
 الكتاب والسنة فبحر ان يجري فبولك سري نبي وحسن حاله اي سري حسن حاله  
 ر يدرك لك هذا المعنى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فائدة هذا الاستلاب  
 المراد علي قوة الاختصاص ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله باللائق الذي لا يخفى  
 سلك به هذا السلك وفيه تعهد لما يقع منهم من رفا واصواتهم لوق صورته لان من فضل الله  
 بجزءه المثرة واحتضه بهذا الاختصاص كان ادني ما يجب له من التقدير والاحلال ان يخفى  
 بين يديه الصلة وعن الحسن ان انا شاذ نحو ابراهيم الا صح في الصلاة فترت وامرهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يعبدوا بما اخرجوا عن عايشة رضي الله عنها اختلفت في النبي من صوم  
 يوم الشك **واشوا الله** فانكم ان انتموه منعكم التنوير عن التقدمه المنهي عنها **ان الله**  
**سميع** لما تزلون **عليم** بما تقولون وحق مثله ان يتي **يا ايها النبي امنوا** اعادة التلا  
 عليهم استنها منهم لتقريب الاستعارة عند كل خطاب وارد تحريك منهم لئلا يفتلوا عن تأملهم  
**طريقهم الصراط** **فوق صوت النبي** اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تنطقوا باصواتكم  
 وراء الحد الذي يباغضه سموته وان تقصروا منها بحيث يكون كلامه عاليا لئلا يسمع وجدي  
 باهر الجهر كرجي يكون مزجه عليكم لا يجره وسابقه لديكم واصحبه **والنزل** **بالقول** **بجهر**  
**نصتكم** **لجسم** اذا تكلمتموه وهو صامت فاياكم والعدوله عما عطف عنه من روح الصوت بل  
 عليكم ان لا تنطقوا له الجهر الذي يريكم وان تتقدموا في مخاطبته التوكيد بين القرب من النفس  
 الذي يضاد الجهر او انه تقولوا له يا جهم يا جهم وحاطبه بالنبوة والسكينة والاعتدال ولما  
 نزلت هذه الآية ما كالم النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم في السرار وعن من عباس انما  
 نزلت في نابت بن قيس بن شاش وكان في اذنه قرع وكان جمهوري الصوت وكان اذا تكلم رفع



صوته وربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعي بصوته وكان النبي في محل الصبح  
اي لا يخرج والى حجر مثل حجر بعثكم لبعض ربي هذا الخبر لم ينفوا عن الحجر مطلقا حتى لا يسرع  
لغيره الا ان يكلمه بالخفافة وانما انفوا عن حجر محضوا عن الحجر المنفوت بما ناله ما قد انفادوه  
منه منها بينهم وهو الخوف من مراعاة آفة البرة وجلالة معيارها **ان خطب ابي بكر** منبر  
الموضع علي انه معنوله له متعلق بعين النبي والعين انما انفوا عما عظيم منه لجرها الى ابي الحسن  
حبوطها علي فقد برحذف المضاف **وانتم كاسترون ان الذين بعثوا اصواتهم عن رسول الله**  
فرا سم ان عند قوله رسول الله والعين يخشون اصواتهم في مجلسه لفظها **اولئك**  
من الجاهل **الذين القى الله قلوبهم للفتوى** وتصلة الذين عن قوله الفتوى واولئك مع خبره  
جزان والعين اخلصها للفتوى من قولهم اتخمت الذهب وقشرة اذا اذابه فخلص البرزخ من  
حشبه ونفاه وحقيقته عاملا معاملة الخبر فوجد ما يخلصه ومن عرف من الله عنه اذهب  
الشهوات عنها والامتنان استعاض عن حبه وهو اختيار بلخ اولا احمد **لم يعضد**  
**واجر عظيم** حبه اخري قبل نزلت في الشيخين رضي الله عنهما لما كان منها من عتق العترة فمن  
الامة ينظفها الذي يرتبت عليه من الفاعل الغاصب اسلمان المؤكدم وتفسير خبره جملة من  
منه او خبر معرفتين معا والمتر اسم الاشارة واستيف الجملة المستودعها هو جزاؤهم  
علي علمهم وامراده الجزاء نكره بهما امره مزبذبه داله علي عناية الاعتقاد والارضا لفضل  
الفاضل من اصواتهم وفيها تفرين بعظم ما ارتكب الراعقون اصواتهم **ان الذين نادوا من**  
**وراها الحجرات** نزلت في وقت بعثهم انور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة  
وهو ما قد فهم المقارع ابن حابس وعيينه ابن حنن ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء  
حجراته وقالوا اخرج النيا يا محمد فان مدحنا بن وذننا شين فاستيقظ فخرج والور الخ  
الذي يوارى عنك الشمس بظله من خفاء وقدم ومن لا شبة الغابة وان النادات نثارات  
من ذلك الكائنات الرقعة من الارض الحجرية محيطها طابعها وهي فعلة بعين مقولة  
بالصيغة وجمعها الحجرات بعينين والحجرات بفتح الجيم وهي قرأت يزيد والمراد حجرات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لكل منها حجر وسنادا ثم من وراءها ولعلمهم تفرقوا  
علي الحجرات متطليين لها اوداه من وراء الحجرات كان فيها ولكنها حجت لجلال رسول الله عليه  
الصلوات والعقود ان كان مسند الي جميع فانه يجوز ان يتركه بعضهم وكان الباقون راخين تكلمهم  
نزلوه جميعا **الذين كذبوا** يحتمل ان يكون منهم من قصد استناده ويحتمل ان يكون  
المراد في العام اذا قلنا نطق موضع النبي وورده الامة علي النطق الذي وردت عليه في كل حجة

من اجل ان محل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها التمسيل علي الصابحين بالسنة والجهل ومنها  
الافاض لفظ الحجرات كناية عن موضع خاتمه ومقلبه مع بعض سائبة ومنها الترفيع بالهم دون  
الاصافة ولونا مل مسائل من اول السورة الى اخرها الامة لوجدها كذبت فاعلم كيف  
استداه بايجاب ان تكون الامور التي تنتمي الي الله ورسوله متقدمة علي الامور التي تنتمي الي غيره  
تفسيدهم اذ في ذلك النبي ما هو جنس المتقدم من رفع الصورت والحركة الاول سباط الثاني  
ثم اتى علي العاصم اصواتهم ليدل علي عظيم مرفقه عند الله ثم عتبه بعلها علم ووجهة  
من اتم الصياح برسول الله في حال خلوته من وراء الحجاب كما يصاح باهون الناس قدرا لنبوته علي  
عضافة ما جسر واعلمه ان من رفع الله قدرا من ان يحمله بالتول كان ضيق هو كذا من المتكبر  
الذي يبلغ في الفاضل مبلغا **واولاهم صبروا** اي ولو ثبت صبرهم ومحل اتم صبرهم وارفع  
علي الناطقة والصبر جنس المنع من ان تتنازع اليها هاهنا الله تعالى واصبر نفسك مع الذين  
يدينون بعلم ربك من قولهم كنوا يحزوف منه المنعول وهو النفس وقيل الصبر من لا يغيره الا  
حز وفعله **حتى يخرج البصر** يفيد انه لو خرج ولو كان خروجه البصر وكذا جلم للزهر  
ان يصبر والى ان يعلم ان خروجه اليهم **كان الصبر حيز العزم في دينهم والله خبير بجهنم**  
بلخ العزائم والرجة واسمها فان يصنع غفرانه ورحمته من هو كذا ان تابوا وان ابوا **ايها**  
**الذين امنوا ان احكام فاسق** اي اجزاءها بما نزلت في الوليد بن عوفه وقد بعثه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مصدقا الي بني المصطلق وكانت بينه وبينهم اخوة في الجاهلية فلما شارف  
بيارهم ركبو واستقبلين اليه فحسبهم مقاتله فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارضوا  
ومغفرا الزكوة ففجع خالدين الوليد فزجدهم فيقولون فسل اليه الصدقات فخرج وفي تنكير  
الفاق والنا كانه قال اي فاسق حاكم ما ي بناء **فتبينوا** فتبينوا فوه وطب اريان  
الامر وانكناف الحسنة ولا تغفروا قول الناس كان من ايقاي جنس المشرك لا يتخاي  
الكتب الذي هو نوع منه وفي الامة كالة يقول جز الواحد المعدل لانا لورقنا في خبره  
لسويابينه وبين الفاسق والخلاء التخصيص به عن النابذة والصوف الزوج من النبي  
بما استقت الرطة عن قشرها ومن مقاربه فقت البيضة اذا كسرتا واخرجت ما فيها من  
مقاربة ايضا فقت الشئ اذا اخرجته من بده حاله مغتصبا له عليهم ثم استعمل في المروج  
عن القصر بركوب البحار فتبتو اجرة وعلي والتبت والتبين متقاربان وهما طلب الثبات  
والبيان والتعرف **ان تصيبوا متقاربا** اي تصيبوا **بجملة** حال يعني جاهل بحقيقة الامر  
وكنه العفة **فتصبروا** فتصبروا **علي ما فاعلم نادوا** اي الذين نادوا من وراءهم



على ما وقع منك تتبين انه لم يقع وهو غيب المحاسن صفة لها وادع **واقول ان فيكم رسول الله**  
 فلا تكن يوا فان الله يجزيه فبشرك ستر الكاذب او فارجموا اليه واطلبوا رايه ثم قال استأفنا  
**ويطمع في كثير من الامور لعنتم** لوقعت في الجهد والعلاكة وهذا يدل على ان بعض المؤمنين ينزل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالانقياس بسبي المصطفى وتصديق قوله الوليد وان بعضهم كان يستره  
 ويترجمه حتى في التقوي عن الجسارة على ذلك وهم الذين استنابهم بقوله **ولكن الله يحب اليك**  
**اليمان** وقيل هم الذين استنابهم فارجم للشيء ولما كانت صفة الذين يجب اليهم الايمان بما برت  
 صفة المقدم ذكرهم وقت كان في حاق موقفها من الاستسراك وهو مخالفه ما بعد هذا قبلها فقيل  
 وايضا **تاؤز سيرة في قلوبكم وكراهة اليك الكفر** وهو تعظي به الله وتعظيمه بالمجد والمدح  
 وهو المزوج من محبة الايمان بركوب الكبار **والعصيان** وهو ترك الانقياد لما امر به الشارع **وليك**  
**هم الراشدون** اي اولئك المستورين الراشدون يعني اصحابوا طين الحق ولم يميلوا عن  
 الاستقامة والرشد الاستقامة على طريقه الحق مع تعاقب فيه من الرشد وهي الصخرة **فصل**  
**من الله ونعمة** الفضل والمنة يعني الفضل والايام والانتساب على المفعول له اي يجب  
 وكراهة للفضل والمنة **وانه عليهم** باحوال المؤمنين وما بينهم من التمايز والتفاضل **حكيم** حين  
 يفضل وينعم بالتوفيق على الافاضل **وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصحوا بينهما**  
 وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الاضمار وهو على جمل جمل المارفا مسك ابن  
 ابي بنافه وقال دخل سبل جارك فقد اذانا نته فقال عبد الله بن رواحة ربي الله عنه والله ان  
 بولجاره اطيع من سكت ومين رسول الله صلى الله عليه وسلم وطال الخوض بينهما حتى استبا  
 وعبالا وجاتا فزعلها وجهها الماوس والمزرج فلما لدوا بالعمي وقيل بالبريدي والتعال والسنة  
 فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصح بينهم فتركت وجمع اختلفوا على المعنى كان  
 الطائفتين في معنى الترم والناس وثنى في فاصحوا بينهما مظهر الى اللفظ **فان بنت احب**  
**علي الاحري** النبي للاستطالة والظلم وابه الصلح **فقال النبي تنفي حتى تيقن** اي  
 ترجح والي الرجوع وقد سمي بماليل والغنية لان الظلم يرجع بعد نزع الشئ والغنية ما يرجع  
 من اموال الكفار الي المسلمين وحكم الغنية الباغية وحرب قتالهم ما كانت فاذا كفت وقبضت  
 عن الحرب ايه مما تركت **اي امر الله** المذكور في كتابه من الصلح وزوال الخياف **فان دات**  
 عن النبي الي امر الله **فاصلحوا بينها باعد** بالانصاف **واستطرا** واعدوا وهو امر  
 باستئجار القسط على طريق العموم بعد ما امر به في اصلاح ذات البين **ان الله يحب المصلحين**  
 المهاجرين والقسط الجبر والقسط العدل والفضل منه استل وهوته للسب اي ازال القسط

وهو المورثا **المؤمنون** اخوة **فما صلحوا بين اخوتكم** هذا تزيير للزينة من قولك  
 الا صلح بين من وقعت بينهم المشاقة من المؤمنين وسبب ان الايمان قد عقد بين اهله من  
 السبب التزييب والنسب اللاصق ما ان لم يعضل الاخوة لم ينضم عنيتهم قد جرت العادة على  
 انه اذا نسب مثل ذلك بين الاخوين وكذا المزمع السابق ان بنتا مؤمنوا في روضة وان اخاه  
 بالصلح بينهما واتصفا في الدين اخن بين ذلك اخوتكم بعبودية **وانتوا الله لعنتم من جهن**  
 اي انتوا الله فالنقوي يحكم على التواصل والابتلاء وكانها عنده فحك ذلك رسول محجة  
 الله اليكم مرجوا والاية نزل على ان النبي ليس اسم الايمان كانه ساهم مؤمنين مع وجود  
 النبي **يا ايها الذين امنوا اخرجوا من قوم من قوم محبي ان يكونوا اخوتكم ولما من ساء احب ان يكون**  
**غيرا منهم** القوم الرجال خاصة لانهم القوم باعور النساء قال تعالى الرجال اعزوا من على  
 النساء وهو في الاصل جمع قائم كقوم وزوار في جمع صائم فوزاير ولخصنا من النبي بالرجال  
 صرح في الآية اذ لو كانت النساء داخلية في القوم لم يبق ولا ساء وحقق ذلك زهير في قوله  
 وما ادري ولست لخال ادري انتم ارحصن اوساء واما قولهم في قوم فرعون ومن عاد  
 هم المذكور والانات فليس لفظ القوم بمعنى الا للفرقة ولكن قصد ذكر التور وترك ذكر  
 الانات لانهم نزاع لرجالهن وشكر القوم والنساء يحفل بعين ان يراوا لا يجر بعض المؤمنين  
 والمؤمنات من بعض وان يبيد افادة الشياخ وان تشير كل جماعة منهم منبهة عن الخربة  
 وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاها باقنم غير واحد من رجالهم  
 وغير واحدة من ساجيم على الخربة واستقطا على الشان الذي كانوا عليه وقوله عبي ان  
 يكونوا اخيرا منهم كلام مستأنف ورد في جواب السجدة من علمه النبي والا فقد كان حقه  
 ان يوصل باقنم النساء والمعني وجوب ان يصدق كل واحد ان السجدة رعا كان عند الله  
 حيزا من السخر اذ لا اطلاع للناس الا على الظواهر ولا علم لهم بالسرائر والذي يزن عن الله  
 خالص العناير فينبغي ان لا يجتري احد عن الاستغناء بمن نعتهم عينه اذ اراد رش الخال  
 او اذا عاهد في بدنه او غير ليق في محاربه فاعله اخلص ضميرا وايقن قلبا عن هر على ضد  
 صفه فقطل نفسه بتخبر من وقوا به وعن ابن مسعود ربي الله عنه البلاء موكل القول  
 ولو سخرت من كلبا لخشيت ان احوالها **ولا تملوا انفسكم** ولا تطعنوا اهل دينكم ولا  
 الطعن والغرب باللسان ولا تملوا ويعتوب وسهل والمؤمنون لظن واحدة في عاب  
 المؤمن المؤمن فكلما نفسه وقيل معناه لا تستولوا ما تله ونبه لان من فعل ما استنق به الكفر  
 فقد لم تره حقيقته **ولا تملوا انفسكم** التاثير بكه لقلب النفاي حيا والبر لقلب السر



والثاني النبي عنه هو ما يدخل المدح به كراهة لكونه تعصبا به وذمالة فاما ما يحته  
 فلا بأس به وروى ان قوما من بني نعيم استخروا بلال وجابر وعمر وصهيب فتركتهم  
 عابته رضي الله عنها انها كانت تحرم من زينب بنت خزيمة وكانت فصيحة وعن انس عرفت ساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالفضور وروى انما نزلت في ثابت بن قيس وكان به وفر وكانوا  
 يوسعون له في محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيح فابى يوما وهو يقول نفسي احب  
 انبيى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل مع قل فعل فقال من هذا قال انا فلان فقال  
 ثابت ان فلانة يريد ان انا كان يعير بها في الجاهلية عمل الرجل فتركت فقال ثابت لا افر على احد  
 في الحب بعد هاتين **بين الحسم الغنوص بعد المبرات** الاسم ههنا يعني الذكر من قولهم  
 قاب اسم فلان في الناس باكرها وبالكرم وحقيقته ما سقى من ذكره وارتفع بين الناس  
 كانه قبل بين الفكر المرتفع للؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكر وفي الغنوص وقوله  
 بعد المبرات استباح للجمع بين الايمان وبين الغنوص الذي يحظر الايمان كما تقول بين  
 الثاني بعد الكثرة السيرة وقيل كان في شياهم لمن اسلم من اليهود يا يهودي يا فاسق فغضب  
 عنه وقيل لم يرد في الذكر ان تذكر الرجل بالفن واليهوديه بعد اعانه **ومن لم يبت** عما  
 نفي عنه **فاولئك هم الظالمون** وحد وجع للفظ من ومعناه **يا ايها الذين امنوا احتسبوا القتل**  
**من الظن** بقا جنيبا لئلا اذا بعد عنه وخيفه حمله منه في جانب ويؤدي الى  
 المغوليين قال مقاتل والجنين ويمن ان بعد الامام ومطووعه اجنب الشرف نفس مفعولا  
 والماور باجتنابه بعض الظن وذلك لبعض موصوف بالكثره لا تزي الى قوله **ان بعض**  
**الظن ان** قال الزجاج هو طء باهل الجور سوءا فاما اهل الفسق فلما ان ظن بهم  
 مثل الذي ظهر منهم او معناه احتسابا كثيرا واحترزا من الكثر ليقع التخر من البعض والآخر  
 الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الامام فاعلان منه كالنكال والعقاب  
**واحتسبوا** اي لا تتعوا عورات المسلمين ومعاييرهم نهارا فاحسبوا الامرا فانظروا في  
 تفعل من الحسن وعن جاهد حذوا ما ظهر ودعوا ما ستره الله وقال سهل لم يتخروا عن طلب  
 معايير ما ستره الله على عباده **واحتسبوا** يعني **بعض** الغيبة الذكر باليب في ظهر الغيب  
 من الاعتناء بالغيبة من الاعتناء في الحديث هو ان تذكر كذا كذا بما يكره فان كان فيه فهو  
 عينه والاحتسبان وعنا ابن عباس الغيبة ادام كلاب الناس **اي احذر ان ياكل اللحم**  
**اخير ميتا** ميتا مدني وهذا تحليل وضربا لانه الغياب من عرض الغياب على الخش  
 وجه وفيه مبالغات فيها الاستحسان الذي معناه التبرير ومنها جعل ماصرف الغاية من

المراد

الكرهية موصولة بالجهة ومنها استناد الفعل الى احدكم ولا شمار بان احدا من المحدثين لم  
 يحد ذلك ومنها ان لم يقتصر على عيش الغناب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا  
 ومنها ان لم يقتصر على لحم الخ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما ذكره ان وجدت جبينه من وده  
 ان تاكل ميتا كذا فافكره لم اخذك وهو حي وانتص ميتا على الحلال من اللحم او من اجنه ولا  
 فزهره بان احدا منهم لا يجب اكل خبيثة لحيه عنت ذلك بقوله **فكرهه** اي ففقتت  
 كراهتم له باستقامة العقل وليحقق ايضا ان نكرها ما هو نظير من الغيبة باستقامة  
 الدين **وانفقوا الله ان الله عزاب رحيم** العذاب البليغ في قبول التوبة والمعنى انتم الله  
 تذكروا ما امرت باجتنابه والذم على ما وجدتم منه فانتم ان التيقم بقرتكم وانتم عليكم  
 بتوب المستكين التائبين روي ان سلمان كان يذم رجلين من الصحابة وسويهما طعنا  
 فقام من شانه يوما فغشاها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينت لهما اذاما وكان اسامة على  
 طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عذبي شيئا واخبرها سلمان فقال لا يغشاه الي  
 بئر سبيجة لغار ما وها فلما راح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي اري حرة  
 التي في افواهكما فقالا ما نانا وانا لهما فقال انك اذ اعنتها ومن اغتاب مسلما فقد اهل لحمه  
 ثم قرأ الآية وقيل غيبة الخائن اما تكون من الغيبة عن الفقه **يا ايها الذين امنوا انا خلقناكم**  
**كزوا نبي** من ادم وحركه وكل واحد منكم من اب وامه فانتم الكذوب وهو يدي غلب ما يدريه  
 الاخر سواء سواها فلا يعنى للتعاخر والتعاضل في النسب **وجعلناكم شعوبا وقبائل**  
 الشعب الطيبة الاولى من الطبقات التي عليها العرب وهي الشف والقبيلة والمهاجرة  
 والسبطين والحنن والفصيلة والشعب الخ القبائل والقبائل الخ العار والعار الخ السبلون  
 والمبلن الخ الخخاذ والحنن الخ القبائل خزيمة شعب وكنايته قبيلة وقريش عارة  
 وقبيلتي ربن وهاشمي وبنو العباس فصيلة وسميت شعوبا لان القبائل تشعب منها **لنعا**  
**رفوا** اي اغار بنتم على شعوب وقبائل ليوف بعضكم من بعض فلا يعترى الي غير اياته  
 لان تقاضوا بالبا والاحزاب وتدعوا التفاضل في المناسبات ثم بين الغلبة التي بها  
 يفضل الانسان غيره ويكتسب الشرف والكرم فقال **ان الكرم عند الله** **الغني** في  
 الحديث من من ان يكون الكرم الناس فليتب الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما كرم الدنيا الغني  
 وكرماها حرة النوى وروي انه صلى الله عليه وسلم طاف بوجه فمعه من الله واتي عليه  
 ثم قال احمد بن حنبل الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس اغنا الناس رجلا ان  
 مؤمن بقرتكم على الله وفاخر شئ هين على الله ثم قرأ الآية وعن يزيد بن سحرة من

مهما



رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فرأى غلاما سودا يقول من اشتراني فاعلى شرا  
ان لا ينجني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه بعضهم فخرج  
فغادره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي فحضر دفنه فقالوا في ذلك شيئا فترك هذه الامة  
ان الكرم ان الله علم بكره القلوب ونفوسها **خبر** بجم الثورين في هواها قالت **الاعراب**  
اي بعض الاعراب لان من الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر وهو اعراب بني اسد قد عوا  
المدينة في سنة حين بنى ظهر والشهادة يريدون الصدقة ويعينون عليه **امنا** اي طاهرا  
وباطنا **قل** لهم يا محمد **لم تؤمنوا** لم تصدقوا بتواضعكم **ولكن قولوا اسلامنا** قالوا يا نهر  
القدرين والاسلام الذي دخل في السلم والخرج من ان يكون حربا للذين باطلوا المشاهدة  
الانزلي الي قوله **ولما يدخل الامان في قلوبكم** فاعلم ان ما يكون بين الافرار باللسان من  
غير مواطاة القلب فهو اسلام وما واطا فيه القلب اللسان فهو ايمان وهذا من حيث اللغة  
واما في الشرح فالامان والاسلام واحد كما عرف وهو لاني معنى التوقيع وهو دال على ان يمين  
هو كما قد امرنا فيها بعد والاية تنقضي على الكرامة من ههنا ان الامان لا يكون بالقلب  
ولكن باللسان فان قلت متعني نظم الكلام ان يقال قل لا تقولوا امنا ولكن قولوا اسلامنا  
او قل لم تؤمنوا ولكن اسلمتم قلت افاد هذا الظاهر تكذيب دعوتهم اولا فيقول لم تؤمنوا  
مع ادب حسن فلم يقل كنتم بغير نجا ووضع لم تؤمنوا الذي هو في ما ادعوا اليه موضوعه  
واستعني بقوله لم تؤمنوا من ان يقال لا تقولوا امنا استعجابا ان مخاطبة الملقظ مودة  
الغير عن القول بالامان ولربما قيل ولكن اسلمتم ليكون خارجا مخرج الزعم والدعوي كما كان  
قوله امنا كذلك ولو قيل ولكن اسلمتم لكان كالاسلم والاعتقاد بقولهم وهو غير معتد  
به وليس قوله ولما يدخل الامان في قلوبكم تكريرا للمعنى قوله لم تؤمنوا فان تسمية قوله لم  
تؤمنوا تكذيبا عن ظنهم وقوله تعالى ولما يدخل الامان في قلوبكم توقيت لما امروا به ان  
يقولوه كما انه قيل لهم ولكن قولوا اسلامنا حين لم تثبت مواطاة قلوبكم لا لسلك لما قالوا  
لم يؤمنوا واقع موقع الحال من الضمير في قولوا وان **نظير الله** برسوله في السريرتك  
التناق **لا يلبسكم** لا يلبسكم بصري **من اعمالكم شيئا** اي لا ينقصكم من ثواب حسناتكم  
شيئا اليك والالت بليت ولات بليت بمعنى وهو النقص **ان الله غفور رحيم** جزاء الذين  
**رحيم** جزاء ايهم للثوبه عن العيوب وخ وصف المؤمنين المخلصين فقال **ان المؤمنون الذين**  
**امروا الله ورسوله ثم لم يرتدوا** ارباب مطاوع رايه اذا اوقفوه في المشرك مع العقوبة  
والمعنى انهم انما لم يتبع في مؤمنهم شك فيها استوابه ولا انما ملن صدوقه ولما كان الاوقات

وروا الرب ملاك الايمان اذ وبالذكر بين تقدم الايمان تنبيه على مكانه وعطف على  
الايمان بكلمة التواضع اشعارا باستقراره في الازمنة المتراحية المتطاولة عطفها على  
**وحاهدوا بانواهم وانفسهم في سبيل الله** يجوز ان يكون المجاهد متويا وهو العبد والمجاهد  
او المشيطان او الهوى وان يكون جاهد مبالغه في جهده ويجوز ان يراد بالمجاهد بالنفس  
الفرعون وتساوله العبادات باجمعها وبالمجاهدة بالمال نحو صبيح عثمان بن عيسى العترة  
وان يتناول الزكوات وكل ما يتعلق بالمال من اعمال البر وجز الميثا الذي هو للمؤمنين  
**اولئك هم الصادقون** اي الذين صدقوا في قولهم امنا ولربكذ بواكاذب اعراب بني  
اسد او هم الذين ايمانهم ايمان صدق وحق وقوله الذين لمنوا صفة لهم ولما نزلت  
هذه الاية جازا واحدا من غير مخلصون **قل انتم الله يد منكم** اي الخبر ونه يتصدق  
قلوبكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم من التناق والاختلاف وغير  
ذلك **منون عيسى** ان اي بان اسلموا اي بان اسلموا يعني باسلامهم والمن ذكر  
الايادي فترسنا للشكر ونفي عنه **قل لا تقولوا امنا بل اسلموا** اي الله لله  
عليكم **ان هديكم** بان هديكم اركان للايمان **انتم صا دقون** ان صح زعمكم وصدق دعوتكم  
الانتم ترمعون وتندعون ما الله عليه بخلافه وجواب الشرط من وقت لكمة ما قبله  
تقديره ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان فله المنة عليكم وفي ان هديكم ان الله يعلم  
**غيب السموات والارض والله بكل شئ عليم** وبالاية يمكن وهذا بيان لكونه غير صادق  
في دعوتهم يعني انه تعالى يعلم كل مستتر في العالم ويصير كل علمه في سرهم ولا ينسك لا  
يخفي عليه منه شئ فكيف يخفي عليه ما في صمائرهم من شئ **رحيم** واسم يعوت الية  
**اسم الله الرحمن الرحيم** واللاه من **ق والزنا المحمدي**  
كما تكلام في س والزنا ذي الذكر من الذين كذبوا سراة الكاذبات في اسلوب واحد  
والجيد والشرف على غيره من الكذب ومن احاط علما بعجائبه وعمل عافية مجتهد عند الله وعند  
الناس وقوله بل عجبوا اي كفا ركنه **ان جاءهم منذر منهم** اي محمد صلى الله عليه وسلم  
انكار لجميهم مالم يسعيب وهو ان يذمهم بالخرف رجل منهم فذموا عمدا لئلا يمانته  
ومن كان كذلك لم يكن الا ناصيا لقرنه خائفا ان يناله مكرهه واذا علم ان محرفا انزلهم لئلا  
ان يذمهم فكيف عاها راية الحاروف وانكار لجميهم مما انذروهم به من العتج مع علمهم بقره  
الله على خلق السموات والارض وما بينهما وعلى اختراع كل شئ وانذارهم بالانشاء الاولى  
ومع شجادة العقل بانه لا يد من الحرافة يزعمون على احد الا انكاره من بقوله **قال الكافرون**



**هنا** في حجب **لنا** و**كنا** **اشا** . كذا على ان يفهم من البعث ادخل في الاستبعاد  
واحق بالانكار ووضوح الكما فزون موضع الضمير للشيء الذي على انهم في قولهم هذا  
معتدون على الكثر العظيم وهذا اشارة الى الرجوع واذا استغوب بضمير معناه احبب غوة  
وتبلي فرجع متنا نافع وخرقة وعلي وحض **ذلك** **رجع** **بعيد** مستبعد مستكر كونه هذا  
قوله بعيد اي بعيد من الوهم والعادة ويجوز ان يكون الراجح بمعنى المرجوع وهو الجواب  
ويكون من كلام الله تعالى الاستبعاد كما تكرر ما انذر رايه من البعث والوقفة على امر ابا  
علي هنا حسن وناسب الظروف اذا كان الراجح بمعنى المرجوع ما دل عليه المنذر من التذرية  
وهو البعث **قد علمنا ما تنقص الارض منكم** ردا استبعاد الرجوع لان من لطف علمه  
حيث علم ما تنقص الارض من اجساد الموتي وناكله من ملوهم وعظائمهم كان قادر على جمعهم  
احياء كما كانوا **من كتاب حفيظ** . محفوظ من الشياطين ومن التغير وهو الوجه المحموظ  
او حافظ لما اوردته وكتب فيه **بل كن يوما بالحي لا جا** **هم** اضراب اشع الاضراب الاول  
وللدلالة على تغيرها واوجها فظ من تجميعهم وهو الكذب بالحق الذي هو النبوة  
الثابتة بالعزات في اول وهلة من غير تفكر قد تدبرهم في **امر مريح** مضطرب  
يقال مريح الخائف في اصبه اي اضطرب من سخته فيقولون نارة ساعر وطورا ساعر  
كاهن كة يتشون على شيء واحد وقيل الحق للقران وقيل الاخبار بالبعث ثم دلهم على قربة  
على البعث فقال **انكم ينظرون** **واحين** كذا بالبعث **الي التماس** **فوقهم** الى اثار خيرة الله  
تعالى في خلق العالم كيف **بيننا** **ها** **رفعا** **ها** **بضرم** **ونبتاها** **بالزبان** **والماها** **من**  
**من روج** من شوق وشوق اي انما سلمية من العيوب لا فتق فيها **صنع** ولا خلل  
**والرمن** **مد** **دناها** **دحرناها** **والغنا** **فيها** **راسي** **حبالا** **نواب** **لوه** **مات** **وانبتا**  
**فيها** **من كل روج** . صنف **بجرح** . يتصلح به لحسنه **نهم** **وكسري** **لشبره** **ونذكر** **كحل**  
**عيب** **منيب** **راجح** **اليربه** **متكرري** **يد** **اي** **خالقه** **ونزلنا** **من السماء** **اما** **مسار** **كثير**  
**المنافع** **فانبتاها** **حبات** **وجب** **المحصد** . اي حب الزرع الذي من شأنه ان يحصد الحنطة  
**والشعير** **وغبرها** **والثقل** **باسفات** **طولا** **في السماء** **لها** **طالع** هو كل ما يطع من غير التخييل  
**نضيد** **منشود** **بعضها** **فوق** **بعض** **لثمة** **الطلع** **ونركه** **او** **لثمة** **ما** **فيه** **من الثمر** **رزقا**  
**للعباد** **اي** **انبتاها** **رزقا** **لان** **الانبات** **في** **معنى** **الرزق** **فيكون** **من** **رزقا** **مصدرا** **لان** **غير**  
**لغظه** **او** **هو** **مفعول** **له** **اي** **انبتاها** **الرزق** **هم** **واحيث** **به** **بذلك** **الماء** **بلغة** **ميتا** . قد  
**جنتا** **بنا** **تجان** **لك** **الرجوع** **كما** **اجبت** **هذه** **المبلة** **التي** **كذلك** **مخرجون** **احياء** **ابعد** **من**

**لان** **احياء** **الموات** **كاحياء** **الاموات** **واكنا** **في** **عمل** **الرض** **على** **الابتداء** **كذبت** **فصلهم** **قبل**  
**فريش** **فوزم** **نوح** **واصحاب** **الرس** هو بزره نظروهم وهم قوم بالجماعة وقيل اصحاب الرجوع  
**ومشود** **عاد** **فزعون** **اراد** **فزعون** **فزعون** **وقومه** **كقوله** **من** **فزعون** **وملاية** **لمن** **المعطف**  
**عليه** **فوزم** **نوح** **والمعطفون** **جماعة** **واخران** **لوط** **واصحاب** **التي** **سماهم** **اخران** **لان**  
**يلتصرون** **وبينة** **سبا** **فريشا** **وقوم** **سبح** **هو** **ملك** **بالمين** **اسم** **ودعا** **فوزمه** **الى** **الاسلام** **فكذب** **بوء**  
**وسمي** **به** **لكنه** **بشع** **كل** **اي** **كل** **واحد** **منهم** **كذب** **الرسول** **لان** **من** **كذب** **رسولا** **واحد**  
**فكذب** **جميعهم** **فحق** **وعيد** **فوجب** **وحل** **وعيدي** **وفيه** **تسلية** **لرسوله** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **وتفقد** **يد** **للمر** **اقصيا** **عبي** **بالمراد** **المجند** **لوجه** **عمله** **والهمزة** **للافتاء**  
**بالمكان** **الاول** **اي** **لمن** **يعز عن** **الخلق** **الاول** **كقيل** **فيعز** **عن** **الثاني** **والاخر** **بنا** **اعتراف**  
**بالعادة** **بل** **مرفي** **ليس** . في خلط وشبهة قد ليس عليهم الشيطان وجرحه وذك  
**شويله** **الجم** **ان** **احياء** **الموتي** **امرجح** **عن** **العادة** **فتركوا** **ذلك** **الاستدلال** **الصحيح** **وهو**  
**ان** **من** **قد** **رغى** **لا** **يشاء** **كان** **على** **لا** **عادة** **اقد** **من** **خاف** **سجد** **بعد** **الموت** **وانما** **انكر** **الخلق**  
**الجديد** **لم** **يعل** **عليه** **عظمة** **شانه** **وان** **حق** **من** **سمع** **به** **ان** **خاف** **ويجزم** **به** **ولقد** **خلقتنا**  
**الانسان** **ونعلم** **ما** **نوسوس** **به** **نفسه** **الموسوسه** **الصوت** **الخي** **وسوسه** **النفس** **ما**  
**يخطر** **بال** **الانسان** **ويجلس** **في** **صميره** **من** **حديث** **النفس** **والبا** **في** **منها** **في** **قول** **صوت** **يكذبا**  
**ومن** **اخر** **اليه** **المراد** **قرب** **علمه** **منه** **من** **حبل** **الوريد** **هو** **مثل** **في** **قرب** **الزرب** **والور**  
**عرف** **في** **باطن** **العتق** **والجبل** **العرف** **والا** **صانفة** **للبيان** **كقولهم** **بغير** **سائيه** **اذ** **يبلغ** **التلخيصا**  
**يعني** **المالكين** **المافظين** **عن** **اليمين** **ومن** **التمثال** **فعيد** . الثاني والثالث بالمعنى والوصفة  
**والنقيد** **القاعد** **كالجلبس** **بمعنى** **الجالس** **وتقد** **بيرة** **عن** **اليمين** **فعيد** **عن** **التمثال** **فعيد**  
**من** **التلخيص** **فترك** **احدها** **لذلة** **الثاني** **عليه** **كقوله** **رماي** **بامر** **كنت** **منه** **ووالدي**  
**برتا** **ومن** **جوز** **الطوي** **رماي** **اي** **رماي** **بامر** **كنت** **منه** **بريا** **وكان** **والدي** **منه** **برتا**  
**واذ** **منصوب** **بأقرب** **لما** **فيه** **من** **معنى** **يقرب** **والعني** **انه** **لطف** **بمحل** **علمه** **الخطان** **النفس**  
**وما** **لا** **شيئا** **اخر** **منه** **وهو** **اقرب** **من** **الاستدلال** **من** **كل** **قريب** **حين** **يتلقى** **المعنيان** **ما** **يتلفظ** **به**  
**اين** **ان** **ان** **استغنا** **المالكين** **امر** **هو** **عني** **به** **وكيف** **لا** **يقتني** **عنه** **وهو** **مطلع** **على** **اخر** **الحقايق**  
**وانما** **ذلك** **لحكمة** **وهي** **حان** **كثيرة** **المالكين** **وحفظها** **وعرض** **صحاب** **العمل** **يوم** **القيامة** **من**  
**زيادة** **لطف** **له** **في** **الاستغناء** **عن** **الامان** **والرغبة** **في** **الامان** **ما** **يلفظ** **من** **قول** **ما** **يكلم** **به**  
**ومباري** **به** **من** **فيه** **اللذية** **فيسب** **حافظا** **عنين** **حاضر** **فقبل** **كيتا** **ان** **كل** **شيئا** **حتى** **انينه**

القول بالتمجيد الرب  
والطوي البر الطوي



في مرتبه وقيل لا يكتمان الا صاحبه اجر او وزير او قتل ان الملكين لا يتفقان الا عند الغايب  
 والجمع لما ذكرنا انك رحم البعث واجتج عليهم بقدرته وعلمه اعلمهم ما انكروه ولا فوه من  
 فزيب عن موتهم وعند قيام الساعة ونبه على اقتراب ذلك بان عبر عنه بلغة الماضي وهو  
 قوله **وجاءت سكرت الموت** اي شدته الذاهبة بالعقل ملتبسة **بالحس** اي الحق  
 الامرو بالحكمة **ذلك ما كنت منه** الاشارة الى الموت والخطاب للسان في قوله ولقد خلقنا  
 الانسان على طريفة الالتفات **حسب** نتمز ونعرب **ونفي في السرور** يعني نفقة البعث  
**ذلك يوم الوعيد** اي وقت ذلك يوم الوعيد على حرف المصنف والاشارة الى مصدر نفي  
**وجاءت على نفسها سابق** وشهيد اي ملكا لخدم اسبوقه الى الخبز والآخر شهد  
 عليه بهله ومحلها سابق النصب على الحال من كل تعرفه بالاشارة الى ما هو حكم العرفه  
**لقد كنت** اي يقال له لقد كنت في غفلة من هذا المنزل بك اليوم الى طهرك الموصوفه  
**فكشفا عنك غفلة** انك فازلنا غفلةك عما شاهدت **نصرك اليوم** حديد جهات العفلة  
 كما عطا عطف به بسيرة كله او غشاوة عطف بها عينيه فقولا بغير شيئا فان كان يوم الغفلة  
 تفيظ وزالت عنه العفلة وغشاها فبصر ما لم يبصره من اللق ويرجع ويرى العليل عن الارصاد  
 لغفلة حديثه المتفطنه **وقال من فيه** المجهور على انه الملك المكتب الشهيد عليه **هنا** اي  
 ديوانه قال مجاهد شيطانه الذي فيخ له في قوله فيبص له شيطان جهنم له فزير  
 اي هذا الذي وكلت به **سالمه** عتيد هذا مبتدأ او ماكرة بمعنى يتق والظرف بعد  
 وصف له وكنك عتيد وما وصفها خبر هذا والتقدير بهذا الشيء ثابت لرب عتيد يح  
 يقول الله تعالى **الغيا** والخطاب للسابق والتشديد او لما كان الاصل من التي فشا  
 الغيا عن التي التي الفاعل كالجزء من الفعل فكان تسمية الفاعل نايما عن تكرار الفعل وقيل  
 اصله الغيا واللف بدل من النون اجراء للوصل بحري الوقف دليلة قراءه الحسين العين  
**عجبت كل كفار** بالنع والنع **عجبت** معان محابب الحق متعادلة له **سبح الخبير**  
 كثير المنع للمال عن حرقه او مناع لحبس الجزان بصل الى اهله **معد** ظالم محط للحق **سبح**  
 سناك في الله وفي دينه **الذي جعل مواسه** **الها** اخر متضمن مبتدأ معين الشكر لخير **فالتقاء**  
**في الغياب** **التي** اي وابدل من كثرة ركنه والغياه تكريم للتوكيد وما يجوز ان يكون جرا من  
 كثرة اركان الترة كما توصف بالوصول **قال من فيه** اي شيطانه الذي فزبه وهو شاهد  
 لما هو واعا اخلت هذه الجملة عن الواو دون الاول لان الاولى واجب عملها للذلة  
 على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول اعني في كل نفس مع الملكين وقول قرينه

كل

ما قال

ما قاله واما هـ فبني مستانه كما تتناقض الحول الواقعة في حكاية التناول كما في  
 متناوله موسى وفرعون فكان الكافر قال رب اطعني فقال قرينه **ربنا ما اطعته ولكن**  
**كان في ضلال بعيد** اي ما وقعته في الطغيان ولكنه طغى واخار الضلالة على الهدى  
**قال لا تخشعوا** استناب مثل قوله قال قرينه كان فابالاقال ما اذا قاله فقيل  
 قال لا تخشعوا الذي **وقد ندمت اليكم بالوعيد** اي لا تخشعوا في دار الجزاء وهو وقت  
 الحساب فلا فائدة في احتسامكم ولا طائل تحتكم وقد اوعدكم بوزا اي على الطغيان في  
 كتبتي وعلى السنة تهرب فانزكتكم حجة علي والبا في الوعيد من يد كما في وكانوا يابيد  
 يك اموستة على ان قد تم مطاوع بحقي تقدم **ما يبذل التوكل** اي ولا تعلموا ان  
 ابدل قولي ووعيدي با دخال التعارفي النار **وما انا بظلام للبين** فلا اعتد عبيد اني  
 ذنب وقال بظلام علي لفظ المبالغة انه من قوله هو ظالم لرحبه وظلام لبعيد **بوع** نصب  
 بظلام او بمن يحذر اذكره وان **يقول** نافع وابوكبر اي يقول الله **للمم هل امتلات**  
**ونقول لمن من يد** وهو مصدر كالمجرب اي انما تقول بعد امتلاجهل من مزيد اي  
 هل يبتغي في موضع لم يبتغي يعني قد امتلات او امتا ستر يد ووجها موضع للمزيد وهذا  
 على تخفيف القول من جهنم وهو غير مستساك كظان الجوارح والسؤال لسويح الترة الحول  
 بقالي ما بها امتلات امر **وان الله للمبين للمتقين غير بعيد** غير نصب على الظرف اي مكانا  
 غير بعيد او على الحال وتذكيره لانه على ردة المصدر كالصليل والمصدر مستوي في الوصف  
 بما الذكور والمؤنث او على حذف الوصوفه اي شيا غير بعيد ومعناه التوكيد كما تقول  
 هو قريب غير بعيد وغير غير دليل **هنا** مبتدأ وهو اشارة الى التواب او الى المصدر  
 ارلفت **ما نوع** وصفه وبالبا اي **كل اواب** رجاع الى ذكر الله خبر **حفظ**  
 حافظ لحدوده في الحديث من حافظ على اربع ركعات في اول الفجار كان او باحفظا  
**من** هو والمحل يدل من اواب او رغب بالسنه او خيرا ادخلوها على تعدد بربها للسرور  
 ادخلوها بالا لان من في معنى اجمع **حسب الرحمن** الحثية انزعاج القلب عند ذكر  
 الحثية وقرن بالحثية اسمه الدال على سعة الرحمة للثناء البليغ على المناش وهو حثية  
 مع علمه انه الواسع الرحمة كما اتي عليه بانه خاشع مع ان الحثية منه غلاب **بالغيب**  
 حال من الغفل اي خشيته وهو غلاب او صفة لصدر حثية اي خشيته خشيته ملتبسة بالغيب  
 حيث خشي معناه وهو غلاب الحسن اذا اعلمك الباب وارحى السر **وها** **بقيل** **منيب** راجع  
 الى الله وقيل سريرة موصية وعقيد **صحيحة** **ادخلها** اي سالي من زوال النحر







علم الله اي علم في الميزان انه ما فورك عن الحق لا يرعى ويجوز ان يكون الضمير لما يتعدون  
 اول الذين اقم بالثواب عليا ووقع امر العقبة حتى اقم بالسما على اقم في قول مختلف في  
 ووقعه عنهم ساك ومنه جاحد قال يوك من الامرار يا امر العينة من هولاء فورك **مثل** لمن  
 واصد الدعا بالقتل والهلاك ثم جري مجرمين **الخصاص** التذابون المذرمين ما يصحهم  
 اصحاب القول المختلف واللام اشارة اليهم كانه قبل فلكه والراصون الذين هم في **عزرة** في  
 جيل بغيرهم **ساهدون** غافلون بما امر واه **سالون** فيقولون **ايان يوم الدين** اي متى  
 يوم الجزاء ونقد بره ايان ووقع يوم الدين كانه انما يقع الاحيان ظروف الحشر وانصب اليه  
 الواقع في الجوان يفعل محتمل عليه السؤال اي يقع **يوم** هم على النار **يستنون** فيجوز ان يكون  
 موقرا لا يضافه الي غير متين وهو الجمل ومجمله نصب بالضم الذي هو يقع اوقف على هو  
 يومهم على النار **يستنون** اي يحرفون ويعدون **ذوقوا** **افشكم** اي يقول لهم خزنة النار  
 ذوقوا عذابكم واحترامكم بالنار **هنا** مستأخره **الذي** اي هذا العذاب هو الذي **كنتم**  
**به** **تلك** **تؤسسون** في الدنيا يؤكم فانتما انتم ذوقوا حال المؤمنين فقال **ان المؤمنين**  
**في حان** **وعيون** اي تكون العيون وهي الاغفار للبارية تحت بروجها ونصف عليها ابصارهم  
 انهم فيها **الخذل** **ما انهم** **ربهم** قائلين لكل ما اعطاهم من الثواب ارضى به واخذل  
 حال من الضمير في الظرف وهو خزان **انهم** **كانوا** **اقبل** **ذلك** قبل دخول الجنة اي في الدنيا  
**محبين** قد احسنوا اعمالهم وتغير احسانهم فاجده **كانوا** **قليل** **من الليل** **ما يجوز** **منها**  
 وما مزيدة للتأكيد ويجوز ان كان والعين كانوا **الجموع** في طائفة قليلة من الليل **ومع**  
 والتقدير كانوا **قليل** **من الليل** **جموعهم** **في** **يومهم** **كونه** **بذل** **من الوادي** **كالقوله** **بقليل**  
 له لما صار موصوفا بقوله من الليل خرج من شبه الفعل وعمله باعتبار الشبهة اي كان  
 هم **قليل** **من الليل** **وكجزان** **تكون** **ما** **انهم** **على** **معنى** **انهم** **لا** **يجمعون** **من** **الليل** **قليل** **ويجوز**  
 كله لان ما التافيه لا تغل ما بعد هاتين ايتها لان قوله **بذل** **ما** **ضربت** **وبالاحكام** **يستنون**  
 وصفهم بانهم يكون الليل منتهين فاذا اجمروا اخذوا في الاستقار كما هم استقوا في  
 ليالهم الجرام والحمر السدس الاخير من الليل **وفي** **موالهم** **حين** **الساكن** **لن** **يلا** **احاجته**  
**والحرم** الذي لا يتعرض ولا يلا حياه **وفي** **الارض** **ايات** **تدلى** **على** **الصانع** **وقدرته**  
 وحكمه ونديه جبهه مدحوة كالساكن اذ فورها وبها الساكن والفتح **الاقليم** فيها  
 وهي جزيرة في سهل وجبل وصلبة ورحوة وجزيرة وصحبة وفيها جود منقر ومعدن  
 مغتنه ودواب منبته مختلفه الصور والاشكال متباينة الهبات والافعال **الترقيان** **البحر**

الذي

الذين سكا وطريق السوي الرمان الموصل الى المعرفة فيه نظارون يعين باصرع واوقم  
 ثاقه كعلا راوا اية عروضا وجهتها فان دادوا ايناها الى ايقانهم **وفي** **انفسكم** **في** **حلال**  
 ايتانها وتنفلها من حال الى حال وفي بواطنها وظواهرها من عجايب الفطر ونباح الخلق ما  
 يعجز فيه الاذهان وحسك بالثوب وماركز فيها من العقول والالسن والنتطق ونجاح الروح  
 وما في من كبتها ونزتها ولطائفها من الايات الساطعة والنبات الفاطمة على حكمة مدبرها  
 وصانها مع الاسماع والآبصار والجراح والاطراف وتابها الماخفة له وما شرب في الاعضاء  
 من العاصل اللانقطاع والنتن فانه اذا قضيت شي منها جاء العبر واذا استرجع اناخ الذي ابتارك  
 الله احسن الخالقين وما قبل ان التقدر اقل تصرف في انفس ضعيف لانه يفتني الى التعم  
 ما في حيز الاستقام على حرف الاستقام **اذلا** **تصرون** **تظنون** **نظرون** **بغير** **وفي** **الما**  
**رنا** **فكم** اي المطر انه سب الامترات وعن الحسن انه كان اذ ارى الهباب قال اصحاب  
 والله فيه رفق ولكن خرمونه عظاما **وما** **تعدون** **الجنة** **من** **على** **ظهر** **السما** **السابعة**  
 تحت العرش اولاد ان ما ترفونه في الدنيا وما تعدونه في العقب كله منذ رمكوبه في  
 السماء **فوق** **السما** **والارض** **انه** **لحفت** **الضمير** **يلجود** **الى** **الرزق** **اول** **ما** **تعدون**  
**مثل** **ما** **انتم** **تستظنون** بالرفق في عجز حصر صفة الخبي حتى مثل نطقه وغيرهم  
 بالنصب اي انه لم يحن حقا مثل نطقه ويخبر وان يكون فتحا لا يضافه الي غير متين وما مزيدة  
 وعن الامصبي انه قال اخيك من جامع البصر فظلم امرابي على عقود فقال من الرزق فلك  
 من نبي اصبح قال من اين اخبتك من موضع يتلوه كلام الرحمن قال انزل على قلوبك  
 والذرات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم فالاحسبك فقام الى ناقته **تخترها** **ووزن**  
 على من اجل وادبرو عبد الى سيفه وقوسه فخرها وولي فلما حجت مع الرشيد طغفت  
 اطوف فاذا ناعن يخفي بصوت رقيق فالنت فاذا انا بالاعرابي قد حلى واصرفها  
 على واستقر السورة فلما بلغت الآية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال  
 وهل ينزهنا عنات غوريت السماء والارض انه الحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذاب  
 الذي اعتقب الجبل حتى جاف للبيد فزه بقره حتى الهوا الى اليمين قالها ثلاثا فخر  
 مهاقته **هل** **انك** **تقيم** **الحديث** **ونبيه** **على** **انه** **ليس** **من** **علم** **رب** **الله** **بشي** **الله**  
 على رسول واعرفه بالوحي وانظامها بما قبلها باعتبار انه قال وفي الارض ايات  
 وقال في اخرهن القصة وتركتها فيها **انه** **حديث** **صيف** **ابراهيم** **الضيف** **للموحد**  
 واجماعه كالصوم والرزق لانه في الاصل مصدر صافه وما وا اني عشر ملكا وقيل شحة



عاشر هجر جبريل وجعلهم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف حيث اصابهم ابراهيم اوله فتم  
 كانوا في حسانه كذلك **المرسين** من عند الله لقوله بل عباد مكرمون ومن اولادنا من لا تعلمون  
 بنصفه واخذ منهم امراته ورجلهم القوي اذ دخلوا عليه نصب بالكرمين اذ افسر  
 باكرام ابراهيم لهم والافيا حمارا ذكره **الاسلام** مصدر سادسد الفعل مستغنى به عنه  
 واصله تسل عليه سلاما **قال سلام** اي عليه سلام فهو مرفوع على البناء وخبره محذوف  
 والعدول الى الرفع للثبوت على ثبات السلام كانه فصدان بحسب ما حو به  
 اخذ ابادب الله وهذا ايضا من اكرامه لهم سلم حزمة وعلى والسلام **قوم منكرون**  
 اي اسم قوم منكرون مرفوع من انهم **فراخ الى اهله** فذهب اليهم في خفية من صغوفه  
 ومن ادب المصنف ان يعنى امره وان يبادره بالقرى من ثمران بشره الصيف حذر ان  
 يكفه وكان عامة قرية الساراهم **المرحمة** جعل **فقر به اليهم** ليأكلوا منه فلم  
 يأكلوا **قال الله تعالى** انك عليهم تترك الكل او حتمهم عليه **فاحس** فاضر منهم **خفية**  
 خوف لان من لم يأكل طعامك لم يحفظ دماك وعن ابن عباس وقع في نقه افعى ملائكة  
 ارسلوا للعباد **قالوا لا تخف** انارسل الله وقيل مع جبريل عليه السلام الجلي فقام وكفى  
 باقته **وبشره بغلام عليم** اي يلدج ويولد للبشره اسحق عند اليهود **فاقبلت**  
**امرته في صورة** في صحوة من صر القلم والباب وقال الزجاج الصرة شدة الصياح  
 وهنا وعمله الضب على الحال اي عجايب صارح وقيل فاحذت في صياح وصرعها قولها  
 يا ويلي **فصكت وجهها** فطقت بسطابيدها وقيل فضربت باطراف اصابعها وجهها  
 فصل المتعجب **وقالت عجوز عقيم** اي انا عجوز وهذا يعنى شيخا فكيف الذك قال في موضع  
 آخر **لدي انا عجوز وهذا يعنى شيخا قالوا لك** مثل ذلك الذي قلنا واخبرنا به **قال رب**  
 اي انا تخرك عن الله والله قادر على ما تستعبدون **انه هو الحكيم** في فعله **العليم** فلا  
 يعنى عليه شي روي ان جبريل عليه السلام قال لما حين استبعدت انثري الى سقي بيتك  
 فنظرت فاذا خذ دعه مورقة ممتدة وما علم انهم ملائكة وانهم لا يزلون الا باذن الله  
 رسلا في بعض الامور **قال فاحفظكم** اي فاشاكم وما طمئنتكم وضم ارسلكم **اي المرسلون**  
 ارسلكم بالبخارة خاصة اوله ارحم اولها **قالوا اننا ارسلنا الي قوم مجرمين** اليعقوب  
 لوط النبي صل عليه **حجارة من طين** ويدل على وهو طين طبع كما يطبخ الحجر حتى صار  
 في صلابة الحجارة **سومة** معدلة من السومة وهي العلامة على كل واحد منها اسم من  
 يجعلك به **عند ربك** في ملكه وسلطانه **للسر قابض** سهام مرفوق كاساهم عادي

لا رهم

لا سراهم وعمر وانهم في عمارهم حيث لم يشعروا ابايهم **فاخرجنا من كان فيها**  
 في القرية وان لم يرجع لها ذكر كونها معلومة **من المؤمنين** يعني لوطا ومن آمن به **وقا**  
**وجنناهم عذابي** من المؤمنين اي غير اهل بيته وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد  
 لان الملائكة سمعوا من المؤمنين ومسلمين هنا **ونزينا فيها** في قرانها **الذين**  
**الذين عاقبوا العدا** الاليم علامة يعبر بها الخابرون دون الناسية فلو علم قبل هو مادة اسود  
 منان معطوف على وحي ايات وعلى قوله وتركنا فيها اية علي معني وجعلنا في موسى  
 اية لقوله علمتها تنبأوا به باردا **اذا ارسلناه الي فرعون سلطان** بين شجة ظاهرة  
 وهي اليد والعصا **موسى** فاعرض عن الايمان **بكنه** بما كان يتعزى به من حوزة  
 وملكه والركن ما يركن اليه الانسان من مال وحيد **وقال ساحر** اي هو ساحر **واوحى**  
**فاخذناه وجنودنا** **فمن يحيى الموتى** وهو جبريل اذ يبلاهم عليه من قرء وعقابه واعما  
 وصف يوس عليه السلام به في قوله فالله الموت وهو يعلم لان موجبات النوم تختلف  
 حسب اختلافها فتختلف مقدار النوم واليب الكفر ماوحى على معذرة وراكب الكبر والضعف  
 والزلة كذلك والجلية مع الواو حار من الضمير في فاخذناه **وقا** **اذا ارسلنا عليهم**  
**الريح المعقيم** هي التي اجبر فيها من اشارة مطر وفتح شجر وهو من الخ الحار والخبث  
 فيها والظلم انما الذبور لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالذي  
**ما تدرى من شيا** **انت عليه** **الاحول** **كالريم** هو كل ما رمى ابي بلى ونقتت من عظام او نبات  
 الالهك **وقا** **مخود** اية ايضا **اذ قيل لهم** **قتلوا حتى** **حيث** **تفسره** قوله **قتلوا**  
 في دارك ثلاثة ايام **فقتلوا** **عن امر** **بهم** **فاستكروا** **عن** **امتناله** **فاخذتم**  
**المصاعق** **ادهم** **ينظرون** **لها** **كانت** **مخارا** **اي** **يؤمنونها** **فاستقلوا** **من** **قيا** **مر**  
 اي هرب او هوم من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه **وما كانوا مستعجبين** محتجبين  
 من العذاب اوله يمكنهم مقابلتها بالعذاب كان معنى الانتصار القابله **وقوم فرعون**  
 اي واهلكتا قوم فرعون لان ما قبله يدل عليه او اذكر قوم نوح والجرار وجرى وجرى  
 اي وفي قوم نوح اية ويؤيده قراءة عبد الله **وقوم فرعون من قبل** من قبل هذا لا  
 المذكورين **انهم كانوا قوما فاسقين** كافرين **والسماء** **نصب** **بفعل** **بغيره** **بينما**  
**ما يد** **نبوة** **والايد** **الفرقة** **وانا** **لوسعون** **لما** **درون** **من** **الرسع** **وهو** **الطاقة**  
**والوسع** **القرى** **على** **الانفاق** **اولو** **سعون** **ما** **بين** **السماء** **والارض** **والارض** **من** **فرشائها**  
**سبطاها** **ومعدن** **ناها** **وهي** **مضروبة** **بفعل** **مضمر** **اي** **فرش** **الارض** **من** **فرشائها** **فانهم**

وفي موسى

العذاب وكل ذناب مهلكة صاغته  
 الصفة على وفي المره من  
 مصدر صميم الطاعة



الماهدون نحن ومن كل شئ من الحيوان خلقنا من وجان ذكرنا النبي وعن الحسن  
العماد والارض والبر والسموات والشمس والقمر والبر والبحر والموت والحياة فاشا وقال  
كل اثنين مغنازوح والله تعالي فرد لا مثله **لحمكم تذكرون** اي فانا ذكك كله من بنيه  
السماء وارض الارض وخلق الخلق لئلا يكونوا شرا من الله **فروا الى الله**  
اي من الشرك بالله الى ايمان بالله ومن طاعة الشيطان الرجيم او ما سواه اليه  
**اي لكم منه ذنوب** اي بينوا ما فعلوا **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
والاطالة في الوعد **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
ساحرا ومجنونا ثم ضرب بالجملة بقوله **ما اى الذين من قبلهم** من قبل قومك من رسول  
**الحقا لولا** هو ساحر او مجنون **رموهما** بالجملة او المجرى للمجاهدين **اي اصوابه**  
الضير لاقولوا اي انوا صوابا وكونوا خرون بهذا القول حتى قالوا جميعا متفقين  
عليه **اي لم يترابوا** صوابه **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
العلة الواحدة وهي الطغيان والعليان هو الما عليه **فوقلوا** اي الله **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
الذين كرت عليهم الدعوة فلم يجيبوا عاندا **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
بعد ما بلغت الرسالة ويزالت جهودكم في البلاغ والدعوة **ذكر** وعظا بالقرآن **اي الله**  
**الذكرى** تنفع المؤمنين **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
العبادة ان جعلت على حقيقتها فلا تكون الهية عامة بل المراد بها المؤمنون من الذين دلت  
السايق اعني ذكرنا ان الذكري تنفع المؤمنين وقراءه بن عباس ومما خلفت البر والاشق  
من المؤمنين وهن الهية لا يجوز ان يخلق الذين علم منهم انهم لا يؤمنون بالعبادة لانه اذا  
خالفهم للعبادة وارا منهم العبادة فلا بد ان توحيد منكم فاذا لم يؤمنوا علم انه  
خالفهم لجمع كما قالوا ولقد حاذرنا لجمع كثير من الجن والانس وقيل لا لا يفرهم بالعبادة  
وهو متولد عن علي بن ابي طالب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
فقد قال بن عباس رضي الله عنهما كل عبادة في القرآن فهو توحيد والكل يوحده في  
الاحرة لا يعرف ان الكفار كلهم مؤمنون ومحدون في الاحرة دليله قوله **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
فنتقمه ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين نحرقت شرك الجحش في الدنيا لكن مدة  
الدنيا بلاضافة الى الابد اقل من يوم ومن اشترى غلاما وقال ما اشتريته الا لكاتبه  
كان صا دقا في قوله ما اشتريته الا لكاتبه وان استعمله في عمره من يوم لعل آخر ما يريد

منهم

مخبر من رزق اي ما خلفتم له رزقا انفسهم او واحدا من عبادي وما يريد  
**اي يطعمون** قال ثعلب ان يطعم اعبادي وهو اضافة تخصيم لقره عليه السلام خير  
من الله تعالي من اكرم مؤمنه اكرم مني ومن اذى مؤمنه اذاني **اي الله** اي الله هو الرزاق  
**اي القوة الخفية** الشدائد القوة والمئين بالرفع صفة للقوة لذوقها الاعشى بالجر  
صفة للقوة على تاويل الاقدار **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
**اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
الملكه قال الربحاج الذنوب في اللغة النسيب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
جواب النضر واصحابه حين استعملوا العذاب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
**اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
في الحالين يعقوب ووافقه سهل في العسل والمالقون بغيره **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
اربعون **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
هو الجبل الذي كراهه عليه موسى وهو عين **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
كتاب محض من بين ساير الكتب او اللوح المحفوظ او التوراة **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
الحبل الذي يكتنزه **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
وهويت في السماء حيلة الكعبة وعلم انه بكثرة زواره من الملاذبة روي انه يدخله كل  
يوم سبعون الف ملك ويخرجونهم لا يبردون اليه وقبل الكعبة لكونها معرقة بالحج والعمار  
**اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
للنفس والبواقي العطف وجواب القسم **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
لنازل قال جبرائيل مطم ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
سورة الطور فلما بلغ ان عذاب ربك ارفع اسلمت خوفا من ان يترك العذاب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
**اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
اي يقع في ذلك اليوم او اذ يوم **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
**اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
هي في حرم بلعبرون **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
تخرب الحاديين ويبدل يوم يدينون **اي الله** اي لكم منه ذنوب **اي الله** اي لكم منه ذنوب  
العنيف وذلك ان خزنة النار يقاوتها يد يومها الى اعناقهم ويجعون نواصيهم الى اذانهم  
ويدفنهم في النار دفعا على وجوههم ورحا في اقبعتهم يقال له **اي الله** اي لكم منه ذنوب



**كم يحاكنك بون** في الدنيا **انتم ههنا** هذا مستدا وسخره بوقكم تنزلون  
 للوجي هذا سحر انتم ههنا يريد ان هذا المصداق ايضا سحر وادخلت العالمنا العزيم **انتم**  
**تصرون** كما كنتم لا تصرون في الدنيا يعني ام انتم عبي من المجرعة كما كنتم تملان من الخبز وهذا  
 نزع وعظكم **اصولها فاصبروا اوله تصبروا سواء عليكم** خبر سوا من واذ اي  
 سواء عليكم الامران الصبر وعدمه وقرن على العكس وعلل اسوا الصبر وعدمه بقوله **انما**  
**تجزون ما كنتم تعملون** لان الصبر اغا بكونه مزينة على الخبز لسقوه في العافية بان  
 يجازي عليه الصابر جزاء الجزا ما الصبر على العذاب الذي هو الجزاء وله عاقبة له واستفوة  
 فلا مزينة له على الخبز **ان المتقين في جنات** في اية جنات **وعجزون** اي ونعيم معني الكمال  
 في الصفة او في جنات ونيهم مخصوصة بالمتقين خلقت لهم خاصة **فالكهين** حال من  
 الضمير في الظرف والظرف خبر اي مثل ذين **ما ايتهم** **بهم** وعطف قوله **ووفيتهم**  
**بهم** على في جنات اي ان المتقين استروا في جنات ووفيتهم نعم او على انهم  
 يصبر على ان تجعل ما مصدرية والعني فالكهين بايتهم بهم ووفيتهم **عذاب الجحيم**  
 او البر والجل وقد بعد ما مضى وبما للهم **كلوا واشربوا ههنا بما كنتم تعملون** اكل  
 وشربا ههنا او طعاما وشربا ههنا وهو الذي لا تنغيص فيه **متكئين** حال من الضمير  
 في كلوا واشربوا **عليهم** جمع سرور **مستغرفة** موصولة بعضها ببعض **وزوجناهم**  
 وقرناهم **عجوز** جمع حوراء **عين** عظام العين حمانها **والذين امنوا** مستندا  
 والحقنا بهم خبره **واستعناهم** واستعناهم ابو عمرو **ذريتهم** اولادهم **بايمان**  
 حال من الفاعل **المتقين** **ذريتهم** اي تلحق اولادها بما نفعه واعماله مردرجا الى اياه  
 وان قصرت اعمال الذرية عن اعمال الابا وقيل ان الذرية وان لم يبلغوا مبلغا يكون منهم الاعيان  
 استدلالا واعمالا نحو انهم ليعقلوا بغيرهم بالاباء ذريتهم ذريتهم مدي ذريتهم  
 ابو عمرو وذريتهم شاي **وما الظاهر من علمهم** **في نبي** وما نقصناهم من ثواب علمهم من  
 شيء الظاهر من ان الت بالت والالت لفتان من الاولى متعلقة بالظاهر من قوله علمهم من  
 والثانية زايده **كل امرئ باكس رهين** اي موهون بنفس المؤمن موهونة بعلمه وعنا  
 به ونفس الكافر موهونة بعلمه وتجار به **وامد دنام** وزدناهم في وقت بعد وقت  
**بنا لفة** **ولهم ما يشقون** وان لم يقرحوا **يبانعون فيها كما ساء** خبر اي يتناطون  
 وسبوا وزدناهم وجلسا **ذمهم** من اقر بانهم يتناولوا هذه الكاس من يد هذا وهذا من يد هذا  
**لا لغو فيها** في شربها **وانا نقيم** اي لا يجري بينهم ما يلغي بعض لا يجري بينهم باطل ولا ما

فيه انزل قوله فاعل في دار الكلايف من الكذب والتمتع وخبرها كثيرا خبر الدنيا لان  
 عقولهم ثابتة فيكونون بالحق والكلاب الحسن العزوفها وكناهم على وبصري **وطرف**  
**عليهم** **علما ان لهم** ما يكون لهم مخصوصون بهم **كما جهم** من بياضهم وصفانهم **كوا لو**  
**مكتون** في الصدق لانه ربما احسن واصفي او محزون لانه لا يجزن الا الثمن الغالي  
 القيمة في الحديث ان ادبي اهل الحجة منزلة من ينادي الحاد من حزامه فيجيبه الف نيابه  
 ليكف ليك **واقبل بعضهم على بعض يتسألون** يسال بعضهم بعضا عن احواله واعماله وما  
 استحق به مثل ما عند الله **قالوا اننا فضل** اي في الدنيا **اهلنا مستغنين** ارفاء  
 القلوب من خشية الله او خائفين من شرع الامان وفوت الامان او من رد الحسنات  
 والحق باليات **من الله علينا** بالعترة والرحمة **ووفينا عذاب العموم** هي الرغ الحار التي  
 تدخل السام سميت بها تارجم لانها صفة **انما من فضل** من قبل الله الله تعالى  
 والمصير اليه يعزى في الدنيا **ان عود** فغيره ولا بعد غيره وسأله الوفايه **انهم انهم**  
 الحسن **الرحيم** العظم الرحمة الذي اذا عبد انا ب ولا سئل اجابه انه بالفتح مدي وعلى اي  
 بانه اوله **فقد كن** فاقبت على تكبر الناس ومو عظم فمالت **تبعون** **كبر** رحمة من بك  
 وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل **بكان** **وكم يحنون** كان عوا وهو في موضع الحال  
 والفتنة برست كاهنا ولا يحنوننا ملتبسا بجنة ربك **ام ليقولون** هو شاعر **رب**  
**الموتون** حوادث الدهر اي تنتظره نواب الزمان فيهلك كما هلك من قبله من المشرك  
 زهير والنابيه وام في او ابل هذه الذي منقطعه عني بل والهمزة **قل** **تبعوا** **ان معكم**  
**المنز بصين** انزيب هلاك كما كان يرضون هلاك **ام نامهم** **لحالهم** عقولهم **ههنا**  
 التناقض في الولد وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم يحنون فكان قرين بدمون اهل  
 الاحلام والنجي **ارهم** **نوم طاعتهم** مجاوزون الخيري الغادم ظهور الحق لهم واسناد  
 الامر للحال بما جاز **ام يفتنون** **نقول** له اختاره محمد من تلقا نفسه **بل** من عليهم اي ليس  
 الامر كما نزعوا **الهم يؤمنون** فكفرهم وعادهم يرمون بجزء الطالع مع علمهم سلطان قولهم وانه  
 ليس بمقول العباد عذبة ما جردوا ولد من العيب **فليما** **واحد** **بشي** يخالف **مثلم** مثل  
 الزمان **انما نوا صاوقان** في ان يجر اجلي الله عليه السلام قوله من تلقا نفسه لانه بلنا خبر وهم  
 فصلا **ارحلوا** ام حدثوا وقد روالق من الذي عليه فطهم **من قريش** **شي** من غير مقدم  
**ارهم الخالقون** ارهم الذين خافوا انفسهم حيث لا يبدون الخالق وقيل الخلق من  
 اجلي لا يبين من جزاء وكا حساب ارهم الخالقون قال ابن ارون **ارحلوا** **السموات** **وايون**

فا



افلا يجدون خالقها بل **ابو حنيفة** اي لا يدرون في الابرار جعلون خالقهم وخالق السموات والارض **امرهم من ربك** من البوة والرزق وغيرها يتصرفون من شاءوا بما شاؤوا **امرهم المصطرون** الارباب القالبون حتى يبدوا المر الربوبية ويبدوا الامن على مشيهم وبليلين بكل وشاى **امرهم سلم** منسوب برتقون الى السماء **ستمعون فيه** كلام الملايكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كما بين من نذر هلاكه على هلاكهم وظنهم في العاصي دونه كما يزعمون ونكاح الرجحان يستمعون فيه اي عليه **فانيات** مستمعهم **بسطا مابين** بجنة واصحة بشفقة استماع مستمعهم **امر الله السماء** ولم **السنون** ترسفه احلامهم بغير اختياروا لله ما يكرهون وهم جملها عن انفسهم **امرنا لهم اخرا** على التخليج والانتذار **منهم من معزم** **مفتولون** الغرمان يلتمزوا لسان ما ليس عليه اي لزمهم مغرمون فيلقد خسرهم فزهدهم ذلك في اتباعك **امرهم الغيب** اي اللوح المحفوظ **فهم يفتنون** ما فيه حتى يفتزلوا لا بجنة وان بغضا لا يندب **امرهم من وكنيا** وهو كيدهم في دار الدنيا وفيه يبولوا وبالكرمان **فالتدين كثرها** اشارة اليهم او اريد بهم كل من كثرهم **الكيد** هو الذين يورد عليهم وبالكرمان ويحرق بهم فكرهم وذلك الغم قتلوا ابوهم بيلد والظلمون في الكيد من كابدته فكذبته **امرهم الله** بغير الله جمعهم من عذاب الله سبحانه **اسمهم ما يفتنون وان يروا كسفا** من الماء **ساقا فينزلوا** سحاب الكسفا القطعة وهو جواب قولهم او سقط السماء كان تحت علينا كسفا يريد انفسهم لشدة طغيانهم وعنادهم لو اسقطناه عليهم لقاتلوا هذا **امرهم** قد كرهنا اي جمع بعضه على بعض يظنوا ولم يجدوا ان كسفا ساقط العناب **قد هم حتى يلاقوا يومهم الذي يبعثون** يعنى الياء عاصم وشاى اليافون بفتح الياء لا سعة واصف وذلك عند الساعة الاولى بفتح الصفة **يوم لا يعنى عنهم كيدهم شيئا وهم يصرون وان لا يفتنون** **ظلموا** وان لهم ولا الطلعة عند البارون ذلك دون يوم القيمة وهو القتل بسدر والخلف سبع سنين وعذاب العبر **وكن كثرهم لم يعلمون** ذلك ثم امرهم بالصبر الى ان يفتح عليهم العذاب فقالوا **اصبر لحكم ربك** بما حالهم وما يملكهم من المشقة **فانك باعيتنا** اي بعتنا نراك ونكلاؤك وجمع الدين لا الصبر بل حفظ الجماعة الا تفرق الي قوله **ولنضع على عيني وسيم** **جد ربك حين تقوم** للصلوة وهو ما يقال بعد المكبر سبحانه اللهم وعبدك اوتن اي مكان فت اومن ما ملك **ومن الليل نسيم** وادبار **البحر** واذا ادبرت البحر من اخر الليل واذا بارز يديا في اعتاب النجوم وانارها اذا غربت والمراد بالامر يقول سبحانه انه وجد في هذه الاوقات وظل النسيم المراد اذا قام من نومه ومن الليل صلوة العتائين واذا

التي صلوة الفجر سورة **والنجم** حكمه وهي ثقتان وستون آية ليس الله الرحمن الرحيم **والنجم** اسم بالزبا او جنس النجم **اذ هي** اذا غابت او انتزعت يوم القيمة وجواب القسم **ما صل** عن قسم الحق **صاحبكم** اي محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب لقرش **وما نغزي** في اتباع الباطل وقبل المسئلة تعين الهدي والقي تعين الرشد اي هو محمد راشد وليس كما تزعمون من سبكم اياه الى الضلاله التي **وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى** وما ينطق به من الزمان ليس ينطق بعد عن هواه ورايه وانما هو وحى عنده الله يوحى اليه ويحج عنه الابهة من كبرية الى حبيد لانها بان الله تعالى اذا سخر لهم الاحياء وفزغهم عليه كان كالوحي لا ينطق عن الهوى **علمه** علم جملا **متدبير الوحي** ملك شديد قوا والاضافة بمنزلة لانها اضافة الصفة المشبهة الي فاعلها وهو جبريل عليه السلام عند المجهور ومن فونه انه اضيق فزوي قور لوط من الماء الاسود وجعلها على جناحه ورفعا الى السماء ثم فلها وصاح صيحة يتفود فاصبحوا جنين **دوا** امره **دوا** امره حتى انما ان عباس ربه الله عنهما **فا سوي** فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يقتل بها كالحيا بالوحي وكان يتولى في صورة دجه وذلك ان رسوله صلى الله عليه وسلم احب ان يراه في صورته التي جعل عليها فاستوي له في الوقت الذي هو في الشمس فراه الاقن وقيل ما راه احمر من الدنيا في صورته الحقيقية سوي محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض ومرة في السماء **وهو اي جبريل عليه السلام** **بالاقن** اي مطلع الشمس ثم **دي** جبريل من رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقد لي** فزادني القرب والندى هو الزوال برب الشيء **فكان قاب قوسين** معنار قوسين عرسين وقد جاء القدر بالقرس والرمح والسوط والذراع والباع ومنه صلوة الي ان ترتفع الشمس مقدر رحمن في الحديث لقاب قوسين احدكم من الجنة وموضع قد جرم الدنيا وفيها والقت السوط وقد كان مقدر مسافة فربه من قاب قوسين فحدث هذه المصانقا **او ادي** اي على قوسه لم قوله او يزبدون وهذا اللفظ خطو على الغنيم ومقدار صبرهم وهو يقولون هذا قدر رحمن او انقص وقيل بل ادي **فا دعي** جبريل عليه السلام **البعث** الاعداء وان لم يجر اسمه ذكر لانه لم يلبس لقوله علي ظهرها **ما اوجي** فقيم للوحي الذي اوجي اليه قبل اوجي اليه انما لجة محبة على الا نبيا حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها **ما كذب** **الفراد** فراد محمد صلى الله عليه وسلم **ما راها** ماراها بصيرة من صورة جبريل عليه السلام اي ما قال فراده لما راه في الخلق ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعني انه رآه بيضه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ماراه حتى

الوحي



وقيل المراد هراة سماه راء، يعني راسه او رجليه بقله **اقماره** اختلفوا في  
من الكراء وهو الجراد او استنقاه من مري الناقه ان كل واحد من اللجان الذين يجري  
صاحبه ما عنده اقمرونه حجرة وعلى وحلف ويعتبر في الروم ماريه فريته ولا  
فيه من معنى الغلبة قال **علي بن ابي طالب** فدي بعلي كما تقول عليه بكن او قل اقمرونه  
اقترونه يقال مريته حقه اذا جحدته ونقدته بعلي لا تصح الا على مذهب الحسين **وان**  
**راءه** اي محمد بن علي عليه السلام **ثلاثة اخري** مرة اخري من التزول نصبت التزول نصبت  
التزول الذي هو مرة لان الغفلة اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها اي تزول عليه  
السلام تزله اخري في صورة نفسه فراه عليها وذلك في ليلة العراج **عند سدرة المنتهى**  
الجمهور على انها تنزل في السماء السابعة عن عرش العرش والمنتهى يعني موضع المنتهى  
او المنتهى كما يقال تنزل الجنة واخرها وقيل لم يجاوزها احد وقيل اليها يقضي علم الملائكة  
وعزهم ولا يقضي علم احد ما رواها وقيل بين اليها ارواح الشهداء **عند حاجبه الماوي**  
اي الجنة التي يصير اليها المفقون وقيل باوي اليها ارواح الشهداء **اذ يقضي السدرة ما يقضي**  
اي راء اذ يقضي السدرة ما يقضي وهو تعظيم وتكثير ما يقضيها فقد علم هذه العجزة ان  
ما يقضيها من الخلائق الدالة على عظمة الله وجلالته اشيا لا يحيط بها الوصف ولا يقضيها  
العلم العتير من الملائكة يعبدون الله عزها وقيل يقضيها فراس من ذهب **ما زاع المبر**  
بصير رسول الله عليه السلام اي ما عدل عن رؤية الجبابرة التي امر رؤيتها ومكن منها وما  
**طغي** وما جاوزها وما جاوز ما امر برؤيته **لقد راى** والله لقد راى من ايات ربه  
**الكبرى** الايات التي هي اكبرها وعظماها يعني حين رقى به الى السماء فاري عجائب الملكوت  
**افرايم اللات والعزى ومثا الثلاثة** اي اجبروا في هذه الاشياء التي تعبدونها من  
دون الله عز وجل وهما اللات والعزى التي وضعتها رب العزة اللات والعزى ومثا  
اسماء لهم وهي مؤنثان فاللات كانت لتقصف بالمنايف وقيل كانت بتغلب بعد هاقوش  
وهي فعلة من لوي ثم تغير كما يابون عليها ويقصفت للعبادة والمغزي كانت لتطوفان  
وهي سيرة واصلها نائبة الامم وفضلها خالد بن الوليد ومثا حجة كانت لهيكل اخراجه  
وقيل لتقصف وكانها سميت مائة لان دعاء الناس كان يثق عندها اي عراف وساعة  
مكي مفوعة من الزواكيم كانوا يستطرون عندها الاثراء تبركها بها **الاجري** هي صفة دم  
اي المناخرة الوضوء العتار كقولها وقالت اخراها ولا يغير اي وضعا وهو لرواها  
واشراهم ويجوز ان يكون اللوليه او القدر عندهم لان والعزى كانوا يقولون انهم مال الملكة

وهذه الاصنام بنات الله وكانوا يعبدونهم ويذبحون لهم شعاعا وهم وهم عن الله مع وادع  
اليات وكراهم فتم لهم قيل لهم **الهم انكروا له الخبيث تلكم اذ اخبره حنزي** اي اجعلكم  
لاه النبات ولكم البين قسمة حنزي اي جازيه من ضارته يضيؤه اذا ضله وحنزي فعلى  
اذ لا فعلى في العتق فكسرت الصاد للنا، كما قيل بيض وهو يبيض مثل حجر وسود وحنزي  
بالهجرة مكي من ضارته مثل ضارته **ان هي** ما الاصنام **الاسماء** ليس تحتها في الحقيقة سميات  
لانكم تدعون الالهة لما هو بعد شيء منها واشتد منافاة لها **سبحوها** اي سبحتم بها فاقول  
سبته زيدا او سمته بزيد **انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان حجة ان يقسموا الا**  
**الطغ** الطغ ان يترهب ان ماع عليه حق **وما تحري النفس** وما شتمه انفسهم **وانتجابه**  
**سبحهم الهدي** اي الرسول والكتاب فتكوه ولم يعولوا به **ام لا لسان ما عني** اي لم  
التقطعة ومعنى الهجرة فيها الانكار اي ليس للانسان يعني للكافر ما عني من شناعة الاصنام  
او من قوله ولين رجعت الي زبي ان لي عنك الحسين وقيل هو عني بعضهم ان يكون هو النبي  
**فدنه الهجرة والحول** اي هو ما لكما وله الحكم فيها ما يعطى النبوة والشناعة من  
شاء وان يقضي لمن يثق **وكن من ملك في السموات** شناعتهم **شيئا الا من حيدان يا ذا زانه**  
**لمن شيا** **وسبي صبي** يعني ان امر الشناعة ضيق فان الملائكة مع فرحهم وكثر نعمهم لم يشعروا  
باجعهم لو حردن شناعتهم شيئا فلو لم تشع الا اذا شعروا من بعد ان ياذن الله  
لهم في الشناعة لمن شاء الشناعة له ويرضاه وايراه اهلا لان يشع له فكيف شنع  
الاصنام اليه بعد نعم ان الذين لم يؤمنوا **بالهجرة** **يسموا الملائكة** اي كل واحد منهم تسمية  
**المؤتف** لا يهزوا اذا قالوا الملائكة بنات الله فقد سمو كل واحد منهم بنتا وهي تسمية  
المؤتف **وما لهم به من علم** اي بما يقولون وقري بما اي الملائكة او التسمية ان يقولوا  
**الطغ** وهو تعليل الآيات **وان الشيطان يفتي من الحق شيئا** اي انما يعرف الحق الذي  
هو حقيقة النبي وما عليه بالعلم واليقين لا بالظن والتوهم **فانرض عن قولهم ان يقولوا**  
**فاعرض عن رايه** مر ضاعن ذكر الله اي الزمان **ولم يردوا الحجة الدنيا** **لكم اي اخبروا**  
**الدنيا والرضي بها** **سليمن** **العالم** **منعهم** **عليهم** **ان يركبوا** **هو اعلم** **عن** **سبيل** **وهو اعلم**  
**من احدثي** هو اعلم بالظلال والمهدي وهو مجازتها **وانه ما في السموات وما في الارض**  
**يعجزون الذين اساءوا بما عملوا** **يعتاب ما عملوا من سوءه** **او سبب ما عملوا من سوءه** **ومحري**  
**الذين احسنوا بالحسنى** بالثبوت الحسن وهو الجنة او سبب في حال الحسن والذين ان الله  
عز وجل انما خلق العالم وسر في هذا الكتاب ليعجز الحسن من الكافرين والسيئ منهم اذا المثلث



لشركه وليا، واعترافه على الذين بدلوا في موضع من علي الملح اي هم الذين **يحتسبون**  
 كما في الحديث اي كبار من الامم لان الامم جنس يتصل على كبار وصغار والكبار الذين ياتون الي  
 يكبر عنانها كبر حجة وعبد اي النزاع الكبير منه **والنواحيش** ما تحس من الكبار كما قالوا لا يحس  
 منها خاصة قبل الكبار ما وعد الله عليها النار والنواحيش ما شرع فيها الحق **اي التمس اي**  
 الصغار والاشتمال على من لا يمس من الكبار والنواحيش وهو كالنظرة والفتنة والله والغزوة  
**ان ربك واسع المتعز** صيغ ما يشاء من الذنوب فيغيره **هو اعلم بكم اذا اشتهاء** اي  
 اياكم من المهرض واذا شئتم احبته جمع جنين في بطون امهاتكم فلا تنكروا انفسكم فلا تنسها  
 الي زكاه العمل وزيادة الخير والطاقتا اولى الزكاه والطهارة من العاصي ولا تنسوا عليهما  
 واهضوها فقد علم الله الزكي ملك والحق اوكا واخر اقبل ان يخرجكم من صلب ادم عليه السلام  
 وقبل ان يخرجوا من بطون امهاتكم وقبل كان ناس يعلمون انهم احبوا حنة فربطوا صلواتا وصيغها  
 وحبها منقولات فانزلت وهذا اذ كان على سبيل الاعجاب او الرضا على سبيل الاعتراف بالحق  
 فانه كما يزولان السرة بالطلعة طلعة وذكرها شكر **هو اعلم من النبي** فاستمر بعد من علم  
 الناس وجزائه عن نساء الناس **افترت الذي تعزى** اي عن الامان واعطي قتيلا  
**واكدى** قطع عطية واستدوا صله اكدى المافر وهو ان ناله كد في صلواته كالصخرة  
 فيمسك عن الحفر من ابن عباس فيمن كفر بعد الاسلام وقبل في الوليد بن المغيرة وكان قد ابع  
 رسول الله فبوره بعض الكافرين وقال لعزك دين المشايخ ورسالتهم في النار قال ان حنة  
 عذاب الله فخص له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الي شركه ان يعجل عنه عذاب الله فعلى  
 ففعل واعطي الذي عاقبه بعض ما كان خص له ثم تجل ومنعه **اعني علم الغيب فهو يري**  
**وابراهيم** اي وفي صحف ابراهيم الذي وفي اي وقران كقولهم فاعلمن واطلاقه لقتال  
 كل دواء وتوفية وحري مختلفا والتشديد مبالغة في الوقائع المن المارة الله بشي الا وفي به  
 وعن عطاء ابن السائل محمد ان سبال مخلوقا فلما قد في النار قال له جبريل الكساحية قال  
 اما لك فلا ومن النبي صلى الله عليه وسلم وفي عمله كل يوم يابى ركعتان في صدر النهار وفي  
 صلوة الضحى وروي الا اخبركم للماسي الله خليله الذي وفي كان يقول اذا اصبح واس  
 مسبحان الله حين مسون وحين تطعون الي قوله فظفرون وقيل وفي سهار الاسلام وهي  
 ثلاثون سنة في التوبة النابسون وعشرة في الاحرام ان المسلمين وعشر في الوصين في اقل  
 ثم اعلم نافي صحف موسى وابراهيم فقال **المتروا وان راون را حزي** نزر من

سوتما

الشيخ

وزر يزر اذا التبت وزر وهو الة ثم وان مخففة من المتكلم والمخففة انه كثر والضمير ضمير  
 الشان وعلم ان وما بعدها الجريد لا من عباقي صحف موسى اوارفع علي هوان كثر وكان قابلا  
 قال وما في صحف موسى وابراهيم فيقول ان لا نزر وان زره وزر اخرى ان لا نجل نفس ذنب نفس  
 اخرى **وان ليس للمناجاة الماسي** اي الماسي وهذا ايضا مما في صحف ابراهيم وموسى  
 واما ما في في الاخبار من الصدقة عن الميت والمخ عنه فقد قيل ان سعي غيره لا يبيغفه الا منيا  
 علي سعي نفسه وهوان يكون موصيا كان سعي غيره كانه سعي نفسه لكونه تابعا له وقائما  
 بقيامه وكان سعي غيره لا يبيغفه اذا عمله لنفسه ولكن اذا نواه به فهو حكم الشرع كالنابية  
 والوكيل الغائب مقامه **وان سعيه سوف يري** اي هو سعيه يوم القيمة في ميزانه **نذر**  
**بجز به** نذر جزى الجسد سعيه فيالجزاه الله عمله وجزاه علي عمله بحذف المار واليصال  
 الفعل ويجوز ان يكون الضمير للجزاء نزره بقوله **الجزاء الحمد في** او ابد له عنه **وان الي ربك**  
**المتقي** اي هذا كله في الصحف الاولي والمتقي مصدر بمعنى الانتهاء اي ينتهي اليه الخائف  
 ويرجعون اليه كقوله واليه المصير **وانه هو احسن وابي** خلق الضحك والكفا وقيل خلق  
 الضحك والحزن وقيل احسنك المومن في العقب بالمواهب واكبا في الدنيا بالذنوب **وانه هو**  
**امان واحبي** قيل امان الامان والابا والابناء او امان بالكفر ولما بالامان او امان واجي  
 عنه **وان خلق الزوجين الذكر والمثني من نطفة اذ انثى** اذ انثى في الرحم يقال  
 مني وامني **وان عليه النشاء الاخرى** الاحياء بعد الموت **وانه هو اعني واقبي** واعطي  
 القسمة وهو المال الذي ثابته وعزمت ان لا يخرج من يدك **وانه هو رب الشري**  
 هر كوي يطاع بعد الموت في شدة المرور كانت خراعة فبجدها اذا علم الله انه هو رب  
 معبودهم هذا **وانه اهلك عاد الاولي** هر قوم هود وعاد الاخرى ام عاد لولي  
 مدني وبصري غير سهل يا دعام التنوين في اللام وطرح هبة الاولي ونقل ضمها الي الة مر  
 التريف **وعزوا اي** حزة وعامهم المافون وعزوا وهو معطوف علي عاد او لا  
 ينتسب بها الي لان ما بعد النافع جعل فيها قبلة لا تتولد بها فخرتت وكن اما بعد النبي  
 لا جعل فيها قبلة والعني واهلك عموكا فما انقام **وقوم نوح** اي واهلك قوم نوح من  
**قبل** من قبل عاد وعزوا هم كانوا **واظلموا اظلموا** من عاد وعزوا عموكا عموكا او اظلموا  
 حتى لا يكون به حراك وينفون عنه حتى كانوا يجذرون صيا فخرتت بسموا من  
**والمؤتلفه** الذي التي اتيتت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط يقال اوله فابتعدت  
**اهري** اي رفضها الي السماء علي جناح جبريل عليه السلام ثم اهو الهالي الارض الي استسطها



والمؤنكة مصروب باهوى **ففتشها السها ما عشي** ليقول ويعظم لما صبت عليها من  
 الغناب وامطر عليها من الصخر المنفرد **مباي التي ريك** ايها الخاطب **تفاريح** تفككت  
 اجا او كك من المع او باكتاك من النع او باي فيريك الدالة على وحدانية وربوبية شك  
**هنا نزل** اي محمد صلى الله عليه وسلم منذ **من الكثر اولي** من المذنبين الاولين وقال الاول  
 علي تاويل الجامعة او هذا القرآن تدبير من الذر الاول اي انداز من جنس الذر الاول اي  
 اندازهم من قبلك **ازفة الانفة** قربت الموصوفة بالقراب في قوله اعتربت الساعة ليس  
 لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس كاشفة اي مبيدة حتى تنزه كقولك لا يجليها  
 لوقتها الا هو وليس لها نفس كاشفة قاذرة على كشفها اذا وقت الله سبحانه كاشفها **ان**  
**هنا الحديث** اي الزمان **تجبرون** انكلا **وتضحون** استغراد **وطبكون** حنوا **وانهم**  
**سامدون** عافلون او كاهون كاهون وكانوا الزمان عارضوه بالغنا ليشغل الناس عن  
 استماعه **فانصبوا له واعبوا** واى فاجده واسه واعبده ولا تعدوا له **سورة الرحمن الرحيم**  
**اقتربت الساعة** فزيت القهقهة **وانشق القمر** بمنصفين وقري وقد استغابوا في الساعة  
 وقد حصل من ايات انزاجها ان القمر قد انشق كما قوله **اقبل المير** وقد جاء البشائر وهو قال  
 من مسود ربي الله عنه رايته الحرايين فليق القمر قبل معناه ينشق يوم القيمة والمجهور  
 على الاول وهو المردي في الصحابين ولا ينالوا شق لما جنى على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم  
 لتقلوه منواتر الان الطباع جعلت على نثر العجايب كما نه جبر ان يحج الله عنهم **وان**  
**بي** واي يدين اهل مكة **ايه** نزل على صديق محمد عليه السلام **بغير صوا** عن الامعان **ايه**  
**سحر مستقر** حكم من المرة العزة او دايه مطرد او ما رهاه بزلوه ولا يفي **فكن بوا**  
 النبي صلى الله عليه وسلم **واستقر الهوام** وما رين لهر الشيطان من دفع النبي بعد ظهوره  
**وكل امر** وعده الله **مستقر** كما بين في قوله وقيل كل ما قدر واقع وقيل وكل امر من  
 امورهم وامره مستقر اي سيبق ويستقر عند ظهور الغناب والوقاب **ولذجا** **هر**  
 اهل مكة من **الضياء** من الزمان اللوح اياه الزويت الخالية اياه الاخرة وما وصف من  
 عذاب الكفار **ما فيه من دجر** از دجار عن الكفر تقول زجرته واز دجرته اي منعته  
 والحاصل از جبر ولكن الناء اذا وقعت بعد راي ساكه ابدت دلالات الناء حرف محموس  
 والمداد حرف محموس فلا يدل من الناء حرف محموس وهو اللام لسببها وهذا في اخر كتابه  
**حكمة** بالهمز يدل من ما او علي هو حكمة **بالغة** تخاية الصراب او بالغة من الله اليهم

**فما نغني القدر** ما نقي والذرحج من ذر وهم الرسل والمذنبه والذرحج مصدر يعنى  
 انه نذرا **فوقه حصر** لعلك ان الذر اذا نفي فيهم نصب **يوم يدع الناح** يخرجون  
 او باخبارا ذكر الداعي الى الداعي سهل ويعقوب ويكي فيجاء في مدني وابوعرو في الرسل  
 ومن اسقط اليا، البقي بالكرة عنها وحذف الواو من يدع في كتابه جماعة المفظ  
 والداعي اسرافيل **الى شئ** **مكر** منكر فطرح تنكره النفوس كما لا تغفل عنه وهو هو  
 القيمة تنكر بالتحقيق **مكي خاشعا الصا** **هر** عرافي غير عام وهو حال من الخارجين فعل  
 للابصار وذكر كثره **تخشع** اصابهم خشعا على يخشع اصابهم ويخشع اصابهم  
 البراعية ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم ويخشع اصابهم يدك عنه وخشع اصابهم  
 كناية عن الذلة لان ذلة الذليل وعزة العزيز يظهر ان في عبرتها **مخرجون من الحيات**  
 من العنبر **كانهم جراد منتش** في كثر تخم وتفرهم في كل جهة والمراد من في الكثرة  
 والتموج يقال في الجيش الكثير المايح بعضهم في بعض جارا كما مراد **معلمين الى الداعي**  
 مرعين ما دي اعانهم اليه **يقول الكافرون** **هذا يوم عسر** صعب شديدا **كذب قلوبهم**  
 قبل اهل مكة **مزمع فخرج** **فكن بوا** **عندنا** نوحا عليه السلام ومعنى تكرار التكرار انهم كذبوا  
 تكذبا يساعا عقب تكذيب كلى معنى منهم فزنت مكذب بوجه فزنت مكذب او كذب فزنت كزوج  
 الرسل فكن بوا عندنا اي لا كانا مكذبا بين بالرسل حا حدين النبوه را ساكن بوا زحلا نه من  
 حيلة الرسل **وقالوا لاجنون** هو مجنون **وان زجر** زجر عن اداء الرسالة بالتمه وهرد بالقتل  
 او هو من حيلة فقلهم اي قالوا هو مجنون وقد اذجرتة الحق وتخطئه وذهبت بلبه **فوما**  
**ربه ابي** اي باي مغلوب عيني قوي فلم يسعرا مني واستخيم الياس من اجابته صري  
**فانقص** فانسق لي منهم بعذاب نبعته عليهم **ففتحا ابواب السماء** ففتحت اشياي وزيد  
 وسهل ويعقوب **عبار** **مضموم** منصوب في كثره وسنابع لم ينقطع ارضين بوا **واجرنا**  
**الارض عميرنا** وجعلنا الارض كلها كما نجا عيون تنجرو وهو بلغ من قولك وفجرنا عيون  
 الارض **فالتقى الماء** اي مياه السماء والارض وقوي الماء ان اي النوعان من الماء السماوي  
 والارض **على امر قد** **فقد** على جلا حذرهما الله كيف شاء او على امر قد قوي اللوح  
 المحفوظ انه يكون وهو هلاك فزجر فوج بالطقاين **وجعلناه على ذات الراح** **ودسر** اراد  
 السفينة وهي من السفن التي تزم مقام الموصوفات تنصب منابها وتؤدي موادها بحيث  
 لا يبعث بينها وبينها ونحوه ولكن مبيجي مسوده من جديد اراد لكن مبيجي درع الهزلي انك  
 لو رجعت بين السفينة وبين هذه السفنة لربح وهذا من فصيح الكلام وبداهه والى شرح



دسار وهو الممار فقال من دسه اذا دفعه لانه يدسه منه **تجزي باعينا** عزي  
منا او يحفظنا وبعينا حال من الضمير في تجزي اي محفوظه بنا **جزا** مفعول به  
لما قدم من فتح ابواب السماء وما بعد اي قلنا ذلك جزء **لن كان كافر** وهو نوح عليه  
السلام وجعل مكذورا لان النبي نعمة من الله ورحمة قلنا في ما ارسلناك المرجة للعالمين  
فكان نوح عليه السلام كلمة مكذورة **ولكن نسكنها** اي المسكنة او الفعلة اي جعلناها  
**ابية** يعبر بها وعن فزادة ابتغائها الصبار من الجزيرة وقيل على الجودي دهر اطول حتى  
نظر اليها اول هذه الامة **محل من مدكر** متعظ بمتعظا وبغيره واصله منكر بالذال  
والكاف ولكن التاكيد منها الذال والذال من موضع فادعت الذال في الذال **كفيع**  
**كان عن ابي و نذر** هو جمع نذر وهو النذار ونذري يعقوب فيها واقفه سهل في  
الوصل غيرها بغيره وعلی هذا الاختلاف ما بعد في آخر السورة **ولقد برنا القرآن للذکر**  
سبلناه للذکار والاختلافات في المعط الشافيه وصرفنا فيه من الوعد والوعيد **محل**  
**من مدكر** من متعظ بمتعظا وقيل ولقد سبلناه للحنفا واعنا عليه من اراد حفظه فل  
من طالب لحفظه لعنا عليه ويروي ان كاتب اهل الاديان نحو الزرية والابنجل لا يلوها  
اهلها النظر او لا يحفظها ظاهرها كذا **كذب عاد فكيف كان عن ابي و نذر**  
ويروى ان ابي له بالذاب قبل نزوله وانذارا في نذرهم لان عدم انا ارسلنا عليهم  
**رجعا صر صرنا** بارده او شديدة الصوف في يوم **تخير** سنو **مسمر** واغم الشتر  
فقد استمر عليهم حتى اهلكهم وكان في اربعين ايام **تفرغ الناس** فقلعهم عن ساكنهم  
وكانوا يصطنون اخذ بن بعضهم بايدي بعض وتبد اخوان في الشهاب ويجفون الحفر  
فقد سون فيها فترجمهم ونكهم وندت رماهم **كالعمر** حال **العجز** نخل متعصر اصول نخل  
منقطع عن مغارسه وشبهه بالبحر النخل لان البحر كانت تقطع رؤسهم فتبقى اجساد ابلاب  
رؤس فتساقطون على الارض امواتا وهم جنت طولك وذكر صفة نخل على اللفظ ولو  
جملها على المعنى كذا قال **العجز** على خاربه **كفيع كان عن ابي و نذر** ولقد برنا القرآن للذکر  
**قيل من مدكر** كذا بتة **فقوالوا** اشترانا **واحد** انتصب بشر المتعذر  
يفره **نتبعه** قد يره انتج بشرنا **واحد** انا الذي صلا **وسمر** كان يتزل  
ان لم تتعري لنتي في ضلال عن النبي وسومين ان جمع سحر فعمرو اعلمه فقلوا ان  
انتعنا كذا اذا نقول وقيل الغلال الحظا والعد من الصواب والسكر الحزن وقالوا  
اشترنا انكاره ان ينعوا انكلم في الجبسة وطلبوا ان يكون من الملايكة وقالوا سئلانه اذا

اشترى

كان منهم كانت المائة اقوي وقالوا وحل انكاره ان نتج الامة رجلا واحدا او اراذلهم  
من افانكهم ليس بشرفهم وافضلهم وبيد عليه قوله **لبي الذکر عليه من بيتا** اي انزل  
عليه الوحي من بيتا وبيتا من هو احق منه بالخيار لسنوة **بل هو كتاب اشترى** بطر  
منكر حله بطره وطلبه التعظيم عليها على ادعاء ذلك **سيعلمون** عندا عند نزول العذاب  
علم اي يوم القيمة **من الكتاب اشترى** اصله اشترى كذا به ستعلمون شاي وجره على الكتابة  
ما قال لهم صلح عبيد الله او هو علم على سبيل الالتفات **انا من سلوا الناقة** باعوهها وشر  
جوها من الهضبة كاسلوا **فنتنة لهم** امتان الله وانبلاء وهي مفعول له او حال  
**فان تقيمهم** فاستلهم وصيرهم ما هم ما همون **واصطبر** على اذا هم لم ينجح حتى  
ياتيك امرى **وبينهم الماء قسمة بينهم** مضموم بينهم لها شرب يوم ولهم شرب يوم  
وقال بينهم فعليا للفقلا **كل شرب** مختصر محضور يحضرون الترتب يوما وختمة الناقة  
يوما **فانما دعا صاحبهم** قد ارى من سالف احبهم **شود فنتنا طي** فاجتوا على يعاطي الامر  
العظيم غير مكرت له **ففتن** الناقة او فتا طي الناقة ففتنها او فتا طي السيف وانما  
قال ففتنها الناقة في اية اخرى لرضاهم به او لانه عفر عورتهم **فكيف كان عن ابي و نذر**  
**انا ارسلنا عليهم** في اليوم الرابع من عقرها **صحية واحدة** صاح بهم جميعا عليه السلام  
**فكانوا كهمهم المحضرون** والهشم الشرايبس المهتم المنكر والمختر الذي جعل الخطيرة وما  
يجتنبه به **يئس بطول الرمان** وتوطاه البهايم فينطح ويتهم وقررا الحسن بفتح الطاء وهو  
موضع الاحتطار اي الخطيرة **ولقد بينا الشان للذکر** **محل من مدكر** كذا بتة **لوط** بالذکر  
**انا ارسلنا عليهم حاصبا** ويجا تحصبهم بالمجاعة اي ترسيم **الوط** ابنته  
ومن امن معه **عينا** **اصبر** **بسم** من الاسما ولذا صرته بقال لفته سحر اذا لفته في سحر يوم  
وقيل لها سحران فالمراد على قبل الصواع البر والآخر عند انشداعه **نعمه** مفعول له اي  
انفاما من **عنا** **كانت تجزي من شتر** نعمة الله بايمانه وطاعته **ولقد ابتداهم**  
لوط عليه السلام **بعضنا بعضنا** حتى تنا بالذاب **فما روايا** **لنتر** فكذا يروا بالذکر  
متنا كين **ولقد راووه عن صيفه** طلبوا الناحية عن اضياؤه **فطسا اعينهم**  
ايمانهم وقيل متخاها وجعلناها كسائر الوجوه لا يري لها شئ روي انه لم يعل على اباب  
لوط عليه السلام ليدخلوا قاتل الملايكة خاتمهم يدخلوا انار سركن لمن يصلوا اليك  
فصغفهم جبريل بجناحه صفقة ففرهم يترددون كعندون الى التاج حتى اخرجهم  
لوطا **وقرا** فقلت لهم ذوقوا على السنة الملايكة **من ابي و نذر** **ولقد**



**صحة بكرة** اول النهار عند اب مستقر ثابت قد استقر عليهم الى ان  
 يفضي بهم الى عذاب الاحزة وقابله تكرر مرة **وقوعه** ان **وتنزل** ولقد **سرا** **النيران**  
**لذكري** **من مد** **صكر** لي يحن وواعدا مستمع كل بناء من ابناءه ولين ادراكا  
 وانعاطا وان يستاقوا منها واستغافوا اذا سمعوا الحث على ذلك والبيع على هذا  
 حكم التكرير في قوله فاني اراي ربكما تكذبان عند كل نعمة عداها وقوله توصيت  
 للمكذبين عند مخالفة اوردتها وكن تكذبوا بالبناء والفضص وانها تكون تلك العبر  
 حاضرة للقلوب مصورة للاذهان مذكرة غير منسية في كل اوان **ولون** **جاء** **الك**  
**فزعون** **المنذر** موسى وهارون وغيرهما من الانبياء اوهوج نذر وهو الا نذاب  
**كذبوا** **يا** **بنا** **كلهم** **كلاما** **النسج** **فاحق** **نا** **الحد** **عن** **بين** **كالياب** **مقتدر** **البحر**  
**منق** **النفار** **كم** **ب** **اهل** **مكة** **حين** **من** **اول** **يكن** **النفار** **المجودين** **من** **مقوم** **فرح** **وهو** **دو** **صالح**  
 ولوط والفرعون ايم جبروت والذمومك في الدنيا اوافل كرا وعنادا يعني ان كرا كرا مثل  
 اوليك بل شتر منكم **مرا** **في** **الن** **سبر** امر انزلت عليكم بالاهل مكة براءة في الكت المتقين  
 ان من كفرتم وكذب الرسل كان امنا من عذاب الله فامنت بذلك البراءة **ام** **تبولون** **حين**  
**جميع** جماعة امرنا جميع **منتص** **منتص** **لم** **نزل** **وهو** **نظام** **سبين** **م** **جميع** **ج** **اهل**  
**مكة** **ويبولون** **الدين** اي الا ديار كما قالوا في بعض بطون اي ينفرون من غير من يفي بوبه  
 وهذه من علامات النبوة **بل** **الساعة** **موعدهم** **موعدهم** **عند** **البحر** **بعد** **بين** **والساعة** **ادحي**  
**را** **اس** **اشد** **من** **موقف** **يدرو** **الراهبه** **الامر** **المكر** **الذي** **لا** **يخفى** **بالرؤية** **وامر** **مذاقا**  
 من عذاب الدنيا او اشد من المرة **ان** **المر** **سبين** **في** **ضلال** **عن** **الحق** **في** **الدنيا** **وسعر** **وبيران**  
 في الاخزة او في هلاك وبيران **بوم** **سبون** **في** **النار** **يجرون** **فيها** **علي** **وجدهم**  
 ويقال لهم **ذوقوا** **مس** **سقى** **كم** **وكذ** **وجدت** **الحج** **وذا** **ظلم** **الضرب** **لان** **النار** **اذا**  
 اصابتهم حرها فماتت سم مشاوهن بذلك وسق عليهم مشرف للناس والزريف  
 لم نعلم لهم من سقته النار اذا اوشه **ان** **كل** **شي** **خلفاه** **بقدر** **كل** **منصوب** **يفعل** **مضمر**  
 بغيره الظاهر وقد يري بالرفع شاذ او النصب اولى له لانه ارفع لا يمكن ان يكون خلفاه  
 في موضع الجر وصف المتي ويكون الجر بقدر ونقدية ان كل شي مخلوق لنا بقدر طراد  
 الا مرف الرفع عليه الى النسبة وقد يرو اننا خلفنا كل شي بقدر فيكون الخلق على كل شي  
 وهو المراد بالية ولا يجوز في النسب ان يكون خلفنا منه لانه لا يغير الناصب  
 هالفة لا تفضل في الموصوف والذم والثناء التقدير اي بتقدير سابق او خلفا كل

شئ مقدرا بحكم امرنا على حسب ما اقتضته الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح معلوما قبل  
 كونه وقد علمنا حاله وزمانه قال ابو هريرة جاءه من كرامه قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 صمونه في المنزلة والامة وكان يحيا في القرية **وما** **امرنا** **بالحكمة**  
**واحدة** **اي** **وما** **امرنا** **لشي** **زيد** **تكونه** **لان** **قول** **له** **كن** **فيكون** **كل** **بالبص** **علي**  
 قدر ما يلج احدكم بصره وقيل المراد بامرنا الفتية كقولنا وما امر الساعة الا كلج البصر **ولقد**  
**اهلنا** **اشاعكم** **اشاهكم** **في** **الكر** **من** **الام** **مقبل** **من** **حد** **س** **متعة** **كل** **شي** **فعلوه**  
 اوليك الكفار اي وكل شي مفعول لله ثابت **في** **الن** **سب** **في** **دوا** **رب** **الحظنة** **فعلوه** **في** **ص**  
 حردت لشي وفي الزمخشر لكل **ومل** **صغير** **وكبير** **من** **ال** **عالم** **ومن** **كل** **ما** **هو** **كائن** **مستقل**  
 مسطور في اللوح **ان** **المتقين** **في** **جنا** **ومحسن** **واخبار** **اكتفا** **باسم** **الحسن** **وقيل** **هو** **السعة**  
 والضيامة النهار **في** **مقعد** **صدف** **في** **مكان** **مريض** **عن** **ميك** **عند** **ربه** **متزلة** **وكرامة**  
 لم سانه ولعامة **مقعد** **قادر** **وفارية** **الكبر** **فيها** **ان** **يعلم** **ان** **لا** **شي** **الموهبت** **ملكه** **وقدرته**  
 سورة الرحمن مكبو وهي منه وسبعون اية بصري ثمان كوفي  
**بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **الرحمن** **علم** **النيران** **خلف** **النيران**  
 اي الحسن وادم او جميعا عليهما السلام **عليه** **البيان** **عند** **الله** **عز وجل** **الاه** **فارادان** **يقدم**  
 اول شي ما هو اسبق قدما من صوب الابه وصوف نجاية وهي نعمة الذين قدما من نعمة  
 الذين ما هو سنام في اعلى مراتبها واقصي مراتبها وهو الانعام بالانوار ونزله وقلبه  
 لانه اعظم وحي الله رتبة واعلام منزلة واحسن في ابواب الدين انواره سنام الكتب  
 السماوية ومصداقها والعبارة عليها واخذ كخلف الانسان عن ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم  
 انما خلفه للدين ولجميع علماء بوجه وكيفية وقدما ما خلق الانسان من اجله عليه  
 ثم ذكر ما يتبر به من سائر الجوان من البيان وهو المنطق الفصيح العرب عا في الضمير والرحمن  
 مستند وهذه الامعالم مع ضايرها اخبار مترادفة واخلاها من العاطفة ليجيها على غلط  
 التقدير كما تنزل زيد اغناك بعد فقرا نك بعد ذلك كتر ك بعد فلة فعل بك ما لم يفعل احد  
 باحد فانما بارحانه **النس** **والفر** **حسان** **بحسب** **معلوم** **وتنذر** **سويك**  
 بجران في بروجها ومنزلها وفي ذلك ما نافع للناس منها علم السنن والحبيب **والنجم**  
 تقاد ان له **بما** **خلفه** **له** **تشبيها** **بالساجد** **من** **المكلفين** **في** **انقاده** **وانقادت** **هاتان**  
 الختان بالرحمن بالوصف العنوي لما علم ان اللسان حسنة والجراد له لونه كانه قيل  
 الشمس والفر حسان والبع والتجرب ان له ولين العاطف في الجمل الاول ثم حجب به

والشجر

بجران



بعون الاول وردت على سبيل التعبد بنكتا لمن انكر الاله كما بيك منكر اباي الشيخ عليه  
 من الناس بعدد اهل عليه في المثال المذكور ثم اذ التكاليف الى متابعه بعد التفتيش في قول  
 ما يجب وصله للناسب والتغارب بالعاطف وبيان التناسب ان الشمس والنسب والسموات  
 والنجوم والنيران بين القسطنطين تناسب من حيث التقابل وات السماء والارض لا تزالان  
 تذكران في ربين وان جري الشمس والقمر بحسبان من جنس القيادة لمراتبه وهما سب  
 لسبح والشمس والنجوم **والشمس والنجوم** خلفها مرفوعة مسلكة حيث جعلها منشا احكامه  
 ومصدر قضاياه وملكن ملائكة الذين يهبون بالوحي على انبيائه وبنه بذلك على كبرياء  
 شان ومكده وسلطانه **ووضع الميزان** اي كل ما يوزن به الاشياء ويعرف مقدارها  
 من ميزان وقرسطون ومكاييل ومقياس اي خلقه موضع اعلى الارض حيث علم به احكامه  
 عماده من الشورى والتدبير في اخذهم واعطاهم **انظروا في الميزان** اي لان انظروا  
 وهي ان الفضة **واقبح الرزق بالفضة** وقوموا وزنكم بالعدل **واختبروا الميزان** ولا  
 تنقصوه او بالتسوية ونقص عن الطغيان الذي هو اعتدال بوزن زيادة وعن اللسان الذي هو طغيف  
 ونقصان وكرر لفظ الميزان تشديدا للتوصية به ونقوية الامر باستعماله والخذ عليه  
**والارض وضعها** خضتها من حجة على الماء **للانهار** وهو كل ينظر الارض من  
 دابة وعن المن الاسس والجزئ كالمهاد لهم يتفرقون فوقها **فانما فاكهة** صوب ما ينقله  
 به **والخلائق انما كرام** هي او عية القربى والحد كبر الكفاف او كل ما يكمل اي يعطي من  
 ليفة وسعة وكثرة وكله منقعه به كما ينقعه بالكهون من ثمرة وجوار وجزعه **والحب**  
**ذو العصف** هو ورق الزرع والذئب **والريحان** الرزق وهو اللب اذ منها ما ينزل  
 به من النوازل والجامع بين الثلج والشمس وهو غير الفل وما يتقدي به وهو اللب والريحان  
 بالحرارة وعلى اي والحب ذو العصف الذي هو علف الانعام والريحان الذي هو علف الانعام  
 والرضع على ذو الريحان فخذ المضاف واقبح المضاف اليه مقامه وقيل معناه وفيه  
 الريحان الذي يسمي بالحب ذو العصف والريحان شامي او خلف الحب والريحان واوصى  
 اللب والريحان **فباي الاله** اي التيمم ما عد من اول السورة جمع الي والى **ربكما تكذبان**  
 الخطاب للثقلين بانه عطف الاله عليهما **خاتم الحسان** من صلصال طين يابس له  
 صلصلة كالخضار اي الطين المطبوخ بالنا وهو الخرف والاختلاف في هذا وفي قوله من  
 جاء مسنون من طين لرب من نراب لا تقاها معني انه يفيد انه خلقه من نراب ثم جعله  
 طينا ثم جاء مسنونا ثم صلصلا **وخاتم الحسان** ابا الجن وقيل هو ايليس **ما تبارح**

هو

هو الذهب الصافي الذي لا دخان فيه وقيل المختلط بسواد النار من مرج التراب اذا اضطر  
 واختلف من **تبارح** هو بيان من ما ربح كأنه قيل من صاف من نار او مختلط من نار او  
 اراد من نار مخصوصة كقوله فابذركم نار انظروا **فباي الاله ربكما تكذبان رب المشركين**  
**رب الخزيين** اراد مشركي الصف والشاة ومغزبهما **فباي الاله ربكما تكذبان رب مرج**  
**البحرين** يلتقيان اي ارسا البحر الملح والبحر العذب متجاورين مثلا هجين لافضل بين  
 المالحين في مرابي العين **بينها مرج** حاجز من ذرة امته **لا يبعثان** اي لا يبعثان وزان  
 حديهما كما سيق احد على الاخر بالمنازعة **فباي الاله ربكما تكذبان عجز عن منعهما**  
 يخرج مديني وبصري **الذوالو** وبلاهن ابوك ويزيد وهو كبار النهر **والمرجان** صغاره واغا  
 قلا فيها وما يخرجان من الملح لا غلما للتقيا وصارا كالشيء الواحد جازان يقال يخرج منها  
 كما يقال يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه ونقول خرجت من البلد  
 واغما خرجت من محل وقيل لا يخرجان الا من تالفي الملح والعزيب **فباي الاله ربكما تكذبان**  
**وله المرجان** السفن جمع حارية قال الزجاج الوقف عليها بالماء والاختيار وصلها وان  
 وقف عليها واقف بغيرها قد اجاز على بعد ولكن يروم الكسوة في الرء لسد على حرف الماء  
**المشائت** الرغوعات الشرع كبر السن حزمة ويجي وهي الرغوات المشع او اللاني  
 ينسب الامواج يخرجهن في البحر **بالاعلام** جمع علم وهو الجبل الطويل **فباي الاله ربكما تكذبان**  
**بان جلي من عجبها** على الارض **فان وبسبي وجه** يكذانه **ذو الجلال** ذو العظمة  
 والسطوة وهو صفة الوجه **والجبار** بالتياوز والحقا وهذه الصفة من عظيم صفاته  
 وفي الحديث امطوا ايد الجلال والكرام وروي انه عليه السلام من رجلا وهو يعطي ويتول  
 باذا الجلال والكرام قال قد استحب كل **فباي الاله ربكما تكذبان** والنعمة في العناء  
 باعتبار ان الوثنين به يهون ال النعم الرمد وقيل يحيى بن معاذ حيا الموت فهو الذي  
 يقرب الجيب الى الجيب **ساد من في السوات** وفي **الرحمن** وقف عليها نافع كل من في  
 السموات والارض مقفون اليه فيسأله اهل السما ما يسألون به فيهم واهل الارض ما يتعاق  
 بديهم وديناهم وينصب كل **يوم** ظرفا لما دل عليه **هو في شان** اي كل وقت  
 وحين يجي ذنونا ويجي داحا لروى انه علم السلام تلاها فليل له وما ذلك الشان  
 فكل من شان ان يعقر ذنبا ويخرج كبريا ويرفع قوما ويضع اخرين وعن ابن عبيد الزهر  
 عند الله يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا فشانه فيه الامر والنهي والاجا  
 والامانة والعطا والمنع والاخر يوم القيمة فشانه فيه الجزاء الحساب وقيل نزل في



اليوم حين قالوا ان الله لا يقضى يوم السبت شيئا وسلا بعض الملوك وزبر عن الامة  
 واستعمله الى الغد ذهب كثيرا فبكر فيها فقال غلام له اسود يا مولاي اخبرني ما  
 اصابك لعن الله سبيلك على يدي فاخبرها فقال انافرها الملك فاعلمه فقال ايها  
 الملك شان الله ان يوحى الي في الغد ويوحى الي في اليوم التالي ويخرج الي من البيت ويخرج  
 الي من المي وبتشي سعيها ويسم سلما وينبئ معاها ويعاني مبتلي ويجز ذليلا ويترك  
 عن زرا ويعتر غنيا ويعني فقيرا اختلف احسن وامر الوزير ان يخلع عليه ثياب الوزارة  
 فقال يا مولاي هذا من شان الله وقيل هو سوف المغادر الى المواجيت وقيل ان عبد الله بن  
 طاهر دعا الحسين بن الفضل وقال له اشكنت على ثلاث ايات دعوتك لتكفيها الاولى  
 فاصبح من الناديين وقد صح ان النعم ثوبه وقوله كل يوم هو في شان وصح ان العلم  
 حين بما هو كائن الي يوم القيمة وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فاما الاضغاف  
 فقال الحسين يجوز ان يكون النعم ثوبه في تلك الامة ويكون ثوبه في هذه الامة وقيل  
 ان ندم قاسيل لم يكن لفضل هابل ولكن على حمله وكذا قيل له ان ليس للانسان الا ما سعى  
 محض يوم موسى وابراهيم عليهما السلام واما قوله كل يوم هو في شان فانها اشرف  
 بيديها الاشرفون بيديها افعالهم فقبل راسه وسبع حراجه **قاي اله**  
**ربكا تكذبان سترع لكسر** مستعار من قول الرجل لمن يهدده سافح كذبريد سافح  
 الرفع بك من كل ما يفتقر على المراد التوفيق على التكذيب فيه والاستغارة منه ويجوز ان  
 منتهي السماء الدنيا وتبلغ احزها وتنتهي عند ذلك سؤونه الخائف الذي اراد به قوله  
 كل يوم هو في شان فلا يبقى الا شان واحد وهو جزاؤكم جعل ذلك من اعالي عرش طويق  
 المثل سبغ حرة وعلى اي الله **اجا التملات** الاسر والجن سميان ذلك لانها مثل  
 الارض **قاي اله ربكا تكذبان يا معشر الجن والانس** هو كالترجمة لتولدها التملات  
**ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا** اي ان قدرتم ان تخرجوا  
 من جوارب السموات والارض هربا من فضائي فاجزوا **تنفذون** لا تقدرون على  
 التنفيذ **السلطان** بقوة وغلبة واي كم ذلك وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحجاب عند  
 بالجر من ثود اقطار البرم وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حتى تحرق بجر الملايكه فاذا  
 راهم الجن والانس هربوا فلا ياتون وجها الا وحدها واللايكه لحاظ به **قاي اله ربكا**  
**تكذبان يرسل عليكم اسواق من نار تلسر الذين مكب وكلاهما اللهب الحالس وحاس اي**  
 دخان وحاس كل ما يوشق والقول وقع خلفه عند ستر الجبر على نار والعني اذا خرجتم من

فمورق يرسل عليكم له خالص من النار وحيان سيقولكم الي المشتري **فلا تنصرون** فلا تصنعوا  
 منها **قاي اله ربكا تكذبان فاذا اشفق السماء** افكرو بعضنا من بعض يقام الساعة  
**فكنا نوردة** مضاربت كلون الورد الاحمر وقيل اصل لون السماء الحرة ولكن من بينها  
 نري زرقا **قاي اله ربكا تكذبان** كد من الزيت كما قال كالمجل وهو دري الزيت وهو جمع  
 دهن وقيل الدهان الا دبر الاحمر **قاي اله ربكا تكذبان فموتن** اي جمر تنشق السماء  
**لم يبارون ذنبه اسن وطان اي** ولا جن موضع المبان الذي هو الراجح موضع الجن كما  
 يقال هاشم ويراد ولد والثقف بركة يسال اسن ولا جان عن ذنبه والتوفيق بين هذه الامة  
 وبين قوله فمورق لك لنا النعم اجمعين وقوله وقوم انهم مسؤولون ان ذلك يوم مطرب  
 وفيه مواظ حسا لون في موطن ولا يسالون في اخر وقال قتادة قد كانت مسألة ثم حتم على  
 اعواء القوم وتكلمت ايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقيل لا يسال عن ذنبه ليعلم من  
 جهته ولكن يسال للتوبيخ **قاي اله ربكا تكذبان يعرف الجورن سبهاهم** سواد حرمهم  
 وزرقه جبرهم **فيوجدوا بالانواعي والافان** اي يوجد بالانواعي نارة فزارة بلا قيام  
**قاي اله ربكا تكذبان هنيهم** التي تكذب بها الجورن يطوفون بينها وبين جهم **اي**  
 ما خارج قد انتهى حره ونضجه اي يعاقب عليهم بين العقوبة بالنار وبين شرب الخمر **قاي**  
**اله ربكا تكذبان** والنعمة في هذا نجاة الناجي منه برحمته وفضله وما في الله الا ربه  
 من التنبيه **ومن خاف مقام ربه** موقفه الذي يتق فيه العباد للحساب يوم القيمة  
 فترك المعاصي او فادي الزلازل وقيل هو مع قوله وبقيت عنه مقام الرب اي  
 ونقت عنه الرب **حسب** حبة المن وحنة الاش من الخطاب للثقلين فكانه قيل  
 لكل خالفتين منكما جنات جنه للثواب الا نسي وحنة الخائف التي **قاي اله ربكا**  
**تكذبان ذواتا اعاتت** اعصاب جمع فنن فحسب الايمان كنهها في الي تترك وتتم  
 فيها عتيد الضلال ومنها يتجنى النار والوان جمع فن اي له فيها ما شئبه الانفس  
 وتلك الامعين قال ومن علم اذ ان النفاذة والحي الحرة به والعيش اخضر ناصر **قاي**  
**اله ربكا تكذبان فيهم** من الجنين **عنان تجربان** حيث شاقوا في الاعالي  
 ولا سافروا عن الجن تجربان بالما الزلا احد يما الشيم والآخر في السلسيل **قاي اله**  
**ربكا تكذبان فممن كل فاكهة زوجان صفان** قيل صنف معروف وصنف **قاي اله**  
**ربكا تكذبان متكئين** نصب على الملح للخالفتين او حال متصهران من خاصه في معنى **قاي اله**  
 جمع فرائض **بعلا فيها** جمع بطانة **من اسبرق** دياج تخين وهو مرعب قبل ان يها



وشتها على اماكن وقصور  
ويجالس اوجع هذه الالام  
المعروفة من الجنين

من سندس وقيل له بعلمه الالهة **وجنا الجنين داب** . وعرفها قريب من الاله القائم والقاعد  
والمتكى **فباي الاله ربكنا تكذب** **بينهم** في الجنين والعينين والقائمة والحق **فأمرنا الطرف**  
سأه قصرن ابصارهن على ازوجهن لم ينظرن الى غيرهم **لم يبلنهن** وعلى يوم اليم والطون  
الجامع بالتميمه **اسن صاهم وك حات** وهذا دليل على ان الجن يطنون كما يطون الناس  
**فباي الاله ربكنا تكذب بان كاذب الياقوت والمرجات** بياضها ووايض من الزلزال **فباي**  
**الاله ربكنا تكذب بان هل خباء الاحسان الموصوف** في العمل **الاحسان** في التراب وقيل ما جزا  
من قاله الاله الاله محمد رسول الله الالهة وعن ابراهيم الخواص هل خباء الاله السلام الاله دار  
**السلام فباي الاله ربكنا تكذب بان وزدونها** ومن دون تلك الجنين الموعودتين للمؤمنين  
**حبات** لم تدونهم من اصحاب اليمين **فباي الاله ربكنا تكذب بان مرهامة** سوداوان  
من شدة الخسرة قال الخليل الذهبي **الغزاة السوداوات الاله ربكنا تكذب بان فيها عيات**  
**بضائحات** فوارثه بالماء لا تستطعا وهو الخسرة لان الضخ غير محبة مثل الرش **فباي الاله**  
**ربكنا تكذب بان فيها فاكهة** الوان الفواكه **وعلى ورملة** والتمز والرمال ايام الفواكه  
عند ابي حنيفة للعطف وكان التمرفاكة وعذو الرمان فاكهة ودرافر خيلنا للتمك  
وقال اغنا عطفنا على الفاكهة لفضلهما كما جابنا اخرنا لهما من الزينة لقوله جبريل  
وميكبل **فباي الاله ربكنا تكذب بان فيهن خيرات حبات** ابي خيرات تخفف وتخزي  
خيرات على الاصل والمعنى فضلات الاخلاق حسنة الخلق **فباي الاله ربكنا تكذب بان حور**  
**مقصورات في اجسام** ابي مقصورات نبال امراءة مقصورة وقصيرة ومقصورة ابي  
مقدرة وجبل الخيام من الدر الجوف **فباي الاله ربكنا تكذب بان لم يبلنهن اسن قبيلهم** قبل  
اصحاب الجنين ودل عليهم ذكر الجنين **وك حات فباي الاله ربكنا تكذب بان سكين** نصب على  
على الاختصاص **علي رقتي** وهو كل تزيين عريض وقيل الوسائد **حضره عمقري** ديباج  
او ملناض **حسان فباي الاله ربكنا تكذب بان** وانما تقاصر في صفات هاتين الجنين  
عن الاولتين حتى قيل ومن دونها لان مد هاتان دون ذواتنا فانها صفات الجنين دون  
تريان وفاكهة دون كل فاكهة وكذلك صفة الحور والمتكى **فباي الاله ربكنا تكذب بان في الخلال**  
ذي العظمة ذوالجلال شاي صفة للاسم **الاله ربكنا تكذب بان** ولما يابيه بالانعام روي جابر ان النبي  
عليه السلام فرأسرة الرحمن فقالوا ما ابل اراكم سكوتنا الجن احسن منك **ما ابلت على قول ابي**  
**مغالي فباي الاله ربكنا تكذب بان الاله اول شئ من نعت ربنا تكذب قلنا الحمد ولك الشكر وكذا**  
هذه الالهة في هذه السورة احدي وثلاثين مرة ذكرت ثمانية منها عقب ايات فيها تعدد

فانواع

عجايب

عجايب الجنان الله وديار صنعته ومداد الخالق ومعادهم من سبعة منها عقب ايات فيها ذكر  
النار وشتها على ابي عبد ابواب جهنم وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنين واهلها  
علي عبد ابواب الجنة وثمانية اخرى بعد هذا الجنين الذين دونهم من اعتقد الثمانية الاول  
وعلى عوجها ففتحت له ابواب الجنة وعلمت عن ابواب جهنم سور الواقعة مكتبه وهي ست  
وتسعون اية كوفي **سور بقرتي** **سور مدني** **سور ادره** **الرحمن الرحيم** **اذ وقعت الواقعة**  
قامت الائمة وقيل وصفت بالرقوع كما تقع الاموال فكانت قبل اذا وقعت الواقعة التي لا بد  
من وقوعها ووقوع الامر منزوله فقال وقع لما كنت اتوقه اي نزل ما كنت اتوقه منزوله  
وانتصاب اذا باضرا ذكر **ليس الموصفا كاذبة** نفس كاذبه اي لا تكون حين وقعها  
نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب ان كل نفس جريئة مؤمنة صادقة مصدقة  
والكثر النفوس البرم كواذب مكذبات واللام منلها في قوله قدمت لجبرتي **خافضة**  
**رافعة** اي هي خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين **اذ رجت الارض رجها**  
حركت عرشها شديدا حتى يفض كل شئ فوقها من جبل ونبأ وهو يدل من اذا وقعت ويجوز  
ان ينصب بخافضة رافعة اي تخضع وترفع وقت ترج الارض ويسمى الجبال **وبست الجبال**  
**سقا** وقت حتى تقوم كالسويق او سمقت من سس الخم اذا سقاها كزولة وسيرت  
الجبال فكانت هبا؟ عبازا **امشبا** متروقا **وكنه انزواجا** اصنافا يقال للاصناف  
التي بعضها مع بعض او يذكروا بعضها مع بعض ازواج **ثلاثة** صفات في الجنة وصف  
في النار ثم فسر ازواج فقال **فاحصا الميمنة** متداهم الذين يوتون صحابهم بما ينفع  
**ما اصحاب الميمنة** متداهم وخبروها خيرا المتداهم الاول وهو يتعجب من حالهم في السواد  
وتعظم لشاخصهم كانه قال ما هو واي شياهم **واصحاب المشامة** اي هم الذين يوتون  
صحابهم بشاخصهم او اصحاب المذلة السنة فاحصا للمذلة الحسنة الذميمة من  
مؤكذ فلان ميني باليمين وفلان ميني بالثمال اذا وصفتهما بالرفعة عندك والصفه  
وذلك لقبصهم باليمين وشاخصهم بالثمال وقيل يوحد باهل الجنة ذوات اليمين  
وباهل النار ذوات الثمال **ما اصحاب المشامة** اي ايت شياهم وهو يتعجب من حالهم في  
الثقارة **والسابقون** متبدا **السابقون** خبره تقديره السابقون الى الجبرات السابقون  
الى اللغات وقيل الثاني تاكيد للاول والخبر **اولئك السابقون** . والاول اوجه **في جنات**  
**النعيم** اي هم في جنات النعيم **ثلة من الاولين** وقيل من الالهة **ثلة** وهم ثلة والثلة  
الامة من الناس الكثرة والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهم الامم من لادن ام الى



محمد عليها السلام وقيل من الأخرين وهم امة محمد عليه السلام وقيل من الاولين من مقتدي  
 هذه الامة ومن الاخرين من مناجرتها وعن النبي عليه السلام الثلثان جميعا من امتي **علي**  
**شهر** جمع سرير ككتيب واكتب **موضونة** موزونة مسجوعة بالنون هب من بكه  
 بالدر والياقوت **مكبين** خال من الضمير في علي وهو العامل فيها الي استقر واعلمها **متقا**  
**بلين** ينظر بعضهم في وجهه بعض ولا ينظر بعضهم في امثاله بعض وصفوا بحسن العشرة  
 ونهذب الاخلاق وصفوا المودة ومتقا بلين حال ايضا **يطرف عليهم** يحد بهم **وللان**  
 علمان جمع وليد **مخلدون** مسنون ابتداء على شكل اللولان لا يتحولون عنه وقيل موطون  
 واللغة الرضا وقيل اولاد اهل الدنيا لان لهم حسنات وثوابا عليها ولا يسيء فيها فتبوا  
 عليها وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة **باكواب** جمع كوكب وهو اية المعرفة لها  
 ولا خرطوم **وابا ريق** جمع اريق وهو ماله خرطوم وعروية **وكايس** وفتح فيها شراب  
 فان لم يكن فيه شراب فليس بكاس **من معين** من خمر يخرى من العيون **لم يعيد عيون**  
**عينا** اي سببا او حقيقته يصدر صداعهم عنها او لا يعرفون عنها **ولا يترقون** ولا  
 يكون نرف الرجل ذهب عقله بالكره لا يترقون بكر الزاي كوفي اي لا يبتعدون عن الله تعالى  
 انرف التورم اذ اتي شرابهم **وفاتحة ما يتقون** ياخذون خيرة وافضلته **ولم طير**  
**ما يستهرون** يمتنون **وجور** جمع حورا **عيني** جمع عينا اي فيها حور عين او فطم  
 حور عين ونحوه ان يكون عطفها على ولدان وحور بزبد وجمرة وعلى عطف على حبات النخيل  
 كانه قال هم في حبات وفاكهة ولحم وجور **كامل اللؤلؤ** في السماء والفضة **الكنز**  
 المصون وقال الزجاج كامل الدر حين يخرج من صدفة لبرصه الزمان واختلاف الاحوال  
 لم يستل **جزءا بما كانوا يعاملون** جزءا معقول له اي يفعل بهم ذلك كله لجزءا اي العلم  
 او مصدر راي يبرون جزءا **لم يسمعون** وفيه في الحيات لغوا بالطلا **ولا تاييها** هذا  
**لم يتلا** **سلاما سلاما** الامم فلو اذ سلامة والى سنتنا منقطع وسلاما ببد من قلا او  
 معقول به لغيا اي لم يسمعوا فيها الا ان يتولوا سلاما سلاما والمعنى انهم يقضون السلام بينهم  
 ويتبارون سلاما بعد سلام **واصحاب النبيين** ما **اصحاب النبيين** في سر **مخضود** الدر  
 شجر النبق والمخضود الذي لم يشرك له كما خاضت شره **وطيح مضود** الطير المولود  
 والمضود الذي ينفذ بالجل من اسفل الى اعلاه فليس له سابق بارز **وطيح مضود** يمتد  
 منسب كظلال ما بين طابوع الفجر وطابوع الشمس **وما** **مستوب** جار بلا حدة واخذت  
 اي تجري على الارض في غير احد **وفاتحة** **تتبرج** اي كثيرة الاجناس **لم مقطوع**

لا تنقطع في بعض الاوقات كغزاه الدنيا بل هي دائمة **وموضوعة** لموضع عن متناولها  
 بوجهه وقيل لم مقطوعة بالزمان **وموضوعة** بالاعان **وفرنش** **موضوعة** موزونة مسجوعة العذر  
 او وضعت حين ارتسوت او موزونة على الاسرة وقيل هي النساء ان المرأة يكتي عنهما  
 بالفرش مرفوعة على الارياك قال الله تعالى هم وازواجهم في ظلال على الارياك **مضوبون**  
 وبديل عليه قوله **انا انشأناهن انشا** **؟** ابتداء انا خلقهن ابتداء من غير وكة فاما ان  
 يراد الملا في ابتداء انشأهن او اللاتي اعيد انشأهن وعلي غير هذا الماويل اضمر لهم لان  
 ذكر الفرش وهو المصاحح دل عليهم **مخضودا** **انكبا** عناري كلما التبعين ازواجهم **وجور**  
**ابكارا عروبا** عجز باجزه دخله ويحيى وحاد جمع عروب وهي المخبة التي تزوجها  
 الحنة المتعل **انسابا** مستويات في الدرجات ثلاث وثلاثين سنة وازواجهم كذلك  
 واللام في **اصحاب اليمين** من صلة **انسابا** **ثلاثة** اي اصحاب اليمين من **الاولين** **ونذلة**  
**من الاخرين** فاذن كيف قال قبل هذا وقيل من الاخرين ثم قال هذا ونذلة من الاخرين  
 فاذن ذلك في السابقين وهذا في اصحاب اليمين فانهم ينكحون من الاولين والاخرين جميعا  
 وعن الحسن سابق الامم اكثر من سابق انسابا وايضا الامم مثل ناسي هذه الامة **واصحاب**  
**النهار** **اصحاب الشمال** الشمال والشامه واحد في **سوم** من حرارتين في المسام  
**وجسيم** او ما حار مشاهي الحرارة **وظل من نجوم** من دخان اسود **ومبارك** **وكما هم**  
 نقي لصفى الظل عنه بريدانه ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلام ثم نقي عنه برد الظل ورجحه  
 ونفعه من يابوي اليه من اذبي المرود كك كرمه ليحتم ما في مدكول الظلم من الاسترواح  
 اليه والعني انه ظل جار صار **انهم كانوا قبل ذلك** اي في الدنيا **منزفين** متهمين  
 فمنهم ذلك من لا تزخار وشغلهم عن الاعتناء **وكانوا يعرفون** يد او حون **علي احدث**  
**العظيم** اي على الذنب العظيم او على الشرك العظيم لانه نقص عهد النفاق والنفس نقص  
 العهد المؤكد باليمين او الكذب البعث بالليل قوله **واقتحموا الله جهدا** اي اتموا طيبوت الله  
 من عبوته **وكانوا يتولون انبياءا** **متنا** **وكانوا نورا** **عظما** **المتسبحون** فقد يرك انبياءا  
 وهو العالم في الظرف وحاد حذوه اذ معوثون بديل عليه ولا يجعل فيه معوثون لان ان  
 ولا استقام **متنجان** ان يجعل ما جهنم فيها قبلها **واباونا** **الولون** دخلت همة الاستنساخ  
 على حرف العطف وحسن العطف على الضمير في المعوثون من غير تأكيد ونحن لفواصل الذي هو  
 الهمة كحس في قوله ما ارتكبا **ولا اباونا** لفصل المؤكدة للشي او اباونا مدني وشاي  
**قل ان الاولين** **والاخرين** **لمجوعون** **الي ميقات يوم معلوم** الي ما وقت به الدنيا من يوم







الحسد عاراد حيا فسبح باسم ربك فزه ربك عما يلقى به الما السمع المستبد  
 او اراد بالاسم الذي كراي فسبح بذكر ربك العظيم صفة للمضاف والاضاف اليه وقيل  
 قل سبحان زبي العظيم وجاء مرفوعا انه لا تزك هذه الية قال اجعلوها في ركوعكم **قال**  
**اقسم** اي فاقسم ولا مزيدة موكدة مثلها في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب وجزي فلا  
 قسم ومعناه فلانا قسم اللان لا اله الا الله دخلت على جملة من عند اخر وهي انا قسم ثم  
 حذف السين واو ايحوا ان تكون اللان الفطر لا حقا ان تترد به النون الموكدة **مواقع**  
**الجزم** بما قطعها ومغاريها بموقع حمزة وعلى ولعل لله تعالى في اخر الليل اذا خطت  
 النجوم الى المغرب فعلا لا تحصى عظيمة واللا الية عبادان موصوفة او انه وقت قيام  
 المتقين ونزول الرحمة والرضوان عليهم فلذلك اقسم بمواقعها واستغنى ذلك بقوله  
**وانه ليقولون عظيم** وهو اعتراض بقرائن انه اعترض به بين القوم والضم  
 عليه وهو قوله **انك ان تكلم** حسن مرضي او قاع جم النافع او كرم على الله والرضوان  
 بالوقوف بين الموصوف وصفته **في كتاب** اي اللوح المحفوظ **مكتون** مصون  
 عن ان ياتي به الهائل او عن غير المؤمنين من اللابلية كما يبلغ عليه من سواها **تيسر** اي  
**المطهر** من جميع الناس او ناس الذنوب وغيرها ان جعلت الية صفة لكتاب  
 مكتون وهو اللوح المحفوظ وان جعلته صفة للقران فالعني لا ينبغي ان يسه الامن هو  
 على الطهارة من الناس والمراد من المكتوب منه **تتزلزل** صفة رابعة للقران اي  
 ماترك من رب العالمين او وصف بالمصدرة انه تزك مجموعا من بين ساير الكتب  
 فكانه في نفسه تتزلزل فلن كالجري مجري بعض اسمائه فقيل جاء في التبريل كذا  
 ونطق به التبريل وهو تتزلزل على حذف المساء **افضنا الحديث** وهو الوان **انتم**  
**مدهنون** متجاوزون به كن يد في الاسراي يلين جانبه لا يتصلب فيه تقاونا  
 به **وتجولون من زفكم انكم تكذبون** اي تجولون شكر زفكم المكذب اي صنعتم  
 الكذب موضح التكر وفي قراءة على ربي الله عنه وقيل هو قرآن رسول الله صلى  
 الله عليه ولم تجولون شكر انكم تكذبون اي وتجولون شكر لشبهة القران انك تكذبون  
 به وقيل ترك في الانواء وشبهه السنا اليها والرف المطراي وتجولون شكر ما  
 يركبكم الله من الفتن انكم تكذبون بكونه من الله حيث نسبوه الى التبريم **فلولا اذا**  
**بلغت** النفس اي الروح عند الموت **الحق** ممر الطعام والشراب **وانتم تحيرون**  
**تنظرون** الخطاب لمن حضر الميت تلك الساعة **وعن اقراب اليه** اي المختصر منهم

ولكن **تصرون** لا تغفلون ولا تغفلون **فلولا انكم** عن مد بين مد يونين من  
 دان السلطان الرعية اذا ساسهم **من حورنا** تزدون ان النفس وهي الروح الى الجسد  
 بعد بلوغ الحاقق **انكم صادقون** انكم غير مد يونين معقورين فلو لم يكن الا بين  
 للتمتعين نسي في فعلها وذا قوله ترجونها والتي يذكره مرة وترتيب الية فلو لم  
 ترجونها اذا بلغت الحاقق ان كنه غير مد بين فلو لم الثانية مكره للتاكيد ونحن  
 احرب اليه سكر يا اهل الميت يذرتنا وعلما او بجلا بلة الموت والميت انكم في حورنا  
 ايات الله في كل شي ان انزل عليكم كتابا من حورنا وان ارسل اليكم رسولا  
 صادقا فانم ساحر كذاب وان رزقكم مطرا يحسبكم به فانم صدق فوكذا على مذ هب  
 بورد على الاله هارو والتعطيل فالكه لا ترجون الروح الى البدن بعد بلوغه الحاقق من  
 لم يكن ثم خاض وكتم صادقين في بلوغكم تعطيلكم ولو كرم بالمعنى الميت المدي  
 العبد **فاما القات** المتوفى من القاتين من السابقين من الارواح الثلاثة المذكورة  
 في اول السورة **من روح** فله استراحة وريحان ورزق وجنة نعم **واما ان كان من اصحاب**  
**اليمين فلا تك من اصحاب اليمين** اي ضالا لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب  
 اليمين اي سلون عليك كقوله الا قبلا سلا سلا **واما انكم من الذين الظالمين** م  
 الصنف الثالث من الارواح الثلاثة وهم الذين قيل لهم في هذه السورة **انكم ايمان**  
 الصالون المذكورون **فتزلمن هم** وتشلمة **تجهم** اي ادخل فيها وفي عن الايا  
 اشارة الى ان الكفر كله ملة واحدة وان اصحاب الكبار من اصحاب اليمين لا ينتمون  
 مذبذبين **ان هذا** الذي انزل في هذه السورة **ليرحق اليقين** اي الحق الثابت من  
 اليقين **فسبح باسم ربك العظيم** وروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه دخل على  
 ابن مسعود رضي الله عنه في مرض موته فقال له ما تشي فقال لذي فقال ما تشي قال  
 رحمة ربي قال افلا تدعوا الطبيب قال الطبيب امرضني فقال لا نامر ببعاطا كذا قال  
 له حاجتي لي فيه قال تدفعه الي بانك قاله حاجتي لي فيه فقال امرضني ان تزاد سورة  
 الواقعة فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول في سورة الواقعة في كل  
 ليلة لمرضه فاقه ابدا وليس في هذه السور الثلاثة ذكر الله تعالى القرب والرحم  
 والواقعة سورة الى بين مد بينه في قوله **سبحون** ان لم يسم الله الرحمن الرحيم  
**سبح لله** جاء في بعض الفرائع سبع بلغة الماضي وفي بعضها بلغة المضارع  
 وفي بني اسرائيل بلغة المصدر وفي الاعلى بلغة الامر اسيا بالهذه الكلمة من جميع

وكن



خجانتها وهي اربع الماخى والمضارع والامر والمصدر وهذا الفعل قد عدي باللام نارة  
 وبغضه اخري في قوله وتبجوه واصله التقدي بغضه لان معنى تبجوه بعدته من  
 السوء مشغول من سبع اذا ذهب وبعد فاللام اما ان يكون مثل اللام في منجته ونصحت  
 له واما ان يراد سبع له الكتب التسبع لاجل الله ولوجهه خالصا في السموات  
**والارض** كغيرها فياتي منه التسبع ونصيح وهو العز من المسم من كل علف لربح  
 له عتادا **التكبير** في مجازة من سبع له انفاذ له ملك السموات والارض لغيره  
 وموضع **عبي** رافع اي هو عبي الموتي **وعيت** الاحياء او نصب اي له ملك  
 السموات والارض بحيا وميتا وهو على كل شئ قدير هو الولد هو القديم الذي كان  
 قبل كل شئ **والاخر** اي الذي يبقى بعد هلاك كل شئ **والظاهر** بآدلة الدالة عليه  
**والباطن** لكونه غير مدرك بالحواس وان كان مرثيا فالاول والآخر معناها الدلالة  
 على انه الجامع بين الصفتين الاوليه والاخرية والثالثة على انه الجامع بين الظهور  
 والباطن واما الواسع فاعلم انه الجامع بين مجموع الصفتين الاولين ومجموع الصفتين  
 الاخرين فهو السمر الوجودي في جميع الاوقات الماضية والآتية وهو في جميعها ظاهر  
 وباطن وقيل الظاهر العالي على كل شئ الغالب له من ظهر عليه اذا علاه وعليه والباطن  
 الذي يطن كل شئ اي علم باطنه وهو على كل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض  
**في ستة ايام** عن الحسن بن ابي امر الدنا ولو اراد ان يحصلها في طرفة عين لفضل ولكن حصل  
 الستة اصلا ليدور عليها المدار **استوي** استوي على العرش بعد ما **تسبح** ما  
 يدخل في الارض من النور والظلمة والكون والموتى وما يخرج منها من النبات وغيره وما  
 ينزل من السماء من الملائكة والاسطار وما يخرج فيها من الاعمال والدعوات وهو  
 معتم ايها كتمم بالعلم والتدبر عموما وبالفضل والرحمة خصوصا واسه ما تقولون  
 بصير حيوانكم بحسب اعمالكم له ملك السموات والارض ولي الله تخرج الامور بويلج  
 الليل في النهار **يدخل الليل في النهار** بان ينقص من الليل ويزيد في النهار ويوصل  
 النهار في الليل وهو لم يذات الصدور من الله وسوله وانفق بجعل الركوب والانتفا  
 في سبيل الله ما جعلكم مستخلفين فيه يعين ان الاموال التي في ايديكم اياها في اموال الله  
 بخاتمها وانت اذ لها واما موكل اباها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها فليست هي اموالكم  
 من الحقيقة ومانتم فيها لا يعتزله الركلا والنواب فانفقوا فيها من حقوق الله وليهن  
 عليكم الانتفا منها كما يكون على الرجل الانتفا من مال غيره اذا اذن له فيه ارجعكم

يدخل في الارض

متخلفين

متخلفين من كان خبلم يتورثه اياكم ويستقل منكم الي من بعدكم فاعتبروا بحالهم ولا  
 تتقلبوا به **فان من امنوا** بالله ورسوله وتكروا بنفقهم احرهم وما لهم ان يؤمنوا بالله  
 هو حلال من معنى الذم في مالكم كما تقول مالك فاما يعين ما نضع فاما اي وما لكم كافرين  
 بالله والواو في **والرسول يدعوكم** والاول من حاله من حاله حال ان من حاله والحقين  
 واي عندكم في ترك الامانة والرسول يدعوكم **وفاخر** مشا فكم وقفا **وقفا**  
 فذاخذ الله مشا فكم بقوله المستبركم او بما ركب فيكم من العتول وملكتم من المظرفي  
 الدلة فاذ المبتني لكم علة بعد ادلة العتول ونبيه الرسول فكم لا تؤمنون ان  
**كنتم موثقين** لوجه ما فان هذا الوجه لا من يد عليه اخذ مشا فكم ابو عمر وهو  
 الذي ينزل على عبد محمد عليه السلام **ايات بيئات** يعني الزمان **لغير حكم** الله  
 باياته او محمد بدعوته من الظلم الي **الغفر** من ظلم الكفر الي نور الامان وان الله يك  
**لرؤف رحيم** المرافة اشد الرحمة بالمد واليه من حجازي وشاي وحفص ومالك  
**ان لا تنفقوا** في ان لا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السموات والارض يرت كل  
 شئ فيها الا يبقى منه باق لاحد من ملا وغيره يعين واي عرض لكم وتك في الاتفاق  
 في سبيل الله والجماع رسول الله واسه معكم فوارث اموالكم وهي من ابلح الكيف في الاتفاق  
 سبيل الله ثم بين التفاوت بين المتقين منهم فقال **استوي** من قبل الغنى **وقا مثل**  
 اي عتول فكم قبل عز الاسلام وقوة اهله ودخول الناس في دين الله افرحوا من انفق  
 من بعد الفتح في ذلك قوله تعالى من الذين انفقوا من بعد يد له عليه **او كين** الذين  
 انفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي  
 عليه السلام لولا انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ من احدكم ولا نصيبه **اعظم درجة**  
 من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا اي وكل واحد من السابقين **وعن الله الحسبي** اي  
 المشوية الحسن وهي الجنة مع تفاوت الدرجات وكلا مشغول اول الوعد والحسن مشغول  
 نان وكل شاي اي وكل الله الحسن قبل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه اول من اسلم  
 واول من اتفق في سبيل الله وفيه دليل فضله وتقدمه والله **ما تقرون** حبيبه حبيبه  
 على قدر اعمالكم **من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا** يعطيه نفسه والمراد الاتفاق في سبيله  
 واستيعولها القرض ليد على التزام الجزاء **مضاعفة له** اي يعطيه اجره على اتفائه  
 مضاعفا اضافة من فضله **وله اجر كبير** اي وذلك اجر الظلم اليه لا ضعا  
 كرم في نفسه مضاعفة شاي فيضحة من مضاعفة عام ومحل مضاعفة غيرهم



فانصب على جراب الاستحمام والرفع على فهو مضاعفه او عطف على موضع يوم مني  
**المؤمنين والمؤمنات** ظرف لقوله وله اجر كرم او مشروب باضمار اذكر تعظيمها لذلك  
**اليوم يسي** يعني نورهم نور المؤمنين والطاعة وانما قال **بين ايديهم** و**يا ايها**  
 لان السجدة يوتون صحابا لهم من هاتين الجنتين كان الاشياء يوتوها من  
 شهابهم وورا ظهورهم فيحمل النور في الجنتين شعار الله وآية لا تخفهم الذين  
 بحسناتهم سعدوا وبصاحبهم البين اقلها فاذا ذهب عنهم الي الجنة ومروا على الصراط  
 يسعون سعي سعيهم ذلك النور ويقول لهم الملائكة **بشركم اليوم حبات** اي حبات  
 حبات كانت البشارة تاون بالاحداث دون الجنة **عزى من تحتها** المتعارفين فيها **وهو**  
**النور العظيم يوم يقول** هو يد من يوم نبي **النافقون والمنافقات** الذين امنوا  
**انظروا** انظروا لانه يسرع بهم الى الجنة كالوقوف للناظرة انظر وانحرة من  
 النظرة وهي الامهال جعلناهم في المعنى الي ان يفتخروا انظروا لهم **نفتس من**  
**نوركم** نصب منه ذلك ان يفتخروا بهم فيستبهوا به **قبل اجوار** الكفر **انورا**  
 طرد لهم ونظم بهم اي يقول لهم الملائكة والمؤمنون اجروا الى الموقف حيث اعطينا  
 هذا النور فالضوء هناك فمن ثمة يفتس او ان جروا الى الدنيا فالضوء انورا  
 بتجمل سبه وهو الايمان **فصرب بينهم** بين المؤمنين والنافقين **سورا** جابها  
 جابل بين شق الجنة وشق النار قيل هو الاعراف له ذلك السور **باب** لاهل الجنة  
 يدخلون منه **باطنه** باطن السور والباب وهو الشق الذي يلي الجنة **فيا رحمة**  
 اي النور والجنة **وظاهره** مظهر لاهل النار من قبله من عنده ومن جهته **الغنا**  
 اي الظلمة او النار **يادونهم** اي يادون المنافقون المؤمنين **الركان** معكم يريدون  
 موافقتهم في الظاهر **قالوا** اي المؤمنون **بلي** وللمؤمنين **فتنتهم** عن حقها **الفاق**  
 واهلكوها **وتبصم** بالمؤمنين **الدواب** **اربتهم** وشكلكم في الزحيد **وعزكم**  
**الحماني** طول الامال والطمع في امتداد المعارج **حواجا** امر الله الموت **وعزكم** بالله  
**الغزوا** وعزكم الشيطان بان الله عزكم كما تدينكم او يانه لا يفت ولا حساب  
**فالسورة** **يوحذ** وبالناشاي **منكم** اي المنافقون **فدينه** ما يقدي به  
**ولمن** الذين كروا **وما** **ويكبر** معكم **النار** هي **موليم** هو اوليكم وحققه **موليم**  
 محرمكم اي مكانكم الذي يقال فيه هو اوليكم كما يقال هو ميثم للكرم اي مكان كقول  
 القائل انه كرم **ويبين** **المصير** النار **الريان** من اي الامرياني اذا جانا انا اي حنة

وقر

وقيل كانوا يجديان بركة فلما هاجروا واصابوا الرزق والنعمة فزروا كما كانوا عليه  
 فتركوا وعن ابن مسعود عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 الية الاربع سنين وعن ابي بكر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 وعنده قوم من اهل البهامة فيكونا شديدا فنظر اليهم فقال هكذا كنا حتى قست  
 الغاوب **للمؤمنين امنوا** **ان تخش** **قلوبهم** **لذكر الله** **وما نزل من الحق** **بالتخفيف** **نافع** **وحسن**  
 النافقون **نزل** **وما عجزني** **الذي** **والمراد** **بالذكر** **وما نزل من الحق** **الزبان** **لانه جامع** **للامر**  
**الذكر** **والموعظة** **وانه** **عن نازل من السماء** **ولا يكونوا** **كالذين** **اولوا** **الكتاب** **من قبل** **الزبان**  
 بالبار عطف على تخش والناور وسين على اللغات ويجوز ان يكون نفعها لهم عن مخالفة  
 اهل الكتاب في خشية الغاوب بعد ان يتجروا وذلك ان الذين اسرايل كان الحق بجوار بينهم  
 وبين شهرتهم واذ اسعوا التورية والاجل خشوا منه ورقت قلوبهم فلما طار عليهم  
 الزمان غلبهم الغنا والقوة واخلفوا واحدا ما احذوا من الخزيه وغيره **وطال**  
**عليهم** **الاجل** **والزمان** **فقت** **قلوبهم** **ببغايا** **الشيوات** **وكثير** **منهم**  
**فاسفون** **خارجون** **عن** **ديهم** **راضون** **لما** **في** **الكتاب** **اي** **وقيل** **منهم** **مؤمنون**  
**اعلموا** **ان** **الله** **يجي** **المرمن** **بعد** **موتنا** **فقد** **بيننا** **لكم** **الايان** **لكنكم** **تفعلون** **قيل** **هذا**  
 تمثيل لمر الذكر في الغاوب وانه يجيها كما يجي الغيب الارض **ان** **المصدقين** **والمصدقات**  
 يتنديد الدالك وحده **ميك** **وابوبكر** **وهو** **اسم** **فاعل** **من** **صدق** **وم** **الذين** **صدقوا** **الله** **سوره**  
 يعني المؤمنين اليافون بتشديد الصاد والبال وهو اسم فاعل من تصدق فادعت  
 الثاني الصاد وفري على الاصل **واقرضوا** **الله** **قرضا** **حسنا** **هو** **عطف** **على** **معنى** **الفعل**  
 في المصدقين لان الاقرض يعني الذي واسم الفاعل يعني الفعل وهو امر قوا كانه قيل  
 ان الذين اصحت قواواقرضوا والقرض الحسن ان تصدق الرجل من الطيب عن طيبة  
 النفس وصحة النية على المستحق للصدقة **بعضا** **لهم** **ببعض** **ميك** **وشاي** **ولهم**  
**اجر** **كريم** **اي** **الجنة** **والذين** **امنوا** **بالله** **ورسله** **اولئك** **هم** **الصديقون** **والشهداء** **الذين**  
 يريدان المؤمنين بالله ورسله هم بمنزلة الصديقين والشهداء عند الله وهم الذين  
 سبقوا للتصديق واستشهدوا بسبب الله لهم **اجرهم** **ونورهم** **اي** **مثل** **اجر** **الصدقين**  
 والشهداء **ومثل** **نورهم** **ويجوز** **ان** **يكون** **والشهداء** **مبتدا** **ولهم** **اجرهم** **جزء** **والذين** **كفروا**  
**وكذبوا** **بآياتنا** **اولئك** **سحاب** **الجن** **اعلموا** **اننا** **الجوف** **الذي** **ياعجب** **كلب** **السان** **ولهم** **كلهم**  
**الغنا** **ون** **نية** **كريمة** **الشوات** **ونفا** **حسرتهم** **كفرا** **القران** **ونكثرا** **كثرا** **القران**



في الاموال والاولاد اي ساهاة بهما والكنازة اعماد الاستنارة كمثل غيث اعي  
 الله رباته ثم يجمع فتراه مصفرا بعد حصرته ثم تكرر حطاما متفتنا شبة  
 حال الدنيا وسرعة تقضيها مع قلة جن وحيوانات ابنة العيث فاستوي وعوي واجب  
 به الكفار الجاحد ون لوعة الله فيما رزقهم من العيث والنيات فبعت عليه العاهة  
 فياج واصرف عمار حطاما معتربة لهم على مجردهم كاصل باصحاب الجنة وقيل الكفار  
 الزراع وفي الحرة عذاب شديد للكفار ومغفرة من الله ورسول الله  
 يعجزان الدنيا ليت الامن محرات الامور جنى التعب والهدوء والزينة والتفاخر والكناز  
 واما الاخرة فبما هي الامور عظام وهي العذاب الشديد والمغفرة والرضوان من الله  
 الجيد والتكافؤ في كمثل غيث في محل الرغ على انه خير بعد جري الحيرة الدنيا مثل غيث  
 وما الحيرة الدنيا المتاع الفسوس لمن ركز اليها واعتمد عليها قاله ذو النون يا معشر  
 الربيبين انظروا الدنيا وان طلبوها فلا تجروها فان الراد منها والمقل في غيرها  
 ولما حقر الدنيا وصرف امرها وعظم امر الاخرة بع عباده على المسارعة اليه بل ما وعد  
 من ذلك وهي المغفرة المحيية من العذاب الشديد والنور يدخل الجنة بقوله سا  
 بعضا اي بالا عملا الصالحه الي مغفرة من ربكم وقيل سارعوا سارعة التا  
 بعين لا فراقهم في المضارحة وصحة كتم من السماء والارض قال السدي كرم  
 سبع السموات وسبع الارضين فذكر العرض دون الطول لان كل ماله طول وعرض  
 فانه عرضه اقل من طوله فاذا وصف عرضه بالسطا عرف ان طوله اسط او اريد  
 بالعرض البسطة وهذا يبين قول من يقول ان الجنة في السماء الرابعة لان التي في  
 احدي السموات لا تكون في عرض السموات والارض عند الذين اسوا بالله ورسله  
 وهذا دليل على انها مخلوقة ذلك الوعد من المغفرة والجنة فضل الله بربوبته من يشاء  
 وهم المؤمنون وفيه دليل ان لا يدخل احد الجنة الا بفضل الله وانه فضل العظم  
 شرب ان كل كافي بفضله الله وقدره بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض من العذاب  
 وافات في الزرع والثمار وقوله في الارض في موضع البراي ما اصاب من مصيبة ثابته  
 في الارض وفي انفسكم من الامراض والاصاب وموت الا اولاد التي في كتاب  
 في الروح المحفوظ وهو في موضع الحال اي الاموات من قبل ان تنبواها. من قبل ان  
 خلق الانفس ان ذلك ان قد يرد ذلك واثباته في كتاب على الله يسير وان  
 كان غير اعلي العباد ثم تعلق ذلك وبين الحكمة فيه بقوله كليلنا سوا كليلنا

حزنا

حزنا يطغىكم على ما فاتكم من الدنيا وسعتها ومن العافية وصحتها وانتم حزنا  
 فرح الحمار الغرور بما انتم كما اعطاكم من الامناء ابوعروا انكم ارجوا من الامنان  
 محض انكم اذا علمتم ان كل شئ مقدور مكتوب عند الله على اسكركم على الغايب وفرحكم على الاقرب  
 لان من علم ان ما عنده مغفور له محالة لم يتفاجج بجزعه عند فقده لانه وطن نفسه على ذلك  
 وكذلك من علم ان بعض الخير واصل اليه وان وصوله اليه فونه بل لم يعظم فرجه عند تيبه  
 وليس احد الا وهو يفرح بمنفعة نصيبه ويجزن عند مضرة تنزل به ولكن ينبغي ان  
 يكون الفرح شكر او الجزر صبرا وانما يذم من الجزر العجز المتأني للصبر ومن الفرح الا فرح  
 المطبق عن الشكر والله لا يحب كل مختال فخور بل من فرح بخطان الدنيا وعظم في  
 نفسه اختالا واقتربه وتكبر على الناس الذين يخافون خبر منبذ اخذ وف او يدرك  
 من كل مختال فخور كانه قلة كجيب الذين يخافون بردي الذين يخشون الفرح المطبق اذا  
 رزقوا ما لا يحظون من الدنيا فاجبه لهم وعزته عندهم يردونه عن خوف الله ويخجلون  
 به وبامر من الناس بل ليجل ويحشون غيرهم على الخجل ويرغبونهم في الاسك ومن  
 يتوب يرض عن المغاف وعن او امر الله تعالى ونواهيهم ولربيتة عما نهي عنه من  
 الا سي على الغايب والفرح بالتي فان الله هو الغني عن جميع الخلق فان كان عند  
 الحميد في فعله فان الله الغني بذكره وولده وشاقي لغدا رسلا رسلا يعني الملك  
 الي الانبياء بالبينات بالحق والتجرات وانزلنا معهم الكتاب اي الوحي وقيل الرسل  
 الذين انزلوا اولي لقرانهم لان الانبياء ينزل عليهم الكتاب والقران روي ان جبريل  
 عليهما السلام نزل بالقران ودفعه الي نوح وقال من قوعك بزوايه لسيور الناس  
 لسيور اوليهم اوفاء واستيفاء بالقسط بالعدل ولا يظلم احد احدا وانزلنا الحديد  
 قبل نزل ادم من الجنة ومعه خمسة اشيا من حديد السندان والكلبان والمقود والطر  
 والابرة وروي معه الرود والسماء وعن الحسن وانزلنا الحديد خلفاء فيه باس شديد  
 وهو القتال به وسافر للناس في مملكتهم وعاجبتهم وصانيعهم فامن صناعة الا  
 والحديد التي فيها او ما جعل بالحديد ولعل الله من نعمه ورسوله باستعمال السيف  
 والرمح وسائر السلاح في مجاهدة اعداء الدين وقال الزجاج ليعلم الله من يقاوم رسوله  
 في سبيله بالغيب غايبا عنهم ان الله قوي يدفع بقوته باس من يوص عن مثله  
 غير ينز برط بعزته جاش من يتغرض لمضرة والمناسبة بين هذه الاشيا الثلاثة  
 ان الكتاب قانون الشريعة ودستور الاحكام الدينية بين سائر المراتد والعمود

قه



ويستغن جوامع الاحكام والحدود وما بالعدل والاحسان وينبغي عن الخبيث والطغيان  
 واستعد العبد والاحتساب عن الظلم انما يقع باله يقع بها التماس ويحصل بها التناوب  
 والتفادي وهو اليزان ومن العار ان الكتاب الجامع للاوامر والآلجيه الموضوعه للتعامل  
 بالنسوية انما يحفظ العام على اثنائها بالسيف الذي هو حجة الله على من جحد وتكذب  
 وتزع عن صفوة الجماعة الير وهو الحديد الذي وصف بالباس الشديده **وتقدار سدا**  
**نوحا وبراهم** وخصا بالذكر لانهما ابوان النبي عليهما السلام **وجعلنا في ذريتهما**  
**اولادها النبوة والكتاب** الوحي وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخطا بالقول يقال  
 كتبت كتابا وكتابه **فمنهم** فمن الذرية او من الرسل اليهم وقد دل عليهم ذكر الرسل  
 والمرسلين **مهمين وكثير منهم فاستوفوا** هذا تفصيل للحجج التي هي من اهتدي باتباع  
 الرسل ومنهم من فسق اخرج عن الطاعة والقبلة للعناق **مرفقينا علي ابراهيم ابي نوح**  
**وابراهيم ومن مضي من الانبياء برسلنا وقتنا بعيسى ابن مريم وانباء الجليل وجعلنا في**  
**قلوب الذين استعبروا رافة مودة ولينا ورحمة** تعظما على اخوانهم كما قال في صفة  
 اصحاب النبي عليه السلام رحما بينهم **ورهبانية استعوهها** هي ترهيبهم في العيال  
 قارين من الفتنة في الذين يتبعين اقسام العبادة وهي العقلة المنسوية الى الرهبان  
 وهو الخائف فعلان من رهب كخشيان من خشق وانقما بها تعقل مغنم بصره الظاهر بقوله  
 واستعوا رهبانية استعوهها ايجزجوها من عند انفسهم وروها ما كتبها عليهم  
 لم ترضها نحن عليهم **الاستعوا روات الله** استنتنا منقطع اي ولكنهم استعوهها ابتغاء  
 رضوان الله **فامرعوها حق رعايتها** كما يجب على الناظر لهدية ذنره انه عهد مع  
 الله ليجل فلكه وقبل فامرعوها حتى رعايتها اذبه لو اذيتهم وقبل ان يذنبوا بحمد علي  
 الله عليه وسلم **فاننا الذين امنوا منهم احمرهم** اي اهل الزفة والرحمة الذين استعمل  
 عيسى واستواهم عليه السلام **وكثير منهم فاستغفرت** كانوا من ابيهم الذين امنوا **المكتاب**  
**له الكتاب انقوا الله وامنوا برسوله** نعم عليه السلام **بورتكم** الله كملين نصيبين  
**من رحمة له** بمانكم محبين واجباتكم عن قبله **ويجعل لكم** يوم القيمة **نورا** تمسرون به  
 وهو النور المذكور في قوله **سبحي نوره** ويتركم **كم** ذنوبكم والله غفور رحيم **لئلا يعلم**  
**ليعلم اهل الكتاب** الذين لم يسلوا ولا مزبدا **ان لا يكون ردون** ان تخففه من المتفولة  
 اصله انه لا يردون يعني ان الثاني لا يردون **علي شيئا من فضل الله** اي لا يالوت  
 شيئا مما ذكر الله من فضله من الكتابين والنور والمعتزة لانهم لم يؤمنوا برسول فله يفضيهم

اورثا

الانتم

ايما فهم من قبله ولربكيسهم فضلا لفظ **وان الفضل** عطفت على ان لا يكون بيد  
**الله** اي في ملكه وتصرفه **بورته من يشاء** من عباده **والله ذو الفضل العظيم**  
**سورة المجادلة مدنيه وهي اثنتان وعشرون آية** **لبيد الله الرحمن الرحيم**  
**قد سمع الله قول الذين تجادلونكم في الدين واخرجوا من ديارهم** اي من مكة  
 البصاة انا عبادة راها وهي تبطل وكانت حسنة الجسم فلما سلمت راوها فابت  
 فغضب عليها فظاهرها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان او شئت جني وان شابه  
 مرعوب في فلما خلا بيني ونزرت بطني اي كزولدي جعلني عليه كانه وروي انها قالت  
 ان لي صبية صغارا ان صنعتم اليه ضاعوا وان صنعتم الي جاعوا فقارا اعزدي من  
 امرك شي وروي انه قال لما حرمت عليه فقالت يا رسول الله ما ذكر طلاقا فانه هو ابي  
 ولدي واجب الناس الي فقال حرمت عليه فقالت استكرو الي الله فابقي ووحيد في كل ما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتفت وسكنت الي الله فانزلت في **زوجها**  
 في شانه ومعني **وتشكي الي الله** تظهر ما بها من الكروه **والله سمع عاوكا** مرجعتكما  
 الكلام مما خاورا اذا رجع **ان الله سميع** يسبح سكري المظفر **بصر بحاله الذين**  
**نظفاهرون** عاصم يظهر ونحازي ويصري وغيرهم يظهر ونظفاهرون وفي سكره نوبح  
 للرب انه كان من ايمان اهل جاهليتهم خاصة دون ساير الامم من **ساجد** زواجهم  
**ما من امما تعظم** امما تقدر المعضل فله وحجازي والثاني **عجمي ان امماهم اهل اللان**  
**ولهم** يريد ان الامم ان على المعينة الوالدات والرضعات ملحقا بالوالدات  
 بواسطة الرضاع وكذا اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة حرمتهن واما  
 الرزجان فابعد شي من الامومة ولذا قالوا **وانهم لسقرون سكر** من **القول** اي تنكرو  
 الحقيقة والاحكام الشرعية **وزورا** وكذا باطلا معترقا عن الحق **وان الله لعن عوف**  
 لاسلف منه **والذين يظهرون من ساجد** بين في الآية الاولى ان ذلك من قايله  
 منكرو زور وبن في الثانية حكم الظاهر **يعودون لما قالوا** المرد الصبرورة ابتداء  
 او ثانيا فمن الهول قوله تعالى حتى عادا لرجون العذير ومن الثاني وان عذير عذرا  
 ويجري بنفسه كقوله عذره اذا اتته وصرت اليه وحرف الير بالي وحي واللام كقوله  
 ولورد والمعادوا للمفروعة ومنه ثم يعودون لما قالوا اي يعودون لنصف ما قالوا  
 ولتدركه على حذف المضان وعن ثعلب يعودون لتخيل ما حرموا على حذف المضان  
 ايضا غير انه اراد عاذا يجعل فعندنا بالقرمز على الخطي وهو قول ابن عباس والس وقاد



وعند الشافعي رحمه الله مجرد المساك وهو ان لا يطلعها عقب الظهار **ممن يبر رغبة**  
ضليه اعتناق رغبة مؤمنة او كافر ولا يبر من البراءة والكتاب الذي ادى شيئا قبل  
**ان يباش** الضمير يرجع الى ما دل عليه الكلام من المظاهر والمظاهر منها المارة الاستمتاع  
بها من جاع او لم يسهو او نظر الي فرجها بشهوة **ذلك** الحكم **توعظون** تمنه لكم بالقارة  
دليل على ارتكاب الحياية فيجب ان يتعظوا بهذا الحكم لا يعودوا الى الظهار ويجازوا عقاب  
الله عليه **والله بما تعملون خبير** والظهار ان يتزوج الرجل امرأته انت على كظهر امي واذا  
وضع موضع انت محضوا منها بغيره من الجملة او كان الظاهر محضوا آخر جبر منظر اليه من  
الأم كالمطبخ والنظر او كان الام ذات رحم محرمة بنسب او رضاع او ضمير او جماع نحو  
ان يتزوج انت على كظهر امي من الرضاع او عيني من النسب او امرأة ابني او امي او امي امراتي  
او بنتها فهو منظر واذا امتنع الظاهر من القارة للمرأة ان ترفعها الى العاقبي وعلى العاقبي  
ان يجبر على ان يكثر وان يجسه ولا يثنى من التفارقات بحجر عليه ويجس عليه الكفارة الظاهر  
على انه يجرى بها ان تترك الكفارة والاستمتاع من الاستمتاع فان من قبل ان يكثر استغفر ولا يعود  
حتى يكثر وان اتمت بعض الرتبة ثم استغفر ان ينطق عند اي حينة رحمه الله **من**  
**لم يجد الرتبة فصيام شهرين** فصيام شهرين **متابعين** من قبل ان يباش من لم  
**يستطيع الصيام فاطعام** فطعام **سنتين** مكنتا لكل مسكين نصف  
صاع من براء صاع من فيه فحسب فقد عده على المسكين ولكن لا يشافق ان جاع في خلال  
الاطعام **ذلك** البيان والتعليل للاحكام **لنؤمرا** لنؤمرا **بالله** سور سوله في  
العمل شرايعه التي شرعها من الظهار وغيره في رضى مالكه عليه في جاهليته **وتلك**  
اي الاحكام التي وصفتها في الظهار والكفارة **حدود الله** التي لا يجزى نقولها **ولها**  
**من** الذي لا يتبعونها **عذاب اليم** مؤلمة ان الذين يجادون الله ورسوله ينادون  
ويشاقون **كبتوا** اخذوا واهلكوا **كاتبك** الذين من قلوبهم مراعاة الرسل  
وقد انزلنا آيات **بينات** قد على صدقة الرسول وحقه ملحا به **ولم يخافين** بهن  
اليان **عذاب جهنم** يذهب بغيرهم ويكرهم **يوم** **يبعثهم** منصور بهمين او  
باضارا ذكر نغظها اليوم **الله جيبا** كلهم بل يترك منهم احد غير مبعوث او يخفق  
في حالة واحدة **فويلهم مما عملوا** تخيلا له وتوبيخا وشهرا **بما عملوا** يمتون عتق  
المسارعة بهم الى النار لما جعلهم من العزى على رؤس الاشهاد **احصاء** الله احاط به  
عدد المرتبة منه شئ **وسوره** لم يغيرها ونوابه حتى ارتكبه وانما يحفظ معظمت

الهور

الهور والله على كل شئ شهيد **لم** يجب عنه شئ **المرث** ان الله يعلم ما في القلوب وما  
في الهوى **ما تكبرون** من كان التامه اي ما يقع من محوري ثلاثة العزى الشاخي وقد  
اصيبت الي ثلاثة اي من محوري ثلاثة نفر **الهور** اي الله **راجم** ولا حنة **الهور** سادسهم  
**ولا ادبي** ولا اخلا من ذلك **والكثر** **الهور** بعد ما يتاجرون به ولا يخفى عليه عام فيه وقد  
نقل عن المكان علوا كبيرا وتخصيص الثلاثة والخمسة لا يخالفت في المناقبات وكانوا  
يتكلمون للمناجى معا بظنة للمؤمنين على هذين العودين فيقول ما يتاجري منهم ثلاثة ولا  
خسة ولا دين من ذلك عدد ديم **والكثر** الا والله معه سبع ما يتولون وكان اهل  
الشاخي في العادة طابفة من اهل الرأي والتجارب واقل عدد هم الثمان فضاء الى  
خسة الي ستة الى ما قضت الخلا فذكر عزوي الثلاثة والخمسة وقالوا ادبي من ذلك  
قدل على المؤمنين والاربعة وقالوا اكثر فضل على ما تبارك هذا العبد **بما كانوا**  
**ينعم بما عملوا** اجرا العتمة فيجان يهر عليه ان الله بكل شئ عليم **المرث** اي الذين محضوا  
من العزوي ثم يهودون لما محضوا عنه **وبنتا** جرت بل تم **والوردان** ومحصية الرسول  
كانت اليهود والمناقون يتاجرون فيها بينهم ويتاجرون باعينهم اذ راوا المؤمنين  
يريدون ان يغيظوه ويورهمهم في تجرهم ونفا من هيران عز الله عليهم وان افارهم  
فتاواقفها هر حول الله صلى الله عليه وسلم فعدوا واعتل فعملهم وكان تناجهم عاهو  
انهم وعدوان المؤمنين ونواص محصية الرسول ومخالفة ويستنون حنة وهو عيني  
الاول **واذا حاولوا** **صبرك** **بما لم يجيبك** **بالله** يعني انهم يقولون في تحيكتك السلام عليك  
يا محمد والسلام الموت والله تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى وبما بها الرسول  
وبما بها النبي **ويقولون** في انفسهم **لو لم يؤمننا** **الله بما نقول** اي يقولون فيما بينهم لو كان  
نبيا لعاقبنا الله بما نقول فيه فقال الله تعالى **حسبهم** **جهنم** عذابا يصلون بها حلالي  
يدخلونها **فليس** **المصير** **الارجح** **جهنم** **بما بها** الذين امنوا **بالسنتهم** **وهو** خطاب  
للمناقين والظاهراته خطاب للمؤمنين **اذ اشاجيم** فلا تتأجلوا **بالم** **والعدون** **ومعهم**  
**الرسول** **اذ اشاجيم** فلا تشبهوا باليهود والمناقين في تناجيم بالشر **وتأجلوا**  
**بالمر** **بأداء** الفريضة والطاعة **والسقوي** **وترك** **المعاجي** **دانقوا** **الله** **الذي** **اليه**  
**تختصرون** **للمساب** **فيجازيكم** **بما** **تساجرون** **به** **من** **جزا** **وشر** **انما** **العزوي** **بالم** **والعدوان**  
**من** **السطان** **من** **ترد** **بينه** **لحزرت** **اي** **السطان** **بضم** **الي** **مناخ** **الذين** **اسنوا** **وليس**  
**السطان** **اول** **المرن** **معا** **بهم** **شيا** **الحيان** **ان** **الله** **يعلم** **وقصا** **به** **وقدر** **عليه** **الله** **فليس** **كل**



**المؤسوس** اي يكون امره الى الله ويستعين من الشيطان يا ايها الذين  
امنوا اذ قيل لكم لتخرجوا الى الجبل فخرجوا اليه في الجبل نافع والراحمي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكانوا يتفامون فيه نفا فشا على القرب منه وحرض على الاستماع كل يوم  
وقيل هو المجلس من مجلس العتال وهو مركز القتال كقولهم تعال مفاعل للقتال وقال  
في صلوة الجمعة **فاضحوا فوضوا فوضوا فوضوا فوضوا** مطلق في كل ما يبلغ للناس الفضة  
فيه من الكتان والزمان والرزق والصدور والغير وغير ذلك **واذا قيل استنوا**  
انضموا للتوسعة على المتقين وانضموا عن مجلس رسول الله اذا امرتم بالهوض عنه او  
انضموا الى الصلوة او الجهاد او لعمال الخير **فاشوا** بالضم فيها مدني وشامي وعام  
غيرهما **يرفع الله الذين امنوا** بامتثال اوامر وادامر رسول الله **والذين**  
**اوون العالم** والعالمين منكم خاصة **درجات** والله بما تعملون **خير** زيد الدرجات وكان  
احدهما في الدنيا في المرتبة والشراف والاخر في الآخرة وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه  
كان اذا قرأها قال يا ايها الناس انهموا هذه الآية لتزعمكم في العلم وعن النبي عبد السلام  
فضل العالم على العابد كفضل القرية على البادية على سائر التراكيب وعنه عليه السلام عبادة  
العالم يوم ما واحدا تعدل عبادة العابد اربعين سنة وعنه عليه السلام يشفع يوم القيمة  
ثلاثة الخبيات ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم بمرتبة هو واسطة بين النبوة والقيادة  
بشهادة رسول الله وعن ابن عباس خير سليمان صلوات الله عليه بين العلم والمال والملك  
فاختار العلم فاعطى المال والملك معه وقال عليه السلام اوحى الله الى ابراهيم بالبر  
ان يعلم احب كل علم وعن بعض الحكماء مشري واي شئ ادرك من فاته العلم واي  
شئ من فاته من ادرك العلم وعن الزهري العلم ذكر فلا يجبه الخ ذكور الرجال والعلم  
انواع فاشرفها اشرفها معلوما يا ايها الذين امنوا اذا نجاكم **الرسول** اي اذا اردتم منا  
جائته **فمن موافق يدي بخيركم** اي قبل بخيركم وهي اسفاره من له لا يدان كقولهم  
عرضي الله عنه من افضل ما اوتيت العرب بيته من الرجل اقام حاجته فبسطه الكرم  
وستانزله التيمم يريد به قبل حاجته **ذلكم** التقديم **خيركم** في دينكم **واظهر من**  
الصدقة طهرة **فان لم تجد** **وا** ما تصدقون به **فان الله يخبركم** في زخرف الساجدة  
من غير صدقة قيل كان ذلك عشر ليل لرسوخ وقيل ما كان الا ساءة من غار ترسخ وقال  
علي رضي الله عنه هذه آية من كتاب الله ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان  
لي دينار فصرفته فكتبت اذا ناجيته تصدقت بديهم وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر

سئل

فاجبت عنها قلت يا رسول الله مال الوفا قال التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قلت  
وما العتاد قال الكفر والتشرك بالله قلت وما الحق قال الاسلام والازمان والرواية اذا  
انتهت اليك قلت وما العيلة قال ترك العيلة قلت وما عيل قال طاعة الله واطاعة رسوله  
قلت وكيف ادعوا الله قال بالصدق واليقين قلت وما ذال السبل الله قال الواجبة قلت  
وما صنع لجماعة نفسي قال كل لا لا وقل صدقائكم وما السرور قال الجنة قلت وما  
الراحة قال لقاء الله فلما فرغت منها نزلت **استغفم ان تغفر ما بين يدي بخيركم**  
**صدقات** اختم تقديم الصدقات لما فيه من الامناف الذي تكرر منه فاذر تفعلوا ما  
امرتم به وشق عليكم **وتاب الله عليكم** اي خفف الله عنهم وازال عنهم الراحنة كما انزال  
بترك تقديم الصدقة على المناجاة كما ازال الراحنة بالذنب عن التائب عنه **فايق الصلوة**  
**وانوا الزكوة واطيعوا الله واطيعوا رسوله** اي فلا تقربوا في الصلوة والزكوة وغير  
الطاعة والله خير مما تعملون وهذا وعد وعيد **الذين تولوا امر ما غضب الله**  
**عليهم** كان المنافقون يتولون اليهود وهم الذين غضب الله عليهم في قوله من لاذ بالله  
وغضب عليه ويتولون اليهود اسرار المؤمنين **ما هم منكم** يأسلمون **وهم منكم** ولا من  
اليهود كقولهم من يذنب بين ذنبي كمال الهوك ولا الهوك **ويجوزون على الله** اي يتولون  
والله اناسلمون لا منافقون **وهو يعلمون** انهم كاذبون منافقون **اعد الله لهم**  
**عن ابائهم** نوعا من العذاب متناظرا **ما كانوا يعملون** اي انهم كانوا في  
الزمان الماضي مصرون على سوء العمل او هي حكاية ما يقال للفرسي الآخرة **الجنة** **وايما**  
**الكاذبة** وقاية دون دما يهمل رما والهمر **فصد** **وا** الناس في خلال انهم ولا يسمع  
**عن سبل الله** عن طاعته والامانة به **فان عند الله** **مجهدين** وعدم العذاب الخيري  
كفرهم وصدقه كقولهم الذين كذبوا وصدوا عن سبل الله زدانهم عذابا فوق العذاب  
**لن نغفر عنهم** **اموالهم** **واوطع دهر من الله** من عذاب الله **شيئا** قليلا من الامناء  
**اولئك اصحاب النار** **هم فيها خالدون** **بوم** **يحيتم الله** **جميعا** **فيحسون** **له** اي لله  
في الآخرة انهم كانوا مخلصين في الدنيا غير منافقين **كالمؤمنون** **كلم** في الدنيا على ذلك  
**ويحسون** **الحشر** في الدنيا على شئ من النعم او محسونا انهم على شئ من النعمة  
بايمانهم الكاذبة كما استغفرواها هنا **الحشر** **هم الكاذبون** حيث استوت حالهم  
فيه في الدنيا والآخرة **احقر** **عليهم الشيطان** استولى عليهم **فانهم** **دكن** **الله** قال  
شاه الكرماني علامة استغوا الشيطان على العبد ان يتفلم بهارة فظاهره من الماكمل



والملابس ويشغل قلبه عن التفكير في الله ونعمائه والقيام بذكرها ويشغل لسانه عن  
 ذكر ربه بالكذب والغيبة والبغتان ويشغل قلبه عن التقوى والرفقة بين يدي بر الدنيا  
 وجهها **اولئك حزب الشيطان** جند **الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون** ان الذين يجادلون الله  
**وسوله اولئك في الاذنين** في جملة من هوذا خلق الله ولا يزي احد اذ منهم **كتب الله**  
 في اللوح المحفوظ **اعلم ان اول سبلى** بالجمجمة والسيف او باحدهما **ان الله قوي** لا يخضع  
 عليه ما يريد **عز من** غالب غير مغلوب **ما تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون** هو  
 معروف ثاب للجد او حال او صفة لغزما ويخضع بعضه لبعض على هذا من **جاد الله** خالفه  
 وعاداه **ورسوله** اي من المتبع ان يجد قوما مؤمنين يوادون المشركين والمراد انه لا  
 ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يخضع ولا يوجد مجال ساقفة في الزجر عن معانته على الله  
 وما عدتهم ولا خوار عن مخالطتهم ومعاشرتهم وزاد ذلك تأكيد وتشديدا بقوله  
**ولو كانوا اباهاهم او اباهاهم او اخوانهم او اخوتهم** ويقول **اولئك كتب في قلوبهم** الايمان اي التوبة  
 فيها وما بمقابلة قوله **اولئك حزب الشيطان** بقوله **اولئك حزب الله** وايدهم **بروح منه**  
 اي بكتاب انزله فيه حيوة لهم ويجوز ان يكون الضمير للايمان اي بروح من الايمان على ان في  
 نفسه روح حيوة النور به وعن الثوري انه قال ان نوارون انما تركت فيمن يصحب  
 السلطان وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه لفته السور فلما عرفه هرب منه ونالها  
 وقال سجل من صح ايمانها واخلص توحيدها فانه لا يانس بمبتدع ولا يجاسه ويظلم له من  
 نفسه العداوة ومن داهن مبتدع عليه الله خلاوة السن ومن اجاب مبتدع الطالب  
 عز الدنيا او عرضها اذ له الله بذلك العز واغفر بذلك العقب ومن صحك لم يسبح نزع الله  
 نور الايمان من قلبه ومن لم يصدق قلبه **ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار** جلالين **فيها**  
**ربيع** الله **مخضرم** بتوحيدهم للمخلص وطاعتهم **وصواعق** تنوءه الجسيم في الارض  
 او ما قضي عليهم في الدنيا **اولئك حزب الله** انصاحته رعاة خلقه **الما حزب الله**  
**هم المفلحون** الباقون في النعم المقيم القابزون بكل محبوب الامون من كل مرهوب  
**سورة المشركين** وهي **ان يع وعشرون آية**

اي

راكما الى مكة فخالت ابي سفيان عند اكتمه فامر عليه السلام محمد بن مسلمة الانصاري وقيل  
 كعبا عنده فخرج عليه السلام مع المديني اليهم فاصهر احد بن وعشرين ليلة واسر  
 بقطع خيلهم فلما قذف الله الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح فابي عليهم اللعلاء على  
 ان يجعل كل ثلاثة ابيات على يديهم ما شاؤوا من ما عهدهم فجاؤا الى الشام الى ابن جراح واذ رعيات  
**هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب** يعني يهود بني النضير **من ديارهم**  
 بالمدينة والنلام **في اول الحشر** يتعلق باخرج وهو مثل الايام في قوله تعالى يا ايها النبي  
 قد مت لطيفي وفوكك جيلته من اوقتكنا اي اخرج الذين كفروا عند اول الحشر ومعنى الى  
 الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وكانوا من سبى لم يصبر حيا فظا وهو اول حشر  
 من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام وهذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلاء عمر  
 اباهم من خيبر الى الشام واخر حشرهم حشر يوم القيمة قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 من شك ان الحشر بالشام فليراهن الامة فيهم الحشر لا ولو سائر الناس الحشر الثاني قل  
 ليهزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خجرا الا امضوا فانكم لا ولد الحشر ومن على الامر قال  
 قتادة اذا كان اخر الزمان جاءت نار من قبل المشرق فحشرت الناس الى ارض الشام وحيها  
 تقوم عليهم القيمة وفيها معناه اخرجهم من ديارهم لولا حشر لغنا لعدنا اول قتال  
 فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما طنت ان يخرجوا** لشده باسمهم ومنعتهم  
 ووثاقه حصرهم وكثرة عددهم **وعذتهم** **وظن انهم ما نعتهم حصرهم من الله**  
 اي ان حصرهم نعتهم من عاص الله والفرق بين هذا التركيب وبين الذي جاء عليه  
 ان في تقديم الخبر على البداء دليل على شرط وتوقفهم عصانها ومنعتها اياهم وفي نصيب  
 ضميرهم اسم لان وفي اسناد الجملة اليه دليل على اعتقادهم في الشهر الغم في عزة  
 ومنه لا يباي معها باحد يتعرض لهم او يطعم في معاذتهم وليس ذلك في قوله **فظنوا**  
 ان حصرهم نعتهم **وايهم الله** اي امر الله وعقابه في الشواذ فانهم الله  
 اي فاتهم الهالك **من حيث لم يحتسبوا** من حيث لم يظنوا ولم يخطر بالهم وهو قتل  
 ربه يسلم كعب بن الاشرف مرة على يد اخيه رضاعا **وقذف في قلوبهم الرعب** الحزف  
**يخزون سرهم** وايدهم **وايديهم الموشيا** يخزون ابو عمرو والتخزين الاخراج بالافساد  
 بالتعسف والهدم والخربة الفساد كانوا يخزون بواطنها والسيل نظواهرها الى الله  
 من استصالح ساقطهم وان لم يبق لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار والذي دعاهم الى  
 الغريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا بها افواه الارقة وان لا يجروا بعد جلالهم



على نقابها مسكن للسلمين وان يفتلوا معهم ما كان في ايديهم من جيد الخشب والساج  
 واما المومنون فدا عبيهم الى التزيب ازالة حشمتهم وان يتبع لهم مجال الحرب ومعنى عتر  
 بهم لها بايدي المؤمنين انهم لما عرضوا سبكت العمد لذلك وكانوا السبيح فقامهم  
 امرهم به وكلفوه اياه **فاغترها يا اول الاسراء** اي تاملوا فيما نزل به من الرب  
 الذي استخوابه ذلك فلحنوا وان فعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا على عقوبتهم وهو دليل  
 على جواز القياس **ولو ان كت الله عليهم الجلاء** الخروج من الوطن مع الاهل والولد  
**الذين هم من الدنيا** بالقتل والبي كافتل بيني وبينهم **ولهم** سواء اهلوا وقتلوا في  
**الآخر عزاب النار** الذي استخوابه ذلك اي اغا اصحابهم ذلك سبب انهم **سأ**  
**عز الله** خالفوه **ورسوله ومن شاق الله فان الله صد يد العذاب ما قطع من لينة**  
 هو بيان لما قطعتم وعمل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شي قطعتم وانت العنبر الراجح الي ما  
 في قوله **او من كتمها** كانه في معنى اللينة واللينة الخلة من الالوان وياها قلت عن  
 واو كتمها ما قبلها وقيل اللينة الخلة الكريمة كانهم اشتقوها من اللين **فاية علي اصولها**  
**فان الله** فقطعها ونزكها باذنه **وليجزوا الفاسقين** وليذلل الجورين **وعظم**  
 اذني قطعها **وما اغا الله علي رسوله** جملة فانه له خاصة **منهم** من بني النضير  
**ما او جنتهم من خيل وطر كراب** فليكن ذلك بايها فخيلا وكراب حكم على كراب والكراب  
 الهبل والمعني ما او جنتهم على تحصيله وتغنيهم خيلا وكرابا ولا يتبع في القتال عليه  
 واغا مشيم اليه على ارجعكم لانه على ميلين من المدينة وكان عليه السلام على جرحه  
**ولكن الله سلبه رسله علي من شيبا** يعني ان ما حول الله رسوله من اموالي بني  
 بني النضير سلبه لم تحمله بالقتال والغلبة ولكن سلب الله عليهم وعلي ما في اي ياحمد  
 كما كان يسلط رسله على اعداءهم فالامر منه معروض اليه يصونه حيث شاء ولا يقعه  
 قسمة العالم التي قوتل عليها والحزب عوة وقهر اقتسمها بين المهاجرين والانصار  
 الثلاثة منهم لتزهرهم **والله علي كل شئ قدير ما اغا الله علي رسوله** ولرسوله  
**ولذي القربى والسامى والمسكين واب السبل** وانما لم يبدح اللطاف  
 على هذه الجملة في نفايات الاولي فهي منها غير اجنبية عنها بين الله رسوله ما يصنع  
 بما اغا الله عليه وامره ان يصونه حيث يضع المشى وزيف هذا القول بعض المؤمنين وقال  
 الآية الاولي نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الله لرسوله خاصة وهذه الآية في  
 غنائم كل قرية ترحد بغزة القرية وهي المرة الثانية مصرف جميعها في منزلة **كي لا**

لربيع  
 القرية

يكون

**يكون دولة** تكون دولة يزيد على كان القائمة والدولة والدولة ما يدول  
 اللسان اي يدور من الحد ومعنى قوله كمالا يكون دولة **بين الغنياء** منكم اي كمالا يكون  
 التي الذي حقه ان يعطى للفقراء ليكون لهم بلغة يعيشون بها حقا بين الغنياء كما  
 ثرون به **وما ابتكر الرسول** اي ما اعطاكم من قسمة غنيمة **اي في حقد** واقتبلوه  
**وما ابتكر عنه** عن اخذه منها **فاقتلوا عنه** وتطلبوا **راشقا الله** ان لا تخالفوه  
 وتنتجوا في اواصره ونواهيه **ان الله شديد العقاب** لمن خالف رسوله والاجود ان يكون  
 عاماق كل ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبي عنه وامر النبي داخل في عمومه **للغنى**  
 يدل من قوله ولذي القربى والمصطفى عليه والذي منع الابدان من الله والرسول وان كان  
 العني لرسوله ان الله عز وجل لم يخرج رسوله من الغنى في قوله ويصرون الله ورسوله  
 وانه يرفع رسول الله عن التسمية بالنعير وان الابدان على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب  
 في تعظيم الله عز وجل **المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم** بكلمة وفيه دليل على ان  
 الكفار يمكنون بالاستيلاء اموال المسلمين لان الله تعالى سبي المهاجرين فقام مع الغنم  
 كانت لهم ديار واموال **يستقون** حال فضلا من الله **ورسولان** اي يطردن الكفرة ورضا الله  
**ويصرون الله ورسوله** اي يصرون دين الله ويعتزون رسوله **واي انهم الصالحين**  
 في ايمانهم وجهادهم **والذين** معطوف على المهاجرين اي والاصحاب الذين **سبوا**  
 نزلوا المدينة **والايان** واخضعوا الايمان كقولهم علفتها نبتا وما باردا او وحمل  
 الايمان استقروا موطنهم ليعلمتم منه واستقامت عليهم كما جعلوا المدينة كنكرا او  
 اراد دار الهجرة ودار الايمان فاقام لهم التعريف في الدار مقام المصاف اليه وحذف  
 المصاف من الايمان ووضع المصاف اليه مقامه **من تهاجم** من قتل المهاجرين لانه  
 سميتهم في نبتا دار الهجرة والايان وقيل من قتل هجمتهم **جور** من هاجر اليهم حتى  
 ساطروهم واموالهم وانزلوهم منازلهم ونزل من كانت له امرتان عن احديهما حتى نزل  
 رجل من المهاجرين **واي بعدون** في حرمه **حاجة** مما **اوتوا** ولا يعطون في انفسهم طلب  
 محتاج اليه ما اوتي المهاجرون من النبي وعزوه والمحتاج اليه يسمى حاجة يعني ان  
 فقرهم لم تنتج ما اعطوه ولم تنلح الي النبي منه محتاج اليه وقيل حاجة حسنة  
 مما اعطى المهاجرون من النبي حيث خصم النبي عليه السلام وقيل لم يدون في صدورهم  
 مستحاجة من قدر ما اوتوا **فخزف** المصاف **ابورون** على انفسهم **ولما كان يوم حسان**  
 فزواصلها حسان البيت وهي زوجته والجملة في موضع الحال اي تزوجه حسان حفا صقلم



وروي انه نزل برجل من صبيح صبيح قوم الصبية وقرب الطعام واطفا السراج ليشرح  
 صنيعة وكما ياكل هو وعن ابي اسدي لبعضهم راس مشوي وهو مجروح فوجهه الى جاره  
 فقد اولته شقة اشس حتى عاد الى الجوف قال ابو زيد قال لي شاب من اهل بلخ ما الرهد  
 عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكنا عندنا اكلنا بلخ فقلت ما الرهد  
 عندكم فالذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا اثرنا ومن بوق شخ نفسه **فاولئك هم المفلحون**  
 الظافون بما ارادوا والشخ اللوم وان تكون نفس الرجل كره حريصة على المنع ولما المجل  
 فهو الشخ وقيل الشخ اهل مال احيك ظلموا والمجل من مالك وعن كسري الشخ اضر  
 من الفقير لمن الفقير يتسع اذا وجد بخلاف الشخ **والذين جازا من بعدهم عطفوا ايضا على**  
 المهاجرين وهم الذين هاجروا من بعد وقيل الناجون بالحنان وقيل من بعد من الى يوم القيمة  
 قال عريبي الله عنه دخل في هذا القوم كل من هو مولود الي يوم القيمة في الاسلام فجعل  
 الرواوا لعطف فيهما وفري للذين منها **يعولون ربنا اعز لنا وله اخوانا الذين سبقوا**  
**بالايمان** قيل هم المهاجرون والناضرين عايشة رضي الله عنها امروا ان يستغفروا لهم  
 ولكن سبقوهم **والمجمل في قلوبنا غلا** اخذوا للذين امنوا يعني الصلابة **ربنا**  
**انك رؤوف رحيم** قيل لسعيد ابن المسيب ما تقول في عثمان وطلحة والزبير قال  
 اقول ما قولك الله عدلنا من الهبة فربح بنه فقال **الذين آمنوا** اي اهل  
 بني النضير والمراد اخوة الكفر **الذين آمنوا** من ديارهم **لنخرجن معكم** روي ان  
 ابن ابي واصحابه دسوا الى بني النضير حين حاصرهم النبي عليه السلام لا يخرجوا من  
 الحصن فان ما نكره فتمن معكم لا تخذ لكم وان اخرجتم لنخرجن معكم **ولا يطيقون ذلك** في  
 قتالكم **احصا** اي يعني رسول الله والمؤمنين وان جعلنا عليه او فخذ لكم ولخلاف  
 ما وعدناكم من الشدة **وان تغزلة** لغزلة **وايه شهد الله** كما دون في موايدهم  
 لليهود ومنه دليل على صحة النبوة لانه اخبار بالغييب **لبن اخرجوا الى حروف معهم ولبن**  
**قوتنا** **المشركين** **ولبن نضروهم** **لبن اخرجوا الى حروف معهم ولبن**  
 الجحرك باهم لا يسمونهم على الفرض والتدبير كقولهم **لبن اشركت** ليحطل عملاك وكما  
 يعلم ما يكون فهو يعلم كمالا يكون لو كان كيف يكون والمعنى ولبن نصر المنافقون اليهود  
 ليظهر من المنافقون ثم لا يسمون بعد ذلك اي يحكمهم الله ولا ينفعهم فنافقهم كظهور  
 كثرهم اولينهم من اليهود ثم لا ينفعهم نصره المنافقين **لنم اشده** **هبة** اي اشد مرهبة

معه

مصدر رهب النبي للمغزول وعزله في صدره **ورهب** دلالة على نفاقهم يعني انهم يظهرون  
 لكم في العلانية خوف الله وانتم اصبب في صدورهم من الله ذلك **يا لهم قوما بطغفون**  
 لا يعلمون الله وعظمته حتى يخشوه حتى خشيتهم **لانا نلوكم** لانهم يرون على منافقكم  
**حبيبا** مجتمعين يعني اليهود والمنافقين **الا كائنين في قري محسنة** بالخلافة  
 والدروب **او من ذرا احد** جد ابراهيم ومكي باسم بينهم **شذ ذب** يعني ان  
 الياس الشذبه الذي يوصفون به اعنا هو بينهم اذا اعتسوا ولو كانوا لوكم لم يبق ذلك  
 الياس والشدة لان الشجاع يجبن عن محاربة الله ورسوله **تخسبهم** اي اليهود والمنافقين  
**حبيبا** مجتمعين ذوي الفة وانجاد **وقلوبهم شتى** متفرقة لا الفة بينها يعني ان  
 بايهم احواء وان فلا يتصادون حق العاصد وهذا تجسير للمؤمنين وتخييع  
 لغلوبهم على مخالفة **ذلك** التفرقة **يا لهم قوما** **لن يفتون** ان تشتت الغلوب مما يوهن  
 قواهم ويخين على اراواهم **كثل الذين من قبلهم** اي مثلهم كمثل اهل بدر عذف  
 الميتا **قربا** اي استقر وامن قلوبهم من منافقينا **اذقوا وبال امرهم** سوء عاقبة  
 كفرهم وعداوتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم كمالا وسبل وخبر بين العاقبة  
 يعني ذاقوا عذاب القتل في الدنيا **ولهم عذاب اليم** اي ولهم مع ذلك في الآخرة  
 عذاب النار **كثل الشيطان** اذ قال الانسان **كفر فلما كفر قال** **اني بري منكم** اي لئاف الله رب  
**العالمين** اي مثل المنافقين في اغراهم اليهود على المشاؤون وعدم اياهم النصر منهم  
 متاركهم لهم واخلافهم كثل الشيطان اذ استغوي الانسان بكيد من براء منه في العالم  
 وقيل المراد استقراؤه فريشا يوم بدر وقوله كغالب لكم اليوم من الناس والي  
 جاركم الي قوله اني بري منكم **فكان عاقبتهم** اي عاقبة الانسان المنافق والشيطان  
**النهائي** **النار والدين** **فيها** عاقبتهم اخبر كان مقدم وان ح اسمها وخبرها اي في النار في  
 موضع الرض على الاسم وخالد بن حال **وذلك جزء العالمين** **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله**  
 في اوامره فلا تخالوها **ولننظر نفس** فكر النفس تقبلا للانس النوازل فافتمت  
 للآخرة **ما قدمت** **لعد** يعني يوم القيمة سماه باليوم الذي يلي فزمت تقربا له او  
 عبر عن الآخرة بالعد كان الدنيا والآخرة متباينان يوم وعد وتكبير لعظيمة امره اي لعد  
 لا يعرف كنهه لعظمه وعن مالك بن دينار مكتوب على باب الجنة وجد ناما في نار جحما  
 قد مناخرنا ما حلقتنا **واتقوا الله** كرا لمر بالسنوي تأكيد او اتقوا الله في ترك  
 العاصي لانه قرن بما هو عمل او اتقوا الله في ترك العاصي لانه قرن بما هو مجري الوعيد



**ان الله حينما تكلم** وفيه تحريض على المراقبة لمن علم ان الله مطلع على ما  
 يرتكبه من الذنوب يتخذه **ولا تكونوا كالذين سوا الله** تركوا ذكر الله عز وجل  
 وما امرهم به **فانهم انفسهم** فتركهم من ذكره بالرحمة والوحي **اولئك هم**  
**الفاسفون** الخارجون على طاعة الله **لم يتوب اصحاب النار واصحاب الجنة** **الجنة**  
**النازلة** هذا تسمية للناس وايدان بانهم لفظ غلظتهم وقلة فكارهم في العاقبة وظلمهم  
 على اثار العاجلة وانواع الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار واليون العظم  
 بين اصحابي بيها وان الفوز العظيم مع اصحاب الجنة والعذاب المليم مع اصحاب النار فمن  
 حقه ان يعلم ذلك ويتبصر عليه كما يقول لمن يحق اياه هو ابوك تجعله منزلة من لا يعرفه  
 فتبصره من كل على حق الابرة والذي يتبصر البر والتعطف وقد استندت الشافية بهذه  
 الآية على ان السلم لا يتصل بالفاضل وان الكافر لا يملك مال المسلم الا سلبا وقد اجابنا عن  
 مثل هذا في اصول الفقه **والكافي لولا ان هذا القرآن على جليل لربنا فاشاعنا على حشيتنا**  
**لكلامهم** اي من شان القرآن وعظمته انه لو جعل في الجبل تمزق وانزل عليه القرآن  
 لتخشى اي لتخشى ونظا طوا وتصعد اي تشق من خشية الله وجاز ان يكون هذا  
 تمثيلا كما في قوله اننا عرضنا الامانة وديار عليه **وتلك الامثال بغيرها للناس لعلهم**  
**يتفكرون** وهي اشارة الى هذا المثل والى مثاله في مواضع من الترتيل والمراد توبخ الناس  
 على قسوة قلبه وقلة خشية عند تلاوة القرآن وتدنبر قوارعه وزواجهم رد على من  
 اشرك وشبهه بجانه فقال **هو الله الذي لا اله الا هو علم الغيب والشهادة** اي السر  
 والعلانية او الدنيا والخرة او الموجود والعدم **هو الرحمن الرحيم هو الله الذي**  
**لا اله الا هو الملك** الذي لا يزول ملكه **القدوس** الذي لا يخالج من القبلج وفي تشيع للملكية  
 سبعون قدوس رب الملكة والروح **السلام** الذي سلم الخلق من ظلمه عن الرجح **المنين**  
 واهب الامن وعن الرجح الذي امن الخلق من ظلمه او المؤمن من ظلمه من اطاعه **المنين**  
 الرقيب على كل شيء الحافظ له من قبل من الامن الا ان هزته قلبت هاء **المنين** الغالب  
 غير الخائب **الجليل** العلي العظيم الذي يدل له من دونه والعظيم الثاني في القدرة  
 والسطان او القهار كما يصفه به الشكون **هو الله الخالق** القدر لا يوجد **البارئ**  
 الوحيد **المصور** في المرحام له **الاسماء الحسنی** الدالة على الصفات العلى **سبح له**  
**ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم** ستم السورة بما بدأه عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه سات جيبى صلى الله عليه وسلم من السر الله العظيم فقال عليه **سبح** باخر

ذوالجود المشير البليغ الكبير بار العظم  
 سبحانه الله عما يشركون ثمه ذالجب

احر

المشرفا كثر قرأه فاعدت عذبه فلما دعا على فاعدت عليه فاعاد على سورة الممتحنة  
 ومنه وهي ثلاث عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 روي ان مولاة لابي عمرو بن صبيح ابن هاشم قال لها سارة انت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو يتخير بالمدنية للفتح فقال لها امسلة جيت قالت لا قال انها جرت  
 جيت قالت لا قال فما حجابك قالت احببت حاجة شديدة فحس عليها بنى عبد المطلب  
 فكسوها وجارها وزودوها فانيها حاطب ابن ابي بلتعه واعطاها عترة وناظر وكساها  
 بردا واستجابها كتابا الي مكة فحسبه من حاطب ابن ابي بلتعه اهل مكة اعلم ان رسول  
 الله يريد ان يتركه فخذ واحد كرهت سارة ونزل جبريل بالخبر فوضعت رسول الله صلى الله عليه  
 عليا وعائرا وطلحة وزينب واول القدار وابامر زيدا وعمر وكانوا فرسانا وقال انطلقوا حتى  
 تاتوا روضة خاخ فلن يهاضفة معها كتاب من حاطب الي اهل مكة فحسبه منها وخلاها  
 فان ابنا فاضلها فادركوها حتى وحلت فمضوا بالرجوع فقال على رضي الله عنه  
 والله ما كنت بنا ولا كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيرة وقال اخرجي الكتاب  
 او نضع راسك فاحرقه من معاصي شرها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 به جميع الناس يوم الفتح المار بوجهي لخدمه فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حاطبا وقال ما حملك عليه فقال يا رسول الله ما كرت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نصرتك  
 ولا احببتك منذ فارقتهم ولكن كنت امرأة مصلح في قريش ولما كنت من انفسهم اكلت  
 معك من المهاجرين لهم ضربات مكية يجرونها اليهم واموالهم غيري فحسبت على اهل  
 فارت ان اتخذ عندهم بيتا وقد علمت ان الله يتزل عليهم باسمه وان كتابي لا يغني عنهم  
 شيئا فصدقه وقبل عنده فقال عرجي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق  
 فقال عليه السلام وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بيته فقال اللهم اجعلوا ما  
 شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عينا وشرك **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واعدوا كراويا**  
 عدي اتخذ الى معنويه وهما عدي واوليا والودق فقول من عدي كعتر من عفا  
 وكونه على زنة المصدر اوقع على اجمع ايقاعه على الواحد وفيه دليل على ان  
 الكبر لا يناسب اسم الاعيان **تلقون** حال من الضمير في لا تتخذوا والالتفات في تلحقون  
 اوليا **ماقتين** **البيشم** او مشافة بعد وقت على المزيج والالقاء عبارة عن لصال الودعة  
 والافضال اليهم والباقي بالمودة زائدة مؤكدة للتقدي كقولهم لا تلحقوا باليدكم الى الحكمة  
 او تاجبه على ان معقول تلحقون محذوف معناه تلحقون اليهم اخبار رسول الله بسبب المودة







المعاني

الله اعلم بما يعين منكم فانكم وان رزقوا احلوا لغيره فاعلموا ذلك وعند الله حقيقة العلم به فانه علمهم من مؤمنات العلم الذي شاعه طائفةكم وهو الظن الغالب لظهور الامار وتسمية الظن علميا يؤد بان الظن الغالب وما يقضي اليه الناس جاز مجريا للعلم وان صاحبه غير داخل في قوله ولا يقض ما ليس كذبه علم ولا يجوزون الي الكفار فلا تردوهن الي ازواجهم المشركين **وهو على كل من يزوجها ما انفقا** واعطوا الزواج من مثل ما دفعوا لوقوع الزوجة بينها وبين زوجها مسلمة **والزوجه ما انفقا** واعطوا الزواج من مثل ما دفعوا اليهن من المهور ونزلت الآية بعد سورة الحديد وكان الصلح قد وقع على ان يرد على الهالكه من جاء مؤنسا منهم فارتدت هذه الآية ما نانا ان ذلك في الرجال في النساء لان المسلمة لا تخل الكفار وقبل نكحهن الآية الحكم الاول **والاجاح عليهم ان يزوجوهن** فترى عيتم النكاح في تزويج هؤلاء المهاجرات اذا تزوجوا من اي مهور من ان المهر اجر الصلح وبه اخرج ابو حنيفة علي ان لا تعد علي المهاجرة **ولا تمسكوا** ولا تمسكوا بصري **بعضهم الكوافر** العصمة ما يجتمع به من عقد وسبب والكوافر جمع كافر وهو الذي يبيت في دار الحرب او لحتت ديار الحرب مرتدة اي كان بينه وبينهم عصمة وكافة زوجة وقول ابن عباس من كانت له امرأة كافرة عتمة فلا يبتدئ بها من سببه لان اختلاف الدارين يقطع عصمتها منه **وايسا لو اما انفقا** من مهور او اجم الاختات بالكفار من تزوجها **ليتالوا ما انفقا** من مهور سببهم المهاجرات من تزوجها **تأز كنتم الله** اي جميع ما ذكر في هذه الآية **يحكم بينكم** كلام متعلق او حال من حكم الله على حذف الضمير اي يحكمه الله او جعل لكم حالكا على المبالغة وهو منسوخ وتليق سر الالمه لاسنا ولا منهم **والله اعلم بحكم وان فانكم شي من ازواجكم الي الكفار** وان انفكت احد منهن الي الكفار فليق في قراءة بن مسعود احس **فما انفقا** فاصبوهن في القتال بعبودية حتى يفتقن عن الزواج **فانو الذين ذهبوا اليهم مثل ما انفقا** فاعطوا المسلمين ان ارتدت زوجاتهم فليقن براد الي مهورهن زوجاتهم من هذه الغنمة **وانتم الله الذي انتم به مؤمنون** وقيل هذا الكفر منسوخ ايضا **يا ايها النبي اذ جاءك اللواتي يبائنهك** هو كل علي ان لا يترن بالله شيئا **وايسر من ولا يترن** ولا يترن اوله **دهن** يزيد واد النبات **ولا ياتين** يعني ان يترن به بين ايديهن **فان ياتين** كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك كفي بالحق الصلح بين يديها واجلها من الولد الذي تلصقه بزوجه ان بالان بطنها الذي يجله فيه بين اليدين ففجها الذي تدره منه بين الرحين **ولا يعصمك في يوف** طاعة الله ورسوله

ويبين

**يا ايها الذين آمنوا** عن ما معنى ان الله عز وجل يتحقق ما سلك **رحيم** يتوفى ما يشقوه ويومان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من تبعة الرجال اخذني ببيعة النساء وهو على الصفا وعر فاعاد اسفل منه بيابيعن عن عابره وبيابيعن عنه وهذا بنت عتبة امرأة ابي سفيان متفقوه مشككة خرفان رسول الله ان يترن لهما منع ببيعة فقال عليه السلام ابايعن علي ان لا يترن بالله شيئا فبائع عمر النساء علي ان لا يترن بالله شيئا فقال عليه السلام ولا يترن فقال هتد ان ابوسفيان رجل شحيح واني اصب من ماله هتان فقال ابوسفيان ما اصب فهو كحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فترن لهما وقال لهما انك لهن فقال نعم فاعف عما سلف بايني امة فقال عفا الله عنك فقالوا ولا يترن فقال ان يترن في الحرة فقالوا لا يترن اوله **دهن** ففالت ربيها هم صفارا وقتلوهم كبر ان امة وهم اعلم وكان ابنا حنظلة قد قتل يوم بدر ففجعت عمر حتى استلق وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا ياتين بيهتان فقالت والله ان البيهتان لم يترن وما نأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق فقالوا ولا يعصمك في معروف فقالت والله ما جلستنا على هذا وفي انفسنا ان نعصمك في شيئا وهو يترن طاعة الولاية لا تخيب في التكرار **يا ايها الذين آمنوا اتقوا ما غضب الله عليه** حتم السورة بما بدأ بما قبله المشركون **قد يبشروا من الايمان** من ثوابها لا تخبر يكون البعث **كما يبشروا الكفار** اي كما يبشروا انه وضح الظاهر موضع الضمير **من اذبح** **القتور** ان يرحموا اليهم او كما يبشروا لانهم الذين هم في القبور من الاخرة اي هؤلاء كلفهم وقيل هم اليهود اي لا تتلوا فوما مضى عليهم قد يبشروا من ان يكون لهم حظا من الاخرة لغادهم رسول الله وهو يعلم ان الرسول المبعوث في التوراة كما يبشروا الكفار ان يكونوا من يبشروا ويرجعوا احياهم وقيل من اصحاب القبور بيان الكفار كما يبشروا الكفار الذين يبروا من جز الاخرة لا تخم يبشروا قح حالهم وسوء منقلبهم ومصير والله تعالى اعلم سورة الصف مدنية عند الجمهور ملكة عن الحسن وهو اربعة عشر آية **بسم الله الرحمن الرحيم** **سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم** روي انهم قتل ان يومروا بالجهاد لولم احب الال الى الله لعلنا نقتل ابيه الجهاد فطاطا بعضهم فترن له **يا ايها الذين آمنوا اتقوا ما غضب الله عليه** كما في الحضافة داخله عليا لا استغيا به كدخل عليا غيرها من حروف المرفوع كلكم وفيم وعمه واليهم وعلاهم وانما حذف الال لانه ما واللام او غيرها كشي واحد وهو كثر الاستعمال كلام المستفهم وقد جاء استعمال الاصل قليلا قاله علاما قام يستحي حزم والوقف علي زيادة هاء

قالوا



الك اول اسكان ومن اسكن في الوصل فلا جراه محرم الوقفة كرسقنا عند الله ان  
تقولوا ما لا تفعلون . فصدق في كبر النجس من غير لفظه كقول غلثاب كليب بواوها  
ومعنى النجس تعظيها للامر في قلوب السامعين لان النجس لا يكون الا من سئل خاترج عن نظائره  
واستد الى ان تقولوا ونصب مقنا على التبريز وفيه دلالة على ان قولهم ما لا يفعلون معت  
خالس لا مشوب فيه والعبي كرسقنا ما لا تفعلون مقنا عند الله واخبر لفظ المقنا كماله  
النجس وعن بعض السلف انه قيل له حد شاف قال انا مررت ان اقول ما لا افعل فاستجبل  
معت الله ثم اعلم الله عز وجل ما الذي يجبه فقال ان استعبت الله في سبيله صفا  
اي صافين القدر معصوم وقع مخرج المال كما هم بنبان منصوص لا صق بعينه وقيل  
اريد به استراة بياضهم في حرب عدوهم فيكونوا في اجفاج العجلة كالبنان الذي رمت  
بعضه الى العصف وهو حال ايضا واذ منصور بما ذكر قال موسى لفرعون انا نزلت في محرم  
الايان والفرق باليس في وقت تعلمون في موضع الحال اي نزلت في عليين علما بيقينا ان رسول  
الله الكبر وقضية علمه بدينك توفيري وتفطيرك ان نزلت في فلان انما مالوا من الحق  
انواع الله قلوبهم من الهداية ولما تركوا الامر نزع نور الله عن قلوبهم او فلما اثاروا  
الزنج اذاع الله قلوبهم اي خذلهم وحرهم توفيق اتباع الحق والله لا يهدي القوم الضالين  
اي لا يهدي من سبق في علمه انه فاسق واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل ولما نزلنا فيكم كما نزل  
موسى لانه لا نسب له فبهم فيكونوا فرعونه اي رسول الله التمس منه لما بين يديه من التوراة وشرا  
برسول ياتي من يودي اسمه احمد اي اسك التبر في حال مقدر في ما تقدر من التوراة  
وفي حال تشبيري برسول ياتي من يودي يعني ان ديني الصديق بكتب الله وابياضه جبا من  
تقدروا وتأخر ديني جازي وابوعز ووابوبكر وهو اختيار الخليل وسيبويه وانصب من صفا  
ومشرا لما في الرسول من معنى الارسال فلما جاءهم عيسى او محمد عليها السلام بالبين بالحق  
قالوا هذا سحر مبين ساحر حرة وعلى ومن اظلم من اخزي على الله الكذب وهو يدي الي  
الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين واي الناس اشد ظلمنا من يدي عوربه على الله  
بنيه الى الاسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابه اليه اقرا الكذب على الله بقوله  
لكلامه الذي هو دعاء عباده الى الحق هذا سحر كذب وعقوبه يروون ان بعض اقران  
الله باقواهم . هنا تخم جهر في ارادتم ابطال الاسلام يقولهم هذا سحر مثلت حالهم  
كحال من ينفع في نور الشمس بغيره ليطفي والمعروف واللا للتعليق والتدبير يروون  
الكذب ليطفي انوار الله باقواهم اي بكلامهم والله مع نورهم على حرة وعلى حرض

متم نوره غيرهم اي مع الحق ومبلغه غايته ولوكه الكاذبون هو الذي ازل رسول الله في  
ودين الحق الى الالة المسقية للتلقي ليعلمه على الذين كله على جميع الاديان العالم  
له ولعمري لقد فعل مما ينبغي دين من الاديان وهو مغرب معقول بدين الاسلام وعز مجاهد  
اذ انزل عيسى لم يكن في الاخر من الاديان الاسلام ولوكه المشركون يا ايها الذين امنوا احل اذ لم  
علي تجارة يتجركم من ثياب الله يتجيك شاي تومنون استيقا كما غير فلو كيف تعمل  
فقال تومنون وهو يعني اسواعند سيوبه ولهذا الجيب يتزله بغيركم ويرد عليه قرأه بن  
مسعود اسوا بالله ورهله وجاهدوا واعاجبه به على لفظ الخبر لان ان يوحى الامثال  
فكانه امثال غير غير من ايمان وحدا موجودين بالله ورسوله وجاهدون في سبيل الله بالحق  
واشكروا لله اي ما ذكر من الاعان والجهاد خيرا لكم من اموالكم وانفسكم انكم تعلمون  
انه خير لكم ان خيركم حينئذ انكم اذا علمتم ذلك واعتقدتموه اجتم الاديان والجهاد فوق ما  
تحتون اموالكم وانفسكم فتحلمون وتعلمون بعض لكم ذنوبكم وبيد حكم جنات تجري من تحتها  
الانهار مسكن طيبة في جنات عدن اي اقامة خلود فيها بعد ان بالكان اذا قام به كنا  
قبل ذلك التوراة العظيم واخرى تحبونها اي ولكم هذه النعمة المذكورة من العفوة والعتاب  
في الحلة نعمة اخرى عاجلة محبوبة اليكم تفرضا بقوله نفس من الله وفتح من يب اي قبل  
وهو فتح ملكه والنزاع في قرش او فتح فارس والروم وفي تحبونها شي من التوراة على عهد العاجل  
وقال صاحب الكتاب معناه هل اذ لم على بخارة اخرى تحبونها ثم قال مصر اي مصر وشرا  
المؤمنين عطف على تومنون كانه في معنى الامر كانه قيل اسوا وجاهدوا باسم الله وشركه  
وشيرا رسول الله المؤمنين بذلك وقيل هو عطف على كل مراد اهل بايها الذين امنوا اذ لم  
يا ايها الذين امنوا اكونوا انصارا لله اي اسما ربه امصارا لله حجازي وابوعز وكما قال  
عيسى بن مريم للذين آمنوا من انصارى الى الله ظاهره تشبيه كونهم انصارا بقوله يس من  
انصارى الى الله ولكنه محمول على المحبي اي كونوا انصارا لله كما كان الحواريون انصار عيسى  
حين قل لهم من انصارى الى الله ومعناه من خدي متوجه الى نصرته انه ليطابق جواب  
الحواريين وهو قوله قال الحواريون نحن انصار الله اي نحن الذين يرون الله ويعني من  
انصارى من الانصار الذين يتخونوني ويكرهون عبي في نصرته الله والحواريون اصحابه وهم  
اول من آمن به وكانوا النبي يخرجوا وحواري الرجل صفيه فقال صفة من الحرة وهو الياسف  
الحالص قيل كانوا اقصا من حواريون الشباب اي بصرفها فافتطابوه من في امر الله بعيسى بن  
مريم ولان طابفة فابن الذين امنوا اذ لم قولنا موثيقا كما في قوله تعالى انما نحن من خلائر

عليهم







وهو المراد باللعو وهو كوكب على المنبر **فأبما** تختلط وفيه دليل ان الخليل يخلط فأبما  
**قل يا عباد الله** من الثواب **خير من النجاة** والله خير الرازيين اي لا يؤمنهم  
 رزق الله بترك البيع فهو خير الرزاقين سورة المنافقين حديثه وفي حديث  
 عن امية **لو كان كوكب من اسم الله الرحمن الرحيم اذا جازك المناقون قالوا**  
**شجر انك لرسول الله** ارادوا استهزاء واطاعت فيها فلو يمشى السنم والله يعلم انك لرسول  
 اي والله يعلم ان المراد بك بدل عليه قوله انك لرسول الله **وايه شعبان المناقون** كما ذكر  
 في ادعاء الواطاة وانهم تكذبون فيه لانهم اذا خلا عن المواطاة لم يكن شهادته في الحقيقة  
 فيه كما ذكروا في شهادته او انهم تكذبون عند انفسهم في غير ما كانوا يعنون وان  
 قوله انك لرسول الله كذب وخبر على خلاف ما عليه حال الخبر عنه **الحق واليا بغير حجة**  
 واقعة من السبي والقتل وفيه دليل على ان شجرين **فصدوا** الناس عن سبيل الله  
 عن الإسلام بالشك والفاء الشبه **انهم ما كانوا يعجلون** من تقاعص وصبر الناس عن  
 سبيل الله وفي ساء معنى العجب الذي هو تعظيم امرهم عند السامعين **ذلك** اشار الى قوله  
 ساء ما كانوا يعجلون اي ذلك القول الشاهد عليهم بانهم اسوء الناس اعلا **بانهم سبوا**  
**اسوا منكم** او الى ما وصف من حالهم في النفاق والكذب والاستحسان بالاعيان  
 اي ذلك كله سبب انهم اسوا اي نطقوا بكلمة الشهادة وفعالوا كما يفعل من يدخل في  
 الإسلام ثم كذبوا ثم ظهر كفرهم بوزن ذلك بقوله ان كان ما يقوله محمد حقا فمخبر  
 ويخون ذلك او نطقوا بالاعيان عن المؤمنين ثم نطقوا بالكفر عند شياطينهم استهزاء  
 بلا سلام كقوله واذا القوا الذين امنوا قالوا انما هم الاثمة **فقط على كل يوم** فخم عليها حتى  
 يدخلها الاعيان جزاء على تقاعصهم **لا يفتخرون** لا يتدبرون لو لم يعرفون صحة الايمان  
 والخطاب في **واذا رايتهم نجوا اجسامهم** لرسول الله او تكلم من مخاطب **وان يقولوا سمع**  
**لرسولهم** كان ابن ابي رجلا جيبا صبيغ ارضيا وقوم من المنافقين في مثل صفة وكانوا  
 يحضرون مجلس النبي عليه السلام فيستندون فيه ولهم جهارة في المناظرة وصلاحه اللسان  
 وكان النبي عليه السلام ومن حضره يعجزون بكلامهم به كلامهم وسبحون الى كلامهم وموضع **كانهم**  
**حشب** رفع على انه كان يرمح حشب وهو كلام مسانف لم يحاله **مسئلة** الى اللطيف مشهورا  
 في استاده ومقامه اجرام حيازة عن الاعيان والخبر الخشب المسئلة الى اللطيف الخشب اذا  
 انتقع به كان في سق ارضي جرد اعزها من مكان الاستعاضة وما دام متروكا غير منتقع به استند  
 الى الحائط فتجرب به في عدم الانتعاض او انهم اشبح بالارواح واجسام بلا احلام حشب بوزن

وعياش

وعياش وعياش جمع خشية كبرته وبدن وحشب كثيرة وهم **حسبون** كل صيغة عليهم  
 كل صيغة معقول اول والمعقول الثاني عليهم وتر الكلام اي تحسبون كل صيغة واقعة عليهم  
 وضارة لهم لحسبهم ورعهم يعني اذا نادى منا دي في العسكر وانفعلت دابة واشتدت  
 ضاله ظنوا بها عابهم **تر قال هو العبد** اي هم الكاملون في العداوة لاعمال الاعيان العورق  
 المذابي الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الماء الذي **فاخذهم** وكذا تغير بنطاهرهم  
**فانهم الله** دعا عليهم وتعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك **اي يوفون**  
 كيف يعدون عن الحق نعيان من جهام وصلاتهم **واذا قيل لهم يقولوا يستنزلهم رسول**  
**الله لورؤهم** عطفها والما لورها اعراض عن ذلك واستنكار الولوج بالالتفات  
 نافع **وايتهم بعدون** يبرحون وهم مستكبرون عن الاعتقاد ولا يستغفرون روي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المرسج وهو ماء لهم وهم معهم  
 وقتلهم اروح على الماء جميعها من سيد لحي لوروسان اللحي جليفا بن ابي واقتلوا  
 فصرخ جميعها بالهاجرين وسان يا المصارقا عان جميعها حقال من قتل المهاجرين  
 ولعلم سنا فقال عبد الله لعجال وانت هناك وقال ما صاحبنا هذا الما لنظروا الله ما متنا  
 وشاهم الما قال ستم كيك باكلت اما والله لئن رجعتا الى المدينة ليجزى مني الما لور  
 عني بالمرغفة ويلا ذلك رسول الله **تر قال** لتزوهه والله لو اسكت عن جوار ذويه فضل  
 الطعام ليركبوا رفاكم فلا تتفقوا عليهم حتى يفتنوا من حولهم وضع بذلك من زيد بن ابي  
 رضي الله عنه وهو حدث فقال انت والله الذي ليل العليل القعير الجعش في قومتك ومحمد  
 بن عزم من الرجن وقوة من الملمين فقال عبد الله استك فاما انت العب فاخبر زيد رسول  
 الله فقال عمر بن ابي له عنه **عني** اصرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فقال اذن ترع عنق  
 كثيرة يتر بتر قال فان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به اذ صار ثا قال فكيف اذ لقت  
 الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال عليه السلام استه صاحب الكلام الذي يلقي قال والله  
 الذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان زيدا لكاذب فهو قول الرازي واليا بغير  
 حجة فقال الحاضرون صح يا رسول الله شجنا وكبرنا استند في عليه كلام غلام عسي  
 ان يكون قد وهم قولا نزلت قال رسول الله لزيد يا غلام ان الله قد صدقك وكذب المنافقين  
 فلما كان كذب عبد الله قبل له قد تركت فيك اي شئ اذ فذهب الى رسول الله يستقر كذب  
 فلو يراسه فتزل واذا قيل لهم يقولوا ولربيت الما بما حتى اشكيت ومات **سواء عليهم**  
**استنزل لهم امره** استنزلهم ان يعرض الله لهم اي ماداموا على النفاق والمعن سوا عليهم

ام ورواه

لعمري



الاستغفار وعدمه لا يفهمه بل يتقن ان الله ولا يقدر ان يتركه ان الله لا يعجز له شيء  
 استغفرت على حذف حرف الاستغفار في ام المعادلة فله عليه ان الله لم ينجس في الغم الذي  
**هو الذي ينزلون له تنقيح اعين عند رسول الله حتى ينفضوا** بين قوا  
**وله خزائن السموات والارض** اي وله الارزاق والقسم فهو رزقهم منها وان اهل  
 المدينة ان ينفقوا عليهم **ولكن المنافقين لا يفقهون** ولكن عبد الله واصحابه جاهلون  
 لا يفقهون ذلك فيهدونهم يمازبون لهم الشيطان **ينزلون الذين رجعنا** من ذنوبهم  
 المصطلق اليه **الذين لم ينجسوا الايمان بالله والنعمة والرسول**  
**واللهونين** ولم اعزهم الله وايدع من رسوله ومن المؤمنين وهم الاحياء منكم كما ان  
 المذلة والمهزون للسلطان وذوهم من الكافرين والمنافقين وعن بعض الصالحين كانت  
 على هيئة رثة الست على الاسلام وهو العز الذي ذلوعه والغنى الذي كفت معه  
 وعن الحسن بن علي ان رجلا قال له ان الناس يزعمون ان فيك بيتها فاليس في بيتك ولكنه  
 عمرة وتلاه هذه الآية **ولكن المنافقين لا يعلمون يا ايها الذين امنوا ان الله استخلف امرؤكم**  
 والنصف فيها والسبح في تدبير امرها بالتمام وطلب الفناج **وهي اولة ذكر** وسروركم  
 بهم وسفتكم عليهم والفتنة بمؤتمهم **عن ذكر الله** اي عن الصلوات الخمس وعن الزمان  
**ومن يفضل ذلك** برين الشغل بالدين من قبل من يتنقل بين امور الله عن تدبير  
 احواله وعرضة اولاده عن اصلاح معاده **فالذليل هو الفاسدون** في بخارهم  
 حيث باعوا الباقي بالفاشي **واشوا بما رزقناكم** من التخصيص المراد الاتفاق الواجب  
**من قبل ان ياتي احدكم الموت** اي من قبل ان يبري ذلك بل الموت ويواين ما يماس معه  
 من الاموال ويتوزع عليه الاتفاق **ينزلون لولا ان نبي** هلا اخذت موثي **الي اجل**  
**من ييب** اي زمان قليل **فاصدق** فانصرف **واكن من الصالحين** المؤمنين الادية في  
 المؤمنين وقيل في المنافقين والوك اوعى وبالنصب عطفا على اللفظ والجزء على موضع  
 فاصدق كأنه قيل ان احزنتي اصدق **واكن وان يؤخر الله نفسا** عن الموت **اذ اجاب**  
**اجلها** المكتوب في الوص الحفوظ **والله خير بما تعلمون** يعلمون ما يدوي  
 والمعنى انك اذا علمت تاخير الموت عن وقتها مما لا سبيل اليه وانه هاجم لا محالة وان  
 الله علم باعمالكم فيما اري عليها من من واجب وغيره ولم يبق الا السابعة الي العروج  
 عن عمدة الالحيات والاسوداد للقاء الله تعالى مسورة القابض **واشوا**  
**وهي اثنا عشر آية لسان** **الله الرحمن الرحيم**

في

**يسبح له ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**  
 قدم الظرفان ليدل بقدمهما على اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل وذلك ان الملك  
 على الحقيقة له ثمه مبدئي كل شيء والقيام به وكذا المولى ان اصول التمجيد وهما منه واما  
 ملك غيره فستسلط منه واستعراؤه وحدهم اعتراف بان نعمته الله جرت على يده **هو الذي**  
**خلقكم فتمم كافر ومنكم مؤمن** اي تممات بالكلية وفعال له ومعات بالاميات  
 وفعال له ويدل عليه قوله **واسمها تتقون بصير** اي علمه وبصير بذكره وامانكم  
 الذي يربها من علمه والمعنى هو النبي تفضل عليكم باصل التمجيد وهو الخلق والى الجاد عن العباد  
 فكان يجب ان تكونوا باجمع شاكركم فابا لكم تفرقتم اما فتمم كافر ومنكم مؤمن وقدم الكفر  
 لانه الاغلب عليهم والاكبر فيهم وهو رد لقوله من يقول بمنزلة بين التزليق وقيل هو  
 الذي خلقكم فتمم كافر بالخلق وهو الله هربه ومنكم مؤمن به **خلق السموات والارض**  
**بالحق** بالحكمة البالغة وهو ان جعلها مقار الكافين ليغايروا بينهم **وصوركم فاحسن**  
**صوركم** اي جعلكم احسن الحيوان كله واجاهه بدليل ان الانسان لا يتقن ان تكون صورته  
 على خلاف ما يري من سائر الصور ومن حسن صورته انه خلق منسفا غير متكب ومن كان  
 ذميا مشوه الصورة سجع الخلقه فلا ساحة ثمة ولكن الحسن على طابق فلا يخطاها عما  
 موقها لا تتسلخ ولكنها غير خارجة عن حد الحسن وقالت الحكما شيان لا غاية لها الجلال  
 والبيانات **والله المصور** فاحسن اسراركم كما احسن صوركم **يعلم ما في السموات والارض**  
**ويعلم ما تررون وما تخفون والله علم بينات الصدور** منه بعلمه ما في السموات والارض  
 ترجمه ما يبره العباد وما يعانونه ترجمه ذوات الصدور ان شيئا من الخلق والارباب  
 غير خاف عليه فحقه ان يتق ويخبر ولا يخبر اعلى شئ مما عاثت رضاه وتكرير العلم في  
 معنى تكرير الوعيد وعلم ما ذكره بعد قوله فتمم كافر ومنكم مؤمن في معنى الوعيد على الكفر  
 وانكار ان يعصي الخلق ولا تشكر نعمه **المراتبكم** الخطاب لكفاركم **بنوا الذين كفروا**  
**من قبل** يعني قوم نوح وهو دوصالح ولوط وطاف **اقوا وبال امرهم** اي اقوا وبال  
 كثرهم في الدنيا **والهم عبد البير في العقبى** ذلك اشارة الي ما ذكر من الوهاب الذي ذاته  
 في الدنيا وما اعد لهم من العذاب في الآخرة **بانه** الشان والحديث **كانت تاتيهم برسولهم**  
**بالبيانات** بالبرهان **مقالوا بشرهم** وسنا انكر والرسالة للبشر ولربك والعبادة  
 الجرف **وا بالرسول وتولوا عن الايمان واستغنى الله** اطلق ليتناول كل شئ  
 ومن جملة ايمانهم ومطاعتهم **والله عني** عن خلقه **حميد** على صنعه **انهم الذين**







رسول الله في قبل عدتهن واذا طلقت المرأة في الطهر التمتع للفرء الا ولمن افترقا فقد  
 طلقت مستقبله لعدتها والمراد ان بطن الحول من من العدات بالمحس في طهرها بحسب  
 فيه ثم تجلن حتى تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق **واحصوا العدة** واصطوبها  
 بالحفا تحملها ثلاثة افرء مستقلة كواصل لافتمان جنين وخوطب الزوج لعقله  
 النساء **وانتوا الله ربكم لا تحرجوهن** حتى تنقضي عدتهن **من بيوتهن** من مسالكهن  
 التي تسكنها قبل العدة وهي بيوت الزوج واصنفت البيوت لاختصاصها بمن من حيث النبي  
 وفيه دليل على ان السكنى واجب وان الحنف يدخل دار سكنها فلان ثابت بغير ملك فيها  
 اذا حلف لم يدخل داره ومعنى الاخراج ان لا يخرجهن الجعولة عضبا عليهن وكرامه  
 لسكنهن او لمعالجة لهم الى المساكن ان لا ياذنوا لهم في الخروج اذا طلق ذلك ايد ان ابان  
 اذ يتم لا تزله في رفع الحظر **ولا يخرجن** باسمن ان اردن ذلك **ان ابان** بقا حنة  
**مبينه** قول الرضا اي ان يزني فيخرجن له فامة الحد عليهن وقيل خروجها قبل  
 انقضاء العدة فاحنة في نفسه **وتلك حدود الله** اي الاحكام المذكورة **ومن يتعد**  
**حدود الله فقد ظم نفسه لاني رب** اي الى الرب لعل الله يتوب اليه **ذلك امر**  
 بان يقرب قلبه من بعضها الى محبتها ومن الرغبة عنها الى الرغبة فيها وعن مخرجه الطلاق  
 الى التدم عليها في اجسامها والعنف فتلحقن لعدتهن ولحصوا العدة ولا تحرجوهن من  
 بيوتهن لعلمكم ندمون فتراجعون **فاذا بلغن اجلهن** فاربي اخر العدة **فامسكن**  
**بغير ذم او ذم بغير ذم بغير ذم** اي فانتم بالخيار ان شئتم فالرجعة والاسكان بالعرف  
 والاحسان وان شئتم فترك الرجعة والمفارقة وانما الضار وهو ان يراجعا في اخر  
 عدتها ثم يطولها فتلحقن بالعدوة عليها وتعد بيالها **واشهدوا** يعني عند الرجعة  
 والزرقة جميعا وهن المشاهد مندوب اليه للاتباع بينهما التواجد **ذوي عدل منكم**  
 من المسلمين **واقيموا الشهادة لله** لوجهه سالتا وذلك ان يقيموا حال المشهود له  
 وله المشهور عليه ولا يفر من الاقرار من سوي اقامة الحق ودفع الظلم **ذلك** الخ على  
 اقامة الشهادة لوجه الله ولا حيل القهار بالسط **يوعد به من كان يمين بالله واليمين**  
**الاخر** اي انما يتعد به هو **كومن يمين الله يجعل لفرجها** هذه جملة اعراضه  
 مؤكدة لما سبق من اجراء امر الطلاق على السنة والمعنى من يمين الله فطلق للسنة وله  
 دينار العدة ولم يخرجها من سكنها واخطا فاشتمت بحيل الله له محرجا مما في شأن الزوج  
 من الغم والروع في المعاينة ويخرج عنه ويعطه الخلاص **ومن يذم من حيث لا يحب**

من وجهه كحجر بياله ولا يحسنه ويجوز ان يحاها على سبيل الاستطاد من ذكر قوله  
 ذلك يوعدا به اي ومن يمين الله يجعل له فرجا ومخلما من عوم الدنيا والاخرة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه فرها فقال محرجا ومخلما من عوم الدنيا والاخرة وعن النبي انه  
 فرها فقال محرجا من شجوات الدنيا ومن عرات الموت ومن شرايد يوم القيمة وقال  
 عليه السلام ان لا علم اية لواخذها الناس كلفهم ومن يمين الله فمالا لا يفرها ويعد  
 روي ان عوف بن مالك انزل المشركون ابياته فاني رسول الله فقال لرسول الله صلى الله  
 التافة فقال ما امسى عندك محمد الامن فائق الله واصبر واكثر من قول الحول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم فعاد الي بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امرني وايك ان اسكن من قول الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالت نعم ما  
 امرنا به فجعل يقولان ذلك فبينما هو في بيته اذ فرغ ابنه الباب ومعه مائة من الابل  
 فتعل عنها العدة وفاسقها فتركت هذه الآية **ومن يتوكل على الله** بكل امراله  
 عن طمع غيره ويؤثر نفسه **فنجح حبه** كافي في الدارين **ان الله بالغ امره**  
 اي امره حفص اي منقذ امره غيره بالغ امره اي يبلغ ما يريد لا يهونه مراد ولا  
 يعجزه مطلوب **فنجعل الله لكل شئ قدرا** تقدير او توحيها وهذا بيان لوجوب  
 التوكل على الله وتغريب الامر اليه انه اذا علم ان كل شئ من الرزق وحوزه لا يكون الا  
 بتقديره وتوقيه ولم يبق الا التسليم للقدرة والسؤال **واللذي يمين من المحض من**  
**سائلكم** روي ان انا ساءنا الراقد عن فاعدة ذوات الافراء فاعنة اللذي لم  
 يحضن فتركت **ان اربتم** ان اشكل عليكم حكمهم وجهكم كيف يعذرون **فودعتم ثلاثين**  
**اشهر** اي فمحا حكمهم وقيل ان اربتم في دم الالفات يبلغ الياسر وقد فدره  
 سبثين سنة او خمسين اهودم جين او اسخاصة فودعتم ثلاثين اشهر واذا كانت  
 هذه عدة المرتبات بما فغير المرتبات بما اولي بذلك **واللذي لم يحضن** هن المسافر  
 وتقدره واللاي لم يحضن فودعتم ثلاثين اشهر خذت اجلة لثلاثة المذكور عليها  
**واولت الاحمال اجلهن** عدتهن **ان يحضن حملهن** والنس يتناول المطلقات وللثوري  
 عن زوجهن وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما عدة الحامل والثوري عن زوجهن ابعد  
 الاجلين **ومن يمين الله يجعل له من امره يسرا** يستر له من امره ويجعل له من عدته  
 بسبب التقوي **ذلك امر الله** اي ما علم من حكم هو كالمعدن انزل الله اليكم من الزوج  
 المحفوظ **ومن يمين الله** في العمل بما انزله من هذه الاحكام وحافظ على الحقوق الواجبة عليه



**لكن عنه سانه ويعظم له اجرا** تزيين التور في قوله ومن ين الله كاته  
 في كيف تقول بالتور في شان المذات فقبل **اسكنوهن** كذا وكذا من حيث **سكنتم**  
 هي من التعيينه بمعناها محذوف اي اسكنوهن مكانا من حيث سكن اي بعض مكان  
 سكنكم **من وحين** كم هو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له كانه قيل اسكنوهن  
 مكانا من سكنكم مما تطلقونه والوجد الروح والطاقة وقرئ بالجران التلاوات  
 والمشهور الضم والشفقة والسكنى واجبات لكل مطلقه وعند مالك والثاقبي لا نفقة  
 للميتونه لحديث فاطمه بنت قيس ان زوجها مات تطلقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا سكن لك ولا نفقة وعن عمر رضي الله عنه لا نفع كتاب ربنا ولا سنة نبينا  
 بقول امرأة لعالمها نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى  
 والنفقة **ولا يتاروهن** ولا يستعملن من الضار **للتفسير اعلم** في السكن  
 ببعض الاسباب من انزل الميراث لغيره او يشغل مكانه او غير ذلك حتى ينظر ومن لا  
 الخروج **وانك** اي المطلقات **اوت حمل** ذوات الاحمال **فانفق المثلين حتى**  
**يصنع حملين** فائدة اشترط العملان مدة الحمل ربما يطول فحين طان ان النفقة  
 تنقل اذا مضى مقدار عدة الحامل ففي ذلك الوهم **فانما رضعن لكم** يعني هو المطلقات  
 ان ارضعن لكم ولثامن غيرهن او منهن من بعد انقطاع عصمة الزوجية **فان رضعن**  
**اجورهن** فلهن في ذلك حكم الاطوار ولا يجوز الاستيجار اذا كان الولد منهن ملاوين  
 خلافا للشافعي **وايقروا ببيوتكم** اي تشاوروا على التراضي في الاجر ولو لم يرضعكم  
 بعضها والخطاب للاباء والامهات **بمعرفة** ما يلين بالسنة ويجوز في الروة فلا  
 عاكس الاب ولا تعاس الام لانه ولدها وهما شركان فيه وفي وجوب الاستنطاق عليه  
**وان تعاسن ثم رضنا** يقيم فلم يرض الام بما ترض به الا جنسية ولم يرد الاب على ذلك  
**فرض له اخري** فتوجب ولا تعوز مرضعة غير الام لرضعه وفيه طرف  
 من مشايعة الام على المعاسرة وقوله له اي لابي سبيد الاب غير معاسرة فرض له  
 ولده وانما عاسرت امه **لينفق ذوا سعة من سعة** ومن قد راعه **رذفة** فلينفق ما  
**اقصا الله** اي لينفق كل واحد من الزوجين والعسر ما يلقه وسعه يربك ما امر به من الامتنان  
 على المطلقات والمرسعا ومعنى قد راعه اي رزقه الله فلي قد رزقه **لا يكاف**  
**الله نقسا** لما آتتها اعطاها من الرزق **سبحم الله بعد عسر** سيرا بوزن  
 في العيشة سعة وهذا وعد النبي العسر باليسر **وكاين من قرية** اهل قرية عنت عن امر

**ربها ورسله** اعرضت عنه على وجه العز والعتاد **فما ساءوا حاسبا** مشيدين  
 بالاستقصاء والناقضة **ومن ساءوا غنا بانكرا** فكر امدي وابوبكر مكر اعظما **فراقت**  
**وباروا بها وكان عاقبت امرها خسرنا** اي خسار او هلاك او المراد حساب الاخيرة  
 وعند ابها وما يبتغون فيها من الرمال ويلبسون من الخرز وحي به على لفظ الما جي ت  
 الشطر من وعد الله وعينه مليق في العيشة وما هو كايين فقد كان **اعز الله لهم** **عذ ابنا**  
**سنة** يكره للوعيد وبيان لكونه منزويا كانه قال اعز الله لهم هذا العذاب  
**فانوا اباء اولي الاباب الذين استوا** فليكن لكم ذلك يا اولي الاباب من المؤمنين  
 لطفا في تقوي الله وفي خسر عقابه ويجوز ان يراد احطاب الشبان واستقصاء ما يعلم  
 في الدنيا واشتاقا في صحايف الحفظه وما صيدوا به من العذاب في العاجل وان يكون  
 عنت وما عطف عليه صفة للقرية واعدا له جربا لكاتبين **قد انزل الله اليك ذكرا**  
 اي القرآن وانتصب **رسولا** يفعل مضمر تقديره ارسل رسولا وهو يد من ذلك اكانه  
 في نفسه ذكرا وعلى تقدير حذف الحذف اي قد انزل الله اليك ذكرا رسولا او ارشد  
 بالذکر الشرف كقوله وانه لذكر لك ولتؤمنن به انه ذورف ومجد عند الله وبالرسول  
 جبريل او غيره عليهما السلام **سبحنا** اي الرسول او الله عز وجل **عليك آيات الله**  
**بينات ليخرج الذين اسروا على الايمان** اي ليحصل ما هم عليه الساعة من الايمان  
 والعمل الصالح او ليخرج الذين علموا من الله رزقهم **من الظلمات الى النور** من ظلمات  
 الكفر والجهل الي نور الايمان والوعاء **والله يوسع الصدور** وبالنور مدني  
 وشافي **حنان عزيري** من تحتها **الذين فيها آيات** وحت وجع حمل على لفظ  
 من وعناه **قد احسن الله له رزقا** فيه معنى التخي والتعظيم لارزق المؤمن  
 من التراب **الله انني خالق** مبتدا وخبر **سبح اسم الله** اجمع العزوين على السموات  
**سبح ومن الارض مثلهن** بالنصب عطفا على سبح سموات قبل ما في القرآن اية ذلك  
 على ان الارضين سبح الارضه وبين كل سابين جنسية عامر وغلفا كل سماء كذبت  
 والارضون مثل السموات وقيل الارض من واحدة الا انها لبر سبعة **بنتزل الامم** **بينهن**  
 اي تجري امم الله وحكمه بينهن وملكه ينفق فيهن **لقد علم ان اسحق بن ابي** **قد بر** الكلام  
 تنطلق جلق **وان الله قتل احلنا بيلي شي علمنا** هو يخرجه واكلام مصر من لفظ الاول اي قد  
 علم كل شي علمنا سورة التخرج مدنيه وهي اثنا عشر آية **لم الله الرحمن الرحيم**  
**يا ايها النبي اخرج ما احل الله لك** روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بما ربه



في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة وقال النبي علي وقد حرت مارية على نفسي واشكر ان  
 ابا بكر وعمر عيناك بعين امراني فاخبرت به عايشة وكانا متصادقين وقيل خلافا في  
 يوم حفصة فارضاها يدك واستكفها فلم تكتم فظلمها واعتزلت ساءة ومكثت سقا  
 وعشرين ليلة في بيت مارية فترك جبريل عليه السلام وقال راجعا فانها صولاه قوامه  
 وانما لك شاك في الجنة ويروي انه شرب عسلا في بيت زينب بنت جحش فتواطت  
 عايشة وحفصة فقال لاله انتم منكم ريح المغايب وكان يكره رسول الله صلى عليه وسلم  
 التقل فحرم العمل فغناه لم يخرم ما احل لك من ملك اليمين ومن العمل **تنبه من جنات**  
**ان واجك** تقير لغيره واحل او استبان فكان هذا رلة منه لانه ليس له حد ان يحرم  
 ما احل الله **والله غفور** قد غفر لك ما زلت فيه **رحيم** قد رحمتك فلم يواخذك به  
**قد غفر الله لكم خطاياكم** قد غفر الله لكم ما تحلون به ايمانكم في الكفارة او قد شرع لكم  
 تخليها بالكفار او شرع الله لكم الاستغناء في ايمانكم من قولك حل فلان في عيته اذا  
 استثنى فيها وذلك ان يقول ان شاء الله غفيرا حتى لا يجت ويحرم الحلال عينا عندنا  
 وعن مقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنق رقية في حجر مارية وعن الحسن  
 لم يكرهه نه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تقليم للمؤمنين **والله مولانا**  
 سيدك وستوى اموركم وقيل منكم اولى بكم من انفسكم فكانت نصيبه الله لكم من مضايكم لا تنفسم  
**وهو العليم** بما يسلمكم فيزعمه **العليم** فيما احل وحرم **واذا ربي اني احب ان اولم**  
 يعني حننه **حديثا** حديث مارية وامامة النبيين **فما نيات به** افشاه الى عايشة  
**واظن الله عليه** واظن الله عليه واظن النبي علي افشاه بالذي روي عن علي بن ابي طالب  
**عرف بعضه** اعلم بعض الحديث **ولم يرض عن بعض** فلم يجبر به نكر ما قال ابو سنيان  
 ما زال القائل من فعل الكرام ترك بالتحفيظ على اي جاز اعليه من قولك لم يرض عن ذلك  
 وقيل المعروف حديث الامامة والرض عنه حديث مارية وروي انه قال له الرافض لك النبي  
 على قالت والذي بعثك النبي نبيا ما ملكت نفسي فوجبا لكرامته التي حرض الله بها اباها **فكنا**  
**نبيا هابه** نبيا النبي حفصة مما افشيت من السر الي عايشة **قالت** حفصة للنبي علي السلام  
**من ابا ان هذا قال بياني العليم** بالسر **الخبير** بالصهاريق **تنق الى الله** خطاها ايشة  
 وحضرة علي طرية الامانة ليكون اليق في معانيتها وجواب الشرط حروف والتقدير ان  
 تنق الي الله فحرف الواجب دل على الحروف **قد صفت** ما لك **قولي كما** عن الواجب في  
 في الصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكرهه ما يكرهه **وان تظاها عليه**

بالتحفيظ

بالتحفيظ كوفي وان تغاونا عليه بما سوره من الافراط في الغيرة وافشاء سره **فان الله**  
**هو مالئ** وليه وان سره وزيادة هو ايد ان يانه يتولى ذلك بذاته **وجبريل** ايضا  
 وليه **وصلى المؤمنين** ومن صلح من المؤمنين اي كل من امن وعمل صالحا وقيل من برء من  
 الشقاق وقيل الصابنة وهو واحد اريد به الجمع كقولك لا يقبل هذا الصلح من الناس تريد  
 الجنس وقيل اصله ضالمو المؤمنين فين من الواو من الخطا موافقة للفظ **واللايكه** على  
 تكاثر عددهم **بعد ذلك** بعد سورة الله وجبريل وصلى المؤمنين **ظهير** فوج مظاهر  
 له فبايخ تظاهر امرائين علي من هو كواظير اوه ولما كانت مظاهرة الملايكه من جملة  
 نضرة الله قال بعد ذلك نطقها الصريح ومظاهرهم **عيسى ربه ان خلقك ان يول** من يول  
 وابوعمر والتمس يد لكثرة **ان والحق منكم** فان قلت كيف يكون الملاكات خرفتم  
 ولربك علي وجه الارض سنة خيرا من امهات المؤمنين فنت اذا طلعتم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يذ اليهن اياه لم يبعين علي تلك الصفوة وكان غيرهن الموصوفات بحمد الوصف  
 خيرا منهن **مسلمان مؤمنات** منزات مخلصات **فانما ت** مطيحات والفتوة هو التبايع  
 مطاعة الله وطاعة رسوله **فانما ت** من الذنوب اوراجا الي الله اولى امر رسوله  
**عابيات** له **ساجيات** مهلمات او صابيات وقيل للصيام ساج لان ارامه فلا يزال  
 مسكا الي ان يجي ما يطعمه فشي به الصيام في احساكه الي ان يجي وقت افطاره **وتيات** **وايكال**  
 وانما وسط العاطف بين التيات واليكال دون سائر الصفات لانها صفات متباينات  
 بخلاف سائر الصفات **يا بالدين امنوا حق انفسكم بترك المعاصي** وقيل الطاعة **واهلهم**  
 بان تاخذ وهم بما تاخذون به انفسكم **نازل ومزدها الناس** **والحجارة** نوعان النار  
 لا تنشق الا بالناس والحجارة كما يتقن غيرها من الزهران بالحطب **عليها** يلي امرها وتعذيب  
 اهلها **ملايكه** يعني الربانية التسعة عشر واعوا بغير **غلاظ مشاد** في الجرائم غلظة  
 وشدة او غلاظ الحق والشدة والافعال **بعضون الله** في موضع الرفع على الفت **ما**  
**امرهم** في فعل التصدي البدل اي لا يعصون ما امره اي امره كقوله افصحت امرى  
 اوله بعصونه فيما امرهم **وسيقون ما يورثون** وليست الجلائن بعين احوالهم في الاولى  
 انهم يقولون او اوروه ويقرمونها ومعنى الثانية انهم يورثون ما يورثون به ولا يتأقرون  
 عنه ولا يتأقرون فيه **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في اليوم انما تمزقنا لكم** **تعلقون**  
 في الدنيا اي يتعلقون ذلك عند دخولهم النار فتنقن روحه لا يمتدرك اوله ولا يمتدرك  
 الخ **انما يها الذين امنوا يوروا الي الله توبة نصوحا** صادقة عن الاخشاش وقيل



خالصة يقال عمل ناصحا اذا خلص من الشغ وقيل بوضوحا من بضاحة الثوب اي ثوبه  
 ترهضه وقتك في دينك وترهضك بجزان براد ثوبه تنج الناس اي تدعوهم الي مثلها  
 لظهور اثرها في صاحبها واستخاله للذو والفرجة في العمل على مقتضاها وبعثه لثوب حماد  
 ويحي وهو مصدراي ذات لضع او شجع بضرها وجاء مرهونة ان الثوب المضح ان  
 يتوب ثم لا يعود الي الذنب كما يعود الدين الي الضرع وعن حذ ثوبه بحسب الرجل من الشر  
 ان يتوب عن الذنب ثم يعود فيه وعن ابن عباس هي الاستخار باللسان والذم بالخزان  
 والافلاع بالركان **عيسى ربكم ان يكون عنكم سياتكم** هي ابي ماجري به عادة الملوك  
 من الحابة بعسي ولعل ووقوع ذلك منهم موضع النطق والرب **ويحككم خبايتي من**  
**تحتها الخ خبايتي** ونصب يورسيد حكيم **يوم يلين ي اسه النبي والثوب انواع** في تفرغ  
 من اخرهم الله من اهل الكفر **يورهم** مسته **اسع بين ايدهم** و**يايهم** في موضع الخبر  
**سورون ربنا يوم لنا يومنا** يقولون ذلك اذا انظروا للمنافقين **وانه لنا ان لا يكون**  
**شيئا قدس يا اي النبي جاهد الكفار** بالسيف **والله اعلم** بالقول الخليفة والوعظ البيه  
 وقيل باقاة الحدود عليهم **واغلط عليهم** على الفريين فيما جاهد هابه من القتال والحاجه  
 باللسان **وما وهم جمعهم** من المصار **منه الله مثلا للذين كذبوا امرأ نوح وامرأة لوط**  
**كانتا تحت عرشين من عبادنا صالحين فخاضتا بغرهما من امه شيئا وقيل**  
**ادخلا النار الى خيلين** مثل الله تعالى جلال الكفار في ايمانهم على كفرهم وعداؤهم  
 للمؤمنين بالامحابة وقد ينفعهم مع عداؤهم لهم ما كان بينهم وبينهم من السب والمصاهرة وان كان  
 المؤمن الذي ينقل به الكافر يبا من الانبياء مجال المرأة نوح وامرأة لوط لما فقتا وخانتا  
 الرسولين ما قضا امرهما الربيع الرسولان عنهما اي عن المرأتين بحق ما بينهما وبينهما من  
 الزواج اعنا من عذاب الله وقيل لما عند موتها او يوم القيمة ادخلا النار مع ساير اليتيم  
 الذين اوصلة بينهم وبين الانبياء اومح داخلها من اخر ان كان نوح ونوح وقول **وصرب**  
**اسه مثلا للذين امر المرأة من عور** هي السية ينسب مزاجهم بسوس فقد جازعون بالوان  
 المرعبة **اذ قالت** وهي تعذب رب **ابن لي عندك نبيا في الجنة** كما قال اردن الدرجة العاليه  
 لانه تعالى منزه عن الكان فعبارة منها يقول عندك **ويحي من مزعور** **وهله** اي من تعال فرعون  
 او من نفس فرعون الجنة وحضر صامن عمله وهو الكفر والظلم والغديب بغير حرم **ويحي**  
**من التورم الطمانين** من القسط لهم وفيه دليل على ان الاستاذة ناسه ولا لغيره **وسان**  
 الخلاس منه عند الجن والنوازك من سير السالمين **ومن استعزل اني احصت حج من الرجال**

الماتعير

صغرى

**فنفخت** فنفخ جبريل باسمنا فيه في الفرج من روحنا الملوحة لنا **وصدقت**  
**بما نأمر بها** اي بصحة التي انزلها على ادريس وغيره **وكتبته** بصري وحضرم يعني  
 الكتب الاربعة وكتابه غيرهم **وكانت من القانتين** لما كانت القنوت صفة تنقل من  
 من قنت من القانتين غلب ذكوره على اناثة ومن للبعين ويجوز ان يكون لا سببا الغاية على  
 اغلا ولدت من القانتين كما غابا من عقاب هارون اخي موسى عليها السلام ومثل حال المؤمنين  
 في ان وصلة الكافرين لا يضرهم ولا ينقص شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة  
 فرعون ومنزلها عند الله مع كونها زوجة اعداء اعداء الله ومرحامة عزان وما اوتيت من  
 كرامة الدنيا والاخرة والاصطفاء على سائر العالمين مع ان مؤمنها كانوا اذوا في طبع  
 هذين المشايخ فربما ياتي المؤمنين المنكورين في اول السورة وما فرط منهما من الظاهر  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كرهه ويحذر لربها على اغتلا وجهه واشارته الي ان من حقيقها  
 ان يكون نافي الخالص كباي المؤمنين وان لا يتكلم على انما خرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سورة **المن وهي ثلاثون آية** وتسمى الوافية والنجية لانها تقضي وتنجي فلما كان عند  
 التبر وجا من فرعون فراه اللافق الكثر واظلم **سورة الرحمن الرحيم تبارك**  
 تعالي وتعاظم عن صفات الخالقين **الذي بيده الملك** اي يتصرفه الملك والملك  
 على كل موجود وهو مال الملك بوثيقه من بشا وبتزعمه من بشا **وهو على كل شيء قدير** من  
 القدر ريان من الامام والانتقام **قد بر** قادر على اكمال **الذي خلق الموت** خبر مستدل  
 بحروف او يدرك من الذي قبله **والحياة** اي ما يصح الاحساس بوجود الموت حذو وتنجي  
 خلق الموت والحياة اي اذ ذلك المصح واعدامه والمعنى خلق موتكم وجبوتكم اي المخلوقون  
**ليلوكم** ليتمتكم بامرهم وبهمية فيما بين الموت الذي يبع الامير والسير والجيو التي لا  
 تنفي بجليل ولا طيب فيظهر ما علم منك ان يكون منكم فيجان بكر على ابي عليه بكر **اي بكر**  
 مسترا خبره **احسن عملا** اي احلصه واصوبه والي الحسن ان يكون لوجه الله  
 والنسب ان يكون على السنة والمراد انه اعطاك الحياة التي تفرون بها على العمل وسلكم  
 عليكم الموت الذي هو هداهم الي اختيار العمل الحسن على الفسخ في اوارهه الى الجنة والجزا  
 الذي لا بد منه وقدم الموت على الحياة لان اقرب الناس واعمالهم الي العمل من صب موته بين  
 عينيه فقدم لانه فيها يرجع الي السوف له الامة الجهر ولما قدم الموت الذي هو اثر صفة  
 القهر على الحياة التي هي اثر صفة اللطف قدم صفة القهر على صفة اللطف في قوله **وهو**  
**العزيز** اي العاقب الذي لا يعجزه من اساء العمل **الغفور** السور الذي ليسا من اهل



المسألة والرسالة الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض من طباق  
 المغل اذا خصصا طباقا على طبق وهذا وصف بالمصدر او على ذات طباق او على طوبى طباقا  
 وقبل جمع طبق لجل وجلال الخطاب في **ما تزي في خان الرحمن** لرسول عليه السلام او  
 لكل مخاطب من **تفاوت** تفاوت حزة وعلي ومعنى التباين ولحد كالتمايز والتباعد اي من  
 اختلاف واضطراب وعن السدي من عيب وحقيقة التفاوت عدم التماسك كان بعض الشيء  
 يبتون بعضها ولا يجمع وهذه الجملة صفة لطيفا واصلة ما تزي فيهن من تفاوت فوضح خلق  
 الرحمن موضع الضمير نغظا لما تخفف وتنبها على سبب سلامتين او من التفاوت وهو ان خلق  
 الرحمن وانه ياهر قدرته هو الذي يخاف مثل ذلك الخلق المناسب **فارجع البصر** رده  
 الى السماء حتى يبرح عنك ما الخبز به بالعائنه ولا ينبغي معك شجة فيه **هل تزي من غلظ**  
 صدق وشوق جمع فظ وهو الشق **فارجع البصر** تزي تزي كرر النظر مرتين اي كررتين  
 مع الاولى وقبل سوي الاولى فيكون ثلاث مرات وقبل المرده الى انفسه على مرتين بل  
 اراد به التكرير بكثره اي كرر فترك ودققه هل تزي خللا او عيبا وجواب الامر **بغلب**  
**يرجع اليك البصر** خاسيا ذليلا ويجرد ما يبر به وهو حال من البصر وهو **حسب**  
 كليل معي وليرى منها خللا **ولقد نيا السماء الدنيا** التي الى السماء الدنيا **بعضا**  
**بعض** بكواكب مضيئة كاخلاء الصبح والمصباح السرج خست بها الكواكب والناس  
 يرتبون مساجدهم ودورهم بانساب المصابيح فقبل ولقد نيا سقف الليل التي اجتمعتم  
 فيها مصابيح اي باي مصابيح لا تراز بها مصابيح اخلاءه **وجعلنا ارجونا للشياطين**  
 اي جعلنا عدائهم الذين يخرجونكم من النور الى الظلمة **ما اخذناه خلق الله** التجرير الثلاث من بنية  
 السماء ورجونا للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تناول منها غير ذلك فقد تكلف ولا علم  
 له به والرجوم جمع رجوم وهو مصدر سمي به ما رجوم به ومعنى كونه ارجوما للشياطين  
 ان يتفصل عنها اشتباها لقبس بوح من نار فيقتل اجني ويقتله **ان الكواكب تزلزل** عن  
 مكانها لاختلاف قوة في الفلك على حالها **واعن بالبحر** للشياطين **عذاب السمير** في  
 الآخرة بعد الاحراق بالنسبة الى الدنيا **ولمن يكره ان يكره** وكل من كره يكره من الشياطين  
 وغيرهم **عذاب جهنم** ليس الشياطين الرجوم من مخصوصين بذلك **ويش السمير** الرج  
 جهنم **اذ الترافنها** طرحت في جهنم كما يطرح العطب في النار العظيمة **سعرها**  
 لجهنم **شبهتها** صوتها كصوت الكرمات المار شبه حبيها المثر القطيع بالثقب وهي  
**تغور** تغلي بهم غليان المرجل عافيه **كاد تمسخر** اي تمسخر وتسقط وتنشق **من الغلظ**

عني

على الكفار جمعوت كاللغظة عليهم استقارة لشدة غلبتها بغير **كلمة التي فيها فسوح**  
 جماعة من الكفار **سالم حزن** نهما ما لك واعوانه من الزبانية تؤيد بها لهم **الربا**  
**نذير** رسول يخبركم من هذا العذاب **فالوا بالي قنجا** ما نذير اعتراف منهم بعون الله  
 واقربائه نقلا لارج عليهم بعبته الرسل وانذارهم ما وقوا فيه **فكذبت** اي كذبت فيهم  
**وقلتا ما تزل اسم من شئ** ما تقولون من وعد ووعد وغير ذلك **ان انتم الا في ضلال**  
**كبير** اي قال الكفار للمنذرين ما نتم الا في حطاء عظيم فالمنذرين عن الانذار ثم وصف  
 منذروهم لغلوهم في الانذار كما نهم لسواهم الانذار وجزاء ان يكون هذا الكلام الخثرة للكفار  
 على ارادة القول ومرادهم بالضلال المهلاك او سوا جزاء الضلال باسمه كما سيجيء من جزاء الهية  
 والاعتناء شية واعتناء ويسمى لكلكة في علم البيان **والضلال** الرسل لمرحوة الخثرة  
 اي قالوا لنا هن فلم نقبله **وقالوا لو كنا نسمع** لكانت ارسام طالب الحق **او نعتل**  
 اي نغفل عقلنا مثل **ما كان اصحاب السمير** في جملة اهل النار وقته دليل على ان  
 هذا التكليف على اذلة السمع والعقل وانها حجتان ملزمان **فانتم قواين** بكم  
 في نذيرهم الرسل **فستحيا اصحاب السمير** ويضم اليه يزيد وعلي اي معن لهم من رحمة  
 الله وكلماته اعترفوا او وجدوا فان ذلك لا ينعم وانسابه على انه مصدر وضع موضع  
 الدعاء **الذين ينجون** بجمع **بالعيب** قبل حياية العذاب لهم **مغفرة** للذنوب  
**واجرك كبير** اي الجنة **واقرم اوجر** وابه **ظاهر** الامر بلحاظ المرين الى سره  
 والاحجار ومعناه ليستوعدهم اسرارهم واجهارهم في علم الله بهما روي ان من كره كاتوا  
 ينالون من رسوله صلى الله عليه وسلم فيجفروا به **قالوا** فيه **والوا منه** فقالوا فيه **ببعضهم**  
 اسروا فركم حتى لا يسبح الله محمد فتركتهم عليه بقره **انه علم** **بذات المصدر** **ببعضهم**  
 قبل ان تخرج الله عنه فكيف لا يعلم ما تكلم به **الاجرم من خائف** من في موضع رفح  
 مانه فاعل يعلم **وهو اللطيف الخبير** ان كان لا يحيط علمه بالخير والمسر والمخير من خلقها  
 وصفته انه اللطيف اي العالم بدقائق الاشياء الجزرية العالم بدين الاشياء وفيه اثبات  
 خلق المقول فيكون دليلا على خلق الافلاك وقال ابو بكر بن الاصم وجعفر بن حرب بن  
 مغول والفا على مصر وهو الله قال فاحنا لا نجد الذي خلق الافلاك **هو الذي جعل لكم**  
**الارض ذلول** لينة سهلة من الله لا يسبح المشي فيها **فاستوا في** **مناكبها** جرابها  
 استدل لا واسترزاها او طرفها **واكرام من رزقه** اي من رزق الله فيها **والله المستود**  
 اي واليه شؤركم فهو مسايكم عن شكر ما انعم به عليكم **المنم مني السماء** اي من ملكوت



في السماء لا يخاف مسكن ملائكته ومنها نزل قضاياه وكتبه واومر ونواهيه فكانه قال امنتم  
 من خالق السماء وملاكها او كما تخبر كانوا يعقرون التشبه وانهم في السماء ان الرحمة والعتاب  
 يتركان منه فيقبل الصبر على حب اعتقادهم المنعم من ترحموا منه في السماء وهو متعال عن  
 الكائن ان يخفف بهم المرض كما خفف بقارون فاذا هي **عزير** تضطرب وتغير **امر امنتم**  
 من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا حجارة ان يرسل بديل من من بئس اشمالا ولكن ان  
 يحسن هتعلون كيف **نذير** اي اذا ما بين المنذر به علمتم كيف امتداري حتى لا ينفعكم  
 العلم ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك **كذبت** اي انكاري عليهم  
 اذا اهلكتهم ثم انه على قدرته على النفس وارسل للحاصب بقوله **اولم ير والي الطير**  
 جمع طائر **فوقهم** في الهواء **صافات** باسقاط اجنحتهم في الجو عند طيرانها **ويضيض**  
 ويضيضها اذا ضربت بها جزيين ويضيض معطوف على اسم الفاعل جلا على العواير يصفق  
 ويضيض او صافات وقاصفات ولختيار هذا التركيب باعتبار ان اصل الطير ان مؤن الاجنحة  
 لمن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والهوا الطائر كالماء والسباح والاصح في المسح من  
 الاطراف وبسطها ولما الغبض قطري على البسط الاستظهار به على التركيب في عاها طردي  
 بلفظ الفعل على معنى اغن صافات ويكون معنى الغبض تارة بعد تارة كما يكون من السباح  
**ما يسكن** عن الوقوع عند الغبض والبسط **الرحمن** قدرته والا فالقبيل  
 ينسفي طيرا ولا يعلموا وكذا لو اسك حفظه ونذير عن العالم لما فتت الا فلاك وما  
 يسكنه سنان وان جعل حال من الضمير في يضيض يجوز **انه يجل مني بصير** يعلم  
 كيف يخاف وكيف يدبر العجايب **امن** من اجزوه **هنا** ويبدل من هذا الذي هو جند لكم  
 وعلى بصيركم من دون الرحمن **رضفت** لجد مجرى على الغبض والمعنى من الشاكلة بالنصر  
 غير انه تعالى ان الكاذبون **الذي عزر** اي ما هم الا في عزر **امن هذا الذي يبرر قلم انما**  
**رزقه** امن اشارة اليه ونال هذا الذي يبرر قلم ان اسك رزقه وهن على التقدير ويجوز  
 ان يكون اشارة الي جميع الاوثان لا اعتقادهم انهم يحفظون من الزواب ويرزقون ببركة  
 المبتهم فكانه الخد الكافر والرازق فكلهم يعطوا احزب عنهم فقال **بل لولا انما**  
**في عزر** استكار عن الحق **وتقرر** وشرا دعته لشاكلة عليهم فلم ينفعه فخر ضرب مثلا  
 للكاذب المؤمن فقال **امن عيسى نبيا على وجهه** اي ساقط على وجهه بعز كل ساعة  
 وعيش معتنفا وحزير **اهدني** ارشد واكب مطاوع كيه فقال كيه فاكه **امن عيسى**  
**سورا** مستورا مستصبا سالما من العثر والزرور **علي** **سراط مستقيم** على طريق مستور

وحزير من جود لكمة لاهودي عليه وعن الكلبى عن الكلبى ابو جهل بالسوي النبي صل  
 الله عليه وسلم **قل هو الذي انشا** **كم** خلقكم انشا **وجعل لكم السم والانسار** **والا قبله**  
 وخصصا له الملكات العلم **قليل ما تشكرون** هذا العلم لانكم تشكرون بالله ولا تخلصون له  
 العبادة والعني تشكرون شكر اقليل وما زاد اليه وقيل القلة عبارة عن العلم **قل هو الذي**  
**ذراكم** خلقكم في الارض واليه **تخسرون** للحساب والميزان **ويبين لولم** اي الكافرون  
 المؤمنين استخرا **اي هذا الوعد** الذي نعد وشابه بعني العذاب **انتم صادقين**  
 في كونه فاعلموا زمانه **قل انما العاصم** اي علم وقت العذاب **عنا** **واما اننا** **نبر**  
**مخوف** **مبين** امن لكم التراجع **قل اننا** **وه** اي الوعد بعني العذاب المعوي **نزلت** **تريا**  
 عنهم وانشا بها على المال **سيت** **وجوه الذين كفروا** اي اساءة رؤية الوعد **وجوههم**  
 بان عنيا الكفاية والمساءة وغشيتها العترة والسراد **وقيل هذا الذي** الغالبون  
 الزبانية **كنتم به تدعون** فتعاون من الدنيا اي سألون نعيمه وتقولون اننا لما  
 نعدنا او هو من الدعوي او كنتم بسبه تدعون انكم لا تبغثون ورا **بجرب** تدعون **قل**  
**انما نريد انما اهلكنا الله** اي امائتي كوله ان امره اهلك اجماع **ومن معي** من اصحابي  
**او رحمتنا** فاخر في اجالنا **من يحيى** يعني الكافرين **من عذاب السج** مولكان كانوا  
 ملكه يدعون على رسول الله وعلى المؤمنين بالهلاك فامر بان يقول للمؤمنين مؤمنين من بصوت  
 باحدى العينين اما ان هلكت كما تموت فتقلب الي الجنة او نرحم بالقرعة عليهم كما نرحوا  
 وانتم ماتتصون من يحيركم وانتم كافرون من عذاب النار لا بد لكم منه **قل هو الرحمن** اي  
 الذي ادعوا اليه الرحمن **امنا** صدقناه ولم نكفر به كما كنتم **وعلي** **نزلت** **فوضنا**  
 اليه امورنا **استعلمون** اذا نزل اليك العذاب وبالي اعلم **من هو في ضلال مبين**  
 تخنم انتم **قل انما نريد انما اصبح ما ذكره عزرا** غابرا ذهباني الارض **كنا** **الله** وهو  
 وصف بالمصدر كعدل يعني عادل **فمن ياتكم بها** **معين** جار مجيل اليه من اراده  
 وتليت عند محمد فقال تاتي بالعدل والناس فيذهب ما عنده في تلك السنة وعي وقيل انه محمد  
 اي نزل بالطيب زاد الله بعبودية سورة القلم **مكبه** وهي تقاض **وجنود** اوية  
**سما** **الله الرحمن الرحيم** الظاهر ان المراد به هذا الحرف من حروف الجوهل **والا**  
 الحسن الدواة وقول ابن عباس انه الحوت الذي عليه الرحمن واسمه يسميت فانه شكل لانه  
 بدله من الاعراب سواء كان اسم جنس واسم علم فالسكون دليل على انه من حروف التلخيص  
**والقلم** اي ما كتب به اللوح او قلم الملايكه او الذي يكتب به الناس اقم بعلا فيه من المنافع



والنظرة اذا خبثت خبث المناشي منها روي انه دخل كل منه وقال ان جها وصغير يمشي  
 صفات ووجدت تسعة منها في واما الزنيم فلا علم لي به فان اخبرني بحقيقته والا  
 ضربت عنك فقال ان اباك عنين وخفت ان يوت فصل الى عزولاه فدمرت راعيا الى  
 نفسي وانت من ذلك الراعي **ان كان ذامال** متعان يقوله ولا تطع ابي ولا نظوه مع  
 هذه المثاب لان كان ذامال ابي سارة وحفظ من الدنيا ويجوز ان يتعان بما به ابي  
 لمن كان ذامال **وسين** كذب يا ياشايد عليه **اذ اقبل عليه ايا شا** اهل الزمان قال  
**اساطير الاولين** ولا يعمل فيه قال لان ما بعد الشرط لا يعمل فيها فلهذا ان جزءه وارثه  
 ابي ال ان كان ذامال كذب ان شاي ويزيد ويعقوب وسهل قالوا لعاب الوليد  
 النبي عليه السلام كما ذاب باسم واحد وهو الميزن سماه الله بعشر اسماء صاد فان كان من  
 عدله ان يجزي النبي الي رسول الله بعشر كان من فعله ان من صلى عليه واحد صل عليه  
 عشر **استنبيه** سكنويه سمى **الخطون** على انزه اهانة له وعلم يعرف  
 به وتخصيص المذهب بالانكران الوسم عليه اشع وقيل خطم يوم ايد بسلف ففتحت  
 سمته على خرطوم **انا بنونا هم** امتنا اهل مكة بالخط والجمع حتى اكوا الخيف  
 والرمم يدعاه النبي عليه السلام حيث قال اللهم اشرد وطه نك على منشر واجعلها سنين  
 كسني يوسف **كنا بنونا اصحاب الجنة** هر قوم من اهل العلو كانت عليهم حنة  
 بقرية يقال لها ذروان وكانت على فرسخين من صفوا وكان ياخذ منها قوت سنة ويتصدق  
 بالباقي على الفقراء فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن  
 الوعيال فغلبوا الجبر منها مصعب بن جبري السدي حنة عن المسكين ولم يستشروني بمصعب  
 فاحرق الله جنهم وقال لمن كانوا كفرا والجهنم على الاول **اذ اقسوا** خلتوا الجبر منها  
 ليقطن ثمرها **مصعبان** واخاين في الصبح قبل انتشار الفراء حال من قلل الجبر منها  
**وكا يستشرون** كما يقولون ان شاء الله وسي استشاروا ان كان شرا صورة ليد يوردي  
 مؤدي الاستشارة منحت ان معني فوكك لا خرج ان شاء الله وكما خرج الامان بخار الله  
 واحد **وقاط على اطراف من ركب** نزل عليها بلاه قبل انزل الله تعالى عليها نادرا  
 فاحرقها **وهي نامجون** ابي في حال نومهم **فاصحت** حضار الخبزة **كالصير** **بصر**  
 كالليل الظلم ابي احترقت فاسودت او كالصير اي صارت ارضا بيضا بلا شجر وقيل كالصير  
 اي كاتما صرت لهلاك ثمرها **فنا واما معجوبين** نادي بعضهم بعضا معنا الصباح ان  
**اعندوا بكره على حرهم** ولرسول الي حر نكران العذراء الي الجبرموم كان عند عليه او

مروان

والنواذير التي لا يحيط بها الوصف **واسط طر** اي ما سطره الخنفة او ما كتبت من الجبر من  
 كت وما موصولة او مصدرية وجواب القسم **ما انت شقير** اي بافعله عليك  
 بالنبوة وغيرها فانت اسم ما وخرها **مجنون** وتبعه ربك اعراض من الاسم واليز واليه  
 في بئمة يتعلق مجنون ومجمله المنصب على الخلال والعامل فيها مجنون والتقدير ما انت مجنون  
 منها عليك بذاكك ولم يمنع الباء ان يعمل مجنون فيما قبله لانها ابيدة لتأكيد التي وهو جواب  
 قولهم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون **وان كنت** على لحمه ذلك والمصر عليه  
**ط حرا** التواي **عمر مجنون** غير منقطع او غير منقطع عليك **وانك لعل حاق عظيم** قيل  
 هو ما امر الله به في قوله حل العنود وامر بالعرف والعرف من الجاهلين وقالت عايشة مرضت الله  
 عنها وسئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلفه الزمان ان ما فيه من تكاثر  
 المخلوقات واما استعظم خاتمه لانه جلا بالكونين وتوكل على خلقهما **استبصر** **ويصبر**  
 اي عن قريب تري ويرون وهن او عياله ووعدهم **ياكم المقتون** المقتون لانه من  
 بالجنون والبائس بية او المقتون مصدر كالغفول اي بالجهل وقال الزجاج الباء بمعنى في  
 تقول كنت بيلد كذا اي في بلد كذا وتقدره في ايام المقتون اي في اي الزمقين منكم المقتون  
 فريق السلام او فريق القرآن **يكه هو اعلم من صل عن سبيله** اي هو اعلم بالحياتين على  
 الحقيقة وهو الذي صلوا عن سبيله **وهو اعلم بالصدق** اي هو اعلم بالفضلاء وهم المقتون  
**فلا تطع الكائن بين** ففهم للتصميم على معالمتهم وقدر اذوه علي ان يعيد الله مسنة  
 والفتهم مدة ويكون اعنه عزابهم **ودوا الرد من** لوتلين لهم **فبين هنون** خليلون كذا  
 ولم ينسب باخبار ان وهو جواب التمني لانه عدله به طريق اخر وهو ان جعل خبره مستجاب  
 اي ففهم بين هنون يعني فهم لان بين هنون لطعم في اذها نك **وكناطع كل حلاف** كثير الحلاف  
 في الحن والباطل ويقع به مزجرة لن اعتاد الحلق **مهين** حيز في الرأي والتميز للمهانة  
 وهي القلة والعتارة او كذا لانه حيز عند الناس **هان** عياب طعان متعاب **مشاء**  
**بنهم** يقال المدي من قوم الي قوم علي وجه السعية والافساد بينهم والهمم والهمية  
 المسجانية **مناع الخبير** يخيل والخير المال او سماع اهله من الخير وهو الاسلام والمراد الوليد  
 بن المغيرة عند الجمهور وكان يقول لبنيه العشرة من اسم من معناه من روي **معتد**  
 مجاوز في الظلم حده **اشهر** كثير الاثام **عتل** غلظ حاف **بعد ذلك** بعد ما عدله  
 من الثواب **نيم** دعي وكان الوليد عند الجمهور وكان في شبه دعي في فرس ليس من  
 مستقيم ادعاه ابوه بعد ثمان عشرين من مولده وقيل بنت امه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية

اي اصلم

والنظرة



ضمن الغد ومعنى الجبال اي فاقبلوا على حركم ما كنتم **ان كنتم صابرين** مريدين صراجه  
**فانطلقوا** ذهبوا وهم صافون يتشارون فيما بينهم لئلا يسمع الساكن ان **لا يخطوا** اي  
 الخية وان مفرقة وقري بطرحها باخبار التوراة في حقايق يقولون لا يدخلها اليوم **عليكم**  
**مسكين** واليهي عن دخول المسكين عن غير التمسك اي لا تفكروا من دخول **وعند العلى حرج**  
 علي جده في المنع **فادبرين** عن انفسهم علي المنع كما عن غطويه او الرد القصد والسرعة اي  
 وعذوا فاصدين الي جنتهم سرعة فادبرين عن انفسهم علي صرايحهم اوزي منفعها عند الساكن  
 او هو علم علي الخية اي نهدوا علي تلك الخية فادبرين علي صرايحهم انفسهم **فما راوها اي**  
 جنتهم محزنة **قالوا** في يد يهية وسولهم **انا الصائرون** اي صللنا جنتنا وما هي بها لماروا من  
 اهلاكم فلما ناملوا وعزوا النجا هي قالوا **يا بلخ بن عمرو** حرمنا جنتنا لئلا يتنا على انفسنا  
 سواء نبتنا **قالوا** **اسطهم** اعد لهم وخبرهم **الراجل لكم** **سبحون** هلاستون اذ  
 ال استثناء شيع لا لتقايها في معنى التعظيم له لان الاستثناء تقوي اليه والشيخ تزييه  
 له وكل واحد من التقويين والتزييه تعظيم له اولوه نذكره الله وتوحيده اليه من حيث  
 نيتكم كانا اسطهم قال حين عزوا علي ذلك اذ كره الله واستقامه من الجبين وتوحيده عن  
 هذه العزيمة الخيرية فقصوه فغيرهم **قالوا** **اسان ربنا انما ظالمين** فنكروا  
 بخراب البعثة عما كان يدعوه الي التكم به اولوه اذ اقروا علي انفسهم بالظلم في منح العرف  
 وترك الاستثناء وتزهوه عن ان يكون ظالما **قالوا** **بعضهم على بعض** **يلاعنون** يلون  
 بعضهم بعضا ما فعلوا من الهرب من الساكن ويجعل كل واحد الامة علي اخر عزوا جميعا  
 بانفسهم تجاروا الذي يتولوه **قالوا** **يا بلخ انما ظالمين** يخسحون القوا وترك  
 الاستثناء **عسى ربنا ان يبدلنا** وبالشد يد مدي وابوه في **جزيا منها** من هفت  
 الخية **انا الي ربنا راعبون** طالبون منه الجز والرحون بعضه عن مجاهي تاووا فابدوا  
 جزا منها وعن ابن مسعود بلخي انهم اخلصوا فابد لهم بها حجة شئ الجوان فيها عن  
 جعل العزم منه عنقود **كن كذا العذاب** اي مثل ذلك الذي ذكرنا من عذاب الدنيا لمن سلك  
 سبيلهم **ولعذاب الاخرة** **الابر** اعظم منه **لو كانوا يعلمون** لما فعلوا ما يفيض الي  
 هذا العذاب ثم ذكر ما عند المؤمنين **قالوا** **ان لهم من** عن الشرك **عند ربهم** اي في  
 الاخرة **حيات النعم** حيات ليس فيها الا النعم المالمس بخلاف حيات الدنيا **ففضل المسكين**  
**كالجربين** استهوا انكاره على قولهم لو كان ما يتول من خفاقتن يعطي في الاخرة خيرا  
 مما يعطي هو ومن معه كما في الدنيا **ففضل لهم** **انجيل في العلم** **فضل المسكين** كما تكلمت في قول

لهم علي طريقة المسفات **ما كنتم تعلمون** هذا لكم الاوع وهو الشريعة بين  
 الطبع والعاش كان المراد مفروض البحر حتى تكلموا فيه كما شئت **الكتاب** من السماء  
**فيه نذر سور** تترؤن في ذلك الكتاب **انكم في علم خير** اي لما تخارونه وشتمونه  
 لكم والاصل نذر سور انكم ما تخبرون بفتح ان لانه مد مرثك لوقوع الدرس عليه  
 واغارت اللام في خبره ويجوز ان يكون حكاية للمدرك كما هو كقولهم ونزكنا عليه في  
 الاخرين سلم علي نوح ونحو النبي واخباره اخبره **انكم ايمان علينا** محمود مؤكده  
 باليمان **بالعزة** فنت ايمان وبتعالي **الي يوم القيمة** بالغة اي اختلاص ذلك اليوم  
 وتنتهي اليه واهية لا تسطل منها بين الي ان يحصل القسم عليه من التكم او الخن في الظرف  
 اي هي ثابتة لكم علي الي يوم القيمة لا تخرج عن عينها الا يومئذ اذ امكنكم واعطاكم ما  
 تعلمون به كما تعلم وهو جواب القسم لمن معنى ام لكم ايمان علينا ام ايمانكم مغلفة  
 متاهية في التوكيد **سأهم** اي الشركين **ايهم** **بذلك** **لكم** **نعم** **كذب** **ما** **انه** **يكون** **كذلك**  
**ام لهم** **شك** **اي** **ناس** **شكروهم** في هذا القول **ويذنبون** منهم **فيه** **فليأتوا** **شركهم**  
**انك نوا ساد قين** في دعوتهم يعني ان احد لا يسلم لهم هذا ولا يساعدهم  
 عليه كما انه لا كتاب لهم ينطق به ولا عهد لهم به عند الله ولا عيم لهم يرضون من الله  
 بهما **يوم يكشف عن ساق** ناصب الظرف فليأتوا او اذكر مضمرا او المجرور شيان الكشف  
 عن الساق عبارة عن شدة الامر وصعوبة الخطب فمعني يوم يكشف عن ساق يوم يتبد  
 الامر ويصعب ولا كشف ثمة ولا ساق وكن كفي به عن الشدة كما خبر اذا استلوا شدة  
 كشف عن الساق هذا كما تقول للاقطع الشجج بيء مغلوله ولا يد ثمة ولا فل وانما هو  
 كتابة عن النبي وامان شية فلعنق عطه ولقطة نظره في علم البيان ولو كان الامر كما  
 زعم الشيعة لكان من حق الساق ان تقرف لا تقاسق معصودة فذم **ويذنبون** اي الكفار  
 ثمة **الي السجود** لانكسفا ولكن تزيينا علي تركهم السجود في الدنيا **فلا يستطيعون** ذلك  
 لمن ظهورهم نصير كسياسي السجود تشي عند الرفع والمخفض **حاشية** ذليلة حاز من  
 الضمير في يذنبون **انصارهم** اي يذنبون في خلاصته عهدا بعبادهم **ترهقهم ذلة**  
 يفتشاهم صغار **وقد كانوا يذنبون** علي السن الرسل **الي السجود** في الدنيا **وهم**  
**سالمون** اي وهم اصحاب فلا يسجدون فلذ لا مسفر عن السجود ثمة **فذم** **ي** **يقال**  
**ذم** **وايها** **اي** **كله** **الي** **فاني** **كفيه** **ومن** **كذب** **معطوف** **علي** **القول** **ومعروفهم** **بعضا**  
**الحديث** بالقرآن والراد على امره الي وحل بيده يديه فاني عالم بما ينبغي ان يفعل به

ان لكم لها تحبون











قسم الخلق صنفين جعل صفاتهم اهل اليقين ووصفهم بان يحسن بقوله اني ظننت اني  
 ابي ملاك حسابه وصفنا عنهم اهل المثال ووصفهم بالقرين قوله انه كان لا يورث بالله العليم  
 وجازان الذي يعاقب من الرمن اغنا يعاقب قبل ان يورث كتابه بعينه **فليس له اليوم**  
**ها هنا حجير** قريب يدفع عنه ويجزق له قلبه **ولا طعام الا من غسلين** عن اهل النار  
 فعلمين من الضل ونوره زائده واريد به هنا ما يسيل من ابدانهم من الصديد والدم **لا**  
**ياكله الا الخاطيون** الكاذبون اصابوا الخطايا وخطي الرجل اذا اقبل الذنوب **ولا انفس**  
**بما يشعرون** من الهجاء والارض والسماء **وما تبصرون** من الالوية والارواح فلما صل  
 انما فهم يحج المشاء **انه ان الزمان لقول رسول كس بصر** اي محمد عليه السلام او جبريل  
 اي يتوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله **وما هو بقول شاعر** كان يعرف **قليل**  
**ما نؤمنون ولا نقول كما هب** كما تقولون **قليل ما نكفرون** وما ياء فيها مكسر شاي **ويحقر**  
 ويهمل ويقتديف الزال كروي غير ابي بكر والفتنة في معنى العدم يقال هذا امر فلما ثبتت ابي  
 لم تثبت اسماء المعنى لثبوتهم وكنز كرون اليه **تتريل** هو تتريل ما نالا انه قوله رسول  
 نزل عليه **من رب العالمين ولوقول عليا بعض الخ فاقول** ولو ادعي علينا شيئا لم نقطع **لقد**  
**عنه باليمين** لفتناه صبرا كما يفعل الكوكب من يكتذب عليهم معاينة بالخط والاشارة  
 فصور قل السر بصبرته ليكون اهولا وهو ان يوجد بينه وتضرب رقبته وحض اليه  
 لان الضل اذا اراد ان يوقع الضرب في فخاه اخذ ريبا فاذا اراد ان يوقعه في جيبه وان  
 ينجيه بالسيف وهو اشق على المصور لظنه الي السيف اخذ بعينه ومعنى كاذب ناعنه باليمين  
 كاذب ناعنه وكذا **فقطعتنا منه الويت** لقطعنا وبتينه وهو سيات القلب اذا قطع  
 مات صاحبه **فما منكم** الخطاب للناس واليه من احد من زايده عنه عن ضل  
 يحر عليه السلام وجع حاجرت وان كان وصف لحرته في معنى الجماعة وصفه قوله تعالى  
 نترق بين احدين رسلا **وانه** وان الزمان **لقد كره** لفظه **للمؤمنين** **والبايعون** **منكم** **مكة** **بين**  
**وانه** لان الزمان **لمرة على الكافرين** به الكذابين له اذا اراد ان يتراب المصدقين به **وانه**  
**وان الزمان** **لحق اليقين** **والذين** **يؤمنون** **بالحق** **والذين** **يؤمنون** **بالحق** **والذين** **يؤمنون** **بالحق**  
**اسم العظيم** وهو قوله سبحانه اسم العظيم **سورة العالج** **مكة** **وهي** **الرجوع** **او** **الرجوع** **او** **الرجوع**  
**ليس** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **سلا** **سائل** **هو** **الضرب** **المبارك** **قال** **ان** **كان** **هذا**  
**هو** **الذي** **قام** **علينا** **حارة** **من** **السماء** **وانت** **دعا** **اب** **الم** **او** **هو** **الذي** **صلى** **عليك** **وقام** **بقول**  
**العذاب** **عليهم** **والضامن** **سلا** **معنى** **دعا** **عدي** **نقود** **يه** **كانه** **قبل** **دعا** **عدي** **اب** **واضح**

من فركك دعا بكنا اذا استدعاه وطيله ومنه قوله تعالى يدعون بها على فالكفة  
 وسال بغير همز مدني وشامي وهون السؤال ايضا انه خفف بالمدني وسال جمهور  
 اجامتا **للعاصم** صفة لعذاب اي بنو اب واقع كامين للكافرين **ليس له** اي لك  
 العذاب **واضح** **راد** **من** **الله** **متعل** **بواقع** **اي** **واقع** **من** **عند** **او** **واقع** **اي** **ليس** **له** **واضح**  
 من جهته تعالى اذا جاء وقت **فري العاصم** اي مساعد النساء الالوية جمع معرج وهو  
 موضع الرجوع ثم وصف المساعد ويعر مداهما في العا والاربع فقال **الخرج** **تصعد**  
 وبالياء على الالوية **والخرج** اي جبريل عليه السلام خصه بالذكر بعد العمم لخصه وشرفه  
 او خاتم حفظة على الالوية كان الالوية حفظة علينا او ارواح المؤمنين عند الموت  
**اليه** **الي** **عرشه** **ومهدا** **امري** **بيوم** **من** **صلاة** **تخرج** **كان** **مقدرا** **رحمته** **السنه** **من**  
 سين الدنيا لوصفه غير الله من صلاة واقع اي يخرج في يوم طويل فقلنا رحمتون  
 الف سنة من سبكه وهو يوم القيمة فاما ان يكون اسقلا له لشدة على الكفار وانما في الحقيقة  
 كذلك فقد قيل فيه حسون موطن كل موطن الف سنة وما قدر ذلك على المؤمن الا ما بين  
 الظهر والعصر **فاحسب** متعلق بسال سائل لان استحقاق العذاب انما كان على وجه  
 الاستخار رسول الله والكذب بالوحي وكان ذلك ما يجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر  
 بالمعصية **صبر اجيلا** بلا جرح ولا شكوي **انهم** **ان** **الكفار** **برونه** **اي** **العذاب**  
**او** **يوم** **القيمة** **بعين** **مستجلا** **ونزيب** **قريبا** **كاتبنا** **العماله** **فالمراد** **بالبعيد** **البعيد** **من**  
**الحل** **كان** **بالزيب** **الزيب** **منه** **ونصب** **يوم** **تكون** **الساعة** **بقرب** **ما** **اي** **يكون** **في** **ذلك** **اليوم** **وهو**  
 بدل عن في يوم فيمن علمه مواضع **كالهمل** كدردي الزيب او كالفضة المنزلة في ناله  
**وتكون** **اجيال** **كالعفن** **كالصوف** **المسبوع** **الوانان** **اليها** **الجديد** **يسين** **وحر** **مختار** **الوانها**  
**وغرابيب** **سرد** **فاذا** **است** **وطبرت** **في** **الجور** **اشبهت** **العفن** **المستور** **اذا** **اطبرت** **الريح** **وكا**  
**يال** **حجم** **حما** **لا** **يال** **ترب** **عن** **ترب** **اي** **لا** **يطالب** **به** **ولا** **يؤخذ** **منه** **ببصر** **وصهم**  
 صفة اي جمعا صبرين معرفين اباه او سنانف كانه لا قالوا ليا لجم حجا قبل العلم  
 لم يصبر فقل يصبرونهم ولكنهم لتشاغهم لم يقنوا من تشاؤهم والمواد صبر الجم والمواد  
 وهو صبر الجم الثاني اي يصبر الاحياء فلا يحزنون عليهم وانما جمع الضمير ان الرزق  
 او المنسوب من يصبرونهم **لو** **يقدر** **ي** **من** **عذاب** **بومئذ** **والفتح** **مدني** **وعلى** **على** **النساء**  
 للاضافة الي غيرهم **بينه** **وصاحبه** **زوجه** **واخيه** **وصبيبه** **وعشيرة**

وهو الذي يجمع بين من قبله مع موضع  
 الجمع **بومئذ** **بنته** **الزكوة** **وهو**  
 مستانف او حال من الصغير



الدين **التي تولى** . نعمة انما واليهاء وغيره يزيد **ومن في البحر من جديا** من  
 الكس **ترجيح** الاخذ اعطى على نبي **كلا** رجع ليرجع عن الورداء ونبيه على انما  
 يتبعه الاخذ اقل بغيره من العذاب **اعلم** ان النار تدل ذكر العذاب عليها وهو صميم  
 وتزحم عنه الجزا وتسمى العفة **لغلي** علم النار **شراعة** حفص والفضل على الجمل المؤكدة  
 او على الاختصاص للفقير وغيرها بالرفع خبر خير لنا وعلى في شراعة **للشري**  
 له طراف الانسان كاليد والرجلين او جمع شواة وهي جلدة الرأس نزعها نزعاً فتزحم  
 تعود الى ما كانت **تدعى** باسمهم ياكفر باخافق اليك او تفكك من قولهم دعك الله  
 اي اهلكك او لانا من معيرة اليها حجت كما دعته **من ادبر** عن الخ **وتولي** عن الطاعة  
**وجح** المال **فاوي** مجعولي دعاه ولم يردض الله منه **ان الانسان** اريد به الجنس لجمع  
 استثناء المحلين منه **فان هاروا** عن ابن عباس رزاه عنها تفسير ما بعده **اذم** الشئ  
**جزوا** واذا **مته للزمنوعا** . والمجس سرعة الخرع عند سلكه وسرعة الخرع عند سلكه  
 وسيل محمد بن عبد الله بن ظاهر عن المصالح ثعلبا فقال قد مرر الله ولا يكون تفسير ابن من تفسير  
 وهو الذي اذا ناله شر اظهر شدة الخرع واذا ناله خير جعل به ومنعه الناس وهذا طبع  
 وهو ما مورس في اللذة طبعه وموافقه شدة الخرع والفتور والفتور السوءة والفتور المرض  
 والصحة **المسلمين الذين م علي صلواتهم** اي صلواتهم الخس **دايمون** اي يحفظون  
 عليها في مواقيتها عن ابن مسعود رضي الله عنه **والذين في احوالهم معلوم** يعني الزكرة  
 لا يخافون لا معارفة او صدقة بو حفظها الرجل على نفسه يؤذيها في اوقات معارفة **للسا**  
**بيل** للذي سار **والحرم** الذي يتعفف عن السؤال فيجب علينا فيهم **والذين يصعدون**  
**بيوم الدين** اي بيوم الجزا والساب وهو يوم القيمة **والذين من ثواب** يتم مستوفون  
 خابزون واعتز من يقول ان ثواب ربحهم غير ما **موت** بالهمز سوي اي عرواي لا ينبغي  
 الحد وان بالغ في الطاعة والاحتياط ان يامنه وينبغي ان يكون مترجحين الخوف الرجاء  
**والذين لهم** وجه حافظون **المعني** ازواجهم سابعهم **او ما كتبت** اي ما كتبت اي ما اهدم  
**فانهم غير ما** **موت** . على ترك الحفظ **من استحق** طلب متكافرا **اذك** غير الوجودات  
 والموت **فاوليكهم العادون** الممارزون من الخلال الى الخرام وهذا الآية تدل على حرمة المسوة  
 ووجوب الذكران واليهام **واله** ستمنا بالكف **والذين لهم** **طما** **ناقص** لانهم مكي وهي  
 تتأخر امانات الشرع وامانات الجاد **وعدهم** اي عهدهم ويبدلوا عهدهم **والذين**  
 واليمان **راعون** حافظون غير خابزين ولا ناقصين وقيل الامانات يدرك على العذر والعهود

ما في

ما في الرسول **والذي هو ثلثا** **عشر** حتم وسهل ويعقوب **فاجون** يعقوب يعقوب  
 الكاهن لاسل الى قريب وشريف وترجع القوي على التسعيف اظها للصلابة في الامن  
 ورعية في احياء حقوق المسلمين **والذين هم على صلواتهم يحفظون** . كرر ذكر الصلوة لبيان  
 اجتهادهم او لانه احبها للفرسين والاخري للثواقل وقيل الدوام عليها المستكثر منها  
 والمحافظة عليها ان لا تنقطع عن مواقيتها والدوام عليها اذ اوهان في اوقاتها والحفاظ عليها  
 حفظا كافيا وواجبا وسما وادابها **اولئك** اصحاب من الصفات **في جنات مكرمون**  
**ها** **خبران** **قال** كتب بعض كالمصنف فمات من الله عنه **الذين تولى جنتك** تحرك  
 معول **صمطين** مرعبين حال من الذين كثر وان **اليمين** **ومن الشمال** عن يمين النبي عليه  
 السلام وعن شماله **عن يمين** حال اي فرقا شئ جمع حزة واصحابها حزة كان كل فرقة تعزى  
 اليه يترجمون تعزى اليه المخري منهم متفرقون كان المشركون يحلفون حول النبي عليه السلام  
 حافا حلقا وفرقا فرقا يسمعون ويستمرون بكلامه ويقررون ان دخل هذه الجنة كما ينزل  
 محمد فليس خلفها قبلهم فنزلت **ايطع على امرئ شهيد ان يدخل** يعني الياء وفيه كذا سري  
 المعنى **جنة التعظيم** كالمؤمنين **كلا** رجع له من طبعهم في دخول الجنة **انا خلقناهم**  
**يعلمون** اي من النطفة المذكرة والذكر كنعيم استخارا بانته نصب سبي من ذكره من ابن  
 يتفرقون ويديعون التزم ويقررون كذا خلقنا الجنة قبلهم او معناه انا خلقناهم من نطفة  
 كاخلة نابتي ادم كلمهم ومن حكما ان لا يدخل احد الجنة الا باليمان فلا يطعم ان يدخلها من لا  
 ايمان له **فلا اقيم رب الشارق** مطالع الشمس **والغارب** ومزارعها **انما النار** **رون** **علي**  
**ان نزل** **لجزا** **انهم** على ان يحكمهم وياني جنان مثل ستم واطوع له **وما نحن** **مسيبون**  
**بما جزي** **فقد** **هم** **فقد** **هم** **المكتن** **بين** **بعض** **ضوا** في باطنهم **ويلجوا** في ديارهم حتى  
**يلقوا يومهم الذي يوعدون** فيه العذاب **يوم** بدله من يومهم **يجزون** تفتح الباء وتم  
 الراء سوي الا عشر من **الجدات** **العبور** **س** **اعا** جمع سرج حال اي الي الدار  
**كما تخم** حلا **الي نصب** شاي وحتم وسهل نصب المفضل نصب غيرهم وهو كل ما  
 نصب وشهد من دون الله **بوقضون** يسرعون **خاشعة** حال من ضمير **يجزون** اي  
 ذليلة **انما** **هم** **يحي** **طير** **مغربي** **الذي** **لهم** **ترهقهم** **ذلة** **يفتاهم** **هوان** **ذلت** **اليوم**  
**الذي كانوا يوعدون** في المبدأ وهو يكون به سورة **فوق** **عليه** **اللام** **مكية** **وهي** **عنان**  
**وعز** **ذات** **لسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **انا** **اجلنا** **نوحا** **قيل** **معناه** **بالا**  
**السكن** **الي** **قوله** **ان** **الله** **حرف** **اصحابان** **ان** **الله** **حرف** **المبار** **واصل** **المعل** **ومحل** **عند** **الغليل**

ينه



جرو عن غيره نصب وان معناه معنى ان في المرسل من القول **تومك من قبل ان ياتهم**  
**عذاب اليم** عذاب الخزة او الطوفان **قال يا قوم** اصنافهم الى الله اظلمة المستفزة  
**اني كرتذير محض سبعين** اي كرسالة الله بلوقه تفرغها **ان اعبدوا الله** وحده  
 وان هذه محذوران اندر في الوجهين **وانتوه** واحذر واعصاه **واطيعوني** فيما امركم به  
 واطيعكم عنه فانما عصاه الى الله كان الطاعة قد يكون لغرض الله فقال عذبات الطاعة **يعتق لكم**  
 جواب الامر من **ذوقكم** للبيان كقولهم فاجتنبوا الرجس من الاوثان اوليسعيسى لانه ما  
 يكون بينه وبين الناس براحة به بعد الاسلا كما لبعضا وغيره كذا في شرح التاويلات  
**ويوحى اليك الابل مسبي** وهو وقت موتكم **ان اجل الله** اي الموت **اذ اجاءكم يوحى لوه**  
**كتب تعلمون** اي لو كنتم تعلمون ما جعل لكم من الذممة عذرا انتصا الحاكم لا يستعمل ان الله  
 تعالى في حق مثلا ليقول لوج ان امواتهم من سنة وان لم يؤمنوا اهل الكفر في راس سبابة  
 وقيل لهم امواتهم الى اجل سبي اي بلغوا الف سنة ثم اجاز ان الله اذ اجاءكم يوحى  
 كما يوحى هذا الوقت وقيل لهم كانوا غافلون على انفسهم الا هلاك من قومهم من بايمانهم ولحائهم  
 لئلا يذوقوا عذبات الله فكانه عليه السلام استمع من ذلك وروى عنهم بايمانهم يفتنون الى اجل  
 الذي ضرب لهم لولا يؤمنوا اي انكم ان اسلمتم بيمين الى الاجل الا ان امنتم من عدوكم  
**قال رب اني دعوت قومي ليلاد وبعثنا دائما بالافتون فلم يردوا عني الا انهم** اي ان  
 طاعتك ونسب ذلك الى دعائه لخصمه عن وان لم يكن الدعاء للفتور في الجنة وهو قوله  
 واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا والوزان لا يكون سيرا لزيادة الرجس وكان الرجل  
 وكان الرجل يذهب بانه الى نوح عليه السلام فيقول لحدث هذا فلا يعرفك فان ابي قد اصاب  
 به **واني كلما دعوتهم الى الهيمان بك لغضب لهم اي** ليؤمنوا فتعز لهم فاكتمق  
 بذكر المسب **جاءوا اصابعهم في اذا غمروا** وسامعهم لئلا يسمعوا كلامي **واستغفروا**  
**نيابهم** ونقطوا بئنا بهم لئلا يسمروا في كراهة النظر الى موجه من يسمو في دين الله  
**واصروا** واقاموا على كفرهم **واستكبروا استكبارا** ونقطوا على اجابتي وذكر الصبر  
 دليل على خرافة استكبارهم **فاني دعوتهم جهارا** مصورا في موضع الحال اي مجاهرا او  
 مصورا دعوتهم كقولهم القرفصا لانه الجاهل يذوق الدعاء في الدعاء في اظلمة لهم الدعوى في  
 الحال **فاني اعلنت لهم واسرهم اسرا** اي خلطت دعاء بالعلانية يدعه المستر  
 فالحال انه دعاهم ليلاد وبعثنا في السر دعاهم جهارا ثم دعاهم في السر والعلن وهكذا  
 يفعل الامر بالمعروف وينهى بالافهون ثم بالاشد فالشد فافتق بالمناجحة في السر فالمر

معلوا

يعاينوا في المباحرة فلو لم يوزن ثقت بالجمع بين الاسرار والاعلان وتزيد لعل على تباين الاحوال  
 لان الجاهل اغلظ من الاسرار والجمع بين الامر من اغلظ من افرادها **فقلت استغفروا**  
**واستغفروا** من الشرك لان الاستغفار يطلب المغفرة فان كان الاستغفار كافرا فهو من التفرؤان  
 كان عاصيا مؤمنا فهو من الذنوب **لانه كان عفوا** لم يزل يغتاز الذنوب من ينيب اليه  
**يرسل السماء المطر عليكم مدررا** كثيرة الدرور والمغفال يستري فيه المذكرة والمؤذنة  
**ويذكر باسماء وبنين** يزدكر امواله وبنين **ويجعل لهم جنات** يساقين **ويجعل لهم الجنات**  
 حارية لمرآة لهم وسانتين وكانوا يجهلون الاموال والاؤاد فمكوا يجهلون الجنات وقيل لما  
 كن يوه بعد طول فكر في الرثوة حبس الله عنهم الفطر واعتم ارجام سابعهم اربعين سنة او  
 سبعين فوجدوا هم انهم ان امواتهم في الله للصب ورفعت عنهم ما كانوا فيه وعن يمين الله  
 انه خرج سبيتي فما زاد على الاستغفار قيل له ما رايك استغفرت فقال استغفرت  
 بمجانحة السماء التي سينزل بها المطر شبه الاستغفار والافواه الصادقة التي لا تخيل وقراء  
 الايات وعن الحسن ان رجلا سئل اليه الجذب فقال استغفرا لله وسئل اليه اخر القتل واخره  
 النسل واخره من رجع الى الله فاستغفرا لله فقال له الرجع انك رجلا  
 يكون ابوا فامرهم كلهم بالاستغفار فقالوا لايات **ما لم ينجون لله** **وقارا** بل غنا  
 فون له عظيمة عن الاخفش قال الرجاء هنا الخفة من الرجاء طر فاس الخوف ومن الياس  
 والوقار العظمة اولنا معلون له نوقرا اي نعتبها والمعنى ملك لا تكونون على حال تامون  
 وبها تعظيم الله اليكم في دار التواب **وقد خلقكم اطوارا** اي في موضع الملاهي ملكه  
 تومون بالله والحال هذه وهي حال مرجحة للابان به لانه خلقكم اطوارا اي تارة وكرارة  
 خلقكم اوله نطقا ثم خلقكم علما ثم خلقكم مصفا ثم خلقكم عظاما ولما خلقهم اوله على النظر في  
 انفسهم ليعلموا انهم على النظر في العالم ما سوي فيه من العجائب البالغة على الصانع بقوله  
**المنزلة وكيف خلق الله سبع سموات طبقات** بعضا على بعض **وجعل النور فيهن نورا**  
 اي في السموات وهو في السماء الدنيا من بين السموات ملاسة من حيث انها طبقات وجزان  
 يقال فيهن كذا وان لم يكن في جميعها كما يقال في المدينة كذا وهو في بعض ارجائها وعن ابن  
 عباس وابن عمر في الله عنهم ان الشمس والقمر جرحهما ما يلي السموات وتطورا مما يلي الارض  
 فيكون نور القمر محيطا بجميع السموات لانها الطينة لا تنجب نوره **وجعل الشمس سراجا**  
 مصحبا بيسرها اهل الدنيا في ضوءها كما بيسرها اهل الدنيا في ضوء السراج ملتحبا جرح الى السراج  
 وضوء الشمس اقوي من نور القمر واجمع اعمل ان الشمس في السماء الرابعة **وايه انتم من**







بالله ويوحدايته وبراءة من الشرك قالوا **اول من شرك بربنا احمل** من خلقه وحازان  
يكون الصبر في به لله تعالى لان قوله بربنا يفسر **وانه تعالى جبر بنا** عنده يقال  
جبر فلان في عيني اي عظم ومنه قوله عزرا واسكان الرحا اذا افرأ البزقة او الاعران جدد في اي  
عظم في عيوننا **ما اتقنا صاحب زوجة وكا ولدنا كما يتولكنا ربك والاس وانه كان**  
**يقول سفيها** جاهلنا او ابليس اذ ليس فوقه سفيه **عليه الله سطحا** كقول العبد عن  
الضواب من شئت الداراي بعدت او قوله يجوز فيه عن الحق وهو نسبة الصلحة والولد  
اليه والشطط ما جازة المرفي الظلم وغيره **واناطنا ان لن نقول الاش والي على الله كذا**  
قوله كذا با او مكنه بوايه او نصب على المصدر اذ الكذب نوع من التزيان كان في خطنا ان  
احتمل ان يكن ب على الله بنسبة الصاحب كالولد اليه فكنا من فقه فيما اسأفوا اليه حتى  
يتبين لنا التزيان كذب بهم كانا الرجل من العرب اذ انزل نجف من الارض قال العوذ يسبنا  
الوادى من سفيها فوزه بربيد كبير الحق **وانه كان رجال من الاشي بيوذون برحال**  
**من اكن في ادهم اي زاد الاشي لمن استعادتهم بهم رهقا** طعنا واكثر اوسفا  
وكبر بان قالوا اسدنا لمن ولاش رهقا انما استعادتهم بهم واصل الرق غشيانا الخوف  
**راهمم** وان الحق **ظنوا ان اطمتم** بالاهل مكة **ان لن يبعث الله احقا** بعد  
الموت اي ان الجن كانوا يكرهون الحق كما كرهت سمع الزمان اهدوا افر وابلت فيملا  
اقرتم كما افر و **وانما السما** طلبنا بلوغ السماء واستماع كلام اهلها والاس المش  
فاستغبر لطلب ان الماس طالب متوف **فوجين ناهما بكت حرا شديدا** جمع اقربا من  
الملايكة يجرسون جمع حارس ويضجكي التمييز وقيل العوس اسم مفرد في معنى المراس  
كلخدم في معنى الختام ولنا وصف بشديدا ولو نظر الي معناه لفتنا شديدا **وشهبا** جمع  
شهاب اي كواب مضية **وانما نقتد منها** من السماء قبل هذا **مقاعد للبع**  
**استمع** يريد الاستماع **المن** بعد المبعث **محمد له** لفته **شهابا** **شده** صفة  
لشهاب بمعنى الاصد اي جدد شهابا راصدا له ولا خله او هو اسم جمع كراصد على معنى  
ذوي شهاب راصدين بالرحم وهم الملايكة الذين يرحمهم بالشمع ويعبرهم من  
الاستماع والمجهور على ان ذلك لم يكن قبل بعث محمد عليه السلام وقيل كان الرحم في الهلثة  
وكن الشياطين كانت تنشق في بعض الاوقات فتغوا من الاستراق اصلا بيوذون النبي  
عليه السلام **وانما ندرى اشتر** عذاب **اريد بين في الارض** بعد استراق السمع

**اهل ادهم بربهم شديدا** خير اورسحة **وانما الصلحوت** الابرار المتقون  
**وسنا** مقدم دون ذلك **فمن** فالمرسوفة والمقتصر وفي الصلح غير المتقين فيه  
او ارادوا اللطحين **كما طرا بين قد** بيان للقسمة المذكورة اي كذا وفي مناهب  
منزلة او اديان مختلفة والقد جمع قن وهي القطعة من قدن السير اذا قطعت **وانا**  
**ظنتا** اي انا ان لن نجبر **الله** لن نفوزه **في الارض** حالاي لن نجبر كما بين في  
الارض ايها كما في اول **نجره** **شرا** مصدر في موضع الحال اي لن نجبر هاردين منها الي  
السماء وهن صفة الخلق وما هو عليه من احواله وعقابه **شهر** **وانما سمعنا الهدي** اي  
القران **امتابه** بالقران اورسحة **فمن يورين بربه فلا يخاف** فهو يخاف متدا وحبر  
**بخشا** فقضا من ثوابه **وانه** ايها **له** ذلته من قوله ونزهته **ذله** من قوله  
وكا برهن وجوهه **فتر** وكذا ذله وفيه دليل على ان العمل ليس من الايمان **وانما السلفون**  
**المؤمنون** **ومنا القاسطون** اتكاذبون المعاريون من طريق الحق فسطحوا واقتطعت  
**فمن اسلم فاوليك تحروا** **شدا** طلبوا هتكم **النجري** طلب الهري اي الالوي **واما القاسطون**  
**فكانوا** اي علم الله لهم **خطبا** وهو ذا وقته دليل على ان الحق الكافر يعيب بالاناس  
ويؤقده في كريمة تواعم **وان** مخفة من التويلة يعني وانه من حكمة اللوحى اي اوجي  
اي ان الثمان **لو استقاموا** اي القاسطون **على الطريفة** طريقه الاسلام **الاستقام**  
**ما عتد قنلا** كثير والمعنى لو سئنا عليهم الرزق وذكر الماء الرزق **الرشيب** سوسة  
الرزق **لنقتصر منه** لمتنهم **فيه** كين يتكروا ما حول امانه **ومن يعرض عن ذكر**  
**ربه** القران والتوحيد والعبادة **يسلك** بالياء عراقي غير اي عم ويبدخله  
**عنا باصعنا** شافا مصدر يقال حين صرفا او صعدا او خضفا الغياب لانه يتبين  
العذب اي يعلوه ويجلبه فلا يطيبه ومنه قوله عزرا **من يرض الله عنه ماتصعد في شئ ما تصعد**  
في خطبة النكاح اي ما شق على **وانما المساجد لله** من جملة لوجي اي اوجي الي ان  
المساجد اي البيوت للنية للصلوة فيها لله وقيل معناه ان المساجد لله فلا تدعو على  
ان اللهم متفاعة ببلان عواي **فلا تدعو مع الله احدا** في المساجد كمنها لصاحبة  
ولعابده وقيل المساجد ايضا اليهود وهي الجهة والديان والركبان والقرمان **وانما**  
**قام عبد الله** محمد عليه السلام الي الصلوة **فدبره** وادى اليه ان له لاقام عبد الله **بذبح** بعبه  
وبؤا الزمان ولم يقل بني الله او رسول الله لانه من احد الاسماء التي على الله ولانه لم يكن  
واقفا في كلامه عليه السلام عن نفسه **حي** به علي يقضيه التواضع اعلان عبادة عبد الله



لا املككم ضرا

ليست يستوعب حتى يكونوا عليه **لئلا يادوا** كعادته يكونون عليه **لئلا** جاتا جمع  
 ليه فجا مارا ومن عبادته واقضاء اصحابه وانجا باجائلا من القرآن لانهم راوا ما لم  
 يروا مثله **قل انما ادعوا ربيا** لحدود فالعبر عاصم وحرمة **ولا تشرك به احدا** في العبادة  
 فلم تتجربون وتردحون علي **قل اني اظن اني اكون من المرسلين** **واشرا** نفعنا او ارد بالقرآن  
 التي يراد بها قراءة ابي عياض **اشرا** يعني كما استطيع ان امر بركوكم انفعكم لان الصغار والناسخ  
 هو الله **قل اني لن يجزي من الله احد** لن يرفع حين عذابه احدا عن عذبه كقول صالح  
 عليه السلام **من يصبرني من الله ان عصبه** **وان احب من دونه ملتجئ** ملتجئ **الابلاغ**  
**من الله** استثناء من كملك اية كملككم ضرا او كرسا الا البلاغ الا البلاغ ان الله  
 وقل اني لن يجزي عن اعراض لتأكيد في الاستطاعة من نفسه وبيان عجزه وقيل البلاغ بدل من  
 ملتجئ الي ان احب من دونه ملتجئ اليه ان ابغ منه ما ارسلني به يعني ليبيني وقاله الغراء  
 هذا شرا وجزاء وليس باستثناء وان منفصلة من كونهم يرون ان البلاغ بلاغا اي ان لا يبلغ  
 لما احب من دونه ملتجئ ملتجئ ولا يجزي الي كقولك ان كفايا ما ففقدوا والبلاغ في هذه الوجوه  
 بمعنى التبليغ **ورسالة الله** عطف على بلاغ كانه قيل كملككم في التبليغ او الرسالة  
 اي ان ابغ عن الله فاخول قال الله كذا ناسا لئلا يله وان ابغ رسالة النبي  
 ارسلني بها لان زيادة ونقصان ومن ليست بعلة للتبليغ كانه يقال يبلغ عنه انما هي منزلة  
 من في برادة من الله اي بلاغا كايضا من الله **ومن يصبر الله** **ورسوله** في تركه المتوكل  
 انزل علي الرسول كانه ذكر علي ان تبليغ الرسالة **فان لا يارحمن خالدين بها ابدا** وحده في  
 قوله له وجمع في خالدين للفظ من ومعناه **حين** يتعلق بحروف ذلك على الخالدين استغناء  
 الكفار له واستغناء لهم لعوده كانه قيل لا يرون علي ما هو عليه **حين اذا راوا ما يوعدون**  
 من العذاب **فصليوب** عن حلول العذاب بهم **من اصعب نامر** **واقل عس** **ذا** اهم امر  
 المومنون اي الكفار على ما صر له يومئذ والؤمن ينصروا وملايكته وانبياؤه **قل ان ادري**  
**ما ادري اقرب ما يوعدون** من العذاب **ام جعل له ربي** ويضع اليها جهنمي والوعود **ام**  
 غاية بعينه يعني انكم قد بون فقلوا وكن لا ادري هو حال امر جعل **الغيب** **حين**  
 مستباح ومن وف اي هو عالم الغيب **فلا يظفر** فلا يبلغ علي عيه **احدا** من خلقه **ال**  
**من ايقظ من رسول** الا رسول لا يارنقاه يعلم بعض الغيب ليكون اجابا عن الغيب معرفة له  
 فانه يعلم علي عيه ما شاء من رسول بيان لمن ايقظ والولي اذا الخرس شي فظفر فهو غير  
 حاجز عليه ولكنه اجزه بنا علي رؤياه او بالفراشة علي ان كل كرامة للولي فهو معجزة

لرسوله وذكر في النواويلات قال بعضهم في هذه الآية دلالة تكذيب المعجزة وليس كذلك  
 فان فيهم من يعد فخبره وكذا كك المنطية يعرفون طابع النبات وذات الحرف بالناحل  
 فعلم انهم وقتوا علي علمه من جهة رسول انقطع اثره وبني عليه في الحاق **فان يسكن** بي دخل  
**من بين يديه** بيدي الرسول **ومن خلفه رحمتا** حفظة من الملايكه يحفظونه من الشيا  
 ويعصمونه من وساوسهم وتخالطهم حتى يبلغ الوحي **ليعلم الله ان قد ابغوا** **الرسول**  
**رسلا** **بهم** كاملة بلا زيادة ونقصان الي المرسل اليهم اي لعلم الله ذلك موجودا حال  
 وجوده كما كان يعلم ذلك قبل وجوده انه لو وجد الضمير من بين يديه للغة من وجمع  
 في ابغوا المعناه **واحاط** الله **بما يدبرهم** ما عند الرسل من العلم **واصبر كل شي عدا**  
 من الغفلة والرمل وورق الاشجار وزبد البحار فليكن كما يجعها ما عند الرسل من وجبه  
 وكلامه وعدا حال اي **وقم كل شي** معدودا محصورا ومصدر في معنا احصاه **وان**  
**الزموا عليه وهي سنة عشر** **او عزيت** **ايه** **لبسم** **الله الرحمن الرحيم**  
**بابها المزمع** اي المزمع وهو الذي ينزل في قياه اي تلفيها بادعائهم **الناهي**  
 الزاوي وكان فعلية السلام ناعا بالليل منزلا في قياه فامر بالقيام للصلاة بقوله **في الليل**  
**الاقبلا نصفه** بدل من الليل والاقبلا استثناء من نصفه تقديرا ثم نصف الليل  
 الاقبلا من نصف الليل **واقتضى منه** من النصف بضم الواو غير عاصم وجزء **فليل**  
 الي ثلث الليل **او زد عليه** علي النصف الي الثلثين والمراد التغيير بين الامر بين ان يوتر  
 اقل من نصف الليل علي التوبين ان يختار احد الامرين وهما التمام من النصف والزيادة  
 عليه وان حجت نصفه بدل من فليل كما كان يتخير بين ثلاثة اشياء بين قيام نصف الليل تاما  
 وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزاوي عليه وانما وصف النصف بالثلاثة بالنسبة الي  
 الكل والا فالطلاق لحظ القليل يعطين علي ما دون النصف ولهمنا قلنا اذا قران لقلان علم  
 الف درهم الا فليل انه يترجمه اكثر من نصف الالف **ومن نزل القران** بين وفضل من القر  
 المنزل اي المبلغ اي افراد علي نودة يتبين الروف وحفظ الوتوقه واستماع **الحق** **شرا**  
 هو تأكيد في اجاب الدرية وانه كليل منه **الفاري** **اناسيتي** **عليك** **سئل** **عليك** **وقر**  
**تقبلا** اي القران كما فنه من الاوامر والواهي التي هي تكليف شاقة تقبله علي المكلفين  
 او تقبلا علي المناهين او كلامه وزق ورحمان ليس بالسف الخفيف **انما نزلت** **الليل**  
 بالهز سوية ورش قيام الليل عن ابن مسعود رضي الله عنهم في مصدرين شأ اذا قام فيهم  
 علي فاعلة كالعاقبة او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث او سماعا الليل لعلها تساعة

طين ٤



ساعة وكان زين العابدين يصلي بين المشائين ويقول هذه ناشئة الليل في **اشنة**  
**وطاء** وطاء شامي وابور واي براطي فيها قلب الفأير لسانه وعن الحسن اشنة وافقة بين  
 السر والعلانية كقطع روية الخلايق غيرهما وطاء اي انقل على المصلي من صلاة النهار  
 لظرد الزوم في وقته من قوله عليه السلام اللهم اشده وطاء تلك على منصرف **واقوم قبلا**  
 واشتمعلا واشتت قرأة لهدر الاصوات وانقطاع الحركات **ان كفى في النهار ساطو ولا ترفقا**  
 وتعليا في مضامك وشواتك مفرغ نفسك بالليل لعبادة ربك او فرعا فلولا لثومك  
 وراحتك **واذكر اسم ربك** ودم على ذكره في الليل والنهار وذكرا به بتناول التسبيح  
 والتجمل والتكبير والصلوة وتلاوة القرآن ودراسة العلم **وتل المياه** انقل الى  
 عبادة من كل شيء والتبذل الى انقطاع اليكته بتاميل الخبيرة دون غيره وقيل رفض  
 الدنيا وما فيها والتمس ما عند الله **تبتلا** في اخلاف المصدر زيادة تاكيد  
 اي بتلك الله فتبتلا وحجبه مرهجة لخلق الفواصل **بالمشرق والمغرب** بالفرج  
 اي هورب او متبلا خبره **لا اله الا هو** وبالبر شامي ولو في غير حفص بدين  
 ربك ومن ابن عباس على القم باسما حرف القم غرابه كمن جواه له اله الا هو كقول  
 وانه لا احد في النار الا زيد **فانخذ كميللا** وليا وكميللا بما وعرك من الضم اذا  
 علمت انه ملك المشرق والمغرب وان اله الا هو فانخذ وكيللا كما في الامورك وفابنة  
 الفاء ان لا تلبث بعد ان عرفت في تفرغ الامور الى الواحد القهار اذ عذرك في  
 الانتظار حين الفراق **واصبر على ما يتولون** في من الصابحة والولدا وفيك من الساحر  
 والشاعر **والفرح من اجيب** جابته بقلبك وخالفهم مع حسن الخاتمة وترك الكفاة  
 قيل هو مسوخ بآية المثال **وذري اي كهمر الى فانكا فيهم والمكذب** رؤساقيش  
 مغلط معه او عطف على ذري اي دعني واباهم **اذي التوجه** بالفتح التسع والاسم للقيام  
 والعم المسرع **ومعاهما ما اقبل** الي يوم بدر او الي يوم القيمة **انا الدنيا لها**  
 فرب في الاخرة **انكا لا** فتود او اتقا لاجمع كل **وحجما** نازا بحرفة **وطوا ما اذا**  
**غصصة** اي الذي ينشب في الحلق فلا يساغ يعني المزيج والرفق **وعذبا باليغا**  
 يخلى وجهه الى القلب روي انه عليه السلام فراهن الامة فصعق وعن الحسن انه امسى  
 صا بما في بطوام فخرجت له هذه الامة فقال ارضه ووضعه عند البليبة الثانية فخرجت  
 له فقال ارضه وكذلك البليبة الثالثة فاخبر ثابت الساني وغيره في واظم بز الواب حتى  
 شرب شربة من سويق **يوم** منصوب بما في له ريان معنى الفعل اي استقر لكان لا يتاكد

وكذا

وكذا يوم **تزوج المهرض والمجال** اي تتحرك حركة شديدة وكانت **المجال كشتا** رولا  
 صحتها من كتب النبي اذا جوه كانه فعل بمعنى معقول **مصيلا** سابلما بوج اجتماعه  
**انا ربنا اليكم** يا اهل مكة **رسولا** يعني محمد عليه السلام **شاهنا عليكم** يشهد  
 عليكم يوم القيمة بكفركم وتكذيبكم **كان سنا في فزعون الرسول** يعني موسى عليه السلام  
**فغص فزعون الرسول** اي ذلك الرسول اذا الترة اذا اعيدت معرفة كان الثاني  
 عين الاول **فلعن ناه اخن او بيللا** شديد غليظا وانما ختم موسى وفزعون ان خبرها  
 كان منتشرا بين اهل مكة لانهم كانوا اجيران اليهود **تتقون ان كنتم يومنا**  
 هو معقول تتقون اي كيف تتقون عن اب يوم كذا ان كنتم يومنا وظرف اي فاني لكم  
 التقوي في يوم القيمة ان كنتم في الدنيا او منصوب بغيره على تاويل محمد بن ابي قاتين  
 تتقون الله وتخشونه ان تجد يوم القيمة والمرا ان تقوي الله خرق عباده **يجعل**  
**الولدان** صفة ليرثا والعايد مجزوف اي فيه **شعيا** من هولاء وشدة وذلك  
 حين يقال الام عليه السلام فماعت بعث النار من ذريتك وهو حج اشيب وقبل هو عبي  
 القبيل للتقوى يقال في اليوم التثديب يوم يشيب نواصي اطفال **التماء منظر به**  
 وصف اليوم بالشد والجناب اي السماء على عظمها واحكامها تنقضية اي تنشق فاطنك  
 بخبر من الغلابين والتكبير على تاويل السماء بالسقف والسماء شئ منقر به وقوله  
 تعالى به اي يوم القيمة يعني انما تنظر بشدة ذلك اليوم وهوله كما ينظر الشئ بما ينظر  
 به **اهم كان وعند** المصنف مضاف الى الفعول وهو اليوم او الي الفاعل وهو انه عز وجل  
**مغفولة** كناية ان هذا الايات الناطقة بالموعيد **تذكرة** موعظة **من شأ**  
**التحن الى ربه سبيلا** اي فمن شأ انقضاءها والتحن سبيلا الى الله بالتقوي والخشية  
**ان ربك يعلم انك تقوم ادبي** اخلا فاستعير الادبي وهو الاقرب للاقل ان السافة  
 بين الشئين اذا دنت قلما بينهما من الحجاز واذا بعدت كثر ذلك **من تاتي الليل** يتم  
 الالم سوي هتام **ونصفه وثلاثة** منصوران عملنا على ادبي ما يوكوفي ومنه جاعل  
 على تاتي الليل **وطاينة** عطف على الضمير في تومر وحاز بلا توكيد لوجود الفاصل **من من**  
**الذين موك** اي وميتوم ذلك المختار جماعة من اصحابك **وانه يندر الليل والنهار** اي وا  
 يندر رعي تندر الليل والنهار ويطاينة ساعها انا الله وحده وتقدم اسمه عز وجل  
 مثلا منيا على يندر وهو الدال على انه محض بالضمير ثم انظر فاموا حتى التفت اقل اهم  
 فنزل علم ان **تخصوه** لن تطبقوا فانه على هذه المعادير الا بشدة ومشقة ويزيد ذلك



خرج **كتاب عليكم** تخفف عليكم واستعظمكم فمن قيام الليل **فاقرنوا** في الصلوة والامر  
 للرجوب او في غيره فالامر للكتاب **ما تيسر** لكم **من القرآن** روي ابو حنيفة عن ابي  
 هريرة انه من قرأ ماية آية في ليلة لم يكتب من العاقبين ومن قرأ ماية آية كتب من العاق  
 تبين وقيل اراد بالقرآن الصلوة لانه بعض اركانها اي فعلوا ما تيسر عليكم ولم يتعد من  
 صلوة الليل وهذا ناسخ للاول فترسخ هذا بالمعنى المستعمل بين الحكمة في النسخ وهو في  
 المعيار على المرضي والسافر من الجاهلين فقال **علم ان يكون مكسرا** اي انه مخففة  
 من التثنية والسين بدل من تخفيفها وحذف اسمها **من مرضي** يشق عليهم قيام الليل **واقرن**  
**بغير يوم في الارض** يوافقون **ببعض** حال من غير يومين **من فضل اسررقة**  
 بالخير او طلب العلم **واقرن بها** تكون في سبيل الله سوي بين الجاهل والمكسب كان  
 كسر اللالاجاد قال ابن مسعود ايا رجل جلب شيئا الى مدينة من مدن المسلمين صائر الخبيث  
 فباعه سعر بوجه كان عندنا من المشرك وعن ابن عمر رضي الله عنهما ما خان الله مودة  
 اموت بها بعد الفل في سبيل الله لحياتك الى ان اموت بين شعبي رجل في الحرم ابقى من  
 فضل الله **فاقرنوا ما تيسر منه** كرر الامر بالنسب لشدة احتياطهم **واقبل الصلوة**  
 المزروعة **واتوا الزكوة الواجبة واقرنوا الله** بالثواب والقرض المقطع فالقرض  
 يقطع ذلك الغنى من ماله فذوقه الي غيره وكذا المنصرف يقطع ذلك الغنى من ماله فيدفعه  
 الي غيره فيجعله لله وانما اضاف الي نفسه ليلا يمين على الغنى فيما يتصدق عليه وفي ان الغنى  
 معاون له في تلك القرية فلا يكون له عليه منة بل المنة للفقير عليه **فترصا حاشا** من  
 الخلال بالخلاص **وما نقتد مولانا نقتد من جبر تجده** اي تراه وهو جزاء الشرط عند  
**اسمه هو خير** جاهلتم وتركتم فالعقول الثاني لخير وخير او هو فضل وجزاء وان لم يتبع بين  
 معرفتي لا اقل اشبه العرفه لا شاعه من حروفه التقريف **واعظم اجرا** ولجزا ثوابا  
**واستغفروا الله** من الشيات والتقصير في الحيات **ان الله غفور** يتبر على اهل  
 الذنوب والتقصير **رحيم** يخفف عن اهل الجحيم والقرين سورة المشرق عليه وهي مسته  
**ومسورة اية لغير الله الرحمن الرحيم** وي جابر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كنت علي جلا جلا فمردت يا محمد انك لسوا الله فنظرت عن يميني وسارني  
 فلم ار شيئا فنظرت فوني فاذا به قاعد علي عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه  
 فرجعت ورجعت الي الجنة فقلت دثر وني فدثر وني فدثره خديجه حين لم يزل وقرا **يا با**  
**المشرق** اي المشرق يتناوبه من النار وهو كل ما كان من الشياطين فرق الشعار والشعاب

التوب

التوب الذي يلي المسد واصله المشرق فادغم **قمر** من مخمك او في غيرهم وتضميم  
**فا تدر** فخر من فخره من عذاب الله ان لا يؤمنوا او فاقوا الا ان من غير تخسيس له  
 باحد وقيل سمع من قرش ما كرهه فاعتم فتعطل شوبه مستكرا كما يفعل المعزمر فقيل له يا  
 الصارف اذي الكفار عن نفسك بالدينار فاشتعل بالدينار وان اذ كان الجمار **وربك**  
**فكبر** واخص ربك بالمكبر وهو العظيم اي لا يكبر في عينك غيره وقيل عند ما  
 بعزوك من غيره الله اكبر وروي انه لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكبر  
 فكبرت حين حية وفرجت وايضا انه ليس الا الوحي وقد جعل علي تكبير الصلوة ودخلت الغاء  
 بمعنى الشوط كانه قبل وما كان فلا تنوع تكبيره **وتبارك قطعهم** بالماء عن العجاسة كات  
 الصلوة لا تنوع الا بها وحي الا في غير الصلوة او فقصر بحالفة العرب في نظولهم الشيا  
 وجرهم الذبول اذ لم يؤمن معه احصاة العجاسة او طهر بنسك كما استقر من الاطفال  
 فقال فلان طاهر الشيا اذ اوصفوه بالثامن العايب وفلان دس اتياب للغادر  
 وكان من طهر باطنه نظهر ظاهره **والرجز** بضم الراء صيتوب وسيل وحصى وغيره بالكر  
 العزب فالمراد ما يؤدي اليه **فا حمر** اي اتيت على حجره كانه كان يراهم **وا تمنن**  
**تستكثر** بالرفع وهو مضروب المحل على الحال اي لا نقط مستكثر اريانا لما نطق كثيرا  
 او طالع اكثر مما اعطيت فانك ماوس باجل الا خلافا واشرف الارب وهو من من عليه  
 اذا نفع عليه وقرا الحسن تستكثر حوا بالمعنى **ولربكنا فاصبر** ولوجه الله فاستعمل  
 الصبر على امره ونواهيه وكل مصبور عليه مصبور عنه **فاذا انقضى النافور** نفع في  
 الصور وهي النخلة الاولى وقيل الثانية **فذكرت** اشارة الى وقت النور وهو متبر **ابو زيد**  
 مرفوع المحل بدل من ذلك **يوم عسير** خبره قبل في يوم النور يوم عسير والفاء في  
 فاذا لتسبب وفي ذلك الخبرا كانه قبل اصبر على اذا هرفين ابيهم يوم عسير بلغرت  
 فيه عاقبة اذا هرفين عاقبة صبرك عليه والعامل في فاذا ما دل عليه الراء اي  
 فاذا انقضى النافور عسر الامر **علي كما قرئ من غير يسير** واكد بقوله غير يسير ليؤذن  
 بانه يسير على المؤمنين او عسير كيرجي ان يرجع يسيرا كما يرجي تيسر العسير من امور  
 الدنيا **درية ومن خانت** اي كرهه الي يعني الوليد بن المغيرة وكان يلبث في قومه  
 بالرجيد ومن خانت معطوفا او متعروعه **وحيد** حال من الياء في ذني اي ذرف  
 وحدي معه فاني التمسك امره او من الناء في خلت اي خلقه وحدي ليرشركني في خلقه  
 احدا ومن الهاء المخزوفة او من اي خلقته مؤذنا بالا اهل او ماله انعت عليه **وجعنا**



**له ما حمد ودا** مسبوها كثيرا او ممدودا بالفاء فكان له الزرع والضرع والنجارة  
 وعن مجاهد مائة الف دينار وعنه ان له ارضاً بالمطائف لا تقطع ثمارها **وبين**  
**شهوذا** حمزوا معه بمكة لغنام عن السوز وكذا عترة اسم منهم خالد وهشام وغارة  
**ومعدته له تهييد** وسقط له الماء والرياسة فامتت عليه طهي الماء والماء واجبا  
 عما هو الكمال عن اهل الدنيا **يرطبع ان ازيد** استاد واستكار لطلوعه وحرصه اي  
 في جروان ازيد في ماله وولده من غير شكر وقال الحسن ان ازيد اي ان ادخله الجنة  
 فاعطيه ماله وولدا كما قاله وبين ماله وولدا **كالا** ردع له وقطع ارجائه اي كجمع له  
 بعد اليوم بين الكفر والزهد من النعم فلم يزل بعد نزول الآية في نقصان من المال والماء  
 حتى هلك **انه كان طيا شتا** للقران **عندنا** معاندا جاحذا وهو غليل الردع على وجه  
 الاستيفان كان قابلا فالله عز وجل انما عاندا ايات السم والكذب منه والكافر لا  
 يبتغي الزيد **سار هقه** ساعشيه **صعوذا** عفة شافة المصود في الحرب  
 الصعود وجل من النار يصعد فيه سبعين حزفا ثم يجرى فيه كذالك ابدا **انه فكر** فقلنا  
 للوعيد كانه تعالى عاجله بالنز والذلل بعد الفزع والفرز الدنيا لعناده وبعاقبه في المخر  
 باشد العذاب للبوعة بالعناد غانية وتسميه القران سارا يعني انه فكر ما يقول في القران  
**وقدر** في نفسه ما يتوله وهما **تفعل** لعن **تيف قدر** تجب من قدر **وقدر**  
**كيف قدر** كبر للناكيد وتزيتو بان الدعاء الثاني ابلغ من الاول **تظفر** في وجوه الناس  
 او ينفذ **تزعيس** ترقط وجهه **دبس** زاد في التغلب والكلم **تزدبس**  
 عن الخن **واستكر** عنه او عن مقامه في مقاله ونم تظفر عطف على كروض والمدعاء  
 اعراض بينها وايراد نفي المعطوف كاليان ان بين المعطوف والمعطوف ترحيا **فقال ايها**  
**ما هذا** **الشيخ يوش** يروي عن السرة روي ان الوليد بن الغيرة قال لبني مخزوم والله  
 لو سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلامه الا من كلام الجن ان له لطلاوة وات  
 عليه لطلاوة وان اعلاه لثروان اسفله لغنا وانه يعلا اول يعلى فقلت قرش صبا  
 وانه الوليد فقال ابو جهل وهو ابن اخيه انا الكندي ومعه الى حزنيا وكلمه بالجاه  
 فاناه فقال تزعون ان محمدا محزون فهل رايتموه يتخفق او تتزلون انه كان فهل رايتموه  
 قط يتبعون وتزعون انه شاعر فهل سايتموه قط يتعاطي شورا فظا وتزعون انه كان  
 فهل جريتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك الكذب ثم قالوا فما هو فقولنا  
 هو الا سحر اما رايتموه يتزق بين الرجل واهله وولده ووالديه وما الذي يتوله الا سحر

بازنه عن مسيلة واهل بابل فارخ النادي فرجا ونفر قفا متعجبين منه وذكر الفاء دليل  
 علي ان هذه الكلمة لما حضرت ساهه نطق بها من غير تانيث **ان هذا القول البش** ولم  
 ينكر العاطف بين هاتين الجملتين لان الثانية خرجت بحرف التوكيد للاولى **ساحصله**  
 سادخله بديل من سارهه صعوذا **سفر** علم الجهم ولم يغير للمترين والثاني تنيث  
**وما ادركها ما سفر** فقول بلسانها **الشيخي** اي هي لا تنيث لها **ولا تدر** عظما  
 اوله تنيث شيئا يلحق بها الا اهلكته ولا تدره هاكل بل يعود كما كان **لواحة** خبر مبدأ  
 محذوف اي هي لواحة **البشر** جمع بشرة وهي ظاهر الجلد اي مسودة للجلود او معرفة  
 لها **عليها** اي على سقر **تسعة عشر** اي يلبى امرها تسعة عشر ملكا عند الجمهور  
 وفيل صفات من الملايكة وفيل صفات وقيل ايضا **وما جعلنا اصحاب النار** اي خزنها **ال**  
**ملايكة** طمنا خلاف جنس الجنين فلا تخدم النار والرقعة ولا تعلم اشنة الخائن  
 باشا فلو احد منهم قوة التوليد **وما جعلنا** **تسعة عشر** **المفتنة** **الم** ابتلاء  
 واختبار **للذين كسروا** حتى قال ابو جهل لما نزلت عليها تسعة عشر اما يستطيع عمل عشر  
 منهم ان ياخذوا واحدا منهم والتمم الدم فقال ابو المشد وكان مشد يد البطش انا العنيم  
 تسعة عشر فكم في انتم اثنين فنزلت وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة اي وما جعلنا  
 رجلا من جنك يطاؤون وقالوا في تحسيس الفزعة بعد الودح انه لا يطلب في  
 الاعداد العليل ان تسعة منهم يتوردون الكفر الى النار وستة يسوقونهم وستة يضر بولهم  
 بمفاح الحديد والاحزاب من جهنم وهو ما كان الاكبر وقيل في سقر تسعة عشر ذكرا وقد  
 سلطوا على كل ذكرك ملكة وقيل يعذب فيها بتسعة عشر لوان من العذاب وعلى كل لون ملكة  
 موكل وقيل ان جهنم تحفظ بمحفظ به الارض من الحمال وهي تسعة عشر وان كان اصلها  
 مائة وتسعين الا ان غيرهما ينفق منها **الليستين الذين اوتوا الكتاب** لان عدتهم تسعة  
 عشر في الكتابين فاذا سمعوا بجماعتها في القران ايقنوا انه منزل من الله **وزيد** **الذي**  
**امسوا** مخرج صلى الله عليه وسلم وهو عطف على ليستين **اعيانا** لصد يقم بين كل كتاب  
 ساير ما ازل الله او يزدادون يقينا الموافقة كتابهم كتاب اوليك **الذين اوتوا**  
**الكتاب والمؤمنون** هذا عطف ايضا وفيه توكيد للاستيفان وزيادة الايمان  
 اذ الا ستيفان ازيد الا الايمان **الان علي** انشا الارباب تزعطف على ليستين **اعيانا**  
**وليتقوا الذين في قلوبهم مرض** نفاق **والكافرون** المشركون فان فئات المنافق  
 ظهر بالذنية والسورة مكيفة فك معناه وليتقوا المنافقين الذين يظهر ونفي للمستقبل

وهو



بالدينة بعد الهجرة والكنزون بمكة **ماذ اراد الله بهذا** **مثلا** فخذ اخبار ما سكن  
كسائر الاخبار بالعبود وذو الخصال كون السورة مكتوبة وقيل اراد بالرضى الذك  
والارباب لان اهل مكة كان اكثرهم شاكين ومثلا غير هذا احواله كقوله هذه  
ناقصة الله لكم اية ولما كان ذكر هذا العبد في غاية الغزابة وان مثله حقيق بان شعير به  
الركبان سيرها بالامثال سمي مثالا والمعنى اي شئ اراد الله بهذا العبد العجيب واي معنى اراد  
في ان جعل الملائكة تسعة عشر وعشرين وعرضهم انكاره اصلا وانه ليس من عند الله **وقيل**  
كان من عند الله لما جاء بهذا العبد الناقص **لكن** انما نصب ذلك اشارة الى ما  
قبله من معنى الاضلال والهدى اي مثل ذلك الذي كور من الاضلال والهدى يعني اضلال  
النافقين والشركين حتى قالوا ما قالوا وهدي المؤمنين يتصد بيقه ورؤية الحكمة في ذلك  
**بصل الله من يشاء** من عباده وهو الذي علم منه اختيار الضلال **ويهدى من يشاء**  
وهو الذي علم منه اختيار الهدى وفيه دليل على خلق الافعال ووصف الله بالاضلال والهدى  
ولما قال ابو جهم اخذ الله مالرب محمد اعوان المشوية عشر نزل **وما يعلم جنود ربك** لوط  
كثرت **الاهو** فلا يتبع عليه يتيم المنة عشرين وكان له في هذا العبد الى الحكمة لا تعلم بها  
وهو يعلم **وما عي** متصل يوسف شقوه في ضميرها اي وما ستر وصفها **الذكري للشري**  
اي تذكر للبشر وضميرها الايات التي ذكرت فيها **كلا** انما يريد ان جعلها ذكرى ان يكون  
لهم ذكرى لا يتذكرون **والغفر** اقم به لعظم منافعه **والليل اذا ادبر** نافع وحضن  
وخرق ويمتوب وحلف وغيرهم اذ ادبر ودبر يعني اذس ومعناها اولى وذهب وقيل  
ادبر اولى ومضي ودبر جاء بعد النهار **والصبح اذا اسفر** احياء وجراد الصبح **انما**  
ان ستر **حدي الكبر** جمع الكبري اي كحد البلبايا او الدواهي الكبر يعني كونهما  
احد عين اغنام بينهن واحدة في العظم لا تغلر لها كما تقول هو احد الرجال وهي احدي  
النساء **فقد بر** تعبير من احدي اي احدا **حدي الرواه** انما الرواه كحدي النساء  
عصافا وتبدل من **للشرب من شاء** **منكم** باعادة الجار **ان يتقوه** اليخبر **او يتاخرون**  
عنه وعن الزجاج اي ما امر او ما عني **كل نفس بما كسبت رهينة** اي ليست يتاخرهين في  
قوله كل امرء بما كسب رهينة لثابت النفس لانه لو قضت الصفة لغيرهين لان عيب لا  
يعني معقول يتوي فيه الذكر والموت وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشبهة بمعنى الشتم كانه  
قيل كل نفس بما كسبت رهينة والمعنى كل نفس رهينة عند الله بكسبها غير متذكرا **الاصح** **الذين**  
اي اطفال المؤمنين انعم كما اعلمهم برحمتهم بها والمسلمين فانهم خوارقهم في الطاعة

كما يخلف الزاهن وهذه باءه **التي في جنات** اي هم في جنات لا يكتنه وصفها **بساتين**  
**عن المؤمنين** سبلا بعضهم فعنا اوردنا الوعد غيرهم **ما سلككم في سقر** او علم  
فيها ولا يقال لا يطابت قولة ما سلككم وهو سوال المؤمنين قوله يتسألون عن المؤمنين  
وهو سوال عنهم وانما يطاب ذلك لوقيل يتسأل المؤمن ما سلككم لان ما سلككم  
ليس بيانا للتسائل عنهم وانما هو حكاية قول المؤمنين عنهم لان المؤمنين يتسألون الى  
المساكين ما جري بينهم وبين المؤمنين فيقولون قلنا لهم ما سلككم في سقر قالوا لم  
نك من المسلمين الا انه اخضع كما هو صحيح **القران** وقيل عن ابادة **قالوا اننا كنا للمصلين**  
اي لم نعقد فرصتنا ولم نفضل **ولم نكلمهم المستبين** كما يعطم المسلمين **وكما نخوض مع**  
**الكارهين** الخوض للشرع في الباطل اي تقول الباطل والارور في ايات الله **وكنا نكذب**  
**بموالدين** الحساب والجزاء **حتى انانا البقين** الموت فانتقمهم **شفاعة**  
**الشافعين** من الملائكة والستين والصالحين لان المؤمنين دون الكافرين ويزيد دليل  
شرف الشفاعة للمؤمنين وفي الحديث ان من يدخل الجنة شفاعة اكثر من ربيعة ومضر  
**قالهم عن التذكرة** عن المتذكرة وهو العظم اي القران **معرضين** عن المتذكرة مولين  
حازن الضمير نحو ما كان فانما **كما نكلمهم حمر** اي حمر الوحش حال من الضمير في موضعين  
**مستغفرة** شديدة التناكرا كما تطلب النار من نور سجا وبقية الناس مديرو شاي  
اي استغفرها غير **ها من من فتور** حال وقد معها ممدرة والفتورة الزمارة  
والاسد فعوله من الفرد وهو المعفر والغلبة سيموا في اعراضهم عن القران واستماع  
التذكرة حمر جردت في نقاله **اي لم يرد كل امرئ منهم ان يوتي شيئا من شئ** قرطيس  
تنشر ونقرا وذلك انهم قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتسوكا حتى تاتي كل واحد  
مننا بكتب من السماء عنواها من رب العالمين الى فلان ابن فلان نؤمن فبها يا باعك  
ويخوه قوله لمن نؤمن لك حتى تتر علينا كما باقر اؤوه وقيل قالوا ان كان محمد صادقا  
فليصع عدا من كل رجل منا صحيفة فيها برائة وامنه من النار **كلا** ردع لهم  
عن ذلك الماراة وزجر عن اقتراح الهيات ثم قال **علي بالاجان من الاخرة** فلذلك  
امر صوا عن التذكرة لا لا تتاع ابناء العصف **كلا** **الله تذكرة** ردعهم عن اعراضهم  
عن التذكرة وقال ان القران تذكرة بليغة كافيه **من شاء** **ذكر** اي فمن شاء ان يذكر  
وكه يشاء فعل فان نفع ذلك عابا اليه **وما يذكرون** وبالك نافع ويعقوب **الان يشاء**  
**الله** اي الوقت مشية الله او المشية الله **هو اهل التقوي** **واهل العفة** في

الزمانة



الحديث هو اهل ان يتقوا اهل ان يعزلوا انقاه سورة القيمة ملكه وفي اربعون اية  
 بسم الله الرحمن الرحيم **ما اقم يوم القيمة** اي اقم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما وكما صلة كقولهم ليلا يعلم وكقولهم في بئر الامور سري وفاضل وقوله  
 تذكر ليلى فاعتزنتي بصباية وكاد ضمير القلب لا ينقطع وعليه الجمهور ومن الغزالي  
 رذلة نكار المشركين البعث كانه قبل لسب الامم كانزعون ثم قيل اقم يوم القيمة وقيل اصله  
 ما اقم كقراءة امين كقوله ان اللام للابتداء واقم خبر مبتدأ محذوف اي ما اقم ويؤيد  
 انه في الامام بغير الف تراسع فظهر من المشاع الف وهذا الالف يعجبه نون التاكيد  
 في الالف وقد يفارقه **ما اقم بالنفس النجاسة** للجمهور على انه قسم اخرون الحسن  
 اقم يوم القيمة وكما اقم بالنفس النجاسة في سنة دم وعليه القسم صفة مدح اي النفس  
 النقية التي تلوغ على التصبر في التقوي وقيل هي نفس ادم صلوات الله وسلامه عليه لم  
 تنزل تلوغ على فعلها التي خرجت به من الجنة وجراب القسم محذوف اي لتبعث دليله  
**ايح انسان** اي الكافر المنكر للبعث **ان لن ينج عظامه** بعد تفرقها ورجوعها  
 رفانا مخلط بالتراب **بلى** اوجبت ما بعد النبي اي بلى نجها **قادرين** حلالن الضمير في  
 ينج اي نجها **قادرين** على جمعها واعادتها كما كانت في الدنيا **علي ان شوي بنائه** اي  
 اصابعه كما كانت في الدنيا بلا نقصان وتفاوت مع صفها كيف تكامل العظام **بل يريد**  
**الانسان** عطف على الجب ويجوز ان يكون مثله استغناء **ما ليغراما** ليغراما على  
 حيزها فيما يستقبله من الزمان **يشل ايات** مبي **يوم القيمة** سؤالات مستجد  
 لغيام الساعة **فاذا ابرق البصر** يخبر فرعا ويقع الراد في شخص **وحذف القمر** ذهب  
 صوره او غاب من قوله فحذفه وقراء ابو حنيفة بضم الحاء **وجمع الشمس والقمر** جمع  
 بينهما في الطلوع من المغرب او جمعا في ذهاب المصنوع او جمعا في عقد فان في الجوهري  
 ناراه الكبرى **يقول الانسان** الكافر **يومئذ ابن المفر** هو مصدق القران من  
 النار والمؤمن انما من الهول وقراء الحسن بكسر الفاء هو محتمل المكان والمصدر **كلا** رجع عن  
 طلب القران **وزر** محليا **الي ربك** خاصة **يومئذ المستقر** اي مستقر العباد اي موضع  
 قرانهم من جهة اوتار اي موضع ذلك الي مثبته من سنا ادخال الجنة ومن سنا ادخله  
 النار **يقول الانسان يومئذ** يخبر عما قد مر من عمله **واخر** ما روي به **بل الانسان**  
**على نفسه بصير** شاهد والهاء للمبالغة كحالة او انتهى لانه اراد به جوارحه اذ جرحه  
 تشهد عليه اوجبه على نفسه والبصيرة الحجة قال الله تعالى قدحها كرمها من ربك وتقول لغيرك

انت حجة على نفسك وبصير رفع بالابتداء وخبره على نفسه لغت عليه والجملة خبر  
 الانسان لقوله من زيد على راسه عمامة والبصيرة على هنا يجوز ان يكون المكان الموكب عليه **ولو**  
**التي معاذ برة** ولو ارجى ستوره والمغذار السر وقيل ولو جاب بكل مقدر ما قبلت  
 منه فغلبه من يكذب عن ذنوبه والمعاذ برة لبيت بجمع معذرة لان جميعا معاذ برة اي اسم جمع لها  
 ونحوه المناكير في المكثر **تخربك به** بالقران **لستك** **لتخربك** بالقران وكان عليه السلام  
 ياخذ في القراءة قبل فراغ جبريل كراهته ان يفتل منه فيفتل له **تخربك** لستك بقرأة  
 الوحي مادام جبريل يقرأه لتخربك لتأخذ على عجلة ولئلا ينفلت منك ثم علل النبي  
 عن العجلة بقوله **ان عليا حجه** في صدرك **وقرأه** واثنان قرأه في لستك والقرآن  
 القرأة ونحوه **ولا تغفل بالقران** من قبل ان يفضي اليك **وجه فاذا قرأه** اي قرأه عليك  
 جبريل فجعل قرأه جبريل قرأه **فانبع قرأه** قرأه عليك **ثم ان عليا نياته** اذا  
 اشكل عليك بشي من معانيه **كلا** رجع عن انكار البعث اوردع لسر الله عن العجلة وانكار  
 لها عليه واكد بقوله **بل تجنون العاجلة** كانه قال بل انتم يا بني ادم تغفلون لانكم خلقت من طين  
 وطبعتم عليه تغفلون في كل شي ومن ثم تجنون العاجلة الدنيا وشهواتها **وقد روي** **الاخر**  
 الدنيا والخرة وتغيبها فلا تغفلون لها والقرأة بالاء فيها مدني وكوفي **وجوه** هي وجوه  
 المؤمنين **يومئذ** **تأخر** حسنة نعمة **الي ربها انظره** بلا كيفية ولا جهة ولا شئ  
 مسافة وحمل الشعر على الانظار لامر زجها والتراب لا يصح لانه يقال مظهر فيه اي تفكرت  
 ونظرته الي انظرته ولا يبدى بالي الا معني الرؤية مع انه لا يليق الا بتظار في دار الغزار  
**ووجوه يومئذ باسرة** كلمة شذبة العروس وهي وجوه الكفار **نظن** تتوهم **ان**  
**يقول بها** فعل هو في شذبه **ما قرأه** واهية تعتم فغار الظاهر **كلا** رجع عن اشارة  
 الدنيا على الاخرة كانه قيل ان الله عز وجل ذلك وشبهوا على ما بين ايديكم من الملوات الذي  
 عنده يتصلح العاجلة عنكم وتنظرون الي الاجلة التي تتوهم فيها محملين **اذ بلغت** اي  
 الروح جازوا وان لم يجزوا **ذكر** لان الملاية تدل عليها **الترابي** العظام المكتسفة لشدة الفقر  
 عن عيان وشمال جمع ترفوة **وقيل من راق** يقع حصن على من وقنه اي قال الحاضر والمختر  
 بعضهم كعصا ايم برضه مما به من الرقة من حد ضرب او هو من كلام الملاية ايم برقي **برود**  
 الملاية الرحمة ام ملاية الغراب من الرقي من حد علم **وظن** ايض الحاضر **الغراب**  
 اي ان هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة **والنف الساق** **الساق** التي ساقاه  
 عند موته وعن سعيد بن المسيب هما ساقاه حين نلقاه في كنهانه وقيل شدة فراق الدنيا



شدة اقبال الخزة على ان الساق مثل في الشدة وعن بن عباس هما هان هو الولد والاهل  
 وهو القدام على الواحد الصمد **الركن بويث المساق** هو مصدر ساقه اي  
 مساقه العباد الي حيث امراسه تعالي اما الي الجنة الاولى الي **خلاصك** بالتران او  
 الرسول **والمصلي** الانسان في قوله يجب الانسان ان لا يجمع عظامه **وكن كذب**  
 بالتران **وتولي** عن الايمان او فلا صدق ماله يعني فلا يركاه **يزدب الي الهة يصحلي**  
 بتصغير واصله يتمشط اي يتعدد كان المتغير بمد خطاه فابعدت الطهارة بالاجتماع  
 ثلاثة ا حرف مماثلة **اولي كنت** يعني من ذلك وهو دعاء عليه بان يلبه ما يلبه **فالي**  
**اولي كنت** يوم الموت وويل كنت في النار وويل كنت في الجنة وويل كنت في النار **البحر**  
**الاسنان ان يترك سنة** ايحسب الاسنان ان يتركه مفعولا لا يتركه ولا يبيعه ولا  
 يجازي **الركن نطقة من مني** بالمالان عمار وحضاي يراق التي في الرحم والذنا  
 يعود الي النطقة **مراكان عاقبة** اي صار الي قطرة دم جامد بعد اربعين يوما  
**فان تشوي** فخان الله منه شر اسوا تجعل **من الروح النكر والذني** من  
 التي الصنبن **اليس ذلك بقار على ان يحي الموت** اليس الفعالة لغير المشايقاد علي  
 الام عادة وكان عليه السلام اذا نزلها يقول سبحانك يا حي **سورة الانسان والدموي**  
**لحدي وثلاثون اية فليته لسر اسه الرحمن الرحيم**  
**هل ابي** قد معني **علي الانسان** ادم عليه السلام **جان من الدهر** اربعون سنة  
 مصورا قبل نوح الروح **هه لربك شيئا من كورنا** لربك كره اسم ولدك ما براديه كانه  
 كان طيبا بمر به الزمان ولو كان غير موجود لم يوصف بانه قد اتي عليه حين من الدهر ومحل  
 لربك شيئا من كورنا نصب علي اللسان اي اتي عليه حين من الدهر غير مذكور **انا**  
**خلقنا الانسان** اي ولدا ادم وقيل المولد ولد ادم ايضا حين من الدهر علي هامدة لانه  
 في لطن امه الي ان صار شيئا من كورنا بين الناس **من نطقة امشاح** نعت اوردل منهما  
 اي من نطقة قد امشح فيها المان وسنجه ومنجه معني ونطقة امشاح كريمة اعشار  
 فقولها مغرد غير جمع ولذا وقع حفة للمرد **نبتليه** حلا اي خلقناه مبتلين له  
 اي مردين ابتلاءه بالامر والنهي **جعلناه سميتا بغيرا** اي اذ اسع وبصر **انا هدنا**  
**السبيل** سبيله طريق الهدى مساواة العقل والسمع **اما نشاكرنا** مؤنسا **واما كفورنا**  
 كافر اخلاق من الهة في هديناه اي انشكرنا كافر وقد هديناه السبيل في الحالينا وحالين

السبيل

السبيل اي عناه السبيل اما سبيلنا شكر او اما سبيلنا كثر او وصف السبيل بالشكر والكفر  
 بما زولوا ذكر الترفيق اتبعها بما اعد لها فقال **انا اعتدنا للكافرين سلاسل** جمع سلسلة  
 بغير تنوين حصى ونكي وابوعر وخزة وبه لتاسب اغلا لا وسجرا اذ يجوز صرف غير  
 المنصرف غير همز **واغلا لا** جمع **غلا لا** نازا موقدة **وقلا ان النار** جمع بر او بار  
 كرب وارباب وشاهد واشتادهم الصادقون في الايمان والذين لا يؤدون الزر ولا يصرون  
 الترتيب **يون من كاس** حمر الخمر شرب كاسا وقيل الكاس الزجاجية اذ كانت فيها حمر  
**كان من اجها** ما يخرج به **كافورا** ماء كافورا وهو اسم عين في الجنة ماؤها في رياض  
 الكافور ورايحته وبرده **عينا** بدل منه **يشربها عباد الله** اي عباد الله  
 زانية افعول علي العين اي يلبس بها ويروي بها وانما قاله اوله بحرف من وثانيا بحرف  
 المبالان الكاس مبد شريم واوله عاينه واما العين في الاخرة شرايم وكانه قيل يشرب  
 عيادها بها الخمر **بغير** وبها حبر وبها حيت شرايم من انوارها **تجديلا** سبلا لا يجتمع  
 عليهم **يوزون بالانذار** عا او جوا على انفسهم وهو جواب من عي ان يوزن بالانذار  
 ذلك والوفا بالنية وسابقة في وصفهم بالترقى على اذ الواجبات لان من وثي بما اوجبه هو  
 علي نفسه لوجه الله كان بما اوجبه الله عليه اذ وثي **ويخافون يوما كان شره**  
**منقرا** من استنار الفجر **ويطعمون الطعام علي حبه** حبة الطعام اي مع الاستنفاة والملاحة  
 اليه او علي حبة الله **مكينا** مقبرا عاجزا من الاكساب **ويذبحنا** صغيرا لاب له **واسرنا**  
 ماسورا مملوكا او غيره **مزلعلوا** اطعمهم فقالوا **انما نضعكم لوجه الله** اي لطلب ثوابه  
 او هو بيان من الله عز وجل عما في ظواهرهم لان الله تعالى علمه منهم فابقي عليهم وان لم  
 يقولوا شيئا **لمزيد منكم جزاء** هدية على ذلك **واشكورا** انا هو مصدر كاشكرا **انا تخاف**  
**من ربنا** اي ان لا يزيد منكم الكفاة لحق عقاب الله علي طلب الكفاة بالصدقة وانا  
 تخاف من ربنا فتصدقنا لوجهه حتى نامن من ذلك الخوف **يوما عبرنا** **تخضر برنا** وصف  
 البروج بصفوة الهة من الاشيا بخونها كاصام والخطير الشريد العيوس الذي يجمع ما  
 بين عينه **خوفهم** **الله شر ذلك اليوم** صانهم من شر ابيه **ولعنه** اعطاهم بدنة  
 عيوس **التخادر** **بصره** حساني الرجاء **وسرورا** فرحاني القلوب **وغيرها مما حذرنا**  
 بصبرهم علي الاثنا رزقت في علي وفاطمة ورضعة حارية ليل الامرضي الحسن والحسين رضي الله  
 عنهما **نذروا صوم ثلاثة ايام** فاستوفى علي من مجودي ثلاثة اصواع من التبر فطحن فاطمة  
 رضي الله عنها كل يوم صاعا وخبرن فانزلوا به ثلاث مثاقيل علي انفسهم مكينا وبنيها



واسير اوله زيد وقوا الماء في وقت الاضطرار **حصة** ستان اعمه ما اكل هني **وحرير** في ملبس  
 يهي **مكتوب** حلال من همر في جزاهم **في الجنة على الخبز** لانه كشمس  
 فيها ولا زهر بر فظها اذ البر وهو اها معتدل كحز شمس نجي وكه شدة برد توددي وحي  
 الحديث هو الجنة سبح كحز وكه قرفا الزهر بر البرد المستبد وقيل الزاي الجنة مصنفة  
 كالحاج فيها الي شمس وقمر **ووايته عليهم ظلالها** فزينة منهم ظلال اشجار ما عطف  
 على الجنة اي وجبة اخري ووايته عليهم ظلالها كما عزم وعد واجتنب كعظم وضوا بالجوهر  
 بقوله انا عاف من ربنا ولن خاف مقام ربنا **وذلك** سميت للفاير والفاير التي  
 وهو حال من وايته اي ندوا صلا لها عليهم في حالته اليهم فظنوا عليها وبصوفة عليها  
 اي ووايته عليهم ظلالها من الله **فظلها** تبارها جمع فظف **تدليلها** ويطاق عليهم **بان**  
**من فضة** اي يدبر عليهم خردم كوس الزباب والانية جمع انا وهو عاء الماء **واو**  
 اي من فضة جمع كوب وهو ابريق كعرو له **كانت قواسم** كان تامة اي كونت فكانت  
 قوارير يتكون منها الله نصب على الحال **قوارير** اي مخلوقة من فضة فهي جامعة  
 لبا من الفضة وحسنها وصفها القوارير وشقيها حيزي ما فيها من الزباب من خارجها  
 قال ابن عباس قوارير كل ارض من تربتها وارض الجنة فضة قرانها والكساي وعاصم في  
 رواية الي بكر الشوي فيها وجزء وان عابروا بوعر ووحضى بغير تزيين فيها وابن كبر  
 بتزيين الاولى فالشوي في الاولى لثاب الية المتقدمة والمشاخرة وفي الثاني طبا عاء الارض  
 والوقف على الاول قد قيل وكه يوقف به لان الثاني بدل الاول **قد رويها** قد رويها  
 القوارير من فضة اي اهل الجنة قد رويها على اشكال محسوسه فجات كقدر رويها كروية لغير او  
 السماء وجعلوها على قدر روي شاربهما هي الله لهم واخذ عليهم وعزها هرا فغض  
 ولا تغض **وسيقون** اي الا برار **فيها** في الجنة **كاشا** حنزا **نمرا** حنزا **نجيلا** عينا  
 بدل من زنجيلا **فيها** في الجنة **تسمى** تلك العين **سلسيلا** سميت العين زنجيلا  
 لطم الزنجيل فيها والرب تستلته وتسطيه وسلسيلا لسلا لانه اخن رها في الملق وسهولة  
 ساعها قال ابو عبيدة ما سلسل اي عذب طيب **ويطوف عليهم** **ولان** غلا يشتمهم  
 المعذرة المؤمن او ولدانه انزلة يجعلهم الله خذ ما لاهل الجنة **مخلد** **وت** مؤيدون  
 كما يوتون **اذ اراهم حسبي** لحسنهم وصف الواعظ وانما تمنع من محاسنهم **ولو** **منتورا**  
 وتخصيص الشكر انهم في النظر من العنود **واذ ارايت** **مرا** ظرف اي في الجنة وليس ارايت  
 معقول ظاهره مقدر ليش في كل مرتبة تقديره واذا اكتسب الروية في الجنة **رايت** **بعينها**

العين

كفر

كثيرا **وملكه كبريا** واسما بروي ان ادني اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام  
 وقيل بروي اعضاء كبري اذناه وقيل ملكه كما يعقده هكذا اوله من فيها ما يتاوان او سبل عليهم  
 الملايكة وسيادون في الدحول عليهم **عالمهم** بالنصب على انه حلال من الضمير **الظروف**  
 عليهم اي بطرف عليهم ولان ان عاليا للظروف عليهم ثياب سندس رقيق اليباح **خصي**  
 جمع اخضر **واسنرف** غليظه برهنا اجلا على ثياب وبالسكون عدي وجزء على نافع  
 وخص وجزء حمزة وعلى جملا على سندس وبرض الاول وجزء الثاني شاي وبعري ويزيد  
 وبكسر غيرهم **وحنوا** عطف على ويطوف عليهم **اساور** **من فضة** وفي سورة الملايكة يجلون  
 فيها من اساور من ذهب ولولو قال ابن السبكي امدن اهل الجنة الاون بره ثلاثة اسورة  
 واحد من فضة واخر من ذهب واخر من لؤلؤ **وصافهم** **بهم** اصفاه على التثنية  
 والتخصيص وقيل ان الملايكة يعرضون عليهم الثياب فياوتن بقوله ضم وينزلون ثياب طاب  
 اخذنا من الوسايط فاذا هم بكاسات ثلاثي امواهم بغير كفن من عبد الاعد **شرا**  
**طهورا** ليس برحس كخر الدنيا كما نكروها رجا بالشرا على العقل ولا تكليفه اوله انه  
 لم يعبر قسمه الا اي الوضوء منه وسه المقام الدسة يقال اهل الجنة **انها** **القمم**  
**كان للجزء** لا عاكر **وتان** **سبحكم** **مشكورا** محمودا معيوا كمرضا عند ناحيت فلن  
 المسكين واليتيم والاسير كزريد مسك جزاء وشكورا **انتم** **من طاعتك** **القران** **تزييله**  
 كبر الضمير بعد انقله اسما لان تاكيد على تاكيد عجب اختصاص الله بالتزييل لغيره في  
 نفس النبي عليه السلام انه اذا كان هو المنزل فله يان تزييله مفرقا الاحكامه وصوابها من  
 الحكمة الامر بالمصاهرة **فاهم** **لهم** **ربك** على مبلغ الرسالة واحمال الاذية وتأخير نعمتك  
 على اعدائك من اهل مكة **وانطلق** **منهم** من الكفار للضمين تاخر الفطر **انما** **راجا**  
 لاهوا وراعا كذا اليه **وانكسر** **فأعلا** **لما هو** **كفر** **داعيا** **الناحية** **كفر** **امان** **ان** **يدعو**  
 الي مساعدتهم على فعل هو انرا وكفر او غير انرا وكفر فبني ان يساعدهم على الاولين **دوة**  
 الثالث قبل الختم عنده لانه كان ركبا للملأ والمسوق والكثير الوليد لانه كان عاليا في  
 الكفر والمجد والظاهر ان المراد كل انرا وكفر اي لا تنطق احدها واذا نطق عن طاعة احدها  
 لم يعنه فقد نطق عن طاعتها معا متوقفا ولو كان بالواو لجاز ان يعطيه احدها لان الواو للجمع  
 فيكون منها من طاعتها عن طاعة احدها وقيل او عني وكه اي وكه نطق انا وكه كثر  
**واذكر اسم ربك** صل له **بكرة** صلوة الفجر **وصيلا** صلوة الفجر **والصبر** **ومن الليل**  
**طائفة** وبعض الليل فضل صلوة العشاءين **وسبحه** **ليللا** **طويلا** تعني له من حاسن

وبالكون مدني وجزء على ان سندا  
 خبره **ثاب سندس** اي ما يطرح  
 من لباس ثياب سندس ح







من الذهب من الذهب شيا **انما** اي النار **تزي** بشرس هو ما يظهر من النار **كالفض**  
 في العطر قبل هو العظيمة من البحر الواجب فصره **كانه** **جملات** كوفي غير اي كرسح جمل  
 جملات غير جمع الجمع **صفر** جمع اصفر اي سود تقرب الي الصفرة شبه الزرنيق المقصود  
 لعظمه وارتفاعه والمجال للعظم والجلد واللون **وبل يومين للمكان بين** ما نهد من صفتها  
**هذا يوم بل ينطقون** وفري ينصب يوم اي هذا الذي قس على كرم واقع يومين وقيل  
 بن عباس من هذه الامة وعن قوله ثم انكر يوم القبة عند بكره تصحرون فقال في ذلك  
 اليوم موافق بعضها يتصحرون وفي بعضها لا ينطقون او لا ينطقون بما ينطقون فعمل  
 نطقهم كالانطق **وهو يوزن لهم** في الاعتذار **ويغنون** **رون** عطف على يوزن معرطف في ذلك  
 النبي اي لا يكون لهم اذن واعتذار **وبل يومين للمكان بين** بهذا اليوم **هذا يوم الفصل**  
 بين الحق والسخط والمحن والمسيب بللغز **جعلناكم** يا مكنزي محمد **والاولين** والذين  
 قبلكم **فان كان لكم كيد** حيلة في دفع العذاب **وتكيدون** فاحتملوا علي يتكلمون انفسهم  
 من العذاب والتكيد معقول كذبت فلان اذا احتمت عليه **وبل يومين للمكان بين**  
**بالعبث ان التفتين** من عذاب الله في ظلال جمع ظل **ويغنون** جارية في المنة  
**وفوقه مما يشتهون** اي لذينة شتهاه **كلوا واشربوا** في موضع اللام ضم المتكئين  
 في الظرف الذي هو في ضلال اي هم مستقرون في ضلال معقول لهم ذلك **هنا ما كنتم**  
**تعملون** في الدنيا **ان الله كان جزى المؤمنين** فاحسنوا الجزا **وبل يومين للمكان بين**  
 بالجنة **كلوا وتمتعوا** كلام متناصف خطاب للمكان بين في الدنيا على وجه التمهيد  
 كقولهم اعملوا ما شئتم **قليل** لان متاع الدنيا قليل **انكم محرمون** كافر من اي ان  
 كل محرم ياكل ويتمتع اياما قليلا ثم ياتي في الهلاك **الدائم** **وبل يومين للمكان بين** بالله  
**واذا قيل لهم اقموا** اخضعوا لله ونواضوا له بقبول وجهه واتباع دينه ودعوا  
 هذه الاستكبار **ليس يكونوا** لا يشعرون ولا يقولون ذلك ويمبرون على استكبارهم واذا قيل  
 لهم صلوا لم يقولوا **وبل يومين للمكان بين** بلا مروءة النبي **فيا حديث بعد**  
 القرآن **يؤمنون** اي ان لم يؤمنوا القرآن مع انذارة مبررة وبعده باهت من بين الكتب السماوية  
 فباي كتاب يؤمنون سورة **التاقي** وهي **تؤمن** **ايه** **اسم** **الرحمن الرحيم**  
**عمر** اسلمه عن ما قرئ بها **ترادفت** التون في الميم فصار لها وفري بها **ترادفت** الالف  
 تخفيا لكثرة الاستعمال في الاستعمال وعليه استعمال الكثير وهذا استعمال تخفيا  
 عنه لانه يقال لا يخفي عليه شي **يشالون** يبالي بعضهم بعضا او يشالون غيرهم من

الرحمن

المؤمنين والصبر على كل مكة وكانوا يتسألون منها بينهم عن البعث وبقيا لوت المؤمنين عنه  
 علي طريق الاستفزا **عن النبأ العظيم** اي البعث وهو بيان للشان العظم وقد يروى  
 بقيا لوت عن النبأ العظيم **الذي هم فيه مختصرون** فهم من ينطق بانكاره ومنع من  
 يتكلم وقيل المختبر للمسلمين والكافرين وكانوا جميعا يتسألون عنه فهم فالمسائل  
 ليزداد خشية والكافر يسأل استفزا **كلما** رجع عن الاختلاف او السائل هزوا  
**سيجلون** وعين لهم بانهم سوف يعطون عيانا ان ما يتسألون عنه حق **كلما سبعون**  
 ثم كرر الرفع للتشديد وشرحو ان الثاني اطلع من الاول واشد **الرجل الرحمن** لما  
 انكروا البعث قبل لهم المخلين من احسب اليه البعث هذا الخلاق العجيب فاشكروا  
 قدرته على البعث وما هو الا اختراع كنهه الاختراعات او قيل لهم لما فعلت هذا ما فعلتم  
 لا يفعل عبنا وانكار البعث يودي الي انه عاب في كما فعل **كلما بمائة** فزاد من شانه  
 لهم حتى سكتوا **الكهارل** او **تاد** اللارجن ليلاعند بكم **وخلقناكم ارجا** ذكر او انشئ  
**وجعلناكم سياتا** خطا على ما لكم وراحة له بداكم والست القطع **وجعلنا الليل**  
**لهامسا** ستر اسير كرم العيون اذا اردت راحةها والاحتجون الاطلاع عليه **وجعلنا**  
**النهار معاشا** وقت معاش تتسبوا في حوائجكم ومكاسمكم **وبينا فوالر سقا** سح  
 سموات **ش اذا** جمع شديدة اي حكمة قوية لا يورثها مرور زمان او غلاظا غلظا  
 كل واحدة مبررة حسانية سنة **وجعلنا سراجا وهاجرا** مصيا وفاقدا اي جامعا  
 للسور والحرارة والمراد الشمس **وانزلنا من العصمات** اي السحاب اذا عصرت اي شارفتان  
 فغضها الرياح فتمطر ومنه اعصرت الحار يواد استان تخيض او الرياح تخاضت السحاب  
 وتدر لخالقه فنجح ان يجعل مبداء للامر للوقد حاء ان الله تعالى بيث الرياح فتجمل  
 الماء من الماء الي السحاب **ما رجعا** منصبا بكثرة **انخرج به** بالماء **حبا** كالمر  
 والشعر **وبنا تاكلوا** **وحضات** سياتين **الغافا** ملتفة الاشجار واحدها تلف كمن وليراع  
 او جمع لغيب كثر برف وشراف او له واحده كاوناع او هي جمع الجمع فهي جمع لى ولو جمع  
 لها وهي شجرة مجتمعة وكل وقت من المجل الى الغافا والوقت الضروري على اونا د او معاشا  
**ان يوم الفصل** بين الحين والمسيب والمحن والمهل **كان ميقاتا** وقنا محدودا او منتهيا  
 معلوما لوقوع الجزاء او معادا للتواب والعقاب **يوم ينفي** بدل من يوم الفصل وعطف  
 بيان في الصور في الزمان **تتأتون افواجا** حلا اي جماعا مختلفة او امام امامة مع  
 رسولها **وفتح السماء** خفيف كوفي اي شفت لزلزل الملايكة **كانت ابراجا** حضارت







تدبر الملائكة في ذلك اليوم اتم سبحانه بطوائف الملائكة التي تفرغ اليه من الاحباد  
 غرضا اي اغراضا في النزاع اي اشرعها من افضى الاحباد من انامها ومواضع اظفارها  
 وبالطوايف التي تنشطها اي تخرجها من شغل الدلوم من البر اذا اخرجها وبالطوايف التي  
 تنبع في مصيها اي شرع فتسبق اليها ما رواه قنبر من امور العباد ما يصطبر من دينهم  
 او دنياهم كما رسم لهم داخل الغزاة التي تفرغ في اغنيها فتراعرف فيه الامة لطول اغنيها  
 في اغراب والتي تخرج من دار السلام الي دار الحرب من قولك تفرغناشط اذا خرج من بلد  
 والتي تنبع في جرحها فتسبق الي الغاية فتدبر المرادفة والظن واستاد التدبر اليها من  
 اسبابه او بالظن التي تفرغ من المشرق الي المغرب وانما في التفرغ ان تعطف الفلك كله  
 حتى تعطي افضى الغرب والتي تخرج من مرج الي مرج والتي تنبع في الفلك من السيرة  
 فتسبق قد برام من علم المساب وجواب الفهم بخروف وهو لثمين لده له ما بعد عملية  
 من ذكر القيمة **يوم تزيه** تترك الحركة شديدا والرجح سنة **الراجه** النخري الي ولي  
 وصفته عايد شيد وعاله انه يضطرب بها الم من حتى يموت على من عليها **تتبعها** حال  
 من **الراجه** **الراجه** النخري الثانية كاخترت في الاولى وبينها اربعون سنة فالاولى تبيت  
 الخاق والثانية تحييم **قلوب يوم تزيه** قلوب متكري البعث **واحدة** مضطربة  
 من الرجيف وهو الرجيف وانتصاب يوم ترحف علا عليه قلوب يوم تزيه واحدة اي يوم تزيه  
 ترحف وجفت القلوب وسوارق قلوب بلا سدا واحدة صفتها **المنارها** اي ابصار  
 اصحابها **خاستفة** ذليلة لهول ما تزيه جرحها **يقربون** اي متكروا البعث في الدنيا استقرا  
 وانكارا البعث **ابنا لمردودون في ايامهم** استقامت معنى انكار اي تزد بعد موتنا الي  
 اول الامر فتعود احياء كما كنا والمخافة الحالة الاولى يقال لمن كان في امر مخرج منه عاد  
 اليه رجح الاحاطة اي حاله الاولى ويقال الذي عنده اللانز اي عند الحالة الاولى وهي  
 الصعنة الكروا البعث تزياده استعدا ذاقوا **ابنا كذا صلتا متفرقة** بالية  
 ناخرة كوني غير حفي وفعل اليع قال نحو العظم فهو ناخر ونخر والمعني انزدي الي  
 الجيرة بعد ان صرنا عظما ما باليه واذا مضرب مخذوف وهو يبعث **قالوا اي متكروا البعث**  
**ثلاث** رجعتا **الكرة خاسترة** رجعة ذات حشرات او خاسر اصحابها والمعني انما  
 ان صحت بعثنا فتمت خاسترون لتكذبنا بينا بها وهذا استقرا منهم **فانا هي رجح واحد** متعلق  
 مخذوف اي لا تحسب انك الكرة صعبة على الله عز وجل فانها هبة سعة في قدرته فاجابها  
 صعبة واحدا يريد النخبة الثانية عن قولهم زجر الجوز اذا صاح عليه **فاداهم بالسامرا**

فاذا هراحي على وجه الارض بعد ما نزا امواتا في جوفها وقبل الساهواض بعينها بالنام  
 الي جنب بيت المقدس او بيت المقدس او ارض مكة ارجعهم **هل انيك حديث موسى**  
 استقام يقضن التنبه على ان هذا ما يجب الترشيف للناس عليه **اذ ناديه مرتبه** حين ناداه  
**بالوادي المقدس** المبارك المطهر **طوي** اسمه **اذ صاب الي جرحه** على ارادة التول **انه**  
**طوي** تجاوز الحد في الكفر والفساد **فقل هو الذي ان تزيه** هو الذي ان تعطف من  
 الشرك والصعبان بالثناء والايان وبشدة الرزي هجازي **واهد بك الي ربك** وارشدك  
 الي معرفة الله بذكر صفاته فتعرفه **فتعشي** لان الخشية لا تكون الا بالعرفه قال تعالى  
 انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء برهيم وعن بعض الحكماء عرفوا الله من عرفه لم يغير  
 ان بعضه طرفه عين فالخشية ملاك الامر من خشية الله الي منه كل خير ومن امن اخبرنا على  
 كل شر ومنه الحديث من خاف الدج ومن ادب بلغ المنزل بدأ محاطبه بالا استقام الذي  
 بعناه العرض كما يقول الرجل لصيفه هو الذي ان انزل بنا وارذاه الكلاك الرقيق ليسد عليه  
 بالخطف في التول ويسنزله بالداراة من عزه كما امر بك في قوله فتو له قوله لينا  
**قارب اليه الكبري** اي قديس قاري موسى فعرف العضا والعصا واليد ايضا  
 لها في حكم اية واحدة **فكذب** فرعون موسى والاية الكبرى وسماها ساحرا وسحرا **ومسي**  
 انه تعالى **ثم ادب يسي** تولى عن موسى بخصم في كما يدنه او لما راي المشان ادبر مرعدا  
 يبرع في شيه وكان طباشا خفيا **فحش** فجع الحرة وخبره **فنادي** في القام الذي  
 احبوا فيه معه **فقال اناركم الي** لم يرب فرقي وكانت له اصنام يعبدونها **فخلق الله**  
**نكال الاخرة** عاقبه انه عقوبة الاخرة النكال بمعنى الشيك كالسلام بمعنى التسليم ونصبه  
 على المصير كان اخذ بمعنى نكاله قبل نكاله به نكال الاخرة اي الاخرق **والله يري** اي  
 الاخرق او نكاله كقوله الاخرة وهي انار بل الاعل والاولي هي ما علمت لكم من العنبري وبينها  
 اربعون سنة او ثلاثون او عرون **ان في ذلكم الذكور لعبرة لمن يخش الله** **انقر يا**  
**مكري البعث** **اشد خلقا** اصعب خلقا وانشاء **امر الساء** مستد محذوف للزاي ام الساء الله  
 خلقا ثم يبي كيف خلقها فقال **سباها** اي الله عز وجل الباء فقال **رفع سماها** اعلى سقها  
 وقل جعل مقدارها بما في سم العلور فيها سيرة خمسية عام **منسوبا** فعلها مستوية  
 بلا سقوط وقطور **وانفطش ليلها** ظلمه **واخرج صفها** ابرضوا شمسها واصفيا الليل  
 والنس في الساء لان الليل طامها والنس سراجها **والارض بعد ذلك دحاها** بسطها وكانت  
 مخلوقة غير موجودة وحيث من مكة بعد خلق السماء بالفي عام **ترفسر البسط** فقال **اخرج**



**منها ما هو** بتغير العيون **ومعها** كلاها ولد المراد على الخرج والخرج  
 حال باضار قد **والحال ان ساهها** اشتها وانتساب المرض والجمال باضار حاورين  
 على شريطة التفسير **مناعا لمرورها** فاعلمت فعل ذلك غمها لكم ولما فيكم **فاذا احان الطاعة**  
**الكبرى** الداهية العظيمة التي نقل على الدواهي اي تغلو وتغلب وهي النخبة الثانية او  
 الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار **يوم تذكروا لسان** يدل  
 من اذاجات اي اذاري اعماله مدرونة في كتابه تذكروها وكان قد سبها **ما سب**  
 ما مصدرية اي سبه او موصولة **وبرزت** اجبم اظهرت لمن **بريت** لكل اي لظهورها  
 ظهورا **بينما** جواب فاذا اي فاذا اجات الطاعة الكبرى فان الامر كذلك **من طعي**  
 اي سبه جاوز الحد فلهذا **الشيء** الدنيا على الاخرة باسراع الثورات **فان اجبم هي**  
**المأوي** اي ماويه واللفظ واللام يدل الاضافة هنا عند التوفيق وعن عبيد بن الصامت  
 هو المأوي له **وامان** خاف مقام ربه اي علم انه مقام يوم القيمة لحساب ربه **ومجي**  
**النفس** الامارة بالسوء **عن الهوى** الردي اي زجرها من اتباع الشهوات وقيل هو الرذل  
 بهم بالعصية فذكر مقامه للحساب في ذكرها والهوى من النفس التي تتوارى **فان اجبم هي**  
**المأوي** اي المرجع **سألتك عن الساعة** ايان مرسيها حتى ارساؤها اي اقامتها يعني متى  
 يقعها الله ويبيها **تم الله من ذكر** بها في اي شي انت من ان تذكر وقتها لم تعلم  
 به اي ما انت من ذكرها لله وتبين وقتها في شي كقولك ليس فلان من العلم في شي وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر الساعة وسأل عنها حتى نزلت فهي عليه من اجب  
 من كثره ذكرها اي اعلم ساورتك عنها فمرك على جوابهم لانها لا يذكرها وسأل  
 عنها **الي ربك منها** هل منتهى عليها حتى تكون لا يعلمها غيره او يتم انكار السؤال  
 عنها اي فيم هذا السؤال قال انت من ذكرها اي ارسالك وانت آخر الانبياء علامة من  
 علامتها فلا معنى لسؤالهم عنها ولا يوجد ان يوقف على هذا على فهم وقيل فهم انت من ذكر  
 بها فمستل بالسؤال اي سألونك عن الساعة ايان مرسيها وتقولون اين انت من ذكرها  
 فاسانق فقال الي ربك منها **انما انت منه من جنسها** اجلم نبوت لتعلم بوقت  
 الساعة وانما بعثت لتدري من هو الهام من جنسها من ربي وما من ربي وما من ربي **ما من**  
**يوم يري** اي الساعة **لم يمشوا** في الدنيا **العشي** او ضحيا اي حتى العشي استقلوا  
 مدة لثم في الدنيا لما كانوا من الهول كقولهم لم يمشوا في الساعة من غلار وقوله قالوا  
 لبتنا يوما او بعض يوم وانما صحت اضافة الضم الى العشي للالاسه بينها لا جتماعها في غلار

والله

واحد المراد ان مدة لثم لم تبلغ يوما كالملاو وكان احد طرفي النهار عشيبة او ضحيا سوية  
**الجمعي** عليه وهي اثنتان واربعون اية **سب** سم الله الرحمن الرحيم  
**عيسى** كمل اي النبي عليه السلام **وقول** امر من **ان جاءه** من جاءه وعمله نصب كانه معول  
 له والمعامل منه عن اوتو على اختلاف الذهبين **الجمعي** عبد الله بن ام مكتوم وامر  
 مكتوم ام ابية وابيه شريح بن مالك ابن النبي عليه السلام وهو يدعى الشراف فربس الى الاسلام  
 فعلا يا رسول الله علفني معك الله وكره ذلك وهو لا يعلم بشاعله بالنوم ففكره رسول الله  
 الله عليه وسلم فظوه لكلامه وعبس فامر من عنه فانزلت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم باره  
 بعد ما وتولوا مرحبا بمن عابني فيه ربي واستخانه على المدينة مرتين **وماء** **ربك** اي شي  
 يجعلك دارا بما اهلها **الجمعي** **لعله** **بذكر** لعل الجمعي يظهر ما يسمع منك من حسن العمل  
 واصله بذكره فادعت الثاني في الزاوية **او يذكرك** ينظف **فتنصحه** منه عاصم غير العشي  
 جواب اللعل وغيره فذعه عطفنا على بذكر **الذكر** اي موعظتك اي انك لا تذكر ما  
 هو مترف منه من ترك او تذكر ولو دريت ما فرط ذلك منك **امان** استخفي اي من كان غيبا  
 في المال **فانت** **لم تصدق** تنص من بلاضار عليه حرصا على ايمان تصدي بلاغام الثاني في العباد  
 حجازي **وماء** **عليك ان يذكرك** وليس عليك ياس في ان لا يذكرك بالاسلام ان عليك البلاغ **واما**  
**وامان** **جاءك** **سبح** **سرع** في طلب الخير **وهو** **عيسى** الله او الفارابي اذ اتم في ايتان او  
 الكثرة كعادة العباد **فانت** **له تعلق** تتشغل واصله تنطير وروي انه ما عسى بوجداني  
 ضيق فظا ولا تصدي لغني وروي ان الفزاري بحسب النوري كانوا المرء **كل** روى اي الفذالي  
 مثله **ايضا** ان السورة واليات **تذكر** **معرفة** موعظة يجب الانتفاذ بها والعمل بموجبها **من**  
**شاء** **ذكر** **من** شاء الله ان يذكره وذكره الصبر في الذكر والذكر والوعظ **والعني**  
 فمن شاء الذكر لله الله تعالى **وصحف** صفة لذكر اي اتمامه في صحف مشققة من  
 اللوح واخر منها بمنزلة في صحف **مكرمة** عند الله **مرفوعة** في السماء او مرفوعة  
 الغد والمزلة **مطهرة** عن مستغبر الملايكه او عا لمس من كلام الله **بايدي** **سفر** كنه  
 جمع سافر في الملايكه يعني ان كتب من اللوح **من ام** على الله او عن المعاني **مرفوعة** انتفاع  
 بار **قيل** **الانسان** لعن الكافر وهو امية او عتبه **ما** **الغنى** استقام توبه اي شي حمله  
 على الكفر وهو تقي **مكة** او عتبه اي ما اشكر من **اي** **شي** **خافه** من اي شي خافه حلقه  
 وهو استقام ومناه التفرير مرتين ذلك الشيء فقال **من** **نظف** **حلقه** **فان** **شاه** من  
 خلقه **ثم** **السبل** **سيرة** نسب السبل باضار سيرة اي ثم سهل سبل الرجوع من بطن الله او







اي عند الله بطبيعته ملائكة المقيرون بصبر روع عن امره وبرحمتهم الى رايته **الامين** على  
 الرعي **وما ساجد محجور** يعني محمد اصل الله عليه وسلم كما رسم الكثرة وهو عطف  
 على جواب القسم **ولقد رآه** رآه محمد جبريل عليهما السلام على صورته **بالذوق المبين** يعطى  
 الشمس **وما هو على الصب** وما عجم على الوحي **بعينين** يعقل من الضم وهو العقل لا  
 يعقل بالوحي كما يعقل الكهان رغبة في الحكوات بل علمه واطمئنانهم شيئا ما علم بظنين ابوتهم  
 وكفى وعلمي اي عيتم فيقتض شيئا ما اوجي اليه او يزيد فيه من الظن وهو القيمة **وما هو**  
**والفران بقول شيطان رجيم** طريد وهو كونه وما نزلت به الشياطين اي ليس هو نزل  
 بعض المسرفة للسمع ويرجم اليه او يباينهم من الكهنة **فان تذهبون** استنزال لهم كما  
 قال لشارك الجادة اعسافا اودها ما في نبات الطريق ابن تذهب مثلت حاله في  
 تركهم للفق وعدو لهم عنه الى الباطل قال الزجاج معناه في اي طريق تسلكون امين من هذه  
 الطريقة التي بينت لكم وقال الجند فابن تذهبون عتاد وان من شئ الماعتنا **ان هو الا ذكر**  
**لنا امين** ما الفران الاعطه للخلق **لمن شاء** منكم يدل من للعالمين **ان يسبقهم** اي الزمان ذكر  
 لمن شاء الاستقامة يعني ان الذين شاقوا الاستقامة بالخرق في الاسلام هم المتفقون بالذبح  
 فكان لا يوعظه غيره وان كانوا مواعظين جليلين **واما شاقوا** الاستقامة **ان شاء الله رب**  
**العالمين** ما لك الخائفين سورة المصفاة **ويحيى** عشرة اية  
**لمر الله الرحمن الرحيم اذا السماء انقضت** انقضت **واذا الكواكب انتزبت**  
**ساقطت** واذا النجوم هجرت **فوق** بعضها الي بعض وصارت النجوم محروا وحده **واذا النجوم**  
**بعثرت** بعثت واخرت من اناها وجواب اذا **علمت نفس** اي كل نفس برقة فاجرة  
**ما قدمت** ما عملت من طاعة **واخرت** وتركت فعله وما قدمت من الصديق وما  
**اخرت** من الميراث **يا ايها الانسان** قبل الخطاب لشكري البعث **ما تركت** تركت **الذي**  
**خلقك** اي شئ خلقك حتى ضيعت ما وجه عليك مع كرم ربك حيث انعم عليك بالخلق والرزق  
 والتقدير وعنه عليه السلام حتى تلاها قال غرجه له وعن عمر رضي الله عنه غره حقه وعن الحسن  
 رحمه الله غره شيطانه وعن الفضيل بن عوذب قال غرتي سورك الرخاء وعن يحيى ابن  
 معاذ اقول غرتي بركتي ما لنا واياها **انفا** **سويك** جعلك مستوي الخلق سائر الاعضا  
**فقد لك** فخيرك معتد لا تناسب الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل احدي الدين  
 اطول ولا احدي العين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود او جعلك معتد الخلق  
 بحيث فاعا لا لا اله الا هو والتخفيف كفي وهو معنى الشدة اي عدل بعض عبادك ببعض حتى

انزل

عندك فقلت معتد الخلق متساويا **اي صورته** **ما شاء ربك** ما زينه للتركيب  
 اي ربك في اي صورة اقتضتها مشيئة من الصور المختلفة في الحسن والقبح والطول والقصر  
 ولما عطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها **انما بيان** لحررك ولما يرتفع برحمتك على معصيت  
 وضوكت في بعض الصور ومكانه فيه او يحزن وفي اي ربك كما حصل في بعض الصور **كلما**  
 رجع عن العفة عن الله **بل تكذبون بالدين** اصلا وهو الجزا او دين الاسلام فلا تقعد  
 ثوابا ولا عقابا **وان عليكم لحافظين** اعلمكم واقرؤكم من الملائكة **ما كما بينت** يعني انتم  
 تكذبون بالجزا **والكاتبون** يكتبون عليكم اعمالكم لحراز وابه **يعلمون ما تفعلون** لا يخفى عليهم  
 شئ من اعمالكم وفي تعظيم الكثرة بالثنا عليهم تعظيم امر الجزا وانه عند الله من جلال الامور  
 وفيه اندازة وتقدير للمؤمنين ولطيف للمؤمنين وعن الفضل انه كان اذا قرأها قال ما انظرها من  
 اية على الخافين **ان اله امر اس لم يفسر** ان المؤمنين يني نعم الله **وان اله امر لم يفسر**  
 وان الكفار في النار **يصلون يوم الدين** يدخلون بها يوم الجزا **وما هم عنها اجابين** اي  
 لا يخرجون منها كقولهم وما هم بخارجين منها عظم شان يوم القيمة **وقال** **وما ادرككم** **ما يوم**  
**الدين** **مما ادرككم ما يوم الدين** غير التاكيد والتعريف بل بيده قوله **يوم لا تعلمون نفس**  
**لنفس شئ** اي لا تسطيع دفعها ولا تقاها لوجهها وانما تلك الشفاعة بالذات  
 يوم بالرفع لكي ويصري اي هو يوم او بدل من يوم الدين ومن نصبها فاجزا ذكرها صاحب  
 يدانور كان الدين بيده عليه **والامر يومئذ لله** اي امره حيز من امره الفاضل به دون غيره  
**سورة المطففين** **تختلف فيها** وهي ست وثلاثون اية **اسم الله الرحمن الرحيم**  
**وبيل** مستخرجه **للمطففين** للذين يضرعون حقوق الناس في الكيل والوزن **الذين اذا**  
**اكتالوا على الناس يستوفون** اي اذا اخذوا بالكيل من الناس ياخذون حقوقهم تامة  
 وافيه ولما كان اكتيالهم من الناس اكثالا بغيرهم ويتجاوزون عليه ابدل على مكان من  
 له اية على ذلك ويحجزون ان يتعلق على يستوفون ويقدم المعقول على الفعل لا فائدة الاختصاص  
 اي يستوفون على الناس خاصة وقال الفرمان وعليه يعني ان في هذا الموضع كانه حق عليه  
 فاذا قال اكلت منك فكانه قال اكلت ما عليك واذا قال اكلت عليك فكانه قال  
 استوفيت منك والعنبر المصوب في **واذا كالموم** **او وزنوه** راجع الى الناس اي  
 كالموم او وزنوه المصوب في المار واصل الفعل وانما لم يقل او وزنوه كما قيل ووزنوه **اكتالا**  
 ويجعل ان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا ما كالتكلمه بالاكسال من  
 الاستيناء والرقعة لا يتم بزرعون ويخالون في المان اذا اعطوا كالموم وزنوا تكلمهم من

قون



**البخس في النوعين بحسرون** يتفصون بقالخر الميزان واخره **الامطن اوليك انهم**  
**معوون ليوم عظيم** يعني يوم القيمة اهل هزة الاستقام على النافذة نوبتوا ليست  
 الهفة للتبند وفيه انكار وتعب عظيم من حالهم في الاجزاء على التطفيف كما في الخطرون  
 بالهم والجنون تخيلا انهم معوزون ويحاسبون على مقدار الذرة ولو طرقتهم يبتغون ما  
 نقصوا في الكيل والوزن وعمر عبد الملك بن مروان ان امرأيا قال له قد سمعت ما قال  
 الله في المطففين اراد بذلك ان المطففين قد توجه عليه الوعيد العظيم الذي سمعت به مما  
 ظنك بنفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بالكيل ولا وزن ونصب **يوم يوم الناس**  
**بمعوثون لرب العالمين** كارهه وجرانه وعن ابن جرير سمعته انه قرأ هذه السورة فلما  
 بلغها بكى بكيا شديدا وامتنع عن قراءة ما بعده **كلما** رجع وتبته اي رجع عما فرأه عليه من التطفيف  
 والعفلة عن الحق والحساب ويطلب على انه ما يجب ان يتابعه ويدير عليه من انبغته وعين  
 الجبار على العزم فقال **ان كتاب الجبار** صحايف اعمالهم في سجين **وما ادر يك ما سجين**  
**كتاب مرقوم** فان قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب الجبار انه في سجين وقرئ في كتاب  
 مرقوم فانه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فامناه قلت سجين كتاب جامع هو ديوان  
 الشردون انه في اعمال الشياطين والكثرة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بين  
 بين الكتاب به او يعلم يعلم من رآه انه خير فيه من رقم الكتاب علامتها المعنى ان ما كتب  
 من اعمال الجبار مثبت في ذلك الديوان وسمى سجينا لقبيل من السج وهو العيسر والتمسكين  
 لانه سب العيسر والتمسكين في جهنم او لانه مطروح تحت الارض من السابعة في مكان وحش  
 مظلم هو مسكن ابليس وذريته وهو اسم علم منقول من وصف كاتم منصرف لوجود سب  
 واحده وهو العلية حسب **ويل يومئذ يوم يخرج المكتوبين الذين يكن بون**  
**يوم الدين** الخزان والحساب **وما كتذب به** اي بذلك اليوم **الاسم** معتد بما ورن الحد  
**اشهر** مكتب للائم **اذ اعلم عليه اياتنا** اي الزمان **قال اساطير اولين** احاديث المتقين من  
 وقال الرجاء اساطير باطيل واحدها اسطورة مثل احروته ولحادثة **كلما** رجع  
 للعددي الايم عن هذا القول **بل** نفي لما قالوا ويقف حفص على بل وقبيلة **ان على قلوبهم**  
**ما كانوا يكسبون** عظامهم اي غلب على قلوبهم حتى غمها ما كانوا يكسبون من العاصي  
 وقال الحسن الرضي الذئب على الذئب حتى يبوء القلب ومن الضحك الرين موت القلب ومن ابى سليمان  
 الرين والقوة زمام الغفلة ودواؤها ادمان الصوم فان وجد بعد ذلك قوة فليترك  
 الادام **كلما** رجع عن الكسب الرين على القلب **انهم عن تمام** عن ربه رجع **يومئذ**

بوزن

**بوزن** لم ينعون والمجيب النفا قال الزجاج في الامة دليل على ان المؤمن بوزن ربحهم  
 والا لا يكون التخصيصه فبدا وقال الحسن ابن الفضل كما حجبهم في الدنيا عن توحيد حجبهم في  
 العقب عن ربيته وقال مالك ابن انس لما حجب اعداء فلم يروه تجلي له ولياته حتى راوه  
 وقيل عن كرامة ربيهم كما ظهر في الدنيا لم يشكروا نعمته ونيسوا في الاخرة عن كرامته مجازاة والاول  
 اصح لان الرواية اقوى الكرامات فالجيب عنها دليل الجيب عن غيرها **انهم لمساوا الجحيم**  
 ثم بعد كونهم محجوبين عن ربحهم لخالق النار **بقايا الله الذي كتب** **بوزن** اي هذا الخزان  
 هو الذي كتب به تكذبون في الدنيا وتكفرون وفوقه **كلما** رجع عن التذنب **ان كتاب الجبار**  
 ما كتب من اعمالهم والبر المطفين الذين لم يطفون ويؤمنون بالبعث كما ذكر في مقابلة  
 الجبار وبين الجبار باخبر المكتوبون يوم الدين وعن الحسن المر الذي لا يؤذي الذئب **في عليين**  
 هو علم لدبوان الذئب الذي دون فيه ما عملته اللاباية وصلها المتقلبن منقول من جمع على  
 فقل من العلو سمي به لانه سب الارهاق الي اعمال الدرجات في الجنة اوله مرفوع في السماء  
 السابعة حيث يسكن الكروبون ذكر بما له **وما ادر يك** ما الذي اعلمك يا محمد **ما علمون**  
 اي شي هو **كتاب مرقوم شهيد المرقوم** بحضرة اللاباية وقيل يشهد على الجبار مرقوموا كل  
 ساء اذ ارفع **ان الجبار ربي نعم** تنعم في الجنان **عليه ان لا يرايك** اي لا يرايك في الحال **فليظنوا**  
 الي كرامته الله ونعمته والى اعدائهم كيف يؤذون **تعرف في وجوههم بقفرة النعيم**  
 بهيمة الستم وظراوته **سبون من رحيق** شراب خالص **مخمر ختامه مسك** يختم  
 اوانه بمسك بيط الطين الذي يختم به الشراب في الدنيا امرانه تعالى بالخم عليه كراما لاجابه  
 او ختامه مسك مقطوعه راحية مسك اي يوجد راحية المسك عند خاتمه يتر به وخاتمه على  
**وفي ذلك** الرحيق والنعيم **فليانس المشافون** فليغرب الرعيون وذا لما يكون بالسما  
 الي الخيرات ولا تنها عن السيئات **ومزاجه** ومزاج الرحيق من نسيم هو علم العين بعينها  
 سميت بالنسيم الذي هو مصدر سمنه اذا رفته لاها ارفع شراب في الجنة اولها نايتم من  
 فوقهم وينصب في اوانهم **عينا** حال او نصب على اللج **بشراب بها** اي منها **المقربون**  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه بشراب بها المقربون صرفا وخرج اصحاب اليمن ان الذين **اخرجوا**  
 كذروا **كافوا من الذين امنوا** **يضحكون** في الدنيا استخراهم **بهم** واذ امروا بهم **يضاومون** يشتر  
 بعضهم الي بعض باليمن طعنا فيهم وحقا لهم قبل جاء علي رضي الله عنه في نوم من المؤمن فخر  
 منهم الما فتون وحكوا او فامروا وقالوا المرون هذا الاصل فترك قبل ان يصل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم **واذا انقلبوا الى اهلهم** اي اذا رجع الكفار الي منازلكم **انقلبوا فقتلهم**

رعة

بوزن



شدة بن يذكره والتشريف فيه وقرأه غير حسن فالكلام اي فرحين **واذ اراهم** واذا راى  
 الكاذبون المؤمنين **قالوا ان هؤلا** اي خدع هؤلا اي خدعوا فتركوا المذات  
 لما برحونه في الاخرة من الكرامات فتركوا الحقبة بالمال وهن هوعين الضلال **وما ارسلوا**  
**وما ارسل الكفار عليهم** اي المؤمنين **حافظين** يحفظون اصولهم وبرهون اعمالهم بل امروا  
 باصلاح انفسهم فاستغفروا بذلك اولي نعم من نتج غيرهم وسبقه احلامهم **فاليوم** اي يوم  
 القيمة **الذي ناسوا من الكفار يستكفون** عمة كما استكفوا منهم هذا مجازة **على الارباب** يستكفون حال  
 من يصيبون اي يستكفون منهم ناظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والصفار بعد العزة  
 والاستكبار وهم على الارباب استوفوا وقبل يفتح للكفار باب الي الجنة فقال لهم قالوا الي الجنة  
 واذا اسلوا اليها اعلنوا وديعهم ويقبل بهم مرارا فيستكفون المؤمنين منهم **هل ثوب الكفار**  
**ما كانوا يفعلون** هل جوزوا واستخروهم المؤمنين في الدنيا اذا فعل بهم ما ذكره سورة  
**الاستغفار** **مكية** وهي عشر من اية لسبب اسمه الرحمن الرحيم  
**اذ التفت** انشقت نصرت وتشتقت **واذنت لربها** سمعت واطاعت ولعابت ربحها  
 الي الاستغفار ولربنا بولم نمت **وحق** لها ان تسبح وتطبع لامر الله اذ هي مصنوعة  
 مبرورة لله تعالى **واذا الارض صدمت** بسطت وسويت بانزكاك حبالها وكل امت فيها  
**والفت ما فيها** وروعت ما في جوفها من الكون واللوحي **وعظمت** وخذت غاية الخلق  
 حتى لم يبق شئ في بطنها كما تكلفت اقصى جهدها في الخلق يقال تكرم الكرم اذ بلغ جهده  
 في الكرم وتكاف فوقه ما في طبعه **واذنت لربها** في الفاء ما في بطنها وتغلبها **وحق**  
 وهي حقيقة بان تنقاد وتخشع وحرف جواب اذ اليزهيب المنز كل من هبوا واكتفاء  
 بما علم بها من سورة التوب والاعتذار وقيل جوابه ما دل عليه فلاقته اي هذا الكلام  
 انشقت لفي الانسان كرحه بابها الانسان خطاب الجنس **انك كاذب** اي ركنك كذا جاهد  
 الي لقاء ربك وهو الموت وما بعده من الخال الممثلة باللقاء **فلا فيه** الضمير للكلج وهو  
 جهد النفس في العمل والكسبية حتى يوترق فيها والمراد جزء الكسح ان جزاها وان شل  
 فش وقيل لقاء الكسح لقاء كتاب فيه ذلك يدل عليه قوله **فاما من اوتي كتابه** **بيمينه**  
 اي كتابه بيمينه **فانوف بحساب** اي يسيرا سهلا هيا وقولن عيازي على الحسابات ويجاؤ  
 عن السيات في الحديث من بحساب يوزن فقول فابن قوله فحرف بحساب اي اقل اذ لم  
 العرس من نوحش في الحساب عذب **ويستجاب** اي اهلته الي عتبه ان كل من امن من اولي  
 من قبل المؤمنين اراى اهلته في الجنة من العور العين **مس ورا** فرحا **واما من اوتي كتابه ورا**

ظهور

**ظهوره** قل فقل عناه الي عنقه فتصل شماله ورا ظهره فيوتى كتابه بشاله من وراء  
 ظهره **من وراء ظهوره** ينزل بايشوراه والبشرى الهلاك **ويصلي** عراى غير علي **سجرا**  
 ويدخل جهنم **ان كان في اهل مس ورا** بالكلز ويحك من امن بالبعث قبل كان لنفسه  
 متابعوا في سراج هواه **راما انه فلن ان لن يحون** ان يرجع الي ربه نكذ بما بالبعث  
 فلا ابن عباس ما عرفت تفسيره حتى قلته سمعت اعرابه تقول ليتها حوري اي حبي **يالي**  
 اي اجد النبي في ان اي بي ليحون **انه كان له** وباعمله **صبرا** اي حبي عليه  
 فلا يدان يرجوه فيجازيه عليها **افلا اقم بالشفق** اي فاقم باليا من بعد الحرق او  
 الحرق **والليل وما وسق** جمع وضم والمراد ما جمعه من الظلم والنوا ما عمل فيه من التمسيد  
 وغيره **والنزد الشق** اجتمع وتزبدنا اختل من الرسق **لتركين** اي الامانة على اراة  
 الجنس **طبا عن طبق** خلا بعد حلال كل واحدة مطابقة لاختلاف في السنة والحر والطق  
 ما طاب غير غيره ويقال ما هنا بطبق لئلا يلا يطاقه ومنه قيل للفظ الطبق ويجوز ان يكون  
 جمع طبخة وهي الرتبة من قولهم هو على طبخة اي لتركين الحوايد احوال طبخة اي في  
 السنة وبعضها ارفع من بعض وهي الموت وما بعد من مواطن القيمة واهو اله او عمل عن  
 طبق نصب على انه صفة لطبا اي طبخة بجوار الطبق او حل من الصبر في تركين اي  
 لتركين طبخة بجوارين الحروق لا يكون في كل عشرين عاما عند الرما لتركوا عليه ويقع  
 الماء على وجزة والخطاب له عليه السلام اي طبخة من اطباق الماء بعد طبق اي في العراج  
**فالهية كبريوسون** قالهم في انلابر منوا **واذ اقرى عليهم القرآن** كسجدون **لن**  
**الذين كفروا** **واذنت لربها** بالبعث والقران **والله اعلم بما يعرضون** اي سجدون  
 ويجزون من الكفر وتكذب النبي او بما يعرضون في صحفهم من اعال السوء ويخرون لانفسهم  
 من انواع العذاب **فبشرهم بعذاب اليم** اجرهم خير اظهر انوعه على بشرهم **الذين**  
**امنوا وعملوا الصالحات** استثناء منقطع **لهم اجرهم منون** غير مفعلي او غير مستوفى  
**سورة البروج** **مكية** وهي ثمان وعشرون اية لسبب اسمه الرحمن الرحيم  
**والساعة** **ذله البروج** هي البروج الاثنا عشر وقيل النجم او عظام التوابك **واليوم الموعد**  
 يوم القيمة **وشاهد وشهود** اي شاهدين في ذلك اليوم وشهوده والمراد بالشاهدين  
 يشهد فيه من الخلاب كلمة **والشاهد** فيه ما في ذلك اليوم من عجايبه وطريرن شكرها  
 اما في قوله علمت قسرا **والشاهد** قبل ما اوطقت لكرته من شاهد وشهودا وما  
 للايمان في الوصف كانه قيل وشاهد وشهودا **والساعة** وصفها وقد كثرت انا والقران



فيرا فقل محمد ويوم القيمة او عيسى وامته لقوله وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم اوامة  
محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الامم والجراسود والجيم واليهام والنبالي وبنوادم للحدث  
ما من يوم الا وينا دي انا بوح حد يد وعلي ما تقبل عن شهيد فاعتنق يا انا دم مغرغاب  
شمسي لم ندي لكي اليوم القيمة اول الحنطة وبنوادم اوانه والحان لقوله وكفى بالله شهيدا  
او الانبياء ومحمد عليه السلام وانتم وجراب القم محذوف يدل عليه **قول اصحاب الجنود**  
اي لمن كانه قبل اقم بهذه الاشياء انتم ملعونون يعني كفار قريش كالنصارى اصحاب الاخذودوي  
جمع خندا اي شق عظيم في الارض روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لبعض الملوك ساحر  
فلما كبر ضم اليه غلام ليعلمه السحر وكان في طريق الغلام راهب سمع منه فزاي في طريقه ذات  
يوم حية قد حبت الناس فلحقه جمل فقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الزواجر  
فاقتلهما فقتلها وكان الغلام بعد ذلك يري الاله والابرس وعيسى جليسي للملك فابراه فابصر  
الملك فسأله من رة عليك بصرك فقال ربي فضف فغذبه فذبحه علي الغلام فغذبه فذبحه  
علي الراهب فلم يرجع الراهب عن دينه فقد بال انتشار واي الغلام فذهب به الي جبل ليطرح  
من ذروته فدعا فزحف بالوق فظاحوا ويحاذي به الي فرعون فخرج به ليغرقه فدعا  
فا نكثت بهم السنة فمرفوا ويحاذي فقال للملك لست بقائل حتى ينج الناس في صحيد  
وتصلي علي جنح وتلحد سمها من كتابي وتقول باسم الله رب الغلام ثم فرغ من فمها  
فوقع في صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس انما رب الغلام فقتل للملك ثم لم يك  
ما كنت تخد رعتي في الارض اخذودا وملاها نار افرق ليرجع عن دينه طرحة فيها حتى  
حالت امرأة معها حتى فتعاست ان تقع فيها فقال النبي يا امه اميري فانك علي الحق  
فالمسي واهه فيها **النار** يدل استبدال من الاخذود **ذات العفود** وصف لها  
بانها نار عظيمة لها ما يرتفع به لهما من العطب الكثير وايدان الناس اذ طرف لفتل اي  
لحز احين احرقوا بالنار فاعدت حرمها **هر عليها** اي الكفار علي ما يدنو منها من  
ساق الاخذود **فغود** جلوس علي الكرسي **وهي** اي الكفار علي ما يقولون **بالسوي**  
من الاحراق **شهود** يستشهد بهم علي بعض عند الملك ان احدا منهم لم يفرطها المرية  
وفرض اليه من التعذيب وفيه حن الموتين علي الصبر وتخل اذي اهل مكة **وما تقوا انهم**  
**المان بؤموا** وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان لقوله ولا يعب فيهم غير ان سبهم  
يعن قول من قرأ الكتاب وقوله اي ابن الرقة فاستهوا من بني امية الا انهم يحلمون ان  
غضوا وقرئ نورا الكسر والفتح هو الفتح **بانه العزيز الجود** ذكره الوصافي الي بها

يحيى

يسقن ان يومن به وهو كونه عزيزا غالبا قادرا يحيى من عقابه حمدا منها يجب له الحمد  
علي نعمته وبرحمتي ثوابه **الذبح** ذكك **السوات** والامر **ص** فكلم فيها يحيى عليه عبادته  
والخشوع له فترى لان ما تقر من هو الذي لا ينه الا سطل وان الناقين اهل  
الاستقام الله عنهم بجزاب عظيم **وانه علي كل نجا شخص** وعيد لهم يعني انه علم ما فعلوا  
وهو يحاكيهم عليه **ان الذين فسروا المؤمنين والمومنات** يجوز ان يريد بالذين فسروا اصحاب  
الاحذود وخاصة بالذين امنوا المطر وحين في الاخذود ومعنى فسروهم عندهم بالنار  
واحرقتهم **شمر لستوا** لا ير حوا عن كورهم **فقط** في الاخرة **عن ابيهم** بقومهم  
**ولهم عذاب العريف** في الدنيا لما روي ان النار انقلت عليهم فاحرقتم ويجوز ان يريد  
بالذين فسروا المؤمنين اي بولم يلاذي علي العموم وبالذين فسروا المؤمنين والمؤمنات  
في الاخرة لكونهم ولقتهم **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جزايت تجري من تحتها الانهار**  
**العز** اي ان الذين صبروا علي تعذيب الاخذود وهو عام **ان تطش ربك**  
**لشد به** البطش الاخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تعانف وتعامم والمراد اخت  
الظلمة والمجاورة بالعباد والانتقام **انه هو يدي ويعد** اي يخافتم انما ثم يعيدهم  
بعد ان صبرتم ثم ياولد ما اختار علي الايد والاعادة علي شدة بطشه بهم او وعد  
الكفر بانه يعيدهم كما ايداهم ليشتم بهم اذ لم يشكوا في ايد او كذرا بالاعادة **وهو**  
**العفود** السائر للعرب العافي عن الذنوب **الودود** المحبة واليانية وقيل الفاعل اهل  
طائفه ما يفعله الودود من اعطاهم ما ارادوا **ذوا العرش** خالفة ومالكه **المجيد**  
حتمز وعلي علي انه صفة العرش ومجد الله عظمه ومجد العرش علوه وعظه **فعال** خبر  
متبدا محذوف **لما يريد** تكونه فيكون فيه دكالة خلق افعال المجد **هل انتك**  
**حدت الجنود** اي جز المعوج الطاغية في الامم الغالية **فرعون** و**ثمود** بدل من الجبروت والار  
بفرعون اياه والكل والعز قد عرفت نكذب تلك الجنود للرسول وانزلهم لكن بهم **بل**  
**الذين كفروا** من قومك في تكذيب واستجاب للعداب ولا يقربون بالمعز ذك الحقا  
حال الجنود عليهم لكن يكن بونك عن ذا **وانه من** و**رايهم** عالم باحوالهم وقادر عليهم  
وهو لا يعرفونه والاحاطة بهم من ورايهم مثل انهم لا يعرفونه كما لا يعرفون قاتل من الشين  
الجيلة به **بل هو** بل هو الذي كان يراه **قران مجيد** شريف علي العلية في الكتب  
وفي نظمه وانما ليس بما يعرفون انه متري وانه اساطير الاولين **في لوح محفوظ** من  
وصول الشياطين اليه بمختر طائفه صفة لقران اجد من التغيير والتبدل والودع عند الحسن



شئ بلوح الملايكة فيه وانه وعزبان عباس هو درة بيضا طوله ما بين السماء والارض  
 وعرضه ما بين الشرق والغرب قلبه نور وكل شئ فيه مسطور مما خلق هو علي بين العرش وقيل  
 اعلاه معزود بالعرش واسفله في حجره كانه سورة الطارق **مسحوقه سبع عشر اية**  
**لسم اسمه الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادركه ما الطارق الخ الثالث**  
 عظيم قدر السماء في اعين الخالق لكونها معدن رزقهم وسكن ملائكة وفيها خلق الملائكة فاقسم  
 بها والطارق والمراد جنس النجوم او جنس الشعب التي ترحم بها الشياطين لئلا ينفعها  
 تعرض بالفتح الناقب الي المضي كانه ينفذ الظلام بضوءه فينقذ فيه ورسد بالطارق  
 لانه يهدى وبالليل كما يقال للابن ليل الطارق اوله يظرف للين اي يعكس وجواب القسم  
**ان كل نفس لما عليها حافظ** لان ما كانت مشددة بمعنى الاكراهه عاصم وحرة ورازع  
 فيكون ان نافية اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كانت مخنثة لقرءة يحرم فتكون ان مخنثة  
 من التثنية اي انه كل نفس عليها حافظ يحفظها من الافات او يحفظ عليها وزفها وحالها  
 فاذا استوفيت ذلك مات وقيل هو كتاب الاعمال فما زائدة واللام فارقة بين الحقيقة والحقيقة  
 وحافظ مته او عليها الخ والجملة خبر كل وابتها كانت مما يتلوه به القسم **فليقل الانسان**  
**مرحلق** لما ذكر ان علي كل نفس حافظا امره بالنظر في اول امره ليعلم ان من انشاء قاربه  
 على اعادته وجزائه فيقول لرب المراء اوله علي علي حافظه الامايرة في عاقبه وهم حافظ  
 استقام اي من اي شئ خاف وجوابه **خاف من ماء دافق** والدافق صب فيه  
 دق والدافق في الحقيقة لصاحبه والاسناد الي الماء مجاز عن بعض اهل اللغة دقت الماء  
 دقا سببه ودقت الماء بنفسه اي انصب ولرب يقل ما بين الامتزاز في الرحم واتخاذها حين  
 انبوي في خلقه **يخرج من بين الصلب والترائب** من بين صلب الرجل وترائب المرأة  
 وفي عظام الصدر حيث تكون الخلافة وقيل العظم والعصب من الرجل واللحم والدم من المرأة  
**انه** ان الخالق لولا خلقه خاف عليه معناه ان الذي خلق الانسان ابتداء من نقطة **علي**  
**رجوعه** علي اعادته حسوسا **لما در** ليعين القدرة كما يعجز عنه كقول ابن ابي عمير  
 ونصب يوم **تيلي** اي تكسب برجه او يغيره لعله قوله رجوعه اي يبعده يوم تيلي  
**الس ابر** ما استر في القلوب من الاحكام العتاة والمياني وما اجتن من الاعمال **قاله**  
 فقال الانسان **قال لوه** في نفسه علي دفع ما حبل به **ولا ناصر** بعينه ويدفع عنه **والس اودا**  
**الرجع** اي المطرس به لاروته كل حين **والمر من ذات الصنيع** هو ما تنسج عنه  
 الارض من النبات **انه** ان القرآن **لم يزل فضل** فاحصل بين الحق والباطل كما قيل له مرفقات

وما هو

**وما هو بالزلزل** باللعب والباطل يعني انه حركه ومن حقه وقد وصفه الله بذلك  
 ان يكون حيا في الصبر ومعطاني القلوب يترفع به قاربه وسامعاه ان يعجز لا او يتكلم  
 بجزا قوله **انهم** يعني مشرك مكة **يكونون كنيئا** يعملون الكناية في ارباب امر الله والحق  
 نور الحق **واكيد كيدا** واجز بهم جزاء كيدهم باستدراجي لهم من حيث لا يعلمون فبين  
 جزاء الكيد كيدا كما سبي جزاء الاعتداء والسنة اعتداء وسنة وانما لم يكن اعتداء وسنة  
 ولا يجوز اطلاق هذا الوصف احتفاء علي الله تعالى الاعلى وجه الجزاء وهو كقوله نسوانه  
 فسيهم مجادعون الله وهو خادعهم الله سبحانه **فهل الكافرين** اي لا يندع بجلالهم  
 ولا تستعمل بهم **انهم** انظرهم فكر وخالف بين الضمير لزيادة التأكيد والتفسير  
**رويدا** ايها السبيل ولا تكلم بها المسمن ووجي من رادن الخ زود وودا  
 تحرك حركة صغيرة **سوا** اي علي كيد وفي شتم عشر اية ليعلم الله الرحمن الرحيم  
**سبح اسم ربك الاعلى** فزه ذاته بما لا يليق به والاسم صله ذلك بان يفر الخ علي عيني  
 العلو الذي هو المظهر والاعتناء لا يعني العارفي المكان وقيل قل سبحان رب الاعلى وفي  
 الحديث لما نزلت قال اجعلوا في سجودكم **الذي خلقناك فسوي** اي خلقناك فسوي  
 خلقه شوية ولربان بجا به متقا ومغاير ملتزم وكان علي احكام واساق وذلك علي انه  
 صادر عن علو الحكيم او منسجما علي ما فيه منفعته ومصلحته **والذي قدر رحمة** اي قدر  
 لكل حيوان ما يصلح به فهداه اليه وعرفه وجه الانتفاع او مفدي واضل ولكن حذره واضل  
 اكفاء بقوله يبين من شيا رحمة من شيا قدر علي **والذي اخرج المرعى** اي ما راعاه  
 الدواب **فجعل عشا** يا شاهدين **الحوي** اسود فاحوي صفة لغناء **سقر بك**  
**فلا تنسى** سئل ان القرآن جي لا تنسا **الامام شاة الله** ان ينسخه وهذا بيان من  
 الله كنيته ان يحفظ عليه الرجمي لا ينسخ منه شئ الا ما شاء الله ان ينسخه وينسخه به من  
 يحفظه برفع حكمه ونلاوته وسال ابن كيان الضوي خيفة اعنه فقال لا تنسى القول به  
 فقال شكك بعدد وقيل قوله فلا تنسى علي النبي واللائق مزبدة للقاصلة كقوله السبيل  
 اي فلا تغفل عن فرائضه **فانشاء الامام شاة الله** ان ينسخه برفع تلاوته **انما جعل**  
**الجمهر وما يخفي** اي انك **الجمهر** مع ذرية تاجين بل مخافة القتل وانه يعلم حرك  
 معه وما في نفسك مما يدعوك اليه **وما تنظر في نفسك** مخافة النساء ويعلم ما استر  
 وما اعلم من افرائق وافعالهم وما ظهر وما سئل من احوالهم **وسيرك** **لميسر** **ك** مخلوق  
 علي سترك وقوله انه يعلم الجمهر وما يخفي اغتراض ومغناه **نفسك** **لميسر** **ك** **الجمهر**



واسهل يعني حقا الوجه وقيل للشيعة السمية التي هي ايسر الشرايع او نونفك لعل اهل الجنة  
**قد كسر** عطا بالقرآن ان نعت **الذكري** جواب ان من اول قوله عن كسر في ظاهره شرا  
ومعناه استبعاد لاثار الذكري فيهم وقيل هو امر بالذكور على الاطلاق كقولهم قد كرا فانك  
من كره عز شرفه بالفتح **سيد كسر** سيعنا ويقتل الذكرة من **بجسي** اسمه وسوء العاقبة  
**وبجسها** ويينا عن الذكري ولا ييناها **الاشقي** الكافر او الذي هو اشقي الكفرة لزوجله  
في عبادة رسوله صلى الله عليه وسلم قبل نزول في الوليد بن العبرة وعنه بن ربيعة **الذي**  
**يصل النار الكبرى** يدخل نار جهنم والصوري نار الدنيا **الجمون فيها** ليس يخرج من  
العذاب **والبحي** حياة تيلد نجاة وقيل يتم لمن التردد بين الحيوة والموت انقطع من العباد  
وهو مترج عنه في مراتب الشدة **قد افح** نال الوزن **من ترك** ظهر من الشرك او ظهر  
للملوة وادي الزكوة تفعل من الزكوة كصدق من الصدقة **وذكر اسم ربه** وكبر الافتتاح  
**فصلي** الخس وبه يحج على وجوب تكبير الافتتاح وعلى اعلايت من الصلوة لا ت  
الصلوة عطلت عليها وهو يقتضي المعابرة وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمائه عز وجل  
ومن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر معاده ووقفه بين يدي ربه فصلى له وعن الصادق  
وذكر اسم ربه في طريق المصلي فصلى صلوة العيد **ونال الجوز** نال على الاخرة فلا  
تفعلون ما به تفعلون والمخاطبة الكفار دليله قراءة ابي عمرو بوزن **والاخرة خير**  
**وابني** افضل في نفسها وادوم **ان هذا في الصلوة الاولى** هذا الشارح في قوله قد افح  
الي ابي اي ان معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف او الي ما في السورة كلها وهو دليل على  
جواز قراءة القرآن بالناحية في الصلوة لانه جعل من كونه في تلك الصحف مع انه لا يركن فيها  
بهذا المعنى وهذا اللغز **صحف ابراهيم وموسى** بدل عن الصحف الاولى وفي الاثر وفي صحف  
ابراهيم يعني لما قل ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه  
سورة العنقاسه عليه وسلم **ان الله الرحمن الرحيم**  
**هل** يعني قد **اتيك حديث الفاشة** الداهية التي تقتل الناس بشدايدها وتلبسهم  
اهوالها يعني القبيحة وقيل النار من قوله وقفت وجوه النار **وجوه** اي وجوه الكفار  
واما حصى الوجه لان الزنود والسرور اذا استحكمت في المرأى الوجه **يومئذ** يعني اذ غشيت  
**حاشده** ذليلة لا اعترى اصحابها من اللزق والفرح **عاطلة باصبة** تغل في النار  
علا تشبه فيه وهو حرها السلاسل والاعلال وخصها في النار كما تحترق الاطراف في الوصل  
وارتفاعها دابيه في صمود من نار وهو ملها في حذر ومنها وقيل غلت في الدنيا بما امار السوء

والذات بها وتبعت ففي في نسب منها في الاخرة وقيل هو اصحاب الصوامع ومعناه انها خست  
لله وعملت ونصبت في ايامها من الصوم والقيام والواجب **فصلي ما واحاميه** تتدل  
نارا قد اجبت مدة طويلة فلا حتر بيد لحرها تصلي ابو عمرو وابو بكر **سقي من عين امينة**  
من عين ماء قد انجى حرها والثانية في هذه الصغائر والافعال راجحة الى الوجوه والمراد  
اصحابها بدليل قوله **ليس لهم طعام الا من ضرع** وهو بيت يفلل لوطه النرق فاذا ليس  
بمضرع وهو سم قاتل والعياب الران والعذبون طهات فمهم اكله الزقوم ومن اكله  
الغسان ومنهم اكله المضرع فلا تناقض بين هذه الآية وبين قوله تعالى واطعام الاثمين  
**الايسين** سم وورجل لانه وصف ضرع **وايضا من جوع** اي منعنا الغذاء استيفان  
عنه وهما اباطة الجوع واناة السم في المدن **وجوه يومئذ** ثم وصف وجوه المؤمنين  
ولربيت وجوه كان الكلام الاول قد طال وانقطع **ناجحة** منتقاة في لين العيش **لصعبا**  
**راصية** نصبت بعلمها وطاعتها لارات ما اداها اليه من الكرامة والثواب **في جنة عالية** من  
علاو المكان والقدارة **اليسيع** يا محاطب الوجوه **فيما لاغية** اي لغوا وكلمة ذا  
لغوا او غشا لغوا لا ينكها اهل الجنة الا بالحقة وحده على ما رزقهم من النعم الذي لا يرحم  
فيها لاغية مكي وابوعروا لا شمع فيها لاغية نافع **فيما عين حاربه** اي عيون كثيرة كقولهم  
علمت نفس فيها **سرى** جمع سرير **مرفوعة** من رفعة القنار او المنك الذي المؤمن  
يجلوسه عليه جميع ما خوله ربه من المكمل والنعم **والواب** جمع كروب وهو الفتح وقيل امينه  
لمعروة لها **اموضوعه** بين ايديهم ليلتذوا بالانظر اليها او موضوعه على حافة العيون  
حده للثواب **وعارقي** وسائد **مصنوفة** بعضها التي جنب بعض مساند ومطابخ ايضا  
ان يجلس على مسند واستند الي اخرى **وزراري** ويطع ارض فخره جمع زريرة  
**مستوتة** مسطرة او مفرقة في الجاس ولما نزل الله تعالى هذه الآية في صفة الجنة  
وضر النبي عليه السلام بان ارتفاع السر يكون مائة فرسخ والاكواب الموضوعة لا تدخل في  
حساب الخاق كثر بها وطول الفارق كذا او عن الزراري كذا انكر الكفار وقالوا كيف يصعدون  
على هذا السر وكيف تكثر الاكواب هذه الكثرة ويظن الفارق من الطول وتنبط الزراري  
هذا البناء وطراها هذه لك في الدنيا فقال الله تعالى **الا لا ينظرون الا الى الجبل كيف خلقت**  
طويلة ثم تترك حتى تترك ويجعل عليها ثم يقولهم قلنا السرير طاب للرس كما نطاب  
الجبل **والي السماء كيف رفعت** رفعا جعل الذي لا اسلاك وعند ثم يخوضا كثر هذه الكثرة  
فلا تدخل في حساب الخاق قلنا الاكواب **والجبال كيف نصبنا** نصبنا ثابنا على راسها



اعلم مع طولها فكذا الخاريف **والى الارض كيف سطحت** سطحا عميدا ونوطيه فمجي كلها  
 بساط واحد ينسطن الا من الى الافق فكذا الزراني ويجوز ان يكون العنق افلا ينظرون  
 اليهذه الخاريف الشاهقة على قدرة الخالق حتى لا يتكروا قدره على البعث فيسبحوا انذار  
 الرسول ويؤمنوا به ويستوفوا الثواب وتخصيم هذه الاربعه باعتبار ان هذا خطاب  
 للرب وحده لم على الاستدلال والمراد انما يتبدل بما تكلم مشاهدته له والرب يكون في البراري  
 وينظرهم فيها الى السماء والارض والجبال والابواب على لغز امور المهر وهم لها اكثر استهلا منغير  
 لسائر الميراثات ولا تخاف جميع المادى المطلوب من الجيران وهي النسل والبر والحق والوفاء  
 والامل بخلاف غيرها ولا تخلصها العجب من بينها فانه سخرها صفاة لكل من اتادها بانها  
 لا تقار صغيفيا ولا تخاف ضمير وبرها طول الامعان لثوبه وما وفار وجعلها بحيث تترك  
 حتى تخاف من ربها وبسرها تمنع ما حلت وبجها الى البلاد الشاحطه وجعلها على الحتمال  
 المظن حتى ان اطهارها لترتفع الى القصر فصاعدا وجعلها من عي كل نابض في البراري ما  
 ترعاها سائر البهائم **فذكر كسر** هو الادلة ليقتر واحفا **اعانت فذكر كسر** ليس عليك الا  
 التليخ **لتعلم بمسبط** بمسقط كقولها ونالت عليهم جبار بمسقط مدي ويري  
 وعاصم وعلى الخ من توي **فذكر في قوله الله العذاب الا كسر** الاستثناء منقطع اي  
 لتستعمل عليهم ولكن من تولى منهم وكثر بالله فان الرامة والقهر فهو ينجبه العذاب  
 الا كسر وهو عذاب جهنم وقيل هو استثناء من قوله فذكر اي وذكر الامن انقطع امكن من  
 ايمانهم وتولي فاستحق العذاب الا كسر فمابينها اعتراف من **ان اليها اياهم** رجوعهم  
 وفانيه تقدم الطرف الشديد في الوعيد وان لما بهم ليس الى الجبار المقدر على الانتقام  
**فتران عليا حسا بهم** فتخاسم على اعمالهم وعان بهم بما جزاء امتثالهم وعلى لتاكيد  
 الوعيد لا للوجوب اذ لا يجيب على الله في سورة **والفرح** وهي ملكه وهي نعم وعشر وثا اية  
**ليس الله الرحمن الرحيم** **والفرح** اخبر بالفرح وهو المصع كونه والصح  
 اذا استرا وبعلموه **والعشر** عز ذي الحجة او العشر الاوول من الحرم او الاخير  
 من رمضان وانما ذكرت لزيادة فضيلتها **والشع** والشع عمل الاشياء ووزنها او  
 شعف التيل ووزنها او شعف الصلوة ووزنها او يوم التل لانه اليوم العاشر ويوم عرفه  
 لانه اليوم التاسع والمان والمثلث والوزن جزء وعين ويبيع الواو غيرها وهي العنان  
 فالفتح جازي والكسر مجي وبعد ما اشتم بالاطلبي المحصورة اقم باليل على العوم فقال  
**والليل** وقيل اريد به ليلة القدر **اذ ايسر** اذا ايسر ويايسر ياخذ في الرج

الكتبة

الكتبا عنها بالكرة واما في الوقت فتخذف مع الكرة وسلا واحد الاخض عن سقوط  
 الماء فقال لاجي تخذ مني سنة فساله بعد سنة فقالا الليل لا يترى واما تترى فيه فلما عدل  
 عن معناه عدل عن لفظه موافقة وقيل معنى تيري تيري فيه كما يقال الليل ناير اي ينام فيه  
**هل في ذلك** اي فيما افضت به من هذه الاشياء **قسم** اي مقسم به **لذي حجب**  
 عقل سجي به لانه يحجب عن التفات فيها لا يتي كما سجي عقلا ونحية لانه يعقل وينبغي مريد  
 هل عتق عنده ان تعقل هذه الاشياء بالاقسام بها او هل في امتاي بها اقسام لذي  
 حجب اي هل هو قسم عظيم يوكد بعينه المقسم عليه او هل في القسم بهذه الاشياء قسم منقطع لذي  
 عقل ولت والقسم عليه مخدوف وهو لم يرد من يبدل عليه قوله الرزالي قوله فمب عليه بك  
 سوط عذابم ذكر تذييل الامم التي كانت الرسل فقال **المرتكب محل ركب** **باعدار زمانه**  
**الجماعه** واي لا تعلم باجماع على الله عليه قائم علم ابو ابي العبد في الامان وهو  
 استقام تتر برو وقيل لعاد بن عوص ابن ارم بن سام ابن نوح عليه السلام عاد كما  
 يقال لبيها هاشم هاشم تتر قبل الاولين منهم عادن الاولين وارم سمية لعمر باسم جددهم  
 ولبن بعد هاشم عادن الاخيرة فارم عطف بيان لعاد وايدان بانهم عادن الاولين التريفة  
 وقيل ارم بلد نعم وارمهم التي كانوا فيها ويبدل عليه قراءة ابن الرزالي عاد ارم على  
 الاضافة وتقدر بعاد اهل ارم كقوله واسال القرية ولا تصرف قبيلة كانت او ارضا  
 للتعريف والثابت وذات العواد اذا كانت سنة للقبيلة فالحق انهم كانوا بديت  
 اهل عاد وطوال الاجسام على تشبيه قدرهم بالاعدا وان كانت صفة للبلد فالعني  
 اعاد ذات اساطين وروي انه كان لعاد انسان شدا وشديد فملك وقهر ثم مات  
 شديدا وخلص الامر لشداد فملك الدنيا وادانت له ملوكها فسمع بذكر الحية فقال  
 ابني ملكا فيني ارم في بعض حجارى عدن في ثلاث مائة سنة وكان عمره تسماية سنة  
 وهي مدينة عظيمة فصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت  
 وفيها اصناف الثمار والابحار ولانم بناها سارا لها باهل مملكته فلما كان منها على  
 مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه  
 خرج في طلب ابن له فوقع عليها وحمل ما قدر عليه مما تروى بلغ خبره معاوية فاستخبره  
 فقص عليه فبعث اليه كعب بن اشرف فقال لعمري ان ذات العواد فسرخلها رجل من المسلمين في  
 زمانك احمر اشتره فصر على حاجه خال وعلى عنقه خال فخرج في طلب ابنة ثم التقت  
 فابصر ابن قلابه فقال والله هذا ذلك الرجل **التي لم يخان مثلكا في البلاد** اي مثل عاد في



في توفهم وطول فاقته كان الرجل منهم اربعة اذ ذراع اوله خلق مثل مدينة شداد في  
 جميع البلاد الدنيا **عقود الدين جابر الصخر** قطمروا الجبال فالتقى وايقظوا بنوا قنيل  
 اول من تحت الجبال والصخر عود وبنوا القاصية مدينة كلها من الحجر **بالواد**  
 بوادي القري **وقر عونا دي ابو راد** اي ذي الخبز الكثير وكانت لهم مصارب كثيرة  
 يصيرونها اذا اترلوا وقبل كانت له او نادى بعباد الناس بها كفضل باسمه رضي الله عنها  
**الدين** في محل الصب على ابي الذين او الرغب على هم الذين والمرعي وصف المذكورين على  
 وغود وقرعون **طغوان في البلاد** تجاوزوا الحد **فاكثر وايقظوا القناد** بالكثر والفشل  
 والظلم **فصع عليهم ربك سوط عذاب** محاور عن ايقاع العذاب بهم على ابلغ الوجوه اذ الصب  
 يشرب بالوام والسوط طيز ياد الايلام اي عن بواعد ابا مولا داغما **ان ربك ليرصداد**  
 هو المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعول من رصد وهذا مثل الرصادة العباد والهم  
 لا يعوتونه وانه عالم بما ينصرونهم وحافظ فيما بينهم عليه ان خير اخبر وان شرا  
**فشر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكفره ونهى فيقول رب اني انما ابتلاه**  
**فقد ربه عليه رزقه** اي ضيق عليه وجعله محذر اربغته فقد رثاني ويريد  
**فيقول رب اهانن** اي الواجب عن ربه بالمرصاد ان يسع العاقبة ولا يهين للعاجلة  
 وهو قد عكس فانه اذا امتعه ربه بالثروة والسعة ليتركه قال رب اكرمني اي فضلي بما  
 اعطاني فيقري بالكرام في كثرة الخصال الدنيا واذا امتعه بالفقر فقد ربه رزقه  
 ليصير فقال رب اهانني من ذريتي الهوان في قلته للظلم من الدنيا انه لا يهينه الا  
 العاجلة وما يلبسهم وما يسعهم منها فز عليه نعمه بقوله **صلا** اي ليس الاكرام  
 والا هانة في كثرة المال وقلته بل الاكرام في توفيق الطاعة والا هانة في الخذلان وقوله  
 فيقول خير الميتا والخير في قدره التاخير كانه قبل فاما الانسان فيقول رب اني انما ابتلاه  
 المبتد او كذا فيقول الثاني خير الميتا وتقدره واما هو اذا ما ابتلاه ربه وسى كلا الامرين  
 من بسط الرزق وتقدره ابتلاه لان كل واحد منهما اختبار للميت فاذا بسط له فقد اخبر  
 حاله بشكره ما يكره واذا اقر عليه فقد اخبر حاله بصبره لم يجمع وعقود قوله تعالى وبلوكه  
 بالشر والخير فنته واما انما قوله رب اكرمني مع انه الله بقوله فاكفره لانه قاله على قصد  
 خلاف ما صححه الله عليه وانه وهو قصد ان الله اعطاه ما اعطاه اكرامه لا سخطا  
 كقولنا انما وبنه على علم عذبي ولما اعطاه الله تعالى ابتلاء من غير استخفاف منه **بل**  
**تكرمون النبيم** وطحا سون على طعام **المسكين** اي بل هناك شر من هذا المولد وهو ات

الله بكرمهم بالحق فلا يؤذون ما يابزهم منه من اكرام النبيم بالمهرة وحسن اهله على طعام  
 المسكين **وتلكون الترات اكلنا لست** دليل وهو الحج بين الدليل والقرام وكانوا الا  
 يورثون النساء والصبان وما يكون من انهم مع ترانهم **وتحبون المال** بغلاده واحته  
 يعني **حنا حنا** كثير اشد يدع المرص ومنع الموقوف وتحتون حجازي وابن عامر لا يكونون  
 ولا يحضرون وما يكونون وتحبون مصري **كلما** ردع لهم عن ذلك وانكار لغفهم فزاني  
 بالوعيد وذكر عمرهم على ما فرطوا فيه حتى لا تنسح المرء فقال **اذا دكت الارض اي زارتك**  
**دحا دحا** بصم وكابدك اي كر عليها الدرك حتى عادت هباء منبثا **وحاسر ربك**  
 تمثل لظهور ايات اقداره وتبين انار فقره وسلطانه فان الواحد من الملوك اذا حضر بنفسه  
 ظهر محض من اثار الغيبة فلا يظهر حضوره كركه وخواصه وعن ابن عباس امره وقتا **وا**  
**والملك صفا صفا** اي يترك الملايكة كل سماء فيسقطون صفاء صفا صفا محذرين بالجن  
 والانس **وهي يومئذ بحضرة** قبل انظار ربك لها كقولها وبرزت الجسم للعاويين وقيل  
 هو محرم على حبيته في الدنيا بوقت بلهم يومئذ لها سبعون الف زمام كل زمام سبعون  
 الف ملك بحرفها **يومئذ بين كس الانسان** اي ينسحق **واي له الذكرى** ومن اين له  
 منقعة الذكرى **يقول باليتي قد منتهى** هذا وهي جبهه الاخرة اي ليتني قدمت  
 الاعمال الصالحة في الحرة الثانية الحرة الباقية **فيؤمنن لا ينوب عنه احسن** اي له  
 ميراثي عن اب الله احد من الامم وحده في ذلك اليوم **وايقظ** بالاسلاس والاعلان  
**وناقه احق** قال صاحب الكشاف لم يعذب احد احد كون اب الله ولا يقون احد  
 احد احد لا يقون ب ولا يقون غلبي وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم اليها  
 ابو عمرو في اخر عمره والصغير يرجع الى الانسان الموصوف وهو الكافر وقيل هو النبي بن خلف  
 اي لا يعذب احد مثل عذابه ولا يقون احد بالاسلاس مثل وناقه لشاهيه في كره وعقاده  
 ثم يقول الله تعالى للذين **بايننا النفس** الكرام له ككله موسى عليه السلام او يكون على  
 لسان ملك **المطية** الامته التي لا يستترها خوف ولا حزن وهي النفس المؤمنة **او**  
 المطية التي الحق التي سكنها نوح النبي فلا يخجل اليك ويشهد للتفسير الاول قراءة ابى  
 يا ايها النفس المؤمنة المطية واما يقال لها عند الموت او عند البعث او عند دخول الجنة  
**ارجي الي موعدي ربك** او ثواب ربك **راضية مرضية** عند الله بما عملت **وادخلني**  
**في عبادي** في جملة عبادي المالكين واستطلي في سلكهم **وادخلني جنتي** معهم قال ابو عبيدة  
 اي مع عبادي وبين عبادي اي جرحي كما قال **وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين** وقيل



النفس الروح ومغناه فادخل في اجساد عبادي لقراءة ابن مسعود في جسد مدي ولما مات  
 ابن عباس بالطائف جاء طائر لم ير على خلفه قد حل في نفسه فلما دعت كيت هذه الآية  
 على سفير العير ولرب من تلاها قبل نزلت في حمزة بن عبد المطلب وقبل في حبيب الذي  
 صلته اهل مكة وقيل في عمارة في المؤمنين اذ العير ولعمري المظالم لخصوص السب سورة  
 البلد مكية وهي عشرون آية ليس **الله الرحمن الرحيم**  
**اقم وجهك للدين الحنيف** اقم وجهك بالدين الحرام وما يعين على ان الانسان خلق مخفوا  
 في مكابدة الشاق والشر ابد واعرض بين الغم والمغم عليه بقوله **وان حل هذا البلد**  
 اي من الكاوية ان مثلك على عطر حرمك يستجلى بهذا البلد يعني ان مكة كما يستجلى المنبذ في  
 غير الحرم عن شرجل بموتها ان يقولوا ايها سيدا ويستلوا اجر اجلك ومثلك وفيه تقيت  
 ومضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث على اجتهال ما كان يكابد من اهل مكة وتقيت من العالم  
 باق عداوته او سبي رسوله النبي ببلده على ان الانسان لا يخول من مفاصل الشرايع والاعتراض  
 بان وعده فتح مكة تبهما للتسلية والتفيس عنه وقال وان حل هذا البلد اي وان حل في  
 المستقل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر وذلك ان الله تعالى فتح عليه مكة واحلها له  
 وما فتح على احد قبله ولا احل له فاحل ما شاء وحرم ما شاء فقل من خطل وهو متعلق  
 باشار الكعبة وتيسر بنضابه وغيره وحرم دار اليمين ونظير قوله وان حل في استفا  
 لم قوله انك مية وانهم سبون وكفاك دليلا على انه الاستقبال ان السورة مكية بالانفاق  
 وابن حجر في وقت نزولها في بلال النخ **والله وما ولد** وهما دم وولد او كل وال  
 وولد او ابراهيم وولد وما يعنى من اوعى الذي **لقد خلقنا الانسان** جزء الفتح  
**في كيد** مشقة بكيد مصائب الدنيا وسد ابواب الآخرة وعن ذي النون لم ير من يوقظ  
 نجل الفتاة مدغرا في القضا والابيار والصحير في **ايحى ان لن يقدر عليه احد** لبعض  
 ضايد فرس الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكابد منهم ثم قيل هو ابو الاسود وثقل  
 الوليد بن الغيرة والمعنى انظن هذا الضئيد القوي في قومه المتضع للمؤمنين ان لن تقوم  
 جثامه ولن تقدر على الاستقام منه وعلى ثقافته بما هو عليه ثم ذكر ما يتوله في ذلك اليوم  
**وانه يقول اهلكم الله لئلا** اي كثير الجمع لينة وهو ما تبارك اي كثير واجمع يريد كثر  
 ما انقذه فيها كان اهل الجاهلية يجمعون كرام ومعالى **لجب ان ليرى احد** حين كان  
 يبتغى ما يبتغى رياء واقفا لا يعنى ان الله كان يراه وكان عليه من ان ذكره في غيره بل قال  
**الرجل له عينين** يعبر بها الرينات **ولسا** اي يعبر به عما في ضميره **وشفتين**

ومش

ستر عجا فتور ويستعين بها على المنطق والاعمال والشرب والنخ **وهي بناء النخ بن**  
**طريق الخبز والنز المعينان الى الجنة والنار وقيل التدين فلا اقم العقم وما ادركك مما القزم**  
**فكر رقة او اطعام في يوم ذي سغبة** بيتا **اذ امر به او سكتا** اذ امر به ضم  
**كان من الذين امنوا** يعني فلم يكرنك الا بادي والنم بالاعمال الصالحة من فك الرقاب  
 واطعام اليتامى والمسكين ثم باليمان الذي هو اصل كل طاعة واساس كل خير بل عطا النعم  
 وكفر بالمع والمعين ان الانفاق على هذا الوجه مرضي نافع عند الله لان يملك ماله ليد في الريا  
 والافتقار فلما استعمل لامع الماضي المكرة واعماله كبر في الكلام الما فصيح لانه لا يفتقر  
 العقبة ثلاثة اشياء صار كان اعدادا ثلاث مرات وتقدر به فلا فك رقة واطعم مسكيا  
 ولا امن والاقام الرجول والمجاوزة بشدة ومتسقة والتمية الشدة فحصل الصالحة عند عاقبها  
 افتحا ما لها في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس عن المن عفة وانه شد يدك  
 بمجاهدة الانسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان والمراد بقوله ما العقبة ما افتحا معها  
 ومعناه انك لم تدرك صوابه على النفس وكره تراها عند الله وفك الرقة كالحلص من  
 الرقة والمعانة في ملا الكتابة ككثرة رقة فك رقة او اطعم مكي وابوءه وعلى على الدار  
 من اقم العقبة وقوله وما ادراك ما العقبة اعترض غيرهم فك رقة او اطعم مكي  
 اقمها فك رقة او اطعام والسخه الجماعة والعربة الزبابة والزبابة القرصعة من  
 سقب اذا حلق وقرب في السب يقال فلان ذوا زباني وذوا مزبقي وشربا اذا فتور ومعناه  
 المتفق الكراب فيكون ماويه المزابل ووصف اليوم بذي سغبة كقولهم هو ناصب ووصف  
 ومعنى كان من الذين امنوا اي دوام على الايمان وقيل عمر يعنى الواو وقيل اما جاء بقر  
 لتراخي الايمان وساعدة في الرقة والفضلة عن العنق والصدقة لاني الوقت الايمان  
 هو السابق على غيره ولا يثبت على صلح الاله **وعلموا الصلوات** عن المعاجم على الطاعة المكن التي  
 ينبت بها المؤمن **ونواصوا بالرحمة** بالترحم فيها بينهم **اولئك اصحاب اليمين** اي الموصوفون  
 بعض الصفا من اصحاب اليمين **والذين كنوا اباياتا** بالقران اودية **البايات** **اصحاب**  
**المثابة** اصحاب الثمال واليمين والمثابة اليمين والتمثال او التوامن على انفسهم  
 والمثابم عليهم عليهم **نار موضحة** وبالهمزة بوجه ووجه وحضرة اي مطبقة من  
 اوصاف الباطن واحدة اذا طبقت واغلقته سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم **والشمس وضحاها** وضوحها اذا انشقت وقام  
 سلطانها **والنجم اذا كواها** تسعها في الصيا والنور وذلك في النصف الاول من الشهر عيان

وتواصوا بالرحمة



الشمس في النور والنهار اذا جلاها جلي الشمس واظهرها للرايين وذلك عند ارتفاع النهار  
 وابساطه لان الشمس يتقبل في ذلك الوقت تمام الاجلاد وقيل الضمير للظلمة اولدنيا او  
 للارض وان لم يجز لها ذكر كقول ما نزل على ظهرها من دابة **والليل اذا بعثها** بيوت  
 الشمس ومظلم الافاق والواو والواو في نحو هذا للشمس بالاشفاق وكذا الثانية عند البعث  
 وعند الخليل الثانية للعطف لان ادخال الضم على الضم قبل تمام الاول لا يجوز الا ترى انك  
 لو جعلت موضعها كلمة الفاو ثم كان المعنى على حاله وهو حرف عطف وكذا الواو ومن قال انما  
 للشمس اخرج بانها لو كانت للعطف لكان عطفها على عاملين كان قوله والليل مثلا مجرور بواو  
 الضم واذا بعثت مضمون بالفعل الغدير الذي هو اسم فاعل وجعلت الواو في النهار اذا بعثت  
 للعطف لكان النهار معطوفا على الليل جرا واذا غلبي معطوفا على اذا بعثت ايضا فصار كقولك  
 ان في الدار زيد واه الجرح مجرور واجب بان واو الضم تنزلت منزلة الباء والفعل حتى لا يجوز  
 امرار الفعل معها فصار كالمعنى العالمه نفسها جرحا وصارت كعامل مع قوله وكل عامل  
 له عملان يجوز ان يعطف على معوليه بعاطف واحد بالاشفاق يخرج من بيوت واو كخالل  
 فترفع بالواو ويوجب ليعاها مقام الضرب الذي هو عاملها فكذا هنا وما مصدرية في  
**والله وما بينا والرحمن وما طمينا ونفس وما سويها** اي وبنينا وطموها اي بسطها  
 وتسوية خلقها في احسن صورة عند البعث وليس بالوجه لقوله فالله وما بينا من هذا الظن  
 والوجه ان تكون موصولة وانما اوترت على من لا رادة معنى الوصفه كانه قبل والسماء  
 والقادر العظم الذي بينها ونفس والقائم الباهر للغة الذي سويها وانما تركزت النفس  
 لانه اراد نفسا خاصه من بين النفوس وهي نفس ادم كانه قال واحدة من النفوس والارد على  
 نفس والتكرار للتشديد كما في علمت نفس **فاله ما تجوزها ونفوسها** فاعلمها طاعتها وحبها  
 اي انفسها ان احدها من والاخر فيجوز **فان افلح** جواب اعمل الصبر والتوكل لانه افلح  
 قال الزنجار حارطرا الصلابة عوضا عن اللام وقيل الجواب مجزوف وهو الاظهر فقد يراد  
 مد من الله عليه اي على اهل مكة لتكذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدم على  
 مؤذنه فمكذبا صلحا واماندا فاذن كلاما تابع لقوله فالله ما تجوزها ونفوسها على سبيل  
 الاستطراد وليس من جواب الضم في شيء **من زكيتها** ظهرها الله واصحابها وجعلها  
 زكية **وقد خاب من دسبها** اغواها فارق عزمه اقلعت نفس زكاه الله وحنان  
 نفس اعزها الله ويجوز ان يكون الدسب والنظير فعل العبد والدسب النفس والاحتجاب  
 بالجور واسل دسب دس ولبا بدل من السبب الكره **لذبت مؤذنبطونها** طمينا

تارة

اذ الحاصل له على الكذب بطلانهم **اذ انبثت** حين قام بعقر الناقة **اشقها** اشق  
 شقود قدر ابن سالف وكان استزاز رقا قصيرا واذا منصوب بكين ساء وبالغوي **فقال**  
**له رسول الله** صالح **ناقة الله** نصب على النخذ برأي اخذ واعزها **وسبها** كقولك  
 المسد **فكذب يومه** فيها حذرهم منه من نزول العذاب ان فعلوا **مغفرها** اي  
 الناقة اسند الفعل اليهم وان كان العاقب واخذ قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فغير لاصح  
 به **قدم عليهم** اي اهلكهم هلاك استئصال **بينهم** سبب ذنبهم وهو  
 تكذبهم الرسول وعزهم الناقة **فصروها** فسوي الدمعة عليهم لرفعت منها صغيره و  
 كبرهم **وتخاف عقابها** ولا تخاف الله عاقبة هذه العقلة اي فعل ذلك غير خائف ان يلحقه  
 شدة من احد كما في فن يوابن من اللوكة انه فعل في ملكه ومملكه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
 فلا تخاف مدني وتنامي **سورة الليل** **ويحي احدي** وعزرون **ايه لسم**  
**الله الرحمن الرحيم** **والليل اذا بعثني** المعنى اما الضمير قوله والليل  
 اذا بعثني او النهار من قوله بعثني الليل الضار او عيشي يواريه بظلامه من قوله اذا بعثت  
**والنهار اذا تجلج** ظهر بزوال الظلمة الليل **وما خلق الذكر والانثى** والناذر العظيم  
 الذي قدر على خلق الذكر والانثى من ماء واحد وجواب القسم **ان سيعلم لقنتي** ان  
 يحكم الخائف ويبيان الاختلاف فيها فاضل على اثره **فاما من كلف الحنوق ماله** **وايقني** ربه  
 فاجنب محاربه **وصدق بالحسين** بالملحة الحسين وهي ملة الاسلام او بالثوبه الحسيني وهي  
 الحنة او بالكلمة الحسيني وهي طاعة الله **فسنبهه للنبي** فسنبهه للحضرة الحسيني  
 وهي ما يرصاه ربه **وامان تجل بماله** **واستقني** عن ربه فلم ينقه او استقني بشهوات  
 الدنيا عن نعم العقبى **وقرب بالحسين** بالاسلام والجنة **فسنبهه للحري** للخصلة المؤدية  
 الى النار فكانت العامة احسن شي عليه واشده او سمي طريقه الحري الحسيني لان عاقبة البري  
 وطريقه الشر الحسيني لان عاقبتها العسري او اراذلها طريق الحية والناذر **وما يقين عنه**  
**ماله اذا تزوي** وما ينفعه ماله اذا هلك وتزوي تقطع من الردي وهو الهلاك او  
 تزوي في القراد في فزعهم اي سقط **ان عليا لله رب** ان عليا الارشاد التي ينسب  
 اليها بل وبيان التراب **وان لنا الاخرة والاولى** ولا يميزنا ضلال من سبل ولا يفتننا هادي من  
 الهدى وانما لنا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطا والطريق **فاندرتكم** حوكم **نارا** **واقظي**  
 شلبي **كم يصليها** طريقها للخلود فيها **الا شقني الذي كن بربؤلي** الا كما قال الذي  
 كن بالرسول واعرض عن الايمان **وسبها** وسبها **المؤمن الذي الذي**

اليه



**بوني ماله** للنفراء **بيريكي** من الزكاة اي يطلب ان يكون عندك زكاة لا يريد به رياء ولا سمعة او ينفع من الزكاة ويترك ان جعلته ديناً من بوني فلا يجعل له ثمة داخل في حكم الصلوة والصلوة لا جعل لها وان جعلته حالاً من الصبر في بوني فحله النسب قال ابو عبيدة المشقي يعني الشقي وهو الكافر يعني النبي وهو المؤمن انه لا يجنس بالصلي الشقي المشقيا وله بالجملة انفي الا نقيا وان نعمت انه نكر النار فارادنا بالخصوصة بالاشقي فما تصنع بقوله وسببنا الا اني لان النبي يحب تلك النار لخصوصة لا الا اني منهم خاصة وقيل الآية وارده للموازنة بين حالتي عظيم من الشركين وعظيم من المؤمنين فارد ان يبلغ في صفتها المتأخرين قبل المشقي وجعل محتماً بالصلي كان النار فخلق الله وقيل الا اني وجعل محتماً بالجملة كان الجنة لخلق الله وقيلها اجعل وابوبكر بنو ابي عبدته وقيل بطلان زعم المرجحة لانهم يقولون لا يدخل النار الا الكافر **وماله عندك من بوني فري الا انما وجهه** اي وما له عندك بوني بما فيها الا ان يفعل فعلاً يتبع به وجه ربه فيجازي عليه **الاعمال** هو الرزق سلطانه التسبيح في شأنه وبرهانه وليرد به العالوم حيث الكان فزاية العزائم **ولسوف يبرهن** موعد بالثواب الذي يرضيه ويبرهنه وهو كقولك لبيته عليه السلام **ولسوف يعطيك ربك فترمي سورة الصبح** عليه وهي احدى عشرة آية **لست** مراد به الرحمن الرحيم **والصبي** المراد به وقت الصبح وهو صدر النهار حتى ترفع الشمس وانما حض وقت الصبح بالقيام بالجملة الساعة التي كلف فيها موسى عليه السلام والي فيها السجدة سجداً او التنازل عليه بمثل قوله **والليل اذا سجي** اي سكن والمراد سكوت الناس والاصوات فيه **ما ودعك ربك وما قلى** اي ما تركك منذ انا تركك وما انقضت منذ احييتك والتوديع باللفظ في الودع لان من ودعك مفاقفا فقد بالغ في تركك وروي ان الوحي قد تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما وقال المشركون ان محمداً ودعه ربه وقلاه فترك وحذف الضمير من قوله فتركه من التكرار في قوله والذالك من الله كثر اول الذالك مرات بريد والذالك من الله فاعني فاعني وهو اختصار لفظي لتلخيص الخدوف **والاخر خير لك من الاول** اي ما عدلك في الاخرة من العام المحمود والمؤمن الورود والغير الموعود خيراً مما عييك في الدنيا وقيل وجه اتصاله بما قبله انه لما كان في ضمن نفي التوديع والتمني ان الله مواصلك بالوحي اليك وانك جيب الله ولا ترى كرامة اعظم من ذلك اخبره ان حاله في الاخرة اعظم من ذلك لتقدمه على الانبياء وشهادة الله على الامم وغير ذلك **ولسوف يعطيك ربك فترمي** في الاخرة

من الثواب ومعاقم الشفاعة وغير ذلك **فترحمي** ولما نزلت قال عليه السلام اذ لا ارجى وواحد من ابي في النار واللام الدخلة على سوف لام التبرء المؤكدة لمصنوع الجملة فالشكر محذوف تقديره وكانت سوف يعطيك ونحوه ولا فترحمي فترحمي فترحمي ان العبيد لما انقضت وهنالك ما اذ كانت لامهم فلامه لا تدخل الا على التبرء والخير فلا بد من تقديره من استغنى وخبر كما ذكرنا ذكره صاحب الكشاف وقال صاحب الكشاف في لام القسم واستغنى عن نون التأكيد لان النون انما تدخل لسؤدد ان اللام لام القسم لا لام التبرء وقد علم انه ليس للتبرء لدخولها على سوف وان اللام لام التبرء لا تدخل على سوف وذكر ان الجمع بين حرفي التأكيد والتأخر يؤذن بان العطف كان في الجملة وان تأخر عن غيره بقية من اول حاله ليقبس الترتيب من فضل الله على ما سلف منه لئلا يتوقع الى الحسنة وزيادة الجزاء يضيئ صدره ولا يفتل صبره فقال **الرحمن الرحيم** وهو من الوجود الذي يعنى العلم والمصنوعان معقولة وهو المعنى المنان يتناحى ما ان يترك **فاوي** اي فابوك اي يترك اي طالب وضحك اليه حتى يملكك ويربك **ووجعك صاها** اي غير واقف على عالم النبوة واحكام الشريعة وما طريقة السمع **فهدى** الى مفردك الترتيب والفزان وقيل دخل في طريق الشام حين خرج به ابوطالب فزده الى القافلة ولا يجوز ان يفهم به عدول عن حق ووقع في غي فقد كان عليه السلام من اول حاله الى نزول الوحي عليه معصوماً من عبادة الموثان وقادرت الغسق والعصيان **ووجعك عابداً فقيرا فاعني** فاشتك بما اخذ منه او بما اعانك من الغنائم **فاما التيمم فلا تقهر** فلا تقبله على ماله وحقه لمنعه **واما السبل فلا تنهر** فلا تخرج ما تبدل قليلاً او رجحاً ولا عن السبدي المراد بالعلم اذ احباك فلا تنهر **واما بنية ربك فحدث** اي حدث بالنبوة التي ايكاد الله وهي ليل التيمم والصحيح انما تجميع نعم الله عليه وبداخل تحريم الزمان والتزوير **سورة المشرح** عليه وهي ثمان آيات **لست** مراد به الرحمن الرحيم **المشرح** **كل صدرك** استغنى عن انتقاء الشرح على وجه المنكار فافاد اثبات الشرح مكانه قيل شرحنا لك صدرك ولنا عطف عليه وضعنا اعتباراً للمعنى اي ضمناه بما اودعناه من العلوم والحكم حتى وسع عن النبوة ودعوة التائبين وان لنا منه الصديق والمرح الذي يكون مع العبيد والجل عن المنزلة حكيم وعلماً **وصفنا لك وركك** وحفظنا عنك اعيا النبوة والقيام بما هو لاقيل هو نزلة لا تعرفها بعينها وهي ترك الافضل مع اتيان الفاضل والانبيا يعاتبون عتلتها ووضع عنه ان تغزله والوزر الجمل الثقل **الذي**

علم



**انقض ظهرك** انقله حتى سمع نقيضه وهو صوت المنقاض **ورفعناك ذكرك**  
 رفع ذكره ان قرن بذكر الله في كلمة الشهادة والمآذان والمقامة والخطب والشهد وفي  
 غير موضع من القرآن اطبع الله واطبع الرسول ومن يطع الله ورسوله واسه ورسوله  
 احق ان يرصوه وفي شتيه رسول الله وبي الله وعنه ذكره في كتب المولين وقايد  
 كل ما عرف في طريقه المصالح والمفاسد انه يعظم بقوله المشرح كذلك ان تم شرحا  
 ثم اوضح بقوله صدره كما علم مما ذكره وعكس ذلك **فان مع العسر يسرا**  
**ان مع العسر يسرا** ان مع الشدة التي انت فيها من مفاصلة بلاء المتركن يسرا  
 ما ظهر اياك عليهم حتى تعلمهم وقبل كان المتركن يبرون رسول الله والمؤمنين  
 بالقرح حتى سبق الي وهم انهم رغبوا عن الاسلام لا فخر اهلها فذكره ما انعم عليه  
 من جلال النعم قال فان مع العسر يسرا كانه فلا ما حولنا فلا يتأسر من فضل الله  
 فان مع العسر الذي انتم فيه يسرا وحي بلغنا مع لغايبه مغايرته اليسر العسر يادة في  
 التولية وقوية للقلوب وانما قال عليه السلام عنقرولها لن يغلب عسر يسرين فان  
 العسر اعيد معر فافكان واحدا من المعرفة اذا عيده معرفة كانت الثانية عين المولى  
 واليسر اعية نكرة والذكرة اذا اعدت نكرة كانت الثانية غير المولى فصار المعنى ان  
 مع العسر يسرين قال ابو معاذة يقال ان مع امير غلاما ما ان مع امير غلاما امير واحد  
 ومع غلامان واذا قيل ان مع امير الغلام ان مع امير الغلام فالامير واحد والغلام  
 واحد واذا قيل ان مع امير غلاما ما ان مع امير غلاما اميران وغلاما كما في شرح  
 التاويلات **فاد امرت فانصب** اي اذا امرت من دعوة الخلق فاجتهد في عبادة  
 الرب وعن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا امرت من صلواتك فاجتهد في الدعاء واخالف  
 انه جهد السلام او بوجه الاتصال قبله انه لما عد عليه نوه السانف ووجدت  
 الخفة بعته على الشكر ولا جهاد في العبادة والنجب فيها ان يوا صل بين بعضها  
 وبعض ولا يجني وقتا من اوقاته منها فاذا امرت من عبادة ذنبا اخرى **الي ربك**  
**فارغب** واجعل رغبتك اليه حضورا ولا سالك الا فضله متوكلا عليه  
**سورة التين عليه وحيث ان آيات كس**  
**والتين والذيتون** اقسم بها لانهما عيان من بين المبحر المبررة روي انه اهدى  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم طين من تين فاكل منه وقال صلى الله عليه وسلم ان فاكهة تزلزلت  
 من الجنة لانت هذه لانه فاكهة التين لا يغير فكلوها فانما انقطع البواسر وتبع من الفرس

قل

وقال

وقال نعم السواك الزيتون من التمرة المباركة يطيب النغ ويدهب بالحفرة وقايد سواك وسواك  
 الذي فيه فيل وعن ابن عباس هو تنك هذا ورتبتهم وجل هما جيلان بالتمام بينا منها **وطور**  
**سنين** اصيف الطور وهو الجبل الى سين وهو البقعة ونحو سينون بهر زون في جزر  
 العرب بالحو والياء والافزار على اليد وعزركه التون تحركات **وهذا البلد يعني مكة الامين**  
 من امن الرجل امانة فهو امين وامانه انه يحفظه من دخله كما يحفظ الامين ما يورثه من عليه وحي  
 القسم بمحمد المشيا الابانة عن شرف التبع المباركة وما ظهر فيها من الخير والبركة بسكنى الدنيا  
 والموليا فبنت النبي والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى وشتاء عليها السلام والطور  
 المكان الذي نودي منه موسى عليه السلام ومكة مكان البيت الذي هودى للعالمين ومولد  
 نبيا وسبعة صلوات الله وسلامه عليه اولاد من قسمه الوحي على عيسى عليه السلام والثاني  
 على موسى عليه السلام والراج على محمد عليه السلام وجواب القسم **لئن خلفنا الامسا** وهو جنس  
**في احسن تقويم** اي في احسن قدر لخلقهم وصورتهم وشريعتهم **بمرددناه**  
**اسئل سائلين** اي في احسن قدر لخلقهم وصورتهم وشريعتهم **بمرددناه**  
 السرية ان رددناه اسئل من اسئل خلفا ونزكنا يعني اقنع من فتح صورة وهم اصحاب النار  
 او اسئل من اسئل من اهل الدركات او تم رددناه من بعد ذلك التقويم والسؤال اسئل من اسئل  
 في حسن الصورة والتكل حينئذ كننا في خلقه فهو من طهر بعد التقدير واليمين شرع بعد  
 سواده وشتين سمحه جلده وكل سموه ومبرء ونقار كل شئ منه فحسه دليق وصورة خفات  
 وقوة ضعف وشهامة خرف **الذين اسروا وعلموا السالان** **فالمهر اجر غير ممنون**  
 ودخل الفاهنا دون سورة الاستغاف للبع بين التعتين والاستغاف على الال والفضل وعلى  
 الثاني منقطع اي ولكن الذين كانوا صلح من الهري فاهم ثواب غير منقطع على طاعتهم  
 وصبرهم على الهبلاء بالتيخفة والمهم وعلى مفاصلة المشاق والصيام بالعبادة والمفطرات في  
**فما تكف بكن بول بالدين** للانسان على طريقة الاتقا اي مما سبب تكف بكن بول هذا البيت  
 الفاطم والرهان الماطع بالزواج والمخي ان خلق الانسان من نطفة ونقوعه شر سوتا  
 وقد زججه في مراتب الزيادة الي ان يكمل ويستوي ثم ينكسه الي ان يبلغ اركل البر البري  
 دليله اوضح منه على قدرة الخالق وان من قدر على خلق الانسان على هذا الكمل لم يحجزه  
 عن اعادته مما سبب تكف بكن بالزواج او رسوله ثم ينكس الي الكذب بين هذا الدليل مما يعجز  
**اليسر الله باجر العالمين** وعيد للكفار وانه يحكم عليهم بما هم اهلهم وهم من المم العفا  
**سورة التعلق** مكية وهي تسع عشر آية **بسم الله الرحمن الرحيم**

لث



عن ابن عباس ومجاهدي اول سورة نزلت والجمهور على ان العائنة اول ما نزل في سورة الصافات  
**اقرا باسم ربك** محل اسم ربك الصب على احوال ابي افراسد حجتا باسم ربك يعني قتل  
 باسم الله ثم افراسد **الذي خلق** لم يذكر خلق معقول لان المعنى الذي حصل منه الخلق والاشياء  
 به لا خلق سواه او قد يراد خلق كل شي فيقول كل مخلوق كما انه مطلق فليس بعض  
 الخلق بقا بعد بره او لمي من بعض وقوله **خلق الانسان** تخصيص الانسان بالذكر من بين ما  
 يتناوله الخلق لشرفه ولان التنزيل اليه ويجوز ان يراد الذي خلق الانسان لان ذكره معها  
 ثم حصر في الخلق لاختلافه ودلالة على عجب خلقه **من علق** وانما جمع ولان خلقه من علقته  
 لان الانسان في معنى الملح **اقرا وربك الامم** الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم  
 يقع على عباده النعم ويحجب عنهم فلا يعالجهم بالعقوبة مع كرمه ويجوز ان كرمه كان له  
 وراء الكرم بافادته الزيادة العلمية حيث قال **الذي علم الكتاب** بالعلم على الانسان ما  
**لم يعلم** خلقه على كرمه بانه علم عباده ما لم يعلم او يعلم عن علمه الجليل الخبير العلم  
 ونبه على فضل علم الكتابه لما فيه من المنافع العظيمة ولا وما دونت العلوم وكما قيلت الحكمة  
 وكما ضبطت احبار الاولين ولا تبت الله المترلة الا بالكتابة ولو لم يجر ما استقامت امور الدين  
 والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكمة الله دليل الامر والظن والخلق به **علم** يرجع لمن  
 كرمه الله عليه بطغيانه وان لم يكن له لذة الكلام عليه **ان الانسان ليطغى** نزلت  
 في ابي جهل الى اخر سورة **ان راها** اي ان راها في نفسه يقال في افعال الغالب رايته وعلم  
 ومعنى الروية العلم ولو كانت بمعنى الاصطلاح متع في فعلها الملح بين الصغار **استغنى**  
 هو المعقول الثاني **ان بل ربك الرحيم** تحديد للانسان من عاقبة الطغيان على طريقته  
 الملتفات والرحيم مصدق بمعنى الرجوع اي ان رجوعك الى ربك عيما نيك على طغيانك  
**اريت الذي ينهى عبدا اذا صلى** اي ارايت الذي ينهى عبدا صلى الله عليه وسلم  
 عن الصلوة **اريت ان كان على الهدى** اي ان كان ذلك المهتم على طريقته سديا فيما بين  
 عنه من عبادة الله **وامر بالتقوى** او كان امرا بالمعروف والنهي عن المنكر فيها امره من عبادة  
 الاوثان كما يعتقد **اريت ان كذب وتولي** ارايت ان كان الناهي منك بالحق متوليا عنه  
 كما تقول عن **المؤمن بان الله يريد** ويطلع على احواله من هراء وضلاله فيجانبه على حسب  
 حاله وهذا وعيد وقوله الذي ينهى مع الجملة الشرطية معقولة ارايت وجواب الشرط  
 محذوف وتقول ان كان على الهدى او امر بالتقوى للمؤمن بان الله يريد وانما حذف لانه لذة  
 ذكره في جواب الشرط الثاني وهذا كقولك ان كرمك الكرمي ارايت كرمك زائدا للتوكيد

التالي

كل رجع كمن جعل من عبادة الله وعبادته بعبادة الاصنام يقال **لم يبعه**  
 عما هو فيه **لستعفا بالناسية** لناخذت بناسيته ولشجته بها الى النار والسنع  
 المنع عن الشيء وجذب به بشده وكسبها في المحصف بالالف على حكم الوقف والكي بلام الحمد  
 عن الاضافة للعلم بالحق ناصية المذكور **ناصية** بدل من الناصية لا وصفه بالكتب والخطا  
 بقوله **كاذبه خاطبه** على الاسناد المجازي لصاحبها حقيقة وفيه من الغر والجر الزمما  
 ليس في قوله ناصية كاذب خاطب **فاينع ناديه** **سنتع الزبانية** النادي المجلس الذي  
 يجتمع فيه الغر والمراد اهل النادي روي ان ابا جهل مر بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلي  
 فقال لا اتركك فاعلظ له رسولا صلى الله عليه وسلم فقال اعتددي وانا اكثر اهل الوادي  
 باذياتك والزبانية لغة الشرط الواحدة بزبنة من الزبن وهو الرض والمراد ملايكسة  
 الخواب وعنه عليه السلام لو دعانا نديه لا خذته الزبانية علينا **كل رجع الى جهنم انقل**  
 اي انت على ما انت فيه من عصيانك لقوله فلا تقطع للذنين **واسجد** ودم على سجودك  
 يريد الصلوة **واقرب** وتقرب الي ربك بالجد فان اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد كما الحديث  
**سورة القدر عليه وهي خمس ايات ليس** **اسم الرحمن الرحيم**  
**انا انزلناه في ليلة القدر** علم الزمان حيث انزل الله اليه دون غيره وحياه  
 ليضمره دون اسمه الظاهر للاستغناء عن التسمية عليه وخرج مقدار الوقت الذي انزل  
 فيه روي انه انزل جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم كان ينزل جبرئيل  
 على رسوله صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة ومعنى ليلة القدر ليلة قدر الامور  
 ودعا بها والقدر بمعنى التقدير او سميت بذلك لشرفها على سائر الليالي وهي ليلة السابع  
 والعشرين من رمضان كذا روي ابو حنيفة عن عاصم عن زرارة ان ابن كعب كان يخلف علي  
 ليلة القدر رانها ليلة السابع والعشرين من رمضان وعليه الجمهور ولعل الذي ابا اخفاها  
 ان يحجب من يريد ها لليلالي الكثرة طلبا لموافقها وهذا كاخفاء الصلوة الوسطى واسمها  
 الا عظم وساعة الاجابة في اجوبة ورضاه في الطاعة وعرضه في المعاصي وفي الحديث  
 من ادركها يقول اللهم انك عن حب العرف فاعف عني **وما ادرككم ليلة القدر** اي ولم  
 يتلخ درايك غاية ههنا ثم بين له ذلك بقوله **ليلة القدر حير من الف شهر** ليس فيها  
 ليلتين في راسب ارتفاع فضلها الى هذه القادة ما يوجد فيها من تنزل الملائكة والروح  
 وفضل كل رحمة وذكر في تخصيص هذه العتبة **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس السراح في سلس الله التي شرفه في المؤمن من ذلك



ونصارت البهراء عاصم فاعطى الله القدر وهي خير من حدة ذلك الغاري **نزل الملائكة** الى  
 السماء الدنيا والى الارض **والروح** حبر بل او حاق من الملائكة كما يراد الملائكة الملائكة  
 اللينة او الرحمة **فيما باذن ربهم من كل امر** اي ينزل من اجل كل قضاء الله لذلك السنة الي قابل  
 وعليه وقت **سلام** هي ما هي السلامة خير ومنها اي لا يقد ربه الله وقتا السلامة والخير  
 وينبغي في غيرها لا وسلامة او ما هي السلام لكثرة ما يملكون على المؤمنين قبل لا يلقون مؤمنا وقد  
 مؤمنة الاسلام عليه في تلك الليلة **حي مطلع الفجر** اي وقت طلع الفجر ويكر الام على وقت  
 حرم من السلام الذين كبروا سورة القيمة **تختلف** اي ان ايات ليس الله الرحمن الرحيم  
**لرأي الذين كفروا** يحمد عليه السلام من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى واهل الربط  
 اخذ الناس به واهل الاسلام من يدين به **والشركين** عدا الاصنام **منفكين** منفكين  
 عن الكفر وحذف لان صلة الذين قد عليه **حي تايتهم المدينة** الحق الواضحة والمراد محمد  
 عليه السلام يقولون بركوا كرم حتى بعث محمد عليه السلام فلما بعث سلم بعض وثبت على الكفر  
 بعض **يول من الله** اي يحمد عليه السلام وهو يدل من البيئة **يتلوا** يتلوا عليهم **صحفا**  
 قرطيس **مطهرة** من الباطل **فيها** في الصحف **كنت** مكتوبات **قصة** مستقيمة  
 ناطقة بالحق والعدل **وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة**  
 فيهم من انكر بيوته نبيا وحسدا ونظم من آمن وانما افر اهل الكتاب بعد ما جمع اولادهم وبين  
 الشركين لا نغم كانوا على علم به لوجوده في كتبهم فاذا وصوا بالشرق عنه كان من لا كتاب له  
 ادخل في هذا الوصف **وما امرنا** اي في التوراة والنجيل **الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين**  
 من غير شك وفاق **صحفا** مؤمنين بجميع الرسل ما بين عن الاديان الباطلة **ويقيمون الصلوة**  
**ويؤتوا الزكوة** وذلك دين القيمة اي دين الله القيمة **ان الذين كفروا من اهل**  
**الكتاب** والشركين في نار جهنم خالدين فيها **اولئك هم شر البرية** ان الذين امنوا  
**واعلموا الصلوة** اولئك هم خير البرية والزوا نافع بغيرها والفرار على التخصيف والنيي والبرية مما  
 استمر الا استعمال على تخفيفه ورفض الاصل **جزاوم** عند ربهم جنات عدن افادة **بخزي**  
**من تحتها** انهار حادين **فيها** اي ارضي الله عن منسهر يقول العالم **ورضوا عنه**  
**يتلوا** ذلك اي الرضي لمن **خشي** ربه وقوله خير البرية يدل على فضل المؤمنين من البشر على  
 الملائكة لان البرية الخاق واستغافها من ربه الله الخاق وقيل استغافها من البرية وهو الغراب  
 ولو كان كذلك لافري البرية بالامر كما قاله الزجاج **سورة النزل** الملائكة **يتلوا** وهي  
 ثمان ايات لسبب الله الرحمن الرحيم **لانزلت الارض والي اي حركت الارض**

الروح

النزل

الشد به الذي ليس به وخر في بفتح الزاي فالسور مصدر والفتح اسم **واخرجنا**  
**انقا لها** كوزها وموتناها جمع قتل وهو متاع البيت جعل ما في جوفها من الدفابين  
**انقا لها** وقال **الانسا حالها** نزلت هذه الزلزلة الشديدة ولفظت ما في بطونها  
 وذلك عند النخبة الثانية حتى نزلزل ولفظت امراتها احياء حتى لو ن ذلك لما يجرهم من  
 الامر الفطنج كما يقولون من يستامن مرقنا وقيل هذا قول الكافر لانه كان لا يكون باليون  
 فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **يومئذ** بدل من اذا وانصبا  
**تحدث** اي تحدث الخلق **اخبارها** اخبر اول المؤمنين لان المقصود ذكر عند بيتها  
 الاخبار لان ذكر الخلق قبل ينطقها الله ويخبر عما عمل عليها من خير وشر وفي الحديث تشهد  
 على كل احد بما عمل على ظهرها **ان ربك اوتي لها** اي تخبر في اخبارها بسبب  
 ايمان ربك لها اي بها وامره بها بالحدث **يومئذ** بعد روع الناس بعد روع عن  
 محارجه من القبور الى الموقف **اشهتنا** اي بين الرجوه آمنين وسود الرجوه فزعين او  
 بعد روع عن الموقف **اشهتنا** يتعرف بهم طريق الجنة والنار **ليرى اعمالهم** اي جزاء اعمالهم  
**من يعمل مثقال ذرة** ثملة صغيرة **خيرا** يميز به **اي** بجزائه **ومن يعمل مثقال ذرة**  
**شرا** يسره قيل هذا في الكفار والاول في المؤمنين ويجي ان اعمالها اخر خيرا  
 بوجه خيل له قدمت واخذت فقال الخن اكلن هرشي او قفاها فانه كلاباني هرشي لمن  
 وروي ان جد الفزدق اتاه عليه الصلاة والسلام ليستقره فوعا عليه هذه الآية فقال  
 حبي حبي وهي احكامية وسمعت الجامعة سورة العاديات **تختلف** فيها وهي ثمان  
 ايات ليس الله الرحمن الرحيم **والعاديات** صنفا اقم تجل الزلزلة تغرد  
 فتخبط والفتيح صوت انقاسها اذا عدت وعن ابن عباس رضي الله عنها انه حكاه فقال  
 اخ آخ وانساب صنفا على يمين صنفا **فالموريات** توري نار المحاب وهي ما يفتح  
 من حوزها **قدحا** فادحان صاكاة بخوافها الحجارة والقدح الصك والامير اخرج  
 النار تتولد قح فاوري وقح فاصل وانصب قدحا بما انتب به صنفا **فالمورات**  
 تغرب على العدو **صنفا** في وقت الصبح **فانزل به نعتا** فيحين بذلك الوقت غبارا  
**فوسطن به** بذلك الوقت **جمعا** من جوع الممعداء ووسطه يعني توسطه  
 وقيل الضرب لكان الغارة او المعر والذي دل عليه والعدايات وعطف فانزل على الفعل  
 الذي وضع اسم الناعل موصوفه لان المعنى واللائي عدون فاورين فاغزن فانزل وجواب  
 القسم **ان انسانا لربه كغود** كغور اي انه نعمة ربه خصوصا لشدة الكفر **وانه**

طريق



على سبيل التوبيخ وانما الخبز لثوبه  
وانما الخبز لثوبه مسك او وانه  
لحم الملائكة وهو في عبادة الله  
لغرضه **الخبز** الانسان

وان الانسان علي ذلك علي كثره **تشهد** علي نفسه او ان الله علي كثره لشاهد  
**اذ ابعث** بعث ما في القبول من اللوق وما يعنى من **جمل ما في الصدور** وميز ما  
فيها من الخير والشر **ان ربه يومئذ الجبار** لعل فيجازيم علي اعمالهم من الخير  
والشر وحض يومئذ بالذكور وهو عالم عم في جميع الارمان لان الخبز يقع فيه  
سورة الفارعة فيه وهي عشر آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الفارعة** مبتدا ما مبتدأ ثان **الفارعة** خبر والمبتدأ الاول وكان حقه  
ما هي وانما كررت في المشاغل **وما ادركك** ما الفارعة اي شي اعلمك ما هي ومن اين علم ذلك  
**يوم** نصب محذوف دل عليه الفارعة اي نزع يوم يكون الناس كالنراش **النراش**  
شبههم بالنراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والظن بالي اللاتي من كل  
جانب كما يتطير النراش الي النار وسي فرأنا النراش وانتاره وتكون الي **الكاغين**  
**المنقوش** وشبه الجبال بالعين وهو الصوف المصنوع الوان لانها الوان ومن الجبال  
جديد بيض وحر مختلف الوانها وعرايب سود والمنقوش منه لتفر اجزاها **فاما من**  
**تقلت** **موان** منه بابا عجم الحق وهي جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وحظر  
عنه الله او جمع ميزان وقيلها رجحا **فهي عيشة راضية** ذات رضى او مرضية  
**واما من خفت** **موزينه** بابا عجم المبالغة **ها وربه** فسكته وما وربه النار وقيل  
للمأزوي ام علي التسمية لان المأزوي الولد ومغزعه **وما ادركك** ما عيشة الضمير يعود  
اليها وربه والله الساكن ثم فرقا **نار حامية** بلغت الغاية في الحرارة سأل الله العفو والعافية  
سورة النكاثر فيه وهي ثمان آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الهيكما النكاثر** شغلك التباري في الكثرة والمنافرة بما في الاموال والاولاد وحق طاعة  
الله **حيي زر المفاير** حيي ادر كم الموت علي تلك الحال او حيي زر المفاير وعدد من  
في المفاير من موتلك **كلا** ردع وبيده علي انه لا ينبغي لناظر نفسه ان تكون الدنيا جميع  
هه ولا يحتم بدنه **سوف تعلمون** عند النزح سوء عاقبة ما كنتم عليه **تر كلا سوف**  
**تعلمون** في القبر **كلا** تكرير الردع لاننا اردوا التوبيخ **لوتعلمون** جواب لو محذوف  
اي لو تعلمون ما بين ايديكم **علم اليقين** علم اليقين كعلمكم ما تستيقنون من الامور لما  
الهيكم التكاثر ولعلمكم كماله بوضوح ولكنكم ضلالا جهله **لترن المحجم** هو جواب ضمير  
محذوف والضم استوكيد الوعيد **لترن** فعل الشايع وعلي **لترن** وفيها كره معطوفات **تعلل**  
في القفايد ويزيد في القفايد والاول ما قاب والثاني بالعين **عن اليقين** اي الروية التي هي

نفس

نفس اليقين وخالصته **لترن** **لترن** **بسم الله الرحمن الرحيم** عن الامن والصحة فيم اقينتها  
عن ابن مسعود رضي الله عنه وقيل عن التتم الذي شغلك الملائكة اذ به عن الدين وكما ليقته  
وعن الحسن ماسوي يبن يوبويه وثوب يواربه وكسيرة ثوبه وقد روي مرفوعا  
سورة العصر فيه وهي ثلاث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والعصر** اتم بصلوة العصر لفضليها بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة  
العصر في معنى حقه وكان التكليف في اديها شق لها فالت الناس في تجارتهم ومكاسيهم  
اخر النهار واشتغالهم عابثهم او اتم بالمشاغل اتم بالضم لان فيها من ذل العن رواه  
اتم بالزمان في مروزه من اصناف العجايب وجواب القسم **ان الانسان لفي خسر** اي جنس  
الانسان لفي خسر ان من تجارهم **الذين امنوا وعملوا الصالحات** فانهم اشتروا  
الخبرة بالدنيا ففخروا وسعدوا **وتواصوا بالحق** بالامر الثابت الذي لا يسوغ الكفر وهو  
التيكلمه من توحيد الله وطاعته واتباع كينته ورسله **وتواصوا بالصبر** عن اللجاجي وعلي  
الطاعات وعلي ما يلو اياه الله عباده وتواصوا في الموضوعين فعلموا من معطوف علي ما ضم  
قبله واهم اعلم سورة المزمز فيه وهي خمس آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ويل** خبر اخر **لكل هينزة** اي الذي يجب الناس من حلقهم **للمزنة** اي من  
يجسم مواجهة وثبا حقلة بيد علي ان ذلك عاده قبل نزل في الاخس ابن شريق وكان  
عاده العيبة والوقية وقيل في امية بن خلف وقيل في الوليد ومجوز ان يكون السب  
خاصا والوعيد عاما للتاويل كل من يباشر ذلك القبح **الذي** يدل من كل او نصب علي الذم  
**جمع** **مالا** جمع شاي وجمرة وعلي مبالغة جمع وهو مطايع لقوله **وعنده** اي  
جعله عدة لحوادث الدهر **الحبس** ان **مالا** **احلدا** اي تركه خالدا في الدنيا لم يموت  
او هو تفرغ من العمل الصالح وانه هو الذي احلدا صاحبه في النعم فاما المال فما احلدا احد  
فيه **كلا** ردع عن حسنه **ليندن** اي الذي يجمع في العظمة في النار التي من  
شأنها ان تحل كل ما ياتي فيها **وما ادركك** ما العظمة يغيب وتعلم **نار الله** خبر  
مبتدأ محذوف اي هي نار الله **الوقية** نعمتها **الذي تطلع علي** **الاشد** يعني انها تطلع في  
اجزائهم حتى تصل الي صدورهم وتطلع علي اقيدهم وهي اوساط القلوب وتبني في بدن  
الانسان اللطف من الزاد والاشد نال منه باذي اذي يحسه فكيف اذا اطاعت عليه ناك  
جهم واستنزلت عليه وقيل خسر الاية لانها مواطن الكثرة والعباد القاسم ومعني اطلاع  
بالرعب لانها شتمل عليها **انها علمهم** اي النار او الحطه **موصد** مطبقة **في حبل**



بعضه في كوفي غير حفص الباقر في عمدة وهما الغنائم في جمع عماد كاهاهاب وجرار وجر  
**محمد** اي يوصد عليهم الابواب ويعد على الابواب المود استيقافا في استتاف  
 في الحديث المومن ليس فطن وفاق مثبت لا يعين على الاربع والمنافق همزة لمره حمله كذا  
 الليل طيبالي من ابن اكتب وقيم انفق سورة الفيل مكة وهي حسن ايات  
 لسانه الرحمن الرحيم **التركييف فضل ريك** كيف في موضع نصب يفعل  
 لم بالتركييف كيف من معني الاستفهام والحيلة سدت مسد مفعولي تروي في التركييف اي  
 عبي الله بنيت من كثر الرب وقد شاهدت هذه الآية العظيمة من ايات الله والحق انك رايت ان  
 صنع الله بالحيشه وسعت الخبايا من انزه هفانتك مقام المشاهير **بأصحاب الفيل**  
 روي ان ابرهه ابن الصاح ملك اليمن قتل اسمه التياشي بني كنيسه بصفا وسمهاها  
 القليس واراد ان يصف بها الحاج فخرج رجل من كنانه فخطوطها ليلاف اغتصه ذلك  
 وقيل اجت رفعة العرب نارا فحملها الرمح فاحرقها فاحرقها فاحرقها فاحرقها فاحرقها  
 ومعه قتل اسمه محمود وكان فورا عظميا واثنى عشر ميلا غيره فلما بلغ القيس خرج اليه عبد  
 المطب وعرض عليه ثلث اموال فحماه ليرجع فاني وهي اجيشه وقدم الفيل وكانوا  
 كلما وجهوا الي الحرم برك وليربح واذا وجهوه الي اليمن هرول فارسل الله طير ام  
 كل طائر حجر في مناره وجران في رحليه البر من العدمه واصفر من الحمه وكان الحجر  
 يقع على راس الرجل فيخرج من دبره على كل حجر اسم من يقع عليه ففروا وهلكوا واما  
 ابرهه حتى انضدع صدره عن قلبه وانقلب وزيره ابو بكر وطار بجناح فوق راسه  
 حتى بلغ التياشي فقص عليه القصة فلما انما وقع عليه الحجر فمنايا بين يديه وروي  
 ان ابرهه اخذ لعبد المطب ما بين يديه فخرج اليه فيها فعض في عينه وكان رجلا  
 جسيما وسما فقتل هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يعلم الناس في المسهل  
 والرحوش في روكه الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جئت لهدم البيت  
 الذي هو ديتك ودين ابايك ومرفك في قديم الدهر فالهالك عنه ذود اخذ لك  
 فقال انار اب الابل والبيت رب سيمعه **الرجل كيد في تسليط** في توضيح  
 وانطال نياك تظلك كيد اذا حمله ضالا ضالبا وقيل الدير القليس الملك الضليل لانه مثل  
 ملك ابيه اي صنعه يعني انهم كادوا البيت اوله ببناء القليس ليعبروا وجوه الحاج اليه  
 ففضل كيدهم بايقاع الرب فيهم وكادوه ثانيا بارادة هدمه ففضل بالرسال الطير عليهم  
**واي سل عليه طير ابايل** حرايب الواحد انا له قال الزجاج جماعة من هذا جماعات

بط

من

من ههنا **س ميه سر** وقرأ ابو حنيفة برميهم اي الله او الطير لانه اسم جمع مذكروا  
 يريث على المعنى **بجارية من سجيل** وهو عرب من سنك كل وعليه للجمهور اي المجر  
**بجواهر كعصف مأكول** زرع الكله الردد سورة قريش مكة وهي اربع ايات  
 لسانه الرحمن الرحيم **لابلاف قريش** متعلق بقوله فليعد والمرص  
 ان يعيدوه لاجل ابله فغير الرحلين ودخلت الفاء لباقي الكلام من معني الشرا اي ان  
 يتع الله عليهم لا يخفى فان لم يجدوه لساير بقوه فليعدوه لهذا الواحدة التي هي بفتح  
 ظاهرا او بما قبله اي جعلهم كعصف مأكول لابلاف قريش يعني ان ذلك الابلاف  
 لهذا الابلاف كالضئ في الشرو هو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يبيح  
 الابه وفي صحف ابي سورة واحدة بلا فصل ويروي عن الكسائي ترك التسمية بينهما  
 والمعنى انه هكذا البيت الذي قد وهب لمتسامع الناس بذلك فيجوز موهبه فضل  
 احترام حتى ينتم لهم الامر في رحلتهم فلا يجزي احد عليهم وقيل المعنى عجبوا  
 لابلاف قريش للاف قريش شاي اي الموالفة قريش وقيل يقال الفاء والافا  
 وقريش ولد الضئ من كنانه شوا بفتح الفاء وهو دابة عظيمة في البحر تقيت  
 بالسن فلا ينطق الا بالثاء والقصر للتخفيف وسوا من ذلك لشدتهم وسعتهم تشبها  
 بغيره وقيل من الفرض وهو السب لا تخم كانوا كساين بجارهم وضمهم في البلاد  
**ابلافهم رحلة الشتاء والصيف** اطلق الابلاف ثم ابدل عنه القيد الرحلين ففهمها  
 لمر الابلاف وتذكيرا لعظم التهمة فيه ونصب الرحلة بايلافهم معنوا لانه واراد جاني  
 الشتاء والصيف فاخذ من اللباس وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الي اليمن  
 وفي الصيف الي الشام فينارون ويبرون وكانوا في رحلتهم آمنين لا تخم اهل حرم ائمه  
 فلا يتعرض لهم وغيرهم بغير علمهم **فليعدوا رب هذا البيت الذي اطهر من جوع**  
**وانهم من خوف** والتكبير في جوع وخوف لشدتها يعني اطهر بالرحلتين من جوع  
 شديدا كانوا فيه قبلهما وانهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخلف  
 في بلدتهم ومسارهم وقيل كانوا قاصدا صلتهم شدة حتى اكلوا الجيف والعظام المرقه وانهم  
 من خوف الخيام فلا يصيهم بلدهم وقيل ذلك لانه بيما ابراهيم صل الله عليه وسلم  
 الماين ففهمها وقيل في صحف ابي الله الرحمن الرحيم  
**ارابت الذي يكتب بالبيت** اي هاء فت الذي يكتب بالبراء من هو ان لا تعرفه  
**فمن كان** الذي يكتب بالبراء هو الذي يري **البيت** اي يدعه دفعا عنيفا



بجثة واذي وبره رذاهتجا بزجر وحشونة **واعين على طعام المسكين** ولا يبعث  
 اهله على بذل طعام المسكين جعل علم التكذيب بالجزء من العرف والافتقار على انما  
 الضعيف اي لو آمن بالجزء وانجز بالوعيد الحثي الله وعنايه ولم يقم على ذلك فمن اقتدا  
 عليه دل انه مكذب ثم وصل به قوله **قوله للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون**  
**الذين هم يراون ويعيون الماعون** يعني بجهد المناقذين اي لا يصلون بها سوا الماعون لا  
 يتقنون وجوبها ويصلونها علانية رياء وقيل قول المناقذين الذين يدخلون انفسهم  
 في جملة المصلين صورة وهم غافلون عن صلواتهم كغيره يريدون بها ضربة الي ربحهم  
 ولا تادية لفرص فهم يتخفون ويرتفعون ولا يدرون ماذا يفعلون ويظهرون  
 للناس انهم يرددون الزمان ويعيون الزكوة وما فيه منفعة وعن انس والحسن رضي  
 الله عنهما امر الله الذي قال عن صلواتهم ولم يزل في صلواتهم لان معنى عن انهم ساهون  
 عنها سهو ترك لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المناقذين ومعنى في ان السهو يوتر  
 بهم فيها بوسوسة الشيطان او حديث نفسي وذلك لا يخلو عنه مسلم وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يعقله سهو في صلواته فضلا عن غيره والمرأة مفاعلة من المرأة لا ت  
 المرابي يريد الناس عمله وهم يرونه للفتنة عليه والاعجاب به ولا يكون الرجل مرابيا  
 باظهار المرابين فمن حقاها الاعلان بما فعله عليه السلام في فرائض الله والاحتفاء  
 في الطمع اولى فان الطمع قاصد الاقضاء به كان جبلا والماعون الزكوة وعن ابن مسعود  
 ما نتا ورتي العادة من الناس والعدو والعدو والعدو حدة ونحوها وعن عاتبة رضي الله عنها  
 الماء ولنا وللح سورة الكهف حكي وهي ثلاث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**انا اعطيتك الكتاب العزيز** هو قول من الكثرة وهو الغزط الكثرة وقيل هو بحر في الجنة ليجي  
 من العسل فاشد باضامن اللذين وايرد من التبع والين من الزبد حافضه الزبرجد  
 واوانبه العصفه وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو الخبز الكثير فليل له فان ناسا يقولون  
 هو بحر في الجنة فقال هو بحر من الخير الكثير **فصل الربك** فاعبد ربك الذي امرك باعطائه  
 وشرفك وصانك من من الخلق مراعاة التزمك الذين يعبدون غير الله **واخر** لوجهه  
 وباسمه اذا تجرت من الخلق احد الا وانان في المعر لها ان **شأنك** اي ان من ابتغى  
 من مزمك ليجتلك له **هو البحر** المستطع عن كل خير لان كل من بولد في يوم  
 القية من الخلقين فخره اوله ذلك واعفانك ذكره مرفوع على الناب والمناظر على لسان كل  
 عالم وذاكر الي الخلق مبيد انه كره الله في بيته كبرك ولكن في الاخرة ملا يدخل تحت

الوصف

ملح

الوصف فتلك لا يقال له ابترا اما لما هو شانه في الدنيا والاخرة قبل نزلت  
 في العاصم ابن وابل وقد سماه بالبر والابن الذي لا عقب له وهو خبيران وهو فصل  
 سورة الكافرون بكروهي ست آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قل يا ايها الكافرون** الخاطرون كفرة محضون قد علم الله انهم لم يؤمنوا  
 روي ان ربهما من فرض قالوا يا محمد هلم فانبع ديننا ونبع دينك نعيد الهناسة  
 وبعد الهكسة فقال معاذ الله ان اشرك برزي غيره فقالوا فاستم بعين الهناسة  
 نصرتك وبعد الهك فتركت فقد الى المسجد الحرام وفيه الملا من فرض فزاهاه عليهم فابسوا  
**لا تعبدوا ما تعبدون** اي لست في حال هذه عابدا ما تعبدون **ولا انتم عابدون**  
**الساعة ما تعبدون** اي الله **ولا انا عابد ما عبدتم** ولا اعبد فيما يستقبل ما عبدتم  
**ولا انتم** فيما تستقبلون **عابدون ما عبدوا** وذكر بلغنا ما ان الراديه الصفة  
 اي لا تعبد الماطل ولا تعبدون الحق او ذكر بلغنا ما لي يقابل اللعنات ولم يصح في  
 المورين وصح في الثاني ما عبي الذي **لكم دينكم ولي دين** لكم شركه ولي تزويري  
 ونبع اليه نافع وحض روي ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد النبي صلى الله  
 عليه وسلم جالس فقالوا قائل يا ابن مسعود فقرا قائل يا ايها الكافرون ثم قال لي الركعة  
 الثانية اخلص ففرا قائل هو الله احد فلما سلم قال يا ابن مسعود سل وعجب  
 سورة الضمهد فيه وهي ثلاثة آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 منسوب سبع وهو لما يستقبل والاعلام بذلك قبل كونه من اعلام النبوة وروي انما نزلت  
 في ايام التنزيق عني في حجة الوداع **اذ جاء نصر الله والفتح** النصر الاعانة ولا يظهر  
 على الله والفتح فتح البلاد والمعني نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب اذ علي رضي  
 وفتح مكة او جنس نصر الله للمؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم **ورايب التاك بيدخلون**  
 هو حلال من الناس على ان رايب يعين اجرت او عرفت او معقولان على انه يعين علمت  
**في دين الله افولجا** هو حلال من فاعل بيدخلون وجواب اذا فتح اي اذا جاء نصر الله  
 اياك علي من ناوكه وفتح البلاد ورايت اهل المن بيدخلون في دين الاسلام باجماع  
 كثيرة بعد ما كانوا يدخلون فيه وحدا واحدا الرايين اثنين **فسيحمد ربك** فقل  
 سبحا ناه حامدا او فضلا **واستغفره** تواضعوا وهضما للفضل وادوم على الاستغفار  
**انه كان** لم يزل **نوابيا** وروي ان نوح صلى الله عليه وسلم قال الكمال ليل الزوال  
 وعاش صلى الله عليه وسلم بعد هاتين والصالح سورة نبتة فكره وهي خمس آيات







وهو الغني عنهم **لم يلد** طمأنينة لا يجاش حتى يكون له من جنسه صاحبه فيؤاد فتدرك  
 على هذا المعنى بقوله اني يكون له ولد ولم يكن له صاحبه **ولم يولد** لان كل مولود  
 يولد وحده وهو قد يولد اوله اذ لولده من عند ما لكان حادنا لعدم  
 الواسطة بينهما ولو كان حادنا لم يولد في الدنيا والثاني والثالث فيؤادي الي  
 التسلسل وهو باطل وليس يحسب انه اسم للمركب ولا مخلو حينئذ من ان يتصف كل جزء  
 منه بصفات الكمال فيكون كل جزء لها فيفسد الغزلية كما فسدت بالهين او غير متصف بها  
 بل باصداها من سمات المردود وهو محال **ولم يكن له كفوا احد** طريقا كلفه  
 احد اي لم يماثله احد سألوه ان يصفه لهم فاجاب اليه ما يحتوي على صفاته  
 فقوله هو الله اشارته الي انه خالق الاشياء وواظرها وفي طي ذلك وصفه بانه  
 قادر على كل الخلق بسنن في العز والعلو كونه واقفا على غاية الاحكام وانساق  
 واستقام وفي ذلك وصفه بانه حي لان المتصف بالقدرة هو العلم لا يدان يكون حيا  
 وفي ذلك وصفه انه سميع بصير يريد منك الي غير ذلك من صفات الكمال اذ لولم يكن  
 موصوفا بها لكان موصوفا باضدادها وفي نفايس وذا من امارات المردود فيستعمل  
 انصاف القديم مما قوله احد وصف بالواحدانية ونفي الشرك بانه المتودد بما ياد  
 الكرم والموافاة بعلم الخيرات وقوله الصمد وصف بانه ليس له محتاج اليه  
 واذا لم يكن له محتاج فهو غني لا يحتاج الي احد ويحتاج اليه كل احد وقوله لم يلد  
 نفي بالشيء والمجانسة وقوله ولم يولد نفي للجنون ووصف بالقدم والاولية وقوله  
 ولم يكن له كفوا احد نفي ان يماثله شيء ومن نفي ان نفي الكفر وهو المثل في الماشي  
 لم يلد على يقينه في الحال والكفار يدعون في الله الخالق فقد وقع في شيء انه اذ لم  
 يكن فيه معنى لم يكن في الخالق ضرورة اذ الخالد لا يكون كقول القديم وحاصل كلامه  
 الكفرة يقول الي المشرق والشمس والسقطيل والسورة تدفع الكل كافرنا واستغن  
 سيوره تقدم الخرف اذ كان مستورا اي جزا له لما كان محتاجا اليه قد لم يعلم  
 من اول الامر انه جزء له فضلته وناخيه اذ كان لغزافي كلام اي فضله لان التلخيص  
 مستحق للفضلات واما تقدم في الكلام الا فضله ان الكلام سبق لبقى المكافاة  
 من ذات البارئ سبحانه وتعالى وهذا المعنى مبني ومركب هو هذا الخرف فكان الامم  
 تقدمه وكان ابو عمر ويسمى الوقف على احد ولا يستحق قاله عبد الوارث  
 على هذا اذ ركنا الزيادة واذا وصلون او كسر او حذف التووين كقوله عز وجل

من الله كقولنا ان الله والالهة حمزة وعباس واسماعيل وادريس وحلق  
 متخلفا كقولنا متخلفا غير مضمونة حفض الباقون متخلفا مضمونة وفي  
 الحديث من قرأ سورة الاخلاص فقد قرأ ثلث القرآن لان القرآن يشتمل على  
 توحيد الله وذكر صفاته والامر والنهي وعلى الفضل والمواظفة هذه السورة  
 تجردت للتوحيد والصفات فقد تضمنت ثلث القرآن وفيه دليل شرف علم  
 التوحيد فكيف لم يكون كذلك والعلم شرف المعلوم ويتبع بصغته  
 ومعلوم هذا العلم هو الله وصفاته وما يجوز عليه ولما لا يجوز عليه فما ظنك  
 بشرف منزله وجلالة عمله اللهم احسننا في زمرة العالمين بحسب  
 والعالمين لك الراحمين لثوابك المتأفين من عبادك المكرمين بلغنا بك  
 وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقول هو الله احد فقال  
 وجت قتيل يا رسول الله ما وجت فقال وجبت له الجنة والله اعلم سورة  
 الفاتح بحمات فيها وهي خمس ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** اي الصبح والليل او هو وادي في جهنم اوجب فيها  
**من شر ما خلق** اي النار والشيطان وما موصولة والعاية بخذوف او مصدرية  
 ويكون الخلق بمعنى المخلوق ومرا ابو خيفة من شر بالتووين وما على هذا مع الفعل  
 تاويل المصدر في موضع المربد من شر اي من شر خلق اي من خلق شر اور اذ  
**ومن شر ما خلق** اذا وقب العاصق التبل اذ الكسف ظلامه ووقوه دخول  
 ظلامه في كل شيء وعن عاصفة رجي الله عنها اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيدي فاشا الى القبر فقد اتقوا في بالله من شر هذا فانه العاصق اذا وقب  
 ووقوه دخوله في الكسوف والاسوداد **ومن شر الغائيات في الغنات**  
 النساء او القوس والمجمعات السواحل اللاتي يعقدن عند ابي خروط وينفقن عليها  
 ويريقن والنفس التي مع ربي وهو دليل على كونه بطلان قول المعتزله في انكار  
 تحقق النور وطهورا **ومن شر حاسن اذا حسد** اي اذا اظهر حسده وعمل  
 بمقتضاه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه على من حسد بل هو الضار لنفسه  
 لم غنما هو سرور وغيره وهو لا سف على الخير عند الغير والاستعاذة من شر هذا  
 الاشياء بعد الاستعاذة من شر ما خلق اشعار بان شره اشد وحتم بالحد  
 يعلم انه شرها هو اول ذنب عصى الله به في السماء من ابليس وفي الارض من

حج

حج



فارس بن ربيعة وعلماء اخر حرماء البير واخرجوا اليه فاذا فيه مشاطة من  
 راسه وكرة من مشطه فاذا ابي وتر عند فيه احدي عشر وعش معروزة بالبر  
 فزلت هاتان السورتان فلما فر ابية اخلت عنده قام عليه عند احوال العقدة  
 الحزرة كما غا استنط من عقله وجعل جبريل يقول لغير الله ارقبك والله يتفنيك  
 من دا، يوديك ولد لجزيرة الاسترقا، بما كان من تكال الله وكلام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا عا كان بالبرانية والعبانية والهندية فانه كل الاعقاد والارباب  
 عليه ونفوذ بالله من كل شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا ومن شر  
 عملنا وما لم نعمل ونشعر ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له ونشعر ان محمد عبده ورسوله وبنده وصفيه  
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره  
 علي الدين كله ولو كره  
 المشركون صلى الله  
 عليه

وعلى له مصابيح الظلام واصحابه معاجير دار السلام واحمد لله رب العالمين  
 وكان الفراغ من ساجته يوم الاثنين سابع  
 عشر جماد اخرا ٢٠٣٩ هـ على يد  
 الصديق المحقق المعرف  
 بالدينه والمتميز  
 احمد بن محمد  
 بن محمد بن  
 الزيات

نخر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمين المؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات واحمد من العالمين

فانها واما يعرف بعض السخا منه ونكر بعضه لان كل شاة شريفة ولذا عرفت  
 الثنائات ونكر عاقق لان كل عاقق لا يكون منه الشرا انما يكون في بعض  
 دون بعض وكذلك كل عاصد لا يبرز ورب حسد يكون مجرما كالحسد في اخيرات  
 سورة الناس بكيه وهي ستة آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قل اعوذ برب الناس** اي بربهم ومصليهم **ملك الناس** ملكهم  
 ومدير امورهم **اله الناس** معبودهم ولم يكن باظهار المتضاف اليه مرة  
 واحدة لان قوله ملك الناس اله الناس عطف بيان لرب الناس وملك الناس  
 لانه قد يقال لغيره رب الناس وملك الناس واما اله الناس فخاصة لا شركة فيه  
 وعطف البيان للبيان فكأنه مظنة الاظهار دون الاظهار وانما اضيف الرب الى  
 الناس خاصة وان كان رب كل شئ مخلوق شريف اللهم وكان الاستعاذة وقت  
 شر الموسوس في صدر الناس فكانه قبل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم  
 الذي ملك عليهم امورهم وهو المهموم ومعبودهم وقيل المراد بالناس الاول  
 الاطفال ومعنى الربوبية يدل عليه وباللذان الشيا ولفظ الملك المبيى عليه  
 يدل عن السيادة وباللذان الشيوخ ولفظ اله المبيى عن العباده يدل عليه وباللذان  
 الصالحون اذا الشيطان مولع باغوائهم وبالجناس القصدون لعطفه على المعزوم  
**من شر الوسواس** وهو اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال يعني الزلزله والبال المصد  
 فوسواس بالكثر كالزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه  
 لانه صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد بالوسواس والوسوسة الصموات  
 الخي **الناس** الذي عاقبه ان يخس مشوب الى الجنوس وهو المتأخر كالقواح  
 والنبات لما روي عن جبريل اذا ذكر الانسان ربه جنس الشيطان وولي واذا  
 غفل رجع ووسوس اليه **الذي يوسوس في صدور الناس** في عملهم ليضلهم  
 او الرغف او الغيب على الشئ على هذين الوجهين يحسن الوقف على الخناس **من اجده**  
**والناس** بيان الذي يوسوس على ان الشيطان ضربان جنبي وانس يعني كما قال  
 شياطين الانس والجن وعن ابي ذر يعني الله منه انه قال الرجل هل تعرفت بالله من شيطان  
 الانس روي انه عليه السلام سمع فرس من جن، ملكان وهو يافق فقال احدهما لصاحبه ما  
 باله فقال ملج فقال من طبه قال لبيد بن اعمم اليهودي قال وطره قال بمسطل  
 ومبساطه في حيف طلوعه تحت راعولة في يرد في الكروان فانبه صلى الله عليه وسلم







